معجم

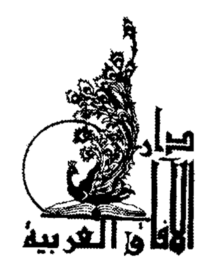
المصطلحات الإسلامية

في المصباح المنير

الدكتور

رجب عبد الجواد إبراهيم

كلية الآداب - جامعة حلوان



الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م



القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت

(من شارع الطيران) - مدينة نصر

تليفون : ٢٦١٠١٦٤

رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٤٠٩٠

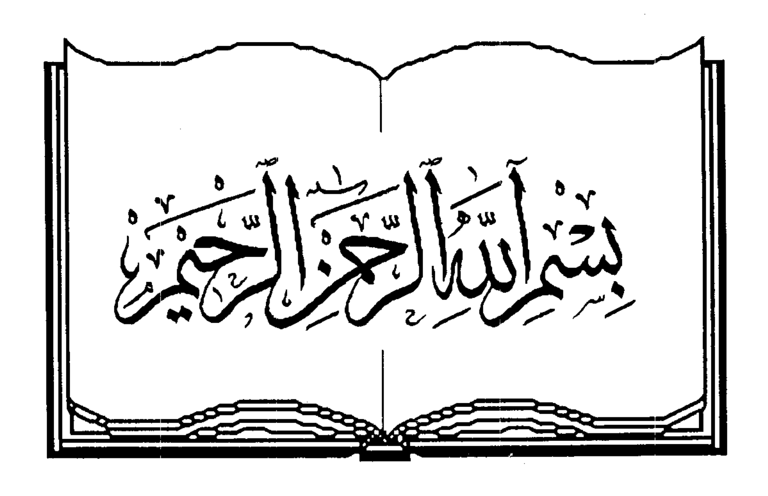
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 344 - 037 - 0

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤١ - ٨٣٣٨٢٤٢

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا المعجم

يكشف هذا المعجم النقاب عن «المصباح المنير» ؛ الذى هو فى حقيقته شرح لُغوىٌّ للألفاظ الغريبة الواردة فى كتاب «فتح العزيز شرح كتاب الوجيز» أو الشرح الكبير للقزوينى الرافعى (ت ٦٢٣ هـ) ، الذى هو بدوره شرح فقهىٌّ لكتاب «الوجيز فى فقه الشافعى» للإمام أبى حامد الغزالى ؛ الذى قيل فيه : «لو كان الغزالىُّ نبيًا لكان معجزته الوجيز» .

وهذا المعجم يحصر المصطلحات الإسلامية الواردة فى «المصباح المنير» حصرًا شاملاً ، ويرتبها ترتيبًا هجائيًا وفقًا للأصول اللغوية لكلٍّ مصطلح حسب ما جاء فى المصباح المنير.

ثم يعرض هذه المصطلحات على كتب المصطلحات الإسلامية الأخرى كمعجم الكليات لأبى البقاء ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ، والتعريفات للجرجانى ، والتوقيف على مهمات التعريف للمناوى ، وغيرها ؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فى تعريف المصطلح ، وإضافة التعليقات والشروح التى تساعد على وضوح المصطلح ، وبيان مواضع وروده فى القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ .

ولا شك أنَّ هذا العمل إضافة جديدة وحقيقية لمعاجم الفقه الإسلامى ، ولا غنى عنه فى البحثين : اللغوى والفقهى .

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمـــة

﴿ **كان الفيوميُّ فاضلاً، عارفًا باللغة والفِقْه، وألَّفَ في ذلك كتابًا سَمَّاه «المصباحَ المنير في غريب الشرح الكبير»، وهو كثيرُ الفائدة حَسَنُ الإيراد(*)** ﴾ .

الفيومي هو أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس؛ المقرئ، اللُّغوي، المصري، نشأ في الفَيُّوم – فيوم مصر – وليس كما وهمَ البعضُ ونسبه إلى فيومْ العراق (١).

ولا يُعرف بالتحديد وقت مولده، وقد نشأ نشأة دينيَّة، في أسرة تشغف بالعلم، وقد اهتمَّ منذ نعومة أظفاره بالفقه والعربية، وقد تتلمذ على يد أبي حيان الأندلسي أثناء إقامته في مصر، ولكن لم يطل به المُقام في مصر، وإنما ارتحل عنها – ولا ندري سببًا لذلك – وقطن مدينة حماة بالشام، وهناك ذاع صيته واشتُهر، ولما أنشأ السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة «جامع الدهشة» بظاهر حماة في شعبان سنة ٧٢٧ هـ ندبَ الفيومي إلى الخطابة فيه، وكان رحمه الله ـ من العلماء العاملين ـ وجمع إلى جانب علمه بالفقه علمه بالعربية، وكان يذهب مذهب الشافعي، وظل يخطب بجامع الدهشة حتى توفي بحماة سنة ٧٧٠ هـ .

وقد اشتهر الفيومي باسم خطيب الدهشة، فيذكر البغدادي في مقدمة «خزانة الأدب» أن من بين مراجعه: المصباح لخطيب الدهشة.

ومن خلال استقرائنا لكتب الطبقات وغيرها عرفنا أن الفيومي خلَّف لنا خمسة كتب فقط؛ هي:

(*) ابن حجر: الدرر الكامنة ١ / ١٨٤ .

(١) وهِم الدكتور خضر الجوَّاد عندما نسبه إلى فيوم العراق، لا إلى فيوم مصر في مقدمة طبعة المصباح المنير، انظر: طبعة مكتبة لبنان، ١٩٨٧م ولم يقل به أحد غيره، ولا ندري من أين استقى كلامه.

١ - **ديوان خُطب،** وهو غير مطبوع، ويبدو أن أحدًا من مريديه جمع الخطب التى كان يخطبها فى جامع الدهشة بحملة ووضعها فى كتاب، وقد جاء فى مقدمة هذا الكتاب :-

قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل شهاب الدين فخر العلماء العاملين خطيب خطباء المسلمين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام أبى الحسن الفيومى الشافعى .... أن السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماة لما أنشأ الجامع بظاهر حماة فى شعبان سنة ٧٢٧ هـ ندبنى إلى خطابته ولم أكن يومئذ مستعدًا لها فطرقت باب المولى الكريم .... إلخ .

٢ - **شرح عروض ابن الحاجب،** ولم يقل بذلك إلا إسماعيل باشا البغدادى فى هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ٥ / ١٣ .

نفهم من ذلك أن ابن الحاجب صاحب الكافية فى النحو والشافية فى الصرف ألَّف كتابًا فى العروض وتصدَّى الفيومى لشرحه .

٣ - **المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير،** وهو مطبوع، وقد نقل غالبه ولدُه فى كتاب تهذيب الطالع، وأشار إلى ذلك كثيرًا صاحب تاج العروس؛ مرتضى الزَّبيدى .

وقد طُبع المصباح المنير فى مصر أول ما طُبع سنة ١٢٧٨ هـ فى جزأين، ثم فى مطبعة بولاق سنة ١٢٨١ هـ، ثم طُبع فى مطبعة محمد مصطفى بالأزهر سنة ١٣٠٢ هـ، ثم طُبع فى المطبعة الخيرية بالجمالية سنة ١٣٠٥ هـ، ثم أعادت المطبعة نفسها طباعته سنة ١٣١٠ هـ، ثم قرَّرته نظارة المعارف العمومية على طلاب المدارس وطبعته سنة ١٣١٢ هـ، وإلى جانب طباعته فى مصر فقد طُبع فى كانبور سنة ١٢٨٨ هـ، وطبع فى طهران سنة ١٨٥٠ م .

ولعل أهم طبعة للمصباح المنير هى طبعة دار المعارف التى قام على تحقيقها د . عبد العظيم الشناوى أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، فقد تميزت هذه الطبعة بالضبط المشكول، والدقة التامة، وتصحيح كثير من الأخطاء

المطبعية التى وقعت فى الطبعات التجارية السابقة، كما حافظت هذه الطبعة على الأصل، فذكرت جميع مواد المصباح كاملة دون حذف شىء منها كما حدث فى طبعة وزارة المعارف العمومية، كما أكثرت هذه الطبعة من التعليقات المفيدة، فشرحت الأبيات ونسبتها إلى أصحابها، بل وناقشت بعض آراء الفيومى نفسه.

والمصباح المنير فى حقيقته كان شرحًا لغويًّا للألفاظ الغريبة الواردة فى كتاب: «فتح العزيز شرح كتاب الوجيز» أو ما عُرف بالشرح الكبير للإمام أبى القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الرافعى، من كبار فقهاء الشافعية (ت ٦٢٣ هـ).

وكتاب الشرح الكبير فى حقيقته شرح فقهى لكتاب ألَّفه حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالى؛ هو كتاب: «الوجيز فى فقه الشافعى»، الذى أخذه من كتابين له هما: البسيط، والوسيط، وكلاهما فى فقه الشافعى.

وقد انتخب الغزالى من هذين الكتابين كتاب الوجيز، وهو كتاب جليل، عمدة فى مذهب الشافعى، وقد اعتنى به عدد كبير من الأئمة فتصدّوا لشرحه؛ وقد بلغ عدد الشارحين لكتاب الوجيز سبعين شارحًا، وقد بالغ بعضهم فى مدح الكتاب بقوله: «لو كان الغزالى نبيًّا لكان معجزته الوجيز!».

وكان ممن شرح كتاب الوجيز الإمام فخر الدين الرازى (ت ٦٠٦ هـ) والقاضى سراج الدين أبو الثناء محمود بن أبى بكر الأرموى (ت ٦٨٢ هـ)، والإمام أبو القاسم عبد الكريم القزوينى الرافعى (ت٦٢٣ هـ) صاحب الشرح الكبير، وقد ذاع صيت كتاب الشرح الكبير حتى إن ابن دقيق العيد لما وصل إليه هذا الكتاب اشتغل بمطالعته، وصار يقتصر من الصلوات على الفرائض فقط.

ثم جاء الفيومى المتوفى (٧٧٠ هـ) فنظر فى كتاب الشرح الكبير للرافعى، فجمع ما جاء فيه من غريب اللغة ومشكل الألفاظ، ثم قام بشرح هذه الألفاظ وبيان معانيها وذكر الشواهد عليها، وفى ذلك يقول الفيومى: «فإنى كنت جمعت كتابًا فى غريب شرح الوجيز للإمام الرافعى، وأوسعت فيه من تصاريف الكلمة وأضفت إليه زيادات من لغة

غيره، ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات ومن إعراب الشواهد وبيان معانيها وغير ذلك مما تدعو إليه حاجة الأديب الماهر».

ويبدو أن الفيومى أحسَّ بضخامة المادة اللغوية التى جمعها فى هذا الكتاب، فوعرت على السالك شعابه، - كما يقول - وامتدحت بين يدى الشادى رحابه، فكان جديرًا بأن تنبهر دون غايته ركابه، فجرَّ إلى ملل ينطوى على خلل، فاختصره الفيومى وقسَّمه إلى كتب بعدد حروف العربية: بدءًا من كتاب الألف وانتهاءً بكتاب الياء، وجاء فى شكل معجم لغوى صغير، ليسهل تناوله بضم منتشره، ويقصر تطاوله بنظم منتثره.

وقد جمع الفيومى أصل كتابه هذا من نحو سبعين مصنفًا، ما بين مطوَّل ومختصر، كتهذيب اللغة للأزهرى، والمجمل ومتخير الألفاظ لأحمد بن فارس، وإصلاح المنطق وكتاب الألفاظ لابن السكيت، والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى، وكتاب المصادر وكتاب النوادر لأبى زيد الأنصارى، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وديوان الأدب للفارابى، والصحاح للجوهرى، وفصيح ثعلب، والمقصود والممدود للزجَّاج، والأفعال لابن القوطية، وكتاب الأفعال للسرقسطى، والأفعال لابن القطَّاع، وأساس البلاغة للزمخشرى، والمغرب للمطرزى، والمعرَّب للجواليقى، وكتاب ما يلحن فيه العامة للجواليقى أيضًا، وسفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوى، وكتب غريب الحديث، نحو غريب الحديث لابن قتيبة، والنهاية لابن الأثير، والغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلاَّم، ومختصر العين لأبى بكر الزبيدى، وغير ذلك من كتب التفسير والنحو ودواوين الأشعار عن الأئمة المشهورين المأخوذ بأقوالهم، والموقوف عند نصوصهم وآرائهم مثل ابن الأعرابى وابن جنى وغيرهما.

وقد فرغ من تأليفه فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٤ هـ)، وقد توفى سنة سبعين وسبعمائة (٧٧٠ هـ).

وقد نسب بروكلمان للفيومى كتابين آخرين :-

٤ - **نثر الجمان فى تراجم الأعيان،** وهو مخطوط، وأشار إلى وجود نسخة منه فى طنطا، وقد ترجم فيه للمشاهير من العلماء والأدباء حتى وصل فيه إلى سنة ٧٤٥ هـ، وقد رتبه على حسب السنين.

٥ - **مختصر معالم التنزيل،** ومعالم التنزيل هو تفسير للإمام أبى محمد حسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى (ت ٥١٦ هـ)، وهو كتاب متوسط الحجم نقل فيه عن مفسرى الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقد اختصره الفيومى [١].

● **أما الرافعى صاحب «الشرح الكبير»** فهو الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الرافعى، فقيه من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، ونسبه ينتهى إلى رافع بن خديج الصحابى المعروف، وتُوفِّى فى مدينة قزوين سنة ٦٢٣ هـ .

ومن أشهر تصانيفه : شرحه كتاب الوجيز للغزالى، وهذا الشرح وُجد فى كتب التراجم بعدّة مسميات : العزيز فى شرح الوجيز، فتح العزيز شرح الوجيز، فتح العزيز فى شرح الوجيز للغزالى، الشرح الكبير، فتح العزيز على كتاب الوجيز، وقد تورَّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجردًا على غير كتاب الله تعالى؛ فقال : فتح الغريز - بالراء بدل الزاى - ومعناه فى اللغة : الذى لم يصنف فى المذاهب مثله.

ويُقال : إن ابن دقيق العيد لما وصل إليه الشرح الكبير للرافعى اشتغل بمطالعته، وصار يقتصر من الصلوات على الفرائض فقط.

---

(١) فى ترجمة الفيومى انظر : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١ / ١٨٤، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٢٥، ١٢٨، بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ١ / ٣٨٩، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ١٧١٠، هدية العارفين لإسماعيل البغدادى ٥ / ١٣، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٢ / ١٤٧٦، معجم المؤلفين لرضا كحالة ١ / ١٣٢، الأعلام للزركلى ١ / ٢٢٤ ط الثالثة، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان، القسم السادس، ٨٨ - ٨٩ [الترجمة العربية بإشراف أ.د محمود فهمى حجازى] ط ١٩٩٥م.

ومن مؤلفات الرافعى الأخرى:-

- التدوين فى ذكر أخبار قزوين ، وهو مخطوط.

- الإيجاز فى أخطار الحجاز، وقد عرض فيه لما تعرَّض له من الأفكار والسوانح فى أثناء سفره إلى الحج.

- شرح مسند الشافعى، ويبدو أنه هو شرح كتاب الوجيز.

- الأمالى الشارحة لمفردات الفاتحة، وهو مخطوط.

- سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين أحمد الرفاعى، وهو مطبوع (بولاق ١٣٠١ هـ). وقد شك سركيس فى نسبة هذا الكتاب إليه وتابعه فى هذا الشك الزركلى فى الأعلام(١).

● هذا المعجم يهدف إلى حصر المصطلحات الإسلامية الواردة فى معجم المصباح المنير حصرًا شاملاً، وترتيبها ترتيبًا هجائيًا وفقًا للأصول اللغوية لكل مصطلح، حسب ما جاء فى المصباح المنير دون تبديل لمنهج المؤلف فى هذا المعجم.

فقد ارتضى الفيومى منهج الزمخشرى فى أساس البلاغة؛ فرتب الكلمات ترتيبًا هجائيًا حسب الحرف الأول. ولكنه اتبع فى الهمز طريقة خاصة؛ فالكلمة المهموزة الوسط إذا خُففت همزتها إلى واو عاملها معاملة الكلمة المتوسطة الواو؛ فمثلاً كلمة: لؤم، شؤم فى مادة : لوم، شوم، أما إذا خُففت همزتها إلى ياء عاملها معاملة الكلمة المتوسطة الياء، فمثلاً كلمة: بئر، ذئب، رئم فى مادة: بير، ذيب، ريم.

---

(١) فى ترجمة الرافعى انظر: فوات الوفيات لابن شاكر ٢ / ٣، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ١ / ٤٤٣، ٢ / ١١٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ١١٩، كشف الظنون ٢٠٥، هدية العارفين ١ / ٦٠٩، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٩٢٥، الأعلام للزركلى ٤ / ٥٥.

* وفى ترجمة الغزالى انظر: وفيات الأعيان ١ / ٤٦٣، طبقات الشافعية ٤ / ١٠١، شذرات الذهب لابن العماد ٤ / ١٠، الوافى بالوفيات للصفدى ١ / ٢٧٧، مفتاح السعادة ٢ / ١٩١ - ٢١٠، معجم المطبوعات لسركيس ١٤٠٨ - ١٤١٦، الأعلام للزركلى ٧ / ٢٢ - ٢٣.

وإن قُلبت الهمزة ألفًا عند التسهيل كفأس ورأس جعلها مع الواو، ففأس تأتى فى الفاء مع الواو وما يثلثهما، وبذلك جعل الفيومى الألف مثل الألف المجهولة فى أخذها أحكام الواو.

كما يهدف هذا المعجم إلى توثيق الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الواردة فى المصطلحات من خلال المعاجم المفهرسة لآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

ويهدف أيضًا إلى استخلاص المصطلحات الإسلامية من المصباح المنير وعرضها على كتب المصطلحات الإسلامية الأخرى كمعجم الكليات لأبى البقاء، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى وغيرهما؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فى تعريف المصطلح، وإضافة التعليقات والشروح التى تساعد على وضوح المصطلح، وبيان مواضع وروده فى القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

ولا شك أن المصباح المنير للفيومى وُضع أساسًا لشرح عمل فقهى، ولذا فالسمة الفقهية فيه واضحة، والمصطلحات الإسلامية فيه كثيرة ومهمَّة.

واللهَ أسأل أن ينفع به، وأنْ يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وما توفيقى إلا بالله

القاهرة ١ / ٢ / ٢٠٠٢ **د. رجب عبد الجواد إبراهيم**



كتاب الألف

● أ ب ب [1] : **الأَبُّ** المَرْعَى الَّذِى لَم يَزْرَعْـهُ النَّاسُ مِـمَّـا تأكُلُه الدَّوَابُّ والأَنْعَـامُ، ويُقَالُ: (**الْفَاكِهَةُ لِلنَّاسِ والأَبُّ لِلدَّوَابِّ**)، وقِيلَ (**الثَّمَرَةُ الرَّطْبَةُ هىَ الْفَاكِهَةُ والْيَابِسُ مِنهَا الأَبُّ**)؛ لأَنَّهُ يُعَدُّ زادًا للشتاءِ وَالسَّفَرِ فَجُعِلَ أَصْلُ الأَبِّ الاسْتِعْدَادَ.

● أ ب د : **الأَبَدُ** : الدَّهْرُ، وَيُقَالُ الدَّهْرُ الطويلُ الَّذى لَيْسَ بمحدُود؛ قال الرُّمَّانىُّ: فإذَا قلتَ لا أُكَلِّمُـهُ (**أبـدًا**) فالأَبَدُ من لَدُنْ تَكَلَّمْتَ إلى آخرِ عُمْرِكَ، وجَمْعُهُ (**آبَادٌ**) [2].

● أ ب ق : **أَبِقَ** العبدُ [**أَبَقًا**) إذا هَرِبَ من سَيِّدِه مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ ولا كَدِّ عَمَلٍ، وقال الأزْهَرِىُّ: (**الأَبْقُ**) هروبُ العبـد مـن سَيِّـده و (**الإِبَاقُ**) بالكسر اسمٌ مِنْهُ فهـو (**آبِقٌ**) والْجَمْعُ (**أُبَّاقٌ**) مثلُ كَافرٍ وكُفَّارٍ [3].

● أ ث ر : **أثَرْتُ** الحديثَ (**أَثْرًا**) من باب قتل نَقَلْتُهُ، و(**الأَثَرُ** [4]) بفتحتين اسمٌ منه، وحديث (**مأْثُورٌ**) أَىْ مَنْقُول، ومنه (**المَأْثَرَةُ**) وهى المكْرُمة لأنها تُنْقَلُ ويُتَحدَّثُ بهَا.

● أ ث م : **أَثِمَ** (**أَثَمًا**) من باب تَعِب، و(**الإِثْم**) [5] بالكَسْرِ اسمٌ منه، و(**آثَمْتُه**)

---

(1) كلمة (**أبٌ**) من غريب القرآن؛ فلقد سُئل أبو بكر الصديق – رضى الله عنه – عن قوله تعالى: ﴿ **وفَاكِهَةً وَأَبًّا** ﴾ [عبس: 31] فقال: أىُّ سماء تُظلّنى، أو أى أرض تُقلُّنى؛ إن أنا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم!. [الإتقان فى علوم القرآن 2 / 4].

(2) وردت كلمة (**الأبد**) فى القرآن الكريم فى ثمانية وعشرين موضعًا، بمعنى مدة الزمن الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان. [معجم ألفاظ القرآن الكريم 1 / 2].

(3) لم يرد فى القرآن الكريم من مادة (أبق) إلا الفعل الماضى: أَبَقَ بمعنى فرَّ. فى قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ** ﴾ [الصافات: 139 : 140].

(4) **الأثر** فى الاصطلاح: قول الصحابى أو فعله، وهو حجة فى الشرع. [الكليات لأبى البقاء، ص 40].

(5) **الإثم** فى اصطلاح أهل الشرع هو: الذنب الذى يستحق العقوبة عليه، ولا يصح أن يوصف به إلا المحرَّم سواء أريد به العقاب أو ما يستحق به من الذنوب، والفرق بين الإثم والذنب؛ أن الإثم فيما يكون عمدًا من الذنوب، أما الذنب فهو مطلق الجرم عمدًا كان أو سهوًا. [الكليات لأبى البقاء ص 40].

بالمد أَوْقَعْتُه فى الذَّنْب ، و(**أثَّمْتُه**) (**تَأْثِيمًا**) قلتُ له (**أَثِمْتَ**) كما يُقالُ صدَّقْتُه وكَذَّبْتُهُ إذا قُلتَ له صدَقْتَ أو كَذَبْتَ ، و(**الأَثَام**) مثلُ سَلاَمٍ هو الإِثمُ وجزاؤُه ، و(**تأثَّمَ**) كَفَّ عن الإِثْمِ كما يُقال حَرِج إذا وَقعَ فى الحَرَج ، وتحرَّجَ إذا تَحفَّظَ منـــه .

● **أ جـ ج**: (**يَأْجُوجُ**) و(**مأْجُوجُ**) أُمَّتَان عَظِيمتَان مِنَ التُّرْك، وقيل (**يأجُوجُ**) اسمٌ لِلذُّكْرانِ و (**مأْجُوجُ**) اسمٌ للإِناثِ، وقيلَ مُشْتقَّان مِنْ أجَّت النارُ ، فَالْهمزُ فيهمَا أَصْل ووزنُهما يَفْعُولُ ومَفْعُولُ وعَلَى هذَا تَرْكُ الهمزِ تَخْفِيفٌ، وقيلَ اسْمَان أعْجَمِيَّانِ والأَلِفُ فيهما كالألف فى هَارُوتَ ومَارُوتَ ودَاوُدَ وما أشْبَهَ ذلِكَ ، وَعَلَى هذَا فالهمْزُ على غَيْرِ قِياس وإنَّمَا هُوَ علَى لُغةِ مَنْ هَمَزَ الخَاتمَ والعَالَمَ ونحوه ووزنُهما فَاعُول؛ رُوِىَ عن ابنِ عباس رضى الله عنهما أنَّ أوْلاَد آدمَ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ فيأْجُوجُ ومَأْجُوجُ تِسْعَةٌ وبَاقِى الخلقِ جزءٌ واحِدٌ [١].

● **أ جـ ر**: و (**الأُجْرة**) الكِراءُ والجمع (**أُجَرٌ**) مثل غُرْفةٍ وغُرَفٍ وربَّما جُمعَتْ على (**أُجُرَاتٍ**) بضم الجيم وفتحها ، ويُسْتَعْمَلُ (**الأجْرُ**) بمعنى (**الإِجَارَةِ**) وبمعنَى (**الأُجْرَةِ**) وجَمْعُهُ (**أُجُورٌ**) مثلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ [٢] ، وأَعْطَيْتُهُ (**إِجَارَتَهُ**) بكسر الهمزة أى (**أُجْرَتَه**) وبَعْضُهم يقَولُ (**أُجارَتَه**) بضم الهمزة؛ لأنها هى العُمالة فتضُمُّها كما تَضُمُّها ، و(**اسْتَأْجَرْتُ**) العبدَ اتَّخَذْتُه (**أَجيرا**) ، ويكونُ (**الأجيرُ**) بمعنى فَاعِلٍ مثلُ نَديمٍ وجَليس وجَمْعُهُ (**أُجَرَاءُ**) مثلُ شَرِيفٍ وشُرَفَاءَ .

● **أ جـ ل**: (**أجَلُ**) الشَّىءِ مُدَّتُه ووَقْتُه الذى يحِلُّ فيه ، وهو مصدرُ (**أَجِلَ**) الشَّىءُ (**أَجَلاً**) من باب تعِبَ و(**أَجَل**) (**أُجُولاً**) من باب قَعَد لغةٌ ، (**وأجَّلْتُهُ**) (**تأجيلاً**) جعلتُ

---

(١) وقد ورد ذكرهم فى القرآن الكريم مرتين: فى قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ** ﴾ [الكهف: ٩٤]، وفى قوله تعالى: ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ** ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

(٢) **الأَجْر والأُجْرة** فى الشرع: ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو أخرويًّا، نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ** ﴾ [يونس: ٧٢].

والإجارة فى الشرع أيضًا: تمليك المنافع بعوض، وتقسَّم إلى نوعين: نوع يرد على منافع الأعيان كاستئجار الدور والأراضى الزراعية، ونوع يرد على العمل كاستئجار صانع أو خادم. [القاموس الإسلامى، أحمد عطية الله، ١ / ٢٥].

له (**أَجَلاً**) [1] ، و(**الآجِل**) على فاعِل خِلافُ العَاجل ، وجمعُ (**الآجَلِ**) (**آجَالٌ**) .

● **أ حـ د : أُحُد** بضَمَّتَين جبلٌ بقُربِ مدينةِ النّبى ﷺ منْ جِهَةِ الشام ، وكان به الوقْعَةُ فى أوائلِ شَوَّالِ سنةَ ثلاثٍ من الهِجْرةِ ، وهو مذكَّر فينصرفُ ، وقِيلَ يجوز التأنيثُ على تَوهُّم البُقْعَة فيُمنعُ وليس بالقَوىّ ، وأَما (**أَحَدٌ**) بمعنى (**الوَاحِدِ**) فأَصلُه (**وَحَدٌ**) بالواوِ.

● **أ خـ ذ :** (**أَخَذَه**) الله تعالى أَهْلَكَهُ ، و(**أَخَذَه**) بذَنْبه عاقَبَه عليه ، و (**آخذه**) بالمد (**مُؤاخذةً**) كذلكَ. والأَمْرُ مِنْهُ (**آخِذْ**) بمدّ الهمْزَةِ ، وتُبْدلُ واوًا فى لُغةِ اليمن فيُقالُ (**وَاخَذَهُ**) (**مُوَاخَذَةً**) ، وقرأ بعضُ السبعة ﴿**لا يُوَاخِذُكُمُ اللهُ**﴾ [2] بالواو على هذه اللُّغةِ.

● **أ خـ ر :**(**الأَخِر**) وزان فَرِح بمعنَى المطرودِ المُبْعَدِ ، يقال أَبْعَد الله تعالى (**الأَخِرَ**) أى من غابَ عنا وبَعُد حُكْمًا ، وفى حديث ماعِز (**إنَّ الأَخِرَ زَنَى**) يعنى نَفْسه كأَنَّهُ مطْرُودٌ، ومدُّ همزتهِ خَطَأٌ، و(**الأخيرُ**) مِثالُ كريم و(**الآخِرُ**) على فاعل خلافُ الأوّلِ ولهذا يَنْصَرِفُ ويُطَابِقُ فى الإفراد والتَّثْنِية والتذكيرِ والتأْنيثِ فتقول أنْتَ (**آخِرٌ**) خروجًا ودخولاً وأنتما (**آخِرانِ**) دُخولاً وخُروجًا ونَصْبُهما على التَّمْييز والتفسير. والأُنثى (**آخِرَةٌ**) و (**الآخَرُ**) بالفتح بمعنىَ الواحدِ ووزنُه أفْعَلُ ، قال الصَّغَانىُّ: (**الآخَرُ**) أحدُ الشيئين يُقالُ جاء القومُ فواحدٌ يفعلُ كذا و(**آخَرُ**) كذا، والأنثى (**أُخْرَى**) بمعنَى الواحِدَةِ أيضًا ، قال تعالى : ﴿ **فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ** ﴾[3] قال الأخفشُ: إحداهُما تُقَاتِلُ و(**الأُخْرَى**) كافرةٌ[4]،

---

(١) وردت كلمة الأجل فى القرآن الكريم تحمل معنيين: أولهما الوقت المحدد للشيء؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ** ﴾ [القصص : ٢٩] ، وثانيهما المدة المضروبة لحياة الإنسان؛ كما فى قوله تعالى :ـ ﴿ **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ** ﴾ [الأعراف : ٣٤]، [النحل : ٦١].

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٥ ، وسورة المائدة آية ٨٩ ، وقد قرأ ورش عن نافع، وكذلك قرأ أبو جعفر المدنى ﴿**لا يواخذكم**﴾ بإبدال الهمزة واوًا خالصة، وكذا حمزة عند الوقف. [المهذَّب فى القراءات العشر لمحمد سالم محيسن، ص ٩٢].

(٣) [آل عمران : ١٣] .

(٤) **الأخِر** بكسر الخاء ويقابَل به عند العرب الأولُ، **والآخَر** بفتح الخاء يقابل به عندهم الواحد، ويُعبَّر بالدار الآخِرَة عن النشأة الثانية، كما يعبر بالدار الدنيا عن النشأة الأولى، كما فى قوله تعالى : ﴿**وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ**﴾ [العنكبوت : ٦٤] ، [المفردات فى غريب القرآن ١٣ ـ ١٤].

(**الأخِرةُ**) على فَعِلَة بكسر العين النَّسيئةُ يقَالُ[١] بعته (**بأخِرَة ونَظِرَة**).

● **أ د ب: أدَبْتُه (أدْبًا)** من باب ضَرَبَ عَلَّمتُه رياضَةَ النفسِ ومَحَاسِنَ الأَخْلاَقِ؛ قال أبو زيدٍ الأنصاريُّ: (**الأدَبُ**) يقعُ على كلّ رياضةٍ محمودةٍ يَتَخرَّجُ بها الإنسانُ فى فضيلةٍ من الفَضَائِلِ، (**فالأدبُ**) اسمٌ لذلك والجمعُ (**آدابٌ**) مثلُ سبب وأسبابٍ و(**أدَّبْتُه**) (**تأديبًا**) مبالغةٌ وتكثير[٢]، ومنه قيل (**أدَّبْتُه**) (**تأديبًا**) إذا عاقَبْتَهُ عَلَى إساءتِه؛ لأنه سَبَبٌ يَدْعُو إلى حقيقةِ الأَدَبِ.

● **أ د م: أدَمْتُ**: بين القوم أدْمًا من باب ضَرَب: أصْلَحْتُ وألَّفْتُ، وفى الحديث، «فَهُوَ أَحْرَى أن يُؤدمَ بينكما»[٢]؛ أىْ يَدُومُ الصُّلْحُ والأُلفَةُ.

● **أ د ى: أدَّى** الأَمانةَ إلى أهلِها تأدِيةً إذَا أوْصَلَها، والاسمُ (**الأَدَاءُ**)[٣].

● **أ ذ ن: أذِنْتُ** له فى كذا: أطلَقْتُ له فِعْلَهُ، والاسمُ (**الإِذْنُ**) ويكون الأمْرُ (**إِذْنًا**).

وكذا الإِرَادَةُ نحْوُ إذْن الله، و(**أَذِنْتُ**) لِلْعَبْدِ فى التِّجارَةِ فهو مأْذُونٌ له، وَالْفُقَهَاءُ يَحذِفونَ الصِّلَةَ تَخْفيفًا، فيقُولونَ: العبدُ (**المأذونُ**)، كما قالوا: محجور بحَذْفِ الصِّلَةِ والأصْلُ محجورٌ عَلَيْهِ لِفهْمِ المعْنَى. (**وأَذَّنَ**) **المُؤذِّن** بالصلاةِ: أعْلَمَ بها، قال ابنُ بَرّىٍّ: وقولُهم (**أَذَّنَ**) العصْرُ بالبِناءِ لِلْفَاعِلِ خطأٌ، والصواب أُذِّنَ بالعَصْرِ بالبِنَاءِ لِلْمَفْعُول معَ حَرْفِ الصلة. (**والأذانُ**) اسمٌ منه[٤]، و(**الأُذُنُ**) بضمتَيْن وتُسكَّنُ تَخْفيفًا وهى مُؤَنَّثَةٌ والجمع (**الآذان**)، ويقالُ للرجل يَنْصَحُ القوْمَ بطَانَةً هو (**أُذُن**) القوْم؛ كما يُقَالُ هو عَيْنُ القوم، و(**اسْتَأْذَنْتُه**) فى كذا: طَلَبْتُ (**إذْنَه**)، فأَذِن لى فيه: أَطْلَقَ لى فِعْلَهُ، و(**المِئْذَنَةُ**) بكسر الميم: الْمَنَارَةُ وَيجوز تخفيفُ الهمزةِ ياءً، والجمعُ (**مَآذِنُ**) بالهمزة على الأصل.

---

(١) وفى الحديث الشريف: «**أدَّبنى** ربى فأحسن تأديبى».

(٢) نص الحديث: «لَمَّا خطب المغيرةُ بن شعبةَ امرأةً، قال له رسول الله ﷺ: لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما»؛ أى يؤلِّف ويطيِّب. [المفردات فى غريب القرآن، ص ١٥].

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا** ﴾ [النساء: ٥٨].

(٤) الأذان فى اللغة الإعلام مطلقًا، وفى الشرع: المناداة للصلوات الخمس وصلاة الجمعة، وهو فرض كفاية، ولا يصحُّ إلا بعد دخول وقت الصلاة، إلا الصبح فإنه يجوز خوفًا من الاشتباه.، وقد شرَعَ النبى ﷺ الأذان منذ السنة الأولى أو الثانية من الهجرة، وكان بلال أول من نادى المؤمنين إلى الصلاة [القاموس الإسلامى ١/ ٥٧].

● أ ذ ى : أ ذِ يَ : الشَّيءُ **(أَذًى)** ، مِنْ بَابِ تَعِبَ ، بمعنَى قَذِرَ ، قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ هُوَ أَذًى** ﴾[1] أي مُسْتَقْذَرٌ .

● أ ر ب : **الأَرَبُ** بفتحتين و**(الإِرْبَةُ)** بالكسر و**(المَأْرُبَة)** بفتح الراء وضمِّها : الحاجةُ، والجمعُ : **(المَآرِبُ)**[2] ، و**(الأَرَبُ)** في الأصل مصدرٌ من باب تعِب، يقال : **(أَرِبَ)** الرجلُ إلى الشَّيءِ إذا احْتاجَ إليه، فهو **(آرِبٌ)** على فاعِلٍ. و**(الإِرْبُ)** بالكسر يُسْتَعْمَلُ في الْحَاجَةِ وفي العُضْوِ، والجمعُ **(آرابٌ)**، مثل حِمْلٍ وأحْمَالٍ ، وَفي الحديثِ : وكَانَ رسول الله ﷺ أمْلكَكُمْ لإِرْبِهِ » أي لِنفْسِه عن الوُقُوعِ في الشَّهْوَةِ، وفي الحديث : « أنّهُ أقْطعَ أبيضَ بن حمَّال مِلْحَ مَأْربَ » يُقالُ : إنّ **(مأْرِبَ)** مدينة باليمن من بلادِ الأزْدِ في آخر جبال حضْرَمَوْتَ، وكانَتْ في الزمانِ الأولِ قاعِدَةَ التّبابِعَةِ، وإنها مدينةُ بلْقِيسَ وبينها وبين صنعاءَ نحوُ أرْبَع مراحلَ، وتُسمَّى سبأَ باسْم بانيها وهو سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ .

● ر جـ أ: **المُرْجِئة** طائفةٌ يُرْجِئُون الأعْمَالَ، أي : يُؤَخِّرونَهَا فلا يُرتِّبونَ عليها ثَوابًا ولا عِقابًا؛ بل يَقُولُون : « المؤمنُ يَستَحِقُّ الجنةَ بالإيمانِ دُونَ بَقيّةِ الطَّاعَاتِ ، والكافرُ يَسْتَحِقُّ النارَ بالكُفْرِ دونَ بقيَّةِ الْمَعَاصي » .

● أ ر خ: **أَرَّخْتُ** الكِتَابَ بِالتَّثْقِيلِ في الأَشْهرِ، والتخفيفُ لغةٌ حَكَاها ابنُ القَطَّاع : إذَا جَعَلْتُ له تاريخًا، وهو مُعَرَّبٌ وقِيلَ عربيٌّ، وهو بيانُ انتهاء وقْتِه، **(أَرَّخْتَ)** البَيِّنَةَ ذكرْتَ تَاريخًا، وأطْلَقْتَ، أي لم تَذْكُرْه. وسَبَبُ وضْع التَّاريخِ أوّلَ الإسلام: أنّ عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله تعالى عنه أُتيَ بِصَكّ مكْتُوبٍ إلى شَعْبانَ، فقال: أهُوَ شَعْبانُ الماضي أو شَعْبانُ القَابِلُ؟! ثم أمَرَ بوضْع التَّاريخِ. واتَّفقَتِ الصَحَابَةُ على ابتداء التَّاريخ مِنْ هِجْرةِ النَّبي ﷺ إِلَى المدينةِ وجَعَلُوا أوّلَ السَّنَةِ المحرَّمَ، وَيُعْتَبَرُ التاريخُ بالليالي ، لأن الليلَ عِنْدَ العربِ سَابِقٌ

---

(١) [البقرة: ٢٢٢] وأول الآية: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى** ﴾ .

(٢) وقد وردت لفظة « الإِرْبَةَ » في القرآن الكريم مرة واحدة تعني : البغية والحاجة الشديدة إلى النساء؛ كما في قوله تعالى : ﴿ **أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ** ﴾ [النور: ٣١]. وكذلك وردت كلمة « مآرب » جمع مأربة مرة واحدة بمعنى : أغراض وحاجات؛ كما في قوله تعالى : ﴿ **وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ** ﴾ [طه: ١٨].

عَلَى النَّهَار، لأَنَهُم كَانُوا أُمّيِّينَ لا يُحْسِنونَ الكِتَابة؛ ولَمْ يَعْرِفوا حِسَابَ غيرِهم من الأُمَم، فَتَمَسَّكُوا بظُهُورِ الهِلالِ، وإنَّمَا يَظْهَرُ باللَّيْلِ، فَجعَلُوهُ ابتداءَ التَّاريخ، والأحسنُ ذكرُ الأَقَلِّ ماضيًا كانَ أو باقيًا (١).

● أ ر ف: **الأُرْفَة** الحدُّ الفاصلُ بين الأَرَضِينَ، والجمع: **(أُرَفٌ)** مثلُ غُرْفَةٍ وغُرف، وعَنْ عُمَر رضى الله تعالى عنه أنه قال: «أىُّ مال انْقَسَمَ و**(أُرِّفَ)** عليه فلا شُفْعَةَ فيه» (٢).

● أ ر ك: **الأَرَاكُ** شَجَرٌ من الحَمْض يُسْتَاكُ بِقُضْبَانِهِ، الواحدةُ: **(أراكَةٌ)** ويقالُ: هى شجرةٌ طويلةٌ ناعِمَةٌ كثيرةُ الوَرَقِ والأغْصَانِ خَوَّارَةُ العُودِ ولَهَا ثَمَرٌ فى عَنَاقِيدَ يُسمّى البَرير يملأُ العُنقودُ الكفَّ.

● أ ز م: **أَزَم** على الشىء **(أَزْمًا)** من باب ضرب و**(أُزُومًا)**: عضَّ عليه، و**(أَزَمَ)** **(أَزْمًا)**: أَمْسَكَ عن المطْعَمِ والمشْرَبِ، ومنه قولُ الحارثِ بنِ كَلَدَةَ لَمَّا سأله عُمَرُ رضى الله تعالى عنه عن الطِّبّ، فقال: هو **(الأَزْمُ)** يَعنى الْحِمْيَة(٣).

● أ س ت: **الإِسْتَبْرَقُ** غَلِيظُ الدِّيباجِ فَارِسِىٌّ معَرَّبٌ(٤).

● أ س ر: **(أَسَرَه)** الله **(أَسْرًا)**: خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا؛ قال تعالى: ﴿ **وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ** ﴾(٥) أى قَوَّيْنَا خَلْقَهُم.

(١) أخرج البخارى فى تاريخه، عن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته، فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة على بن أبى طالب. [تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ١٢٩ – ١٣٠].

(٢) أُرِّفَ عليه: أى جُعلت له حدود ومعالم يُعرف بها.

(٣) الحِمْيَة: تعنى الاحتماء أو الحماية، فالجوع أو الإمساك عن المطعم والمشرب هو الحماية من الأمراض.

(٤) كلمة «الإستبرق» فارسية مُعرَّبة، أصلها: استبرك، ثم تحولت الكاف الفارسية إلى قاف فى العربية لقرب المخرج، ومعنى الكلمة: ثياب من الحرير صفيقة، وقد وردت فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع؛ [الكهف: ٣١]، [الدخان: ٥٣]، [الرحمن: ٥٤]، [الإنسان: ٢١].

(٥) [الإنسان: ٢٨].

● **أ س و: الإِسْوة** (١): بكسر الهمزة وضَمِّهَا: القُدْوَةُ، و(**تأسَّيْتُ**) به و(**ائتَسَيْتُ**) اقْتَدَيْتُ.

● **أ ش ر: أشِرَ: (أشَرًا)** فهو **(أَشِرٌ)** من باب تعب: بَطِر وكَفَر النِّعْمَة فلَمْ يشكُرْها(٢). و(**أَشَرَتِ**) المرأةُ أسنانَها رَقَّقَتْ أطرافَها، ونُهِى عنه وفى الحديثِ الشَّريفِ: «لُعِنَتْ الآشِرةُ والمأشُورَةُ».

● **أ ص ل: أَصْلُ** الشَّىءِ: أسْفَلُه، وأَسَاسُ الحائِطِ: أصْلُه، و(**اسْتَأْصَلَ**) الشَّىءُ ثَبَت أصلُه وقَوِىَ، ثم كَثُر حتَّى قِيلَ أَصْلُ كلّ شىء ما يَسْتَنِدُ وجودُ ذلِكَ الشىء إِلَيْهِ؛ فَالأَبُ أصلٌ لِلْوَلدِ، والنهرُ أصلٌ لِلْجَدْوَلِ، والجمعُ (**أُصُولٌ**)، و(**أَصُلَ**) النَّسَبُ بالضم أَصَالَةً: شَرُف، فهو (**أَصِيل**) مثل كريم، و(**أصَّلْتُه**) (**تأصِيلاً**) جعلتُ له (**أَصْلاً**) ثابتًا يُبْنَى عليه، وقولهم: لا (**أَصْل**) له ولا فَصْلَ، قال الكِسَائى: (**الأصلُ**): الْحَسَبُ، والفصْلُ: النَّسَبُ، وقال ابنُ الأعرابىّ.: (**الأصلُ**) العقلُ و(**الأصيل**) العَشِىُّ وهو ما بعدَ صلاةِ العصرِ إلى الغُروب، والجمعُ (**أُصُلٌ**) بضمتين و(**آصال**)(٣)، و (**استأصَلْتُه**): قلعتهُ بأُصُوله، ومنه قِيلَ: (**استأصَلَ**) الله تعالى الكُفَّارَ؛ أى أَهْلَكَهُم جَمِيعًا.

● **أ ط ر: الإِطار** مثلُ كِتابٍ لِكُلِّ شىءٍ ما أَحَاطَ به و(**إطارُ**) الشَّفَةِ اللحْمُ المُحِيطُ بها، وسُئِل عمرُ بنُ عبدِ العزيز عن السُّنَّةِ فى قَصِّ الشاربِ؟ فقال «يُقَصُّ حتى يَبْدُوَ (**الإِطَارُ**)».

● **أ ف ك: أَفَكَ (يَأْفِك)** من باب ضرب (**إِفْكًا**) بالكسر كذلك، فهو (**أَفُوكٌ**) و(**أَفَّاكٌ**) وامرأة (**أَفُوكٌ**) بغير هاءٍ أيضًا و(**أفَّاكَةٌ**) بالهاء، و(**أَفَكْتُه**)، وكلُّ أمرٍ صُرِف عن

---

(١) وردت كلمة «الأسوة» فى القرآن الكريم فى ثلاثة مواضع: فى قوله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ [الأحزاب: ٢١]، [الممتحنة: ٤، ٦].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿ **أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ** ﴾ [القمر: ٢٥]، ﴿ **سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ** ﴾ [القمر: ٢٦].

(٣) وقد ورد الجمع آصال ولم يرد: أُصُل فى القرآن الكريم، وعدد وروده ثلاث مرات؛ كما فى قوله تعالى: ﴿ **وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، [الرعد: ١٥]، [النور: ٣٦].

وجهه فَقَدْ (**أُفِكَ**)[1].

● **أ ف ل: أفَل** الشَّيءُ (**أفْلاً**) و(**أُفُولاً**) من بَابَيْ ضرب وقعد: غَابَ، ومنه قيلَ (**أفَلَ**) فلانٌ عن الْبَلَدِ إذا غابَ عنه.

● **أ ل ف: ألِفْتُهُ (إلْفًا)** من بَابِ عَلِمَ :أَنِسْتُ به وأحْبَبْتُه، والاسمُ (**الأُلْفَة**) بالضَّمِّ، و(**الأُلْفَةُ**) أيضًا: اسمٌ مِنَ (**الائْتِلافِ**): وَهُوَ الالْتِئَامُ والاجْتِمَاعُ . و(**تَألَّفُ**) القومُ بمَعْنَى اجْتَمَعُوا وَتَحَابُّوا، و(**المُؤَلَّفَةُ**) قلوبُهُم: المُسْتَمالَةُ قُلوبُهم بالإحْسَان والمودَّةِ، وكان النبى ﷺ يعْطى (**المُؤَلَّفَةَ**) مِنَ الصَّدَقاتِ وكانُوا من أَشْرافِ العَرَبِ؛ فمنهم من كَانَ يُعْطِيه دَفْعًا لأذَاه، ومنهم مَنْ كان يُعْطِيهِ طَمَعًا فى إسْلامه وإسْلام أَتْبَاعِه، ومنهم من كان يُعْطِيه لِيَثْبُتَ على إسلامه لقُربِ عَهْدِهِ بالجاهِلِيَّة، قال بَعْضُهم: فَلَمَّا تَوَلَّى أبو بكر رضى الله تعالى عنه وفَشَا الإسْلامُ وكَثُرَ المسلمونَ مَنَعَهُم وقَالَ: انْقَطَعَتِ الرُّشَا.

و(**الألْفُ**) اسمٌ لعَقْدٍ من العَدَدِ، وجمعه (**أُلُوفٌ**) و(**آلافٌ**). قال ابنُ الأنبَاريّ وغيرُه: و(**الألْفُ**) مُذكَّر لا يَجُوزُ تأنيثُه ، والدليل على تَذْكِيرِ (**الألْفِ**) قوله تعالى: ﴿ **بِخَمْسَةِ آلافٍ** ﴾[2] والهاءُ إنما تَلْحَق المذكَّرَ من العَدَدِ.

● **أ ل ك: (الملائِكَة)** مشْتَقَّةٌ من لفظ (**الألُوك**)، وقيلَ: من (**المَألَك**)، الواحدُ (**مَلَكٌ**)، وأصلُه (**مَلأكٌ**) ووزنه مَفعلٌ فنُقِلَتْ حَرَكَةُ الهمزة إلَى اللاَّم وسقطَتْ فَوَزْنُه مَعَلٌ فإنّ الفاءَ هى الهمزةُ وقد سَقَطَتْ وقيلَ مأخوذٌ من (**لأكَ**) إذَا أَرْسَلَ (**فَمَلأكٌ**) مَفْعَلٌ فنُقِلَت الحَرَكَةُ وسَقَطَتِ الهَمزةُ وهى عَيْنٌ فوَزْنُه مَفَلٌ. وقِيلَ فيه غيرُ ذلك[3].

---

(1) وقد ورد هذا الفعل ماضيًا ومضارعًا فى القرآن الكريم؛ فى قوله تعالى: ﴿ **يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ** ﴾ [الذاريات: ٩]، وقوله تعالى: ﴿ **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا** ﴾ [الأحقاف: ٢٢].

(2) [آل عمران: ١٢٥] وتمامها ﴿ **بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ** ﴾. ويعنى بقوله: والهاء إنما تلحق المذكَّر من العدد أن الأعداد المفردة من ثلاثة إلى عشرة تمييزها يخالفها فى النوع، نقول: ثلاثة كتب، وثلاث كراسات.

(3) هذا وقد وضعت المعاجم العربية لفظة: **الملائكة** فى ثلاثة أبواب؛ ألك، لأك، ملك، والراجح أنه من الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية انظر التطور النحوى للغة العربية ، برجشتراسر .

● **أ ل م**: (**أَلَمْلَمُ**) جبلٌ بتهامَةَ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، وَهُوَ مِيقَاتُ أهل اليَمَنِ، ووَزْنُهُ **فَعَلْلَ**.

● **أ ل هـ** : **أَلِه** (**يألَه**) من باب تَعِب إلاهَةً بمعنى: عَبَد عبادةً، و(**تألَّه**) تَعبَّدَ، والإله المعبودُ وهو الله سبحانه وتعالى، ثم استعاره المُشركون لِمَا عبدُوه من دون اللهِ تعالى، والجمعُ (**آلِهَةٌ**) ، (**فالإلهُ**) فِعالٌ بمعنى مفْعولٍ، مثلْ كِتاب بمعنى مكتوبٍ وبساطٍ بمَعْنَى مَبسُوطٍ، وأمَّا (اللهُ) فقيلَ: غيرُ مُشْتَقٍّ مِنْ شَيْءٍ ، بَلْ هو عَلَمٌ لَزِمَتْه الألفُ واللاَّمُ .

● **أ ل ى**: **الألى** مَقْصُورٌ وتفتح الهَمْزَةُ وتُكْسَرُ: النِّعْمَةُ، والجمعُ (**الآلاءُ**) على أَفْعَالٍ، مثلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ لكنْ أُبْدِلَتِ الهمزَةُ التي هِي فاءٌ ألفًا اسْتِثْقَالاً لاجْتِماعِ هَمْزَتَيْنِ.

● **أ م ر**: **الأمْر** بمَعْنَى الحال، جَمْعُهُ (**أُمُورٌ**). وعَلَيْهِ ﴿**وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ**﴾(١) و(**الأمْرُ**) بمَعْنَى الطَّلَبِ، جَمْعُهُ (**أَوَامِرُ**) فَرْقًا بينهما .

(**وآمَرْتُه**) في أمْرِى بالمدّ إذا شَاورْتُهُ، و(**الإمْرةُ**) و(**الإمَارَةَ**): الولايَةُ بكسْرِ الهمزَةِ، يقال: (**أَمَرَ**) على القوم (**يأمُرُ**) من باب قَتَل فهو (**أميرٌ**)، والجمع (**الأُمَرَاءُ**) ويُعَدَّى بالتَّضْعِيفِ، فيقال (**أمَّرْتُهُ**) (**تأميرًا**).

● **أ م م**: **أمَّهُ** أمًّا من بَابِ قَتَلَ: قَصَدَهُ، و(**أَمَّمَهُ**) و(**تأمَّمَهُ**) أيضًا :قَصَدَهُ، و(**أَمَّهُ**) و(**أَمَّ**) بِهِ (**إمَامةً**): صلَّى به إمامًا . و(**الأُمَّةُ**) بالضَّمّ: العَامَّةُ ،والجمعُ فيها جميعًا (**أُمَمٌ**) لا غَيرُ. و(**أُمُّ الدِّمَاغِ**) الجِلْدَةُ التي تَجْمَعُهُ، و(**أُمُّ الشيء**): أصْلُهُ و(**الأُمُّ**) الوَالِدَةُ، وقِيلَ: أصْلُها (**أُمَّهَةٌ**)؛ ولهذا تُجْمَعُ على (**أُمَّهَاتٍ**) ، وأُجيبَ بزِيَادَةِ الهَاءِ وأَنَّ الأصلَ (**أُمَّاتٌ**).

و(**أُمُّ الكتابِ**) اللوحُ المحفُوظُ، ويُطْلَقُ عَلَى الفَاتِحَةِ: (**أمُّ الكِتَاب**) و(**أمُّ القرآنِ**) و(**الأُمَّةُ**) أَتْبَاعُ النبيِّ، والجمعُ (**أُمَمٌ**)، مثلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، وتُطْلَقُ (**الأُمَّةُ**) على عَالِمِ دَهْرِه الْمُنْفَرِدِ بِعلمِهِ، و(**الأُمِّيُّ**) في كَلامِ الْعَرَبِ الّذِى لا يُحْسِنُ الكِتَابَةَ، فَقِيلَ نِسْبَةٌ إلى (**الأُمِّ**)؛ لأنَّ الكِتَابَةَ مُكْتَسَبَةٌ فهُوَ عَلى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الجَهْلِ بالْكِتَابَةِ، وقِيلَ: نِسْبَةٌ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ؛ لأنَّهُ كَانَ أكْثَرُهُمْ أُمِّيينَ. و(**الإمَامُ**): الخليفةُ و(**الإمَامُ**) العَالِمُ الْمُقْتَدَى بهِ، و(**الإمَامُ**): مَنْ

---

(١) [هود: ٩٧] مكرر.

يُؤْتَمُّ بِهِ فى الصَّلاَةِ، ويُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، وجمعُ الإمَامِ **(أَئِمَّةٌ)** والأصلُ أَأْمِمَةٌ وِزَانُ أَمْثِلَةٍ . و**(أْتَمَّ)** به اقْتَدَى به، واسمُ الفاعِلِ **(مُؤْتَمٌّ)**، واسْمُ المفْعُولِ **(مُؤْتَمٌّ بهِ)**، فالصِّلَةُ فَارِقَةٌ، وتُكْرَهُ إِمَامَةُ الفَاسِقِ؛ أى تَقَدُّمُه إِمَامًا .

● **أ م ن : (أَمِنَ)** البَلَدُ :اطْمَأَنَّ به أَهْلُه، فهو **(آمِنٌ)** و**(أَمِينٌ)** وهو **(مَأْمُونٌ)** الغَائِلَةِ؛ أى لَيْسَ له غَوْرٌ ولا مَكْرٌ يُخْشَى ، و**(آمنْتُ)** الأسيرَ بالمدّ: أعطيتُه الأَمَانَ فأمِنَ هو بالكَسْرِ. و**(آمنْتُ)** بالله **(إِيمَانًا)**: أَسْلَمْتُ له، و**(أَمِنَ)** بالكسر **(أَمَانَةً)** فهو **(أمِينٌ)** ثم اسْتُعْمِلَ الْمَصْدَرُ فى الأعْيَانِ مَجَازًا، فقيل: الْوَدِيعَةُ أَمَانَةٌ ونَحْوُه، والجمعُ **(أَمَانَاتٌ)**، و**(أمينْ)** بالقصر فى لُغَة الحِجَازِ وبالْمَدِّ فى لُغَةِ بَنِى عَامِرٍ. والْمَدُّ إِشْبَاعٌ، بدَلِيلِ أَنَّهُ لا يُوجَدُ فى العَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ على فَاعِيلٍ، ومَعْنَاه: اللَّهُمَّ اسْتَجبْ .وقَالَ أَبُو حَاتِم: مَعْنَاهُ: كَذلِكَ يَكُونُ، وعَن الحَسَنِ البَصْرِىّ أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى [1] ، و**(أَمَّنْتُ)** على الدعاء **(تَأْمينًا)**: قلت عِنْدَه **(آمِينْ)**، و**(اسْتَأْمَنَهُ)**: طَلَبَ مِنْه الأَمَانَ و**(اسْتَأْمَنَ)** إليه: دَخَل فى أَمَانه .

● **أ ن م : الأنام**: الجنُّ والإنْسُ، وقيل **(الأَنَامُ)** ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ[2] .

● **أ ن ى : (الإِنَى)** بالكسر مَقْصُورًا: الإدْرَاكُ والنُّضْجُ، و**(أَنَى)** الشيءُ أنْيًا من باب رَمَى: دنا وقَرُبَ وحَضَر، و**(أَنَى)** لك أن تَفْعَل كذا والمعْنَى هذَا وَقْتُهُ فبادِرْ إِلَيْه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ [3] وَقَدْ قالوا: **(آنَ)** لَكَ أن تَفْعَلَ كذا **(أَيْنًا)** من بَابِ بَاعَ بِمَعْنَاهُ وهو مَقْلُوبٌ مِنْه، و**(آنيْتُهُ)** بالمدّ أخَّرتُه .

● **أ هـ ب : الإهاب بالكسر**: الجِلْدُ قَبْلَ أن يُدْبَغ، وبَعْضُهُم يقولُ **(الإِهَابُ)**: الجِلْدُ، وهذا الإطْلاَقُ محمولٌ عَلَى ما قَيَّدَهُ الأَكْثَرُ فَإِنَّ قَوْلَه عليهِ الصلاةُ والسلامُ: «أيُّما إِهَابٍ دُبِغَ فقدْ طَهُر» ، يَدُلُّ عليه، والجَمْعُ **(أُهُبٌ)** بضَمَّتَيْن على القِيَاسِ مثلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ.

---

(١) وقيل: آمين: اسم فعل أمر بمعنى: استجب، انظر حول هذه اللفظة: لسان العرب مادة أمن.

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ [الرحمن ٨] .

(٣) [الحديد: ١٦].

● **أ هـ ل: أهَلَ** المكان أُهُولاً من باب قَعَد: عَمَرَ بأهْلِه، فهو (**آهِلٌ**)، وقَرْيَةٌ (**آهِلَةٌ**): عَامِرَةٌ، و(**أَهَلْتُ**) بالشَّيءِ: أنِسْتُ به، و(**أَهَلَ**) الرَّجُلُ (**يأهَل**) و(**يأهِل**) (**أُهُولاً**): إذَا تَزَوَّجَ، وَ(**تأهَّل**) كَذلِكَ، ويُطْلَقُ (**الأهْلُ**) على الزَّوْجَة، و(**الأهْلُ**) أهلُ البَيْتِ، والأصْلُ فيه القَرابَة وقد أُطْلِقَ على الأتبَاعِ، و(**أهْلُ**) البَلَدِ: مَن اسْتَوْطَنَهُ و(**أهْلُ**) العِلْم: مَن اتَّصَفَ به، والجمعُ (**الأهْلُونَ**) ورُبَّمَا قِيلَ: (**الأهَالى**)، و(**أهلَ**) الثَّنَاء والمَجْدِ فى الدُّعَاءِ مَنْصُوبٌ على النِّدَاءِ ويَجُوزُ رَفْعُهُ على أنَّه خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ؛ أَىْ أَنْتَ أَهْلُ. وهو (**أهْلٌ**) للإِكْرَام؛ أى مُسْتَحِقٌّ له. وقولهم: (**أهْلاً** وسَهْلاً ومَرْحَبًا) مَعْناه: أتَيْتَ قومًا أهلاً ومَوْضِعًا سَهْلاً وَاسِعًا فَابْسُطْ نَفْسَك واسْتَأنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ.

● **أ و ب: آبَ** من سفره (**يَئُوبُ**) (**أَوْبًا**) و(**مَآبًا**): رَجَعَ، و(**الإِيَابُ**) اسمٌ منه، فهو (**آيِبٌ**)، و(آب) إلى اللهِ تعالى: رَجَعَ عن ذَنْبِهِ وتَابَ، فهو (**أوَّابٌ**) مُبَالَغَةً.

● **أ و ل:** (**الآلُ**): أهلُ الشَّخْصِ وهم ذَوُو قَرَابَتِه، وقد أُطْلِقَ على أَهْلِ بَيْتِهِ وعلى الأتبَاعِ، وأَصْلُهُ عندَ بعضهم: (**أوَلٌ**) تحركتِ الواوُ وانْفَتَح ما قَبْلَهَا فقُلِبتْ أَلِفًا مثلُ قال. وقال بعْضُهُمْ: أصلُ (**الآل**) أهْلٌ لكِنْ دَخَلَهُ الإِبْدَالُ واستدَلَّ عليه بعَوْدِ الهَاء فى التَّصْغِير فيُقَالُ: (**أُهَيْلٌ**).

و(**الأَوَّلُ**) مُفْتَتَحُ العَدَدِ وهو الذى له ثَانٍ، ويَكُونُ بمعنى الوَاحِدِ ومنه فى صِفَاتِ اللهِ تعالى هو (**الأولُ**)؛ أى هُوَ الواحِدُ الذى لا ثَانيَ له، وعليه اسْتِعمَالُ المُصَنِّفِينَ فى قَوْلِهِمْ: وله شُرُوطٌ: (**الأوَّلُ**) كذا لا يُرَادُ به السَّابِقُ الذى يَترتَّبُ عليه شيءٌ بَعْدَه بَلِ المُرَادُ الوَاحِدُ. وقَولُ القَائِلِ: «أوّلُ وَلَدٍ تلِدُه الأَمَةُ حُرٌّ» مَحْمُولٌ على الوَاحِدِ أيْضًا حتى يَتَعلَّقَ الحُكْمُ بالوَلَدِ تَلِدُه سواءٌ ولَدَتْ غَيْرَهُ أم لاَ إذا تَقَرَّرَ أنَّ الأولَ بمعنَى الوَاحِدِ، فالمؤَنَّثَةُ هى (**الأُولَى**) بمَعْنَى الوَاحِدَةِ أيضًا، ومنه قولُهُ تعالى: ﴿ **إلاَّ المَوْتَةَ الأُولَىٰ** ﴾[1] أى: سِوَى المَوْتَةِ التى ذَاقُوها فى الدُّنْيا وليس بَعْدَهَا أُخْرَى، وقد تَقَدَّمَ فى الآخِرِ أنَّهُ يَكُونَ بمَعْنَى الوَاحِدِ وأَنَّ الأُخْرَى بمَعْنَى الوَاحِدَةِ، فقولُه عليه الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ فى وُلُوغِ الكَلْب: (**يُغْسَلُ سَبْعًا أُولاهُنَّ بالتراب**) فى

(١) [الدخان: ٥٦] وتمامها: ﴿ **لا يَذُوقُونَ فِيهَا المَوْتَ إلاَّ المَوْتَةَ الأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ** ﴾.

رِوَايةٍ (**أُولاهُنَّ**) وفى رِوَايةٍ (**أُخْرَاهُنَّ**) وفى رِوَايةٍ (**إِحْدَاهُنَّ**) الكلُّ ألفاظٌ مُتَرادِفَةٌ على معنى واحِد.

● **أ و ى: أَوَى:** إِلى مَنْزِلِهِ : أَقَامَ ، و(**الْمَأْوَى**) بِفَتْحِ الوَاوِ لِكُلِّ حَيَوَان: سَكَنُهُ. و(**الآيةُ**): العَلاَمَةُ، والجمع (**آىٌ**) (**وآياتٌ**)، و(**الآيةُ**) من القُرْآن: ما يَحْسُنُ السُّكُوتُ عليهِ، و(**الآيةُ**): العِبْرَةُ .

● **أ ى م: الأيِّم:** العَزَبُ رَجُلاً كان أو امْرَأَةً، قال الصَّغانىُّ: وسواءٌ تزوَّجَ مِنْ قبلُ أوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ، فيُقالُ: رجُلٌ (**أيِّمٌ**) وامرأةٌ (**أيِّمٌ**)[١] ، و(**تَأَيَّمَ**): مَكَثَ زَمَانًا لا يَتَزَوَّجُ، والحَرْبُ (**مَأْيَمَةٌ**)؛ لأنَّ الرجالَ تُقْتَلُ فيها فتَبْقَى النِّسَاءُ بلا أزوَاجٍ، ورَجُلٌ (**أيْمَانٌ**) ماتَتِ امْرأتُهُ، وامرأةٌ (**أيْمَى**) ماتَ زَوْجُها. والجمْعُ فِيهِمَا (**أيَامَى**) بالفتح[٢] .

* * *

---

(١) وفى الحديث الشريف : «الأيِّمُ أحقُّ بنفسها» ؛ أى التى لا زوج لها . النهاية لابن الأثير ١ / ٨٥ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ** ﴾ [النُّور : ٣٢] .

كتاب الباء

● **ب ب ن : بَبَّان**: يقال : هم بَبَّان واحدٌ ، والمعنى : هم طَرِيقَةٌ واحدةٌ وعن عُمَرَ رضى الله عنهُ (إنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَبَّانًا وَاحِدًا) أى مُتَسَاوِينَ فى القِسْمَةِ[1].

● **ب ت ت : بَتَّه (بَتًّا)**: قَطَعَهُ، وفى المُطَاوع **(فانبَتَّ)**؛ كما يُقَالُ فانْقَطَع وانْكَسَرَ ، و**(بتَّ)** الرجُلُ طَلاَقَ امرَأَتِهِ فهى **(مَبْتُوتَةٌ)** والأصْلُ مبتُوتٌ طَلاَقُها، وطلَّقَها طلْقَةً **(بَتَّةً)**، و**(بتَّهَا)** **(بتَّةً)**، إذَا قَطَعَها عَن الرَّجْعَةِ، و**(أَبَتَّ)** طَلاَقَها بالألِفِ لُغَةٌ، ويُقَالُ لِمَا لاَ رَجْعَةَ فِيهِ لا أفْعَلُهُ **(بَتَّةً)**، و**(بَتَّتْ)** يَمِينُهُ فى الحلفِ **(تَبِتُّ)** بالكسر **(بُتُوتًا)**: صَدَقَتْ وبَرَّتْ، فَهِى **(بَتَّةٌ)** و**(بَاتَّةٌ)**. وحَلَفَ يَمِينًا **(بَتَّةً)** و**(بَاتَّةً)** أى : بَارَّةً، و**(بَتَّ)** شَهَادَتَه و**(أَبَتَّها)** : جَزَم بهَا .

● **ب ت ر : بتره** بَتْرًا من بَابِ قَتَلَ: قَطَعَه على غَيْرِ تَمَامٍ، ونُهِىَ عن **(المَبْتُورَة)** فى الضَّحَايَا وهى التى **(بُتِرَ)** ذَنَبُها؛ أى قُطِعَ ، فهو **(أَبْتَرُ)**[2] والأنثى **(بَتْرَاءُ)** والجمع **(بُتْرٌ)** مثلُ أَحْمَرَ وحَمْرَاءَ وحُمْر.

● **ب ت ل : (بَتَلَهِ) (بَتْلاً)** من بَابِ قَتَلَ: قَطَعَهُ وأَبَانَهُ، وطلَّقَها طَلْقَةً **(بَتَّةً بَتْلَةً)**. و**(تَبَتَّلَ)** إلى العِبَادَةِ: تَفَرَّغ لها وانْقَطَع[3].

● **ب ث ث : بثَّ** الله تعالى الخَلْقَ **(بثًّا)** من بَابِ قتلَ: خَلَقَهمْ، و**(بثَّ)** الرجلُ الحديثَ: أذاعه ونشره، و**(بَثَّ)** السلطانُ الجُنْد فى البلادِ: نَشرَهُم.

● **ب ج س : بجستُ** الماءَ . **(بَجْسًا)** من باب قَتَلَ **(فانْبَجَسَ)** بمعنى : فَتَحْتُهُ فانْفَتَح .

---

(١) لقد كان عمر رضى الله عنه يفضِّل المجاهدين وأهل بدرٍ فى العطاء ، ثم عزم فى السَّنة التى اُسْتُشْهِدَ فِيهَا على أن يجعل الناس متساوين فى العطاء . انظر : اللسان : ببن .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ** ﴾ [الكوثر : ٣] .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً** ﴾ [المزَّمِّل : ٨] .

● ب ح ث: بحث عن الأمْر (بحْثًا) من باب نَفَع: اسْتقْصَى، و(بَحَثَ) فى الأرْضِ: حَفَرَها، وفى التَنْزيل: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ﴾[1].

● ب ح ر: (بَحَرْتُ) أُذُنَ النَّاقَةِ (بَحْرًا) من بَابِ نَفَع: شَقَقْتُها، و(البَحِيرَةُ) اسم مَفْعُولٍ وهى الْمَشْقُوقَةُ الأُذن بنْتُ السَّائِبَةِ الَّتِي تُخَلَّى مَعَ أُمِّهَا، وهذا قَوْلُ مَنْ فَسَّرَهَا بأَنَّها النَّاقَةُ إذا نُتِجتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فإنْ كَانَ الخَامِسُ ذَكَرًا ذَبَحُوه وأكَلُوهُ وإن كَانَ أنْثَى شَقُّوا أُذُنَهَا وَخَلَّوْهَا مَعَ أُمِّهَا، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ البَحِيرَةَ هِيَ السَّائِبَةَ، ويَقُولُ: كَانَتِ النَّاقَةُ إذَا نَتجَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ شَقُّوا أُذُنَهَا فلَمْ تُرْكَبْ ولم يُحْمَلْ عَلَيها، وسُمِّيَتِ المرْأَةُ بَحِيرَةَ نقلاً مِنْ ذلِكَ[2].

● ب خ س: بَخَسهُ (بَخْساً) من بَابِ نَفَعَ: نَقَصَه أو عَابَهُ، ويَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ، وفى التنزيل: ﴿وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾[3]، و(بَخَسْتُ) الكَيْلَ (بَخْسًا): نَقَصْتُهُ، وثَمَنٌ (بَخْسٌ): نَاقِصٌ.

● ب خ ل: (البُخْلُ) فى الشَّرْعِ: مَنْعُ الوَاجِبِ، وعِنْدَ العَرَب: مَنْعُ السَّائِلِ مما يَفْضُلُ عِنْدَه.

● ب د ر: بدَر إلى الشّىءِ (بُدُورًا) و(بَادَرَ) إليْهِ (مُبادَرَةً) و(بِدَارًا) من بَابِ قَعَدَ وقَاتَلَ: أسْرَعَ، وفى التنزيل: ﴿وَلا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾[4]، و(بَدْرٌ)[5] موضعٌ بينَ مكَّةَ والمدينَةِ وهو إلى المَدِينَةِ أَقْرَبُ، ويُقَالُ هُوَ مِنْهـا على ثَمَانِيَةٍ وعشرينَ فَرْسَخًا على مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ تَقْرِيبًا، وعَنِ الشَّعْبِيِّ: أنَه اسمُ بئرِ هُنَاكَ، قال: وسُمِّيتْ (بدرًا)؛ لأن الماءَ كان لرَجُلٍ من جُهَيْنَةَ اسمُه (بَدْرٌ). وقال الوَاقِدِيُّ: كانَ شُيُوخُ غِفَارٍ يقُولُونَ: بَدْرٌ مَاؤُنَا ومنزلنا، وما ملكه أحد قبلنا، وهو من دِيَار غِفَارٍ.

---

(١) [المائدة: ٣١]. ويبحث فى الأرض: أى يحفُر فيها.

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣].

(٣) [الأعراف: ٨٥]، [هود: ٨٥]، [الشعراء: ١٨٣].

(٤) [النساء: ٦].

(٥) وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

● **ب د ع: أبدع** الله تعالَى الخَلْقَ (**إِبْدَاعًا**): خَلَقَهُم لا عَلَى مِثَالٍ، و(**أَبْدَعْتُ**) الشيءَ و(**ابتَدَعْتُه**): استَخْرَجْتُه وأَحْدَثْتُه، ومنه قِيلَ للحَالَة الُمخَالِفَةِ: (**بِدْعَةٌ**) وهى اسمٌ مِنَ (**الابْتِدَاعِ**) كالرِّفْعَةِ مِنَ الارْتِفَاعِ، ثم غَلَبَ اسْتِعمَالُها فيما هُوَ نَقْصٌ فى الدِّينِ أو زيادةٌ، لَكِنْ قَد يكُونُ بعضُها غَيْرَ مكْرُوهٍ فيُسَمَّى **بِدْعَةً** مُبَاحَةً وهُوَ مَصْلَحَةٌ يَنْدَفِعُ بها مَفْسَدَةٌ؛ كاحْتِجَابِ الخَلِيفَةِ عن أَخْلاَطِ النَّاسِ، وفُلانٌ (**بِدْعٌ**) فى هذَا الأَمْرِ؛ أى هُوَ أوّلُ مَن فَعَلَهُ فيكون اسمَ فاعِلٍ بمعْنَى (**مُبْتَدِع**)، و(**البَدِيعُ**) فَعِيلٌ مِنْ هذا فكأنَّ مَعْناه: هو مُنْفَرِدٌ بذلِكَ من غَيْرِ نَظَائِره، وفيه معْنَى التعجُّبِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿**قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ**﴾(١) أى: ما أَنَا أَوّل من جَاءَ بالوَحْيِ من عِنْدِ اللهِ تعالى وتَشْرِيع الشَّرَائِع، بل أرْسَلَ اللهُ تعالَى الرُّسُلَ قَبْلِى مُبَشِّرِينَ ومُنْذِرِينَ فَأَنَا عَلَى هُدَاهُمْ.

● **ب د ل**: (**أَبْدَلْتُه**) بكذَا (**إِبْدَالاً**): نَحَّيْتُ الأوّلَ وجَعَلْتُ الثانىَ مَكَانَهُ، و(**بَدَّلْتُهُ**) (**تَبْدِيلاً**) بمعنى: غَيَّرْتُ صُورَتَهُ تَغْيِيرًا، و(**بَدَّلَ**) اللهُ السيئات حَسَنَاتٍ يَتَعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ بنَفْسِهِ؛ لأنَّه بِمَعْنَى جَعَلَ وصَيَّرَ، وقَدِ اسْتُعمِلَ (**أَبْدَلَ**) بالألف مَكَانَ (**بدَّل**) بالتَّشْدِيدِ فعُدِّى بِنَفْسِهِ إلى مَفْعُولَيْنِ لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُمَا، وفى السَّبْعَةِ ﴿**عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ**﴾(٢) من أَفْعَل وَفعَّلَ.

● **ب د ن**: (**البَدَنَةُ**) قالُوا هىَ نَاقَةٌ أو بَقَرةٌ، وزادَ الأزهرىُّ أو بَعِيرٌ ذَكَرٌ، قال: ولا تَقَعُ (**الْبَدَنَةُ**) على الشاة، وقال بعض الأئمة: (**الْبَدَنَةُ**) هى الإِبلُ خاصَّةً، ويَدُلُّ عليه قولُه تعالى: ﴿**فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا**﴾(٣) سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِعظَمِ بَدَنِها؛ وإِنَّما أُلْحِقَتِ البَقَرَةُ بالإِبِلِ بالسُّنَّةِ؛ وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «تُجْزِئُ البَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ والبَقَرَةُ عن سَبْعَةٍ» ففرّقَ الحديثُ بَيْنَهما بالعَطْفِ؛ إِذْ لَوْ كَانَتِ البَدَنَةُ فى الوَضْعِ تُطْلَقُ عَلَى البَقَرَةِ لما سَاغَ عَطْفُها؛ لأنَّ المَعْطُوفَ غيرُ المَعْطُوفِ عَلَيهِ، وفى الْحَدِيثِ ما يَدُلُّ عليهِ قال: «اشتركْنَا مَعَ رسول اللهِ ﷺ

(١) [الأحقاف: ٩].

(٢) [التحريم: ٥] ولم يقرأ بالتشديد ﴿**أَن يُبْدِلَهُ**﴾ من القراء السبعة إلا أبو عمرو فى إحدى الروايتين عنه. انظر: السبعة لابن مجاهد ٦٤٠ .

(٣) [الحج: ٣٦].

فى الحَجِّ والعُمْرَةِ سَبْعَةٌ مِنَّا فى بَدَنَةٍ، فقال رَجُلٌ لِجَابِرٍ: أَنَشْتَرِكُ فى البَقَرةِ ما نَشْتَرِكُ فى الجَزُورِ؟ فَقَالَ: مَا هِيَ إِلاَّ مِنَ البُدْنِ» والْمَعْنَى: فى الْحُكْمِ؛ إِذْ لَوْ كَانَتِ البَقَرةُ مِنْ جِنْسِ البُدْنِ لَمَا جَهِلَهَا أهلُ اللِّسانِ ولَفُهِمَتْ عِنْدَ الإِطْلاَق أيْضًا، والْجَمْعُ (**بَدَنَاتٌ**) مثلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ.

● **ب ر ج**: (**البُرْجُ**) فى السَّمَاءِ قيلَ: مَنْزِلَةُ القَمَرِ وقيلَ: الكَوْكَبُ العظيمُ وقيلَ: بَابُ السَّمَاءِ، والجمعُ فيهما (**بُرُوجٌ**) و(**أَبْرَاجٌ**). و(**تَبَرَّجَتِ**) الْمَرأةُ أَظْهَرَتْ زِينَتَهَا ومَحَاسِنَهَا لِلأَجَانِبِ.

● **ب ر د**: **البَرْد** خِلافُ الحَرِّ، و(**أَبْرَدْنا**): دَخَلْنَا فى الْبَرْدِ، مِثْلُ أَصْبَحْنَا دَخَلْنا فى الصَّبَاحِ، وأَمَّا قوله ﷺ: (**أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ**) فالبَاءُ للتَّعْدِيَةِ، والمعْنَى: أَدْخِلُوا صَلاَةَ الظُّهْرِ فى الْبَرْدِ وهو سُكُونُ شِدَّةِ الحَرِّ[1]، و(**البَرَدُ**) بفَتْحَتَيْنِ: شَيءٌ يَنْزِلُ من السَّحَابِ يُشْبِهُ الحصَى ويُسَمَّى حَبَّ الغَمَامِ وحَبَّ المُزْنِ، و(**الْبُرْدَةُ**) كِسَاءٌ صَغِيرٌ مُرَبَّعٌ، ويُقَالُ: كِساءٌ أَسْوَدُ صَغِيرٌ، وبِهَا كُنِيَ الرجُلُ، ومنه (**أبو بُرْدَةَ**) واسمُهُ هَانِئُ بنُ نِيارٍ البَلَوِى.

● **ب ر ر**: (**البِرُّ**) بالكسرِ: الْخَيْرُ والفَضْلُ، و(**بَرَّ**) الرجلُ (**يَبَرُّ**) (**بِرًّا**) وِزَانُ عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْما فهو (**بَرٌّ**) بالفتح و(**بَارٌّ**) أيضًا، أى صَادِقٌ أو تَقِيٌّ وهو خِلافُ الفَاجِرِ، وجمعُ الأوّلِ (**أَبْرَارٌ**)، وجمعُ الثانى (**بَرَرَةٌ**)، مثلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ، ومنه قولُهُ ﷺ للمؤذِّنِ: (**صدَقت وبَرِرْت**) أى: صَدَقْتَ فى دَعْواكَ إلى الطَّاعَاتِ، وصِرْتَ بَارًّا: دُعاءٌ له بذلك ودُعاءٌ له بالقَبُولِ، والأصلُ بَرَّ عَمَلُك و(**برِرْتُ**) وَالِدِى (**أَبَرُّهُ**) (**برًّا**) و(**بُرُورًا**): أحْسَنْتُ الطاعةَ إليهِ ورَفَقْتُ بِهِ وتَحَرَّيتُ مَحَابَّهُ وتوقَّيْتُ مَكارِهَهُ. و(**بَرَّ**) الله تعالى الحَجَّ (**يَبَرُّه**) (**بُرُورًا**) أى: قَبِلَهُ، و(**بَرِرْتُ**) فى القولِ والْيَمِينِ (**أَبَرُّ**) فيهما (**بُرُورًا**) أيضًا: إذَا صَدَقْتُ فيهما.

● **ب ر ز**: امْرَأةٌ (**بَرْزَةٌ**): عفيفةٌ تَبْرُزُ لِلرِّجَالِ وتَتَحدَّثُ مَعَهُم وهى المَرأةُ الَّتى أَسَنَّتْ وخَرَجَتْ عن حَدِّ المَحْجُوبَاتِ[2].

---

(١) وقيل معناه: صلُّوها فى أول وقتها، مأخوذٌ من بَرَد النَّهار؛ وهو أوَّلهُ. النهاية لابن الأثير ١ / ١١٤.

(٢) وفى حديث أمِّ معبد: «وكانت امرأةً بَرْزَةً تختبىء بفناء قُبَّتِها»؛ أى أنها كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشَّوابِّ. النهاية ١ /١١٧، اللسان: برز.

● **ب ر ق : (البُرَاقُ)** دابَّةٌ نَحْوُ البَغْلِ تَرْكَبُهُ الرُّسُلُ عِنْدَ العُرُوجِ إلى السماء[1].

● **ب ر ق ع : بُرْقُع** الْمَرْأَةِ ما تَسْتُر به وجْهَهَا ، و(**بَرْقَعْتُ**) الْمرأَةَ: أَلْبَسْتُها (**البُرْقُعَ**)، و(**تَبرْقَعَتْ**) هي : لَبسَتِ (**البُرْقُع**)، **والجمعُ (البَرَاقِعُ)**.

● **ب ر ك : (البَرَكَةُ)** الزِّيَادَةُ والنَّمَاءُ، و(**بَارَكَ**) الله تعالى فيهِ فهُوَ (**مُبَارَكٌ**)، والأصل (**مُبَارَكٌ**) فيه، وجُمِعَ جَمْعَ ما لا يَعْقِلُ بالألفِ والتاء، ومنه في التشهُّد : (**التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ**).

● **ب ر هـ ن : (البُرْهَانُ)** الحُجَّةُ وإيضَاحُها، و(**أَبْرَهَ**) جاء (**بالبُرْهَانِ**) و(**بَرْهَنَ**) مُوَلَّدةٌ. و(**أَبْرَهَةُ**) بِفَتْحِ الهمْزَةِ: اسمُ مَلِكٍ من مُلُوك اليَمَنِ وقِيلَ هُوَ أَعْجَميٌّ، و (**البَرْهَمَةُ**) النَّظَرُ وسُكُونُ الطَّرْفِ، و(**البَرَاهِمَةُ**) : عُبَّادُ الهُنُودِ وزُهَّادُهُمْ، الواحِدُ (**بِرَهْمَن**) والنون تشْبهُ التنوينَ؛ لأنها تَسْقُطُ في النِّسْبَةِ، فَيُقالُ (**بِرَهْميٌّ**) ، وقيلَ: البَرْهَمِيُّ نِسبَةٌ إلى رَجُل من حُكَمَائِهِم اسمُهُ (**بَرْهَمَانُ**) هو الذى مهَّدَ لهُمْ قَواعِدَهُم الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا ،فَإِنْ صحَّ ذلِكَ فَتكُونُ النِّسْبَةُ على غيرِ قِيَاس، وهم لا يُجَوِّزُونَ على اللهِ تعالى بِعثَةَ الأنبيَاءِ ويُحَرِّمُونَ لُحُومَ الحَيَوانِ ويَسْتَدِلُّون بدَلِيلٍ عَقْلِي فيقُولُونَ: حيوانٌ بريءٌ من الذَّنْبِ والعُدْوان فإيلاَمُهُ ظُلْمٌ خَارِجٌ عن الحِكْمَةِ ، وأُجِيبَ بظُهُورِ الْحِكْمَةِ وهو أنَّهُ اسْتُسْخِرَ للإِنْسَان تَشْرِيفًا لهُ عَلَيهِ وإكْرَامًا له؛ كما اسْتُسْخِرَ النَّبَاتُ للحَيَوان تشريفًا لِلْحَيَوانِ عَلَيْهِ، وأيضًا فَلَوْ تُرِكَ حتى يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِهِ مَعَ كَثْرَةِ تَنَاسُلِه أَدَّى إِلَى امْتِلاَءِ الأَفْنِيَةِ والرِّحَابِ وغَالِبِ المَوَاضِعِ، فَيَتَغَيَّرُ مِنْهُ الْهَوَاءُ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الوَبَاءُ ويَكْثُرُ بِهِ الفَنَاءُ فَيَجُوزُ ذَبْحُهُ تَحْصِيلاً لِلْمَصْلَحَةِ ؛ وهي تَقْوِيَةُ بَدَنِ الإِنْسَانِ، ودَفْعًا لهذه المَفْسَدَةِ العَظِيمَةِ، وإذَا ظَهَرَتِ الْحِكْمَةُ انْتَفى القَوْلُ بالظُّلْمِ والعَبَثِ.

● **ب ر أ : (بَرِئَ)** زيدٌ من دَيْنِهِ (**بَراءَةَ**): سَقَطَ عنه طَلَبُهُ، فهو (**بَرِيءٌ**) و(**بَارِئٌ**) و(**بَرَاءٌ**) بالفتح والْمَدِّ، و(**أَبْرَأْتُه**) منه و(**بَرَّأْتُه**) من العَيْب بالتَّشْدِيدِ: جعلْتُه (**بريئًا**) منه ، و(**بَرَأَ**) الله تعالى الْخَلِيقَةَ (**يَبْرَؤُهَا**) بفَتْحَتَيْن: خَلَقَها، فهو

(١) سُمِّي بذلك لِنصوع لونه وشدّة بريقه ، وقيل لسرعة حركته كأنَّه يُشبه البَرْق . النهاية ١ / ١٢٠ .

(**البَارئُ**)، و(**البَرِيَّةُ**) فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة ، و(**اسْتَبْرأْتُ**) المرْأة طَلَبْتُ بَرَاءَتَها من الحَبَل، قال الزمخشري: (**اسْتَبْرأْتُ**) الشَّيءَ طلبتُ آخِرَه لِقَطْعِ الشُّبْهَةِ، و(**اسْتَبْرَأ**) منَ البَوْل، الأصْلُ (**اسْتَبْرَأ**) ذَكَرَهُ من بَقِيَّةِ بَوْلِهِ بالنَّتْر والتحْرِيك حتى يَعْلَمَ أنَّهُ لم يَبْقَ فيه شَيءٌ، و(**استبْرَأتُ**) مِنَ البَوْل: تنزَّهْتُ عَنْهُ .

● **ب س ط: (بسطَ)** يَدَهُ: مدَّها مَنْشُورَةً، و(**بَسَطَها**) فى الإنْفَاق: جاوَزَ القَصْدَ، و(**بَسَطَ**) اللهُ الرِّزقَ: كَثَّرَهُ، ووسَّعَهُ.

● **ب س ق: بَسَقَتِ** النَّخْلَةُ (**بُسُوقًا**) : طَالَتْ، فهى (**بَاسِقَةٌ**)، والجمعُ (**باسِقَاتٌ**) و(**بَوَاسِقُ**)، و(**بَسَقَ**) الرَّجُلُ فى عِلْمِهِ: مَهَرَ.

● **ب س ل: بَسُل (بَسَالَةً)** : شَجُعَ، فهو (**بَسِيلٌ وبَاسِلٌ**) ، و(**أبْسَلْتُه**) بالألِفِ: رَهَنْتُهُ، وفى التنزيل: ﴿ **أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا** ﴾(١).

● **ب س م ل: بَسْمَل بَسْمَلَةً** إذا قَالَ أوْ كَتَبَ : **بِسْمِ** اللهِ .

ومِثْلُه حَمْدَلَ وهَلَّلَ وحَسْبَلَ وحَيْعَلَ وسَبْحَلَ وحَوْلَقَ وحَوْقَلَ إذَا قَالَ: (الحمدُ للهِ) و(لا إلهَ إلاّ اللهُ) و(حسبنا اللهُ) و(حيَّ على الصَّلاَةِ) و(سُبْحَانَ اللهِ) و(لا حوْل ولا قُوَّةَ إلا باللهِ)(٢).

● **ب ش ر: بَشِر** بكذا (**يَبْشَرُ**) مثلُ فرِحَ يَفرَحُ وزنًا ومعنًى ، والتعدِيَةُ بِالتثقيل لُغَةُ عامَّةِ العَرَبِ، وقَرأَ السَّبْعَةُ باللُّغَتَيْنِ(٣) ، واسمُ الفاعِلِ من المُخفَّفِ (**بَشيرٌ**) ويكونُ (**البَشِيرُ**)

---

(١) [الأنعام: ٧٠].

(٢) هذه الظاهرة تُعرف فى العربية بظاهرة النحت؛ وهى أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها؛ والنحت ضرب من ضروب الاشتقاق. الاشتقاق والتعريب ، عبد القادر المغربى ، ص ١٣ .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: « يُبَشِّرُك » فى كل القرآن مشددًا إلا فى سورة الشورى فإنهما قرآ بضم الشين مخففًا فى قوله تعالى: ﴿ **ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ** ﴾ [الشورى: ٢٣] أما الثلاثة نافع وابن عامر وعاصم فقد قرأوا: « يُبَشِّرُك » مشددًا فى جميع القرآن، وقرأ حمزة: « يَبْشُرُ » مما لم يقع خفيفًا فى كل القرآن إلا قوله: ﴿ **فَبِمَ تُبَشِّرُونَ** ﴾ [الحجر: ٥٤]، وقرأ الكسائى: « يَبْشُرُ » مخففة فى خمسة مواضع: [آل عمران: ٣٩، ٤٥]، [الإسراء: ٩] [الكهف: ٢]، [الشورى: ٢٣]. السبعة فى القراءات ، لابن مجاهد ، ص ٢٠٥ – ٢٠٦ .

فى الْخيْرِ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرِّ، و(**البُشْرى**) فُعلَى مِنْ ذلك، و(**البِشَارَةُ**) أيضًا بكسرِ الباء والضمُّ لغةٌ، وإذا أُطْلِقَتْ اخْتُصَّتْ بالخَيْرِ. و(**البِشْرُ**) بالكسر: طَلاَقَةُ الوَجْهِ، و(**البَشَرَةُ**) ظَاهِرُ الْجلدِ، والجمعُ (**البَشَرُ**) مثلُ قَصَبَةٍ وقَصَبٍ، ثم أُطْلِقَ على الإِنسان واحده وجمعه ، لكن العرب ثَنّوه ولم يجمَعُوه، وفى التَّنْزيلِ قالوا: ﴿ **أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا** ﴾(١) ، و(**باشَرَ**) الرجلُ زوجَتَهُ: تمتَّعَ بِبَشَرَتِهَا ، و(**باشَرَ**) الأمْرَ تولاَّه بِبَشَرَتِه وهى يَدُه ثم كَثُرَ حتى اسْتُعْمِلَ فى المُلاَحظَةِ .

● **ب ص ر : البَصْرة** وزَانُ تَمْرَةِ الحِجَارَةُ الرِّخْوةُ ، وبِهَا سُمِّيَتِ البَلْدَةُ المعْرُوفَةُ ، وهى مُحْدَثَةٌ إسلاَمِيَّةٌ بُنِيَتْ فى خِلاَفَةِ عُمَر رضىَ اللهُ عنه سنَةَ ثَمَانِى عَشْرَةَ من الهِجْرَة بَعْدَ وَقْفِ السَّوَادِ وَلِهذَا دَخَلَتْ فى حَدِّهِ دُونَ حُكْمِهِ.

و(**البَصَرُ**) النورُ الذى تُدْرِكُ به الجَارِحَةُ الْمُبْصَرَاتِ والجمعُ (**أبْصَارٌ**) ، و(**بَصُرْتُ**) بالشَّىءِ بالضَّم والكسرُ لغةٌ (**بَصَرًا**) بفتحتَيْنِ عَلِمْتُ ، وهو ذُو (**بَصَر**) و(**بَصِيرَة**) أى عِلْمٍ وخِبْرَةٍ . و(**أبو بصير**) مثالُ كريمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الكَلْبِ وبِهِ كُنِىَ الرَّجُل ، ومنه (**أبُو بَصِير**) الذى سلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لطَالِبيه على شَرْطِ الهُدْنَةِ واسمُهُ عُتْبَةُ بن أَسِيدٍ الثَّقَفِىُّ.

● **ب ض ع :** (**البُضْعُ**) بالضم جمعُهُ (**أبْضَاعٌ**) مثلُ قُفْلٍ وأَقْفَالٍ يُطْلَقُ على الفَرْجِ والجِمَاعِ ، ويُطْلَقُ عَلَى التَّزْوِيجِ أيضًا كالنِّكاحِ يُطْلَقُ على العَقْدِ والجِمَاع ، وقِيل (**البُضْعُ**) مَصْدَرٌ أيضًا مثلُ السُّكْر والكُفْر ، و(**أَبْضَعْتُ**) المرأَةَ (**إِبْضَاعًا**) زَوَّجْتُها ، وفى الحديث الشريف : (**وتُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فى أَبْضَاعِهِنَّ**) يُرْوَى بِفَتْحِ الْهَمْزَة وكَسْرِهَا وهُمَا بمعنًى أىْ فى تَزْوِيجِهِنَّ؛ فالمفتوحُ جمعٌ والمكْسُورُ مصدرٌ من (**أَبْضَعْتُ**) ، ويقال (**بَضَعَها يَبْضَعُهَا**) بفتحتين إذا جَامَعَهَا ، ومنه يُقَالُ : مَلَكَ (**بُضْعَهَا**) أى جِمَاعَها ، و(**البِضَاعُ**) الجِمَاعُ وزنًا ومعنًى وهو اسمٌ من (**بَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً**) ، و(**البِضَاعَةُ**) بالكَسْرِ قِطْعَةٌ مِنَ المال تُعَدُّ لِلتِّجَارَةِ. وجَمْعُهَا (**بَضَائِعُ**).

● **ب ط ل : بَطَلَ** الشَّىءُ (**يَبْطُل بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاَنًا**) **بضم الأوائل** ، فَسَدَ أوْ سقَط حُكْمُهُ فهو (**بَاطِلٌ**) وجمعه (**بَوَاطِلُ**) وقيلَ (**أبَاطِيلُ**) على غَيْر قياس ،وقال

---

(١) [المؤمنون: ٤٧].

أبُو حَاتِم (**الأباطِيلُ**) جمعُ (**أُبْطُولةٍ**) بضمِّ الهمزةِ وقيل جَمْعُ (**إِبْطَالةٍ**) بالكسرِ .

● **ب ع ث : بعثْتُ** رَسُولاً (**بَعْثًا**) أوْصَلْتُه ، و(**ابْتَعَثْتُهُ**) **كذلك** ، وأَوْجَزَ الفَارَابىُّ فقَالَ (**بَعَثَهُ**) أَىْ أهَبَّه و(**بَعَثَ بِهِ**) وجَّهَهُ ، و(**البَعْثُ**) الجَيْشُ تَسْمِيةٌ بالمصدَرِ والجمعُ (**البُعُوثُ**) ، و(**بُعَاثٌ**) وزَانُ غُرابٍ مَوْضِعٌ بالمدِينَةِ وتَأْنِيثُهُ أكْثَرُ ، و(**يَوْمُ بُعَاثٍ**) منْ أيَّام الأَوْسِ والخَزْرَجِ بَيْنَ الْمَبْعَثِ والهِجْرَةِ وكان الظَّفَرُ للأَوْسِ.

● **ب ع د : (اسْتَبْعَدْتُهُ)** عَدَدْتُه بَعِيدًا ، و(**أَبعَدْتُ**) فى المَذْهَبِ إبْعَادًا بمعنى (**تَبَاعَدْتُ**) ، وفى الحديث «إِذَا أرَادَ أحَدُكُمْ قَضَاءَ الحاجَةِ أبْعَدَ» .

● **ب ع ل : البَعْلُ** : الزوجُ ، يقالُ (**بَعَلَ يَبْعُلُ**) من باب قَتَل (**بُعُولَةً**) إذا تَزَوَّجَ والمرأةُ (**بَعْلٌ**) أيضًا وقد يُقالُ فيها (**بَعْلَةٌ**) بالهاء كما يُقَالُ زوجَةٌ تَحْقِيقًا للتأْنِيثِ، والجمعُ (**البُعُولةُ**) ، قال تعالى : ﴿**وبعولتهن أحقُّ بردّهنّ**﴾[1]. و(**البَعْلُ**) السيّدُ و(**البَعْلُ**) المالِكُ، وَ(**باعَلَ**) الرجلُ امْرأَتَه (**مُبَاعَلةً وبِعَالاً**) من بابِ قَاتَل : لاَعَبَها.

● **ب غ ث : البُغَاث** من الطير ما لا يَصِيدُ ولا يُرْغَبُ فى صَيدِه ، لأنه لا يُؤْكلُ[2].

● **ب غ د د : (بَغْدَادَ)** : قيل : غيرُ عَرَبِيَّةٍ فلا تدْخُلُ تَحْتَ الضَّابطِ العَرَبِىِّ ، ويُقَالُ إِنَّها إِسْلاَمِيَّةٌ وإِنَّ بَانِيهَا المَنْصُورُ أبو جَعْفَرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن علىِّ بن عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ثَانِى الخلفاءِ العَبَّاسِيّينَ بَنَاهَا لَمَّا تَوَلَّى الخِلاَفَةَ بعْدَ أخِيهِ السَّفَّاحِ ، وكانتْ ولايةُ المنصُورِ المذكُورِ فى ذِى الحِجَّةِ سنَةَ ستٍّ وثلاَثينَ ومِائَةٍ وتُوُفِّى فى ذى الحِجَّةِ سنَةَ ثَمَانٍ وخمسِينَ ومِائَةٍ.

● **ب غ ض : بغُض** الشىءُ بالضَّمِّ (**بَغَاضَةً**) فهو (**بَغِيضٌ**) و(**أَبْغَضْتُه إبْغَاضًا**) فهو (**مُبْغَضٌ**) والاسْمُ (**البُغْضُ**) ، و(**بَغَّضَه**) اللهُ تعالى لِلنَّاس بالتَّشْدِيدِ (**فَأَبغَضُوهُ**) ، و(**البَغْضَاءُ**) شِدَّةُ البُغْضِ ، وَ(**تَبَاغَضَ**) القومُ (**أَبْغَضَ**) بَعضُهُمْ بَعضًا .

---

(١) [البقرة : ٢٢٨] .

(٢) وفى حديث عطاء : أنَّه ﷺ قال : «فى بُغاثِ الطَّير مُدٌّ» ؛ أى إذا صاده المُحْرِم فعليه التصدُّق بمُدٍّ من بُرٍّ أو شعير أو تمر . وكلُّ ضعيف من الطير فهو بُغاث . النهاية ١ / ١٤٢-١٤٣ .

● **ب غ ى: بغيته (أَبْغِيه بَغْيًا)** طَلَبتُه ، و**(ابْتَغَيْتُه)** و**(تَبَغَّيْتُه)** مثلُه ، والاسم **(البُغَاءُ)** وزَانُ غُرابٍ وقولهم : و**(يَنْبَغِي أن يكونَ كذا)** مَعْنَاه يُنْدَبُ نَدْبًا مُؤَكَّدًا لا يَحْسُنُ تَرْكُه واسْتِعْمالُ ماضِيه مَهْجُورٌ؛ أى ماضى ينبغى ، و**(ما يَنْبغى أنْ يَكُونَ كذا)** أى مَا يَسْتَقِيمُ أو مَا يَحْسُنُ ، و**(بَغَى)** على النَّاسِ **(بَغْيًا)** ظَلَم واعْتَدَى فهو **(بَاغٍ)** والجمعُ **(بُغَاةٌ)** ، و**(بَغَى)** سَعَى بالْفَسَادِ ومنه **(الفِرْقَةُ البَاغِيَةُ)** لأنَّهَا عَدَلَتْ عَنِ القَصْدِ ، وأَصْلُهُ مِنْ **(بَغَى)** الجُرْحُ إذَا تَرامَى إِلى الْفَسَادِ ، و**(بَغَتِ)** المرأةُ **(تَبْغِى بِغَاءً)** بالكَسْرِ والمدِّ فَجَرَتْ فهى **(بَغِيٌّ)** والجمعُ **(بَغَايَا)** وهو وصْفٌ مختصٌّ بالمرْأةِ ولا يُقَالُ للرَّجُلِ **(بَغِيٌّ)** ، و**(البَغِيُّ)** القَيْنَةُ وإنْ كَانَتْ عَفِيفَةً لثُبُوتِ الفُجُور لَهَا فى الأصْلِ ، قال الجوهَرِىُّ : ولا يُرَادُ به الشَّتْمُ لأنهُ اسمٌ جُعِلَ كاللَّقَب .

● **ب ق ع: (البَقيعُ)** المكانُ المتَّسعُ ، ويقَالُ الموضعُ الذى فيه شَجَرٌ ، و**(بقِيعُ الغَرْقَدِ)** بمدينَةِ النبىِّ ﷺ كان ذَا شَجر وزَالَ وبَقِيَ الاسمُ وهو الآنَ مَقْبرةٌ ، وبالمدينَةِ أيضًا مَوْضعٌ يقالُ له **(بَقِيعُ الزُّبَيْر)** .

● **ب ك ت: بَكَّتَ** زيدٌ عَمْرًا **(تَبْكِيتًا)** عَيَّر وقَبَّحَ فِعْلَه ، ويكونُ التبْكِيتُ بلَفْظِ الخَبَر كَمَا فى قوْلِ إبراهيمَ صلواتُ الله وسلامُه عليه : ﴿ **بل فعلَه كَبيرُهُمْ هذَا** ﴾[1] فإنَّه قَالَه تَبْكِيتًا وتَوْبِيخًا على عِبَادَتِهِم الأصْنَامَ .

● **ب ك ر: بَكَر** إلى الشيء **(بُكُورًا)** من باب قَعَدَ : أَسْرَعَ أىَّ وقْتٍ كَانَ ، و**(بَكَّر)** بالصلاةِ صلاَّهَا لأوْلِ وَقْتِها و**(ابْتَكَرْتُ)** الشيءَ أخَذْتُ أوَّلَه، وعليه قوله ﷺ فى حديثِ الجمعةِ : « مَنْ بَكَّرَ وابْتَكر» أىْ مَنْ أسْرَعَ قَبْلَ الأذَان وَسمعَ أوّلَ الْخُطْبَةِ ، و**(البِكْرُ)** خِلافُ الثَّيِّبِ رَجُلاً كان أو امْرَأةً وهو الذى لم يَتَزَوَّجْ وعليه قولُه ﷺ : « **(البِكْر بالبِكْرِ)** جَلْدُ مائةٍ وتغريبُ عَام» ، والمعنى زِنَا البِكْرِ بالبِكْر فيه جَلْدُ مائةٍ أو حَدّهُ جَلْدُ مائةٍ والجمعُ **(أبْكَارٌ)** مثلُ حِمْلٍ وأَحْمَال ، و**(البَكَارَةُ)** بالفَتْحِ عُذْرَةُ المرأةِ ، ومَوْلُودٌ **(بِكْرٌ)** إذا كان أوّلَ وَلَدٍ لأبَوَيْهِ ، و**(البَكْرُ)** بالفتحِ الفَتىُّ من الإبلِ وبهِ كُنِيَ ومنْه **(أبو بَكْرٍ الصِّديقُ)** والجمْعُ

---

(١) [الأنبياء: ٦٣] .

(**أبْكَرٌ**)، و(**أبُو بَكْرَة**) كُنْيَةُ نُفَيع بن الحارثِ الثَّقَفِىّ وقيل نُفَيْعُ بنُ مَسْرُوح ، وكُنىَ بها لأنَّهُ تَدَلَّى منْ سُور الطَّائفِ على بَكْرَةٍ.

● **ب ك م: بَكِم** (**يَبْكَمُ**) من باب تَعِبَ فهو (**أبْكَمُ**) أى أخرَسُ وقيلَ الأخْرَسُ الذى خُلِقَ ولا نُطْقَ لهُ ، و(**الأبْكَمُ**) الذى لَهُ نُطْقٌ ولا يَعْقِلُ الجوابَ والجمعُ بُكْمٌ [١] .

● **ب ل ج: بَلَجَ** الصُّبْحُ (**بُلُوجًا**) من بَابِ قَعَدَ أَسْفَر وأنَارَ ، ومنه قِيلَ (**بَلَجَ**) الحقُّ إذا وَضَحَ وظَهَرَ .

● **ب ل ح: البَلَحُ:** ثَمَرُ النَّخْلِ ما دَامَ أخْضَرَ قريبًا إلى الاسْتِدَارَةِ إلَى أنْ يَغْلُظَ النَّوى وهُو كالحِصْرِم مِنَ العِنَبِ وأهلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَه الخَلاَلَ، الواحدة **بَلَحَةٌ** وخَلاَلَةٌ فإذا أخَذَ فى الطُّولِ والتَّلوُّنِ إلى الحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ فهو بُسْرٌ، فإذا خَلَصَ لونُهُ وتكَامَلَ إرْطَابُهُ فهو الزَّهْوُ.

● **ب ل د:** (**البَلَدُ**) و(**البَلْدَةُ**) كلُّ مَوْضِع منَ الأرْض عامرًا كان أو خَلاءً ، وفى التَّنْزيل : ﴿ **إلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ** ﴾[٢] أى إلى أرضٍ ليس بها نَبَاتٌ ولا مَرْعًى فيخْرُجُ ذلك بالمطَرِ فَتَرعَاهُ أَنْعَامُهُم؛ فأطْلَقَ الموْتَ على عَدَم النَّبَاتِ والمرْعَى، وأَطْلَقَ الحَياةَ على وُجُودِهِما .

● **ب ل س:** (**أَبْلَسَ**) الرجلُ (**إبْلاَسًا**) سَكَتَ و(**أَبْلَسَ**) أيس، وفى التنزيل ﴿ **فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ** ﴾[٣] و(**إبليسُ**) أعْجَمىٌّ ولهذا لا يَنْصرِفُ للعُجْمَةِ والعَلَميَّةِ وقيل عَرَبىٌّ مُشْتَقٌّ من الإبْلاَسِ وهو اليأْسُ، ورُدَّ بأنه لو كان عَرَبِيًّا لانْصَرَفَ كما يَنْصَرِفُ نَظَائِرُه نحوُ إجْفِيلِ وإخْرِيط.

● **ب ل غ:** (**بَلَغَ**) الكتابُ (**بلاغًا**) و(**بُلُوغًا**) وَصَل ، و(**بَلَغَتِ**) الثِّمارُ أدْركتْ ونضجتْ. وقولهم : (**لزم ذلك بالغًا مًّا بلغ**) منصوبٌ على الحَال أى مُتَرَقِّيًا إلى أعْلى نهاياتِهِ من قوْلِهم : (**بلغْتَ**) المنْزلَ إذا وَصَلْتَهُ وقوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ** ﴾[٤] أى فإذا

---

(١) وفى القرآن الكريم وردت كلمة **بُكْم** أربع مرات : البقرة : ١٨ ، ١٧١ ، الأنعام : ٣٩ ، الأنفال : ٢٢ ، ووردت كلمة : **أبكم** مرة واحدة ، النحل : ٧٦ .

(٢) [فاطر : ٩].

(٣) [الأنعام : ٤٤].

(٤) [البقرة : ٢٣٤].

شَارَفْنَ انقِضَاءَ العِدَّة ، وقوله تعالى فى موضع : ﴿ **فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ** ﴾[١] أى انْقَضَى أجَلُهُنَّ ، و(**بَالَغْتُ**) فى كذا بَذَلْتُ الْجُهْدَ فى تَتَبُّعهِ ، و(**البُلْغَة**) ما يُتَبَلَّغُ به من العَيشِ وَلاَ يَفْضُلُ ، يُقَالُ (**تَبَلَّغَ به**) إِذَا اكْتَفى به وتَجَزَّأ، وفى هذا (**بَلاَغٌ وبُلْغَةٌ وتَبَلُّغٌ**) أى كِفَايَةٌ ، و(**أَبْلَغَهُ**) السَّلاَمَ و(**بَلَّغَه**) بالألِفِ والتَّشْديدِ : أوْصَلَهُ، و(**بَلُغَ**) بالضمِّ (**بَلاَغَةً**) فهو (**بَلِيغٌ**) إِذَا كانَ فصيحًا طلْقَ اللسَان .

● **ب ل و:** (**بَلاَهُ**) الله بخيرٍ أو شَرٍّ (**يَبْلُوه بَلْوًا**) و(**أَبْلاَهُ**) بالألف و(**ابْتَلاَه ابْتلاءً**) بمعنى امْتَحَنَهُ والاسمُ (**بَلاَءٌ**) مثلُ سَلاَم .

● **ب ن و:** (**ابن السَّبيلِ**) أى مارُّ الطَّرِيقِ مُسَافِرًا، وهو (**ابن الحرب**) أى كَافِيهَا وقَائمٌ بحمايَتِها ، و(**ابنُ الدُّنْيا**) أى صَاحِبُ ثَرْوَة .

● **ب ن ى:** (**البُنْيَانُ**) ما يُبْنَى ، و(**البِنْيَةُ**) الهيئةُ التى بُنِيَ عليها ، و(**بَنَى**) على أهْلِهِ دَخَل بِها وأصلُهُ أن الرجُلَ كان إِذَا تَزَوَّجَ بَنَى للعِرْسِ خبَاءً جديدًا وعَمَّرَهُ بما يَحْتَاجُ إِليهِ أو بَنَى له تَكْرِيمًا ثم كَثُر حتى كُنى به عنِ الجِمَاعِ .

● **ب هـ ت:** **بَهُتَ و(بَهِتَ**) من بابىْ قرُب وتعِبَ : دَهِش وتحيَّرَ ويُعَدَّى بالْحَرَكَةِ فيُقَالُ (**بَهَتَهُ يَبْهَتُه**) بفَتْحَتيْنِ (**فبُهِتَ**) بالبناء للمفعول[٢] ، و(**بَهَتَها بَهْتًا**) من بابِ نَفَع قَذَفَها بالبَاطِلِ وافْتَرى عليها الكذِبَ ، والاسمُ (**البُهْتَان**) .

● **ب هـ ل:** (**ابْتهلَ**) إلى اللهِ تَعَالَى ضَرَعَ إليْهِ[٣] .

● **ب هـ م:** (**استَبْهَمَ**) الخبرُ واسْتَغْلَقَ واستَعْجَم بمَعْنًى ، وَ(**أَبْهمْتَهُ**) (**إِبْهَامًا**) إذَا لَمْ تُبَيِّنْهُ ويقال للمرأة التى لا يَحِلُّ نكاحُها لرجل هى (**مُبْهمَةٌ**) عَلَيْهِ كمُرْضِعَتِه، ومنه قولُ الشافعى : لو تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثم طَلَّقها قَبْلَ الدُّخُول لَمْ تَحِلَّ لَهُ أُمُّها لأنَّها **مُبْهَمَةٌ** وحلَّتْ له

---

(١) البقرة: ٢٣٢].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿ **قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ** ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

(٣) وفى حديث الدُّعاء : «والابتهالُ أنْ تَمُدَّ يديك جميعًا» ، وأصله التضرُّع والمبالغة فى السؤال . النهاية ١ /١٦٧ .

بنْتُهَا، وهذَا التحْرِيمُ يسمَّى (**الْمُبْهَمَ**) لأنه لا يَحِلُّ بِحَالٍ، وذَهَبَ بعضُ الأئِمَّة الْمُتَقَدِّمِينَ إلى جَوَازِ نِكَاحِ الأُمِّ إذَا لَمْ يَدْخُلْ بالبِنْتِ، وقَال: الشَرطُ الذى فى آخِرِ الآيةِ يعُمُّ الأُمَّهَاتِ والرَّبَائِبَ، وجُمْهُورُ العُلَمَاءِ على خِلاَفِه، و(**البَهِيمَةُ**) كُلُّ ذات أربع منْ دوابِّ البحْرِ والبرِّ، وكُلّ حيوان لا يُميِّزُ فهو (**بَهِيمَةٌ**) والجَمعُ (**البهائمُ**).

● **ب هـ و: البهاء:** الحسنُ والجمالُ، و(**بَهَاءُ**) الله تعالى عَظَمَتُهُ.

● **ب و ج: الباج** تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ والجمعُ (**أَبْوَاجٌ**) وهى الطريقَةُ الْمُسْتَوِيَةُ، ومنه قولُ عمرَ رضى الله عنه (**لأَجْعَلَنَّ الناسَ كُلَّهُمْ بَاجًا واحدًا**) أى طريقَةً وَاحِدَةً فى الْعَطَاءِ.

● **ب و ح:** (**أَبَاحَ**) الرجلُ مَالَهُ: أَذِنَ فى الأَخْذِ والتَّرْكِ وجَعَلَهُ مُطْلَقَ الطَّرَفَيْنِ، و(**اسْتَبَاحَهُ**) النَّاسُ أقْدَمُوا عَلَيْهِ.

● **ب و ر: بار** الشيءُ (**يَبُورُ**) (**بُورًا**) بالضَّم: هَلَكَ و(**بَارَ**) الشيءُ (**بَوارًا**) كَسَدَ عَلَى الاسْتِعَارَةِ؛ لأنَّه إِذَا تُرِكَ صَارَ غَيْرَ مُنْتَفَعٍ به فأشْبَهَ الهَالِكَ من هذَا الوَجْهِ، و(**البُوَيْرَةُ**) بصِيغَةِ التصْغِير: مَوْضِعٌ كَانَ به نَخْلُ بنى النَّضِير.

● **ب و ع: الباع** هو مَسَافَةُ ما بَيْنَ الكَفَّيْن إِذَا بَسَطْتَهُمَا يَمِينًا وشِمَالاً، والجمع (**أَبْوَاعٌ**).

● **ب و ك:** (**بَاكَتِ**) الناقَةُ (**تَبُوكُ**) (**بَوْكًا**) سَمِنَتْ فهى (**بَائِكٌ**) بغير هاء، وبهذا المضَارِعِ سُمِّيَتْ غَزْوَةُ (**تَبُوكَ**)؛ لأنّ النَّبىَّ ﷺ غَزَاهَا فى شَهْرِ رَجَب سنَةَ تِسْعٍ فصَالَحَ أهْلَهَا على الجزْيَةِ من غير قِتَالٍ فكانتْ خَالِيَةً عن البُؤْسِ فأشْبَهَتِ النَّاقَةَ الَّتى ليسَ بِهَا هُزَالٌ ثم سُمِّيَتِ البُقْعَةُ (**تَبُوكَ**) بذلك، وهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَادِيَة الشَامِ قريبٌ مِن مَدْيَنَ الذين بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِم شُعيبًا.

● **ب و أ: باءَ** (**يَبُوءُ**) رَجَعَ و(**بَاءَ**) بحَقِّهِ اعْتَرفَ به و(**بَاءَ**) بذَنْبِهِ ثَقُلَ به و(**البَاءَةُ**) بالمدِّ: النِّكَاحُ والتزوُّجُ، وقد تُطلَقُ الباءةُ على الجماع نفسِهِ،

ويُقَالُ إنَّ (**البَاءَةَ**) هو الْمَوْضِعُ الذى (**تَبُوءُ**) إليه الإبلُ ثم جُعِلَ عِبَارَةً عَنِ المنْزِلِ ثم

كُنِيَ به عن الجِمَاعِ إمَّا لأنه لا يَكُونُ إلاَّ فى **(البَاءَةِ)** غالبًا أو لأنَّ الرجُلَ يَتَبَوَّأُ من أهْلِهِ أى يَسْتَكِنُّ كما يَتَبوَّأُ مِنْ دَارِه ، وقولُه ﷺ : « مَنِ اسْتَطَاعَ منكُم البَاءَةَ فيتزوَّج » على حَذْفِ مُضَافٍ والتَّقْدِيرُ من وَجَد مُؤَنَ النِكَاحِ فلْيَتَزَوَّجْ ومنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أى مَنْ لَمْ يَجدْ أُهْبَةً فَعَلَيْهِ بالصَّوْم(١) .

● **ب ى ت : (باتَ)** يفعلُ كذا معناهُ فَعَلَهُ باللَّيْلِ ولا يَكُونُ إلا مَعَ سَهَرِ اللَّيْلِ ، وعليه قولُه تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا** ﴾(٢) ، وقالَ الفَرَّاءُ : **(بَاتَ)** الرجُلُ إِذَا سَهِرَ اللَّيْلَ كُلَّه فى طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ ، وقال اللَّيْثُ : مَنْ قَالَ **(بَاتَ)** بمعنى نَامَ فقد أخْطَأَ، ألاَ تَرَى أنَّك تَقُولُ **(بَاتَ)** يَرْعَى النُّجُومَ ومَعْنَاه يَنْظُرُ إليهَا ،وكَيْفَ يَنَامُ منْ يُرَاقِبُ النُّجُومَ؟! ، وقَدْ تَأْتِى بمعنَى صَارَ يُقَالُ **(بَاتَ)** بمَوْضِع كذا أى صَارَ بهِ سواءٌ كان فى لَيْلٍ أو نَهَارٍ وعليه قولُه ﷺ : « فإنَّه لا يدْرِى أينَ **بَاتَتْ** يَدُهُ »(٣) ، والمعنى صَارَتْ وَوَصَلَتْ، وعَلَى هذَا المعْنَى قولُ الفُقَهَاء **(بَاتَ)** عندَ امْرَأَته لَيْلَةً أى صَارَ عندَهَا سواءٌ حصلَ معَهُ نوْم أمْ لاَ ، و**(البَيْتُ)** المسْكِنُ. والجمع **(بُيُوتٌ وأَبْيَاتٌ)** ، و**(البَيَاتُ)** بالفَتْحِ الإغَارَة لَيْلاً ، و**(بيَّتَ)** الأمْرَ دَبَّرَهُ ليلاً وَ**(بيَّتَ)** النِّيَّةَ إِذَا عَزَمَ عليها ليْلاً فهى **(مُبَيَّتَةٌ)** بالفَتْحِ اسمُ مَفْعُولٍ.

● **ب ى ض :** وقولُهم صَامَ **(أيامَ البيض)** هى مخفُوضَةٌ بِإضَافَةِ أيَّامٍ إليْهَا وفى الْكَلاَمِ حذفٌ والتقديرُ أيَامَ الليَالى البيضِ ، وهى لَيْلَةُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وليلَةُ أرْبَعَ عشْرَةَ وليلةُ خَمْسَ عشْرَةَ، وسُمِّيتْ هذِه اللَّيَالِى بِالبيضِ لاسْتِنَارَةِ جَمِيعِهَا بالقَمَرِ.

● **ب ى ع : (البَيْعُ)** من الأضْدَادِ مثلُ الشِّرَاء ويُطْلَقُ على كلِّ وَاحِدٍ من الْمُتَعَاقِدَيْنِ أنَّه **(بَائِعٌ)** ولكنْ إذا أُطْلِقَ **(البَائِعُ)** فالْمُتَبَادِرُ إلى الذهن باذلُ السِّلعةِ ويطلقُ **(البَيْعُ)** على الْمَبِيعِ فيُقَالُ **(بَيْعٌ جَيِّدٌ)** ويُجْمَعُ على **(بُيوعٍ)** ، و**(ابْتَاعَ)** زيدٌ الدَارَ بمعنَى اشْتَرَاها

---

(١) تمام الحديث : « يا معشرَ الشبابِ من استطاع منكم الباءة فليتزوّجْ ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجَاء » ؛ والوجاء هو الوقاية والحماية . اللسان : بوأ .

(٢) [الفرقان : ٦٤] .

(٣) تمام الحديث : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده فى إناء حتى يغسلها ثلاثًا ، فإنه لا يدرى أين باتت يده » رواه الجماعة إلا أنَّ البخارى لم يذكر العدد ، فقه السنَّة ١ / ٣١ .

و(**ابْتَاعَهَا**) لِغَيْرِه اشْتَراهَا لَهُ، و(**بَاعَ**) عليهِ القَاضِي أى من غَيْر رِضَاهُ وفى الحَدِيثِ «لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخيهِ ولا **يَبِعْ** على بَيْعِ أخِيهِ» أى لا يَشْتَرِ ؛ لأن النَّهْىَ فى هذَا الحديثِ إنَّمَا هُوَ عَلَى المُشْتَرى لا عَلَى **البَائع** بدَلِيلِ روايةِ البُخَارىِّ : «لاَ **يَبْتَاعُ** الرَّجُلُ على **بَيْعِ** أخِيهِ» ، ويُؤَيِّدُه قوله ﷺ : «يَحْرُمُ سَوْمُ الرَّجُلِ على سَوْمِ أخِيهِ»، و(**البَيْعةُ**) الصَّفْقَةُ على إيجاب الْبَيْعِ وجمعُهَا (**بَيْعاتٌ**) ، وتُطْلَقُ أيْضًا على **المُبَايَعَةِ** والطَّاعَةِ ، ومنه (**أَيْمَانُ البَيْعَةِ**) وهى التى رتَّبَهَا الحَجَّاجُ مُشْتَمِلةً على أمورٍ مُغَلَّظَةٍ من طَلاَقٍ وعِتْقٍ وصَوْمٍ ونَحْوِ ذلكَ، و(**البِيعَةُ**) بالكسْرِ لِلنَّصَارَى والجَمْعُ (**بِيَعٌ**) مثلُ سِدْرَة وسِدَر [١] .

● **ب ى ن :** (**أَبَانَ إِبَانَةً**) و(**بَيَّن**) و(**تَبيَّن**) و(**اسْتَبَانَ**) كلهـا بمعنَى الوُضُوحِ والانْكِشَافِ والاسمُ (**البَيَانُ**) ، و(**بَانَ**) الشىءُ إذا انْفَصَلَ فهو (**بَائِنٌ**) و(**أَبَنْتُهُ**) بالألِفِ فَصَلْتُه ، و(**بَانَتِ**) المرأةُ بالطَّلاَقِ فهى (**بَائِنٌ**) بغيرِ هَاءٍ ، و(**أَبَانَهَا**) زَوْجُها بالألِفِ فهى (**مُبَانَةٌ**) ، وتَطْلِيقَةٌ (**بَائِنَةٌ**) والمعْنَى (**مُبَانَةٌ**) فاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة ، و(**البَيْنُ**) بالفتح من الأضدادِ يُطْلَقُ على الوصْلِ وعلى الفُرْقَةِ ، ومنه (**ذاتُ البَيْنِ**) للعَدَاوَةِ والبَغْضَاء، وقولُهم : (**لإِصْلاَحِ ذَاتِ البَيْنِ**) أى لإِصْلاَحِ الفَسَادِ بَيْنَ القَوْمِ ، والمُرَادُ إسْكَانُ الثَّائِرَةِ.

* * *

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿**وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ**﴾ [الحج: ٤٠] ، قيل الصوامع: بيوت العبادة لليهود، والبِيَع: بيوت العبادة للنصارى، والصلوات: بيوت العبادة للصابئين، والمساجد: بيوت العبادة للمسلمين. انظر اللسان: مادة: صمع، بيع، صلو، سجد.

كتاب التاء

● **ت ب ب: التَّبَابُ:** الخُسْرَانُ وهو اسمٌ مِنْ (**تَبَّبَهُ**) بالتشديدِ ، و(**تَبَّتْ**) يدُه (**تَتِبُّ**) بالكسر خَسِرَت كِنَايَةٌ عن الهَلاَك (١) ، و(**تَبًّا له**) أى هَلاَكًا ، و(**اسْتَتَبَّ**) الأمرُ تهيَّأ.

● **ت ب ع: تبع** زيدٌ عَمْرًا (**تَبَعًا**) من باب تعِبَ: مشى خَلْفَهُ أو مَرَّ بِهِ فمَضَى مَعَهُ ، والْمُصَلِّى (**تَبَعٌ**) لإمَامِهِ والناسُ (**تَبعٌ**) له ويكون واحدًا وجمعًا ويَجُوزُ جمْعُهُ على (**أَتْبَاعٍ**) مثْلُ سَبَبٍ وأسْبَابٍ ، و(**تَتَابَعَتِ**) الأخْبَارُ جاءَ بعضُها إِثْرَ بَعْض بِلاَ فَصْلٍ و(**تَتَبَّعْتُ**) أحْوَالَهُ تَطَلَّبْتُها شيئًا بعْدَ شىءٍ فى مُهْلةٍ ، و(**التَّبِعةُ**) وزانُ كَلِمَةٍ: ما تَطْلُبُه من ظُلاَمَةٍ ونحوها ، و(**تَبِع**) الإمَامَ إذَا تَلاَهُ ، و(**تَبِعَه**) لَحِقَه و(**تَابَعَهُ**) على الأمر وَافَقَهُ.

● **ت ر ب: (تَرِبَ)** الرجلُ (**يَتْرَبُ**) من بابِ تَعِب افْتَقَر كأنَّهُ لَصِقَ بالتُّرابِ فهو (**تَرِبٌ**) ، و(**أَتْرَبَ**) بالألف لُغَةٌ فيهما ، وقولُه ﷺ : «عليك بذاتِ الدِّين **تَرِبَتْ** يَدَاكَ» هذه مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِى جَاءَتْ عَنِ العَرَبِ صُورَتُهَا دُعَاءٌ ولا يُرَادُ بها الدُّعَاءُ بل الْمُرَادُ الحَثُّ والتَّحْرِيضُ ، و(**التُّرْبَةُ**) الْمقبرةُ والجمعُ (**تُرَبٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَف، ووَقَعَ فى كَلاَمِ الغَزَالى فى بَابِ السَّرِقَةِ ، (**لا قَطْعَ عَلَى النَّبَّاش فى** تُرْبَةٍ **ضَائِعَةٍ**) والْمُرَادُ مَا إذَا كَانَتْ مُنْفَصِلَة عن العِمَارَةِ انْفِصَالاً غَيْرَ مُعْتَادٍ لأنَّهُ ذَكَرَ فى تَقْسِيمِهِ فِيمَا إذَا كَانَتْ مُنْفَصِلَةً انْفِصَالاً مُعْتَادًا وَجْهَيْنِ: **تربة** ضائعة، **وتربة** غير ضائعة.

● **ت ر ج : الأُتْرُجُّ** بضَمِّ الهمزةِ وتَشْدِيدِ الْجيم فَاكِهَةٌ معرُوفَةٌ، الوَاحِدَةُ (**أُتْرُجَّةٌ**) وفى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ (**تُرُنْجٌ**) قَالَ الأزهريُّ: وَالأُولى هى الَّتِى تَكَلَّمَ بها الفُصَحَاءُ وارْتَضَاهَا النَّحْوِيُّونَ (٢).

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿**وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ**﴾ [غافر: ٣٧]، وأيضًا: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ [المسد: ١]، وكلها بمعنى: الخسران والهلاك.

(٢) **الأُتْرُجُّ** كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها فى الفارسية: تُرَنْج ومعناها: تُفَّاح مائى، ودخلت العربية فى صورتين هما: أُتْرُج، تُرُنْج. انظر: المعجم الفارسى الكبير ١ / ٧٢٥ .

● **ت ر ك: تركْتُ** المَنْزِلَ (**تَرْكًا**) رَحَلْتُ عنه و(**تَرَكْتُ**) الرَّجُلَ فَارَقْتُهُ ثمَّ اسْتُعِيرَ للإِسْقَاطِ فى الْمَعَانِى فقِيلَ (**تَرَكَ**) حَقَّهُ إِذَا أَسْقَطَهُ ، و(**تَرَكَ**) رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ لم يَأْتِ بِهَا فإنه إِسْقَاطٌ لِمَا ثَبَتَ شَرْعًا ، و(**تَرَكَ**) الميّتُ مالاً : خَلَّفَهُ والاسْمُ (**التَّرِكَةُ**) ويُخَفَّفُ بكَسْرِ الأوّلِ وسُكُون الرَّاء: تِرْكَة مثلُ كَلِمَةٍ وكِلْمَةٍ والجمع (**تَرِكَاتٌ**).

● **ت س ع:** قولُه عليهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ : « لأَصُومَنَّ **التَّاسِعَ** » مَذْهَبُ ابن عَبَّاس وأخَذَ بهِ بَعْضُ العُلَمَاءِ أنَّ الْمُرَادَ بالتَّاسِعِ يَوْمُ عَاشُوراءَ فَعَاشُوراءُ عِنْدَهُ تَاسِعُ الْمُحَرّم، والْمشهُورُ مِنْ أَقَاوِيلِ العُلَمَاء سَلَفِهِمْ وخَلَفِهِمْ أَنَّ (**عَاشُوراءَ**) عَاشِرُ الْمُحَرَّم و(**تَاسُوعَاءَ**) تاسِعُ الْمُحَرَّم اسْتِدْلالاً بالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أنَّهُ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ صَامَ عَاشُورَاءَ فَقِيلَ لَهُ: إنَّ اليَهُودَ والنَّصَارَى تُعَظِّمُهُ فَقَالَ: فإِذَا كَانَ العامُ المقْبلُ صُمنَا التَّاسِعَ فإنَّهُ يَدُلُّ على أنَّهُ كَانَ يَصُومُ غيرَ التَّاسِعِ فَلاَ يَصِحُّ أنْ يَعِدَ بصَوْمِ مَا قَدْ صَامَهُ، وقِيلَ أرَادَ تَرْكَ العَاشِرِ وصَوْمَ التَّاسِعِ وَحْدَهُ خِلاَفًا لأهْلِ الكِتَابِ وفِيهِ نَظَرٌ لِقَوْلِهِ عليه الصَّلاَةُ والسَّلاَم فى حَدِيث : « صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وخَالِفُوا اليَهُودَ صُومُوا قَبلَهُ يومًا وبَعدَهُ يَومًا » ومَعنَاهُ صُومُوا مَعَهُ يومًا قَبلَهُ أَوْ بَعدَهُ حتّى تَخْرُجُوا عَنِ التَشَبُّهِ باليَهُودِ فى إِفْرادِ العَاشِرِ، واخْتُلِفَ هلْ كَانَ واجبًا ونُسِخَ بصَوْمِ رَمَضَانَ أوْ لمْ يَكُنْ واجبًا قط؟، واتُّفقُوا عَلَى أنَّ صَوْمَهُ سُنَّةٌ .

● **ت ع س : تَعَس** (**تَعْساً**) من بَابِ نَفَع أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ فهو (**تَاعِسٌ**) و(**تَعِسَ تَعَسًا**) من باب تَعِبَ لغةٌ فهو (**تَعِسٌ**) مثلُ تَعِب وتَتَعَدَّى هذه بالحَرَكَةِ وبالهمزَةِ فيُقَالُ (**تَعَسَهُ**) الله بالفَتْحِ و(**أتْعَسَهُ**) وفى الدُّعَاءِ : (**تَعْسًا له**) ، و(**تَعِس**) وانْتَكَسَ (**فالتَّعَسُ**) أنْ يَخِرَّ لوجهِهِ ، و(**النُّكسُ**) أَن لا يَستَقِلّ بعد سَقْطَتِهِ حتى يَسقُطَ ثَانِيَةً وهى أَشَدُّ من الأُولَى.

● **ت ف ث : تَفِثَ** (**تَفَثًا**) فهو (**تَفِثٌ**) مثلُ تَعِب تَعَبًا فهو تعِبٌ إِذَا تَرَكَ الادِّهَانَ وَالاسْتِحْدَادَ فَعَلاهُ الوَسَخُ ، وقولُه تعالى : ﴿ **ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ** ﴾(١) قيلَ هو اسْتِبَاحَةُ مَا حُرّمَ عَلَيْهِمْ بالإِحْرَام بَعْدَ التَّحَلُّلِ.

---

(١) [الحج: ٢٩].

● **ت م ر: التمر** مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ كَالزَّبِيبِ من العِنَبِ وهُوَ اليَابِسُ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، لأَنَّهُ يُتْرَكُ عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ إِرْطَابِهِ حتَّى يَجفَّ أَوْ يُقَارِبَ ثمَّ يُقْطَعُ ويُتْرَكُ فى الشَّمْسِ حتى يَيْبَسَ. الوَاحِدَةُ (**تَمْرَةٌ**) والْجَمْعُ (**تُمُورٌ**) و(**تُمْرَانٌ**) بالضَّمِّ.

● **ت م م: تمّ** الشَّيْءُ (**يَتِمُّ**) بالكسر تَكَمَّلَتْ أجزاؤُهُ ، **وتَمَّ** الشَّهرُ كَمَلَتْ عِدَّةُ أَيَّامِهِ ثَلاثِينَ فهوَ (**تَامٌّ**) ويُعَدَّى بالهمْزَةِ والتَّضْعِيفِ فيُقَالُ (**أَتْمَمْتُهُ وتَمَّمْتُهُ**) والاسْمُ (**التَّمَامُ**) بالفَتْح، و(**تَتِمَّةُ**) كلِّ شَيْءٍ بالفَتْح تَمَامُ غَايَتِهِ ، و(**اسْتَتَمَّهُ**) مثْلُ (**أَتَمَّهُ**) ، وقوله تعالى : ﴿ **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ** ﴾[1] قَالَ ابنُ فَارِس: مَعْنَاهُ ائْتُوا بِفُرُوضِهِمَا.

● **ت و ب: تابَ** من ذنبِهِ (**يَتُوبُ**) (**تَوْبًا وتَوْبَةً ومَتَابًا**) أَقْلَعَ ، وقيلَ (**التَّوْبَةُ**) هى (**التَّوبُ**) ولكن الهاء لتأنيث المصدر ، وقيلَ (**التَّوْبَةُ**) واحِدَةٌ كالضَّرْبَةِ فهو (**تَائِبٌ**) ، و(**تابَ**) اللهُ عَلَيهِ غَفَرَ لَهُ وأَنْقَذَهُ مِن الْمَعَاصِى ، فهو (**تَوَّابٌ**) مُبَالَغَةٌ ، و(**اسْتَتَابَهُ**) سَأَلَهُ أن يَتُوبَ.

● **ت ى ن: التّينُ** المأكُولُ مَعْرُوفٌ وهوَ عَرَبِىٌّ وجُمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ على أَنَّهُ الْمُرَادُ بقَولِهِ تعالى: ﴿ **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** ﴾[2] الواحِدَةُ (**تِينَةٌ**).

* * *

(١) البقرة: ١٩٦.   (١) التين: ١.

كتاب الثاء

● **ث ب ت: ثبتَ** الشَّيْءُ (**يَثْبُتُ ثُبُوتًا**) دَامَ واسْتَقَرَّ فهُوَ (**ثَابتٌ**) وبه سُمّيَ ، و(**ثَبتَ**) الأمْرُ صَحّ ، والاسمُ (**الثبَاتُ**) ، و(**أَثْبَتَ**) الكَاتِبُ الاسْمَ كَتَبَهُ عِنْدَهُ ، و(**أَثْبَتَ**) فُلاَنًا لازَمَهُ فَلاَ يَكَادُ يُفَارِقُهُ، ورَجُلٌ (**ثَبْتٌ**) ساكن البَاء: (**مُتَثَبِّتٌ**) فى أموره ، و(**ثَبْتُ**) الْجَنَان أىْ (**ثَابتُ القَلْبِ**)، والاسْمُ (**ثَبَتٌ**) بفَتْحَتَيْنِ، ومِنْهُ قِيلَ للحُجَّةِ (**ثَبَتٌ**) ورَجُلٌ (**ثَبَتٌ**) بفَتْحَتَيْن أيضًا إِذَا كَانَ عَدْلاً ضَابِطًا والجَمْعُ (**أثْبَاتٌ**) مثلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ.

● **ث ب ر: ثبيرٌ** : جبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ ومِنًى ، ويُرَى مِنْ مِنًى وهُوَ عَلَى يَمِينِ الدَّاخِلِ مِنْهَا إلى مَكّةَ (١) ، و(**ثَبَرْتُ**) زَيْدًا بالشَّيْءِ (**ثَبْرًا**) من بَابِ قَتَل حَبَسْتُهُ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّتِ (**الْمُثَابَرَةُ**) وهىَ الْمُواظَبةُ عَلَى الشَّيْءِ والْملاَزَمَةُ لَهُ ، و(**ثَبَر**) اللهُ تَعَالى الكَافِرَ (**ثُبُورًا**) من بَابِ قَعَدَ : أَهْلَكَهُ .

● **ث ج ج : ثجَّ** الماءُ من بَابِ ضَرَبَ هَمَلَ فهو (**ثَجَّاجٌ**) ، فيُقَالُ (**ثَجَجْتُهُ**) (**ثَجًا**) من بَابِ قَتَلَ إِذَا صَبَبْتُهُ وأَسَلْتُهُ(٢) وفى الحديثِ الشريفِ : (**أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ**) ، (**فالعَجُّ**) رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ ، و(**الثَّجُّ**) إسالَةُ دِمَاءِ الهَدْيِ.

● **ث خ ن : (أَثْخَنَ)** فى الأَرْضِ (**إِثْخَانًا**) : سَارَ إِلَى العَدوِّ وَأَوْسَعَهُمْ قَتْلاً ، و(**أَثْخَنْتُه**) أوْهَنْتُهُ بالجِراحِ و(**أَضْعَفْتُهُ**)(٣).

---

(١) وقد ورد فى هذا الجبل أقوال مأثورة، منها قول أهل الجاهلية: «أَشْرِقْ **ثبير** كيما نُغِيرْ»، وقول النبى ﷺ : «اسكنْ **ثبير** فإنما عليك نبيٌّ وصدِّيق وشهيد» لما رجف بهم الجبل، وكان مع رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر. [انظر: المعجم الكبير: ثبر].

(٢) وفى القرآن الكريم: ـ ﴿**وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا**﴾ [النبأ: ١٤].

(٣) وفى القرآن الكريم: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ**﴾ [محمد: ٤]، ﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ**﴾ [الأنفال: ٦٧].

● **ث ر ب: ثَربَ** عليه **(يَثْرِبُ)** من باب ضَرَبَ : عَتَبَ وَلاَمَ وبالمُضارع بياءِ الغَائِبِ سُمّىَ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ ، وهو الذِى بَنَى مَدِينَةَ النّبىِّ ﷺ فسُمّيَتِ المدينَةُ باسْمِه قاله السُّهَيْلىُّ، و**(تَثْرِيبٌ)** مُبَالَغَةٌ وتَكثِيرٌ ، ومنه قولُه تعَالَى : ﴿ **لا تَثْرِيب عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ** ﴾(١) .

● **ث ر د: الثَّرِيدُ** فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، ويُقَالُ أيْضًا **(مَثْرُودٌ)** ، يُقَالُ **(ثَرَدْتُ)** الْخُبْزَ **(ثَرْدًا)** مِنْ بَابِ قَتَلَ وهُو أَنْ تَفُتَّهُ ثم تَبُلَّه بِمَرَقٍ والاسْمُ **الثُّرْدَةُ**.

● **ث غ ر: الثَّغر** من البِلاَدِ المَوْضِعُ الَّذى يُخَافُ مِنْهُ هُجُومُ العَدُوِّ فَهُوَ كالثُّلْمَةِ فى الحَائِطِ يُخَافُ هُجُومُ السَّارِقِ منْهَا والجمْعُ **(ثُغُورٌ)** مثلُ فَلْس وفُلُوسٍ، و**(الثَّغْرُ)** الْمَبْسِمُ ثم أُطْلِقَ عَلَى الثَّنَايَا .

● **ث ق ل: (الثَّقَلُ)** مَتَاعُ المسَافِرِ وحَشَمُهُ ، و**(الثَّقَلاَن)** الجنُّ والإنسُ (٢) ، و**(أَثْقَلَهُ)** الشَّىْءُ بالألِفِ أجْهَدَهُ . و**(المثْقَالُ)** وَزْنُهُ دِرْهَمٌ وثَلاثةُ أسْبَاعِ دِرْهمٍ ، وكُلُّ سَبْعَةِ مَثَاقِيلَ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ ، قَالَ الفَارَابىُّ: و**(مِثْقَالُ)** الشَّىْءِ مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ ويُقَالُ أَعْطِهِ **(ثِقْلَهُ)** وِزَانُ حِمْلٍ أى وَزْنَهُ.

● **ث ل ث : (الثَّلاَثَةُ)** عددٌ تَثْبُتُ الهَاءُ فِيهِ للمُذَكَّرِ وتُحْذَف لِلْمُؤَنَّثِ فَيُقَالُ ثَلاَثةُ رجَال وَثَلاَثُ نِسْوَةٍ، وقولُه عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ : «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ **ثَلاَثٍ**»(٣) أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الأنْفُسِ، لَوْ أُرِيدَ الأشْخَاص ذُكِرَ بالهاءِ فقِيلَ ثَلاَثَةٌ.

● **ث م ر: (الثَّمَرُ)** هو الْحَمْلُ الذِى تُخْرِجُه الشَّجَرَةُ سَوَاءٌ أُكِلَ أوْ لا ، فيُقَالُ **(ثَمَرُ)** الأرَاكِ و**(ثَمَرُ)** العَوْسَجِ و**(ثَمَرُ)** الدَّوْمِ وهُوَ المُقْلُ كما يُقَالُ **(ثَمَرُ)** النَّخْلِ و**(ثَمَرُ)** الْعِنَبِ، و**(أَثْمَرَ)** الشَّجَرُ أَطْلَعَ ثَمَرَهُ أوّلَ مَا يُخْرِجُه فهو **(مُثْمِرٌ)** ، ومِنْ هنا قِيلَ لِمَا لا نَفْعَ فيهِ لَيْسَ لَهُ **(ثَمَرَةٌ)**.

---

(١) يوسف: ٩٢.

(٢) كما فى قوله تعالى: ﴿ **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلان** ﴾ [الرحمن: ٣١].

(٣) تمام الحديث : رُفِع القلمُ عن ثلاثٍ : عن النَّائم حتى يستيقظ ، وعن الصَّبى حتى يحتلمَ ، وعن المجنون حتى يعقلَ» ، رواه أحمد وأصحاب السُّنن والحاكم . فقه السُّنَّة ١ /٦٧ .

● **ث ن و:** (**أَثْنَيْتُ**) عَلَيْهِ خيرًا وبخير ، و (**أَثْنَيْتُ**) عَلَيْهِ شَرًّا وبِشَرٍّ لأنَّهُ بِمَعْنَى وَصَفْتُهُ ، وفى الصَّحِيحَيْن : « مَرُّوا بجنَازَة **فَأَثنَوْا** عَلَيْهَا خيرًا، فَقَال ﷺ : وجَبَتْ، ثُمَّ مَرُّوا بأخْرَى **فَأَثنَوْا** عَلَيْها شَرًّا، فَقَالَ ﷺ : وَجَبَتْ، وسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَجَبَتْ فَقَالَ: هذَا **أَثْنَيْتُمْ** عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لهُ الْجَنَّةُ ، وهذَا **أَثْنَيْتُمْ** عَلَيْهِ شَرًّا فَوجَبَتْ لَهُ النَّارُ » .

● **ث و ب: الثَّوْب** مَذَكَّرٌ وجَمْعُهُ (**أَثْوَابٌ**) و(**ثِيَابٌ**) وهى مَا يَلْبَسُهُ النَّاسُ مِنْ كَتَّانٍ وحَرِيرٍ وخَزٍّ وصوفٍ وفَرْوٍ ونحْوِ ذلك، وأمَّا السُّتُورُ ونَحْوُهَا فَلَيْسَتْ بثِيابٍ بل أمْتِعَةُ البَيْتِ، و(**المَثَابَةُ**) و(**الثَّوابُ**) الْجَزاءُ ، و(**أَثَابَهُ**) الله تعَالَى فَعَلَ لهُ ذلكَ ، و(**ثَوْبَانُ**) مِثْلُ سَكْرَانَ مِنْ أسْمَاءِ الرِّجَالِ ، و(**ثَابَ**) (**يَثُوبُ**) (**ثَوْبًا وثُؤُوبًا**) إِذَا رَجَعَ ومِنْهُ قِيلَ للمكَانِ الذِى يَرْجعُ إليه النَاسُ (**مَثَابَةٌ**) ، وقِيلَ للإِنْسَان إِذَا تَزوَّجَ (**ثَيِّبٌ**) وهُو فَيْعِلٌ اسمُ فَاعِلٍ منْ **ثَابَ** وإِطْلاَقُه عَلَى الْمَرْأَةِ أَكْثَرُ لأنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا بِوَجْهٍ غير الأول، ويَسْتَوى فى (**الثَّيِّبِ**) الذَّكَرُ والأُنْثَى كَمَا يُقَالُ أَيِّمٌ وبِكْرٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، وجَمْعُ المذكَّرِ (**ثَيِّبُونَ**) بالوَاوِ والنُّون وجَمْعُ المؤنَّثِ (**ثَيِّبَاتٌ**)[1] والمولَّدونُ يَقُولُون (**ثُيَّبٌ**) وهو غَيْرُ مَسْمُوع .

● **ث و ر:** (**ثَوْرٌ**) جَبَلٌ بِمَكَّةَ ويُعْرَفُ (**بثَوْرِ أَطْحَلَ**) ، قال ابْنُ الأثيرِ: ووَقَعَ فى لَفْظِ الحَدِيثِ (أنَّ النَّبىَّ ﷺ حَرَّم مَا بَيْنَ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ) ولَيْسَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُسَمَّى ثَوْرًا وإِنَّما هو بمَكَّةَ ، ولعَلَّ الحَدِيثَ (مَا بَيْنَ عَيرٍ إلى أحُدٍ) فالْتَبَس عَلَى الرَّاوى[2] .

● **ث وى: ثوى:** بالْمَكَانِ وفِيهِ (**ثَوَاءً**) بالمدّ أَقَامَ فهو (**ثَاوٍ**) ، وفى التَّنْزِيل ﴿ **وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ** ﴾[3] ، و(**الْمَثْوَى**) بفَتْحِ الميمِ والعَيْنِ : الْمَنزِلُ والجمعُ (**المَثَاوِى**) بكسرِ الوَاوِ، وفى الأثر : (**أَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ**)[4] .

---

(١) وقد ورد جمع المؤنث السالم فى القرآن الكريم مرَّة واحدة، فى قوله تعالى: ﴿ **تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا** ﴾ [التحريم: ٥] .

(٢) هذا وهمٌ من الفيومى والصواب أن بالمدينة المنورة جبلاً صغيراً حذاء جبل أحد يُسمَّى ثوراً، غير جبل ثور الشهير بمكة؛ ففى تاج العروس: وثور جبل بالمدينة المُشرَّفة خلف أُحد من جهة الشمال، وأما قولهم: « ما بين عير إلى ثور » تصحيف، والصواب: « ما بين عير إلى أُحد » فهو غلط؛ لأن أهل المدينة يعرفون هذا الجبل. انظر: تاج العروس ٣ / ٧٩ - ٨٠ : ثور .

(٣) [القصص: ٤٥] .

(٤) النهاية لابن الأثير ١ / ٢٣٠ .

كتاب الجيم

● ج ب ر: **جَبَرْتُ** العَظْمَ (**جَبْرًا**) من بَابِ قَتَلَ: أَصْلَحْتُه، و(**جَبَرْتُ**) اليَتِيمَ أَعْطَيْتُهُ، و(**جَبَرْتُ**) اليَدَ وضَعْتُ عَلَيْهَا الْجَبِيرَةَ، و(**الجبِيرَةُ**) عِيْدانٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ العَلِيلِ مِنَ الجَسَدِ يَنْجَبِر بها والجمعُ (**الْجَبَائِرُ**)، و(**جَبَرْتُ**) نِصَابَ الزَّكَاةِ بِكَذا: عَادَلْتُهُ به واسمُ ذلكَ الشَّيْءِ (**الجُبْرانُ**) واسمُ الفَاعِلِ (**جَابِرٌ**) وبِهِ سُمِّيَ، و(**الْجَبْرُ**) وزَانُ فَلْسٍ خِلافُ القَدَرِ وهُوَ الْقَوْلُ بأنَّ اللهَ يَجْبُرُ عِبَادَهُ عَلَى فِعْلِ المَعَاصِي وهُوَ فَاسِدٌ وتُعْرَفُ أَدِلَّتُهُ مِنْ عِلْمِ الكَلام بلْ هُوَ قَضَاءُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ بِمَا أرَادَ وُقُوعَهُ مِنْهُمْ لأَنَّهُ تَعَالى يَفْعَلُ فى مُلْكِهِ مَا يُرِيدُ ويَحْكُمُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ. ويُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فيُقَالُ (**جَبْرِيٌّ**) وقَوْمٌ (**جَبْرِيَّةٌ**) بسكُونِ البَاءِ، وفِيهِ (**جَبَرُوتٌ**) بفتْحِ البَاءِ أى كِبْرٌ، وجُرْحُ العَجْماء (جُبارٌ) بالضم؛ أى هَدَرٌ. قال الأزهريُّ: معناه أن البهيمة العجماءَ تنفتِل فتتلفُ شيئًا فهو هَدَرٌ. وكذلك المعدِنُ إذا انهار على أحدٍ فدمُهُ (**جُبارٌ**): أى هَدَرٌ، **وقال الخطّابى**: (**الْجَبَّارُ**) الذى جَبَرَ خَلْقَهُ عَلَى مَا أرَادَ مِن أَمْرِهِ ونَهْيِهِ، **وجِبْرِيلُ**: عَلَيْهِ السَّلامُ فِيهِ لُغَاتٌ: كَسْرُ الجيم والرّاءِ وبعْدها ياءٌ سَاكِنَةٌ، والثَّانِيَةُ كَذَلك إلا أنَّ الجيمَ مَفْتُوحةٌ، والثَّالِثَةُ فَتْحُ الجيم والرَّاءِ وبِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ؛ يُقَالُ هُوَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (**جبر**) وهُوَ الْعَبْدُ وَ(**إيلِ**) وهُوَ اللهُ تَعَالَى. وفِيهِ لُغَاتٌ غيرُ ذَلكَ.

● ج ب ل: (**الجِبِلَّةُ**) بكَسْرَتَيْن وتَثْقِيلِ اللاَّم و(الطَّبِيعَةُ) و(**الْخَلِيقَةُ**) و(**الْغَرِيزَةُ**) بِمَعْنًى وَاحِدٍ، و(**جَبَلَهُ**) اللهُ عَلَى كَذَا مِنْ بَاب قَتَلَ فَطرهُ عَلَيْهِ، وَشَيْءٌ (**جِبِلِّيٌّ**) مَنْسُوبٌ إِلَى الجبِلَّةِ كَمَا يُقَالُ طَبيعيٌّ أىْ ذَاتِيٌّ مُنْفَعِلٌ عَنْ تَدْبِير الجبلَّةِ فى الْبَدَن بصنْعِ بَارِيها ﴿ **ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** ﴾(١).

● ج ب ن: (**الجَبَّانَةُ**) مُثَقَّلُ البَاءِ – وثُبُوتُ الهَاءِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِها – هى الْمُصَلَّى فى الصَّحْراءِ، وربَّمَا أُطْلِقَتْ عَلَى المقْبُرَة لأنّ الْمُصَلَّى غَالِبًا تَكُونُ فى الْمَقْبُرَةِ.

(١) [الأنعام: ٩٦]، [يس: ٣٨]، [فصلت: ١٢].

● **ج ب هـ : الجَبْهة** منَ الإنْسَان تُجْمَعُ عَلَى **(جِبَاهٍ)** مثلُ كَلْبَةٍ وكِلاَبٍ ، هيَ مُسْتَوى مَا بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ إلى النَاصِيَةِ، وقَال الأصْمَعى : هى مَوْضِعُ السُّجُودِ.

● **ج ب ى: جَبَيْتُ** المالَ والخراجَ **(أَجْبِيهِ) (جِبَايَةً)** جَمَعْتُهُ و**(جَبَوْتُهُ) (أَجْبُوهُ) (جِبَاوَةً)** مثْلُهُ.

● **ج ح ف : (أجْحَفَ)** بِعَبْدِه كَلَّفَهُ مَا لا يُطِيقُ ثم اسْتعِير الإجْحَافُ فى النَّقْصِ الفَاحِش ، و**(الجُحْفَةُ)** مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ قَرِيبٌ منْ رَابغٍ بَيْنَ (بَدْرٍ وخُلَيص) ويُقَالُ كَانَ اسْمُهَا (مَهْيَعَةً) بسكُون الهَاءِ وفَتْح البَوَاقِى، وسُمِّيَتْ بذلِكَ لأنَّ السَّيْلَ أَجْحَفَ بأهْلِها.

● **ج د د : (الجَدُّ)** أبو الأبِ وأبو الأُمّ وإن عَلا . و**(الجَدُّ)** الحَظُّ ، و**(الجَدُّ)** الغِنَى ، وفى الدُّعَاءِ : « ولا ينْفَعُ ذَا الجَدِّ منْكَ الجَدُّ » أى لا يَنفعُ ذَا الغِنَى عِنْدَك غِنَاهُ وإنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بطَاعَتِكَ ، **و(جَدَّ)** فى كَلاَمِهِ **(جَدًّا)** من بَابِ ضَرَبَ ضدُّ هَزَلَ ، والاسْم مِنْهُ **(الجِدُّ)** بالكسْرِ أيضًا ومنْهُ قولهُ ﷺ : « ثَلاَثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهنَّ جِدٌّ »(١) ؛ لأنَّ الرَّجُلَ كَانَ فى الجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُ أوْ يَعْتِقُ أو يُنْكِحُ ثمَّ يَقُولُ كُنْتُ لاعِبًا ويَرْجِعُ فأنْزَلَ الله قولَه تَعَالَى : ﴿ **ولا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا** ﴾ (٢) فَقَالَ النَّبىُّ ﷺ : **« ثَلاَثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ »** إبْطَالاً لأمْرِ الجَاهِلِيَّةِ وتَقْرِيرًا للأحكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.

● **ج د ر: الجِدَار** الحَائِطُ والجمْعُ **(جُدُرٌ)** مثل كِتَابٍ وكُتُبٍ ، و**(الجَدْرُ)** لُغَةٌ فى الجِدَارِوجَمْعُهُ **(جُدْرَانٌ)** ، وقوله ﷺ فى الحديث الشريف : « اسْقِ أرضَك حتى يَبْلُغَ الماءُ **الْجَدْرَ** » قال الأزهرى : المرادُ به ما رُفِعَ من أعْضَادِ الأرْضِ يُمْسِكُ الماءَ تَشْبيهًا بِجِدَارِ الْحَائِطِ، وقَالَ السُّهَيْلىُّ: **(الجَدْرُ)** الحَاجِز يَحبسُ الماءَ وَجَمْعُهُ **(جُدُورٌ)** مثل فَلْسٍ وفُلُوس ، و**(الْجُدَرِىُّ)** بفتح الجيم وضَمِّها وأمَّا الدَّال فَمَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا : قُروحٌ تَنْفَطُ عَنِ الجلْد مُمْتَلِئَةٌ مَاءً ثم تَنفَتِحُ وصَاحِبُهَا **(جَدِيرٌ ومُجَدَّرٌ)** ويقَالُ أوَّلُ مَنْ عُذِّبَ بِهِ قَوْمُ فِرْعَونَ، وهُوَ **(جَدِيرٌ)** بِكَذا بِمَعْنَى خَلِيقٍ وحَقِيقٍ.

---

(١) هذه الثلاثة هى : الطَّلاقُ، والعِتاقُ، والنِّكاحُ.

(٢) [البقرة : ٢٣١].

● ج د ل: **جَدِل** الرَّجُلُ (**جَدَلاً**) فهو (**جَدِلٌ**) منْ بَابِ تعِبَ إذَا اشْتَدَّتْ خُصومَتُهُ ، و(**جَادَلَ**) (**مُجَادَلَةً**) و(**جِدَالاً**) إذَا خَاصَمَ بِما يَشْغَلُ عَنْ ظُهُور الحَقِّ ووضوحِ الصَّواب، هذَا أصْلُهُ ثمَّ اسْتُعْمِلَ عَلَى لِسَانِ حَمَلَةِ الشَّرع فى مُقَابَلةِ الأَدِلَّةِ لظهورِ أرْجَحِهَا وهُو مَحمودٌ إنْ كَانَ لِلْوقُوفِ عَلَى الحَقِّ وإلاَّ فَمَذْمُومٌ، ويُقَالُ أوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الجَدَلَ أبُو عَليّ الطَّبرىُّ.

● ج ذ ذ: **جَذَذْتُ** الشَّيْءَ (**جَذًّا**) من بَابِ قَتَلَ قَطَعْتُهُ فهُوَ (**مَجْذُوذٌ**) (**فَانْجَذَّ**) أى انْقَطَعَ و(**جَذَذْتُهُ**) كسَرْتُهُ ويُقَالُ لِحِجَارةِ الذَّهَبِ وغَيْرِهِ الَّتِى تُكْسَرُ (**جُذَاذٌ**) بضَمِّ الْجيم وكَسْرِها [١].

● ج رح: (**جَرَحَهُ**) بلِسَانِهِ (**جَرْحًا**) عَابَه وتَنَقَّصَهُ ، ومنه (**جَرَحْتُ**) الشَّاهِدَ إذَا أظْهَرْتَ فِيهِ مَا تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُه، و(**جَرَحَ**) و(**اجْتَرَحَ**) عَمِلَ بِيَدِهِ واكْتَسَبَ، ومِنْهُ قِيلَ لِكَوَاسِبِ الطَّيرِ والسِّبَاعِ (**جَوَارِحُ**) جمعُ (**جَارِحَةٍ**) لأنَّهَا تَكْتَسِبُ بيَدِهَا. وتُطْلَقُ (**الجَارِحَةُ**) على الذَّكَرِ والأُنْثَى كالرَّاحِلَةِ والرَّاوِيَةِ، واسْتَجْرَحَ الشَّيْءُ اسْتَحَقَّ أَنْ يُجْرَحَ .

● ج ر ر: (**الْجَرِيرَةُ**) ما يَجُرُّه الإنْسَانُ مِنْ ذَنْبٍ أوْ جنايةٍ ، فَعِيلَةٌ بمعْنَى مَفْعُولَةٍ ، و(**جَرْجَرَ**) الفَحْلُ رَدَّدَ صَوْتَهُ فى حَنْجَرَتِهِ و(**جَرْجَرَتِ**) النارُ صَوَّتَتْ، وقولُهُ ﷺ : «الذِىْ يشربُ فِىْ إناءِ الذَّهبِ والفِضْةِ إنَّما **يُجَرْجِرُ** فى بَطنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» قَالَ الأزْهَرِىُّ: نَارٌ مَنْصوبَةٌ بِقَوْلِهِ يُجَرْجِرُ والْمَعْنَى تَلَقَّى فى بَطْنِهِ. وهذا مثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿**إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا**﴾[٢] ، يُقَالُ (**جَرْجَرَ**) فُلاَنٌ الْمَاءَ فى حَلْقِهِ إذَا جَرَعَه جَرْعًا مُتَتَابِعًا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ.

● ج ر م: **جَرَمَ** جَرْمًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَذْنَبَ واكْتَسَبَ الإثْمَ ، وبالْمَصْدَرِ سُمّىَ الرَّجُلُ ومنْهُ (**بَنُو جَرْم**)، والاسْمُ مِنْهُ (**جُرْمٌ**) بالضَّمّ، و(**الْجَرِيمَةُ**) مِثْلُهُ ، و(**الجِرْمُ**) أيضًا اللَّوْنُ فيَجُوزُ أَنْ يُقَال (**نَجَاسَةٌ لا جِرْمَ لَهَا**) ، وقَوْلُهُمْ : (**لا جَرَمَ**) قال الفَرَّاءُ هى فى الأصْلِ بِمَعْنَى

---

(١) وفسَّر اللغويون قوله تعالى في سورة الأنبياء: ٥٨ ﴿**فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا**﴾ بالضم على أنها جمع جُذاذة مثل: زُجَاج وزُجاجة، أما ﴿ **جِذَاذًا** ﴾ بالكسر فهى جمع جَذِيذ مثل: طِوال وطويل. انظر: المحتسب لابن جنى، ومعترك الأقران للرُّعينى.

(٢) [النساء: ١٠].

(**لا بُدَّ**) (**ولا مَحَالَةَ**) ثم كَثُرَتْ فَحُوِّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَم وصَارَتْ بِمَعْنَى حقًّا ولهذا يُجَابُ باللاَّمِ نحو (**لاَ جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ**).

● **ج ر ى: (الجَارِيَةُ)** السَّفِينَةُ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِجَرْيِها فى البَحْرِ[1] ، ومنْهُ قِيلَ لِلأَمَةِ (**جَارِيَةٌ**) عَلَى التَّشْبِيهِ لِجَرْيِهَا مُسْتَسْخَرةً فى أشْغَالِ مَوَالِيهَا، والأصْلُ فِيهَا الشَّابَّةُ لخِفَّتِها ثُمَّ تَوسَّعُوا حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أمَةٍ جَارِيَةً وإِنْ كَانَتْ عَجُوزاً لا تَقْدِر على السَّعْي تَسْمِيَةً بما كَانَتْ عَلَيْهِ . والجَمْعُ فيهما (**الْجَوَارِي**).

● **ج ز ع: (جَزِعَ) (جَزَعًا)** من بَابِ تَعِبَ فهو (**جَزِعٌ**) و(**جَزُوعٌ**) مبالَغَةٌ إِذَا ضَعَفَتْ مُنَّتُه عنْ حَمْلِ ما نَزَلَ بِهِ ولم يَجِدْ صَبْرًا .

● **ج ز ف : الجُزَافُ:** بَيْعُ الشَّيءِ لا يُعْلَمُ كَيْلُهُ وَلاَ وَزْنُهُ وهو اسمٌ من (**جَازَفَ**) (**مُجَازَفَةً**) من بَابِ قَاتَل ، **والجُزَافُ** بالضَّمِ خَارِجٌ عَنِ القِيَاسِ وهُو فَارِسِيٌّ تَعْرِيبُ كُزَافٍ[2] ، ومِنْ هنا قِيلَ أصْلُ الكَلِمَةِ دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ، قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ : (**جَزَفَ**) فى الْكَيْلِ (**جَزْفًا**) أكْثَر مِنْهُ ومنْه (**الجِزَافُ**) و(**الْمُجَازَفَةُ**) فى البَيْع وهُوَ الْمُسَاهَلَةُ والْكَلِمَةُ دَخِيلَةٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، ويؤَيِّدُهُ قَوْلُ ابنِ فَارِس : (**الجَزْفُ**) الأَخْذُ بكَثْرَةٍ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ. ويُقَالُ لِمَنْ يُرْسِلُ كَلاَمَهُ إِرْسَالاً من غَير قَانُون (**جَازَفَ**) فى كَلاَمِهِ فأُقِيمَ نَهْجُ الصَّوَابِ مُقَامَ الْكَيْلِ والوَزْنِ .

● **ج ز ى: جَزَى** الأَمْرُ يَجْزِي (**جَزَاءً**) مثلُ قَضَى يَقْضِي قَضَاءً وَزْنًا ومَعْنًى ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا** ﴾[3] ، وفى الدُّعَاءِ ، (**جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا**) أى قَضَاه لَهُ وأَثَابَهُ عَلَيْهِ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ (**أَجْزَأَ**) بالأَلِفِ والْهَمْزِ بِمَعْنَى (**جَزَى**) ، و(**جَازَيْتُهُ**) بِذَنْبِهِ عَاقَبْتُهُ عَلَيْهِ ، و(**جَزَيْتُ**) الدَّيْنَ قَضَيْتُهُ، ومِنْه قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصلاة والسَّلامُ لأَبِي بُرْدَةَ بن نِيَار لَمَّا أَمَرَهُ أنْ يُضَحِّيَ بِجَذَعَةٍ مِنَ الْمَعْزِ ، « تَجْزِي عَنْكَ ولَن تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ

---

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ **إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ** ﴾ [الحاقة : ١١]، وأيضًا ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ** ﴾ [الشورى : ٣٢]، واللفظ بهذا المعنى فى [الرحمن: ٢٤].

(٢) في المعاجم الفارسية : كَزاف : تقديرٌ مبالغٌ فيه للثمن دون وزن أو كيل، عبث، بلا طائل، مُعرَّب : جُزاف. انظر: المعجم الفارسى الكبير ٣ / ٢٤٣٠ .

(٣) [البقرة: ٤٨، ١٢٣].

بَعْدَكَ » ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أيْ ولن تَقْضِي ، و(**الجِزْيَةُ**) مَا يُؤخَذُ مِنْ أهْلِ الذِّمَّةِ وَالْجَمْعُ (**جِزًى**) مثلُ سِدْرة وسِدَرٍ .

● **ج س د : الجسد** جمعُهُ (**أَجْسَادٌ**) ولا يُقَالُ لشَيءٍ من خَلْقِ الأرْضِ (**جَسَدٌ**) وقَالَ في الْبَارِعِ : لا يُقَالُ (**الْجَسَدُ**) إلاَّ لِلْحَيوانِ العَاقِلِ وهُوَ الإنْسَانُ والملائِكَةُ والجنُّ ولا يُقَالُ لِغَيْرِهِ (**جَسَدٌ**) إلاَّ للزَّعْفران ولِلدَّم إذَا يَبِسَ أيضًا (**جَسَدٌ**) و(**جَاسِدٌ**) وقولُه تَعالَى : ﴿ **فَأَخْرَجَ لَهم عِجْلاً جَسَدًا** ﴾(1) أي ذَا جُثَّةٍ عَلَى التَّشْبيهِ بالعَاقِلِ وبِالْجِسْمِ .

● **ج س س : جسَّه** بِيَدِهِ (**جَسًّا**) من بَابِ قَتَلَ ، و(**اجْتَسَّهُ**) لِيَتَعَرَّفَهُ ، و(**جَسَّ**) الأَخْبَارَ و(**تَجَسَّسَهَا**) تَتَبَّعَهَا ومِنْهُ (**الْجَاسُوسُ**) لأنَّهُ يَتَتبَّعُ الأخْبَارَ ويَفْحَصُ عَنْ بَوَاطِنِ الأُمُورِ ثمَّ اسْتُعِيرَ لِنظَرِ الْعَيْنِ وقِيلَ في الإبِلِ ، (**أفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا**)(2) .

● **ج س ن : (الْجَيْسُوَانَةُ)** نَخْلَةٌ عَظِيمَةُ الجِذْعِ تُؤْكَلُ بُسْرَتُهَا خَضْرَاءَ وحَمْرَاءَ فإذَا أَرْطبتْ فَسَدَتْ وأصلُهَا مِنْ فَارِسَ ، ويُقَالُ إنَّ (**الجَيْسُوَانَةَ**) نَخْلَةُ مَرْيَمَ عَلَيْها السَّلاَمُ .

● **ج ع ر : (الجِعْرَانَةُ)** مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ وهي عَلَى سَبْعَةِ أمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ(3) .

● **ج ف ل : (الْجَفَلَى)** عَلَى فَعَلَى بفَتْحِ الكُلِّ مِنْ ذلِكَ وهيَ أنْ تَدْعُوَ النَّاسَ، إلى طَعَامِكَ دَعْوَةً عَامَّةً مِنْ غير اخْتِصَاصٍ ، يُقَالُ : دَعَا فُلاَنٌ (**الْجَفَلَى**) لا النَّقَرَى ، و(**النَّقَرى**) الدَّعْوَةُ الْخَاصَّةُ ببَعْضِ النَّاسِ ، ومِنْ هُنَا قِيلَ : والتَّطفُّلُ حَرَامٌ إذَا كَانَتِ الدَّعْوَةُ نَقَرَى لا إذَا كَانَتْ جَفَلَى .

● **ج ل ب : الجلَب** بفتحتين فَعَلٌ بمعنى مفعول وهو ما تجلبه من بلد إلى بلد، و(**جَلَبَ**) عَلَى فَرَسِهِ (**جَلْبًا**) من بَابِ قَتَلَ بمعْنى اسْتَحَثَّهُ لِلعَدْوِ بوكْزٍ أو صِيَاحٍ أو نَحْوِهِ، و(**أَجْلَبَ**) عَلَيْهِ بالألِفِ لُغَةٌ ، وفي حديثٍ : « لاَ جَلَبَ ولاَ جَنَبَ » بفتحتين فيهمَا فُسِّرَ بأنَّ رَبَّ المَاشِيَة لا يُكَلَّفُ جَلَبَهَا إلَى الْبَلَدِ لِيَأْخُذَ السَّاعِي مِنْهَا الزَّكَاةَ بَلْ تُؤْخَذ زَكَاتُهَا عِنْدَ

---

(1) [طه : 88] .

(2) أي أن الناظر إلى الإبل وهي تُحسن الأكل اكتفى بذلك في معرفة سِمَنها . من أنْ يجسَّها . اللسان : جسس .

(3) في معجم البلدان : هي ماءٌ بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكّة أقرب ، نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حُنين ، وأحرم منها ، وأفضلُ العمرة لأهل مكة ومَنْ جاورها من الجعرانة ؛ لأن الرسول ﷺ اعتمر منها . المجلد الثاني ص 60 .

المِيَاهِ، وقولُه : (ولا جَنَبَ) أى إذَا كَانَتِ المَاشِيَةُ فى الأفْنِيَةِ فَتُتْرَكُ فِيهَا ولا تُخْرَجُ إِلَى المَرْعَى لِيَخْرُجَ السَّاعِى لأخْذِ الزَّكَاةِ لما فِيهِ من المشَقَّةِ فَأَمَرَ بالرِّفقْ مِنَ الجَانِبَيْنِ، وقِيلَ مَعْنَى (ولا جَنَبَ) أىْ لا يَجْنُبُ أحَدٌ فَرَسًا إِلَى جَانِبِه فى السِّبَاق فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الغَايَةِ انْتَقل إِلَيْهَا فَيَسْبِقُ صَاحِبَهُ، و(الْجِلْبَابُ) ثَوْبٌ أوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ ودُونَ الرداءِ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: (الْجِلْبَابُ) مَا يُغَطَّى بِه مِنْ ثَوْبٍ وغَيْرِهِ، والجمْعُ (الْجَلاَبِيبُ)(١) و(تَجَلْبَبَتِ) المرأةُ لَبِسَتِ (الْجِلبَابَ).

● ج ل د: جلدتُ الْجَانِىَ (جَلْدًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ضَرَبْتُهُ (بالمِجْلد) بكَسْرِ المِيمِ وهُوَ السَّوْطُ ، الوَاحِدَةُ (جَلْدَةٌ) مِثْلُ ضَرْبٍ وضَرْبَةٍ(٢).

● ج ل س: جَلَس (جُلُوسًا) و(الجَلْسَةُ) بالفتح للمَرَّةِ وبِالْكَسْرِ النَّوْعُ والْحَالَةُ الَّتِى يَكُونُ عَلَيْهَا (كَجِلْسَةِ) الاستِرَاحَةِ والتَّشَهُّدِ و(جِلْسَةِ) الْفَصْلِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ لأنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أنْوَاعِ الْجُلُوسِ والنَّوْعُ هو الَّذِى يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنًى زَائِدٌ عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ كَمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِلْسَةِ، و(الْجُلُوسُ) غَيْرُ القُعُودِ فَإِنَّ (الْجُلُوس) هُوَ الانْتِقَالُ مِنْ سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ والقُعُودُ هُوَ الانْتِقَالُ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ ، فَعَلَى الأَوَّلِ يُقَالُ لِمَنْ هُوَ نَائِمٌ أوْ سَاجِدٌ : (اجْلِسْ) وعَلَى الثَّانِى يُقَالُ لِمَنْ هُوَ قَائِمٌ : (اقْعُدْ).

● ج ل ل: جَلُولاء فَعُولاءُ بفَتْحِ الْفَاءِ والْمَدِّ بُلَيْدَةٌ مِنْ سَوادِ بَغْدَادَ بِطَرِيق خُرَاسَانَ وبِهَا الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ فى سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وكَانَتْ تُسَمَّى فَتْحَ الْفُتُوحِ لعِظَمِ غَنَائِمِها(٣).

● ج ل و: (جَلَوْتُ) عَنِ البَلَدِ (جَلاَءً) بالْفَتْحِ والْمَدِّ أيضًا: خَرجْتُ. والفَاعِلُ مِنَ الثُّلاَثىِّ (جَالٍ) مِثْلُ قَاضٍ والْجَمَاعَةُ (جَالِيَةٌ) ، ومنْه قِيلَ لأهْلِ الذِّمَّةِ الذينَ أَجْلاَهُمْ عُمرُ رَضىَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (جَالِيَةٌ) ثُمَّ نُقِلَتِ (الْجَالِيَةُ) إِلَى الجِزْيَةِ الّتى أُخذتْ مِنْهُمْ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فى كُلِّ جِزْيَةٍ تُؤْخَذُ وإنْ لم يَكُنْ صَاحِبُهَا (جَلاَ) عَنْ وَطَنِهِ ، فَيُقَالُ اسْتُعْمِلَ فُلاَنٌ عَلَى (الجَالِيَةِ) والجمعُ (الْجَوَالِى) .

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢].

(٣) عند ياقوت : جَلُولاء بالمدّ : طسُّوج من طساسيج السَّواد فى طريق خراسان ، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفُرْس للمسلمين سنة ١٦ هـ . معجم البلدان ٢ / ٧٠-٧١ .

● ج م هـ ر: **الجُمْهُورُ**: الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا سُمِّيَتْ بِذلكَ لِكَثْرَتِهَا وعُلُوِّهَا، وفِى حَدِيثِ موسى بن طلحةَ : « أنَّه ﷺ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فقالَ : **جَمْهِرُوا** قَبْرَه » أى اجْمَعُوا لَهُ التُّرَابَ ، ومنْ ذلِكَ قِيلَ لِلْخَلْقِ العَظِيمِ (**جُمْهُورٌ**) لكَثْرَتِهِمْ والجمعُ (**جَمَاهِيرُ**).

● ج م ر: كلُّ شيءٍ جمعتَه فقد (**جمَّرْته**)، ومنه (**الْجَمْرَةُ**) وهى مُجْتَمَعُ الْحَصَى بِمِنًى ، فَكُلُّ كُومَةٍ من الْحَصَى (**جَمْرَةٌ**) والجمعُ (**جَمَرَاتٌ**) و(**جَمَرَاتُ مِنًى**) ثَلاَثٌ بَيْنَ كُلِّ جَمْرَتَيْنِ نحوُ غَلْوَةِ سَهْمٍ ، و(**اسْتَجْمَرَ**) الإِنْسَانُ فِى الاسْتِنْجَاءِ: قَلَعَ النَّجَاسَةَ **بالْجَمَرَاتِ والجِمارِ**؛ وهِىَ الحِجَارَةُ.

● ج م ع: (**الْجَمَاعَةُ**) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يُطْلَقُ عَلَى القَلِيلِ والكَثِيرِ ، ويُقَالُ لِمُزْدَلِفَةَ (**جَمْعٌ**) إمّا لأنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا وإمَّا لأنَّ آدمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَّاءَ، وَيَوْمُ الْجُمْعَةِ سُمِّىَ بذلِكَ لاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ وضَمُّ الميم لُغَةُ الحِجَازِ وفَتْحُهَا لُغَةُ بَنِى تَميم وإِسْكَانُهَا لُغَةُ عُقَيلٍ وقَرَأَ بِهَا الأَعْمَشُ [الجمعة: ٩] والْجَمْعُ (**جُمَعٌ**) و(**جُمُعَاتٌ**) مِثْلُ غُرَفٍ وغُرُفَاتٍ فى وُجُوهِهَا. و(**جَمَّعَ**) النَّاسُ بالتَّشْدِيدِ إِذَا شَهِدُوا الْجُمْعَةَ كَمَا يُقَالُ (**عَيَّدُوا**) إذا شَهِدُوا العِيدَ وأما (**الْجُمْعة**) بسكون الميم فاسمٌ لأيام الأسبوع. وأوَّلها يومُ السبت ، و(**أَجْمَعْتُ**) المسيرَ والأمرَ و(**أَجْمَعْتُ**) عليْهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وبِالْحَرْفِ: عَزَمْتُ عَلَيْهِ ، وفى الحَدِيثِ الشريف : « مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ » ؛ أىْ مَنْ لَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ فَيَنْوِيَهُ ، و(**أَجْمَعُوا**) عَلَى الأَمْرِ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ ، و(**اجْتَمَعَ**) الْقَوْم و(**اسْتَجْمَعُوا**) بمعنى (**تَجَمَّعُوا**) و(**اسْتَجْمَعَتْ**) شَرَائِطُ الإِمَامَةِ و(**اجْتَمَعَتْ**) بِمعْنَى حَصَلَتْ. و(**جَامِعَةً**) فى قَوْلِ الْمُنَادِى: (**الصَّلاَةَ جَامِعَةً**) حَالٌ مِنَ الصَّلاَةِ وَالْمعْنَى عَلَيْكُمُ الصَّلاَةَ فى حَالِ كَوْنِهَا جَامِعَةً النَّاسَ وهذَا كَمَا قِيلَ لِلْمَسْجِدِ الَّذِى تُصَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةُ (**الْجَامِعُ**) لأَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ، وكَانَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ يَتَكَلَّمُ (**بجَوامِعِ الكَلِمِ**) أىْ كَانَ كَلامُهُ قَلِيلَ الأَلْفَاظِ كَثِيرَ الْمَعَانى، وحَمِدْتُ اللهَ تَعَالَى (**بِمَجَامِعِ الْحَمْدِ**) أىْ بِكَلِمَاتٍ جَمَعَتْ أَنْوَاعَ الحَمْدِ والثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى.

● ج ن ب : (**الجَنَابة**) مَعْرُوفَةٌ[١] ، يُقَالُ مِنْها (**أَجْنَبَ**) بالألِفِ و(**جَنُبَ**) وِزَانُ قَرُبَ فهُوَ (**جُنُبٌ**) ويُطلقُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى والْمُفْرَدِ والتَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ ورُبَّمَا طَابَقَ عَلَى قِلَّةٍ فيُقَالُ (**أجْنَابٌ**) و(**جُنُبُون**) ونِسَاءٌ (**جُنُبَاتٌ**) ورَجُلٌ (**جُنُبٌ**) بَعِيدٌ، والجَارُ (**الْجُنُبُ**) قِيلَ رَفِيقُكَ فِي السَّفَرِ وقِيلَ جَارُكَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَلاَ تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ (**أَجْنَبِىٌّ**) قَالَهُ الأزهَرِى .

● ج ن ف : (**جَنِفَ**) **جَنَفًا** من باب تَعِبَ: ظَلَمَ. و(**أجنف**) بالألف مثله، وقوله تعالى : ﴿ **غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ** ﴾[٢] أى غير متمايلٍ متعمِّدٍ.

● ج ن ن : **الجنين** وصْفٌ لَهُ مَا دَامَ فى بَطْنِ أُمِّهِ والْجَمْعِ (**أجِنَّةٌ**) مِثْلُ دَلِيلٍ وأدِلَّةٍ ، قِيلَ سُمِّى بذَلِك لاسْتِتَارِهِ فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ مَنْفُوسٌ، و(**الجِنّ وَالْجِنَّةُ**) خِلاَفُ الإِنْسَان و(**الجَانٌّ**) الوَاحِدُ مِنَ (**الجِنّ**) وهُوَ الْحَيَّةُ البَيْضَاءُ أيْضًا ، و(**الجِنَّةُ**) (**الْجُنُونُ**) و(**أَجَنَّهُ**) الله بالألِفِ (**فَجُنَّ**) هُو لِلْبِنَاءِ لِلْمَفْعُول[٣] فهُوَ (**مَجْنُونٌ**). و(**الْجَنَّةُ**) بالفَتْحِ الحَدِيقَةُ ذاتُ الشَّجَرِ وقِيلَ ذَاتُ النَّخْلِ والجَمْعُ (**جَنَّاتٌ**) عَلَى لَفْظِهَا و(**جِنَانٌ**) أيضًا . و(**الجَنانُ**) **بالفتح** القَلْبُ و(**أجَنَّهُ**) الليلُ بالألِفِ و(**جَنَّ**) عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ سَتَرَهُ. وقِيلَ لِلتُّرْسِ (**مِجَنٌّ**) بِكَسْرِ المِيمِ لأنَّ صَاحِبَهُ يَتَستَّرُ بِهِ والجَمْعُ (**الْمَجَانٌّ**) وِزَانُ دَوَابَّ .

● ج ن ى : (**جَنَى**) عَلَى قَوْمِهِ (**جِنَايَةً**) أىْ أَذْنَبَ ذَنْبًا يُؤَاخَذُ بِه، وغَلَبَتِ (**الْجِنَايَةُ**) فى ألْسِنَةِ الفُقَهَاءِ عَلَى الجُرْحِ والقَطْعِ والجَمْعُ (**جنايَاتٌ**) ، و(**جَنَايَا**) مِثْلُ عَطَايَا قَلِيلٌ فِيهِ .

● ج هـ د : **الجُهْد** بالضَّمِ فى الْحِجَازِ وبالفَتْحِ فى غَيْرِهِمْ: الوُسْعُ والطَّاقَةُ وقِيل

---

(١) الجَنَابةُ كلُّ ما يوجب الغُسْل سواءٌ بالجماع أو بخروج المنِىّ ، والجنابة مأخوذة من الجنْب وهو البُعْد ، وسُمِّى الإنسانُ جُنُبًا ؛ لأنهُ نُهِى أنْ يَقْرَبَ مواضع الصلاة ما لم يتطهَّر . النهاية لابن الأثير ١ / ٣٠٢ ، اللسان : جنب .

(١) [المائدة : ٣] .

(٢) أى أنَّ الفعل : **جُنَّ** من الأفعال التى تلازم البناء للمجهول؛ يقال : جُنَّ عقلُه، والاسم الواقع بعدها يُعرب فاعلاً لا نائب فاعل .

الْمَضْمُومُ الطَّاقَةُ والْمَفْتُوحُ الْمَشَقَّةُ ، و(**الْجَهْدُ**) بالفتح لا غيْرُ النِّهايَةُ والغَايَةُ وهُوَ مَصْدرٌ من (**جَهَدَ**) فى الأَمْرِ (**جَهْدًا**) منْ بَابِ نَفع إِذَا طَلَبَ حتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ فى الطَّلَب ، و(**جَهَدَهُ**) الأمْرُ والْمَرَضُ (**جَهْدًا**) أيضًا إذا بلغ منه المشقَّة، ومنهُ : (**جَهْدُ البَلاَءِ**)[1] ويُقَالُ (**جَهَدْتُ**) فُلاَنًا (**جَهْدًا**) إِذَا بَلَغْتَ مَشَقَّتهُ ، و(**جَهَدْتُ**) الدَّابَّـةَ و(**أَجْهَدْتُهَا**) حَمَلْـتُ عَلَيْهَا فِى السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا ، و(**جَهَدْتُ**) اللَّبَنَ (**جَهْدًا**) مَزَجْتُهُ بِالْمَاءِ ومَخَضْتُهُ حتَّى اسْتَخْرَجْتُ زُبْدَهُ فَصَارَ حُلْوًا لَذِيذًا ، وقولُه عليهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَم: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا **وجَهَدَهَا**» مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا شبَّهَ لذّة الجمَاعِ بلَذَّة شرب اللبَنِ الحُلْوِ ، كما شبَّهَهُ بذَوْق الْعَسَلِ بقوله عليه الصلاة والسلام : «حتَّى تذوقى عُسَيْلَتَهُ ويذُوقَ عُسَيْلَتَكِ» ، وَ(**جَاهَدَ**) فى سَبِيلِ اللّٰهِ (**جِهَادًا**) ، و(**اجْتَهَدَ**) فى الأَمْرِ بَذَلَ وُسْعَهُ وطَاقَتَهُ فِى طَلَبِهِ لِيَبْلُغَ مَجْهُودَهُ ويَصِلَ إلى نِهَايَتِهِ.

● **ج هـ ز: جَهَازُ** السَّفَرِ أُهْبَتُهُ وما يحتاج إليه فى قطع المسافة بالفتح وبِهِ قَرأ السَّبْعَةُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿**فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ**﴾[2] والكَسْرُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، و(**جَهَازُ**) العَرُوسِ وَالْمَيّتِ باللُّغَتَيْنِ أَيْضًا يُقَالُ (**جَهَّزَهُما**) أهْلُهُمَا بالتَّثْقِيلِ ، و(**جَهَّزْتُ**) الْمُسَافِرَ بالتَّثْقِيلِ أيْضاً هَيَّأْتُ لَهُ جِهَازَهُ ، (**فالْمُجَهِّزُ**) بالكَسْرِ اسمُ فَاعِلٍ؛ فَقَوْلُ الغَزَالىِّ فى بَابِ مُدَايَنَةِ الْعَبِيدِ : «وَلاَ يُتَّخَذُوا دَعْوَةً **لِلْمُجَهِّزِينَ**» الْمُرَادُ رُفْقَتُه الذينَ يُعَاوِنُونَهُ عَلَى الشَّدِّ والتَّرْحَال.

● **ج هـ ل: جَهِلْتُ** الشَّىْءَ جَهْلاً وجَهَالَةً خلاَفُ عَلِمْتُهُ وفِى الْمَثَلِ : «**كَفَى بالشَّكِّ جَهْلاً**» **وجَهِلَ** عَلَى غَيْرِهِ سَفِهَ وأخْطَأ ، **وجَهِلَ** الحقَّ أَضَاعَهُ فَهُوَ (**جَاهِلٌ**) و(**جَهُولٌ**) و(**جَهَّلْتُهُ**) بالتَّثْقِيلِ نَسَبْتُهُ إلى الْجَهْلِ.

● **ج و ب: (أَجَابَهُ) (إِجَابَةً) و(أَجَابَ)** قَوْلَهُ و(**اسْتَجَابَ**) لَهُ إذَا دَعَاهُ إِلَى شَىْءٍ فَأَطَاعَ، و(**أَجَابَ**) اللّٰهُ دُعَاءَهُ قَبِلَهُ و(**اسْتَجَابَ لَهُ**) كَذلِكَ.

● **ج و ح: الجائحة** الآفةُ ، يُقَالُ (**جَاحَتِ**) الآفَةُ المالَ إِذَا أَهْلَكَتْهُ ، والجمعُ (**الْجَوائِحُ**) ، قَالَ الشَّافِعِىُّ : (**الْجَائِحَةُ**) مَا أَذْهَبَ الثَّمَرَ بِأَمْرٍ سَمَاوِىٍّ ، وفِى الحَدِيثِ الشريف : «أَمَرَ

---

(١) من دعائه ﷺ : «اللهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنْ جَهْدِ البلاء» ؛ أى الحالة الشاقَّة . النهاية ١ / ٣٢٠ .

(٢) [يوسف : ٧٠] ، وفى الآية ٥٩ : ﴿**وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ**﴾.

بِوَضْعِ **الْجَوَائِحِ** » والْمَعْنَى بِوَضْعِ صَدَقَاتِ ذَاتِ **الْجَوَائِحِ** يَعْنِى مَا أُصِيبَ مِنَ الثِّمارِ بآفَةٍ سَمَاوِيَّةٍ لا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَةٌ فِيمَا بَقِىَ.

● **ج و ر: (الجَارُ)** الذى **(يُجَاوِرُكَ)** بَيْتَ بَيْتَ ، و**(الْجَارُ)** الشَّرِيكُ فى الْعَقَارِ مُقَاسِمًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُقَاسِمٍ ، و**(الْجَار) (الْخَفِيرُ)** و**(الْجَارُ)** الذى **(يُجِيرُ)** غَيْرَه أىْ يُؤمِنُه مِمَّا يَخَافُ ، و**(الْجَارُ)** الْمُسْتَجِيرُ أيْضًا وَهُوَ الذى يَطْلُبُ الأمَانَ ، و**(الْجَارُ)** الْحَلِيفُ و**(الجَارُ)** النَّاصِرُ ، و**(الْجَارُ)** الزَّوْجُ ، و**(الْجَارُ)** أيضًا الزَّوْجَةُ ، ويُقَالُ فِيهَا أَيْضًا **(جَارَةٌ)** ، و**(الْجَارَةُ)** الضَّرَّةُ قِيلَ لَهَا **(جَارَةٌ)** اسْتِكْرَاهًا لِلَفْظِ الضَّرَّةِ ، وكَانَ ابْنُ عَباس يَنَامُ بَيْن **(جَارَتَيْهِ)** أىْ زَوْجَتَيْهِ.

قَالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمَّا كَانَ **الجَارُ** فى اللُّغَةِ مُحْتَمِلاً لِمَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَجَبَ طَلَبُ دَلِيلٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ : « **الْجَارُ** أَحَقُّ بِصَقَبِهِ »(١) ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ الجَارُ الْمُلاَصِقُ فَبَيَّنَهُ حَدِيثٌ آخَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بالجارِ الشَّرِيكُ الذى لَمْ يُقَاسِمْ فَلَمْ يُجزْ أَنْ يَجْعَل الْمُقَاسِمَ مثْلَ الشَّرِيكِ.

● **ج و ز: (جَازَ)** العَقْدُ وغَيْرُهُ نَفَذَ ومَضَى عَلَى الصِّحَّةِ ، و**(أَجَزْتُ)** الْعَقْدَ جَعَلْتُهُ **جَائِزًا** نَافِذاً و**(جَاوَزْتُ)** الشَّىْءَ و**(تَجَاوَزْتُهُ)** تَعَدَّيْتُهُ(٢) و**(تَجَاوَزْتُ)** عَنِ الْمُسِيءِ عَفَوْتُ عَنْهُ وصَفَحْتُ و**(تَجَوَّزْتُ)** فى الصَّلاَةِ : تَرَخَّصْتُ فَأَتَيْتُ بِأقَلِّ مَا يَكْفِى.

* * *

---

(١) بصَقَبه : أى بما يليه ويقرُب منه.

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

كتاب الحاء

● **ح ب ر: الحِبْر** بالكَسْرِ المِدَادُ الذى يُكْتَبُ بِهِ وإِلَيْهِ نُسِبَ كَعْبٌ ، فَقِيلَ **(كَعْبُ الحِبْر)** لكَثْرَةِ كِتَابَتِهِ بِالْحِبْرِ ، و**(الحِبْرُ) بالكسر أيضاً** العَالِمُ والجَمْعُ **(أحْبَارٌ)**(١) ، و**(الْحَبْرُ)** بالفَتْحِ لُغَةٌ فِيهِ وجَمْعُهُ **(حُبُورٌ)** .

● **ح ب س: (حَبَسْتُهُ)** بمعْنَى وَقَفْتُهُ فهُوَ **(حَبِيسٌ)** والجَمْعُ **(حُبُسٌ)** ، ويُسْتَعْمَلُ **(الْحَبيسُ)** فى كُلِّ مَوْقُوفٍ وَاحِدًا كَانَ أَوْ جَمَاعَةً .

● **ح ب ق: حَبَقَتِ** العَنْزُ **(حَبْقًا)** من بَابِ ضَرَبَ : ضَرَطَتْ ثُمَّ صُغِّرَ المَصْدَرُ وسُمِّىَ بِهِ الدَّقَلُ مِنَ التَّمْرِ لِرَدَاءَتِهِ ، فَفِى الحديث : « نَهَى عَنِ الْجُعْرُورِ وعِذْقِ الْحُبَيقِ » الْمُرَادُ بِهِ إِخْرَاجُهُمَا فى الصَّدَقَةِ عَن الجَيِّدِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَدَّثَنِى الأَصْمَعِىُّ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ أَنَس يُحَدِّثُ قَالَ: « لا يَأْخُذِ الْمُصَدِّقُ الْجُعْرُورَ ولا مُصْرَانَ الفَأْرَةِ ولا عِذْقَ ابن الْحُبَيْق » قال الأَصْمَعِىُّ: لأنَّهُنَّ مِنْ أَرْدَإِ تُمُورِهِمْ، فَفِى الْحَدِيثِ الأَوَّل **(عِذْقُ الْحُبَيْقِ)** وفى الثَّانِى **(عِذْقُ ابنِ الْحُبَيْقِ)** بزِيَادَةِ ابْنٍ(٢) .

● **ح ب ك: احتبك** بمعنَى احْتَبى وقِيلَ **(الاحْتِبَاكُ)** شَدُّ الإِزَارِ ومِنْهُ الحديث : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللَّهُ عنْها فى الصَّلاَة تَحْتَبكُ بِإِزَارٍ فَوْقَ الْقَمِيصِ » وقَالَ ابنُ الأعْرَابىِّ : **(كلُّ شَىءٍ أحْكَمْتَه وأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقَدِ احْتَبَكْتَهُ)**.

● **ح ب ل: (الْحَبْلُ)** العَهْدُ والأَمَانُ والتَّوَاصُلُ، و **(حَبْلُ الْوَرِيدِ)** عِرْقٌ فى الْحَلْقِ(٣) و**(الحَبْلُ)** إِذَا أُطْلِقَ مَعَ اللام فَهُو **(حَبْلُ عَرَفَةَ)** و**(الحِبَالُ)** إِذَا أُطْلِقَتْ مَعَ اللاَّمِ فَهِى حِبَالُ عَرَفَةَ أَيْضًا : وَوَقَعَ فِى تَحْدِيدِ عَرَفَةَ: هِىَ مَا جَاوَزَ وَادِىَ عُرَنَةَ إِلَى الحِبَالِ وبِالْجِيمِ تَصْحِيفٌ ،

---

(١) وقد ورد هذا الجمع فى القرآن الكريم أربع مرات : [المائدة : ٤٤ ، ٦٣] ، [التوبة : ٣١ ، ٣٤] .

(٢) وفى صحاح الجوهرى مادة حبق : أنَّه ﷺ نهى عن لونين من التمر : الجُعْرُور ولون الحُبَيْق ، وفى النهاية لابن الأثير : « نهى ﷺ عن لون الحُبَيْقِ أنْ يُؤخذَ فى الصدقة » ١ / ٣٣١ .

(٣) وقيل عرق فى العنق، ويضرب به المثل فى القرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَنحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ﴾ [ق : ١٦].

و(**حَبَلُ الْحَبَلَةِ**) بفَتْحِ الْجَمِيعِ وَلَدُ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِ النَّاقَةِ وغَيْرِها ، وكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَبيعُ أَوْلادَ مَا فى بُطُونِ الْحَوامِلِ فَنَهى الشَّرْعُ عَنْ بَيْعِ (**حَبَلِ الْحَبَلَةِ**) وعَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ والْمَلاَقِيحِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (**حَبَلُ الْحَبَلَةِ**) وَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِى فِى بَطْنِ النَّاقَةِ ولِهذَا قِيلَ (**الْحَبَلَةُ**) بالْهَاءِ لأنَّهَا أُنْثَى فإذَا وَلَدَتْ فَوَلَدُهَا (**حَبَلٌ**) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ (**الْحَبَلُ**) مُخْتَصٌّ بالآدَمِيَّاتِ وأَمَّا غَيْرُ الآدَمِيَّاتِ مِنَ الْبَهَائِمِ والشَّجَرِ فَيُقَالُ فِيهِ (**حَمْلٌ**) بالْمِيمِ.

● **ح ت ت: حَتَّ** الرَّجُلُ الْوَرَقَ وغَيْرَهُ (**حَتًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ أَزَالَه ، وفى الحَدِيث الشريف : أَنَّهُ ﷺ قال لامرأةٍ سألته عن الدم يصيب ثوبَها : «حُتِّيهِ ثُمَّ اقرُصِيه» ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ (**الْحَتُّ**) أنْ يُحَكَّ بِطَرَفِ حَجَرٍ أَوْ عُودٍ، و(**الْقَرْصُ**) أنْ يُدلَكَ بأطْرَافِ الأصَابعِ والأظْفَارِ دَلْكًا شَدِيدًا ويُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حتَّى تَزُولَ عَيْنُهُ وأَثَرُهُ .

● **ح ث و: حثا** الرَّجلُ التُّرابَ إذَا هَالَه بِيَدِهِ ، وبعْضُهُمْ يَقُولُ قَبضَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ رَمَاهُ ، ومِنْهُ قوله ﷺ فيمن يمدح بغير وجه حق: «**فَاحْثُوا التُّرابَ فى وَجْهِهِ**»(١) ولاَ يَكُونُ إلا بالْقَبْضِ وَالرَّمْيِ ، وقَوْلُهُمْ فى الْمَاءِ: يَكْفِيه (**أَنْ يَحْثُوَ ثَلاثَ حَثَوَاتٍ**) الْمُرَادُ ثَلاَثُ غَرَفَاتٍ عَلَى التَّشْبِيهِ.

● **ح ج ب: حجبه** حَجْبًا مِنْ بَابِ قَتَلَ مَنَعَهُ، ومِنْهُ قِيلَ للسِّتْرِ (**حِجَابٌ**) لأنَّهُ يَمْنَعُ الْمُشَاهَدَةَ ، وقِيلَ لِلْبوَّابِ (**حَاجِبٌ**) لأنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الدُّخُولِ ، والأصْلُ فى (**الْحِجَابِ**) جِسْمٌ حَائِلٌ بَيْنَ جَسَدَيْنِ وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فى الْمَعَانى ، فقِيلَ (**العَجْزُ حِجَابٌ**) بَيْنَ الإنْسَانِ ومُرادِهِ ، و(**الْمَعْصِيَةُ حِجَابٌ**) بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وجَمْعُ (**الحِجَابِ**)(٢) (**حُجُبٌ**) مثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ وجَمْعُ (**الحَاجِبِ**) (**حُجَّابٌ**) مثْلُ كَافِرٍ وكُفَّار.

● **ح ج ج: حَجَّ** (**حَجًّا**) منْ بَابِ قَتَلَ : قَصَدَ فَهُوَ (**حَاجٌّ**) هذَا أصْلُهُ ثُمَّ قُصِرَ اسْتِعْمَالُهُ فى الشَّرْعِ عَلَى قَصْدِ الْكَعْبَةِ لِلْحَجِّ أو الْعُمْرَةِ ، ومنْه يُقَال (**مَا حَجَّ ولكِنْ دَجَّ**)

---

(١) وفى النهاية : «قال ﷺ : احثُوا فى وجوهِ المدّاحين الترابَ» ، يريد المعني الحقيقى ؛ أى ارموا فيها التراب ، أو المعنى المجازى وهو الخيبة ؛ وألاَّ يُعطوا على مدحهم شيئًا – ١ / ٣٣٩ ، اللسان : حثو .

(٢) والحجاب ثوب يستر المرأة كلَّها ولا يُظهر إلا العينين، وهو أيضاً البُرْقُع والنقاب، وقيل الحجاب يستر المرأة إلا الوجه والكفّين. انظر: دائرة المعارف الإسلامية: حجب، وآية الحجاب فى القرآن هى قوله تعالى: ﴿**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ....**﴾ [النور: ٣١] .

(**فالْحَجُّ**) الْقَصْدُ للنُّسُكِ ، و(**الدَّجُّ**) الْقَصْدُ للتِّجَارَةِ والاسْمُ (**الحجُّ**) بالكَسْرِ و(**الحِجَّةُ**) المرَّةُ بالكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ والْجَمْعُ (**حِجَجٌ**) مثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قِيَاسُهُ الفَتْحُ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ وبِهَا سُمِّيَ الشَّهْرُ (**ذُو الحِجَّةِ**) بالكَسْرِ وبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فى الشَّهْرِ وجَمْعُهُ (**ذَوَاتُ الحِجَّةِ**)، وجمْعُ (**الحَاجِّ**) (**حُجَّاجٌ**) و(**حَجِيجٌ**) ، (**الحِجَّةُ**) أيضًا السَّنَةُ والجمْعُ (**حِجَجٌ**) مثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ و(**الْحُجَّةُ**) الدَّلِيلُ والبُرْهَانُ والْجَمْعُ (**حُجَجٌ**) مثل غُرْفَةٍ وغُرفٍ و(**الْمَحَجَّةُ**) بفَتْحِ المِيمِ جَادَّةُ الطَّرِيقِ .

● **ح ج ر : حَجرَ** عَلَيْهِ (**حَجْرًا**) منْ بَابِ قَتَلَ مَنَعَهُ التَّصرُّفَ فهُو (**مَحْجُورٌ عَلَيْهِ**) والْفُقَهَاءُ يَحْذِفُونَ الصِّلَةَ تَخْفِيفًا لكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ويَقُولُونَ (**مَحْجُور**) وهُوَ سَائغٌ ، و(**الحِجْرُ**) بالكَسْرِ العقْلُ و(**الحِجْرُ**) حَطِيمُ مَكَّةَ وهُوَ الْمُدَارُ بِالْبَيْتِ مِنْ جِهَةِ المِيزَابِ ، و(**الحِجْرُ**) القَرَابَةُ و(**الحِجْرُ**) الْحَرَامُ وتَثْلِيثُ الحَاءِ لُغَةٌ – أى ضمها وفتحها وكسرها – وبَالْمضْمُوم سُمِّيَ الرَّجُلُ[1] ، و(**الْمَحْجر**) مِثَالُ مَجْلِس : ما ظَهَر مِنَ النِّقَابِ منَ الرَّجُلِ والْمَرْأةِ مِنَ الجَفْنِ الأَسْفَلِ وقَدْ يَكُونُ مِنَ الأَعْلَى ، وقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ وبَدَا مِنَ الْبُرْقُعِ والْجَمْعُ (**الْمَحَاجِرُ**).

و(**تَحجَّرْتَ**) وَاسِعًا ضَيَّقْتَ[2] ، و(**احْتَجَرْتُ**) الأرْضَ جَعَلْتُ عَلَيْهَا مَنَارًا وأَعْلَمْتُ عَلَمًا فى حُدُودِهَا لِحِيَازَتِهَا ، مَأْخُوذٌ مِن (**احْتَجَرْتُ حُجْرَةً**) إذَا اتَّخَذْتَهَا ، وقَوْلُهمْ فى الموات (**تَحَجَّرَ**) وهُوَ قَرِيبٌ فى الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهم : (**حَجَّرَ**) عَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا وَسَمَ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ ويَرْجِعُ إِلَى الإعْلاَمِ .

● **ح ج ل : الْحِجْل** : الْخَلْخَالُ بكَسْرِ الحَاءِ والفَتْحُ لُغَةٌ ويُسَمَّى الْقَيْدُ حِجْلاً عَلى الاسْتِعَارَةِ والْجَمْعُ (**حُجُولٌ**) و(**أَحْجَالٌ**) مِثْلُ حِمْلٍ وحُمُولٍ وأَحْمَال ، وفَرَسٌ (**مُحَجَّلٌ**) وهُو الَّذِى ابْيَضَّتْ قَوَائِمُهُ وجَاوَزَ البَيَاضُ الأرْسَاغَ إِلى نِصْفِ الوَظِيفِ أوْ نَحْوِ ذلكَ ، وذِلِكَ مَوْضِعُ (**التَّحْجِيلِ**) فِيهِ و(**التَّحْجيلُ**) فى الوضُوءِ غَسْلُ بَعْضِ العَضُدِ وغَسْلُ بَعْضِ السَّاقِ مَعَ

(١) وبه سُمِّى امرؤ القيس بن حُجْر بضم الحاء.

(٢) وذلك لَمَّا دعا الأعرابىُّ ربَّه قائلاً : اللهمَّ اغفر لى ولمحمد رسول الله ، فقال له ﷺ : «لقد تحجَّرْتَ واسعًا» ؛ أى ضيَّقْتَ ما وسَّعه الله وخصَّصْتَ به نفسك دون غيرك . النهاية ١ / ٣٤٢ .

غَسْلِ اليَدِ والرِّجْلِ[١] .

● ح د ب : **الحَدَب** بفَتْحَتَيْـنِ مَا ارْتَفَعَ عَن الأَرْض، قَالَ تَعَالَى : ﴿ **وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ** ﴾[٢] ومِنْهُ قِيلَ (**حَدِبَ**) الإِنْسَانُ (**حَدَبًا**) منْ بَابِ تَعبَ إِذَا خَرَجَ ظَهْرُه وارْتَفَعَ عَنِ الاسْتِوَاءِ، فالرَّجُلُ (**أَحْدَبُ**) والمَرْأَةُ (**حَدْبَاءُ**) والْجَمْعُ (**حُدْبٌ**) مِثْلُ أَحْمَرَ وحَمْرَاءَ وحُمْرٍ.

و(**الحُدَيْبِيَةُ**) : بئرٌ بقرب مَكَّةَ عَلَى طَرِيق جُدَّةَ دُونَ مَرْحَلَةٍ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِع ، ويُقَالُ بَعْضُهُ فى الحِلِّ وبَعْضُهُ فى الحَرَمِ وهُوَ أبْعَدُ أطْرافِ الْحَرَمِ عَنِ الْبَيْتِ ، عَلَى تِسْعَةِ أمْيَال مِنَ الْمَسْجِدِ ، وقَـالَ أبُـو الْعَبَّاس أحمدُ الطَّبَرِىُّ فِى كِتَاب « دَلَائل الْقِبْلَة » : حَدُّ الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَـةِ ثَـلاثَةُ أَمْيَـالٍ ، ومِنْ طَرِيقِ جُدَّةَ عَشْرَةُ أمْيَال ، ومِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ ، ومِنْ طَرِيقِ الْيَمَن سَبْعَةُ أَمْيَالٍ ، ومِن طَرِيقِ العِرَاق سَبْعَةُ أمْيَال ، قَالَ الطُّرْطُوشِىُّ فى قَولِهِ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** ﴾[٣] هُـوَ صُلْـحُ الْحُـدَيبِيَةِ قَالَ وهِىَ بالتَّخْفِيف .

● ح د ث : **حَدَثَ** الشَّىْءُ (**حُدُوثًا**) مِنْ بَابِ قَعَد : تَجَدَّدَ وجُودُهُ فَهُوَ (**حَادِثٌ**) و(**حَدِيثٌ**) ، ومنْـهُ يُقَالُ (**حَدَثَ**) به عَيْبٌ إِذَا تَجَـدَّدَ وَكَـانَ مَعْـدُومًا قَبْـلَ ذَلِـكَ ، وَيَتَعـدَّى بالأَلِـفِ فيُـقَالُ (**أَحْدَثْتُهُ**) ومنْهُ (**مُحْدَثَاتُ الأُمُور**) وهىَ التى ابْتَدَعَهَا أَهْلُ الأهْـوَاء و(**أَحْدَثَ**) الإِنْسَـانُ (**إِحْدَاثًا**) والاسْمُ (**الْحَدَثُ**) وهُوَ الْحَالَةُ النَّاقِضَـةُ لِلطَّهَـارَةِ شَرْعًـا والْجَـمْعُ (**الأَحْدَاثُ**) مِـثْلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، ومَعْنَى قَوْلِهِمْ النَّاقِضَـةُ لِلطَّهَـارَةِ أنَّ (**الْحَدَثَ**) إِنْ صَـادَفَ طَهَـارَةً نَقَضَهَـا وَرَفَعَهَـا وإِنْ لَـمْ يُصَادِفْ طَهَارَةً فَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ كَـذَلِكَ حتَّى يَجُوزَ أَنْ يَجْتَـمِعَ عَلَى الشَّخْصِ (**أحْدَاثٌ**)، و(**الْحَدِيثُ**) مَا يُتَحَـدَّثُ به ويُنْقَلُ، ومِنْهُ (**حَدِيثُ**) رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ (**حَدِيثُ**) عَـهْدٍ بالإِسْلَامِ أىْ قَـرِيبُ عَـهْدٍ بالإِسْلَامِ.

● ح د د : **حَـدَّت** المرْأَةُ عَلَى زَوْجِـهَـا إذا تَرَكَـتِ الزِّينَةَ لِمَـوْته ، و(**حَـدَدْتُ**) الدَّارَ (**حَدًّا**) من بَابِ قَتَل مَيَّزْتُهَـا عَنْ مُجَاورَاتِهَا بِذِكْرِ نِهَـايَاتِهَا ، و(**حَدَدْتُهُ**) (**حَدًّا**) جَلَدْتُهُ ،

---

(١) ومنه الحـديث الشريـف : « أُمَّتى الغُرُّ المُحجَّلُون » ؛ أى بيضُ مواضع الوضـوء من الأيدى والوجـه والأقدام . النهاية ١ / ٣٤٦ .

(٢) [الأنبياء : ٩٦].

(٣) [الفتح : ١].

و(**الْحَدُّ**) فى اللُّغَةِ الْفَصْلُ والْمَنْعُ ، ومِنْهُ (**الْحُدُودُ**) الْمُقَدَّرَةُ فى الشَّرْعِ لأنّها تَمْنَعُ مِنَ الإِقْدَامِ ، ويُسَمَّى الْحَاجِبُ (**حَدَّادًا**) لأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الدُّخُولِ .

● **ح د ق : (الْحَدِيقَةُ)** : البُسْتَانُ يَكُونُ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولةٍ ؛ لأَنَّ الْحَائِطَ (**أَحْدَقَ**) بهَا أىْ أَحَاطَ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حتَّى أطْلَقُوا الْحَدِيقَةَ عَلَى الْبُسْتَانِ وإِنْ كَانَ بِغيرِ حَائِطٍ والْجَمْعُ (**الْحَدَائِقُ**)(١) .

● **ح د و : (تَحَدَّيْتُ)** النَّاسَ القُرْآنَ طَلَبْتُ إِظْهَارَ مَا عِنْدَهُمْ لِيُعْرَفَ أيُّنا أقْرأُ . وهُوَ فى الْمَعْنَى مِثْلُ قَوْلِ الشَّخْصِ الَّذِى يُفَاخِرُ النَّاسَ بِقَوْمِهِ هَاتُوا قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِى أَوْ مِثْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

● **ح ذ ف : (التَّحْذِيفُ)** مِنَ الرَّأسِ مَا يَعْتَادُ النّسَاءُ تَنْحِيَةَ الشَّعْرِ عَنْهُ ، وهُوَ الْقَدْرُ الَّذِى يَقَعُ فِى جَانِبِ الْوَجْهِ مَهْمَا وَضَعَ طَرَفَ خَيْطٍ عَلَى رَأْسِ الأُذُنِ والطَّرفَ الثَّانىَ عَلَى زَاوِيَةِ الْجَبِينِ .

● **ح ر ب : (الْحَرْبُ)** الْمقَاتَلَةُ وَالْمُنَازَلَةُ مِنْ ذلك ولَفْظُهَا أُنْثَى، يُقَال قَامَت (**الْحَرْبُ**) عَلَى سَاقٍ إِذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ وصَعُبَ الْخَلاَصُ ، وقَدْ تُذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ فيُقَالُ (**حَرْبٌ شَدِيدٌ**) ،

ودَارُ (**الْحَرْبِ**) بلاَدُ الكُفْرِ الَّذِينَ لاَ صُلْحَ لَهُمَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، و(**الْمِحْرَابُ**) صَدْرُ الْمَجلِسِ ويُقَالُ هُوَ أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ وهُوَ حَيْثُ يَجْلِسُ الْمُلُوكُ والسَّادَاتُ والْعُظَمَاءُ ، ومِنْهُ (**مِحْرَابُ الْمُصَلّى**) ، ويُقَالُ (**مِحْرَابُ الْمُصَلّى**) مَأْخوذٌ مِنَ الْمُحَارَبَةِ لأنَّ الْمُصَلّىَ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ ويُحَارِبُ نَفْسَهُ بإحْضارِ قَلْبِهِ وقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الغُرْفَةِ ومِنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قولُه تعالى : ﴿ **فخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ** ﴾(٢) أىْ مِنَ الْغُرْفَةِ .

● **ح ر ث : (حَرَثَ)** الأَرْضَ (**حَرْثًا**) أَثَارَهَا لِلزِّرَاعَةِ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿ **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ** ﴾(٣) مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَحَارِثِ فَشُبِّهتِ النُّطْفَةُ الَّتى تُلْقَى فى أَرْحَامِهِنَّ لِلاسْتِيلادِ بِالْبُذُورِ التى تُلْقَى فى الْمَحَارِثِ لِلاسْتِنْبَاتِ وقوله تعالى : ﴿ **أَنَّىٰ شِئْتُمْ** ﴾ أىْ مِنْ أىِّ جِهَةٍ أَرَدْتُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْمَأْتَى وَاحِدًا، ولِهذَا قِيلَ (**الْحَرْثُ مَوْضِعُ النَّبْتِ**) .

---

(١) ورد هذا الجمع : الحدائق فى القرآن الكريم ثلاث مرات : [النمل : ٦٠] ، [النبأ : ٣٢] ، [عبس : ٣٠] .
(٢) [مريم : ١١] . (٣) [البقرة : ٢٢٣] .

● ح ر ج: **حَرِج** صَدْرُهُ (**حَرَجًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : ضَاقَ و(**حَرِجَ**) الرَّجُلُ أَثِم ، وصدْرٌ (**حَرِجٌ**) ضَيِّقٌ ، ورَجُلٌ (**حَرِجٌ**) آثِمٌ ، و(**تَحَرَّجَ**) الإِنْسَانُ (**تَحَرُّجًا**) هَذَا مِمَّا وَرَدَ لَفْظُهُ مُخَالِفًا لِمَعْنَاهُ والْمُرَادُ فَعَل فِعْلاً جَانَبَ بِه (**الْحَرَجَ**) كَمَا يُقَالُ تَحَنَّثَ إِذَا فَعَل ما يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الحِنْثِ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: لِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيها أَلْفَاظَها قَالُوا (**تَحَرَّجَ**) و(**تَحَنَّثَ**) و(**تَأَثَّمَ**) ، و(**تَهَجَّدَ**) إِذَا تَرَكَ الهُجُودَ ، ومِنْ هَذَا الْبَابِ مَا وَرَدَ بِلَفْظِ الدُّعَاءِ وَلاَ يُرَادُ بِهِ الدُّعَاءُ بَلِ الْحَثُّ والتَّحْرِيضُ كَقَوْلِه ﷺ : «**تَرِبَتْ يَدَاك**»[١].

● ح ر ر: **الحُرُّ** بالضم من الرمل ما خَلَصَ من الاختلاط بغيره ، و(**الْحُرُّ**) مِنَ الرِّجَالِ خِلاَفُ الْعَبْدِ مَأْخُوذٌ مِن ذلِكَ ؛ لأَنَّهَ خَلَصَ مِنَ الرِّقِّ وجَمْعُهُ (**أَحْرَارٌ**) ، ورَجُلٌ (**حُرٌّ**) بَيِّنُ الْحُرِّيَّةِ والْحَرُورِيَّةِ بفَتْحِ الحَاءِ وضَمِّهَا ، والأُنْثَى (**حُرَّةٌ**) وجَمْعُهَا (**حَرَائِرُ**) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، و(**الحَرِيرُ**) الإِبْرَيْسَمُ الْمَطْبُوخُ ، و(**حَرُوراءُ**) بالمدِّ قَرْيَةٌ بقُربِ الكُوفَةِ يُنْسَبُ إِلَيْها فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوارِجِ كَانَ أَوَّلُ اجْتِماعِهِمْ بِهَا وَتَعَمَّقُوا فى أَمْرِ الدِّينِ حَتَّى مَرَقُوا مِنْهُ، ومِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ لامْرأةٍ سأَلتْها عن قضاءِ صلاةِ الحائضِ ، وتشدَّدَتْ فى ذلك : (**أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟**) ؛ مَعْنَاهُ أَخَارِجَةٌ عَنْ الدِّينِ بِسَبَبِ التَّعَمُّقِ فى السُّؤَالِ .

● ح ر ص: (**حَرَصَ**) عَلَيْهِ (**حَرْصًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا اجْتَهَدَ ، والاسْمُ (**الحِرْصُ**) بالكَسْر ، و(**حَرَصَ**) عَلَى الدُّنْيَا مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْضًا ومِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ إِذَا رَغِبَ فيها رَغْبَةً مَذْمُومَةً فهو (**حَرِيصٌ**) وجَمْعُهُ (**حِرَاصٌ**) مِثْلُ ظَرِيفٍ وظِرافٍ .

● ح ر ف: **انحرف** عَنْ كَذَا : مَالَ عَنْهُ ، ويُقَالُ (**الْمحارَفُ**) الذى حُورِفَ كَسْبُهُ فَمِيلَ بِهِ عنْهُ كَتَحْرِيفِ الْكَلاَمِ يُعْدَلُ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ ، وقولُه تَعَالَى: ﴿ **إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ** ﴾[٢] أىْ إِلاَّ مَائلاً لأَجْلِ القِتَالِ لا مَائلاً هَزِيمَةً ، فإِنَّ ذلكَ مَعْدُودٌ منْ مَكَايِدِ الْحَرْبِ لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ لِضِيقِ الْمَجَالِ فَلاَ يَتَمَكَّنُ مِنَ الجَوَلاَنِ فَيَنْحَرِفُ لِلْمَكَانِ الْمُتَّسِعِ لِيَتَمَكَّنَ مِنَ الْقِتَالِ ، و(**حَرْفُ**) الْمَعْجَمِ يُجْمَعُ عَلَى (**حُرُوفٍ**) ، وقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : تَبْطُلُ الصَّلاَةُ (**بِحَرْفٍ**) مُفْهِمٍ ، هَذَا لا يَتَأَتَّى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِعْلَ أَمْرٍ اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَلاَمُهُ ويُسَمَّى اللَّفِيفَ الْمَفْرُوقَ كَمَا إِذَا أَمَرْتَ

---

(١) أى أُلْصِقَتْ يداك بالتراب إن لم تفعلْ ، فى قوله ﷺ : «عليك بذات الدِّين تربت يداك» النِّهاية ١ / ١٨٤ .
(٢) [الأنفال: ١٦].

مِنْ الفِعْلين : وَفَى وَوَقى فَمُضَارِعُهُ يَفِي ويقى ، أمَّا الأمرُ فَتَحْذِفُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ وتَحْذِفُ اللاَّم لِمَكَان الْجَزْم فَيَبْقَى : (فِ) (قِ) مِنَ الْوَفَاءِ والْوِقَايَةِ وَشِبْهِ ذَلِكَ ، و(**الْحَرْفُ**) الوَجْهُ والطَّرِيقُ ومنه قوله ﷺ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ » .

● ح ر م : **حَرُم** الشَّيْءُ بالضَّم (**حُرْمًا**) و(**حُرُمًا**) مثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ : امْتَنَعَ فِعْلُهُ وزَادَ ابنُ الْقُوطِيَّةِ (**حَرْمَةً**) بِضَمِّ الحَاءِ وكَسْرِهَا ، و(**حَرُمَتِ**) الصَّلاةُ مِنْ بَابَىْ قَرُبَ وتَعِبَ (**حَرَامًا**) و(**حُرْمًا**) امْتَنع فِعْلُهَا أيضًا[1]، و(**حَرَّمْتُ**) الشَّيْءَ (**تَحْرِيمًا**) وباسْم الْمَفْعُولِ سُمِّيَ الشَّهْرُ الأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ ، وأدْخَلُوا عَلَيْهِ الألِف واللاَّمَ لَمْحًا لِلصِّفَةِ فى الأَصْلِ وجَعَلُوهُ عَلَمًا بِهمَا مثْلُ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ونَحْوِهِمَا ، ولا يَجُوزُ دُخُولُهُمَا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُور عندَ قَوْمٍ وعنْدَ قَوْمٍ يَجُوزُ عَلَى صَفَرٍ وشَوَّال ، وجمْعُ (**الْمحرَّم**) (**مُحَرَّمَاتٌ**) ، والْمَمْنُوعُ يُسَمَّى (**حَرَامًا**) تسميةً بالمصْدَرِ وبِهِ سُمّىَ ، ومنْهُ (**أمُّ حَرَامٍ**) ، و(**الْحُرْمَةُ**) بالضَّم مَا لا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ ، و(**الْحُرْمَةُ**) الْمَهَابَةُ وهذِهِ اسْمٌ مِنَ الاحْتِرَام مثْلُ الفُرْقَةِ مِنَ الافْتِرَاقِ والجمْعُ (**حُرُمَاتٌ**) مثلُ غُرْفَةٍ وغُرُفَاتٍ ، و(**شَهْرٌ حَرَامٌ**) وجمْعُهُ (**حُرُمٌ**) بِضَمَّتَيْنِ ، (**فالأَشْهُرُ الْحُرُمُ**) أَرْبَعَةٌ ، وَاحِدٌ فَرْدٌ وثَلاثَةٌ سَرْدٌ[2] ؛ وَهِي رَجَبٌ وذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ والْمُحَرَّمُ ، و(**الْبَيْتُ الْحَرَامُ**) و(**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**) و(**الْبَلَدُ الْحَرَامُ**) أىْ لا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ ، ويُقَالُ (**ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ**) أىْ لا يَحِلُّ نِكَاحُه قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأزْهَرِيُّ : الْمَحْرَمُ ذَاتُ الرَّحِم فى الْقَرَابَةِ الَّتِى لا يَحِلُّ تَزَوُّجُهَا ، و(**الْحُرْمَةُ**) أيضًا الْمَرْأَةُ والْجَمْعُ (**حُرَمٌ**) مثلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ و(**الْمَحْرُمَةُ**) بفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّهَا الْحُرْمَةُ الَّتِى لا يَحِلُّ انْتِهَاكُهَا ، و(**الْمَحْرَمُ**) وزَانُ جَعْفَرٍ مِثْلُهُ والْجَمْعُ (**الْمَحَارِمُ**) ، و(**أَحْرَمَ**) الشَّخْصُ نَوَى الدُّخُولَ فِي حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ ومَعْنَاهُ أَدْخَلَ نَفْسَهَ فى شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ به مَا كَانَ حَلالاً لَهُ ، و(**أحْرَمَ**) دخل فى الشَّهْرِ الْحَرَام، وفى الحَدِيثِ « كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحِلِّهِ وحَرَمِهِ » أىْ ولإحْرامِه ، و(**حَرِيمُ الشىءِ**) مَا حَوْلَه مِنْ حُقُوقِهِ ومَرَافِقِهِ ، سُمِّىَ بذلِكَ لأنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِ مَالِكِهِ أنْ يَسْتَبِدَّ بِالانْتِفَاعِ به .

---

[1] ولا تحرم الصلاة فى الشرع إلا على الحائض والنُّفساء.

[2] يعنى بالفرد المنفرد من الشهور وهو شهر رجب ، ويعنى بالسَّرْد المتتابع من الشهور وهو : ذو القعدة وذو الحجة والمُحرَّم.

● ح ر ى: **تحرَّيتُ** الشَّيْءَ قَصَدْتُهُ و (**تَحَرَّيْتُ**) في الأمْر طَلَبْتُ (**أَحْرَى**) الأَمْرَيْن وهُوَ أَوْلاهُمَا ، و(**حِرَاءُ**) وزَانُ كِتَاب جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

● ح ز ب: **الحِزْبُ** : الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ والْجَمْعُ (**أَحْزَابٌ**) ، و(**تَحَزَّبَ**) الْقَوْمُ صَارُوا أَحْزَابًا ، و(**يَوْمُ الأَحْزَابِ**) هُوَ يَوْمُ الْخَنْدَق ، و(**الحِزْبُ**) الوِرْدُ يَعْتَادُهُ الشَّخْصُ مِنْ صَلاَةٍ وقِراءَةٍ وغَيْرِ ذَلِكَ و(**الحِزْبُ**) النَّصِيبُ ، و(**حَزَبَهُمْ**) أمْرٌ (**يَحْزُبُهُمْ**) مِنْ بَاب قَتَل : أصَابَهُمْ.

● ح س ب: **حَسَبْتُ** الْمَالَ (**حَسْبًا**) مِنْ بَابِ قَتَل أَحْصَيْتُهُ عَدَدًا و(**حَسِبْتُ**) زَيْدًا قَائِمًا بالكَسْرِ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، ويُقَالُ : (**حَسْبُكَ**) دِرْهَمٌ أيْ كَافِيكَ ، و(**أَحْسَبَنِي**) الشَّيْءُ بالألِفِ أَيْ كَفَانِي ، و(**الْحَسَبُ**) بِفَتْحَتين ما يُعدُّ من المآثر ، و(**الْحَسَبُ**) الشَّرَفُ الثَّابِتُ للرَّجُلِ وَلآبَائِهِ ، وقَوْلُهُ ﷺ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لحَسَبِهَا » أحْوَجَ أهْلَ العِلْمِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ؛ لأنَّهُ مِمَّا يُعْتبرُ في مَهْرِ الْمِثْلِ ، (**فَالْحَسَبُ**) الْفَعَالُ لَهُ ولآبائه مَأْخُوذٌ مِنَ الحِسَابِ وهُوَ عَدُّ الْمَنَاقِبِ ، لأنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا حَسَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَاقِبَهُ ومَنَاقِبَ آبائِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُه : « حَسَبُ المرءِ دِينُه » ، وقَوْلُهُمْ : (**يُجْزَى الْمَرْءُ عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ**) أيْ عَلَى مِقْدَارِهِ. و(**احْتَسَبَ**) فُلاَنٌ ابْنَهُ إِذَا مَاتَ كَبِيرًا فإنْ كَانَ صَغِيرًا قِيلَ (**افْتَرَطَهُ**) ، و(**احْتَسَبَ**) الأجْرَ عَلَى اللهِ ادّخرهُ عِنْدَهُ لا يَرْجُو ثَوَابَ الدُّنْيَا ، وَالاسْمُ (**الحِسْبَة**) بالكَسْرِ و(**احْتَسَبْتُ**) بالشَّيْءِ اعْتَدَدْتُ به .

● ح س د: **حَسَدْتُه** عَلَى النِّعْمَةِ و(**حَسَدْتُهُ**) النِّعْمَةَ (**حَسَدًا**) بِفَتْحِ السين إِذَا كَرِهْتَهَا عِنْدَهُ وتَمَنَّيْتَ زَوَالَهَا عَنْهُ، وأَمَّا (**الْحَسَدُ**) عَلَى الشَّجَاعَةِ ونَحْوِ ذَلِكَ فَهُوَ الْغِبْطَةُ وفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَلَيْسَ فِيهِ تَمَنِّي زَوَالِ ذلِكَ عَنِ الْمَحْسُودِ فَإِنْ تَمَنَّاهُ فَهُوَ الْقِسْمُ الأوَّلُ وهُوَ حَرَامٌ ، والفَاعِلُ (**حَاسِدٌ**) و(**حَسُودٌ**) والْجَمْعُ (**حُسَّادٌ**) و(**حَسَدَةٌ**).

● ح س ر: (**حَسَرَ**) البَصَرُ (**حُسُورًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : كَلَّ لِطُولِ مَدًى ونَحْوِهِ فَهُوَ (**حَسِير**)[1] و(**الْحَسْرَةُ**) اسمٌ مِنْهُ وَهِيَ التَّلَهُّفُ والتَّأَسُّفُ ، و(**حَسَّرْتُهُ**) بالتثْقِيلِ أَوْقَعْتُهُ في الْحَسْرَةِ وباسْمِ الفَاعِلِ سُمِّيَ وَادِي مُحسِّرٍ وهُوَ بَيْنَ مِنًى ومُزْدَلِفَةَ سُمِّيَ بذَلِكَ ؛ لأنَّ فِيلَ أَبْرَهَةَ كَلَّ فِيهِ وأعْيَا (**فَحَسَّرَ**) أصْحَابَهُ بِفِعْلِهِ وأوْقَعَهُمْ في الْحَسَرَاتِ .

---

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٤].

● ح س س: **(حَسَّهُ)** **(حَسًّا)** فَهُوَ **(حَسِيسٌ)** مِثْلُ قَتَلَهُ قَتْلاً فَهُوَ قَتِيلٌ وَزْنًا ومَعْنًى[1] ، و**(أَحَسَّ)** الرجُلُ الشَّيْءَ **(إِحْسَاسًا)** عَلِمَ بِهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ مَعَ الأَلِفِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ** ﴾[2] ورُبَّمَا زِيدَتِ البَاءُ فَقِيلَ **(أَحَسَّ بِهِ)** عَلَى مَعْنَى شَعَرَ بِهِ، و**(تَحَسَّسْتُهُ)** تَطَلَّبْتَهُ وَرَجُلٌ **(حَسَّاسٌ)** للأَخْبَارِ كَثِيرُ الْعِلْمِ بِهَا ، وأَصْلُ **(الإِحْسَاس)** الإِبْصَارُ ، ومِنْهُ قوله تعالى : ﴿ **هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ** ﴾[3] أَيْ هَلْ تَرَى ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الوِجْدَانِ والعِلْمِ بأَيِّ حَاسَّةٍ كَانَتْ ، و**(حَوَاسُّ)** الإِنْسَانِ مَشَاعِرُهُ الْخَمْسُ : **(السَّمْعُ)** و**(الْبَصَرُ)** و**(الشَّمُّ)** و**(الذَّوْقُ)** و**(اللَّمْسُ)** الوَاحِدَةُ **(حَاسَّةٌ)** مِثْلُ دَابَّةٍ ودَوَابَّ .

● ح س م: **(حَسَمْتُ)** العِرْقَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ والأَصْلُ حَسَمْتُ دَمَ العِرْقِ إِذَا قَطَعْتَه ومَنَعْتَه السَّيَلاَنَ بالكَيِّ بالنَّارِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ **(حُسَامٌ)** ؛ لأَنَّهُ قَاطِعٌ لما يَأْتِي عَلَيْهِ وقَوْلُهُمْ : **(حَسْمًا لِلْبَابِ)** أَيْ قَطْعًا للْوُقُوعِ قَطْعًا كُلِّيًّا .

● ح ش ر: **حَشَرْتُهُم (حَشْرًا)** مِنْ بَابِ قَتَلَ جَمَعْتُهُم ، ومِنْ بَابِ ضَرَبَ لُغَةٌ وبالأُولَى قَرَأَ السَّبْعَةُ[4] ويُقَالُ **(الْحَشْرُ)** الْجَمْعُ مَعَ سَوْقٍ و**(الْمَحْشَرُ)** مَوْضِعُ الْحَشْرِ ، و**(الْحَشْرُ)** مِثْلُ فَلْسٍ بِمَعْنَى **(الْمَحْشُورِ)** كَمَا قِيلَ ضَرْبُ الأَمِيرِ أَيْ مَضْرُوبُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ **(الأَمْوَالُ الْحَشْرِيَّةُ)** أي الْمَحْشُورَةُ وهيَ الْمَجْمُوعَةُ .

● ح ش ش: **الْحُشُّ** الْبُسْتَانُ والْفَتْحُ أَكْثَرُ مِنَ الضَّمِّ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِبُسْتَانِ النَّخْلِ **(حُشٌّ)** والْجَمْعُ **(حُشَّانٌ)** و**(حِشَّانٌ)** ، فَقَوْلُهُمْ **(بَيْتُ الْحُشِّ)** مَجَازٌ لأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ فَلَمَّا اتَّخَذُوا الكُنُفَ وجَعَلُوهَا خَلَفًا عَنْهَا أَطْلَقُوا عَلَيْهَا ذلِكَ الاسْمَ ، و**(الْحُشَاشَةُ)** بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ وقَدْ تُحذَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ **(حُشَاشٌ)** وقَوْلُ بَعْضِهِمْ **(يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ قَطْعُ الْحَشِيشِ)** لَيسَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَإِنَّ الْحَشِيشَ هُوَ الْيَابِسُ ولا يَحْرُمُ قَطْعُهُ وإِنَّمَا يَحْرُمُ قَلْعُهُ وأَمَّا الرَّطْبُ فَيَحْرُمُ قَطْعُهُ وقَلْعُهُ ، فَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : يَحْرُمُ قَطْعُ الخَلاَ وقَلْعُه ، وقَلْعُ الْكَلأ لا قَطْعُهُ .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ** ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ، وتحسونهم : تبالغون في قتلهم .

(٢) [آل عمران : ٥٢] .

(٣) [مريم : ٩٨] .

(٤) أي قرأ السَّبعةُ : حَشَرَ يَحْشُر بالفتح في الماضي والضمِّ في المضارع ،

● **ح ش م: الحَشَم** خَدَمُ الرَّجُلِ ، هِيَ كَلِمَةٌ فِى مَعْنَى الْجَمْعِ وَلاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وفَسَّرَهَا بعْضُهُمْ بالْعِيَالِ والْقَرَابةِ ومَنْ يَغْضَبُ لَهُ إذَا أَصَابه أَمْرٌ.

● **ح ش و: (حَاشِيَة الثَّوْبِ)** جَانِبُهُ والْجَمْعُ **(الْحَوَاشى)** ، و**(حَاشِيَةُ النَّسَبِ)** كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ وهُوَ الَّذِى يَكُونُ عَلَى جانبه كَالْعَمِّ وابْنِهِ ، و**(حَاشِيَةُ الْمَالِ)** جَانِبٌ مِنْهُ غَيْرُ مُعَيَّنٍ.

● **ح ص ب: الحصباءُ** بِالْمَدِّ صِغَارُ الْحَصَى ، و**(حَصَبْتُ)** الْمَسْجِدَ وغَيْرَه بَسَطْتُهُ بالحَصْبَاءِ ، و**(الْمُحَصَّب)** مَوضِعٌ بِمَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ مِنًى ويُسَمَّى الْبَطْحَاءَ ، وَ**(الْمُحَصَّبُ)** أيْضًا مَرْمَى الجِمَارِ بِمِنًى ، و**(الْحَصَبُ)** بفَتْحَتَيْنِ مَا هُيِّئَ لِلْوَقُودِ مِنَ الْحَطَبِ (١) .

● **ح ص ر: (حَصَرَهُ)** الْعَدُوُّ والْمَرَضُ و**(أَحْصَرَهُ)** كِلاَهُمَا بِمَعْنَى حَبَسَهُ ، و**(حَصَرْتُ)** الْغُرَمَاءَ فى المَال ، والأصْلُ حَصَرْتُ قِسْمَةَ الْمَال فى الْغُرَمَاءِ لأَنَّ المَنْعَ لاَ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَلْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فى الْمَالِ ، ولكِنَّهُ جَاءَ عَلَى وَجْهِ الْقَلْبِ كَمَا قِيلَ أَدْخَلْتُ الْقَبْرَ الْمَيِّتَ ، و **(حَصِرَ)** الصَّدْرُ **(حَصَرًا)** مِنْ بَاب تَعِبَ : ضَاقَ ، و**(حَصِرَ)** الْقَارِئُ مُنِعَ الْقِرَاءَةَ فهو **(حَصِرٌ)**، و**(الْحَصُورُ)** الَّذِى لاَ يَشْتَهِى النِّسَاءَ(٢).

● **ح ص ح ص: (حَصْحَصَ)** الْحَقُّ : وَضَحَ واسْتَبَانَ (٣).

● **ح ص ل: حَصَلَ** الشَّىْءُ **(حُصُولاً)** و**(حَصَلَ)** لِى عَلَيْهِ كَذَا: ثَبَتَ ووَجَبَ ، و**(حصَّلْتُهُ) (تَحْصِيلاً)** قَالَ ابنُ فَارِسٍ: أَصْلُ **(التَّحْصِيلِ)** اسْتِخْرَاجُ الذَّهَبِ مِنْ حَجَرِ الْمَعْدِنِ ، **(وحَاصِلُ الشَّىْءِ ومَحْصُولُه)** وَاحِدٌ.

● **ح ص ن : (الحِصَانُ)** بالكَسْرِ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ قِيلَ سُمِّىَ بذَلِكَ لأَنَّ ظَهْرَهُ كَالْحِصْنِ لرَاكِبهِ ، وقِيلَ لأَنَّهُ ضُنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْزَ إلا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذلِكَ حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ **(حِصَانًا)** وإنْ لَمْ يَكُنْ عَتِيقًا والْجَمْعُ **(حُصُنٌ)** مِثْلُ كِتَاب وكُتُبٍ ، و**(الْحَصَانُ)**

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿**إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ من دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ**﴾ [الأنبياء: ٩٨].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿**أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [آل عمران: ٣٩].

(٣) كما فى قوله تعالى: ﴿**قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ**﴾ [يوسف: ٥١].

بالْفَتْحِ الْمَرْأَةُ الْعِفِيفَةُ وجَمْعُهَا (**حُصُنٌ**) أيْضًا وقْد (**حَصُنَتْ**) مُثَلَّثُ الصَّادِ – أى بفتحها وكسرها وضمها – ، وَهِيَ بَيِّنَةُ (**الْحَصَانَةِ**) بالفَتْحِ أَى العِفَّةِ ، و(**أَحْصَنَ**) الرَّجُلُ بالألِفِ تَزَوَّجَ ، والْفُقَهَاءُ يَزِيدُونَ عَلَى هَذَا : وَطِئَ فِي نِكَاحٍ صَحِيحٍ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا أصَابَ الْحُرُّ البَالِغُ امْرَأَتَهُ أوْ أُصِيبَتِ الحُرَّةُ البَالِغةُ بنِكَاحٍ فَهُوَ (**إِحْصَانٌ**) فى الإِسْلاَمِ والشِّرْكِ ،والْمُرَادُ فِي نِكَاحٍ صَحِيحٍ واسم الفَاعِلِ مِنْ (**أَحْصَنَ**) إِذَا تَزَوَّجَ (**مُحْصِنٌ**) بالكَسْرِ عَلَى القِيَاس قَالَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ و(**مُحْصَنٌ**) بالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، والْمَرْأَةُ (**مُحْصَنَةٌ**) بالْفَتْحِ أيضًا عَلَى غَيْر قِيَاسٍ، ومنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ** ﴾[1] أىْ ويَحْرُمُ عَلَيْكُمُ الْمتَزَوِّجَاتُ، وأَمَّا (**أَحْصَنَتِ**) الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا إِذَا عَفَّتْ فَهِى (**مُحْصِنَةٌ**) بالفَتْحِ والْكَسْرِ أَيْضًا[2] ، وقُرِئَ بِذَلِكَ فى السَّبْعَةِ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ **وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤمِنَاتِ** ﴾[3] الْمرَادُ الْحَرَائِرُ الْعَفِيفَاتُ وقَوْلُهُ: ﴿ **وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ** ﴾[4] الْمرادُ الْحَرَائِرُ أيضًا.

● **ح ص ى : (أَحْصَيْتُ)** الشَّيْءَ بالألِفِ عَلِمْتُهُ ، و(**أَحْصَيْتُهُ**) عَدَدْتُهُ ، و(**أحْصَيْتُهُ**) أَطَقْتُهُ وقَوْلُهُ ﷺ : « لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نفْسِكَ » ، قَالَ الْغَزَالِيُّ فى الإِحْيَاء ، لَيْسَ الْمُرَادُ أَنِّى عَاجِزٌ عَنِ التَّعْبِيرِ عَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَلْ مَعْنَاهُ الاعْتِرَافُ بالْقُصُورِ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَلاَلِهِ، وعَلَى هَذَا فَيَرْجِعُ الْمَعْنَى إِلَى الثَّنَاءِ عَلَى اللّٰهِ بِأَتَمِّ الصِفَاتِ وَأَكْمَلِهَا الَّتى ارْتَضَاهَا لِنَفْسِهِ واسْتَأْثَر بِهَا فَهِيَ لاَ تَلِيقُ إِلاَّ بِجَلاَلِهِ.

● **ح ض ر : حضرتُ** مَجْلِسَ الْقَاضِي (**حُضُورًا**) مِنْ بَابِ قَعَد شَهِدْتُهُ ، و(**حَضَرَ**) الْغَائِبُ (**حُضُورًا**) قَدِمَ مِنْ غَيْبَتِهِ ، و(**حَضَرَتِ**) الصَّلاَةُ فَهِيَ (**حَاضِرَةٌ**) والأَصْلُ حَضَرَ وَقْتُ الصَّلاَةِ ، و(**حَضَرَهُ**) الْمَوْتُ و(**احْتَضَرَهُ**) أَشْرَفَ عَلَيْهِ فَهُوَ فى النَّزْعِ ، وهُوَ (**مَحْضُورٌ**)

---

(١) [النساء : ٢٤].

(٢) مُحْصَنة بالفتح على أنه اسم مفعول، والمعنى : أن الله أحصنهن بالأزواج أو بالإسلام، ومُحْصِنة بالكسر على أنه اسم فاعل، والمعنى : أنهن أحصنَّ فروجهنّ ، وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة فى كلِّ القرآن بفتح الصاد ، وقرأ الكسائى بكسر الصاد إلا فى آية واحدة ؛ آية ٢٤ من سورة النساء . السبعة فى القراءات ٢٣٠ .

(٣) [النساء : ٢٥].

(٤) [المائدة : ٥].

و(**مُحْتَضَرٌ**) بالفَتْحِ ،وكَلَّمْتُهُ (**بِحَضْرَةِ فُلاَنٍ**) أى بحُضُورِهِ.

● **ح ظ ر: حظرتُه (حَظْرًا)** مِنْ بَابِ قَتَلَ : مَنَعْتُهُ و(**حَظَرْتُهُ**) حُزْتُهُ، ويُقَالُ لِمَا حَظَر بِهِ عَلَى الْغَنمِ وغَيْرِهَا مِنَ الشَّجَرِ لِيَمْنَعَهَا ويَحْفَظَهَا (**حَظِيرَةٌ**) وجَمْعُهَا (**حَظَائِرُ**) ، و(**حِظَارٌ**) مِثْل كَرِيمَةٍ وكَرَائِمَ وكِرَام ، و(**احْتَظَرْتُها**) إِذَا عَمِلْتَهَا فَالفَاعِلُ (**مُحْتَظِرٌ**)(١).

● **ح ظ ظ: الحظّ** الْجَدُّ ، و(**الحَظُّ**) النَّصِيبُ والْجَمع (**حُظُوظٌ**) مِثْل فَلْسٍ وفُلُوس.

● **ح ظ ل : (الحَنْظَلُ)** نَبْتٌ مُرٌّ ونُونُهُ زَائِدَةٌ ، الْوَاحِدَةُ (**حَنْظَلَةٌ**) ، ومِنهُ (**حَنْظَلَةُ**) بن أبى عَامِرِ بنِ النُّعمَانِ الرَّاهِبِ الأنْصَارِىُّ ثُمَّ الأَوْسِىُّ ، اسْتُشْهِدَ بأُحُدٍ ولَمَّا سَمعَ الصُّرَاخَ كَانَ جُنُبًا فَخَرَجَ مِنْ قَبْلِ أنَ يَغْتَسِلِ فَغَسَّلَتْهُ الْملائكَةُ فَسُمِّىَ غَسِيلَ الْمَلائِكَةِ.

● **ح ف د: حَفَد (حَفْدًا)** مِنْ بَابِ ضَرَبَ : أَسْرَعَ ، وفِى الدُّعَاءِ: (**وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ**) أىْ نُسْرِعُ إِلى الطَّاعَةِ ، و(**حَفَدَ**) (**حَفْدًا**) خَدَمَ فهُوَ (**حَافِدٌ**) والْجَمْعُ (**حَفَدةٌ**) مِثْلُ كَافِرٍ وكَفَرَةٍ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَعْوَان (**حَفَدَةٌ**) وقِيلَ لأوْلاَدِ الأولاَدِ (**حَفَدَةٌ**) لأنَّهُمْ كَالْخُدَّام فِى الصِّغَر(٢).

● **ح ف ر: (حَفَرَ)** الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (**حَفْرًا**) كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ ، و(**الْحَفَرُ**) بِفَتْحَتَيْنِ بِمَعْنَى الْمَحْفُورِ مثْلُ الْعَدَدِ والْخَبَطِ والنَّفَضِ بِمَعْنَى الْمَعْدُودِ والْمَخْبُوطِ والْمَنْفُوضِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْبِئْرِ الَّتى حَفرهَا أَبُو مُوسَى بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ (**حَفَرٌ**) وتُضَافُ إليْهِ فيُقَالُ (**حَفَرُ أبى مُوسَى**).

● **ح ف ظ: حَفِظْتُ** الْمَالَ وغَيْرَهُ. حِفْظًا: **إِذَا مَنَعْتَه مِن الضَّيَاعِ والتَّلَفِ ،** و(حَفِظْتُه) **صُنْتُهُ عَنْ الابْتِذَالِ ،** و(احْتَفَظْتُ) **بِهِ ،** و(التَّحفُّظُ) **التَّحَرُّزُ ،** و(حَافَظَ) **عَلَى الشَّيْءِ** (مُحَافظَةً) **ورجُلٌ (حَافِظٌ)** لِدِينِهِ وأَمَانَتِهِ ويَمِينِهِ ، و(**حَفِيظٌ**) أيْضًا والْجَمْعُ (**حَفَظَةٌ**) و(**حُفَّاظٌ**) مِثْلُ كَافِرٍ فِى جَمْعَيْهِ: كَفَرةَ وكُفَّار، و(**حَفِظَ الْقُرْآنَ**) إِذَا وَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِهِ ، و(**اسْتَحْفَظْتُهُ**) الشَّى سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، وقِيلَ اسْتَوْدَعْتُهُ إِيَّاهُ ، وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ **بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ** ﴾(٣) بِالْقَوليْنِ.

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ** ﴾ [القمر: ٣١].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿ **وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً** ﴾ [النحل: ٧٢].

(٣) [المائدة: ٤٤].

● ح ف ى: (**أَحْفَى**) الرَّجُلُ شَارِبَهُ بَالَغَ فِي قَصِّهِ ، و(**أَحْفَاهُ**) فِي الْمَسْأَلَةِ بِمَعْنَى أَلَحَّ، و(**الْحَفْيَا**) و(**الْحَفْيَاءُ**) وِزَانُ حَمْراء مَوْضِعٌ بظاهِرِ الْمَدِينَةِ.

● ح ق ب: **الحُقْبُ** الدَّهْرُ والجمعُ (**أَحْقَابٌ**) مِثْلُ قُفْلٍ وأقْفَالٍ وضَمُّ الْقَافِ للإِتْبَاعِ لُغَةٌ ويُقَالُ (**الْحُقُبُ**) ثَمَانُونَ عَامًا و(**الحِقْبَةُ**) بِمَعْنَى الْمُدَّةِ والْجَمْعُ (**حِقَبٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، و (الحَقِيبَةُ) العَجِيزةُ والجمعُ (حقائِب) ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُحْمَلُ مِنَ القُمَاشِ عَلَى الْفَرَسِ خَلْفَ الرَّاكِبِ (**حَقِيبَةً**) مَجَازًا ، لأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْعَجُزِ، وحَقَبْتُهَا و(**احْتَقَبْتُها**) حَمَلْتُها ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِي اللَّفْظِ حتَّى قَالُوا (**احْتَقَبَ**) فلانٌ الإِثْمَ إِذَا اكْتَسَبَهُ كأَنَّهُ شَيْءٌ مَحْسُوسٌ حَمْلُهُ.

● ح ق د: **الحِقدُ** الانْطِوَاءُ عَلَى الْعَدَاوَةِ والْبَغْضَاءِ ، والجمعُ (**أَحْقَادٌ**).

● ح ق ق: **الحَقُّ** خِلَافُ البَاطِلِ وهُوَ مَصْدَرُ (**حَقَّ**) الشَّيْءُ مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وقَتَلَ إِذَا وَجَبَ وثَبَتَ ولهَذَا يُقَالُ لِمَرَافِقِ الدَّارِ (**حُقُوقُهَا**) ، و(**حَقَّتِ**) الْقِيَامَةُ (**تَحُقُّ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ أَحَاطَتْ بالْخَلَائِقِ فَهِيَ (**حَاقَّةٌ**)[١] ، ومِنْ هُنَا قِيلَ (**حَقَّتِ**) الْحَاجَةُ إِذَا نَزَلَتْ واشْتَدَّتْ فَهِيَ (**حَاقَّةٌ**) أيْضًا .

و(**حَقِيقَةُ**) الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ وأَصْلُهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَيهِ ، وفُلَانٌ (**حَقِيقٌ**) بكذا بِمَعْنَى خَلِيقٌ وَهُو مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَقِّ الثَّابتِ ، وقَوْلُهُمْ هُوَ (**أَحَقُّ**) بكَذَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا اخْتِصَاصُهُ بِذلِكَ مِنْ غَيْرِ مُشَارَكةٍ نحوُ: زَيْدٌ (**أَحَقُّ**) بِمَالِه أىْ لاَ حَقَّ لِغَيْرِهِ فِيهِ، والثَّانى أنْ يَكُونَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ فَيَقْتَضِي اشْتِرَاكَهُ مَعَ غَيْرِهِ وتَرْجِيحَهُ عَلَى غَيْرِهِ كَقَولِهِمْ: زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ فُلَانٍ ومَعْنَاهُ ثُبُوت الْحُسْنِ لَهُما وتَرْجِيحُهُ لِلأَوَّل ، ومِنْ هَذَا الْبَابِ: « الأَيِّمُ أَحَقُّ بنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا »[٢] فَهُمَا مُشْتَرَكَانِ ولكِنْ حقُّهَا آكَدُ.

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿**الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾ [الحاقة: ١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) الأَيِّمُ فى أرجح الأقوال المرأة التى تزوجت من قبل ثم مات عنها زوجها أو طلّقها ، وهى أحقُّ بنفسها فى اختيار زوجها من وليِّها فى هذه المرَّة ، ولذا لابدَّ أن تُعْرب عن نفسها بالقول ، أمَّا البكر فيكفى فى التعبير عن الموافقة على الزوج أن تصمت . انظر : اللسان : أيم .

● ح ك ر: احتكر زَيْدٌ الطَّعَامَ إذَا حَبَسَهُ إرَادَةَ الْغَلاَءِ ، والاسْمُ (الحُكْرَةُ) مِثْلُ الفُرْقَةِ(١).

● ح ك م: الحُكْم : الْقَضاءُ وأَصْلُهُ الْمَنْعُ ، يقالُ (حَكَمْتُ) عَلَيْهِ بِكَذَا إذَا مَنَعْتَهُ مِنْ خِلاَفِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ ، و(حَكَمْتُ) بَيْنَ الْقَوْمِ فَصَلْتُ بَيْنَهِمْ ، فأنَا (حَاكِمٌ) و(حَكَمٌ) بفَتْحَتَيْنِ والْجَمْع (حُكَّامٌ) ويَجُوزُ بالْوَاو والنُّون: حَكَمُون ، و(الحِكْمَةِ) مأخوذة من حَكَمة اللجام وهى الحديدة التى تكون فى فم الفَرَس، لأنَّها تَمْنَعُ صَاحِبَها مِنْ أخْلاَقِ الأَرْذَال ، و(حَكَّمْتُ) الرَّجُلَ بالتَّشْدِيدِ فَوَّضْتُ الْحُكْمَ إلَيْهِ.

● ح ك ى: حَكَيْتُ الشَّيْءَ (أَحْكِيه) (حِكَايَةً) إذَا أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتى أتى بِهَا غَيْرُك فَأنْتَ كَالنَّاقِل ، ومِنْهُ (حَكَيْتُ) صَنْعَتَهُ إذَا أَتَيْتَ بِمثْلها وهو هُنَا كَالْمُعَارَضَةِ و(حَكَوْتُهُ) (أَحْكُوهُ) لُغَةٌ ، قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ وحُكى عَنْ بَعْضِهِمْ أنَّهُ قَال: (لاَ أَحْكُو) كَلاَمَ رَبِّى أىْ لاَ أُعَارِضُهُ.

● ح ل ف: حَلَفَ باللهِ (حَلِفًا) بِكَسْرِ اللاَّم وسُكُونُهَا تَخْفِيفٌ ، وتُؤنَّثُ الوَاحِدَةُ بالْهَاءِ فَيُقَالُ (حَلْفَةً) و(الْحَلِيفُ) الْمُعَاهِدُ يُقَالُ مِنْهُ (تَحَالَفَا) إذَا تَعَاهَدَا وتَعَاقَدَا عَلَى أنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا واحِدًا فى النُّصْرَةِ والْحِمَايةِ ، وبَيْنَهُمَا (حِلْفٌ) و(حِلْفَةٌ) بالْكَسْرِ أَىْ عَهْدٌ ، و(ذُو الحُلَيفَةِ) مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِى جُشَمَ ثُمَّ سُمِّىَ بِهِ الْمَوْضِعُ وهُوَ مِيقَاتُ أهْلِ الْمَدِينَةِ نَحْو ، مَرْحَلَةٍ عَنْهَا ويُقَالُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ.

● ح ل ل: حلَّ الشَّيْءُ (يَحِلُّ) بالكَسْرِ (حِلاًّ) خِلاَفُ حَرُمَ فَهُوَ (حَلاَلٌ) و(حِلٌّ) أيْضًا ، وَصْفٌ بالْمَصْدَرِ وَيَتَعدَّى بالْهَمْزَةِ والتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (أَحْلَلْتُهُ) و(حَلَّلْتُهُ) ، ومِنْهُ قوله تعالى : ﴿وأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وحرَّمَ الرِّبَا﴾(٢) أىْ أَبَاحهُ وخَيَّرَ فى الْفِعْلِ والتَّرْكِ واسْمُ الفَاعِلِ (مُحِلٌّ) و(مُحَلِّلٌ) ، ومِنْهُ (الْمُحَلِّلُ) وهُوَ الَّذِى يَتَزَوَّجُ الْمُطَلَّقَةَ ثَلاَثًا لِتَحِلَّ لِمُطَلِّقِها، و(الْمُحَلِّلُ) فى الْمُسَابَقَةِ أيْضًا ، لأنَّهُ (يُحَلِّلُ) الرِّهَانَ و(يُحِلُّه) وقَدْ كَانَ حَرَامًا ، و(حَلَّ) الدَّيْنُ (يَحِلُّ) بالْكَسْرِ أيضًا (حُلُولاً) انْتَهَى أَجَلُهُ فَهُوَ (حَالٌّ) ، و(حَلَّتِ) الْمَرْأَةُ

(١) ومنه الحديث الشريف : «أنَّه نهى عن الحُكْرَة» ؛ وهى ادِّخار الطعام وجمعه انتظار وقت الغلاء به ، وصاحبه مُحْتكِر . النهاية ١/ ٤١٧ ، اللسان : حكر .

(٢) [البقرة: ٢٧٥].

للأَزْوَاجِ زَالَ الْمَانِعُ الَّذِى كَانَتْ مُتَّصِفَةً بِهِ كَانْقِضَاءِ العِدَّةِ ، فَهِىَ (**حَلاَلٌ**) و(**حَلٌّ**) الحَقُّ حِلاًّ و(**حُلُولاً**) وجَبَ ، و(**حَلَّ**) المُحْرِمُ (**حِلاًّ**) بالكَسْرِ خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ و(**أَحَلَّ**) بالألفِ مِثْلُهُ فَهُوَ (**مُحِلٌّ**) و(**حِلٌّ**) أَيْضًا تَسْمِيَةٌ بالْمَصْدَرِ و(**حَلاَلٌ**) أيْضًا ، و(**أَحَلَّ**) صَارَ فى (**الحِلِّ**) وَالْحِلُّ مَاعَدَا الْحَرَمَ و(**حَلَّ**) الْهَدْىُ وَصَلَ الْمَوضِعَ الَّذِى يُنْحَرُ فِيهِ ، و(**حَلَّتِ**) اليَمينُ بَرَّتْ و(**حَلَّ**) العَذَابُ (**يَحِلُّ**) و(**يَحُلُّ**) (**حُلُولاً**) هَذِهِ وحْدَهَا بالضَمِّ مَعَ الْكَسْرِ والْبَاقِى بالْكَسْرِ فَقَطْ (١).

و(**الْمَحَلُّ**) بفَتْحِ الْحَاءِ والكَسْرُ لُغَةٌ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ مَوْضِعُ الْحُلُولِ ، و(**الْمَحِلُّ**) بالْكَسْرِ الأَجَلُ.

و(**حَلَلْتُ**) العُقْدَةَ (**حَلاًّ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ واسْمُ الفَاعِلِ (**حَلاَّلٌ**) ومِنْهُ قيل (**حَلَلْتُ**) اليَمينَ إِذَا فَعَلْتُ مَا يُخْرِجُ عَنِ الْحِنْثِ (**فانْحَلَّتْ**) هِىَ و(**حَلَّلْتُهَا**) بَالتَّثْقِيلِ والاسْمُ (**التَّحِلَّةُ**) بِفَتْحِ التَّاءِ وفَعَلْتُهُ (**تَحِلَّةَ القَسَمِ**) أىْ بقَدْرِ مَا تُحَلُّ به الْيَمِينُ ولَمْ أُبَالِغْ فِيهِ ثُمَّ كَثُر هذا حتَّى قِيلَ لِكُلِّ شَىْءٍ لَمْ يُبالَغْ فِيهِ (**تَحْلِيلٌ**) وقِيلَ (**تَحِلَّةَ القَسَمِ**) هُوَ جَعْلُهَا حَلاَلاً إِمَّا بِاسْتِثْنَاءٍ أوْ كَفَّارَةٍ ، و(**الشُّفْعَةُ كَحَلِّ العِقَالِ**) قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا سَهْلَةٌ لِتَمَكُّنِهِ مِنْ أَخْذِهَا شَرْعًا كَسُهُولَةِ حَلِّ العِقَالَ فَإِذَا طَلَبَها حصلَتْ لَهُ مِنْ غَيْرِ نِزَاعٍ ولا خُصُومَةٍ ، وقِيلَ مَعْنَاهُ مُدَّةُ طَلَبِهَا مِثْلُ مُدَّةِ حَلِّ العِقَالِ فَإِذَا لَمْ يُبَادِرْ إِلىَ الطَّلَبِ فَاتَتْ وَالأَوَّلُ أَسْبَقُ إِلى الْفَهْمِ ، و(**الْحَليلُ**) الزَّوْجُ و(**الْحَلِيلَةُ**) الزَّوْجَةُ سُمِّيَا بذَلِكَ ، لأنَّ كلَّ وَاحِدٍ يَحِلُّ مِنْ صَاحِبِهِ مَحَلاًّ لا يَحِلُّهُ غَيْرُهُ.

● ح ل م: **حَلَمَ** (**يَحْلُمُ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ (**حُلُمًا**) بِضَمَّتَيْنِ وإِسْكَانُ الثَّانِى تَخْفِيفٌ ، و(**احْتَلَمَ**) رَأى فى مَنَامِهِ رُؤْيَا ، و(**حَلَمَ**) الصَّبِىُّ و(**احْتَلَمَ**) أَدْرَكَ وبَلَغَ مَبَالِغَ الرِّجَالِ فَهُوَ (**حَالِمٌ**) و(**مُحْتَلِمٌ**) ، و(**حَلُمَ**) بالضَّمِّ (**حِلْمًا**) بالْكَسْرِ صَفَحَ وَسَتَرَ فَهُوَ (**حَلِيمٌ**) ، و(**حَلَّمْتُهُ**) بالتَّشْدِيدِ نَسَبْتُهُ إِلى الحِلْم وباسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّىَ الرَّجُلُ ومِنْهُ (**مُحَلِّمُ بنُ جَثَّامَة**)

---

(١) وبضم الحاء ورد قوله تعالى: ﴿**وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ**﴾ [الرعد: ٣١].

وهُوَ الذى قَتَلَ رَجُلاً بذَحْلٍ (بثَأْرٍ) الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ ما قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَقَالَ ﷺ: «**اللَّهُمَّ لاَ تَرْحَمْ مُحَلِّمًا**» فَلَمَّا مَاتَ ودُفِنَ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

● ح ل و: (**الْحُلْوَانُ**) بالضَّمِّ الْعَطَاءُ وهُو اسْمٌ مِنْ (**حَلَوْتُهُ**) (**احْلُوهُ**) ونُهِيَ عَنْ (**حُلْوَانِ**) الْكاهِنِ، و(**الْحُلْوَانُ**) أيْضًا أنْ يَأخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ شيْئًا وكَانَتِ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ مَنْ يَفْعَلُهُ، و(**حُلْوَانُ الْمَرْأَةِ**) مَهْرُهَا.

● ح م د: **حَمِدْتُهُ** عَلَى شَجَاعَتِهِ وإحْسَانِهِ (**حَمْدًا**) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، ومِنْ هُنَا كَانَ (**الْحَمْدُ**) غيْرَ (**الشُّكْرِ**)، لأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِصِفَةٍ فى الشَّخْصِ وفيهِ مَعْنى التَّعَجُّبِ ويَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ لِلْمَمْدُوحِ وخُضُوعِ المَادِحِ كَقَولِ الْمُبْتَلَى: (**الْحَمْدُ للهِ**) إذْ لَيْسَ هُنَا شَيْءٌ مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا ويَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ إحْسَانٍ يَصِلُ إِلَى الْحَامِدِ، وأمَّا الشُّكْرُ فَلاَ يَكُونُ إلاَّ فى مُقَابَلَةِ الصَّنِيعِ فَلاَ يُقَالُ شَكَرْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وقِيلَ غَيْرُ ذلِكَ، و(**أَحْمَدْتُهُ**) بالأَلفِ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا وَفِي الْحَدِيثِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ» التَّقْدِيرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ والْحَمْدُ لَكَ ويَقْرُبُ مِنْهُ مَا قِيلَ فى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَنحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ**﴾(١) أى نُسَبِّحُ حَامِدِين لَكَ، أوْ وَالْحَمدُ لكَ وقِيلَ: التَّقْدِيرُ وَبِحَمْدِكَ نَزَّهْتُكَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْكَ فَلَكَ المِنَّةُ والنِّعْمَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: الْمَعْنَى سُبْحَانَكَ اللهُمَّ بِجَمِيعِ صِفَاتِكَ وبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُكَ وَقَالَ الأَخْفَشُ، الْمَعْنَى سُبْحَانَك اللّهُمَّ وبِذِكْرِكَ، وَعَلَى هَذَا فَالواوُ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي (**رَبَّنَا ولكَ الْحَمْدُ**) والْمَعْنَى بِذِكْرِكَ الْوَاجِبِ لَكَ مِنَ التَّمْجِيدِ والتَّعْظِيمِ لأنَّ الْحَمْدَ ذِكْرٌ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمّ وأَبْتَدِئُ بحَمْدِكَ وإِنَّمَا قَدَّرَ فِعْلاً لأنَّ الأَصْلَ فى الْعَمَلِ لَهُ، وتَقُولُ (**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**) أىْ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنَا أوْ لَكَ الذِّكْرُ والثَّنَاءُ لأَنَّكَ الْمُسْتَحِقُّ لِذَلِكَ وَفِي: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ دُعَاءُ خُضُوعٍ واعْتِرَافٌ بالرُّبُوبِيَّةِ وفِيهِ مَعْنَى الثَّنَاءِ والتَّعْظِيمِ والتَّوْحِيدِ وَتَزَادُ الْوَاوُ فَيُقَالُ (**وَلَكَ الْحَمْدُ**).

● ح م ر: (**حُمْرُ النَّعَمِ**) ساكِنُ الْمِيمِ: كَرَائِمُهَا وهُوَ مَثَلٌ فى كُلِّ نَفِيسٍ، ويُقَالُ إِنَّهُ جَمْعُ (**أَحْمَرَ**) وإِنَّ أَحْمَرَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنِ(٢).

---

(١) [البقرة: ٣٠].

(٢) وفى الحديث الشريف: «لأنْ يهدى الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمْر النَّعَم». رياض الصالحين ص ٦٦.

● ح م ل: **(الاحْتِمَالُ)** في اصْطِلاَحِ الْفُقَهَاءِ والْمُتَكَلِّمِينَ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِمَعْنَى الْوَهْمِ والْجَوَازِ فَيَكُونُ لاَزمًا وبِمَعْنَى الاقْتِضَاءِ والتَّضَمُّنِ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا، مِثْلُ **(احْتَمَلَ)** أَن يَكُونَ كَذَا، و**(احْتَمَلَ)** الْحَالُ وُجُوهًا كَثِيرةً، وَفى حَدِيثٍ رَواهُ أَبُو دَاوُدَ والتِّرْمِذِى والنَّسَائِيُّ: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَم يَحْمِلْ خَبَثًا» مَعْنَاهُ لَمْ يَقْبَلْ حَمْلَ الْخَبَثِ، لأَنَّهُ يُقَالَ فُلاَنٌ لا يَحْمِلُ الضَّيْمَ أَىْ يَأْنَفُهُ ويَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ويُؤَيِّدُه الرِّوَايةُ الأُخْرَى لأبى دَاوُدَ: **(لَمْ يَنْجُس)** وهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالنَّجَاسَةِ.

● ح م م: **(حَامِيمُ)** إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَا للسُّورةِ أَعْرَبْتَهُ إِعرَابَ مَالاَ يَنْصَرِفُ، وإِنْ أَرَدْتَ الحِكَايَةَ بَنَيْتَ عَلَى الْوَقْفِ لِمَا يَأْتِى فى **(يس)**، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا اسْمًا لِلسُّورِ كُلّها والْجَمْعُ **(ذواتُ حَامِيمَ)** و**(آلُ حاميمَ)** ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا اسْمًا لِكُلِّ سُورَةٍ فَيجمَعُهَا **(حَوَامِيم)**.

● ح م ن: **حَمْنة** وزَانُ تَمْرةٍ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، ومِنْهُ **(حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ بن وثَّابٍ الأَسَدِىّ)** وأُمُّهَا أُمَيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلب عَمَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

● ح ن ث: **حَنث** فِي يَمِينِهِ **(يَحْنَثُ)** **(حِنْثًا)** إِذَا لَمْ يَفِ بِمُوجبِهَا فَهُوَ **(حَانِثٌ)** **(وحَنَّثْتُهُ)** بالتَّشْدِيدِ جَعَلْتُهُ حَانِثًا، و**(الْحِنثُ)** الذّنْبُ، و**(تَحَنَّثَ)** إِذَا فَعَل مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْثِ، قَالَ ابنُ فَارسٍ: و**(التَّحَنُّثُ)** التَّعَبُّدُ، ومنْه: «كَانَ النَّبىُّ ﷺ يَتَحَنَّثُ فِى غَارِ حِرَاءِ».

● ح ن ط: **(الْحَنُوطُ)** و**(الحِنَاطُ)** مِثْلُ رَسُولٍ وكِتَابٍ: طِيبٌ يُخْلَطُ لِلمَيِّتِ خَاصَّةً وكُلُّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيِّتُ مِنْ مِسْكٍ وذَرِيرةٍ وَصَنْدَلٍ وعَنْبَرٍ وكَافُورٍ وَغيرِ ذَلِكَ مِمَّا يُذَرُّ عَلَيْهِ تَطْيِيبًا لَهُ وتَجْفِيفًا لِرُطُوبَتِهِ فَهُوَ **(حَنُوطٌ)**.

● ح ن ف: **الحَنَفُ**: الاعْوجَاجُ فى الرِّجْلِ إِلىَ دَاخِلٍ، وهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ فالرَّجُلُ **(أَحْنَفُ)** وبِهِ سُمِّىَ ويُصَغَّرُ عَلَى **(حُنَيْفٍ)** تَصْغِيرَ الترخِيم وَبِهِ سُمِّى أيْضًا، وهُوَ الَّذِى يَمْشى عَلَى ظُهُور قَدَمَيْهِ، و**(الْحَنِيفُ)** الْمُسْلِمُ لأَنَّهُ مائلٌ إِلَى الدِّينِ الْمُسْتَقِيمِ

و(**الْحَنِيفُ**) النَّاسِكُ [1].

● **ح ن ن: حَنَنْتُ** عَلَى الشَّيْءِ (**أَحِنُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**حَنَّةً**) بالفتْح و(**حَنَانًا**) عَطَفْتُ وتَرَحَّمْتُ ، و(**حنَّتِ**) الْمَرْأَةُ (**حَنِينًا**) اشْتَاقَتْ إلى وَلَدِهَا، و(**حُنَيْنٌ**) مُصَغَّرٌ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ هُوَ مُذَكَّرٌ مُنْصَرِفٌ وقَدْ يُؤَنَّثُ عَلَى مَعْنَى الْبُقْعَةِ، وقِصَّةُ حُنَيْنٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ فى رَمَضَانَ سنة ثَمَانٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْها لِقتَالِ هَوازِنَ وثَقِيفٍ ، وقَدْ بَقِيَتْ أيَّامٌ مِنْ رَمَضَانَ فَسَارَ إلَى حُنَيْنٍ فَلَمَّا الْتقَى الْجَمْعَان انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ أمَدَّهُمُ اللهُ بِنَصْرِه فَعَطَفُوا وقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمُوهُمْ وغَنِمُوا أَمْوَالَهُمْ وعِيَالَهُمْ ثُمَّ صَارَ الْمُشْرِكُونَ إلى أوْطَاسٍ فمنهُمْ مَن سارَ عَلَى نخلَةِ اليمانيّةِ ، ومنهُمْ من سلك الثنايا وتَبِعَتْ خيلُ رسولِ اللهِ ﷺ مَن سلكَ نَخْلَةَ ، وَيُقَال إنهُ عليه الصلاةُ والسلامُ أقامَ عليها يومًا وليلةً ثمَّ صارَ إلى أوْطَاس فاقتتلوا وانْهزَمَ المشركونَ إلى الطّائِف وغَنَمَ المسلمونَ فيها أيضاً أموالهم وعيالهم ثم صار إلى الطائفِ فقاتلهم بقيةَ شوَّالٍ فلَمَّا أهَلَّ ذو القعدة تركَ القتالَ لأنَّهُ شهْرٌ حرامٌ ورحلَ راجعًا فنزل الجِعِرَّانَةَ وقسَمَ بِها غَنَائمَ أوْطَاسٍ وحُنَيْنٍ ويُقَالُ كَانَتْ سِتَّةَ آلافِ سَبْى [2].

● **ح و ب: حاب (حوبًا)** مِنْ بَابِ قَالَ إذَا اكْتَسَبَ الإثْمَ ، والاسْمُ (**الْحُوبُ**) بالضَّمِّ وقِيلَ الْمَضْمُومُ والْمَفْتُوحُ لُغَتَانِ فالضمُّ لُغَةُ الحِجَازِ والفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ [3] ، و(**الْحَوْبَةُ**) بالْفَتْحِ الْخَطِيئَةُ .

● **ح و ت: الحوت** : الْعَظِيمُ مِنَ السَّمَكِ وهُوَ مُذَكَّرٌ وَفى التَّنْزِيلِ: ﴿ **فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ** ﴾[4] والْجَمْعُ (**حِيتَانٌ**).

---

(١) وقد ورد المفرد: حنيفًا فى القرآن الكريم عشر مرات، وورد جمعه: حنفاء مرتين وكلُّها بمعنى: المائل عن الشر والضلال إلى الخير والحق؛ كما فى قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ إبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [آل عمران: ٦٧].

(٢) ولقد صوَّر القرآن الكريم هذه المعركة فى آيتين من سورة التوبة. انظر آية ٢٥ و ٢٦ من السورة ، وانظر: الدُّرر فى اختصار المغازى والسِّيَر ، لابن عبد البرّ .

(٣) وعلى لغة الحجازيين نزل قوله تعالى: ﴿ **وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا** ﴾ [النساء: ٢] .

(٤) [الصافات: ١٤٢].

● ح و ذ : (اسْتَحْوَذَ) عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ : غَلَبَهُ وَاسْتَمَالَهُ إلى مَا يُرِيدُهُ مِنْهُ [1] و(الأَحْوَذِيُّ) الَّذِى حَذَقَ الأشياءَ وأَتْقَنَهَا.

● ح و ر : (حَوَّرْتُ) الثِّيابَ (تَحْوِيرًا) بَيَّضْتُهَا، وقِيلَ لأصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ (حَوَارِيُّونَ) لأنَّهم كَانُوا يُحَوِّرونَ الثياب أىْ يُبَيِّضُونَهَا وقِيلَ (الْحَوَارِىُّ) النَّاصِرُ.

● ح و ز : حُزْتُ الشَّىْءَ (أَحُوزُهُ) (حَوْزًا) و(حِيَازَةً) ضَمَمْتُهُ وجَمَعْتُهُ ، وكُلُّ مَنْ ضَمَّ إلى نَفْسِهِ شَيْئًا فَقَدْ (حَازَهُ) ، و(الْحَوْزَةُ) النَّاحِيَةُ و(الْحَيِّزُ) النَّاحِيَةُ أيْضًا وَهُوَ فَيْعِلٌ وَرُبَّمَا خُفِّفَ وَلِهَذَا قِيلَ فى جَمْعِهِ (أَحْيَازٌ) والْقِيَاسُ (أَحْوَازٌ) ، و(تَحَيَّزَ) الْمَالُ (انْضَمَّ) إلَى (الْحَيِّزِ) ، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾[2] مَعْنَاهُ أَوْ مَائِلاً إلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ و(انْحَازَ) الرَّجُلُ إلَى الْقَوْمِ بِمَعْنَى (تَحَيَّزَ) إلَيْهِم.

● ح و ط : (أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا) عَرَفَهُ ظَاهِرًا وبَاطِنًا ، و(احْتَاطَ) للشَّىْءِ هُوَ طَلَبُ الأَحْوَط وَالأخْذُ بِأَوْثَقِ الْوجُوهِ ، والاسْمُ الحَيْطُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْعَلِ (الأَحْوَطَ) والْمَعْنَى افْعَلْ مَا هُوَ أَجْمَعُ لأُصُولِ الأحْكَام وأبْعَدُ عَنْ شَوَائِبِ التَّأويلاَتِ ، ولَيْسَ مَأْخُوذًا مِن الاحْتِيَاطِ لأنّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ لا يُبْنَى مِنْ خُمَاسِىّ. .

● ح و ل : حَالَ (حَوْلاً) مِنْ بَابِ قَالَ : إذَا مَضَى ، ومِنْه قِيلَ لِلْعَام (حَوْلٌ) ولَوْ لَمْ يَمْضِ ؛ لأنَّهُ سَيَكُونُ تَسْمِيَةً بالْمَصْدَرِ والْجَمْعُ (أَحْوَالٌ) ، و(الحِيلَةُ) الْحِذْقُ فى تَدْبِيرِ الأُمُورِ وهُوَ تَقْلِيبُ الفِكْرِ حتَّى يَهْتَدِىَ إلَى الْمَقْصُودِ وأَصْلُهَا الْوَاوُ ، و(احْتَالَ) طَلَبَ الْحِيلَةَ.

و(اسْتَحَالَ) الشَّىْءُ تَغَيَّرَ عَنْ طَبْعِهِ وَوَصْفِهِ ، و(حَالَ) (يَحُولُ) مِثْلُهُ و(الْمَحَالُ) البَاطِلُ غيرُ الْمُمْكِنِ الْوُقُوعِ ، و(اسْتَحَالَ) الْكَلاَمُ صَارَ مُحَالاً ، و(اسْتَحَالَتِ) الأَرْضُ اعْوَجَّتْ وخَرَجَتْ عَنْ الاسْتِواءِ ، و(تَحَوَّلَ) مِنْ مَكَانِهِ انْتَقَلَ عَنْهُ ، و(حَوَّلْتُهُ) (تَحْوِيلاً) نَقَلْتُه مِنْ مَوْضِعٍ ، (وحَوَّلْتُ) الرِّدَاءَ نَقَلْتُ كُلَّ طَرفٍ إلَى مَوْضِعِ الآخِرَ ، و(الْحَوَالَةُ) بِالْفَتحِ

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾ [المجادلة : ١٩].

(٢) [الأنفال : ١٦] وتمامها : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾.

مَأْخُوذَةٌ مِنْ هَذَا ، **(فَأَحَلْتَهُ)** بِدينه نَقَلْتَه إِلَى ذِمَّةٍ غَيْرِ ذِمَّتِكَ ، **و(أَحَلْتُ)** الأَمْرَ عَلَى زَيْدٍ أَيْ جَعَلْتُهُ مَقْصورًا عَلَيْهِ مَطْلُوبًا بِهِ ، **(وَلاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ)** قِيلَ مَعْنَاهُ لاَ حَوْلَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ولاَ قُوَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ إِلاَّ بتَوْفِيق اللهِ.

● **ح و م: حام** الطَّائِرُ حَوْلَ الْمَاءِ **(حَوَمانًا)** دارَ بِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: « فَمَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ» ، أَيْ مَنْ قَارَبَ الْمَعَاصِيَ ودَنَا مِنْهَا قَرُبَ وقُوُعُه فِيهَا.

● **ح ى ر: (الْحِيرَةُ)** بِالْكَسْرِ بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ، وهِيَ غيرُ دَاخِلَةٍ فِي حُكْمِ السَّوَادِ ؛ لأنَّ خَالدَ بْنَ الوَلِيدِ فَتَحَهَا صُلْحًا .

● **ح ى ص: حَاصَ** عَنِ الْحَقّ **(يَحِيصُ) (حَيْصًا) و(حُيُوصًا) و(مَحِيصًا) و(مَحَاصًا) :** حَاد عنه وعَدَلَ، وَفِي التَّنْزِيل: ﴿ **مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ** ﴾[1] أيْ مَعْدَل يلجأون إِلَيْهِ.

● **ح ى ض: (الْحِيضَةُ)** بِالْكَسْرِ خِرْقَةُ الْحَيْضِ، وَفِي الْحَدِيثَ: « خُذِي ثِيَاب حَيضَتِكِ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ والْكَسْرِ، والْمَرْأَةُ **(حَائِضٌ)** لأَنَّهُ وَصْفٌ خَاصٌ ، وجَاءَ **(حَائِضَةٌ)** أيْضًا بِناءً لَهُ عَلَى حَاضَتْ ، وجَمْعُ **(الْحَائِضِ) (حُيَّضٌ)** مِثْلُ رَاكِعٍ ورُكَّعٍ ، وجَمْعُ **(الْحَائِضَة) (حَائِضَاتٌ)** مثْلُ قَائِمَة وقَائِمَات ، وقَوْلُهُ ﷺ : **« لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ حَائِضٍ إِلاَّ بِخِمَارٍ »** ، لَيْسَ الْمُرَادُ مَنْ هِيَ حَائِضٌ حَالَةَ التَّلبُّسِ بِالصَّلاَةِ لأنَّ الصَّلاَةَ حَرَامٌ عَلَيْهَا حِينئذٍ ولَيْسَ الْمُرَادُ الْمَرْأَةَ الْبَالِغَةَ أَيْضًا فإِنَّهُ يُفْهَمُ أنَّ الصَّغِيرَةَ تَصِحُّ صَلاَتُهَا مَكْشوفَةَ الرَّأْسِ ، ولَيْس كَذلِكَ بَلِ الْمُرَادُ مَجَازُ اللَّفْظِ، والْمَعْنَى جِنْسُ مَنْ تَحِيضُ بَالِغَةً ، كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بَالِغَةٍ فكَأَنَّهُ قَالَ لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ أُنْثَى، وخرجَتِ الأَمَةُ عَنْ هذَا الْعُمُوم بِدَلِيلٍ مِنْ خَارِجٍ، و**(تَحَيَّضَتْ)** قَعَدَتْ عَنِ الصَّلاَةِ أَيَّامَ حَيْضِهَا، و**(الاسْتِحَاضَةُ)** دَمٌ غَالِبٌ لَيْسَ بِالْحَيْض ، و**(اسْتُحِيضَتِ)** الْمَرْأَةُ فَهِيَ **(مُسْتَحَاضَةٌ)** مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.

● **ح ى ف: حَافَ (يَحِيفُ) (حَيْفًا)** جَارَ وظَلَمَ وَسَوَاءٌ كَانَ حَاكِمًا أَمْ غَيْرَ حَاكِمٍ فَهُوَ **(حَائِفٌ)** وجَمْعُهُ **(حَافَةٌ) و(حُيَّفٌ)**[2].

---

(١) [فصلت: ٤٨]، [الشورى: ٣٥].

(٢) ولم يرد من هذه المادة فى القرآن الكريم إلا الفعل المضارع: يحيف، فى قوله تعالى: ﴿ **أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ** ﴾ [النور: ٥٠] .

● **ح ى ق: حاقَ** به الشَّىْءُ **(يَحِيقُ)** : نَزَلَ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ** ﴾(١).

● **ح ى ل: قُمْتُ حِيَالَهُ** بكَسْرِ الْحَاءِ أىْ قُبَالَتَهُ وفَعَلْتُ كُلَّ شَىْءٍ عَلَى **(حِيَالِهِ)** أىْ بانْفِرَادِهِ ، و**(لا حَيْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ)** لُغَةٌ فى الْوَاوِ.

● **ح ى ن: حَانَ** كَذَا **(يَحِينُ)** قَرُبَ ، و**(حَانَتِ)** الصَّلاَةُ **(حِينًا)** دَخَلَ وَقْتُهَا ، و**(الْحِينُ)** الزَّمَانُ قَلَّ أَوْ كَثُرَ والْجَمْعُ **(أَحْيَانٌ)** ، قَالَ الْفَرَّاءُ : **(الْحِينُ)** **(حِينَان)** : **(حِينٌ)** لاَ يُوقَفُ عَلَى حَدِّهِ ، و**(الْحِينُ)** الذى فى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا** ﴾(٢) سِتَّةُ أَشْهُر ، قَالَ أَبُو حَاتِم: وغَلِطَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَلَمَاءِ فَجَعَلوا **(حِينَ)** بِمَعْنَى حيثُ ، والصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ حَيْثُ بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ظَرْفُ مَكَانٍ ، و**(حِينٌ)** بالنُّون ظَرْفُ زَمَانٍ ، فَيُقَالُ قُمْتُ حَيْثُ قُمْتَ أىْ فى الْمَوْضِعِ الذى قُمْتَ فِيهِ ، واذْهَبْ حَيْثُ شِئتَ أىْ إِلَى أى مَوْضِعٍ شِئْتَ، وأمَّا **(حِينٌ)** بالنَّون فَيُقَالُ قُمْتُ حِينَ قُمْتَ ، أَىْ فى ذلِكَ الْوَقْتِ وَلاَ يُقَالُ حَيْثُ خرجَ الْحَاجُّ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وضَابِطُهُ أَنَّ كُلَّ موضعٍ حَسُنَ فِيهِ **(أَيْنَ وأَىُّ)** اخْتَصَّ بِهِ **(حَيْثُ)** بِالثَّاءِ ، وكُلُّ مَوْضِعٍ حَسُنَ فِيهِ إِذَا ولَمَّا ويَوْمٌ وَوَقْتٌ وشِبْهه اخْتَصَّ به **(حِينٌ)** بالنُّونِ.

● **ح ى ى: (أَحْيَاه)** اللهُ و**(اسْتَحْيَا)** مِنْهُ وهُوَ الانْقِبَاضُ والانْزِوَاءُ ، قَالَ الأَخْفَشُ: يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وبِالْحَرْفِ فَيُقَالُ **(اسْتَحْيَيْتُ)** مِنْهُ و**(اسْتَحْيَيْتُهُ)** ، وفِيهِ لُغَتَان إِحْدَاهُمَا لُغَةُ الْحِجَازِ وبِهَا جَاءَ الْقُرآنُ بِيَاءَيْنِ(٣) والثَّانِيَةُ لتَمِيمٍ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ ، و**(حَيَّاهُ تَحِيَّةً)** أَصْلُهُ الدُّعَاء بالْحَيَاةِ ، ومِنْهُ : **(التَّحِيَّاتُ لِلهِ)** أى الْبَقَاءُ وقِيلَ الْمُلْكُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى مُطْلَق الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الشَّرْعُ فِى دُعَاءٍ مَخْصُوص ، وَهُوَ **(سَلامٌ عَلَيْك)** و**(حَىَّ عَلَى الصَّلاَةِ ونَحْوِهَا)** دعَاءٌ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، مَعْنَاهُ هَلُمَّ إِلَيْهَا ، ويُقَالُ **(حَىَّ عَلَى الْغَدَاءِ)** و**(حَىَّ إِلَى الْغَدَاءِ)** أىْ أقْبِلْ قَالُوا وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ ، و**(الْحَيْعَلَة)** قَوْلُ الْمُؤَذِّن : **(حَىَّ عَلَى الصَّلاَةِ**

(١) [فاطر: ٤٣].

(٢) [إبراهيم: ٢٥].

(٣) كما فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا** ﴾ [البقرة:٢٦].

حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ) و(**الْحَيُّ**) الْقَبِيلَةُ مِنَ الْعَرَبِ والْجَمْعُ (**أَحْيَاءٌ**) و(**الْحَيَوانُ**) كُلُّ ذِى رُوح نَاطِقًا كَانَ أوْ غَيْرَ نَاطِقٍ ، مأْخُوذٌ مِنَ الْحَيَاةِ يَسْتَوى فِيهِ الْوَاحِدُ والْجَمْعُ لأنَّهُ مَصْدَرٌ فِى الأَصْلِ وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ** ﴾(١) قِيلَ هِىَ الْحَيَاةُ الَّتِى لا يَعْقُبُهَا مَوْتٌ ، وقِيلَ (**الْحَيَوَانُ**) هُنَا مبالَغَةٌ فى الْحَيَاةِ كَما قِيلَ لِلْمَوتِ الْكَثِيرِ مَوَتانٌ .

* * *

---

(١) [العنكبوت : ٦٤] .

كتاب الخاء

● خ ب ب: **الخِبُّ** بالْكسْرِ الخَدَّاعُ وفِعْلُهُ (**خَبَّ**) (**خَبًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَرَجُلٌ (**خَبٌّ**) تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ، و(**خَبَّ**) فى الأمر (**خَبَبًا**) مِنْ بَابِ طَلَبَ أَسْرَعَ الأَخْذَ فِيهِ، ومِنْهُ (**الْخَبَبُ**) لِضَرْبٍ مِنَ العَدْوِ وهُوَ خَطْوٌ فَسِيحٌ دُونَ العَنَقِ ، و (**خَبَّابُ بن الأَرَتِّ**) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأوَّلِينَ وشَهِد بَدْرًا وشَهِدَ صِفِّينَ ومَاتَ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ ودُفِنَ ظَاهِرَ الكُوفَةِ.

● خ ب ت: **أَخْبتَ** الرَّجُلُ (**إِخْبَاتًا**) خَضَعَ للهِ وخَشَعَ قَلْبُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِين**﴾(١).

● خ ب ث: **خَبُث** الشَّىْءُ (**خُبْثًا**) مِنْ بَابِ قَرُبَ خِلافُ طَابَ ، وَالاسْمُ (**الْخَبَاثَةُ**) فَهُوَ (**خَبِيثٌ**) والأُنْثَى (**خَبِيثَةٌ**) ويُطْلَقُ (**الْخَبِيثُ**) عَلَى الْحَرَامِ كَالزِّنَا وعَلَى الرَّدِيءِ الْمُسْتَكْرَهِ طَعْمُهُ أوْ رِيحُهُ كَالثُّومِ والْبَصَلِ ، ومِنْهُ (**الْخبائِثُ**) وَهِىَ التى كَانَتِ الْعَرَبُ (**تَسْتَخْبِثُها**) مثلُ الحَيَّةِ والْعَقْربِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ**﴾(٢) أىْ لاَ تُخْرِجُوا الرَّدِىءَ فى الصَّدَقَةِ عَنِ الْجَيِّدِ، و(**الأَخْبَثَانِ**) الْبَوْلُ والْغَائِطُ ، وَشَىْءٌ (**خَبِيثٌ**) أىْ نَجِسٌ وجَمْعُ (**الْخَبِيثِ**) (**خُبُثٌ**) بِضَمَّتَيْنِ مثْلُ بَرِيدٍ وبُرُدٍ و(**خُبَثَاءُ**) و(**أَخْبَاثٌ**) مثْلُ شُرَفَاءَ وَأَشْرَافٍ و(**خَبَثَةٌ**) أَيْضًا مِثْلُ ضَعِيفٍ وضَعَفَةٍ ولا يَكَادُ يُوجَدُ لَهُمَا ثَالِثٌ ، وجَمْعُ (**الْخَبِيثَةِ**) (**خَبَائِثُ**) ، ومنه قولُه ﷺ : «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ والْخَبَائِثِ**» بِضَمِّ الْبَاءِ والإسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ قِيلَ مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ وإِنَاثِهِمْ ، وَقِيلَ مِنَ الْكُفْرِ والْمَعَاصى ، و(**خبثَ**) الرَّجُلُ بِالْمَرْأةِ (**يَخْبُثُ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ زَنَى بِهَا فَهُوَ (**خَبيثٌ**) وهِىَ (**خَبيثَةٌ**) ، و(**أَخبثَ**) بالأَلِفِ صَارَ ذَا خُبْثٍ وشَرٍّ.

● خ ب ر: **خبرتُ** الشَّىْءَ (**أَخْبُرُ**) من بَابِ قَتَلَ (**خُبْرًا**) عَلمتُهُ ، فأَنَا (**خَبيرٌ بِهِ**) ، واسْمُ مَا يُنقَلُ وَيُتَحدَّثُ بِهِ (**خبرٌ**) والْجَمْعُ (**أَخْبَارٌ**) ، و(**أَخْبَرَنِى**) فُلانٌ بِالشَّىءِ (**فَخبرتُهُ**)

---

(١) [الحج: ٣٤].
(٢) [البقرة: ٢٦٧].

و(**خبرْتُ**) الأرْضَ شَقَقْتُهَا لِلزِّرَاعَةِ فَأنَا (**خَبِيرٌ**) ، ومِنْهُ (**الْمُخَابَرَةُ**) وهى الْمُزَارَعَةُ عَلَى بَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأرْضِ ، و(**اخْتَبَرْتُهُ**) بِمَعْنَى امْتَحَنْتُهُ. و(**خَيْبَرُ**) بِلاَدُ بَنِى عَنَزَةَ تبعد عَنْ مَدِينَةِ النَّبِىّ ﷺ فِى جِهَةِ الشَّام نَحْو ثَلاَثَةِ أيَّام(١).

● **خ ت م: خَتمتُ** الْكِتَابَ ونَحْوَهُ (**خَتْمًا**) ، و(**خَتَمْتُ**) عَلَيْهِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ طَبَعْتُ ، ومِنْه (**الْخَاتِمُ**) حَلْقَةٌ ذَاتُ فَصٍّ مِنْ غيْرِهَا فَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَصٌّ فَهِىَ فَتَخَةٌ بِفَاءٍ وتاءٍ مُثَنَّاة مِنْ فَوْق وخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وزَانُ قَصبَةَ، وَقَالَ الأزْهَرِىُّ : (**الْخَاتِمُ**) بالكَسْرِ الْفَاعِلُ وَبِالْفَتْحِ مَا يُوضَعُ عَلَى الطِّينَةِ ، و(**الْخِتَامُ**) الطين الَذِى يُخْتَمُ به عَلَى الْكِتَابِ، وَفِى الْحَدِيثِ: « الْتَمِسْ ولَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيد » قِيلَ لَوْ هُنَا بِمَعْنَى عَسَى والتَّقْدِيرُ الْتَمِسْ صَدَاقًا فإنْ لَمْ تَجِدْ مَا يَكُونُ كَذَلكَ فَعَسَاكَ تَجِدُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَهُوَ لبَيَان أدْنَى مَا يُلْتَمَسُ مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ ، و(**خَتَمْتُ**) الْقُرْآنَ حَفِظْتُ خَاتِمَتَهُ وهى آخِرُهُ والْمَعْنَى حَفِظْتُهُ جميعَهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ.

● **خ د ج: (خَدَجَ)** الصَّلاَةَ نَقَصَهَا، وَقَالَ السَّرَقُسْطى : (**أَخْدَجَ**) الرَّجُلُ صَلاَتَه (**إخْدَاجًا**) إذَا نَقَصَهَا وَمَعْنَاهُ أَتَى بِهَا غَيْرَ كَامِلَةٍ ، وَفِى التَّهْذِيبِ عَنِ الأَصْمَعِىِّ (**الْخِدَاجُ**) النُّقْصَانُ وأصْلُ ذلِكَ مِنْ خِدَاجِ النَّاقَةِ.

● **خ د ر: الخِدْرُ** هوَ السِّتْرُ والْجَمْعُ (**خُدُورٌ**) ، ويُطْلَقُ (**الْخِدْرُ**) عَلَى البيْتِ إنْ كَانَ فيه امْرَأةٌ وإلاَّ فَلاَ، و(**أَخْدَرَتِ**) الْجَارِيةُ لَزِمَتِ الْخِدْرَ ، و(**أَخْدَرَهَا**) أَهْلُهَا و(**خَدَّرُوهَا**) أَيْضًا بِمَعْنَى سَتَرُوهَا وصَانُوهَا عَنْ الامْتِهَانِ والْخُرُوجِ لِقضَاءِ حَوَائِجِهَا.

● **خ د ع: (الْخُدْعَةُ)** بالضَّمِّ مَا يُخْدَعُ بِهِ الإنْسَانُ مِثْلُ اللُّعْبَةِ لِمَا يُلْعَبُ بِهِ ومنه قولُه ﷺ : و(**الْحَرْبُ خُدْعة**) بالضَّمِّ والفَتْحِ ويُقَالُ إنَّ الْفَتْحَ لُغَةُ النَّبِىِّ ﷺ .

● **خ ر ج: (الْخَرَاجُ) و(الْخَرْجُ)** مَا يَحْصُلُ مِن غَلَّةِ الأرْضِ ، ولِذَلِكَ أُطْلِقَ عَلَى الجِزْيَةِ، وقَوْلُ الشَّافِعِىّ: وَلاَ أنْظُر إلَى مَنْ لَهُ الدَّوَاخِلُ والْخَوَارِجُ ولا مَعَاقِدِ القُمُطِ ولا

---

(١) وفى معجم البلدان: خيبر الموضع المذكور فى غزوة النبى ﷺ، وهى على ثمانية بُرد من المدينة لمن يريد الشام، وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، ولفظ خيبر بلسان اليهود معناه الحصن، وقد فتحها النبى ﷺ فى سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان. انظر: معجم البلدان ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ط دار إحياء التراث العربى - بيروت.

أنْصَافِ اللَّبِن ، (**فَالْخَوَارِجُ**) هِيَ الطَّاقَاتُ والْمَحَارِيبُ فِى الْجِدَارِ مِنْ بَاطِنِه ، و(**الدَّوَاخِلُ**) الصُّوَرُ والكِتَابَةُ فِى الْحَائِطِ بِجِصٍّ أَوْ غَيْرِه، ويُقَالُ الدَّواخِلُ والْخَوارِجُ مَا خَرَج مِنْ أَشْكَالِ الْبِنَاءِ مُخَالِفًا لأشْكَالِ نَاحِيَتِهِ ، وَذلِكَ تَحْسِينٌ وتَزْيِينٌ فَلاَ يَدُلُّ عَلَى مِلْك ، و(**مَعَاقِدُ القُمُطِ**) الْمُتَّخذَةِ مِنَ القَصَبِ والْحُصُر تَكُونُ سِتْرًا بَيْنَ الأسْطِحَةِ تُشَدُّ بِحِبَالٍ أوْ خُيُوطٍ فَتُجْعَلُ مِنْ جَانِبٍ والْمستَوى مِنْ جَانِبٍ ، و(**أنْصَافُ اللَّبِنِ**) هُوَ البِنَاءُ بِلَبِنَاتٍ مُقَطَّعَةٍ يَكُونُ الصَّحِيحُ مِنْهَا إلى جَانِبٍ والمَكْسُورُ إلَى جَانِبٍ ، لأنَّهُ نَوْعُ تَحْسِينٍ أيْضًا فَلاَ يَدُلُّ عَلَى مِلْكٍ.

● **خ ر ص**: (**خَرَصَ**) الكَافِرُ (**خَرْصًا**) كَذَبَ فَهُوَ (**خَارِصٌ**) و(**خَرَّاصٌ**).

● **خ ز ر**: (**الخِنْزِيرُ**) فِنْعِيلٌ حَيَوانٌ خَبِيثٌ ويُقَالُ إنَّهُ حُرِّمَ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ ، والْجَمْعُ (**خَنَازِيرُ**)(١). **والخَزْرَجُ**: وِزَانُ جَعْفَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ(٢) .

● **خ ز ز**: **الخَزُّ** اسْمُ دَابَّةٍ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الثَّوْبِ الْمُتَّخَذِ مِنْ وَبَرِهَا والْجَمْعُ (**خُزُوزٌ**) .

● **خ ز ل**: **اختزلتُهُ** اقْتَطَعْتُهُ و(**خَزَلْتُهُ**) (**خَزْلاً**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : قَطَعْتُهُ (**فَانْخَزَلَ**) و(**اخْتَزَلْتُ**) الْوَدِيعَةَ خُنْتُ فِيهَا وَلَوْ بِالامْتِنَاعِ مِنَ الرَّدِّ لأنَّهُ اقْتِطَاعٌ عَنْ مَالِ المَالِكِ.

● **خ ز ى**: **خَزِى** (**خِزْيًا**) مِنْ بَابِ عَلِم : ذَلَّ وهَانَ، و(**أَخْزَاهُ**) اللَّهُ أَذَلَّه وأهَانه، و(**خَزِى**) (**خَزَايةً**) بالْفَتْحِ اسْتَحَى فَهُوَ (**خَزْيَانٌ**) ، و(**الْمَخْزِيَةُ**) عَلَى صِيغَةِ اسم فَاعِلٍ مِنْ (**أَخْزَى**) : الْخَصْلَةُ الْقَبِيحَةُ، والْجَمْعُ (**الْمُخْزِياتُ**) و(**المَخَازِى**).

● **خ س ر**: **خَسِر** فِى تِجارَتِه (**خَسَارَةً**) بالْفَتْحِ و(**خُسْرًا**) و(**خُسْرانًا**) : هَلَكَ ، و(**أَخْسَرْتُ**) المِيزَانَ (**إِخْسَارًا**) نَقَصْتُ الْوَزْنَ(٣)، و(**خَسَّرْتُ**) فُلاَنًا بالتَّثْقِيلِ: أَبْعَدْتُهُ ،

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ** ﴾ [البقرة: ١٧٣] وقد وردت كلمة الخنزير فى القرآن أربع مرات، وورد الجمع: الخنازير مرة واحدة.

(٢) **والخَزْرَج**: قبيلة من الأنصار، والأوس والخزرج، قبيلتان سكنتا المدينة وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن، وأمهما قيلة نُسبا إليها، وكانت بينهما فى الجاهلية حروب طويلة، وقد دخلتا فى الإسلام، وكان زعيم الأوس فى الإسلام سعد بن معاذ، وزعيم الخزرج سعد بن عبادة. انظر: تاج العروس: خزرج .

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ** ﴾ [الرحمن: ٩] وقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ** ﴾ [المطففين: ٣] .

و(**خَسَّرْتُهُ**) نَسَبْتُهُ إِلَى الْخُسْرَانِ، مِثْلُ كَذَّبْتُهُ بالتَّثْقِيلِ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلى الْكَذِبِ ومِثْلُهُ فَسَّقْتُهُ وفَجَّرْتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلى هذهِ الأَفْعَالِ.

● خ س ف: **خسف** المَكَانُ (**خَسْفًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و(**خُسُوفًا**) أيْضًا: غَارَ فى الأَرْضِ، و(**خَسَفَ**) الْقَمَرُ: ذَهَبَ ضَوْؤُهُ أَوْ نَقَصَ وهُوَ (**الْكُسُوفُ**) أَيْضًا، وقَالَ ثَعْلَبٌ: أَجْوَدُ الْكَلاَمِ: (**خَسَفَ**) الْقَمَرُ و(**كَسَفَتِ**) الشَّمْسُ. وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فى الْفَرْقِ: إِذَا ذَهَبَ بَعْضُ نُورِ الشَّمْسِ، فَهُوَ الْكُسُوفُ، وإِذَا ذَهَبَ جَمِيعُهُ فَهُوَ (**الْخُسُوفُ**)، **و(أَسَامَهُ)** الْخَسْفَ أَوْلاَهُ الذُّلَّ والْهَوَانَ.

● خ ش ع: **خَشَع** (**خُشُوعًا**) إِذَا خَضَع، و(**خَشَع**) فى صَلاَتِهِ ودُعَائِهِ: أَقْبَلَ بِقَلْبِهِ عَلَى ذلِكَ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ (**خَشَعَتِ**) الأَرْضُ: إِذَا سَكَنَتْ واطْمَأَنَّتْ.

● خ ش ى: **خَشِيَ** (**خَشْيَةً**): خَافَ فَهُوَ (**خَشْيَانُ**) والْمَرْأَةُ (**خَشْيا**) مِثْلُ غَضْبَانَ وغَضْبَى، ورُبَّما قِيلَ (**خَشِيتُ**) بِمَعْنَى عَلِمْتُ.

● خ ص ر: **الخَصْر** مِنَ الإنسَانِ وَسَطُهُ، وهُوَ الْمُسْتَدِقُّ فَوْقَ الْوَرِكَيْنِ والْجَمْعُ (**خُصُورٌ**)، و(**الاخْتِصَارُ**) و(**التَّخَصُّرُ**) فى الصَّلاَةِ: وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْخَصْرِ، و(**اخْتَصَرْتُ**) الطَّرِيقَ: سَلَكْتُ الْمَأْخَذَ الأَقْرَبَ، ومِنْ هَذَا (**اخْتِصَارُ**) الْكَلام، وحَقِيقَتُهُ الاقْتِصَارُ عَلَى تَقْلِيلِ اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، ونُهِيَ عَنِ (**اخْتِصَارِ**) السَّجْدَةِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ الآيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِهَا، والثَّانِي أنْ يَقْرأَ السُّورَةَ فَإِذَا أنتَهى إِلى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا، **و(الْمِخْصَرَةُ)** بِكَسْرِ المِيمِ قَضِيبٌ أَوْ عَنَزَةٌ ونَحْوُهُ يُشِيرُ بِهِ الْخَطِيبُ إِذَا خَاطَبَ النَّاسَ.

● خ ض ب: **خضبتُ** الْيَدَ وغَيْرَها (**خَضْبًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**بالخِضَابِ**) وَهُوَ الحِنَّاءُ ونَحْوُهُ، يُقَالُ للرَّجُلِ (**خَاضِبٌ**) إِذَا اخْتَضَبَ بالْحِنَّاءِ فَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَّاءِ، قِيلَ صَبَغَ شَعْرَهُ وَلاَ يُقَالُ: **(اخْتَضَبَ).**

● خ ض ر: **خَضِر** اللّوْنُ (**خَضَرًا**) فَهُوَ (**خَضِرٌ**)، لِلذَّكَرِ (**أَخْضَرُ**) ولِلأُنْثَى (**خَضْرَاءُ**) والْجَمْعُ (**خُضْرٌ**) وقَوْلُهُ ﷺ: «إِيّاكُم وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ وهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِى مَنْبِتِ السُّوءِ»، شُبِّهَتْ بِذلِكَ لِفَقْدِ صَلاَحِهَا وخَوْفِ فَسَادِهَا لأنَّ مَا يَنْبُتُ فِى الدِّمَنِ وإِنْ

كَانَ نَضِرًا لا يَكُونُ ثَامِرًا وهُوَ سَرِيعُ الْفَسَادِ ، و(**الْمُخَاضَرَةُ**) بَيْعُ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، ويُقَالُ (**لِلْخُضَرِ**) مِنَ الْبُقُولِ (**خَضْرَاءُ**) ، وقوله ﷺ عن مجاهد : (**لَيْسَ فِي الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ**) ، هِيَ جَمْعُ خَضْرَاءَ مِثْلُ حَمْرَاءَ وصَفْرَاءَ ، وقِيَاسُهَا أَنْ يُقَالَ : (**الْخُضْرُ**) كَمَا يُقَالُ الحُمْرُ والصُّفْرُ، لكِنَّهُ غَلَبَ فِيهَا جَانِبُ الاسْمِيَّةِ فَجُمِعَتْ جَمْعَ الاسْمِ.

وقَوْلُهُم لِلْبُقُولِ : (**خُضَرٌ**) كَأَنَّهُ جَمْعُ (**خُضْرَةٍ**) مثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ (**الْخُضَرَ**) (**خَضْرَاءَ**) ومَنْهُ قوله ﷺ : (**تَجَنَّبُوا مِنَ الْخَضْراءِ مَالَهُ رَائِحَةٌ**) ، يَعْنِي الثُّومَ والْبَصَلَ والكُرَّاثَ، و(**الخَضِرُ**) سُمِّي بذلِكَ – كَمَا قَالَ ﷺ – لأَنَّه جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ . واخْتُلِفَ فِي نُبُوَّتِهِ .

● **خ ض ع : خضع** لِغَرِيمِهِ (**يَخْضَعُ**) (**خُضُوعًا**) : ذلَّ واسْتَكَانَ فَهُوَ (**خَاضِعٌ**) ، و(**أَخْضَعَهُ**) الفَقْرُ أذَلَّهُ ، و(**الْخُضُوعُ**) قَرِيبٌ مِنَ (**الْخُشُوعِ**) إلاَّ أن الْخُشُوعَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الصَّوْتِ(١) والْخُضُوعَ فِي الأَعْنَاقِ(٢).

● **خ ط ب : خَاطَبَهُ** (**مُخَاطَبَةً**) و(**خِطَابًا**) : وهُوَ الْكَلاَمُ بَيْنَ مُتَكَلِّمٍ وسَامِعٍ ، ومِنْهُ اشْتِقَاقُ (**الْخُطْبَةِ**) بضَمِّ الْخَاءِ وكَسْرِهَا بِاخْتِلاَفِ مَعْنَيَيْنِ ، فَيُقَالُ فِي الْمَوْعِظَةِ : (**خَطَبَ**) (**خُطْبَةً**) بالضَّمِّ وهِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وجَمْعُهَا (**خُطَبٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، فَهُوَ (**خَطِيبٌ**) والْجَمْعُ (**الْخُطَبَاءُ**) ، وهُوَ (**خَطِيبُ**) الْقَوْمِ إِذَا كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمَ عَنْهُمْ ، و(**خَطَبَ**) الْمَرْأَةَ إِلَى الْقَوْمِ إذا طَلَبَ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ ، والاسْمُ (**الخِطْبَةُ**) بالْكَسْرِ فَهُوَ (**خاطِبٌ**) و(**خَطَّابٌ**) مُبَالَغَةٌ وَبِهِ سُمِّي ، و(**اخْتَطَبَهُ**) الْقَوْمُ دَعَوهُ إِلَى تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ ، و(**الخَطَّابِيَّةُ**) طَائِفَةٌ مِنَ الرَّوَافِضِ نِسْبَةٌ إِلَى (**أبِي الْخَطَّابِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ الأَسَدِيِّ الأَجْدَعِ**) وَكَانُوا يَدِينُونَ بِشَهَادَةِ الزُّورِ لِمُوَافِقِيهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ إِذَا حَلَفَ عَلَى صِدْقِ دَعْوَاهُ.

---

(١) ويؤكد ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا** ﴾ [طه:١٠٨].

(٢) ويؤكد ذلك قوله تعالى : ﴿ **إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ﴾ [الشُّعراء : ٤].

● **خ ط ل: (عَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ)** مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ، وَقِيلَ اسْمُه هِلاَلٌ الْقُرَشِى الأَدْرَمِىُّ ، وهُوَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذِين هَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ دَمَهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لأَنَّهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ قَتَلَ وَارْتَدَّ ، وكَانَ مَعَهُ قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِهِجَاءِ رسُول الله ﷺ .

● **خ ط و: (خَطِئَ) (خِطْئًا)** مِنْ بَابِ عَلِمَ ، و**(أَخْطَأَ)** بِمعْنىً وَاحِدٍ لِمنْ يُذْنِبُ عَلَى غَيْرِ عَمْد ، و**(خَطِئَ)** فى الدِّينِ و**(أَخْطَأَ)** فى كُلِّ شَىْءٍ عَامِدًا كَانَ أوْ غَيْرَ عَامِدٍ ، وقِيلَ **(خَطِئَ)** إذَا تعَمَّدَ مَا نُهِىَ عَنْهُ فَهُوَ **(خَاطِئٌ)** ، و**(أخطَأَ)** إذَا أرَادَ الصَّوابَ فَصَارَ إِلى غَيْرِهِ فَإِنْ أرَادَ غَيْرَ الصَّوَابِ وفَعَلَهُ قِيلَ قَصَدَهُ أوْ تَعَمَّدَهُ، و**(الخِطْءُ) بكسر فسكون** الذَّنْبُ تَسْمِيَةٌ بالْمَصْدرِ .

● **خ ف ت: (خَفَتَ)** الرَّجُلُ بصَوْتِه إذَا لَمْ يَرْفَعْهُ، و**(خَافَتَ)** بِقِرَاءتِه **(مُخَافَتَةً)** إذَا لَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بهَا.

● **خ ف ض: خفضَ** الرَّجُلُ صَوْتَهُ **(خَفْضًا)** مِنْ بَابِ ضَرَبَ لَمْ يَجْهَرْ بِهِ ، و**(خَفَضَ)** اللهُ الْكَافِرَ : أهَانَهُ ، و**(خَفَضَتِ)** الْخَافِضَةُ الْجَارِيَةَ **(خِفَاضًا)** : خَتَنَتْهَا ، فَالجَارِيَةُ **(مَخْفُوضَةٌ)** ولاَ يُطْلَقُ الْخَفْضُ إلاَّ عَلَى الْجَارِيَةِ دُونَ الغُلاَمِ ، وهُوَ فى **(خَفْضٍ)** مِنَ الْعَيْشِ أىْ فى سَعَةٍ وَراحَةٍ.

● **خ ف ف** : و**(خَفَّ)** الرَّجُلُ طَاشَ ، و**(خَفَّ)** إلَى العَدُوِّ **(خُفُوفًا)** أسْرَعَ ، و**(اسْتَخَفَّ)** الرَّجُلُ بِحَقِّى اسْتَهَانَ بِهِ ، و**(اسْتَخَفَّ)** قَوْمَهُ حَمَلَهُمْ عَلَى **(الْخِفَّةِ)** والْجَهْلِ[١] ، و**(الخُفُّ)** الْمَلْبُوسُ جَمْعُهُ **(خِفَافٌ)** مِثْلُ كِتَاب ، و**(خُفُّ)** الْبَعِيرِ جَمْعُهُ **(أَخْفَافٌ)** مِثْلُ قُفْلٍ وأقْفَالٍ. وَفِى الحديثِ الشريف : أنه ﷺ قال : « يُحْمَى مِنَ الأرَاكِ مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإبلِ » قَالَ فِى الْعُبَابِ : الْمُرَادُ مَسَانُّ الإِبلِ والْمَعْنَى لاَ يُحْمَى مَا قَرُبَ مِنَ الْمَرْعَى بَلْ يُتْرَكُ لِلْمَسَانِّ والضِّعَافِ الَّتى لاَ تَقْوَى عَلَى الإمْعَانِ فِى طَلَبِ الْمَرْعَى رِفْقًا بأرْبَابِهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِم أَخَذَتْهُ سُيُوفُنَا ورِمَاحُنَا والسُّيُوفُ لاَ تَأْخُذُ بَلِ الْمَعْنَى أَخَذْنَاهُ

---

(١) وفى القرآن الكريم حكاية عن فرعون : ﴿ **فاستخفَّ قومَهُ فأَطَاعُوهُ إنَّهُم كانُوا قومًا فاسقينَ** ﴾ [الزخرف : ٥٤].

بِقُوَّتِنَا مُسْتَعِينِينَ بِسُيُوفِنَا ، وكَذلِكَ مَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ الإِبِلُ مُسْتَعِينَةً بِأَخْفَافِهَا فَأباحَ مَا تَصِل إِلَيْهِ عَلَى قُرْبٍ وَأجَازَ أنْ يُحمَى مَا سِوَاهُ.

● **خ ل ص: (أَخْلَصَ)** للهِ الْعَمَلَ، وسُورَةُ **(الإِخْلاَصِ)** إِذَا أُطْلِقَتْ هِيَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ وسُورَتَا الإِخْلاَصِ هُمَا : قلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وقُلْ يَا أيُّهَا الْكَافِرُونَ.

● **خ ل ط:** أَصْلُ **(الْخَلْطِ)** تَدَاخُلُ أَجْزَاءِ الأَشْيَاءِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ ، وقَدْ تُوُسِّعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ: رَجُلٌ **(خَلِيطٌ)** إِذَا **(اخْتَلَطَ)** بِالنَّاسِ كَثِيرًا والْجَمْعُ **(الْخُلَطَاءُ) مثلُ شَرِيفٍ وشُرفاءُ** ، و**(الْخُلْطَةُ)** بِالضَّمِ اسْمٌ مِنْ **(الاِخْتِلاَطِ)** مِثْلُ الفُرقَةِ مِن الافْتِراقِ، وَقَدْ يُكْنَى **(بِالْمُخَالَطَةِ)** عَنِ الْجِمَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : **(خَالَطَهَا مُخَالَطَةَ)** الأَزْوَاجِ يُرِيدُونَ الجِمَاعَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و**(الْخِلاَطُ)** **(مُخَالَطَةُ)** الرّجُلِ أَهْلَهُ إِذَا جَامَعَهَا.

● **خ ل ع : (خَالَعَتِ)** الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا **(مُخَالَعَةً)** إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ وطَلَّقَهَا عَلَى الفِدْيَةِ **(فَخَلَعَهَا)** هُوَ **(خلعًا)** ، والاسْمُ **(الْخُلْعُ)** بالضَّمِّ وهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ خَلْعِ اللِبَاسِ لأنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا لِبَاسٌ لِلآخَرِ فَإِذَا فَعَلاَ ذلِكَ فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ نَزَعَ لِبَاسَهُ عَنْهُ، وَفِى الدُّعَاءِ: «ونَخْلَعُ ونَهْجُرُ مَنْ يَكْفُرُكَ» أىْ نُبغِضُ ونَتَبرَّأُ مِنْهُ و**(خَلَعْتُ)** الْوَالِيَ عَنْ عَمَلِهِ بِمَعْنَى عَزَلْتُهُ، و**(الخِلْعَةُ)** مَا يُعْطِيهِ الإِنْسَانُ غَيْرَهُ مِنَ الثِّيَابِ مِنْحَةً والْجَمْعُ خِلَعٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدرٍ.

● **خ ل ف: خَلَفَ** فَمُ الصَّائم **(خُلُوفًا)** مِنْ بَابِ قَعَدَ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ[١] ، و**(اسْتَخْلَفْتُهُ)** جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً ، **(فَخَلِيفَةٌ)** يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأمَّا **(الْخَلِيفَةُ)** بِمَعْنَى السُّلْطَانِ الأَعْظَمِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ، لأنَّهُ **(خَلَفَ)** مَنْ قَبْلَهُ أَىْ جَاءَ بَعْدَهُ ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ مَفْعُولاً ، لأنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَهُ **(خَلِيفَةً)** أَوْ لأنَّهُ جَاءَ به بَعْدَ غَيْرِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ**﴾[٢] ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلاَ يُقَالُ **(خَلِيفَةُ اللهِ)** بِالإِضَافَةِ إِلاَّ لآدَمَ ودَاوُدَ لورُودِ النَّصِّ بذلِكَ ، وقِيلَ يَجُوزُ، وَهُوَ القِيَاسُ لأنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَهُ

---

(١) ومنه قوله ﷺ : «لَخَلُوفُ فَم الصائم أطيبُ عند اللهِ من ريح المِسْك» النهاية ٢ / ٦٧ .

(٢) [فاطر: ٣٩] وفي آية أخرى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ**﴾ [الأنعام: ١٦٥].

(**خَلِيفَةً**) كَمَا جَعَلَهُ سُلْطَانًا وقَدْ سُمِعَ (**سُلْطَانُ اللهِ**) و(**جُنُودُ اللهِ**) و(**حِزْبُ اللهِ**) و(**خَيْلُ اللهِ**) والإِضَافَةُ تَكُونُ بِأَدْنَى مُلابَسَةٍ ، وَعَدَمُ السَّمَاعِ لا يَقْتَضِى عَدَمَ الاطِّرَادِ مَعَ وُجُودِ الْقِيَاسِ، ولأَنَّهُ نَكِرَةٌ تَدْخُلُهُ اللامُ للتَّعْرِيفِ فَيَدْخُلُهُ مَا يُعَاقِبُهَا وهُوَ الإِضَافَةُ كَسَائِرِ أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ ، و(**خَلَفَ**) اللهُ عَلَيْكَ ، كَانَ (**خَلِيفَةَ**) أَبِيكَ عَلَيْكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَه مِمَّنْ لا يَتَعَوَّضُ كَالعَمِّ و(**أَخْلَفَ**) عَلَيكَ بِالأَلِفِ ، رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ مِنْكَ ، و(**خَلَفْتُ**) الْقَمِيصَ (**أَخْلُفُهُ**) وذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسَطُهُ فتُخْرِجَ البَالِيَ مِنْهُ ثم تَلْفِقَهُ ، وفى حديث حَمْنَةَ : « **فإِذَا خَلَفَتْ ذلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ** » مَأْخُوذٌ مِنْ هذَا أىْ إِذَا مَيَّزَتْ تِلْكَ الأيامَ والليَالِى الَّتِى كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ ، و(**خَلَّفَ**) الرجلُ الشَّيءَ بالتشْدِيد تركهُ بعدهُ ، و(**تَخَلَّفَ**) عَنِ الْقَوْمِ إِذَا قَعَدَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمْ.

● **خ ل ق : خَلَقَ** اللهُ الأَشْيَاءَ (**خَلْقًا**) وهُوَ (**الْخَالِقُ**) و(**الخَلاَّقُ**) قَالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلاَ تَجُوز هذِهِ الصِّفَةُ بِالأَلِفِ واللام لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى وأَصْلُ (**الْخَلْقِ**) التَّقْدِيرُ يُقَالُ (**خَلَقْتُ**) الأَدِيمَ لِلسِّقَاءِ إِذَا قَدَّرْتَهُ لَهُ . و(**خَلَقَ**) الرَّجُلُ الْقَوْلَ (**خَلْقًا**) افْتَرَاهُ و(**اخْتَلَقَهُ**) مِثْلُهُ و(**الْخَلْقُ**) (**المَخْلُوقُ**) فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ ضَرْبِ الأَمِيرِ و(**الْخُلُقُ**) بِضَمَّتَيْنِ السَّجِيَّةُ و(**الْخَلاَقُ**) مِثْلُ سَلاَمٍ النَّصِيبُ[1] ، و(**الْخَلُوقُ**) مِثْلُ رَسُولٍ ما يُتَخَلَّقُ بِهِ مِن الطِّيبِ، قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: وهُوَ مَائِعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ ، و(**الْخِلْقَةُ**) **بالكسر** الْفِطْرَةُ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا فَيُقَالُ : عَيْبٌ (**خِلْقِيٌّ**) وَمَعْنَاهُ مَوْجُودٌ مِنْ أَصْلِ الْخِلْقَةِ ولَيْسَ بِعَارِضٍ.

● **خ ل ل** : (**الْخَلِيلُ**) الصَّدِيقُ والْجَمْعُ (**أَخِلاَّءُ**) ، و(**الْخَلِيلُ**) الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ ، وَ(**الْخَلَّةُ**) بِالْفَتْحِ الْفَقْرُ والْحَاجَةُ ، و(**الْخَلَّةُ**) مِثْلُ الْخَصْلَةِ وَزْنًا وَمعنىً والْجَمْعُ (**خِلاَلٌ**) و(**الْخَلَّةُ**) الصَّدَاقَةُ بالْفَتْحِ أيْضًا وَالضَّمُّ لُغَةٌ[2] ، و(**خَلَّلَ**) الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ أَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى (**خِلاَلِهَا**) ، وهُوَ البَشَرَةُ التى بَيْنَ الشَّعْرِ وكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ : (**تَخَلَّلْتُ**) الْقَوْمَ إِذَا دَخَلْتَ بَيْنَ (**خَلَلِهِمْ**) .

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ** ﴾ [آل عمران : ٧٧] ، أى لا نصيب .

(٢) وبالضم ورد قوله تعالى : ﴿ **أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ** ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .

● **خ ل و:** (**خلا**) بزوجته خَلْوة ، ولا تُسمَّى (**خلْوَةً**) إلا بالاسْتِمْتَاع بالْمُفَاخَذَةِ ، وحينئذٍ تُؤَثِّرُ فى أمور الزَّوْجيَّةِ فإنْ حَصَلَ مَعَهَا وَطْءٌ فهو الدُّخُولُ ،

و(**خَلَتِ**) الْمَرْأَةُ مِنْ مَانعِ النِّكَاحِ (**خُلُوًّا**) فَهِيَ (**خَلِيَّةٌ**) ونِسَاءٌ (**خَلِيَّاتٌ**) ، وَنَاقَةٌ (**خَلِيَّةٌ**) مُطْلَقَةٌ مِن عِقَالِهَا فَهِيَ ترعَى حَيْثُ شَاءَتْ ، ومِنْهُ يُقَالُ فِى كِنَايَاتِ الطَّلاَق هِيَ (**خَلِيَّةٌ**) ، و(**الْخَلاَ**) الرَّطْبُ وهُوَ مَا كَانَ غَضًّا مِنَ الكَلإِ ، وأَمَّا الْحَشِيشُ فَهُوَ الْيَابِسُ ، وَفِىْ حديثِ تَحْرِيم مكَّة : « لا **يُخْتَلَى خَلاَهَا** » أى لا يُجَزُّ ، و(**الْخَلاَءُ**) بالْمَدِّ مِثْلُ الْفَضَاءِ ، و(**الْخَلاَءُ**) أيضًا الْمُتَوَضَّأُ .

● **خ م ر: الخمار** ثَوْبٌ تُغَطِّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا والْجَمْعُ (**خُمُرٌ**) مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ[1] ، و(**اخْتَمَرَتِ**) الْمَرْأَةُ و(**تخمَّرتْ**) لَبِسَتِ الْخِمَارَ ، و(**الْخَمْرُ**) تُذَكَّرُ وتُؤَنَّث ، ويُجْمَعُ (**الْخَمْرُ**) عَلَى (**الْخُمُور**) مِثْلُ فَلْس وفُلُوسٍ ويُقَالُ: هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مُسْكرٍ (**خَامَرَ**) الْعَقلَ أى غطَّاه ، و(**الْخُمْرَةُ**) وزَانُ غُرْفَةٍ حَصِيرٌ صَغِيرَةٌ قَدْرُ مَا يُسْجَدُ عَلَيْهِ ، و(**خَمَرَ**) الرَّجُلُ شَهَادَتَهُ كَتَمَها .

● **خ م ص: الخميصَةُ:** كِسَاءٌ أسْوَدُ مُعْلَمُ الطَّرَفَيْنِ ويَكُونُ من خَزٍّ أَوْصُوفٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ ، و(**الْمَخْمَصَةُ**) المجاعَةُ[2] .

● **خ م ن:** (**خَمَّنْتُهُ**) (**تَخْمِينًا**) : إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ شَيْئًا بِالوهْمِ أو الظَّنِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِىُّ: (**التَّخْمِينُ**) الْقَوْلُ بالحَدْسِ وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هذه كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارِسِىٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : (**خمانا**) عَلَى الظَّنِّ والْحَدْسِ .

● **خ ن ث:** (**خَنِث**): خنثًا فَهو (**خَنِثٌ**) من بابَ تَعِبَ إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وتَكَسُّرٌ ، وَيُعَدَّى بالتّضْعِيفِ فَيُقَالُ (**خَنَّثَهُ**) غَيْرُهُ إِذَا جَعَلَهُ كَذلِكَ ، واسْمُ الْفَاعِلِ (**مُخَنِّثٌ**) بالْكسْرِ واسْمُ الْمَفْعُول بِالْفَتْحِ ، وفِيهِ (**انْخِنَاثٌ**) و(**خُنَاثَةٌ**) بِالْكَسْرِ والضَّمِّ ، قَالَ بَعْضُ الأئِمَّةِ :

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **وليَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ** ﴾ [النور: ٣١].

(٢) وقد وردت لفظة: مَخْمَصة فى القرآن الكريم مرتين تحمل معنى: الجوع الشديد، فى قوله تعالى: ﴿ **فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ** ﴾ [المائدة: ٣]، وفى قوله تعالى: ﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [التوبة: ١٢٠] .

(**خَنَّثَ**) الرَّجُلُ كَلامَهُ بِالتَّثْقِيلِ إِذَا شَبَّهَهُ بِكَلامِ النِّسَاءِ لِينًا ورَخَامَةً ، فالرَّجُلُ (**مُخَنَّثٌ**) بِالْكَسْرِ ، و(**الْخُنْثَى**) الَّذى خُلِق له فَرْجُ الرَّجُلِ وفَرْجُ الْمَرْأَةِ والْجَمْعُ (**خِنَاثٌ**) و(**خَنَاثَى**) .

● **خ ن س : (خَنَسْتُ)** الرَّجُلَ (**خَنْسًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَخَّرْتُهُ أَوْ قَبَضْتُهُ وزَوَيْتُهُ (**فَانْخَنَسَ**) مِثْلُ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ ، ويُسْتَعْمَلُ لازِمًا أَيْضًا فَيُقَالُ (**خَنَسَ**) هُوَ، وَمِنَ الْمُتَعَدِّى فِى لَفْظِ الْحَدِيثِ ، و(**خَنَسَ إِبْهَامَهُ**)[1] أىْ قَبَضَهَا ، وَمِنَ الثَّانِى (**الْخَنَّاسُ**) فى صِفَةِ الشَّيْطَانِ لأنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، لأَنَّه (**يَخْنِسُ**) إِذَا سَمِعَ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى أَىْ يَنْقَبِضُ[2] .

● **خ ن ق : خنقه (يَخْنُقُه)** مِنْ بَابِ قَتَل (**خَنِقًا**) مِثْلُ كَتِف ويُسَكَّنُ للتَّخْفِيفِ وَمِثْلُهُ الحَلِفُ والحَلْفُ إِذَا عَصَر حَلْقَهُ حَتَّى يَمُوتَ فَهُوَ (**خَانِقٌ**) و(**خَنَّاقٌ**) ، وَفِى الْمُطَاوعِ (**فَانْخَنَقَ**) ، وَشَاةٌ (**خَنِيقَةٌ**) و(**مُنْخَنِقَةٌ**) مِنْ ذَلِكَ ، و(**الْمِخْنَقَةُ**) بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْقِلادَةُ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها تُطِيفُ بِالْعُنق وهُوَ مَوْضِعُ الْخَنْقِ .

● **خ و ض : خَاضَ** الرَّجُلُ الْمَاءَ (**يَخُوضُهُ**) (**خَوْضًا**) : مشى فِيهِ ، و(**الْمَخَاضَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الْخَوْضِ والْجَمْعُ (**مَخَاضَاتٌ**) ، و(**خَاضَ**) فى الأَمْرِ : دَخَلَ فِيهِ، و(**خَاضَ**) فى الْبَاطِلِ كَذلِكَ .

● **خ و ل : (الْخَوَلُ)** مِثَالُ الخَدَم والحَشَم وَزْنًا ومَعْنًى[3] ، و(**خَوَّلَهُ**) اللهُ مَالاً أَعْطَاهُ ، و(**تَخَوَّلْتُهُمْ**) بِالْمَوْعِظَةِ تَعَهَّدْتُهُمْ .

● **خ و ن : خان** الرَّجُلُ الأَمَانَةَ (**يَخُونُهَا**) (**خَوْنًا**) و(**خِيَانَةً**) و(**مخانةً**) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، و(**خَانَ**) الْعَهْدَ وفِيهِ فَهُوَ (**خَائِنٌ**) و(**خَائِنَةٌ**) مُبَالَغَةٌ ، و(**خَائِنَةُ**) الأَعْيُنِ[4] قِيلَ

---

(١) فى اللسان : ورُوِى عن النبى ﷺ أنه قال : « الشَّهْرُ هَكذا ، وهَكذا ، وخَنَسَ إِصْبَعَه فى الثالثة » ، أى قبضها، يُعْلِمهم أنَّ الشهر يكون تسعًا وعشرين ، ففى الأولى أشار بكلتا يديه ، فهذه عشرة ، وفى الثانية عشرة ، وفى الثالثة قبض إحدى أصابعه ، فيكون تسعة وعشرين يومًا . اللسان : خنس .

(٢) وقد ورد فى القرآن الكريم المفرد: الخنَّاس فى قوله تعالى: ﴿**مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ**﴾ [الناس: ٤]، وقد ورد الجمع: الخُنَّس فى قوله تعالى: ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ**﴾ [التكوير: ١٥] .

(٣) وفى الحديث: «إنما خولكم إخوانكم...»، وقد ورد الفعل: خوَّل فى القرآن الكريم ثلاث مرات: الأنعام ٩٤، الزُّمَر: ٨، ٤٩ . بمعنى أعطى.

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**﴾ [غافر: ١٩].

هِيَ كَسْرُ الطَّرْفِ بِالإِشَارَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَقِيلَ هِيَ النَّظْرَةُ الثَّانِيَةُ عَنْ تَعَمُّدٍ ، وفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَائِنِ والسَّارِقِ والْغَاصِبِ بأنَّ (**الْخَائِنَ**) هُوَ الَّذِى خَانَ مَا جُعِلَ عَلَيْهِ أَمِينًا، والسَّارِقُ مَنْ أَخَذَ خُفْيَةً مِنْ مَوْضِعٍ كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَرُبَّمَا قِيلَ كُلُّ سَارِقٍ خَائِنٌ دُونَ عَكْسٍ ، والْغَاصِبُ مَنْ أَخَذَ جِهَارًا مُعْتَمِدًا عَلَى قُوَّتِهِ .

● **خ و ى** : (**خَوَّى**) الرَّجُلُ فِى سُجُودِهِ : رَفَعَ بَطْنَهُ عَنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ جَافَى عَضُدَيْهِ .

● **خ ى ر** : **الخِيرُ** بِالْكَسْرِ الْكَرَمُ والْجُودُ والنسبةُ إِلَيْهِ (**خِيرِىٌّ**) ، وفُلاَنٌ (**ذُو خِيْرٍ**) أى ذُو كرمٍ ، و(**الْخِيْرَةُ**) اسْمٌ من الاخْتِيارِ مِثْلُ الفِدْيَةِ مِن الافْتِداءِ ، و(**الْخِيَرَةُ**) بِفَتْحِ الْياءِ بمعْنَى (**الخِيارِ**) ، و(**الْخِيَارُ**) هُوَ (**الاخْتِيَارُ**) و(**الْخِيَرَةُ**) بِالْفَتْحِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيرَةُ** ﴾(١) ، و(**خَيَّرْتُهُ**) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ الاخْتِيَارَ ، (**فَاخْتَارَ**) أَحَدَهُمَا و(**تَخَيَّرَهُ**) ، و(**اسْتَخَرْتُ**) الله طَلَبْتُ مِنْهُ (**الخِيَرةَ**) ، و(**الْخَيْرُ**) خِلاَفُ الشَّرِّ وجَمْعُهُ (**خُيُورٌ**) و(**خِيَارٌ**) مِثْلُ بَحْرٍ وبُحُورٍ وبِحَارٍ ، ومِنْهُ (**خِيَارُ الْمَالِ**) لكرائِمِهِ ، وامْرَأَةٌ (**خَيِّرَةٌ**) بِالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيفِ أَىْ فَاضِلَةٌ فى الجَمَالِ والخُلُقِ ، وَرَجُلٌ (**خَيِّرٌ**) بالتَّشْدِيدِ أَىْ (**ذُو خَيْرٍ**) وقَوْمٌ (**أَخْيَارٌ**) ، ويَأْتى (**خَيْرٌ**) لِلتَّفْضِيلِ فَيُقَالُ هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا ؛ أَىْ يَفْضُلُهُ ويَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ ، لاَ يُرَادُ بِهِ التَّفْضِيلُ نَحْوُ (**الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ**) ، أىْ هِىَ ذَاتُ خَيْرٍ وفضْلٍ ، أىْ جَامِعَةٌ لِذلِكَ وهَذَا (**أَخْيَرُ**) مِنْ هَذَا بالأَلِفِ فى لُغَةِ بَنِى عَامِرٍ وكَذلِكَ أَشَرُّ مِنْهُ وسَائِرُ الْعَرَبِ تُسْقِطُ الأَلِفِ مِنْهُمَا .

● **خ ى ط** : **الخَيْط** الَّذِى يُخَاطُ بِهِ جَمْعُهُ (**خُيُوطٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿ **حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ** ﴾(٢) ، الْمُرَادُ (**بِالْخَيْطَيْنِ**) الْفَجْرَانِ ، فَالأَبْيَضُ الصَّادِقُ ، والأَسْوَدُ الكَاذِبُ ، وحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، و(**المِخْيَط**) و(**الخِيَاطُ**) مَا يُخَاطُ بِهِ وزَانُ لحافٍ ومِلْحَفٍ(٣) .

---

(١) [القصص : ٦٨] .

(٢) [البقرة : ١٨٧] .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ** ﴾ [الأعراف : ٤٠] .

● خ ى ف : (**الخَيْفُ**) ساكِنُ الْيَاءِ : مَا ارْتَفعَ مِنَ الْوادِى قَلِيلاً عَنْ مَسِيلِ الماءِ ، وَمِنْهُ (**مَسْجِدُ الْخَيْفِ**) بِمِنًى ، لأنَّهُ بُنِى فى (**خيفِ**) الْجَبَلِ ، والأصْلُ (**مَسْجِدُ خَيْفِ مِنىً**) فخفف بالحذف ، ولا يكون (**خَيْفٌ**) إلاَّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

● خ ى ل : **الخيْلُ** مُؤَنَّثَةٌ ولا واحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا والْجَمْعُ (**خُيُولٌ**) وتُطْلَقُ عَلَى العِرَابِ وعَلَى البَرَاذِين وعَلَى الفُرْسَانِ ، وسُمِّيَتْ (**خَيْلاً**) لاخْتِيَالِهَا وَهُوَ إعْجَابُهَا بِنَفْسِهَا مَرَحًا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : (**اخْتَالَ**) الرَّجُلُ وبِهِ (**خُيَلاَءُ**) وهَوَ الكِبْرُ والإعْجَابُ .

* * *

كتاب الدال

● **د ب ب**: كُلُّ حَيَوانٍ فِي الأرْضِ (**دَابَّةٌ**) وتَصغِيرُها (**دُوَيْبَّةٌ**) عَلَى الْقِيَاسِ ، وخَالَفَ فِيهِ بَعْضُهُمْ فأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِن الدَّوابِّ ، وَرُدَّ بالسَّمَاعِ ، وهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ** ﴾[1] ، قَالُوا أيْ خلقَ اللهُ كُلَّ حَيَوانٍ مُمَيِّزًا كَانَ أوْ غَيْرَ مميِّز، وأمَّا تَخْصِيصُ الْفَرَسِ والْبَغْلِ بالدَّابَّةِ عِنْدَ الإطْلاَقِ فَعُرْفٌ طارِئٌ. وتُطْلَقُ (**الدَّابَّةُ**) عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى والْجَمْعُ (**الدَّوَابُّ**).

● **د ب ح**: **دبَّح** الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ (**تَدْبِيحًا**) : طَأْطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ونُهِيَ عَنْهُ[2] ، قَالَ الأزْهَرِيُّ : (**دَبَّحَ وَدَبَّخَ**) بالْحَاءِ والْخَاءِ إذَا خَفَضَ رَأْسَهُ ونَكَسَهُ.

● **د ب ر**: **الدُّبُر** بَضَمَّتَيْنِ وسُكُونُ الْبَاءِ تَخْفِيفٌ : خِلاَفُ الْقُبُلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ومِنْهُ يُقَالُ لآخِرِ الأمْرِ (**دُبُرٌ**) ، وأصْلُهُ مَا أَدْبَرَ عَنْهُ الإنْسَانُ ، ومِنْهُ (**دَبَّرَ**) الرَّجُلُ عَبْدَه (**تَدْبِيرًا**) إذَا أَعْتَقَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَعْتَقَ عَبْدَهُ (**عَنْ دُبُرٍ**) أيْ (**بَعْدَ دُبُرٍ**) ، والدُّبُرُ الْفَرْجُ والْجَمْعُ (**الأَدْبَارُ**) ، وَوَلاَّهُ (**دُبُرَهُ**) كِنَايَةٌ عَنِ الْهَزِيمَةِ ، و(**أَدْبَرَ**) الرَّجُلُ إذَا وَلَّى أَيْ صَارَ ذَا دُبُرٍ ، و(**دَبَّرْتُ**) الأمرَ (**تَدْبِيرًا**) فَعَلْتُهُ عَنْ فِكْرٍ ورَوِيَةٍ ، (**وتَدَبَّرْتُهُ**) (**تَدَبُّرًا**) نَظَرْتُ فِي دُبُرِهِ وهُوَ عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ.

● **د ث ر**: **الدِّثَار** مَا يَتَدَثَّرُ بِهِ الإنْسَانُ ، وهُوَ مَا يُلْقِيهِ عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ أوْغَيْرِهِ فَوْقَ الشِّعَارِ ، و(**تَدَثَّر بالدِّثَارِ**) تَلَفَّفَ بِهِ فَهُوَ (**مُتَدَثِّرٌ**) و(**مُدَّثِّر**) بالإدْغَامِ[3] .

● **د ج ل**: (**الدَّجَّالُ**) هُوَ الْكَذَّابُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ: (**الدَّجَّالُ**) هُوَ الْمُمَوِّهُ ، يُقَالُ سَيْفٌ (**مُدَجَّلٌ**) إذَا طُلِيَ بِذَهَبٍ ، وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ فَقَدْ دَجَّلْتَهُ ، واشْتِقَاقُ (**الدَّجَّال**) مِنْ هذَا ، لأنَّهُ يُغَطِّي الأرْضَ بِالْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وجَمْعُه (**دَجَّالُون**).

---

(١) [النور : ٤٥].

(٢) ففي الحديث الشَّريف : « أنه ﷺ نهى أن يُدبِّحَ الرَّجُل في الصَّلاة » . النهاية لابن الأثير ٢ / ٩٧ ، والتدبيح في الصَّلاة أن يخفض رأسه ثم يُثني ظهره فيرتفع وسطه كأنّه سَنام الجمل .

(٣) وفي القرآن الكريم: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ**﴾ [المدَّثِّر: ١ ،٢] أصلها المتدثِّر.

● د ح ض: **دحَضَتِ** الْحُجَّةُ (**دَحْضًا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ : بَطَلَتْ ، (**وأَدْحَضَهَا**) اللهُ فِى التَّعَدِّى ، و(**دَحَضَ**) الرَّجُلُ زَلِقَ.

● د ح و: **دحا** اللهُ الأَرْضَ (**يَدْحُوهَا**) (**دَحْوًا**) : بَسَطَهَا[1] ، و(**دَحَاهَا**) (**يَدْحَاهَا**) (**دَحْيًا**) لُغَةٌ. و(**الدَّحْيَةُ**) بِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ وَبِالْكَسْرِ الْهَيْئَةُ ،

(**وَدِحْيَةُ الْكَلْبِىُّ**) وكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، مُسَمَّى مِنْ ذلِكَ قِيلَ بِالْفَتْحِ والْكَسرِ.

● د خ ل: (**دَخَلَ**) بامْرَأَتِهِ (**دُخُولاً**) ، والْمَرْأَةُ (**مَدْخُولٌ بِهَا**) ، وقَوْلُ الشَّافِعِىِّ: (**لاَ أَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَهُ الدَّوَاخِلُ والْخَوارِجُ**) ، و(**الدَّخْلُ**) بالسُّكُونِ مَا يَدْخُلُ عَلَى الإِنْسَانِ مِنْ عَقَارِهِ وتجارَتِهِ و(**دَخْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ خَرْجِهِ**) ، وفلاَنٌ (**دخِيلٌ**) بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَىْ لَيْسَ مِنْ نَسبِهِمْ بَلْ هُوَ نَزِيلٌ بَيْنَهُمْ.

● د خ ن: **الدُّخَانُ** خَفِيفٌ والْجَمْعُ (**دَوَاخِنُ**) ومِثْلُهُ عُثَانٌ وَعواثِنُ ولا نَظِير لَهُمَا ، و(**دَخِنَتِ النَّارُ دَخَنًا**) مِنْ باب تَعِبَ : إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا فأفْسَدْتَهَا حتَّى يَهِيجَ لِذلِكَ دُخَانٌ ، ومِنْهُ قِيلَ (**هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ**) أىْ عَلَى فسَادٍ بَاطِنٍ.

● د ر د: **دَرِدَ** (**دَرَدًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : سَقَطَتْ أَسْنَانُه وبَقِيتْ أُصُولُهَا ، فَهُوَ (**أَدْرَدُ**) والأُنْثَى (**دَرْدَاءُ**) مِثْلُ أَحْمَرَ وحَمْرَاءَ ، وَبِهَا كُنِىَ فَقِيلَ : (**أَبُو الدَّرْداء**) و(**أُمُّ الدَّرْدَاءِ**) ، وَفِى الحَدِيثِ : « أَوْصَانِى جِبْرِيلُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيْتُ لأَدْرَدَنَّ ».

● د ر س: (**دَرَسْتُ**) الْعِلْمَ (**دَرْسًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ و(**دِرَاسَةً**) : قَرأْتُهُ ، و(**الْمَدْرَسَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعُ الدَّرْسِ ، و(**مِدْرَاسُ الْيَهُودِ**) كَنِيستُهُمْ والْجَمْعُ (**مَدَارِيسُ**) مِثْلُ مِفْتَاحٍ ومَفَاتِيحَ.

● د ر ع: **دِرْعُ** الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ وَهِىَ الزَّرَدِيَّةُ ، و(**دِرْعُ**) الْمَرْأَةِ قَمِيصُهَا مُذَكَّرٌ.

● د ر ك: **أَدْرَكْتُهُ** : إِذَا طَلَبْتَهُ فَلَحِقْتَهُ ، وأَدْرَكَ الْغُلاَمُ بَلَغ الْحُلُمَ ، و(**أَدْرَكَتِ**) الثِّمَارُ نَضِجَتْ و(**أَدْرَكَ**) الشَّىْءُ بَلَغَ وَقْتَهُ ، و(**أَدْرَكَ**) الثَّمَنُ الْمُشْتَرى لَزِمَهُ وهو لُحُوقٌ مَعْنَوِىٌّ ،

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا** ﴾ [النازعات : ٣٠].

و(**الدَّرَكُ**) بِفَتْحَتَيْنِ وسُكُونُ الرَّاءِ لُغَةٌ اسْمٌ مِنْ أدْرَكْتُ الشَّيْءَ ، ومِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ[1] ، و(**مَدَارِكُ**) الشَّرْعِ مَوَاضِعُ طَلَبِ الأَحْكَامِ وَهِيَ حَيْثُ يُسْتَدَلُّ بِالنُّصُوصِ وَالاجْتِهادِ مِنْ مَدَارِك الشَّرْعِ ، والْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ فِي الْواحِدِ (**مَدْرَكٌ**) بفَتْحِ الْمِيمِ وَلَيْسَ لِتَخْرِيجِهِ وَجْهٌ ، و(**تَدَارَكَ**) الْقومُ لَحِقَ آخِرُهُمْ أوَّلَهُمْ ، و(**اسْتَدْرَكْتُ**) مَا فَاتَ و(**تَدَارَكْتُهُ**) ، وأصْلُ التَّدَارُكِ اللُّحُوقُ ، يُقَالُ (**أدْرَكْتُ**) جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ إِذَا لَحِقْتَهُمْ .

● **د ر هـ:** (**الدِّرْهَمُ الإسْلاَمِيُّ**) اسْمٌ لِلمَضْرُوب مِنَ الْفِضَّةِ وهُو مُعَرَّبٌ[2] ، و(**الدِّرْهَمُ**) سِتَّةُ دَوَانِقَ ، و(**الدِّرْهَمُ**) نصْفُ دِينار وخُمْسُهُ ، وَكَانَتِ الدَّرَاهِمُ فِي الْجَاهِلِيةِ مُخْتَلِفَةً فَكَانَ بَعْضُهَا خِفَافًا ، وَهِيَ الطَّبَرِيَّةُ ، كُلُّ دِرْهَمٍ مِنْهَا أرْبَعَةُ دَوَانِيق ، وَهِيَ طَبَرِيَّةُ الشَّامِ وبَعْضُهَا ثِقَالاً كُلُّ دِرْهَمٍ ثَمَانِيَةُ دَوَانِيقَ. وَكَانَتْ تُسَمى الْعَبْدِيَّةَ وقِيلَ الْبَغْلِيَّةَ نِسْبَةٌ إلى مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ رَأْسُ الْبَغْلِ ، فَجُمِعَ الْخَفِيفُ والثَّقِيلُ وجُعِلاَ دِرْهَمَينِ مُتَسَاوِيَيْنِ فَجَاءَ كُلُّ دِرْهَمٍ سِتَّةَ دَوانِيقَ. ويُقَال إنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِى فَعَلَ ذلِكَ لأنَّهُ لَمَّا أرَادَ جِبَايَةَ الخَرَاجِ طَلَبَ بِالوزنِ الثَّقِيل فَصَعُبَ عَلى الرَّعِيَةِ ، وَأرَادَ الجمْعَ بَيْنَ الْمصَالِح فَطَلَبَ الحُسَّابَ فَخَلطُوا الْوَزْنَيْنِ وَاسْتَخْرَجُوا هذَا الْوَزْنَ. وقِيلَ كَانَ بَعْضُ الدراهِمِ وَزْنَ عِشْرِينَ قِيراطًا وتُسَمَّى وَزْنَ عَشَرَةٍ وَبَعْضُها وَزْنَ خَمْسَةٍ وَبَعْضُهَا وَزْنَ اثْنى عَشَرَ وتُسَمَّى وَزْنَ سِتَّةٍ ، فَجَمَعُوا مِنَ الأوْزَانِ الثَّلاَثَةِ هذَا الْوَزْنَ فَكَان ثُلُثَهَا وَيُسَمَّى وَزْنَ سَبْعَةٍ ، لأنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ عَشَرَةَ دَرَاهِمٍ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ كَانَ الجمِيعُ أحَدًا وعِشْرِينَ مِثْقَالاً ، وثُلُثُ الجمِيعِ سَبْعَة مثَاقِيلَ ، وسَيَأتى أنَّ الْقِيرَاطَ نِصْفُ دَانَقٍ والدَّانَقُ حَبَّتَا خُرْنُوب فَيَكُونُ الدِّرْهَمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حَبَّةَ خرنُوبٍ. وَهذَا أحَدُ الأوْزَانِ قَبْلَ الإسْلاَمِ ، وأمَّا الدِّرْهَمُ الإسْلامَيُّ فَهُو سِتَّ عَشْرَةَ حَبَّةَ خُرنُوبٍ ، فَيَكُونُ الدَّانِقُ حَبَّةَ خُرنُوبٍ وثُلُثَ حَبَّةِ خُرنُوبٍ.

---

(١) ضمان الدَّرَكِ : هو أن يلتزمَ البائعُ بتخليصِ الشَّيْءِ المبيع عند الاستحقاق أوْ ردُّ الثمن إلى المشترى إن ظهر به عيبٌ ، بأنْ يقول له : تكفَّلْتُ بما يدركك من ضررٍ فى هذا البيع . التعريفات للجرجانى ١٤٣ ، كشَّاف اصطلاحات الفنون ٣ / ١٢٥ .

(٢) الدِّرهم يونانى مَعرَّب ، وأصله : Drakhma . ومعناه عملة فضية. انظر معجم Webster وقيل: فارسى مُعرَّب، وأصله : دِرَم ومعناه : نوع من الفضة المسكوكة. انظر: المعجم الفارسى الكبير ١ / ١١٦٥ .

● د ع ر: دعِر الْعُودُ (**دَعَرًا**) فهو (**دَعِرٌ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : كَثُرَ دُخَانُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْخَبِيثِ الْمُفْسِدِ (**دَعِرَ**) فَهُوَ (**دَاعِرٌ**) بَيِّنُ (**الدَّعَارَةِ**) بِالْفَتْحِ ، و(**الدَّعَارَةُ**) أَيْضًا فِى الْخُلُقِ بِمَعْنَى الشَّرَاسَةِ.

● د ع و: دعوت اللهَ (**أَدْعُوهُ**) (**دُعَاءً**) ابْتَهَلْتُ إِلَيْهِ بالسُّؤَالِ وَرَغِبْتُ فِيمَا عِنْدَهُ من الْخَيْرِ ، و(**دَعَوْتُ**) زَيْدًا نَادَيْتُهُ وطَلَبْتُ إِقْبَالَهُ ، و(**دَعَا**) الْمُؤَذِّنُ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ (**دَاعِي اللهِ**) والْجَمْعُ (**دُعَاةٌ**) و(**دَاعُونَ**) ، والنَّبِيُّ ﷺ (**دَاعِي الْخَلْقِ**) إِلَى التَّوْحِيدِ ، والدِّعْوَةُ بالْكَسْرِ ادِّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيِّ غَيْرَ أَبِيهِ أَوْ يَدَّعِيهِ غَيْرُ أَبِيهِ فَهُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنَ الأَوَّلِ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الثَّانِى ، و(**الدَّعْوَةُ**) بِالْفَتْحِ فِى الطَّعَامِ اسْمٌ مِنْ (**دَعَوْتُ**) النَّاسَ إِذَا طَلَبْتُهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَك ، و(**دَعْوَى**) فُلَانٍ كَذَا أَىْ قَوْلُهُ و(**ادَّعَيْتُ**) الشَّىْءَ تَمَنَّيْتُهُ ، و(**ادَّعَيْتُهُ**) طَلَبْتُه لِنَفْسِى وجَمْعُ (**الدَّعْوَى**) (**الدَّعَاوَىَ**) بِكَسْرِ الْوَاو وفَتْحِهَا ، و(**تَدَاعَى**) الْبُنْيَانُ تَصَدَّعَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَآذَنَ بِالانهِدَامِ وَالسُّقُوطِ ، و(**تَدَاعَى**) النَّاسُ عَلَى فُلَانٍ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ، و(**تَدَاعَوْا**) بالأَلْقَابِ دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِذَلِكَ.

● د ف ع: دفعتهُ (**دَفْعًا**) : نَحَّيْتُهُ فَانْدَفَعَ ، و(**دَفَعْتُ**) عَنْهُ الأَذَى ، وَ(**دَافَعْتُ**) عَنْهُ مِثْلُ حَاجَجْتُ ، وَ(**دَافَعْتُهُ**) عَنْ حَقِّهِ مَا طَلْتُهُ ، و(**تَدَافَعَ**) الْقَوْمُ دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، و(**دَفَعْتُ**) الْقَوْلَ رَدَدْتُهُ بِالْحُجَّةِ ، وَ(**دَفَعْتُ**) الْوَدِيعَةَ إِلَى صَاحِبِهَا رَدَدْتُهَا إِلَيْهِ.

● د ف ف: (**الدَّفُّ**) الجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ والْجَمْعُ (**دُفُوفٌ**) وقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ (**الدَّفَّةُ**) ، ومِنْهُ (**دَفَّتَا الْمُصْحَفِ**) لِلْوَجْهَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، و(**الدُّفُّ**) الَّذِى يُلعَبُ بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ وفَتْحِهَا والْجَمْعُ (**دُفُوف**) .

● د ف ق: دَفَقَ الْمَاءُ (**دَفْقًا**) : انْصَبَّ بِشِدَّةٍ ، و(**دَفَقْتُهُ**) أنَا ، فَهُوَ (**دَافِقٌ**) (**مَدْفُوق**) ، وَأَنْكر الأَصْمَعِيُّ اسْتِعْمَالَهُ لازِمًا قال: وأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿**مِن مَّاءٍ دَافِقٍ**﴾[1] فَهُوَ عَلَى أُسْلُوبٍ لأَهْلِ الْحِجَازِ وَهُوَ أَنَّهُمْ يُحَوِّلُونَ الْمَفْعُولَ فَاعِلاً إِذَا كَانَ فِى مَحَلِّ نَعْتٍ

---

(١) ماء دافق؛ أى : مَنِيّ ينصبُّ مرة واحدة فى تدفُّق، ولم يرد هذا اللفظ فى القرآن الكريم إلا مرة واحدة ؛ فى قوله تعالى : ﴿**خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ**﴾ [الطارق : ٦].

وَالْمَعْنَى مِنْ مَاءٍ مَدْفُوقٍ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى مِنْ مَاءٍ ذِى دَفْقٍ.

● **د ف ن: دَفَنْتُ** الشَّىْءَ **(دَفْنًا)** مِنْ بَابِ ضَرَبَ : أَخْفَيْتُهُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ، و**(دَفَنْتُ)** الْحَدِيثَ كَتَمْتُه وسَتَرْتُهُ ، و**(ادَّفَنَ)** الْعَبْدُ **(ادِّفَانًا)** والأَصْلُ افْتَعَلَ افْتِعَالاً إِذَا هَرَبَ خَوْفًا مِنْ مَوْلاَهُ أَوْ مِنْ كَدِّ الْعَمَلِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْبَلَدِ ولَيْسَ بِعَيْبٍ فَإِنَّهُ لا يُسَمَّى إِبَاقًا.

● **د ق ق: (الدَّقِيقُ)** خِلاَفُ الْجَلِيلِ ، و**(دَقَّ)** مِن بَابِ ضَرَبَ **(دِقَّةً)** خِلاَفُ غَلُظَ فَهُوَ **(دَقِيقٌ)** ، و**(دَقَّ)** الأَمْرُ **(دِقَّةً)** أَيْضًا إِذَا غَمُضَ وخَفِىَ مَعْنَاهُ فَلاَ يَكَادُ يَفْهَمُهُ إِلاَّ الأَذْكِيَاءُ.

● **د ل س: دلَّس** الْبَائِعُ **(تَدْلِيسًا)** : كَتَمَ عَيْبَ السِّلْعَةِ منَ الْمُشْتَرِى وأَخْفَاهُ ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَيْسَ لِى فِى الأَمْرِ **(وَلْسٌ وَلاَ دَلْسٌ)** أى لاَ خِيانَةٌ وَلاَ خديعةٌ ، وأَصْلُهُ مِن **(الدَّلَس)** وَهُوَ الظُّلْمَةُ.

● **د ل ك: دلكتُ** الشَّىْءَ **(دَلْكًا)** مِنْ بَابِ قَتَلَ : مَرَسْتَهُ بِيَدِكَ ، و**(دَلَكْتُ)** النَّعْلَ بِالأَرْضِ : مَسَحْتُهَا بِهَا ، وَ **(دَلَكَتِ)** الشَّمْسُ والنُّجُومُ **(دُلُوكًا)** مِن بَابِ قَعَدَ زَالَتْ عَن الاسْتِوَاءِ ويُسْتَعْمَلُ فِى الْغُرُوبِ أَيْضًا(١).

● **د م م: (الدِّمَامُ)** بِالْكَسْرِ طِلاَءٌ يُطْلَى بِهِ الْوَجْهُ بِأَىِّ صِبْغٍ كَانَ ، ويُقَالُ **(الدِّمَامُ)** الْحُمْرَةُ الَّتِى تُحَمِّرُ النِّسَاءُ بِها وجُوهَهُنَّ(٢) .

● **د ن ح : الدِّنْحُ** وِزَانُ فَلْسٍ : عِيدُ النَّصَارَى وهُوَ الْيَوْمُ السَّادِسُ مِنْ كَانُونَ الثَّانى(٣) ، وقِبْطُ مِصْرَ يُسَمّونَهُ الْغُطَاسَ ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُهُ سُرْيَانِيًّا .

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ** ﴾ [الإسراء: ٧٨]، أى ميلها عن كبد السماء وقت الزوال وقبل غروبها.

(٢) ومن كلام الشافعى رضى الله عنه : «وتَطْلِى الْمُعْتَدَّة وَجْهَهَا بالدِّمام ، وتمسحه نهارًا» . انظر : النهاية ٢/ ١٣٤ ، اللسان : دمم .

(٣) كانون الأول هو شهر ديسمبر ، وكانون الثانى هو شهر يناير.

● د ن ر: **(الدّينَارُ)**(١) وَزْنُ إحْدَى وَسَبْعِينَ شَعِيرَةً ونصفِ شَعِيرَةٍ تَقْرِيبًا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الدَّانِقَ ثَمَانِى حَبَّاتٍ وخُمْسَا حَبَّةٍ ، وإنْ قِيلَ الدَّانِقُ ثَمَانِى حَبَّاتٍ **(فَالدّينَارُ)** ثَمَانٍ وَسِتُّونَ وأَرْبَعَةُ أَسْبَاعِ حَبَّةٍ ، و**(الدّينارُ)** هُوَ الْمِثْقَالُ

● د ن ق : **الدَّانِقُ**(٢) مُعَرَّبٌ وهُوَ سُدُسُ دِرْهَمٍ ، وهُوَ عِندَ اليُونَانِ حَبَّتَا خُرْنُوب ؛ لأنَّ الدِّرْهَم عِنْدَهُمْ اثْنتا عَشْرَةَ حَبَّة خُرْنُوبٍ ، و**(الدَّانِقُ)** الإسْلاَمِىُّ حَبَّتَا خرْنُوبٍ وثُلُثَا حَبَّةِ خرْنُوبٍ فإنَّ الدّرْهَمَ الإسْلاَمِىَّ ستَّ عَشْرَةَ حَبَّةَ خرْنُوبٍ .

● د هـ ر: **الدَّهْر** : يُطْلَقُ عَلَى الأبَدِ ، وقِيلَ هُوَ الزَّمَانُ قَلَّ أوْ كَثُرَ ، قَالَ الأزْهَرِىُّ : و**(الدَّهْرُ)** عِنْدَ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى الزَّمَانِ وعَلَى الْفَصْلِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ وأقَلَّ مِنْ ذَلكَ ويَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنيَا كُلِّهَا . ويُنْسَبُ الرَّجُلُ الذِى يَقُولُ بِقِدَمِ **(الدَّهْرِ)** ،وَلاَ يُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ : **(دَهْرِىٌّ)** بِالْفَتْحِ عَلَى القِيَاسِ ، وأمَا الرَّجُلُ الْمُسِنُّ إذَا نُسِبَ إلَى **(الدَّهْرِ)** فَيُقَالُ **(دُهْرِىٌّ)** بالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

● د هـ ن: **(الدُّهْنُ)** بالضَّمِّ ما يُدْهَنُ بِهِ مِنْ زَيْتٍ وَغَيْرِهِ وجَمْعُهُ **(دِهَان)** بالْكَسْرِ(٣) ، و**(ادَّهَنَ)** عَلَى افْتَعَلَ تَطَلَّى بالدُّهْن ، و**(أدْهَنَ)** عَلَى أَفْعَلَ و**(دَاهَنَ)** وَهِىَ الْمُسَالَمَةُ والْمُصَالَحَةُ .

● د و ر: **(دَوَرَانُ)** الفَلَكِ : تَوَاتُرُ حَرَكَاتِهِ بَعْضِهَا إثْرَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ ثُبُوتٍ وَلاَ اسْتِقْرَارٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : **(دَارَتِ)** المَسْألَةُ أىْ كُلَّمَا تَعَلَّقَتْ بِمَحَلٍّ تَوَقَّفَ ثُبُوتُ الْحُكْمِ عَلَى غَيْرِهِ ، فَيُنْقَلُ إلَيْهِ ثُمَّ يَتَوقَّفُ عَلَى الأوَّلِ وَهكَذَا .

---

(١) الدينار والدرهم لفظان معرَّبان عن اليونانية والدينار عملة ذهبية والدرهم عملة فضية، وورد لفظ الدينار فى القرآن الكريم مرة واحدة [آل عمران : ٧٥]، وورد جمع الدرهم : الدراهم فى القرآن مرة واحدة أيضًا، [يوسف : ٢٠] [معجم Fraenkel - Jeffery - Webster]

(٢) الدانق كلمة فارسية معرَّبة، أصلها فى الفارسية : دانك وهى تعنى فى الفارسية : حب صغير، سدس أى شَىْءٍ أو الجزء الرابع منه. [Steingass, 501 – أدى شير ٦٦].

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ** ﴾ [الرحمن : ٣٧] الدهان : الأديم الأحمر، أو ما يدهن به، أو جمع دُهْن.

و(**الدَّارُ**) مُؤَنَّثَةٌ والْجَمْعُ (**أَدْوُرٌ**) وتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (**دِيَارٍ**) و(**دُوْرٍ**) ، والأَصْلُ فِى إِطْلاَقِ الدُّورِ علَى الْمَوَاضِعِ وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْقَبَائِلِ مَجَازًا ، و(**الدَّارُ**) الصَّنَمُ وَبِهِ سُمِّىَ فَقِيلَ (**عَبْدُ الدَّارِ**) ، و(**دَائِرَةُ السَّوْءِ**) النَّائِبَةُ تَنْزِلُ وتُهْلِكُ والْجَمْعُ (**الدَّوَائِرُ**) أَيْضًا(١) .

● **د و ل : تداول** الْقَوْمُ الشَّىْءَ (**تَدَاوُلاً**) وهُو حُصُولُه فى يَدِ هذَا تَارَةً وَفِى يَدِ هذَا أُخرَى ، وَالاسْمُ (**الدَّوْلَةُ**) بِفَتْحِ الدَّالِ وضَمِّهَا وجَمْعُ الْمفْتُوحِ (**دِوَلٌ**) بالْكَسْرِ مِثْلُ قَصْعَةٍ وقِصَعٍ ، وجَمْعُ الْمَضْمُومِ (**دُوَلٌ**) بِالضَّمِّ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : (**الدُّوْلَةُ**) بالضَّمِّ فِى الْمَالِ وبِالْفَتْحِ فِى الْحَرْبِ ، و(**دَالَتِ**) الأَيَّامُ (**تَدُولُ**) مِثْلُ دَارَتْ تَدُورُ وَزْنًا ومَعْنًى(٢) .

● **د و م : دام** الشَّىْءُ (**يَدُومُ**) (**دَوْمًا**) و(**دَوَامًا**) و(**دَيْمُومَةً**) ثَبتَ ، و(**دَامَ**) غَلَيَانُ الْقِدْرِ سَكَنَ ودَامَ الْمَاءُ فى الْغَدِيرِ أيْضًا ، وفِى الحديثِ الشَّرِيفِ : « لاَ يَبُولَنَّ أحَدُكُم فِى الْمَاءِ الدَّائم » أى السَّاكِنِ ، و(**أَسْتَدِيمُ**) الله عِزَّكَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، والْمَعْنَى أسْأَلُهُ أنْ يُدِيمَ عِزَّكَ ، و(**دُومَةُ الْجَنْدَلِ**) حِصْنٌ بَيْنَ مَدِينَةِ النَّبِىّ ﷺ وَبَيْنَ الشام وهُوَ أقْرَبُ إِلَى الشَّأْمِ وهُوَ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّأم وَبَيْنَ العِرَاقِ ودَالُهُ مَضْمُومَةٌ ، والْمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ : قَال ابْنُ دُرَيدٍ : الْفَتْحُ خَطَأٌ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ (**دُومَى بن إِسْمَاعِيلَ**) عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ لأَنهُ نَزَلَها وسَكَنَهَا وهُوَ مَضْبُوطٌ بالضَّمِّ لكِنْ غُيِّرَ وقِيلَ (**دُومَةُ**) ، (**والدَّوْمُ**) بِالْفَتْحِ شَجَرُ الْمُقْل . و(**الدِّيمَةُ**) بِالْكَسْرِ الْمَطَرُ يَدُومُ أيَّامًا ، وفى حديثِ عائشة رضى الله عنها أنَّها ذَكَرَتْ عملَ رسول ﷺ فقَالَتْ : « وكَانَ عَمَلُ رَسُول الله ﷺ (**دِيمَةً**) » ؛ أَىْ دَائِمًا غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، و(**دَاوَمَ**) عَلَى الشَّىْءِ (**مُدَاوَمَةً**) واظَبَهُ .

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ** ﴾ [التوبة : ٩٨] .

(٢) وفى القرآن الكريم ﴿ **وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ** ﴾ (آل عمران : ١٤٠] .

● د و ن : **الديوان**[1] جَرِيدةُ الْحِسَابِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الحِسَابِ ثُمَّ أطْلِقَ عَلَى مَوْضعٍ الْحِسَابِ وهُوَ مُعَرَّبٌ والأَصْلُ (**دِوَّانٌ**) فأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَعَّفَيْنِ يَاءٌ لِلتَّخْفِيفِ ولهذَا يُرَدُّ فِى الْجَمْعِ إِلَى أصْلِهِ فيُقَالُ (**دَوَاوينُ**) وَفِى التَّصْغِير (**دُوَيْوِينٌ**) لأنَّ التَّصْغِيرَ وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ يَرُدَّانِ الأَسْمَاءَ إِلَى أُصُولِهَا و(**دَوَّنْتُ**) الدِّيوانَ أىْ وَضَعْتُهُ وجَمَعْتُهُ ، ويُقَالُ إِنَّ عُمَرَ أوَّلُ مَنْ (**دَوَّنَ**) (**الدَّوَاوِينَ**) فى الْعَرَبِ ؛ أىْ رَتَّبَ الْجَرَائِدَ لِلْعُمَّالِ وَغَيْرِهَا .

● د و ى : (**الدَّاءُ**) الْمَرَضُ وَالْجَمْعُ (**الأَدْوَاءُ**) ، و(**الدَّوَاءُ**) مَا يُتَدَاوَى بِهِ والْجَمْعُ (**أدْوِيَةٌ**).

● د و ث : **داث** الشَّىْءُ (**دَيْثًا**) : لانَ وسَهُلَ ، ومِنْهُ اشْتِقَاقُ (**الدَّيُّوثِ**) وهُوَ الرَّجُلُ الَّذِى لا غَيْرَةَ لَهُ عَلَى أَهْلِهِ[2] .

● د ى ر : **الدَّيْرُ** لِلنَّصَارَى مَعْرُوفٌ والْجَمْعُ (**دُيُورَةٌ**) مثْلُ بَعْلٍ وبُعُولَةٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْه (**دَيْرَانِىٌّ**) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ بَحْرَانِىٌّ ، ومَا بِالدَّار (**دَيَّارٌ**) أى أَحَدٌ[3] .

● د ى ن : (**دَانَ**) الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْرَضَ فَهُوَ (**دَائِنٌ**) ، و(**الدَّائِنُ**) مَنْ يَأْخُذُ الدَّيْنَ عَلَى اللُّزومِ ومَنْ يُعْطِيهِ عَلَى التَّعدِّى ، وقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : (**دِنْتُهُ**) أقْرَضْتُهُ و(**دِنْتُهُ**) اسْتَقرضْتُ مِنْهُ، وقَولُهُ تَعَالَى : ﴿ **إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ** ﴾[4] أىْ إِذَا تَعَامَلْتُم بِدَيْنٍ مِنْ سَلَمٍ وغَيْرِهِ ، فَثبتَ بِالآيَةِ وَبِمَا تَقَدَّمَ أنَّ (**الدَّينَ**) لُغَةً : هو الْقَرْضُ وثَمَنُ الْمَبيعِ ، فالصَّدَاقُ والْغَصْبُ ونَحْوُه لَيْسَ بِدَيْنٍ لُغَةً ، بَلْ شَرْعًا عَلَى التَّشْبِيهِ لِثُبُوتِهِ واسْتِقْرَارِهِ فِى الذِّمَّةِ ، و(**دَانَ**) بِالإِسْلامِ (**دِينًا**) بِالْكَسْرِ تَعبَّدَ بِهِ ، و(**تَدَيَّنَ بِهِ**) كَذلِكَ فَهُوَ (**دَيِّنٌ**) مثْلُ سَادَ فَهُوَ سَيِّدٌ ، و(**دَيَّنْتُهُ**)

---

(١) الديوان كلمة فارسية معربة، أصلها فى الفارسية : « دِيوْان » ومعناها فى الفارسية : مجانين، دِيوْ : مجنون ، (ان) علامة الجمع ، وذلك أن كسرى نظر يومًا إلى كتَّاب ديوانه وهم يحسبون على أنفسهم كأنهم يحادثون، فقال : دِيوْان ؛ أى مجانين بلغة الفرس، فسُمِّى موضعهم بذلك . انظر : تاج العروس ٩ / ٢٠٤ : دون، المعجم الذهبى ٢٨٨ .

(٢) فى النِّهاية : « وفى الحديث : « تحرُمُ الجنَّةُ على الدَّيُّوث» ، قيل هو سُرْيانى مُعرَّب . ٢ / ١٤٧ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا** ﴾ [نوح : ٢٦] .

(٤) [البقرة: ٢٨٢].

بالتَّثْقِيلِ وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِه ، و(**تَرَكْتُهُ وَمَا يَدِينُ**) لَمْ أَعْتَرِضْ عَلَيْهِ فِيمَا يَرَاهُ سَائِغًا فِي اعْتِقَادِهِ ، و(**دِنْتُهُ**) **أَدِينُهُ**) جَازَيْتُهُ ، و(**مَدْيَنُ**)(١) اسْمُ مَدِينَةٍ وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ .

* * *

(١) مَدْيَنُ : هى مدينة قوم شُعَيْب ، سُمِّيت بمَدْيَن بن إبراهيم عليه السلام ، وهى تجاه تبوك بين المدينة المنورة والشام على ست مراحل ، وبها استقى موسى عليه السَّلام لبنات شعيب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا** ﴾ [الأعراف : ٨٥] . معجم البلدان ٤ / ٢٢٤ .

كتاب الذال

● **ذ ب ح: (الذَّبْح)** الشَّقُّ ، و**(الذِّبْحُ)** وِزَانُ حِمْلٍ مَا يُهَيَّأُ للذَّبْحِ[1] ، و**(المِذبحُ)** بالْكَسْرِ السِّكِّينُ الَّذِى يُذْبَحُ بِهِ ، و**(الْمَـذْبَحُ)** بالْفَـتْحِ الحُلْقُـومُ ، **و (مَـذْبَحُ)** الكَـنِيسَـةِ كَمِحْرَابِ الْمَسْجِدِ والْجَمْعُ **(الْمذَابِحُ)**.

● **ذ خ ر: الإِذْخِرُ** بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ والْخَاءِ نباتٌ مَعْرُوفٌ ذَكِيُّ الرِيح وَإِذَا جَفَّ ابْيَضَّ[2].

● **ذ ر ر: (الذَّرِيرةُ)** : نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ ، قَالَ الزَّمخْشَرِىُّ: هى فُتَاتُ قَصَبِ الطِّيبِ ، وَهُوَ قَصَبٌ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الهِنْدِ كَقَصَبِ النُّشَّابِ ، وأُنْبُوبُهُ مَحْشُوٌّ مِنْ شَىءٍ أَبْيَضَ مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ومَسْحُوقُه عَطِرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ والْبَيَاضِ[3] ، و**(الذَّرُّ)** صِغَارُ النَّمْلِ وَبِهِ كُنِىَ ، ومِنْهُ **(أَبُو ذَرّ)** و**(أُم ذَرّ)** و**(أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِىُّ)** اسمه جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ وَالْوَاحِدَةُ **(ذَرَّةٌ)** ، و**(الذُّرُّ)** النَّسْلُ و**(الذُّرِّيَّةُ)** فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ ، وهُمُ الصِّغَارُ، وتَكُونُ **(الذُّرِّيَّةُ)** وَاحِدًا وجَمْعًا وَفِيهَا ثَلاَثُ لُغَاتٍ أَفْصَحُهَا ضَمُّ الذَّالِ وبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ، والثَّانِيَةُ كَسْرُهَا ويُرْوَى عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ والثَّالِثَةُ فَتْحُ الذَّالِ مَعَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ وزَانُ كَرِيمَةٍ وَبِهَا قرَأَ أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ ، وتُجمع على **(ذُرِّيَّات)** وقَدْ تُجمَعُ عَلَى **(الذَّرارِىّ)** وقَدْ أُطْلِقَتِ **(الذُّرِّيَّةُ)** عَلَى الآبَاءِ أَيْضًا مَجَازًا ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ **(الذُّرِّيَّةَ)** مِنْ **(ذَرأ)** اللهُ تَعَالَى الْخَلْقَ وتُرِكَ هَمْزُهَا لِلتَّخْفِيفِ.

● **ذ ر ع: الذِّراع** : الْيَدُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ لكِنَّهَا مِنَ الإِنْسَانِ مِنَ المِرْفَقِ إِلَى أَطْرَافِ الأَصَابِع، و**(ذِرَاعُ الْقِيَاسِ)** سِتُّ قَبَضَاتٍ مُعْتَدِلاَتٍ ، ويُسَمَّى **(ذِرَاعَ العَامَّةِ)** ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ نَقَصَ قَبْضَةً عَنْ **(ذِرَاعِ الْمَلِكِ)** وَهُو بَعْضُ الأَكَاسِرَةِ .

---

(1) وفى القرآن الكريم: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].

(2) وفى حديث الفتح وتحريم مكة: فقال العباس: «إلا الإذْخِر فإنه لبيوتنا وقبورنا» ، وهو حشيشة طيبة الرائحة يُسقف بها البيوت فوق الخشب. انظر: اللسان: ذخر.

(3) وفى حديث عائشة رضى الله عنها: «طيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ لإحرامه بذريرة» ، وفى حديث النخعى: «يُنثر على قميص الميت الذريرة» اللسان: ذرر.

● ذ ق ن: **الذَّقَن** مِنَ الإنْسَانِ مُجْتَمَعُ لَحْيَيهِ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ (**أَذْقَانٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وجَمْعُ الْكَثْرَةِ (**ذُقُونٌ**) مِثْل أَسَدٍ وأُسُودٍ.

● ذ ك ر: **ذَكَرتُهُ** بِلِسَانِي وبِقَلْبِي (**ذِكْرَى**) بالتَّأْنِيثِ وكَسْرِ الذَّالِ ، وَالاسْم (**ذُكْرٌ**) بالضَّمِّ والْكَسْرُ ، و(**الذَّكَرُ**) خِلاَفُ الأُنْثَى والْجَمْعُ (**ذُكُورٌ**) و(**ذُكُورَةٌ**) و(**ذِكَارَةٌ**) و(**ذُكْرانٌ**) ، و(**التَّذْكِيرُ**) الْوَعْظُ ، و(**الذَّكَرُ**) الْفَرْجُ مِنَ الْحَيَوَانِ جَمْعُهُ (**ذِكَرَةٌ**) مِثْلُ عِنَبَةٍ و(**مَذَاكِيرُ**) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[١] ، و(**الذِّكْرُ**) العَلاَءُ والشَّرَفُ.

● ذ ك ى: (**الذَّكَاةُ**) فِي اللُّغَةِ تَمَامُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ (**الذَّكَاءُ**) فِي الْفَهْمِ إِذَا كَانَ تَامَّ الْعَقْلِ سَرِيعَ الْقَبُولِ ، قَالَ: وَيُجْزِئُ فِي الذَّكَاةِ قَطْعُ الْحُلْقُومِ والمَرِّئِ وهَوَ رِوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنه: قَطْعُهُمَا مَعَ قَطْعِ الوَدَجَيْنِ فَإِنْ نَقَصَ منْهُ شَيْءٌ لَمْ يَحِلَّ ، وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَطْعُ الْحُلْقُومِ والمَرِّئِ وأَحَدِ الْوَدَجَيْنِ ، وقَالَ مَالِكٌ: يُجْزِئُ قَطْعُ الأَوْدَاجِ وإِنْ لَمْ يُقْطَعِ الْحُلْقُومُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ**﴾[٢] مَعْنَاهُ إِلاَّ مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ ، وقَوْلُهُ ﷺ : « ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » الْمَعنى ذَكَاةُ الْجَنِينِ هِيَ ذَكَاةُ أُمِّهِ فَحَذَفَ الْمبْتَدأَ الثَّانِيَ إِيجَازًا لِفَهْمِ الْمَعْنَى وهُوَ عَلَى قَلْبِ الْمُبْتَدإِ وَالْخَبَرِ وَالتَّقْدِيرُ : ذَكَاةُ أُمِّ الْجَنِينِ ذَكَاةٌ لَهُ ، فَلَمَّا قُدِّمَ حُوِّلَ الضَّمِير ظَاهِرًا لِوُقُوعِهِ أَوَّلَ الْكَلاَمِ وحُوِّلَ الظَّاهِرُ ضَمِيرًا اخْتِصَارًا[٣] .

● ذ م م: **ذَمَمْتُهُ** (**أَذُمُّه**) (**ذَمًّا**) خِلاَفُ مَدَحْتُهُ فَهُوَ (**ذَمِيمٌ**) و(**مَذْمُومٌ**) أيْ غَيْرُ مَحْمُودٍ و(**الذِّمَامُ**) بِالْكَسْرِ مَا يُذَمُّ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنَ الْعَهْدِ ، و(**الذِّمَامُ**) أَيْضًا الْحُرْمَةُ ، وتُفَسَّرُ (**الذِّمَّةُ**) بِالْعَهْدِ وَبِالأَمَانِ وَبِالضَّمَانِ أَيْضًا ، وقوله ﷺ : « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ

---

(١) وأمَّا جمعهم الذَّكَر على المذاكير للتفرقة بين الذَّكَر الذى هو الفحل وبين الذكر الذى هو العضو. وفى الحديث الشَّريف : أنَّ عبدًا أبصر جاريةً لسيِّده فغار السيِّد فجبَّ مذاكيره » ، هى جمع الذكر على غير قياس. انظر: اللسان : ذكر.

(٢) [المائدة : ٣].

(٣) معنى قوله ﷺ : « ذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمِّه » ؛ أى إذا ذُبِحَتْ الأمُّ فلابُدَّ أيضًا من ذَبْح الجنينِ إذا خرج حيًّا ، وقيل: إذا ذُبِحَتِ الأمُّ أغنت عن ذبح الجنين ، فلا يحتاج إلى ذبح مُسْتَأنف . النهاية ٢ / ١٦٤ ، اللسان : ذكو.

أَدْنَاهُمْ»(١) فُسِّرَ بِالأَمَانِ ، وسُمِّيَ الْمُعَاهَدُ (**ذِمِّيًّا**) نِسْبَةٌ إِلَى الذِّمَّةِ بِمَعْنَى الْعَهْدِ ، وقَوْلُهُمْ فِي (**ذِمَّتِي**) كَذَا أيْ فِي ضَمَانِي والْجَمْعُ (**ذِمَمٌ**) .

● **ذ ن ب : الذَّنبُ** الإِثْمُ والْجَمْعُ (**ذُنُوبٌ**) و(**أَذْنبَ**) صَارَ ذَا ذَنْب بمَعْنَى تَحَمَّلَه، و(**الذَّنُوبُ**) الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَلاَ تُسَمَّى (**ذَنُوبًا**) حتَّى تَكُونَ مَمْلُوءَةً مَاءً وجَمْعُهُ (**ذِنَابٌ**) ، و(**الذَّنُوبُ**) أَيْضًا الْحَظُّ والنَّصِيبُ وهُوَ مُذَكَّرٌ(٢).

● **ذ هـ ب : الذَّهَبُ : التِّبْرُ** ، ويُؤَنَّثُ فَيُقَالُ : هِي (**الذَّهَبُ**) الْحَمْرَاءُ ، ويُقَالُ إِنَّ التَّأْنِيثَ لُغَةُ الحِجَازِ وَبِهَا نَزَلَ الْقرآنُ(٣) ، وقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ (**ذَهَبَةٌ**) ، و(**ذَهَبَ**) فِي الأَرْضِ : مَضَى ، و(**ذَهَبَ**) (**مَذْهَبَ**) فُلانٍ قَصَدَ قَصْدَهُ وطَرِيقَتَهُ ، و(**ذَهَبَ**) فِي الدِّينِ (**مَذْهَبًا**) رَأى فِيهِ رَأْيًا وَأحْدَثَ فِيهِ بدْعَةً .

● **ذ هـ ل : ذَهَلت** عَن الشَّيْءِ (**أَذْهَلُ**) بِفَتْحَتَيْن (**ذُهُولاً**) : غَفلْتُ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرَيُّ ، (**ذَهَلَ**) عَنِ الأَمْرِ تَنَاسَاهُ عَمْدًا وشُغِلَ عَنْهُ(٤) .

● **ذ و ب : (الذُّؤَابَةُ)** بالضَّمِّ مَهْمُوزٌ : الضَّفِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ مُرْسَلَةً ، فَإِنْ كَانَتَ مَلْوِيَّةً فَهِيَ عَقِيصَةٌ ، و(**الذُّؤَابَةُ**) أيْضًا طَرَفُ الْعِمَامَةِ ، و(**الذُّوَابَةُ**) طَرَفُ السَّوْطِ والْجَمْعُ (**الذُّؤَابَاتُ**) عَلَى لَفْظِهَا و(**الذَّوَائِبُ**) أيْضًا .

● **ذ و د : الذَّوْدُ** مِنَ الإِبلِ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِ إلى الْعَشْرِ ، و(**الذَّوْدُ**) مُؤَنَّثَةٌ لأنَهمْ قَالُوا : لَيْسَ فِي أقَلَّ مِن خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، والْجَمْعُ (**أذْوَادٌ**) مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ .

● **ذ و ق : الذَّوْقُ** إِدْرَاكُ طَعْمِ الشَّيْءِ بِوَاسِطَةِ الرُّطُوبَةِ الْمُنْبَثَّةِ بِالعَصَبِ الْمَفْرُوشِ على عَضَلِ اللِّسَانِ ، و(**ذُقْتُ**) الشَّيْءَ : جَرَّبْتُهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : (**ذَاقَ**) فُلاَنٌ الْبَأْسَ إِذَا عَرَفَهُ بِنُزُولِهِ

---

(١) تمام الحديث : «المسلمون تتكافأُ دماؤُهم ، ويسعى بذمّتهم أدناهم» ؛ أى إذا أعطى مسلمٌ العدوَّ أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين ؛ وليس لهم أن ينقضوا أمانه . اللسان : ذمم .

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿ **فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ** ﴾ [الذاريات : ٥٩] .

(٣) ودليل تأنيثها قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [التوبة : ٣٤] .

(٤) ولم يرد إلا الفعل: تَذْهَل فى قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** ﴾ [الحج : ٢] .

(٥) فى النِّهاية : مَنْ مَلَكَ خمسةً من الإبل وجَبَتْ عليه فيها الزّكاة ذكورًا كانت أو إناثًا . ٢ / ١٧١ .

بِهِ ، وَذَاقَ الرجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ وذاقت عُسَيلَتهُ إِذَا حَصَلَ لَهُمَا حَلاَوَةُ الخِلاطِ ولذَّةُ الْمُبَاشَرَةِ بالإيلاَجِ.

● **ذ و ى : (ذَاتُ الشَّئِ)** بِمَعْنَى حَقِيقَتِهِ وَمَاهِيَّتِهِ ، وأمَّا قَوْلُهُمْ : فِى **(ذَاتِ اللهِ)** فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فى جَنْب اللهِ ولِوَجْهِ اللهِ ، وَأنْكَرَ بَعْضُهُمْ أنْ يَكُونَ ذَلِكَ فى الْكَلاَمِ الْقَدِيمِ ، ولأجْلِ ذلِكَ قَالَ ابْنُ بَرْهَانٍ مِنَ النُّحَاةِ : قَوْلُ الْمتَكَلِّمِينَ **(ذَاتُ اللهِ)** جَهْلٌ ، لأنّ أَسْمَاءَهُ لاَ تَلْحَقُهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَلاَ يُقَالُ علاَّمَةٌ وَإِنْ كَانَ أعْلَمَ الْعَالِمِينَ. قَالَ: وَقَوْلُهُمُ الصِّفَاتُ **(الذَّاتِيَّةُ)** خَطَأٌ أيْضًا ، فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى **(ذَاتٍ) (ذَوَوِىٌّ)** لأنَّ النِّسْبَةَ تَرُدُّ الاسْمَ إِلَى أصْلِهِ ،

وَمَا قَالَه ابْنُ برْهَانٍ فِيمَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الصَّاحِبَةِ وَالْوَصْفِ مُسَلَّمٌ. وَالْكَلاَمُ فِيمَا إِذَا قُطِعَتْ عَنْ هذَا الْمَعْنَى وَاسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِهِ بِمَعْنَى الاسْمِيَّةِ نحوُ قوله تعالى : ﴿ **عليمٌ بذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ والْمَعْنَى عَلِيمٌ بِنَفْسِ الصُّدُورِ أىْ بِبَوَاطِنِهَا وخَفِيَّاتِهَا ، وقَدْ صَارَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّىْءِ عُرْفًا مَشْهُورًا حَتَّى قَالَ النَّاسُ: **(ذَاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ)** و **(ذَاتٌ مُحْدَثَةٌ)** ونَسَبُوا إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا مِنْ غَيْر تَغْيير فَقَالُوا : عَيْبٌ **(ذَاتِىٌّ)** بِمَعْنَى جِبِلّىٍّ وخِلْقِىٍّ .

● **ذ ى ل : ذال** الثَّوْبُ طَالَ حَتَّى مَسَّ الأَرْضَ ، ثُمَّ أُطْلِقَ **(الذَّيْلُ)** عَلَى طَرَفِهِ الَّذِى يَلِى الأَرْضَ وإِنْ لَمْ يَمَسَّهَا تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، والْجَمْعُ **(ذُيُولٌ)** ، و **(ذَالَ)** الرَّجُلُ **(يَذِيلُ)** جرَّ **(أَذْيَالَهُ)** خُيَلاَءَ.

* * *

كتاب الراء

● **ر ب ب: الرَّبُّ** يُطْلَقُ عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى مُعَرَّفًا بالألِفِ واللاَّمِ ومُضَافًا، ويُطْلَقُ عَلَى مَالِكِ الشَّىْءِ الَّذِى لاَ يَعْقِلُ مُضَافًا إِلَيْهِ فَيُقَالُ : **(رَبُّ الدَّيْنِ) وَ(رَبُّ الْمَالِ)** ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ فى ضَالَّةِ الإِبلِ: « حتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى السَّيدِ مُضَافًا إِلَى الْعَاقِلِ أيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « حَتَّى تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها » وَفِى روَايَةٍ **(رَبَّها)** وَفِى التَّنْزِيلِ حِكَايَةٌ عَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا** ﴾[1] قَالُوا: وَلاَ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بالأَلِفِ واللاَّمِ لِلْمَخْلُوق بِمَعْنَى الْمَالِكِ لأنَّ اللاَّمَ لِلْعُمُوم والْمَخْلُوقُ لاَ يَمْلِكُ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ، وَرُبَّمَا جَاءَ باللاَّمِ عِوَضًا عَنِ الإِضَافَةِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى السَّيِّدِ ، وَبَعْضُهُمْ يَمْنَعُ أنْ يُقَالَ : هذَا **(رَبُّ الْعَبْدِ)** وأنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : **(هذَا رَبِّى)** ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصّلاَةُ والسَّلاَمُ : **« حَتَّى تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّهَا »** حُجَّةٌ عَلَيْهِ، و**(رَبَّ)** زيــدٌ الأمْرَ **(رَبًّا)** إِذَا سَاسَهُ وَقَامَ بِتَدْبِيره ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَاضِنَةِ **(رَابَّةٌ) و(رَبِيبَةٌ)** أيْضًا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، وَقِيلَ لِبِنْتِ امْرَأةِ الرَّجُلِ **(رَبِيبَةٌ)** فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لأنَّهُ يَقُوم بِهَا غَالِبًا تَبَعًا لأُمِّهَا والْجَمْعُ **(رَبَائِبُ)** وجَاءَ **(رَبِيبَاتٌ)** .

● **ر ب ح: ربح** فِى تجَارَتِهِ **(رَبَحًا)** مِنْ بَابِ تَعِبَ و**(رِبْحًا) و(رَبَاحًا)** مِثْلُ سَلاَمٍ وَبِهِ سُمِّىَ وَمِنْهُ **(رَبَاحٌ)** مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، ويُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَى التِّجَارَةِ مَجَازًا فَيُقَالُ : **(رَبِحَتْ)** تِجَارَتُهُ فَهِىَ **(رَبِحَةٌ)** ، وقَالَ الأزْهَرِىُّ: **(رَبِحَ)** فِى تِجَارَتِهِ إِذَا أفْضَلَ فِيهَا ، **(وَأَرْبَحَ)** فِيهَا بِالأَلِفِ صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رِبْحٍ ، و**(أَرْبَحْتُ)** الرَّجُلَ **(إِرْبَاحًا)** أعْطَيْتُهُ رِبْحًا ، وأمَّا **(رَبَّحْتُهُ)** بِالتَّثْقِيلِ بِمَعْنَى أعْطَيْتُهُ رِبْحًا فَغَيْرُ مَنْقُولٍ ، وَبِعْتُهُ الْمَتَاعَ وَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ **(مُرَابَحَةً)** إِذَا سَمَّيْتَ لِكُلِّ قَدْرٍ مِنَ الثَّمَنِ **(رِبْحًا)**[2] .

---

(١) [يوسف : ٤١].

(٢) بَيْع المرابحة : هو بَيْع السِّلْعة بالثمن الذى اشتريتَ به مع الاتفاق على ربح معلوم ، فيُقال : بعته السلعة مُرابحةً على كلِّ عشرة دراهم دِرْهمٌ ، ولابدَّ من تحديد الثمن وتسمية الرِّبح . اللسان : ربح ، فقه السُّنة ٣/١٠٦ .

● ر ب ذ : **الرَّبَذة** وزَانُ قَصَبَةٍ خِرْقَةُ الصَّائغِ يَجْلُو بها الْحُليَّ ، وَبهَا سُمِّيَت (**الرَّبَذَةُ**) وَهيَ قَرْيَةٌ كَانَت عَامِرَةً فِي صَدْرِ الإسْلامِ وَبِها قَبْرُ أَبى ذَرٍّ الغِفَارِيِّ وجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهِيَ فِي وَقْتِنا دَارِسَةٌ لا يُعْرَفُ بِهَا رَسْمٌ وهِيَ عَنِ الْمدِينَةِ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الْعِرَاقِ نحو ثَلاَثَةِ أيَّامٍ، هكَذَا أخْبَرَنِى بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أهْلِ الْمدِينَةِ فى سَنَة ثَلاثٍ وعِشْرِين وسَبْعِمَائَةٍ.

● ر ب ض : (**الرَّبَضُ**) لِلْمَدِينَةِ مَا حَوْلَهَا[1] ، و(**الرَّبَضُ**) أيْضًا، كُلُّ مَا أوَيْتَ إِلَيْهِ مِنْ أُخْتٍ أوِ امْرَأَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ.

● ر ب ط : يقَالُ لِلْمُصَابِ (**ربَط**) اللهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ ، كَمَا يُقالُ أَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ الصَّبْرَ أىْ أَلْهَمَهُ. ، و(**الرِّبَاطُ**) اسْمٌ من (**رَابَطَ**) (**مُرابَطةً**) مِنْ بَابِ قَاتل إذا لازَمَ ثَغْرَ الْعَدُوِّ ، و(**الرِّبَاطُ**) الَّذِى يُبْنَى لِلْفُقَرَاءِ مُوَلَّدٌ ويُجْمَعُ فِي الْقِياس على (**رُبُطٌ**) بضَمَّتَيْنِ و(**رِبَاطَاتٌ**).

● ر ب ع : **الرُّبُعُ** بضَمَّتَيْنِ وَإِسْكَانُ الثَّانِى تَخْفِيفٌ جُزْءٌ مِنْ أرْبَعَةِ أجْزَاءٍ والْجَمْعُ (**أرْبَاعٌ**) ، و(**المِرْبَاعُ**) بكَسْرِ الْمِيمِ رُبُعُ الْغَنِيمَةِ ، كَانَ رَئِيسُ القَوْمِ يأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ صَارَ خُمُسًا فِى الإسْلاَمِ .

● ر ب ق : **الرِّبق** وَزْنُ حِمْلٍ : حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةُ عُرًى تُشَدّ به البَهْمُ الْواحِدَةُ من العُرَى (**رِبْقَةٌ**) وَيُجْمَعُ أيضًا علَى (**رِبَاقٍ**) ، وقَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ فارقَ الجماعة قَيْدَ شِبْرٍ : فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ» الْمُرَادُ عَقْدُ الإسْلاَمِ.

● ر ب و : **الرِّبا** : الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ وهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى الأَشْهرِ[2] ، و(**رَبَا**) الشَّيْءُ يَرْبُو إِذَا زَادَ .

---

(١) وفى الحديث : «أنا زعيمٌ ببيتٍ فى رَبَض الجنَّة لمن ترك المِراء وإن كان مُحقًّا» الرَّبَض: ما حولها خارجًا عنها . انظر : اللسان : ربض.

(٢) الرِّبا فى الشَّرْع هو الزيادة على أصل المال من غير عقْد تبايُع ؛ وهو نوعان : ربا النسيئة ، وربا الفضْل ، وكلاهما محرَّمٌ ؛ بنصِّ القرآن والسُّنة ؛ بقوله تعالى : ﴿ **وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، وقوله ﷺ : «لعنَ اللهُ آكلَ الرِّبا ومؤكله ، وشاهديْه ، وكاتبه» . النهاية ٢ / ١٩٢ ، فقه السُّنة ٣ / ١٢٤ .

● **ر ت ل : (رَتَّلْتُ)** الْقُرْآن **(تَرْتِيلاً)** تَمَهَّلْتُ فى الْقِرَاءَةِ وَلَمْ أَعْجَلْ [١].

● **ر ج ب : رجبُ** مِنَ الشُّهُورِ مُنْصَرِفٌ ، وقَالُوا فِي تَثْنِيةِ رَجَب وشَعْبَانَ : **(رَجَبَان)** لِلتَّغْلِيبِ ، و**(الرَّجَبِيَّةُ)** الشَّاةُ الَّتِى كَانَت الْجَاهِلِيَّةُ تَذْبَحُهَا لآلِهتِهِمْ فِي رَجب فَنُهِيَ عَنْهَا .

● **ر ج ز : الرِّجز** : الْعذابُ والإِثْم والذَّنْب ، ورجْزُ الشيطان : وساوسُه .

● **ر ج س : الرِّجْس** : النَّتْنُ و**(الرِّجْسُ)** القَذَر. قَالَ الفارابيُّ: وكلُّ شيءٍ يُستقذرُ فهو **(رِجْسٌ)** و**(الرِّجْسُ)** النَّجِسُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا **(الرَّجَاسَةُ)** والنَّجَاسَةُ أىْ جَعَلُوهُمَا بِمَعْنًى ، وقَالَ الأزْهَرى : **(النَّجِسُ)** : الْقَذَرُ الْخَارِجُ مِنْ بَدَنِ الإِنْسَانِ وعَلَى هذَا فَقَدْ يَكُونُ الرِّجْسُ والْقَذَرُ والنَّجَاسَةُ بِمَعْنىً ، وقَدْ يَكُونُ الْقَذَرُ والرِّجْس بِمَعْنىً غَيْرِ النَّجَاسَةِ.

● **ر ج ع : (رَجَعْتُ)** الْكلاَم وغَيْرَهُ أىْ رَدَدْتُهُ وَبِهَا جَاءَ الْقُرآن؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ** ﴾[٢] وهُذَيلُ تُعَدِّيهِ بالألِفِ ، ورَجَعَ الْكَلْبُ فِي قَيْئِه[٣] عَادَ فِيهِ فأكَلَه، ومِنْ هُنَا قِيلَ : **(رَجَعَ)** فِي هِبَتِهِ إِذَا أعَادَهَا إلى مِلْكِهِ ، و**(رَجَعَتِ)** الْمَرْأةُ إِلَى أهْلِهَا بِمَوْتِ زَوْجِهَا أوْ بِطَلاَقٍ فَهِىَ **(رَاجعٌ)** ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْرُقُ فَيَقُولُ الْمُطَلَّقَةُ **(مَرْدُودَةٌ)** والْمُتَوَفَّى عَنْهَا **(رَاجعٌ)**، و**(الرَّجْعَةُ)** بِالْفَتْح بِمَعْنَى الرُّجُوعِ وفُلاَنٌ يُؤْمِنُ **(بالرَّجْعَةِ)** أىْ بِالْعَوْدِ إِلَى الدُّنْيَا ، و**(الرَّجْعَةُ)** مُرَاجَعَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ وقَدْ تُكْسَرُ ، وهُوَ يَمْلِكُ **(الرَّجْعَةَ)** عَلَى زَوْجَتِهِ ، وطَلاَقٌ **(رَجْعِىٌّ)** بالْوَجْهَيْنِ أيْضًا[٤] ، وَ**(رَجَّعَ)** فِي أذَانِهِ بالتَّثْقِيلِ إِذَا أتَى بالشَّهَادَتَيْنِ مَرَّةً خَفْضًا ومَرَّةً رَفْعًا ، و**(رَجَعَ)** بِالتَّخْفِيفِ إِذَا كَانَ قَدْ أَتَى بالشَّهادَتَينِ مَرَّةً لِيَأتِى بِهِمَا أُخْرَى .

● **ر ج ف : رجف** الشَّيْءُ **(رَجْفًا)** تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ[٥] ، و**(أرْجَفَ)** الْقَوْمُ فِي الشَّيْءِ وَبِهِ **(إِرْجَافًا)** أكْثَرُوا مِنَ الأَخْبَار السَّيِّئَةِ واخْتِلاَقِ الأقْوَال الْكَاذِبَةِ حَتَّى يَضْطَرِبَ النَّاسُ

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً** ﴾ [الفرقان : ٣٢] وقوله تعالى : ﴿ **أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** ﴾ [المزمّل: ٤] .

(٢) [التوبة: ٨٣].

(٣) وورد فى الحديث الشريف: «الذى يعود فى هبته كالكلب يرجع فى قيئه» [البخارى: ٢٦٢٢].

(٤) الطَّلاق الرَّجْعِيُّ : هو الطلاق الذى يُوْقِعه الزوج على زوجته ولم يكن مسبوقًا بطلقةٍ أو كان مسبوقًا بطلْقةٍ واحدةٍ ، فيحقُّ للزوج ارتجاع زوجته إلى النكاح من غير استئنافٍ لعقْدٍ مادامت المطلّقة فى العِدَّة فإن انقضت العِدّة ولم يراجعها بانتْ منه . النهاية ٢ / ٢٠١ ، فقه السُّنة ٢ / ١٧٦-١٧٨ .

(٥) ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً** ﴾ [المزمّل: ١٤].

مِنْهَا، وعلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ** ﴾(١).

● **ر ج ل: رِجْل** الإنْسَانِ الَّتِي يَمْشِي بِهَا مِنْ أَصْلِ الْفَخِذِ إِلَى الْقَدَمِ ، وَهِيَ أُنْثَى وجَمْعُهَا (**أَرْجُلٌ**) وَلاَ جَمْعَ لَهَا غَيْرُ ذلِكَ ، والرَّجُلُ الذَّكَرُ مِنَ الأَنَاسِيِّ جَمْعُهُ (**رِجَالٌ**) ، وَيُطْلَقُ (**الرَّجُلُ**) عَلَى (**الرَّاجِلِ**) وهُوَ خِلاَفُ الْفَارِسِ ، وجَمْعُ (**الرَّاجِلِ**) (**رَجْلٌ**) مِثْلُ صَاحِب وصَحْبٍ و(**رَجَّالَةٌ**) و(**رُجَّالٌ**) أيْضًا ، وهُوَ (**ذُو رُجْلَةٍ**) أى قُوَّةٍ عَلَى الْمَشْيِ ، وَفِي الْحَدِيث : « أنَّ رَجُلاً من حَضْرَمَوْتَ وآخرَ مِنْ كِنْدَةَ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِي أرْض » ، فَالْحَضْرَمِيُّ اسْمُهُ عَيْدَانُ بنُ الأَشْوَعِ وَالْكِنْدِيُّ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِس ، واسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَاتِ يُقَالُ اسْمُهُ (**عَبْدُ اللهِ بْنُ اللُّتْبِيَّةِ**) بِضَمِ اللاَّمِ وسُكُون التَّاءِ نِسْبَةٌ إِلَى لُتْبٍ بَطْنٌ مِنْ أَزْدِ عُمَانَ ، وجَاء رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَال: هَلَكْتُ وَأهْلَكْتُ قَال: مَا فَعَلْت قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي نَهَارِ رَمَضَانَ هو (**صَخْرٌ بنُ خَنْسَاءَ**) ، و(**ارْتَجَلْتُ**) الْكَلاَمَ أتَيْتُ بِهِ مِنْ غَيرِ رَوِيَّةٍ ولاَ فِكْرٍ ، و(**ارْتَجَلْتُ**) بِرَأْيٍ انْفَرَدْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَمَضَيْتُ لَهُ.

● **ر ج م: الرَّجَم** بِفَتْحَتَيْنِ الْحِجَارَةُ ، و(**رَجَمْتُهُ**) (**رَجْمًا**) مِنْ بَابِ قَتَل ضَرَبْتُهُ (**بالرَّجَمِ**) ، و(**رَجَمْتُهُ**) بِالْقَوْلِ رَمَيْتُهُ بِالْفُحْشِ ، وَقَالَ تعالى: ﴿ **رَجْمًا بِالْغَيْبِ** ﴾(٢) أيْ ظَنًّا مِنْ غَيْر دَلِيلٍ ولا بُرْهَان.

● **ر ج و: رَجَوْتُه** (**أَرْجُوه**) : أَمَّلْتُهُ أوْ أرَدْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ **لا يَرْجُونَ نِكَاحًا** ﴾(٣) أى لا يُرِيدُونَهُ ، والاسْمُ (**الرَّجَاءُ**) بالمدِّ ويُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ لأنَّ الرَّاجِيَ يَخَافُ أَنَّهُ لا يُدْرِكُ مَا يَتَرَجَّاهُ ، و(**الْمُرْجِئَةُ**) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هذَا لأنهم لا يَحْكُمُونَ عَلَى أحدٍ بِشَيْءٍ فى الدُّنْيَا بَلْ يُؤَخِّرُونَ الْحُكْمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وتُخَفَّفُ فَتُقْلَبُ الْهَمْزَةُ يَاءَ مَعَ الضَّمِير الْمُتَّصِلِ فَيُقَالُ : (**أرْجَيْتُهُ**) وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ فى السَّبْعَةِ(٤).

---

(١) [الأحزاب: ٦٠].

(٢) الكهف آية ٢٢ وتمامها: ﴿ **وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ** ﴾.

(٣) ﴿ **وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا ...** ﴾ [النور: ٦٠].

(٤) اختلفوا فى الهمز وإسقاطه من قوله تعالى: ﴿ **أَرْجِهْ وَأَخَاهُ** ﴾ [الأعراف: ١١١] ، فقد قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بالهمز: أرجئه ، وقرأ نافع وحمزة والكسائى بغير الهمز ، واخْتُلِفَ عن عاصم فرُوِى عنه الهمز وغير الهمز . السبعة فى القراءات ٢٨٧-٢٨٩ .

● ر ح ب: (**رَحْبَةُ**) الْمَسْجِدِ: السَّاحَةُ الْمُنْبَسِطَةُ والْجَمْعُ (**رِحَابٌ**) مِثْلُ كَلْبَةٍ وكِلاَبٍ، وقِيلَ بالْفَتْحِ وَهُوَ أَكْثَرُ وَالْجَمْعُ (**رَحَبٌ**) و(**رَحَبَاتٌ**) مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ وقَصَبَاتٍ.

● ر ح ض: **رَحضتُ** الثَّوْبَ (**رَحْضًا**): غَسَلْتُهُ فَهُو رَحِيضٌ، و(**الْمِرْحَاضُ**) بِكَسْرِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الرَّحْضِ، ثُمَّ كُنِّىَ بِهِ عَنِ الْمُسْتَرَاحِ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ غَسْلِ النَّجْوِ.

● ر ح ل: (**الْمَرْحَلَةُ**) الْمَسَافَةُ الَّتى يَقْطَعُهَا الْمُسَافِرُ فِى نَحْوِ يَوْمٍ والْجَمْعُ (**الْمَرَاحِلُ**).

● ر ح م: **رَحِمَنا** اللهُ وأنَالَنَا رحمتَهُ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ، و(**رَحِمْتُ**) زَيْدًا (**رُحْمًا**) بِضَمِّ الرَّاء و(**رَحْمَةً**) و(**مَرْحَمَةً**) إِذَا رَقَّقْتَ لَهُ وحَنَنْتَ والْفَاعِلُ، (**رَاحِمٌ**) وَفِى الْمُبَالَغَةِ (**رَحِيمٌ**) وجَمْعُهُ (**رُحَمَاءُ**)، وَفِى الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»، و(**الرَّحِمُ**) مَوْضِعُ تَكوِينِ الْوَلَدِ، ثُمَّ سُمِّيتِ الْقَرَابَةُ والوُصْلَةُ مِن جِهَةِ الْوَلاَءِ (**رَحِمًا**)، (**فالرَّحِمُ**) خِلاَفُ الأَجْنَبِىِّ، و(**الرَّحِمُ**) أُنْثَى فِى الْمَعْنَيَيْنِ، وَقِيلَ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الأَكْثَرُ فِى الْقَرَابَةِ (١).

● ر خ ص: **رَخُصَ** الشَّىْءُ (**رُخْصًا**) فَهُوَ (**رَخِيصٌ**) مِنْ بَابِ قَرُبَ وَهُوَ ضِدُّ الْغَلاَءِ، و(**الرُّخْصَةُ**): التَّسْهِيلُ فِى الأَمْرِ والتَّيْسِيرُ، يُقَالُ: (**رَخَّصَ**) الشَّرْعُ لَنَا فِى كَذَا (**تَرْخِيصًا**) و(**أَرْخَصَ**) (**إِرْخَاصًا**) إِذَا يَسَّرَهُ وسَهَّلَهُ، وفُلاَنٌ (**يَتَرَخَّصُ**) فى الأَمْرِ أَىْ لَمْ يَسْتَقْصِ.

● ر خ م: **الرَّخَمة** طَائِرٌ يَأْكُلُ العَذِرَةَ، وَهُوَ مِنَ الْخَبَائِثِ وَلَيْسَ مِنَ الصَّيْدِ، ولِهذَا لا يَجب عَلَى الْمُحْرِمِ الْفِدْيَةُ بِقَتْلِهِ، لأنَّهُ لا يُؤْكَلُ وَالْجَمْعُ (**رَخَمٌ**) مِثْلُ قَصَبَةٍ وقَصَبٍ سُمِّىَ بِذَلِكَ لِضَعْفِهِ عَنْ الاصْطِيَادِ.

● ر د ب: **الإِردبُّ** كَيْلٌ مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ، وهُوَ أَرْبَعَةٌ وسِتُّونَ مَنًّا، وذلِكَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِىِّ ﷺ الأَزْهَرِىُّ وَالْجَمْعُ أرادِبٌ.

(١) وقد وردت لفظة الرَّحِم وجمعها الأرحام فى القرآن الكريم تحمل معنيين: موضع تكوين الولد كما فى قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ**﴾ [آل عمران: ٦]. والقرابة كما فى قوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ**﴾ [النساء: ١].

● ر د د : رددت الشَّىْءَ (**رَدًّا**) مَنَعْتُهُ فَهُوَ (**مَرْدُودٌ**) وَقَدْ يُوصَفُ بِالْمَصْدَرِ فَيُقَالُ : (**فَهُوَ رَدٌّ**)[١] ، (**وَ(رَدَدْتُ**) إِلَيْهِ جَوَابَهُ أىْ رَجَعْتُ وأَرْسَلْتُ ، ومِنْهُ (**رَدَدْتُ**) عَلَيْهِ الْوَدِيعَةَ، و(**تَرَدَّدْتُ**) **إِلَى** فُلانٍ رَجَعْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، و(**تَرَادَّ**) القَوْمُ الْبَيْعَ (**رَدُّوهُ**) ، وقَوْلُ الْغَزَالَيِّ: إِلاَّ أنْ يَجْتَمِعَ (**مُتَرَادَّان**) مَأْخُوذٌ مِنْ هذا كَأنَّ الْمَاءَ يَرُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا إِذَا كَانَ رَاكِدًا ، و(**ارْتَدَّ**) الشَّخْصُ : (**رَدَّ**) نَفْسَهُ إِلَى الْكُفْرِ والاسْمُ (**الرِّدَّةُ**).

● ر د ع : **ردعتهُ** عَنِ الشَّىْءِ (**أَرْدَعُهُ**) (**رَدْعًا**) مَنَعْتُهُ وزَجَرْتُهُ ، و(**ارْتَدَعَ بِرَوَادِعِ القرآنِ**) ؛ **بزواجِرِه ونواهِيْهِ** .

● ر د ف : **الرَّدِيفُ** الَّذِى تَحْمِلُهُ خَلْفَكَ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، ومِنْهُ (**رِدْفُ**) الْمَرْأةِ وَهُوَ عَجُزُهَا والْجَمْعُ (**أرْدَافٌ**) ، و(**رَدِفْتُهُ**) بِالْكَسْرِ لَحِقْتُهُ وَتَبِعتهُ ، و(ترادفَ) القومُ تَتَابَعُوا ، وكُلُّ شَىْءٍ تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ (**رِدْفُهُ**).

● ر د ى : (**تَرَدَّى**) فِى مَهْوَاةٍ سَقَطَ فِيهَا و(**رَدَّيْتُهُ**) (**تَرْدِيَةً**) ونُهِىَ عَنِ الشَّاةِ (**الْمُتَرَدِّيَةِ**) لأَنَّها مَاتَتْ مِنْ غَيْرِ ذَكَاةٍ[٢].

● ر ز ق : **رَزَقَ** اللهُ الْخَلْقَ (**يَرْزُقُهُمْ**) ، والرِّزْقُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلْمَرْزُوقِ والْجَمْعُ (**الأَرْزَاقُ**) مِثْلُ حِمْلٍ وأحْمَالٍ ، و(**ارْتَزَقَ**) الْقَوْمُ أخَذُوا (**أرْزَاقَهُمْ**) فَهُمْ (**مُرْتَزِقَةٌ**).

● ر ز ى : **الرَّزِيَّةُ** الْمُصِيبَةُ وَالْجَمْعُ (**رَزَايَا**) ، و(**رَزَأْتُهُ**) أنَا إِذَا أصَبْتُهُ بِمُصِيبَةٍ .

● ر س ت : **الرُّسْتَاقُ** مُعَرَّبٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّاحِيَةِ الَّتِى هِىَ طَرَفُ الإِقْلِيم ، و(**الرُّزْدَقُ**) السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ والصَّفُّ مِنَ النَّاسِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (**الرُّسْتَاقُ**) مُوَلَّدٌ وَصَوَابُهُ (**رُزْدَاقٌ**)[٣].

---

(١) ومنه قوله ﷺ : « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ » متَّفقٌ عليه ، أى فهو مردود عليه غير مقبول منه . رياض الصالحين ٦٣ .

(٢) ودليل تحريمها قوله تعالى : ﴿ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ...** ﴾ [المائدة : ٣] .

(٣) الرُّسْتَاق أو الرُّزْداق كلمة فارسية معربة، أصلها فى الفارسية : رسته أو رستا، وهى تعنى فى الفارسية القرى والسواد والسطر الممدود: [المعرب ١٥٧ – ١٥٨ - Steingass 575].

● ر س خ : رسخ الشَّىْءُ (رُسُوخًا) ثَبَتَ ، وكُلُّ ثَابتٍ (رَاسِخٌ) ، ولَه قَدَمٌ (رَاسِخَةٌ) فى الْعِلْمِ بِمَعْنَى الْبَرَاعَةِ وَالاسْتِكْثَارِ مِنْهُ[١].

● ر س ل : (أرْسَلْتُ) (رَسُولاً) بَعَثْتُهُ بِرِسَالَةٍ يُؤَدِّيهَا فَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنى مَفْعُول، يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِلَفْظٍ وَاحِد لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤنَّثِ والْمُثَنَّى والْمَجْمُوع ، ويَجُوزُ التَّثْنِيَةُ والْجَمْعُ فَيُجْمَعُ علَى (رُسُلٍ) بِضَمَّتَين. وإِسْكَانُ السِّينِ لُغَةٌ ، وحَدِيثٌ (مُرْسَلٌ) لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ بِصَاحِبِه ، و(أرْسَلْتُ) الْكَلاَمَ (إِرْسَالاً) أَطْلَقْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ، و(تَرَسَّلَ) فِى قِرَاءَتِهِ بِمَعْنَى تَمَهَّلَ فِيهَا . قَالَ الْيَزِيدِىُّ: (التَّرَسُّلُ) و(التَّرْسِيلُ) فِى الْقِرَاءَةِ هُوَ التَّحْقِيقُ بِلاَ عَجَلَةٍ. و(تَرَاسَلَ) الْقَوْمُ (أرْسَلَ) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (رَسُولاً) أَوْ (رِسَالَةً) وجَمْعُهَا (رَسَائِلُ)، ومِنْ هُنَا قِيلَ (تَرَاسَلَ) النَّاسُ فى الْغِنَاء إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْه يَبْتَدِئُ هذَا وَيَمُدُّ صَوْتَهُ فَيَضِيقُ عَنْ زَمَانِ الإِيقَاعِ فَيَسْكُتُ ويأخذُ غيرُهُ فى مدّ الصَّوْتَ ويرجعُ الأَوَّلُ إِلى النَّغْمِ وَهكَذَا حَتَّى يَنْتَهِىَ ، قَال ابْنُ الأعْرَابِىِّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّى (الْمَراسِلَ) فِى الْغِنَاءِ وَالعَمَلِ: (الْمُتَالِىَ) يُقَالُ (رَاسَلَهُ) فى عَمَلِهِ إِذَا تَابَعَهُ فِيهِ فَهُوَ (رَسِيلٌ) ، وَلاَ تَراسُلَ فِى الأَذَان أى لاَ مُتَابَعَةَ فِيهِ. وَالْمَعْنَى لاَ اجْتِمَاعَ فِيهِ. وتَقولُ (عَلَى رِسْلِكَ) بِالْكَسْرِ أىْ عَلَى هِينَتِكَ[٢] .

● ر س و : رسا الشَّىْءُ (يَرْسُو) (رَسْوا) و(رُسُوًّا) ثَبَتَ فَهُوَ (رَاسٍ) وَجِبَالٌ (رَاسِيَةٌ) و(رَاسِيَاتٌ) و(رَوَاسٍ) ، و(أَرْسَيْتُهُ) بالأَلِفِ لِلتَّعْدِيَةَ ، و(رَسَوْتُ) بَيْنَ الْقَوْمِ أَصْلَحْتُ، وَأَلْقَتِ السَّحَابَةُ (مَرَاسِيَهَا) دَامَتْ.

● ر ش د : الرُّشْد الصَّلاَحُ وَهُوَ خِلاَفُ الغَيِّ والضَّلاَلِ. وَهُوَ إِصَابَةُ الصَّوَابِ ، وَالاسْمُ (الرَّشَادُ) ويَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ. و(رَشَّدَهُ) الْقَاضِى (تَرْشِيدًا) جَعَلَه (رَشِيدًا) و(اسْتَرْشَدْتُهُ) (فَأرْشَدَنى) إِلَى الشَّىْءِ وَعَلَيْهِ ولَهُ .

● ر ش و : الرِّشوةُ بِالْكَسْرِ مَا يُعْطِيهِ الشَّخْصُ الحَاكِمَ وغَيْرَهُ لِيَحْكُمَ لَهُ أوْ يَحْمِلَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ وجَمْعُهَا (رِشًا) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ والضَّمُّ لُغَةٌ وجَمْعُهَا (رُشًا) بِالضَّمِّ أيْضًا.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: ٧ ، وانظر : النساء ١٦٢] .

(٢) وفى حديث صفيَّة : «فقال النبى ﷺ : على رِسْلِكُما» ؛ أى اثبتا ولا تعجلا ، ولا تظنَّا بى سوءًا ، وذلك لَمَّا رجع الصحابيان عندما شاهدا الرسول ﷺ يقف مع امرأة ؛ فأوقفهما على جَلِيَّة الأمر بأنَّ هذه المرأة هى صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ . النهاية ٢ / ٢٢٢ ، اللسان : رسل .

● ر ص د: **الرَّصَد** الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ (**أَرْصَادٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأسبَاب. و(**رَصَدْتُهُ**) (**رَصْدًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ قَعَدْتُ لَهُ عَلَى الطَّرِيق. والْفَاعِلُ (**رَاصِدٌ**) وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى (**رَصَدٍ**) مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَم. و(**الرَّصَدِيُّ**) نِسْبَةٌ إِلَى (**الرَّصَدِ**) وهُوَ الَّذِى يَقْعُدُ عَلَى الطَّرِيق يَنْتَظِرُ النَّاسَ لِيَأخُذَ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ظُلْمًا وعُدْوَانًا، وقَعَدَ فُلاَنٌ (**بِالْمَرْصَدِ**) وزَانُ جَعْفَرٍ و(**بِالْمِرْصَادِ**) بِالْكَسْرِ و(**بِالْمُرْتَصَدِ**) أيْضًا أىْ بِطَرِيقِ الارْتِقَابِ وَالانْتِظَار، وَرَبُّكَ لَكَ (**بِالْمِرْصَادِ**) أىْ مُرَاقِبُكَ فَلاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْ أفْعَالِكَ ولاَ تَفُوتُهُ.

● ر ص ص: **رصصتُ** الْبُنْيَانَ (**رَصًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ[1] و(**تَرَاصَّ**) الْقَوْمُ فِى الصَّفِّ: انضمُّوا.

● ر ض ع: (**أرْضَعَتْهُ**) أُمُّهُ (**فَارْتَضَعَ**) فَهِىَ (**مُرْضِعٌ**) و(**مُرْضِعَةٌ**) أيْضًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ وجَمَاعَةٌ: إِنْ قُصِدَ حَقِيقَةُ الْوَصْفِ (**بِالإرْضَاعِ**) (**فَمُرْضِعٌ**) بِغَيْرِ هَاءٍ وَإِنْ قُصِدَ مَجَازُ الْوَصْفِ بِمَعْنَى أنهَا مَحَلُّ (**الإرْضَاعِ**) فِيمَا كَانَ أوْ سَيَكُونُ فَبِالْهَاءِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** ﴾[2] ونِسَاءٌ (**مَرَاضِعُ**) و(**مَرَاضِيعُ**).

● ر ض و: **الرِّضوانُ** بِكَسْرِ الرَّاءِ، وضَمُّهَا لُغَةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ بِمَعْنَى الرِّضا وهُوَ خِلاَفُ السَّخَطِ، وقَوْلُ الفقَهَاءِ: تُشْهِدُ عَلَى (**رِضَاهَا**)، أىْ عَلَى إِذْنِهَا جَعَلُوا الإِذْنَ (**رِضًا**) لِدَلاَلَتِهِ عليه.

● ر ط ب: (**الرُّطَبُ**) ثَمَرُ النَّخْلِ إِذَا أدْرَكَ ونَضَجَ قَبْلَ أنْ يَتَتَمَّرَ، الْوَاحِدَةُ (**رُطَبَةٌ**) والْجَمْعُ (**أرْطَابٌ**)، و(**الرُّطَبُ**) نَوْعَانِ (**أحَدُهُمَا**) لاَ يَتَتَمَّرُ وَإِذَا تَأخَّرَ أكْلُهُ تَسَارَعَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ، و(**الثَّانِي**) يَتَتَمَّرُ وَيصِيرُ عَجْوَةً وتَمْرًا يَابسًا[3].

● ر ط ل: **الرِّطْل** مِعْيَارٌ يُوزَنُ بِهِ وكَسْرُهُ أشْهَرُ مِنْ فَتْحِهِ. وَهُوَ بِالْبَغْدَادِىِّ اثنتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً. والأُوقِيَّةُ: إِسْتَارٌ وثُلُثَا إِسْتَارٍ. والإِسْتَارُ: أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ ونِصْفُ مِثْقَال. والْمِثْقَالُ: دِرْهَمٌ

(١) والبنيان المرصوص: المحكم، وفى القرآن الكريم: - ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ** ﴾ [الصف: ٤].

(٢) [الحج: ٢].

(٣) وقد ورد ذكر الرُّطَب فى القرآن الكريم مرة واحدة، فى قوله تعالى: ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا** ﴾ [مريم: ٢٥].

وَثَلاَثَةُ أسْبَاعٍ والدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِقَ والدَّانِقُ: ثَمَانِى حَبَّاتٍ وخُمُسَا حَبَّةٍ، وَعَلَى هذَا **(فَالرِّطْلُ)** تِسْعُونَ مِثْقَالاً وَهَى مِائَةُ دِرْهَمٍ وثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا وَأرْبَعَةُ أسْبَاعِ دِرْهَمٍ والْجَمْعُ **(أرْطَالٌ)**، قَالَ الْفُقَهَاءُ وَإِذَا أُطْلِقَ **(الرِّطْلُ)** فِي الْفُرُوعِ فَالْمُرَادُ بِهِ رَطْلُ بَغْدَادَ. **(والرِّطْلُ)** مِكْيَالٌ أيْضًا وهُوَ بِالْكَسْرِ وَبَعْضُهُمْ يَحْكِى فِيهِ الْفَتْح.

● **ر ع ع: الرَّعاع** بِالْفَتْحِ السِّفْلَةُ مِنَ النَّاسِ الْواحِدُ **(رَعَاعَةٌ)** ويُقَالُ هُمْ أخْلاَطُ النَّاس.

● **ر ع ف: (الرُّعَافُ)** هُوَ خُرُوجُ الدَّمِ مِنَ الأنْفِ، ويُقَالُ **(الرُّعَافُ)** الدَّمُ نَفْسُهُ.

● **ر ع ل: رِعْل** وزَانُ حِمْلٍ وذَكْوانُ وعُصَيَّةُ قَبَائِلُ مِنْ سُلَيمٍ، وَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا القُرَّاءَ عَلَى بِئْرِ مَعُونَةَ وَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِىُّ ﷺ شَهْرًا.

● **ر ع ى: رعت** الْمَاشِيَةُ **إِذَا** سَرَحَت بِنَفْسِهَا. وَ**(رَعَيْتُهَا)** **(أرْعَاهَا)** يُسْتَعْمَلُ لاَزِمًا وَمُتَعَدِّيًا وَالْفَاعِلُ **(رَاعٍ)** وَالْجَمْعُ **(رُعَاة)** بالضم مثل قاضٍ وقُضاةٍ وقيل أيضًا **(رِعَاءٌ)** بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ[١] و**(رُعْيَانٌ)** مِثْلُ رُغْفَانٍ، وَقِيلَ لِلْحَاكِمِ وَالأمِيرِ: **(رَاعٍ)** لِقِيَامِهِ بِتَدْبِيرِ النَّاسِ وَسِيَاسَتِهِمْ، والنَّاسُ **(رَعِيَّةٌ)**[٢].

● **ر غ م: (رَغِمَ)** مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ، كِنَايَةٌ عَن الذُّلّ كَأنَّهُ لَصِقَ **(بِالرَّغَامِ)** هَوَانًا وَيَتَعَدَّى بِالألِفِ فَيُقَالُ **(أرْغَمَ)** اللهُ أنْفَه، وفَعَلْتُهُ **(عَلَى رُغْمِ)** أنْفِهِ بِالْفَتْحِ والضَّمِّ أىْ عَلَى كرهٍ منه، و**(راغمتهُ)** غَاضبتُه، وهذا **(ترغيمٌ)** لَهُ أىْ إِذْلاَلٌ، وهذَا مِنَ الأمْثَالِ الَّتِى جَرَتْ فِى كَلاَمِهِمْ بِأسْمَاءِ الأعْضَاء وَلاَ يُرِيدُونَ أعْيَانَهَا بَلْ وَضَعُوهَا لِمَعَانٍ غَيْرِ مَعَانِى الأسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ، وَلاَ حَظَّ لظاهر الأسْمَاء مِنْ طَرِيقِ الْحَقِيقَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: كَلاَمُهُ تَحْتَ قَدَمىَّ وحَاجَتُهُ خَلْف ظَهْرِى، يُرِيدُونَ الإِهْمَالَ وَعَدَمَ الاحْتِفَال.

● **ر ف ث: رَفَثَ** فِى مَنْطِقِهِ **(رَفَثًا)** مِنْ بَابِ طَلَبَ و**(يَرْفِثُ)** بِالْكَسْرِ لُغَةٌ: أفْحَشَ فِيهِ أو صَرَّحَ بِما يُكْنَى عنه من ذكر النكاح، و**(أرْفَثَ)** بِالألِفِ لُغَةٌ والرَّفَثُ النِّكاح فَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ**﴾[٣] المرادُ الجماعُ، وقَوْلُهُ تَعَالى: ﴿**فَلا رَفَثَ**﴾[٤]

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿**قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ**﴾ [القصص: ٢٣].

(٢) وفى الحديث الشريف: «كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيَّته»؛ أى حافظ مُؤْتَمَنٌ. والرَّعيَّةُ كلُّ من شَمِلَه حِفْظُ الراعى ونظرُه. النهاية ٢ / ٢٣٦.

(٣) [البقرة: ١٨٧]. (٤) [البقرة: ١٩٧].

قِيلَ فلا جِمَاعَ ، وقيل فَلاَ فُحْشَ مِنَ الْقَوْلِ ، وقيل الرَّفَثُ يَكُونُ فى الفَرْجِ بالْجِمَاعِ وفى الْعَيْنِ بالْغَمْزِ لِلْجِمَاعِ وفى اللِّسَانِ لِلْمواعَدَةِ بِهِ.

● **ر ف ض:** (**الرَّافِضَةُ**) فِرْقَةٌ مِنْ شِيعَةِ الْكوفَةِ ، سُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُمْ (**رَفَضُوا**) أىْ تَرَكُوا زَيْدَ بْنَ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ نَهَاهُمْ عَنِ الطَّعْنِ فِى الصَّحَابَةِ ، فَلَمَّا عَرَفُوا مَقَالَتَهُ وأنَّهُ لاَ يَبْرأُ مِنَ الشَّيْخَيْنِ أبى بكر وعمر رَفَضُوهُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ هَذَا اللَّقَبُ فِى كُلِّ مَنْ غَلاَ فِى هذَا الْمَذْهَبِ وَأجَازَ الطَّعْنَ فِى الصَّحَابَةِ.

● **ر ف ع:** **رَفَعْتُه** (**رَفْعًا**) خِلاَفُ خَفَضْتُهُ ، والْفَاعِلَ (**رَافِعٌ**) وبِهِ سُمِّى ومِنْهُ (**رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ**) ، و(**رَفَعَ**) اللهُ عَمَلَهُ قَبِلَهُ ، (**فَالرَّفْعُ**) فِى الأجْسَامِ حَقيقَةٌ فى الحَرَكَةِ وَالانْتِقَالِ وَفِى الْمَعَانِى مَحْمُولٌ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ: « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ»(١) ، والْقَلَمُ لَمْ يُوضَعْ عَلَى الصَّغِيرِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ لاَ تَكْلِيفَ فَلاَ مُؤَاخَذَةَ ألا تَرَى أنَّهُ نَفَى رَفْعَ الْعَصَا فِى حَدِيثِ فَاطِمَةَ الْفِهْرِيةِ حَيْثُ قَالَ: « أمَّا أبو جَهْمٍ فَإِنَّهُ لاَ يَرْفَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ» وَهِىَ غَيْر مَوْضُوعةٍ عَلَى عَاتِقِهِ بَلْ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى ، وهُوَ شِدَّةُ التَّأدِيب ، و(**رَفُعَ**) الرَّجُلَ فِى حَسَبِهِ ونَسَبِهِ فَهُوَ (**رَفِيعٌ**) ، و(**الرِّفَاعَةُ**) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ وَبِهِ سُمِّىَ ، ومِنْهُ (**رِفَاعةُ بْنُ زَنْبَر**) وَهُوَ صحَابِىٌّ .

● **ر ف ف:** وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وسُئِلَ عن القُبْلَةِ للصائم فقال : «إنى لأرُفُّ شَفَتَيْهَا وأنَا صائمٌ» بضم الراء وكسرها هُوَ التَّقْبِيلُ والْمصُّ والتَّرشُّفُ، ومنه : رَفَّ يُرِفُّ بالضمِّ .

● **ر ف ق:** (**الْمَرْفِقُ**) مَا ارْتَفَقْتَ بِهِ بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الْفَاءِ كَمَسْجِدٍ وَبِالْعَكْس لُغَتَانِ وَمِنْه (**مَرْفِقُ**) الإنْسَانِ ، وأمَّا (**مِرْفَقُ**) الدَّارِ كَالْمَطْبَخِ والْكَنِيفِ ونَحْوِهِ فَبِكَسْرِ المِيمِ وفتح الْفَاءِ لا غَيْرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الآلَةِ وَجَمْعُ (**الْمِرْفَق**) (**مَرَافِقُ**) وإنَّمَا جُمِعَ (**الْمِرْفَقُ**) فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ** ﴾(٢) ، لأنَّ الْعَرَبَ إذَا قَابَلَتْ جَمْعًا بِجَمْعٍ حَمَلَتْ كُلَّ مُفْرَدٍ مِنْ هذَا عَلَى كُلِّ مُفْرَدٍ مِنْ هذا ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ** ﴾ ﴿ **وَامْسَحُوا**

(١) تمام الحديث : «رُفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل» رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم ، انظر : فقه السُّنة ١ /٦٧ .

(٢) [المائدة: ٦].

بِرُءُوسِكُمْ ﴾[١] ﴿ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾[٢] ﴿ وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾[٣] أى وَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ سِلاَحَهُ ولاَ يَنْكِحْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا نَكَحَ أبُوهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِذلِكَ إذَا كَانَ لِلْجَمْعِ الثَّانِى مُتَعَلَّقٌ وَاحِدٌ فتارَةً يُفْرِدُونَ الْمُتَعَلَّقَ باعْتِبَارِ وَحْدَتِهِ بِالنِسْبَةِ إِلَى إِضَافَتِهِ إِلَى مُتَعَلَّقِهِ نَحْوُ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾[٤] أىْ خُذْ مِن كُلِّ مَالِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَدَقَةً وَتَارَةً يَجْمَعُونَهُ لِيَتَنَاسَبَ اللَّفْظُ بِصِيَغِ الْجُمُوعِ قَالُوا: رَكِبَ النَّاسُ دَوَابَّهمْ بِرِحَالِهَا وأَرْسَانِهَا أىْ رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ بِرَحْلِهَا وَرَسَنِهَا ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ أىْ وَلْيَغْسِلِ كُلُّ وَاحِدٍ كُلَّ يَدٍ إِلَى **(مَرْفِقِهَا)** لأنَّ لِكُلِّ يَدٍ **(مَرْفِقًا)** وَاحِدًا وَإِنْ كَان لَهُ مُتَعَلَّقَان ثَنَّوا الْمُتَعَلَّقَ فى الأكْثَرِ قَالُوا وَطِئْنَا بِلاَدَهُم بِطَرَفَيْهَا أىْ كُلَّ بَلَدٍ بِطَرَفَيْهَا ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾[٥] وجَازَ الْجَمْعُ فَيُقَالُ بِأَطْرَافِهَا وغَسَلُوا أرْجُلَهُمْ إِلَى الْكِعَابِ أىْ مَعَ كُلِّ طَرَفٍ ومَعَ كُلِّ كَعْبٍ.

● **ر ف أ: (رَفَأْتُهُ)** أَرْفَؤُهُ مَهْمُوزٌ بِفَتْحَتَيْنِ إذَا أصْلَحْتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ: **(بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ)**[٦] مِثْلُ كِتَابٍ؛ أىْ بالإِصْلاَحِ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ **(رِفَاءٌ)** أى الْتِحَامٌ وَاتِّفَاقٌ.

● **ر ق ب: رقبته (أَرْقُبُهُ)** مِنْ بَابِ قَتَلَ حَفِظْتُهُ[٧] ، فَأنَا **(رَقِيبٌ)** و**(رَقَبْتُهُ)** و**(تَرَقَّبْتُهُ)** و**(ارْتَقَبْتُهُ)** انْتَظَرْتُهُ[٨] ، فَأنَا **(رَقِيبٌ)** أيْضًا والْجَمْعُ **(الرُّقَبَاءُ)** و**(الرُّقُوبُ)** وِزَانُ رَسُولٍ مِنَ الشُّيُوخِ والأرامِلِ الَّذِى لاَ يَسْتَطِيعُ الْكَسْبَ ولاَ كَسْبَ لَهُ سُمِّى بِذلِكَ لأنَّهُ **(يَرْتَقِبُ)** مَعْرُوفًا وَصِلَةً ، و**(الرُّقُوبُ)** أيْضًا الَّذِى لاَ وَلَدَ لَهُ[٩] ، و**(الْمَرْقَبُ)** وِزَانُ جَعْفَرٍ الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ يَقِفُ عَلَيْهِ **(الرَّقِيبُ)**، و**(رَاقَبْتُ)** اللهَ خِفْتُ عَذَابَهُ، و**(أَرْقَبْتُ)** زَيْدًا الدَّارَ

---

(١) [المائدة: ٦].

(٢) [النساء: ١٠٢].

(٣) [النساء: ٢٢].

(٤) [التوبة: ١٠٣].

(٥) [المائدة: ٦].

(٦) مجمع الأمثال للميدانى، المثل رقم ٤٩٥ ، ومنه حديث شُريح: «قال له رجل: قد تزوَّجْتُ هذه المرأة ، قال ﷺ بالرِّفاء والبنين». النهاية ٢/ ٢٤١ .

(٧) ومنه الحديث الشريف: «ارقبوا محمدًا فى أهل بيته»؛ أى احفظوه فيهم. النهاية ٢/ ٢٤٨ .

(٨) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ [هود: ٩٣] .

(٩) ومنه قوله ﷺ: ما تعدّون الرَّقُوب فيكم؟ قالوا: الذى لا يبقى له ولدٌ ، فقال: بل الرَّقُوب الذى لم يقدِّم من ولده شيئًا». النهاية ٢/ ٢٤٩ .

(**إِرْقَابًا**) والاسْمُ (**الرُّقْبَى**)[١] وَهِيَ مِنَ (**الْمُرَاقَبَةِ**) لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ (**يَرْقُبُ**) مَوْتَ صَاحِبِهِ لِتَبْقَى لَهُ، و(**الرَّقَبَةُ**) مِنَ الْحَيَوَانِ مَعْرُوفَةٌ والْجَمْعُ (**رِقَابٌ**) وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَفِي الرِّقَابِ**﴾[٢] هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أيْ وَفِي فَكِّ الرِّقَابِ يَعْنِي الْمُكَاتَبِينَ قَالُوا وَلاَ يُشْتَرَى مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقُ لأنَّهُ لا يُسَمَّى مُكَاتَبًا.

● **ر ق د: رَقَدَ** (**رَقْدًا**) و(**رُقُودًا**) و(**رُقَادًا**) نَامَ لَيْلاً كَانَ أوْ نَهَارًا، وبَعْضُهُمْ يَخُصُّهُ بِنَوْمِ اللَّيْلِ، والأَوَّلُ هُوَ الْحَقُّ ويَشْهَدُ لَهُ الْمُطَابَقَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ**﴾[٣] قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: إذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ أيْقَاظًا لأنَّ أَعْيُنَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَهُمْ (نِيَامٌ).

● **ر ق ع: رَقَعْتُ** الثَّوْبَ (**رَقْعًا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ إِذَا جَعَلْتَ مَكَانَ الْقَطْعِ خِرْقَةً وَاسْمُهَا (**رُقْعَةٌ**) وجَمْعُهَا (**رِقَاعٌ**) مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرَامٍ، و(**غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ**) سُمِيتْ بِذَلِكَ لأنَّهُمْ شَدُّوا الخِرَقَ عَلَى أرْجُلِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ لِفَقْدِ النِّعَالِ، قال الصَّغَانيُّ وهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصَفَةَ وَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ وَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ» وَفِي كَلاَمِ بَعْضِهِمْ هِيَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهِ بُقَعُ حُمْرَةٍ وسَوَادٍ وبَيَاضٍ كأنَّها (**رِقَاعٌ**)، وَقيلَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ هِيَ غَزْوَةُ غَطَفَانَ وَقيلَ كَانَتْ نَحْوَ نَجْدٍ، و(**الرَّقِيعُ**) السَّمَاءُ والْجَمْعُ (**أَرْقِعَةٌ**)[٤] مِثْلُ رَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ، وَيُقَالُ لِلْوَاهِي الْعَقْلِ (**رَقِيعٌ**) تَشْبِيهًا بِالثَّوْبِ الخَلَقِ كَأَنَّهُ (**رُقِعَ**).

● **ر ق ق:** (**الرَّقُّ**) بِالْفَتْحِ الْجِلْدُ يُكْتَب فِيهِ والْكَسْرُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِيهِ وَقَرأ بِهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ**﴾[٥]، و(**الرِّقُّ**) بِالْكَسْرِ الْعُبُودِيَّةُ وَهُوَ مَصْدَرُ (**رَقَّ**) الشَّخْصُ (**يَرِقُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ فَهُوَ (**رَقِيقٌ**)، وَيُطْلَقُ (**الرَّقِيقُ**) عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى وَجَمْعُهُ

---

(١) الرُّقْبى هي أن يقول الرَّجُل للرجل: قد وهبتُ لك هذه الدار، فإن مُتَّ قبلي رجَعَتْ إليَّ، وإن مُتُّ قبلك فهي لك، والفقهاء فيها مختلفون، منهم من يجعلها تمليكًا، ومنهم من يجعلها كالعارية.

(٢) [البقرة: ١٧٧]، [التوبة: ٦٠]. (٣) [الكهف: ١٨].

(٤) وفي الحديث الشريف: «أنه ﷺ قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قُريظة: لقد حكمْتَ بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» يعني سبع سموات. النهاية ٢ / ٢٥١.

(٥) [الطور: ٣]، ذكر الجملُ في حاشيته على الجلالين أنها قراءة شاذةٌ.

(**أرقَّاءُ**) مِثْلُ شَحِيحٍ وأشِحَّاءَ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ أيْضًا فَيُقَالُ : عَبيدٌ (**رَقِيقٌ**) ، وَلَيْسَ فى (**الرَّقِيقِ**) صَدَقَةٌ أىْ فى عَبِيدِ الْخِدْمَةِ .

● **ر ق م : رَقَمْتُ** الثَّوْبَ (**رَقْمًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : وَشَيْتُهُ فَهُوَ (**مَرْقُومٌ**) ، و(**رَقَمْتُ**) الْكِتَابَ كَتَبْتُهُ فَهُوَ (**مَرْقُومٌ**) (**وَرَقِيمٌ**) ، قَالَ ابْنُ فارس : (**الرَّقْمُ**) كُلُّ ثَوْبٍ رُقِمَ أىْ وُشِيَ (**بِرَقْمٍ**) مَعْلُومٍ حَتَّى صَارَ عَلَمًا ، وَ(**رَقَمْتُ**) الشَّيْءَ أعْلَمْتُهُ بِعَلاَمَةٍ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ كَالْكِتَابَةِ وَنَحْوِهَا ، وَمِنْهُ : لاَ يُبَاعُ الثَّوْبُ (**بِرَقْمِهِ**) وَلاَ بِلَمْسِهِ[1] .

● **ر ق ى : رَقَيْتُه** (**أرْقِيهِ**) (**رَقْيًا**) مِنْ بَابِ رَمَى : عَوَّذْتُهُ بِاللهِ وَالاسْمُ (**الرُّقْيَا**) على فُعْلَى وَالْمَرَّةُ (**رُقْيَةٌ**) والْجَمْعُ (**رُقًى**) مِثْلُ مُدْيَةٍ وَمدًى .

● **ر ق أ : رَقَأَ** الدَّمُ والدَّمْعُ (**رَقْأً**) مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ نَفَعَ وَ(**رُقُوءًا**) عَلَى فُعُولٍ : انْقَطَعَ بَعْدَ جَرَيَانِه . و(**الرَّقُوءُ**) مِثَالُ رَسُول اسْمٌ مِنْهُ ، وَعَلَيْه قَوْلُهَ عليه الصلاة والسلام : « **لا تَسُبُّوا الإبِلَ فَإنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدَّمِ** »[2] أى حَقْنَ الدَّمِ لأنَّهَا تُدْفَعُ فِى الدِّيَاتِ فَيُعْرِضُ صَاحِبُ الثَّأرِ عَنْ طَلَبِهِ فَيُحْقَنُ دَمُ الْقَاتِلِ .

● **ر ك ب : رَكِبْتُ** الدَّابَّةَ و(**رَكِبْتُ**) عَلَيْهَا (**رُكُوبًا**) و(**مَرْكَبًا**) ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلدَّيْن فَقِيلَ : (**رَكِبْتُ**) الدَّيْنَ و(ا**رتَكَبْتُهُ**) إذَا أَكْثَرْتَ مِنْ أخْذِهِ، ويُسْنَدُ الْفِعْلِ إلَى الدَّيْنِ أيْضًا فَيُقَالُ (**رَكِبَنِي**) الدَّيْنُ وَ(**ارْتَكَبَنِى**) ، وَ(**رَكِبَ**) الشَّخْصُ رَأْسَهُ إذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ ، وَمِنْهُ (**رَاكِبُ**) التَّعَاسِيفِ وَهُوَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مَقْصِدٌ مَعْلُومٌ ، و(**الرَّكُوبَةُ**) بِالْفَتْحِ النَّاقَةُ (**تُرْكَبُ**) ثُمَّ اسْتعِيرَ فِى كُلِّ (**مَرْكُوبٍ**).

● **ر ك ع : رَكَعَ** : (**رُكُوعاً**) انْحَنَى ، وَ (**رَكَعَ**) قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ ، وكُلُّ قَوْمَةٍ (**رَكْعَةٌ**) ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فى الشَّرْعِ فى هَيْئَةٍ مخْصُوصَةٍ ، وَ (**رَكَعَ**) الشَّيْخُ انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

---

(١) ولم يرد من هذه المادة فى القرآن الكريم إلا : الرقيم فى قوله تعالى : ﴿ **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ** ﴾ [الكهف : ٩]، ومرقوم فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَّرْقُومٌ** ﴾ [المطففين : ٩ ، ٢٠] وكتاب **مرقوم**: مكتوب، **والرَّقيم**: لوح رصاص نُقش فيه نسب أصحاب الكهف وأسماؤهم ودينهم وممَّ هربوا .

(٢) النِّهاية لابن الأثير ٢ / ٢٤٨ .

● ر ك ن : **رَكِنْتُ** : إِلَى زَيْدٍ اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ لُغَاتٌ إِحْدَاهَا مِنْ بَابِ تَعِبَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾[1] ، وَرُكْنُ الشَّيْءِ جَانِبُهُ وَالْجَمْعُ (**أَرْكَانٌ**) مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ، (**فَأَرْكَانُ**) الشَّيْءِ أَجْزَاءُ مَاهِيَّتِهِ و (**الشُّرُوطُ**) مَا تَوَقَّفَ صِحَّةُ الأَرْكَانِ عَلَيْهَا .وَاعْلَمْ أَنَّ الْغَزَالِيَّ جَعَلَ الْفَاعِلَ (**رُكْناً**) فِي مَوَاضِعَ كَالْبَيْعِ وَالنِكَاحِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ (**رُكْناً**) فِي مَوَاضِعَ كَالْعِبَادَاتِ، وَالْفَرْقُ عَسِرٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : الْفَرْقُ أَنّ الْفَاعِلَ عِلَّةٌ لِفِعْلِهِ، وَالْعِلَّة غَيْرُ الْمَعْلُولِ فَالْمَاهِيَّةُ مَعْلُولَةٌ، فَحَيْثُ كَانَ الفَاعِلُ مُتَّحِداً اسْتَقَلَّ بِإِيجَادِ الْفِعْلِ كَمَا فِي الْعِبَادَاتِ وَأُعْطِيَ حُكْمَ الْعِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَلَمْ يُجْعَلْ رُكْنا ، وَحَيْثُ كَانَ الْفَاعِلُ مُتَعَدِّداً لَمْ يَسْتَقِلَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِيجَادِ الْفِعْلِ بَلْ يَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِهِ ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ الْعَاقِدَيْنِ غيرُ عَاقِدٍ بَلِ الْعَاقِدُ اثْنَان فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ الْمُتَبَايِعَيْن مَثَلا غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ فَبَعُدَ بِهذَا الاعْتِبَارِ عَنْ شِبْهِ الْعِلَّةِ وَأَشْبَهَ جُزْءَ الْمَاهِيَّةِ فِي افْتِقَارِهِ إِلَى مَا يقومُهُ فَنَاسَبَ أَنْ يُجْعَلَ (**رُكْناً**) ، و (**رُكَانَةُ**) بِضَمِّ الرَّاءِ والتَّخْفِيفِ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ الَّذِى صَارَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

● ر م د : **رَمَدْتُه** (**رَمْداً**) : مِنْ بَابِ ضَرَبَ : أَهْلَكْتُهُ وَأَتَيْتُ عَلَيْهِ ، وَالاِسْمُ (**الرَّمَادَةُ**) بالفتح ، ومنه (عام الرمادة) الَّذِى هَلَكَ النَّاسُ فِيهِ زَمَنَ عُمَرَ مِنَ الْجَدْبِ ، سُمّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ الأَرْضَ صَارَتْ كَالرَّمَادِ مِنَ المَحْلِ .

● ر م ز : **رَمَز** (**رَمْزاً**) : مِنْ بَاب قَتَلَ : أَشَارَ بِعَيْنٍ أَوْ حَاجِبٍ أَوْ شَفَةٍ[2] .

● ر م ض :(**الرَّمْضَاءُ**) : الْحِجَارَةُ الْحَامِيَةُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَ (**رَمِضَ**) يَوْمُنَا (**رَمَضاً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا » أَىْ لَمْ يُزِلْ شِكَايَتَنَا . وَ (**رَمِضَتْ**) قَدَمُهُ احْتَرَقَتْ مِنَ (**الرَّمْضَاءِ**) ، ورمضت الفصالُ إذا وجدت حر الرمضاء فاحترقت أخفافها وذلك وقت صلاة الضحى[3] ، و(**رمضان**) : اسْمٌ لِلشَّهْرِ قِيلَ سُمّيَ بِذلِكَ لأَنَّ وَضْعَهُ وَافَقَ (**الرَّمَضَ**) وَهْوَ شِدَّةُ الْحَرِّ وجَمْعُهُ (**رَمَضَانَاتٌ**) و(**أَرْمِضَاءُ**) وعَنْ يُونُسَ أنهُ سَمِعَ (**رَمَاضِينَ**) مِثْلُ شَعَابِينَ. قَالَ

---

(١) سورة هود آية ١١٣ .

(٢) وفي القرآن الكريم : ﴿ **قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً** ﴾ [آل عمران : ٤١] .

(٣) وفي الحديث الشريف : « صلاةُ الأوَّابين إذا رَمِضَتْ الفِصَال » ؛ والفصال هي الإبل ، ورمِضَتْ الفِصالُ هي أنْ تَحْمَى الرَّمْضَاء وهي الرَّمْل ، فتبرك الفِصال من شدّة حرّها وإحراقها أخفافها . النهاية ٢ / ٢٦٤ .

بَعْضُ الْعُلماءِ يُكْرَهُ أن يُقَال جاء (رمضانُ) وَشِبْهُهُ إِذَا أُرِيدَ بهِ الشَّهْرُ وَلَيْس مَعَهُ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ جَاءِ (شَهْرُ رَمَضَانَ) وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثٍ: «لاَ تقولوا جاء رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى ولكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ»، وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعَّفَهُ الْبَيْهقيُّ، وَضَعْفُهُ ظَاهِرٌ لأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ (رَمَضَانَ) مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى فَلاَ يُعْمَلُ بِهِ، والظَّاهِرُ جَوَازُهُ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِين لأنَّهُ لَمْ يَصِحَّ فِي الْكَرَاهَةِ شَيءٌ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ مُطْلَقاً كَقَوْلِهِ عليه الصلاة والسلام: «إِذَا جَاء رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجنَّةِ وغُلِّقَتْ أَبْوابُ النَّارِ وصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ» دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ شَهْرٍ خِلاَفاً لِمَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

● **ر م ق: (الرَّمَقُ)**: بفَتْحَتَيْنِ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْقُوَّة ويَأْكُلُ الْمُضْطَرُّ مِنَ الْمَيْتَةِ مَا يَسُدُّ بِهِ الرَّمَقَ أَيْ مَا يُمْسِكُ قُوَّتَهَ وَيحْفَظُهَا.

● **ر م ك: (الرَّامِكُ)**: بِفَتْحِ الْمِيمِ وكَسْرِهَا شَيءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يُخلَطُ بِالمِسْكِ فَيُجْعَلُ سُكًّا[1].

● **ر م ل: (أَرْمَلَ)**: الرَّجُلُ بِالأَلِفِ إِذَا نَفِدَ زَادُهُ، وافْتَقَرَ فَهُوَ (**مُرْمِلٌ**) وجَاءَ (**أَرْمَلٌ**) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ والْجَمْعُ (**الأَرَامِلُ**)[2]، و (**أَرْمَلَتِ**) الْمَرْأَةُ فَهِيَ (**أَرْمَلَةٌ**) لِلَّتِي لاَ زَوْجَ لَهَا لافْتِقَارِهَا إِلَى مَنْ يُنْفِقُ عَلَيْهَا قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لا يُقَالُ لَهَا (**أَرْمَلَةٌ**) إِلاَّ إِذَا كَانَتْ فَقِيرَةً فَإِنْ كَانَتْ مُوسِرَةً فَلَيْسَتْ (**بِأَرْمَلَةٍ**) وَالْجَمْعُ (**أَرَامِلُ**) حَتَّى قِيلَ رَجُلٌ (**أَرْمَلٌ**) إِذَا لَمْ يَكُن لَهُ زَوْجٌ، قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِي: وَهُوَ قَلِيلٌ لأَنَّهُ لاَ يَذْهَبُ زَادُهُ بِفَقْدِ امْرَأَتِهِ لأَنَّهَا لِمْ تكُنْ قَيِّمَةً عَلَيْهِ قال ابنُ السِّكِّيت: و(**الأرامل**) المساكينُ رجالاً كانوا أو نساءً.

● **ر م م: (الرِّمَّةُ)**: الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَتُجْمَعُ عَلَى (**رِمَمٍ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ، و (**الرَّمِيمُ**) مِثْلُ (**الرِّمَّةِ**)، و (**الرُّمَّةُ**) بِالضَّمّ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَبِهِ كُنِيَ (**ذُو الرُّمَّةِ**)،

---

(١) ومنه الحديث الشريف: «اسم الأرض العُلْيا الرَّمْكاء»، وهو تانيث الأَرْمَك ومنه الرَّامك. النهاية ٢ / ٣٦٥.

(٢) وفي حديث أمّ معبد: «وكان القومُ مُرْمِلين»؛ أي نَفِدَ زادهم، وأصله من الرَّمْل، كأنهم لصِقوا بالرمل، كما قيل للفقير المُترِب. النهاية ٢ / ٢٦٥.

وَأَخَذْتُ الشَّيءَ (**بِرُمَّتِهِ**) أَيْ جَمِيعَهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً بَاعَ بَعِيراً وَفِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَقِيلَ ادْفَعْهُ بِرُمَّتِهِ ثُمَّ صَارَ كَالْمَثَلِ فِي كُلِّ مَا لاَ يَنْقُصُ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيءٌ.

● **ر هـ ب : (رَهِبَ) : (رَهَباً)** مِنْ بَابِ تَعِبَ: خَافَ وَالاِسْمُ (**الرَّهْبَةُ**) فَهُوَ (**رَاهِبٌ**) مِنَ اللهِ واللهُ (**مَرْهُوبٌ**) والأَصْلُ مَرْهُوبٌ عِقَابُهُ. و (**الرَّاهِبُ**) عَابِدُ النَّصَارَى مِنْ ذلِكَ والْجَمْعُ (**رُهْبَانٌ**) وَرُبَّمَا قِيلَ (**رَهَابِينُ**) ، و (**تَرَهَّبَ**) الراهب انْقَطَعَ لِلعِبَادَةِ. و (**الرَّهْبَانِيَّةُ**) مِنْ ذلِكَ قال تَعَالَى: ﴿ **وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا** ﴾(١) مَدَحَهُمْ عَلَيْهَا ابْتِداءً ثُمَّ ذَمَّهُمْ عَلَى تَرْكِ شَرْطِهَا بِقَوْلِهِ: ﴿ **فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا** ﴾(٢) لأَنَّ كُفْرَهُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ أَحْبَطَهَا. قَالَ الطُّرطُوشِيُّ: وفِي هذِهِ الآيَةِ تَقْوِيةٌ لِمَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ فِعْلاً مِنَ الْعِبَادَةِ لَزِمَهُ، قَالَ: وَأَنَا أَمِيلُ إِلى ذلِكَ. وَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ التَّعَرُّضَ بِالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ لإِفْسَادِهِمُ الْعِبَادَةَ بِنَوْعٍ مِنَ الإِفْسَادَاتِ الْمَنَهِيَّةِ عِنْدَ الْفَاعِلِ وَهُمْ لِمْ يُفْسِدُوهَا عَلَى اعْتِقَادِهِمْ ، وإِنَّمَا ذَمَّهُمْ عَلَى تَرْكِ الإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَالذَّمُّ مُتَوجِهٌ عَلَى الرَّاهِبِ وَغَيْرِهِ فَأَلْغَى وَصْفَ الرَّهْبَانِيَّةِ بِدَلِيلِ مَدْحِ مَنْ آمَنَ مِنْهِمْ وَقَدْ أَبْطَلَ تِلْكَ الْعِبَادَةَ بِقَولِهِ: ﴿ **فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ** ﴾(٣) وَلَمْ يَقُلِ الَّذِينَ أَتَمُّوا عِبَادَتَهُمْ ، وأَمَّا قَوْلُهُ تعالى: ﴿ **وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ** ﴾(٤) فَالْمُرَادُ لاَ تُبْطِلُوهَا بِمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلاَمُ.

● **ر هـ ط : (الرَّهْطُ)**: مَا دُونَ عَشَرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ لَيْسَ فِيهِم امْرَأَةٌ وَسُكُونُ الْهَاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا وَهُوَ جَمْعٌ لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ: (**الرَّهْطُ**) مِن سَبْعَةٍ إِلى عَشَرَةٍ وما دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلاثَةِ: نَفَرٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: (**الرَّهْطُ**) و (**النَّفَرُ**) مَا دُونَ الْعَشَرَةِ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ أَيْضاً : (**الرَّهْطُ والنَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالْمَعْشَرُ وَالْعَشِيرَةُ**) مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ لا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ وَهْوَ لِلرِجَالِ دُونَ النِسَاءِ ، وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : (**الرَّهْطُ والْعَشِيرَةُ**) بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ: (**الرَّهْطُ**) مَا فَوْقَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الضَّادِ والظَّاءِ وَنَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضاً. و (**رَهْطُ**) الرَّجُل قَوْمُهُ وقبيلَتُهُ الأَقْرَبُونَ (٥).

---

(١) سورة الحديد آية : ٢٧ .

(٢) سورة الحديد آية : ٢٧ .

(٣) سورة الحديد آية : ٢٧.

(٤) سورة محمد آية : ٣٣.

(٥) وفي القرآن الكريم: ﴿ **وَلَوْلا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ** ﴾ [هود: ٩١]، وقوله تعالى: ﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ** ﴾ [هود: ٩٢] .

● ر هـ ق: (**رَهِقْتُهُ**) أَدْرَكْتُهُ ، و (**رَهِقَهُ**) الدَّيْنُ غَشِيَهُ ، و (**رَهِقَتْنَا**) الصَّلاَةُ (**رُهُوقاً**) دَخَلَ وَقْتُهَا ، و (**أَرْهَقْتُ**) الرَّجُلَ بِالأَلِفِ أَمْراً يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَعْجَلْتُهُ وكلَّفته حَمْلَهُ ، وَ(**أَرْهَقْتُهُ**) بِمَعْنَى أَعْسَرْتُهُ ، و (**أَرْهَقْتُهُ**) دَانَيْتُهُ ، و (**أَرْهَقْتُ**) الصَّلاَةَ أَخَّرْتُهَا حَتَّى قَرُبَ وَقْتُ الأخرى ، و(**رَاهَقَ**) الغُلاَمُ (**مُرَاهَقَةً**) قَارَبَ الاحْتِلاَمَ وَلَمْ يَحْتَلِمْ بَعْدُ ، و (**الرَّهَقُ**) بِفَتْحَتَيْنِ غِشْيَانُ المَحَارِمِ.

● ر و ح: (**رَاحَ**): (**يَرُوحُ**) (**رَوَاحاً**) و (**تَرَوَّح**) مِثْلُهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الغُدُوّ وبِمَعْنَى الرُّجُوعِ وَقَدْ طَابَقَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ**﴾[١] أَيْ ذَهَابُهَا ورُجُوعُهَا، وَقَدْ يَتَوهَّمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ (**الرَّوَاحَ**) لاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَلَيْسَ كَذلِكَ بَلِ (**الرَّوَاحُ**) و (**الْغُدُوُّ**) عِنْدَ الْعَرَبِ يُسْتَعْمَلاَنِ فِي الْمَسِيرِ أَيَّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَعليه قوله عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمْعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَلَهُ كَذَا»[٢] أَيْ مَنْ ذَهَبَ. ثُمَّ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا رَاحَتِ الإِبِلُ فَهِيَ (**رَائِحَةٌ**) فَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بِالْعَشِيّ إِذَا (**أَرَاحَهَا**) رَاعِيهَا عَلَى أَهْلِهَا، يُقَالُ سَرَحَتْ بِالْغَدَاةِ إِلى الرَّعْي و (**رَاحَتْ**) بِالْعَشِيّ عَلَى أَهْلِهَا أَيْ رَجَعَتْ مِنَ الْمَرْعَى إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ فَارس: (**الرَّوَاحُ**) رَوَاحُ العَشِيّ وَهُوَ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ ، و (**الرَّيْحَانُ**) كُلُّ نَبَاتٍ طَيِبِ الرِيحِ وَلكِنْ إِذَا أُطلِقَ عِنْدَ الْعَامَّةِ انْصَرَفَ إِلَى نَبَاتٍ مَخْصُوصٍ ،

و (**أَرَحْتُهُ**) أَسْقَطْتُ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنْ تَعَبِهِ (**فَاسْتَرَاحَ**). وَقَدْ يُقَالُ (**أَرَاحَ**) فِي الْمُطَاوَعَةِ «وأَرِحْنَا بِالصَّلاَةِ» أَيْ أَقِمْهَا فَيكُونُ فِعْلُهَا (**رَاحَةً**) لأَنَّ انْتِظَارَهَا مَشَقَّةٌ عَلَى النَّفْسِ (**واسْتَرَحْنَا**) بِفِعْلِهَا[٣] ، و (**صَلاَةُ التَّرَاوِيح**) مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذلِكَ لأَنَّ (**التَّرْوِيحَةَ**) أَرْبعُ رَكَعَاتٍ، فَالْمُصَلِّي (**يَسْتَرِيحُ**) بَعْدَهَا ، و (**رَوَّحْتُ**) بِالْقَوْمِ (**تَرْوِيحاً**) صَلَّيْتُ بِهِمْ (**التَّرَاوِيحَ**) ، و (**الرِّيحُ**) الْهَوَاءُ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْض والْجَمْعُ (**أَرْوَاحٌ**) و (**رِيَاحٌ**) .

---

(١) سورة سبأ آية : ١٢ .

(٢) ورد فى النهاية قوله ﷺ : «من راح إلى الجمعة فى الساعة الأولى فكأنّما قرّب بدنة» ، أى مشى إليها وذهب إلى الصّلاة . ولم يُردْ رواحَ آخر النهار ، ٢ / ٢٧٣ .

(٣) ومن ذلك أنّه ﷺ قال لبلال : «أَرِحْنَا بها يا بلال» ؛ أى أذِّن بالصلاة ، نسترح بأدائها من شُغْل القلب بها ، وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحةً له . النهاية لابن الأثير ٢ / ٢٧٤ .

وَ (**ٱلرِّيحِ**) أَرْبَعٌ : (**الشَّمَالُ**) وتَأْتِى مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَهِىَ حَارَّةٌ فِى الصَّيْفِ و (**الْجَنُوبُ**) تُقَابِلُهَا وَهِىَ الرِّيحُ الْيَمَانِيَةُ والثَّالِثَةُ (**الصَّبَا**) وَتَأْتِى مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَهِىَ الْقَبُولُ أَيْضاً ، والرَّابِعَةُ (**الدَّبُورُ**) وَتَأْتِى مَنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ، و (**رَاحَ**) زَيْدٌ الرِّيحَ (**يَرَاحُهَا**) (**رَوْحاً**) مِنْ بَابِ خَافَ : اشْتَمَّهَا و (**رَاحَهَا**) (**رَيْحاً**) مِنْ بَابِ سَارَ و (**أَرَاحَهَا**) بِالأَلِفِ كَذَلِكَ ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «لم يَرَحْ رَائحةَ الْجَنَّةِ»(١) مَرْوِىٌّ باللُّغَاتِ الثَّلاَثِ و (**الرُّوحَ**) لِلْحَيَوَانِ مُذَكَّر وجَمْعُهُ (**أَرْوَاح**) ، قَالَ بَعْضُهُمْ (الرُّوحَ) النَّفْسُ فَإِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْحَيَوانِ فَارَقَتْهُ الْحَيَاةُ. وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ : (الرُّوحُ) هَوَ الدَّمُ وَلِهذَا تَنْقَطِعُ الْحَيَاةُ بِنَزْفِهِ وصَلاَحُ الْبَدَنِ وفَسَادُهُ بِصَلاَحِ هَذَا (الرُّوحِ) وَفَسَادِهِ ، وَمَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ (**الرُّوحَ**) هُوَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلْبَيَانِ وفَهْمِ الخِطَابِ وَلاَ تَفْنَى بِفَنَاءِ الْجَسَدِ وأَنَّهُ جَوْهَرٌ لاَ عَرَضٌ ، وَيَشْهَدُ لِهذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿**بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾(٢) والْمُرَادُ هذِهِ (**الأَرْوَاحُ**)، و (**الرَّوَحُ**) بِفَتْحَتَيْنِ انْبِسَاطٌ فِى صُدُورِ الْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ تَبَاعُدُ صَدْرِ الْقَدَمَيْنِ وَتَقَارُبُ الْعَقِبَيْنِ.

● **ر و د : (أَرَادَ)** : الرَّجُلُ كَذَا (**إِرَادَةً**) وَهُوَ الطَّلَبُ وَالاِخْتِيَارُ، واسْمُ الْمَفْعُولِ (**مُرَادٌ**)، وَ (**رَاوَدْتُهُ**) عَلَى الأَمْرِ (**مُرَاوَدَةً**) و(**رِوَاداً**) مِنْ بَابِ قَاتَل طَلَبْتُ مِنْهُ فِعْلَهُ(٣) ، وكَأَنَّ فِى (**الْمُرَاوَدَةِ**) مَعْنَى الْمُخَادَعَةِ لأَنَّ الطَّالِبَ يَتَلَطَّفُ فِى طَلَبِهِ تَلَطُّفَ الْمُخَادِعِ وَيَحْرِصُ حِرْصَهُ .

● **ر و ض : (الرَّوْضَةُ)** الْمَوْضِعُ الْمُعْجِبُ بالزُّهُورِ ، سُمِّيتْ بذَلِكَ لاِسْتِرَاضَةِ الْمِيَاهِ السَّائِلَةِ إِلَيْهَا أَىْ لِسُكُونِهَا بِهَا ، وجَمْعُ (الرَّوْضَةِ) (رِيَاضٌ) وَ (رَوْضَاتٌ) .

---

(١) تمام الحديث : «مَنْ قَتَلَ نفساً مُعَاهِدَةً لم يَرَحْ رائحةَ الجَنَّة» ؛ النفس المعاهدة : من أهل الكتاب اليهود والنصارى، ومن له عَهْدٌ مع المسلمين ، النهاية ٢ / ٢٧٢ .

(٢) سورة آل عمران آية : ١٦٩ .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ**﴾ [يوسف : ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿**قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ**﴾ [يوسف : ٦١].

● ر و ع: (رَاعَنِى): الشّىءُ (رَوْعاً) مِنْ بَابِ قَالَ: أَفْزعنِى و (رَوَّعَنِى) مِثْلُهُ. و(رَاعَنِى) جَمَالُهُ أَعْجَبَنِى(١)، و (الْرُوعُ) بالضَّمّ الْخَاطِرُ والْقَلْبُ يُقَالُ وَقَعَ فِى رُوعِى كَذَا(٢).

● ر و ى: (رَوَى) مِنَ الماءِ (يَرْوَى) (رَيًّا)، والاسم (الرِّىُّ) بالكسر وَيَوْمُ (التَّروِيَةِ) ثَامِنُ ذِى الْحِجَّةِ مِنْ ذلِكَ لأَنَّ الْمَاءَ كَانَ قَلِيلا بِمِنًى فكانُوا (يَرْتَوُونَ) مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدُ و(رَوَى) الْبَعِيرُ الْمَاءَ (يَرْوِيهِ) مِنْ بَابِ رَمَى حَمَلَهُ فَهُوَ (رَاوِيَةٌ) الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ ثُمَّ أُطْلِقَتِ (الرَّاوِيَةُ) عَلَى كُلِّ دَابَّةٍ يُسْتَقَى الْمَاءُ عَلَيْهَا، ومنه يُقَالُ (رويتُ) الحديث إذا حملته وَنَقَلْتَهُ.

و (الرَّايَةُ) عَلَم الْجَيْشِ والْجَمْعُ (رَايَاتٌ)، و (الرَّوِيَّة) الفِكْر والتَّدبرُ وَهِىَ كَلِمَةٌ جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِغَيْرِ هَمْزٍ تَخْفِيفاً وَهِىَ مِنْ (رَوَّأْتُ) فِى الأَمْرِ بِالْهَمْزِ إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ، وَ (رَأَيْتُ) الشَّىءَ (رُؤْيَةً) أَبْصَرْتُهُ بِحَاسَّةِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُ (الرِّيَاءُ) وَهُوَ إِظْهَارُ الْعَمَلِ لِلنَّاس لِيَرَوْهُ وَيَظُنُّوا بِهِ خَيْراً فَالْعَمَلُ لِغَيْرِ اللهِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ و(رُؤْيَةُ) الْعَيْنِ مُعَايَنَتُهَا لِلشَّىْءِ يُقَالُ (رُؤْيَةُ) الْعَيْنِ و (رَأْىُ) الْعَيْن وَجَمْعُ (الرُّؤْيَةِ) (رُؤًى) مِثْلُ مُدْيَةٍ وِمُدًى، و (الرَّأْىُ) الْعَقْلُ وَالتَّدْبيرُ وَرَجُلٌ ذُو (رَأْىٍ) أى بَصِيرَةٍ وحِذْقٍ بِالأُمُورِ وجَمْعُ (الرَّأْىِ) (آراءٌ)،

● ر ى ب: (الرَّيْبُ): الظَّنُّ والشَّكّ، و(أَرَابَ) فُلاَنٌ (إِرَابَةً) فَهُوَ (مُرِيبٌ) إِذَا بَلَغَكَ عَنْهُ شَىءٌ أَوْ تَوَهَّمْتَهُ. وَالاسْمُ (الرِّيبَةُ) وجَمْعُهَا (رِيَبٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ، و (رَيْبُ) الدَّهْرِ صَرُوفُهُ وَهُوَ فِى الأَصْلِ مَصْدَر (رابَنى)، و (الرَّيْبُ) الْحَاجَةُ.

● ر ى ط: (الرَّيْطَةُ): بِالْفَتْحِ كُلُّ مُلاَءَةٍ لَيْسَتْ لِفْقَين أىْ قِطْعَتْين وَالْجَمْعُ (رِيَاطٌ) مِثْلُ كَلْبَةٍ وكِلاَبٍ و (رَيْطٌ) أَيْضاً مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ. وَقَدْ يُسَمَّى كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ (رَيْطَةً)(٣).

---

(١) والرَّوْع أيضاً الخوف، وفى القرآن الكريم: ﴿ **فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ** ﴾ [هود: ٧٤].

(٢) ومنه قوله ﷺ: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى أن نفسًا لن تموت حتى تستوفى رزقَها وأجلها» النهاية لابن الأثير ٢/٢٧٧.

(٣) وفى حديث حذيفة: «أنه أُتِى بكفنه ريطتين، فقال: الحىُّ أحوج إلى الجديد من الميِّت»، وفى حديث أبى سعيد فى ذكر الموت: «ومع كل واحد منهم رَيْطة من رياط الجنَّة». انظر: اللسان: ريط.

● ر ى ق: (**رَاقَ**) الْمَاءُ والدَّمُ وَغَيْرهُ (**رَيْقاً**) مِنْ بَابِ بَاعَ: انْصَبَّ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالَ (**أَرَاقَهُ**) صَاحِبُهُ وَالْفَاعِلُ (**مُرِيقٌ**) وَالْمَفْعُولُ (**مُرَاقٌ**) وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ هَاءً فَيُقَالُ (**هَرَاقَهُ**).

وفى الحديث الشَّريفِ: أنَّ رجلاً بال فى المسجد، فقام الناس إليه، فأبعدهم رسول الله ﷺ «وَدَعَا بِذَنُوبٍ (**فَأُهْرِقَ**)»، وَمِنُهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْهَاءَ كأنَّهَا أَصْلٌ ويَقُولُ (**هَرَقْتُهُ**) (**هَرْقاً**) مِنْ بَابِ نَفَعَ، وَفِى الْحَدِيثِ: «إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدمَاءَ» بالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُول والدِّمَاءُ نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى إسْنَادِ الفِعْل إِلَيْهَا وَالأَصْل (**تُهْرَاقُ**) دِمَاؤُهَا لكِنْ جُعِلَتِ الأَلِفُ وَاللامُ بَدَلاً عَنِ الإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**عُقْدَةُ النِّكَاحِ**﴾[1] أىْ نِكَاحِهَا.

● ر ى م: (**مَرْيَمُ**): اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ وَبِنَاؤُهُ قَلِيلٌ وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً لِفَقْدِ فَعْيَلٍ فِى الأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ[2].

* * *

(١) سورة البقرة آية: ٢٣٧.

(٢) مريم كلمة سريانية مُعرَّبة، ومعناها: الخادم، وقد أرجعت المعاجم العربية الكلمة إلى أصل عربى، مشتق من الرَّيْم وهو الزيارة، وبه فُسِّر قول رؤبة: قلتُ لزيرٍ لم تصفه مَرْيَمُه. وأجمعوا على أن مريم على وزن مَفْعل، والميم زائدة. انظر: المعرَّب ٣١٧، جامع التعريب ٢٩٨.

كتاب الزاى

● **ز ب د : (الزَّبَدُ) :** بِفَتْحَتَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ كالرَّغْوةِ ، و **(الزُّبْدُ)** وزَانُ قُفْلٍ ما يُسْتَخْرَجُ بالْمَخْضِ مِنْ لَبَنِ الْبَقَر والْغَنَم . وَأمَّا لَبَنُ الإِبِلِ فَلا يُسَمَّى مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ زُبْداً ، بَلْ يُقالُ لَهُ (جُبَابٌ) و**(زَبَدْتُ)** الرَّجُلَ **(زَبْداً)** مِنْ بَابِ قَتَلَ أطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ ومِنْ بَابِ ضَرَبَ أَعْطَيْتُهُ وَمَنَحْتُهُ ، وَنُهِيَ عَنْ **(زَبْدِ)** الْمُشْرِكِينَ ، أَىْ عَنْ قَبُول مَا يُعْطُونَ(١) .

● **ز ب ر : (زَبَرَهُ) : (زَبْرًا)** مِنْ بَابِ قَتَلَ : زَجَرَهُ وَنَهَرَهُ وَبِمُصَغَّرِ الْمَصْدَرِ سُمّىَ ، وَمِنْهُ **(الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّام)** أَحَدُ الصَّحَابَةِ الْعَشَرةِ الْمُبَشَّرين بالجنة ، و **(زَبَرْتُ)** الْكِتَابَ **(زَبْراً)** كَتَبْتُهُ فَهُوَ **(زَبُورٌ)** فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَجَمْعُهُ **(زُبُرٌ)** بِضَمَّتَيْنِ ، و **(الزَّبُورُ)** كِتَابُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، و **(زَبِيرٌ)** وزَانُ كَرِيمٍ يُقَالُ : هُوَ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِى كَلَّمَ اللهُ مُوسَى عَلَيْهِ وَبِهِ سُمّىَ وَمِنْهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الزَّبِير صَحَابِىٌّ ، و**(الزُّبْرَةُ)** الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ والْجَمْعُ **(زُبَرٌ)** مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ(٢) .

● **ز ب ن : (زَبَنْتُ)** الشَّىءَ **(زَبْناً)** إِذَا دَفَعْتُهُ فَأَنَا **(زَبُونٌ)** ، وقِيلَ لِلْمُشْتَرِى **(زَبُونٌ)** لأَنَّهُ يَدْفَعُ غَيْرَهُ عَنْ أَخْذِ الْمَبِيعِ ، وَهِى كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلاَمِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ومِنْهُ **(الزَّبَانِيَةُ)** لأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّار إِلَيْهَا ، و **(الْمُزَابَنَةُ)** بَيْعُ الثَّمَرِ فِى رؤوس النَّخْلِ بتَمْرٍ كَيْلاً(٣) .

---

(١) وفى الحديث الشريف : « إِنَّا لا نقبلُ زَبْدَ المشركين » ؛ الزَّبْد بسكون الباء : الرِّفْد والعطاء ، وأمَّا قبوله ﷺ هدية النجاشى والمقوقس وأكيدر ؛ لأنهم أهلُ كتابٍ . النهاية ٢ / ٢٩٣ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ [الكهف : ٩٦] .

(٣) وفى الحديث الشريف : « أنه ﷺ نهى عن المُزابنة والمُحاقلة » ، وإنما نهى عن المزابنة لما يقع فيها من الغَبْن والجهالة ، ولأنه بيع مجاذفة من غير كيل ولا وزن . النهاية ٣ / ٢٩٤ ، اللسان : زبن .

● ز ج ر: (زَجَرْتُهُ): (زَجْراً) مَنَعْتُهُ (فَانْزَجَرَ) و (ازْدَجَرَ) (ازْدِجَاراً) وَالأَصْلُ (ازْتَجَرَ) عَلَى افْتَعَلَ يُسْتَعْمَلُ لازِماً وَمُتَعَدّيًا ، و (تَزَاجَرُوا) عَنِ الْمُنْكَرِ (زَجَرَ) بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

● ز ج ى: (زَجَّيْتُهُ): بِالتَّثْقِيلِ دَفَعْتُهُ بِرِفْقٍ وَالرِّيحُ (تُزْجِى) السَّحَابَ تَسُوقُهُ سَوْقاً رَفِيقاً ، وبِضَاعَةٌ (مُزْجَاةٌ) تَدْفَعُ بِهَا الأَيَّامُ لِقِلَّتِهَا(١) و(أَزْجَيْتُ) الأَمْرَ أَخَّرْتُهُ.

● ز ح ف: (زَحَفَ): الْقَومُ (زَحْفاً)(٢) و (زُحُوفاً) ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْجَيْشِ الْكَثِيرِ (زَحْفٌ) تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَالْجَمْعُ (زُحُوفٌ) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

● ز ر ب: (الزَّرَابِيُّ) الْوَسَائِدُ (٣) .

● ز ر ع: (زَرَعَ) : الْحَرَّاثُ الأَرْضَ (زَرْعاً) حَرَثَهَا لِلزِّرَاعَةِ ، و (زَرَعَ) اللهُ الْحَرْثَ أَنْبَتَهُ وَأَنْمَاهُ ، و (الزَّرْعُ) ما استُنْبِتَ بِالْبَذْرِ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، ومِنْهُ يُقَالُ حَصَدْتُ (الزَّرْعَ) أَيِ النَّبَاتَ. قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلاَ يُسَمَّى (زَرْعاً) إِلاَّ وَهُوَ غَضٌّ طَرِيٌّ وَالْجَمْعُ (زُرُوعٌ) ، و (الْمُزَارَعَةُ) مِنْ ذلِكَ وَهِيَ الْمُعَامَلَةُ عَلَى الأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

● ز ع م: زَعَم (زَعْماً) بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَمِنْهُ (زَعَمَتِ) الْحَنَفِيَّةُ ، و (زَعَمَ) سِيبَوَيْهِ أَىْ قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ﴾(٤) أَىْ كَمَا أَخْبَرْتَ ويُطْلَقُ عَلَى الظَّن يقال فى (زَعْمى) كذا ، وعلى الاعْتِقَادِ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾(٥) قَالَ الأَزْهَرِىُّ: وَأَكْثَر مَا يَكُونُ (الزَّعْمُ) فِيما يُشَكُّ فِيهِ وَلاَ يَتَحَقَّقُ، وَقَالَ بَعْضُهَمْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْكَذِبِ وَقَالَ الْمَرْزُوقِىّ: أَكْثَرُ مَا يُسْتُعْمَلُ فِيمَا كَانَ بَاطِلاً أَوْ فِيهِ ارْتِيَابٌ. وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: (زَعَمَ) (زَعْماً) قَالَ خبَراً لا يُدْرَى أَحَقٌّ هُوَ أَوْ باطِلٌ. قَالَ الْخَطَّابِىُّ: وَلِهذَا قِيلَ (زَعَمَ مَطِيَّةُ الْكَذِبِ) و (زَعَمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ) قَالَ غَيْرَ مَقُولٍ صَالِحٍ وَادَّعَى مَا لَمْ يُمْكِنْ ، و (زَعَمْتُ) بِالْمَالِ (زَعْماً) كفلتُ بِهِ و(الزَّعَمُ) بِفَتْحَتَيْنِ و (الزَّعَامَةُ)

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال: ١٥].

(٣) الزرابى جمع زَرْبيَّة، وهى البُسُط التى تُفرش، وقد وردت فى القرآن الكريم مرة واحدة؛ فى قوله تعالى: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦].

(٤) [الإسراء: ٩٢].

(٥) [التغابن: ٧].

بِالْفَتْحِ اسْمٌ مِنْهُ (**فَأَنَا زَعِيمٌ**) ، و (**زَعَم**) عَلَى الْقَوْمِ (**يَزْعُمُ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ (**زَعَامَةً**) بِالْفَتْحِ تَأَمَّر فَهُوَ (**زَعِيمٌ**) **أيضاً**) .

● **ز ف ف** : (**زَفَّتِ**): النِّسَاءُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا (**زَفًّا**) ، وَالاسْمُ (**الزِّفَافُ**) مِثْلُ كِتَابٍ وَهُوَ إِهْدَاؤُهَا إِلَيْهِ ، و (**زَفَّ**) الرَّجُلُ (**يَزِفُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَسْرَعَ وَالاِسْمُ (**الزَّفِيفُ**)[1] .

● **ز ك و** : (**الزَّكَاءُ**): بِالْمَدِّ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وسُمِّيَ الْقَدْرُ الْمُخْرَجُ مِنَ الْمَالِ (**زَكَاةً**) لأَنَّهُ سَبَبٌ يُرْجَى بَهَ الزَّكَاءُ ، وزَكَّى الرَّجُلُ مَالَهُ بالتَّشْدِيدِ (**تزكِيَةً**) ، و (**الزَّكَاةُ**) اسْمٌ مِنْهُ ، (**زَكَا**) الرَّجُلُ (**يَزْكُو**) إِذَا صَلَحَ و (**زَكَّيْتُهُ**) بِالتَّثْقِيلِ نَسَبْتُهُ إِلَى (**الزَّكَاءِ**) وَهُوَ الصَّلاَحُ والرَّجُلُ (**زَكِيٌّ**) والْجَمْعُ (**أَزْكِيَاءُ**) .

● **ز ل ف** : **الزُّلْفَةُ** و (**الزُّلفى**) : الْقُرْبَةُ ، و(**أَزْلَفَه**) قَرَّبَهُ (**فَازْدَلَفَ**) وَالأَصْلُ ازْتَلَفَ فَأُبْدِلَ مِنَ التَّاءِ دَالٌ ، ومِنْهُ (**مُزْدَلِفَةُ**) لاقْتِرابِهَا إِلَى (**عَرَفَاتٍ**) ، و (**أَزْلَفْتُ**) الشَّيءَ جَمَعْتُهُ وَقِيلَ سُمِّيَتْ مُزْدَلِفَةً مِنْ هَذَا لاجْتِمَاعِ النَّاس بِهَا ، وَهِيَ عَلَمٌ عَلَى الْبُقْعَةِ لاَ يَدْخُلُهَا أَلِفٌ وَلاَمٌ إِلاَّ لَمْحاً لِلصِّفَةِ فِي الأَصْلِ كَدُخُولِهَا فِي الْحَسَنِ والْعَبَّاسِ .

● **ز ل ل** : (**زَلَّ**): فِي مَنْطِقِهِ أَوْ فِعْلِهِ (**يَزِلُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**زَلَّةً**) أَخطأَ و (**الزَّلَّةُ**) اسْمُ الْعَطِيَّةِ يَقَالُ (**أَزْلَلْتُ**) إِلَيْهِ (**إِزْلالاً**) إِذَا أَعْطَيْتَهُ أَوْ أَسْدَيْتَ إِلَيْهِ صَنِيعاً، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « من أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » ، أَيْ مَنْ صُنِعَتْ عِنْدَه نِعْمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضاً : (**أَزْلَلْتُ**) إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ أَيْ أَعْطَيْتُهُ، وعَلَى هذَا فَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ اللاَّزِمُ (**زَلَّ**) (**يَزِلُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا أَخَذَه ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: و (**يَزِلُّ**) إِنْ عَلِمَ الرِّضَا أَيْ يَأْخُذُ مِنَ الطَّعَامِ. و(**الزَّلَّةُ**) أيْضاً اسْمٌ لِلْوَلِيمَةِ . و (**تَزَلْزَلَتِ**) الأَرْضُ (**زَلْزَلَةً**) تحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ ، و (**زِلْزَالاً**) بِالْكَسْرِ وَالاِسْمُ بِالْفَتْحِ[2].

● **ز ل م** : (**الزَّلَم**): بِفَتْحِ اللاَّمِ وتُضَمُّ الزَّايُ وتُفْتَحُ : الْقِدْحُ وَجَمْعُهُ (**أَزْلامٌ**) ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكْتُبُ عَلَيْهَا الأَمرَ والنَّهْيَ وَتَضَعُهَا فِي وِعَاءٍ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَمْراً أَدْخَلَ

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ** ﴾ [الصافات : ٩٤] .

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا** ﴾ [الزلزلة : ١] .

يَدَهُ وَأَخْرَجَ قِدْحاً فَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ الأَمْرُ مَضَى لِقَصْدِهِ وإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ النَّهْىُ كَفَّ[1].

● ز م ل: (**زَمَلْتُهُ**): بِثَوْبِهِ (**تَزْمِيلاً**) (**فَتَزَمَّلَ**) مِثْل لَفَفْتُهُ بِهِ فَتَلَفَّفَ بِهِ[2]، و (**زَمَلْتُ**) الشَّىءَ حَمَلْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ (**زَامِلَةٌ**) الهَاءُ لِلْمُبَالِغَةِ لأَنَّهُ يَحْمِلُ مَتَاعَ الْمُسَافِرِ[3].

● ز م م: (**زَمْزَمُ**): اسْمٌ لِبِئْرِ مَكَّةَ وَلا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ والْعَلَمِيَّةِ، سُمِّيت بذلك لكثرة مائها.

● ز م ن: (**الزَّمَانُ**): مُدَّةٌ قَابِلَةٌ لِلْقِسْمَةِ ولِهذَا يُطْلَقُ عَلَى الْوَقْتِ الْقَلِيل وَالْكَثِير وَالْجَمْعُ (**أَزْمِنَةٌ**) و (**أَزْمَانٌ**) وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى (**أَزْمُنٍ**).

والسَّنَةُ أَرْبَعَةُ (**أَزْمِنَةٍ**) وَهِىَ الْفُصُولُ أَيْضاً، فَالأَوَّلُ (**الرَّبِيعُ**) وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْخَرِيفُ سَمَّتْهُ الْعَرَبُ رَبِيعاً لأَنَّ أَوَّلَ الْمَطَرِ يَكُونُ فِيهِ وبِهِ يَنْبُتُ الرَّبِيعُ. وَسَمَّاهُ النَّاسُ خَرِيفاً لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ أَىْ تُقْطَعُ ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُول الشَّمس رَأسَ الْميزَان. والثَّانى (**الشِّتَاءُ**) ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأسَ الْجَدْىِ والثَّالِثُ (**الصَّيْفُ**) ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْحَمَل وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الرَّبِيعُ. والرَّابِعُ (**الْقَيْظُ**) وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّيْفُ ودُخُولهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ السَّرَطَانِ.

● ز ن د ق: (**الزِّنْدِيقُ**): مِثْلُ قِنْدِيل. قَالَ بَعْضُهُمْ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِىّ: رَجُلٌ (**زَنْدَقِىٌّ**) و (**زِنْدِيقٌ**) إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ وَهُوَ مَحْكِىٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ (**الزِّنْدِيقِ**) فَقَالَ هُوَ النَّظَّارُ فِى الأُمُورِ، وَالْمَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ أَنَّ (**الزِّنْدِيقَ**) هُوَ الَّذِى لا يَتَمَسَّكُ بِشَرِيعَةٍ وَيَقُولُ بِدَوَام الدَّهْرِ. والْعَرَبُ تُعَبِّرُ عَنْ هذَا بِقَوْلِهِمْ: مُلْحِدٌ أَىْ طَاعِنٌ فِى الأَدْيَانِ. وَقَالَ فِى الْبَارِعِ: (**زِنْدِيقٌ**) وَ (**زَنَادِقَةٌ**) وَ

---

(1) وقد ورد ذكره محرَّمًا فى القرآن الكريم مرتين؛ وذلك فى قوله: ﴿**وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ**﴾ [المائدة: 3]، وفى قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ**﴾ [المائدة: 90].

(2) ومنه قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ**﴾ [المزمّل: 1].

(3) وفى حديث عبد الله بن رواحة: «أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة»، كأنها فاعلة من الزَّمْل وهو الحمْل. النهاية 2/313.

(**زَنَادِيقُ**)، وَلَيْسَ ذلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ فِي الأَصْلِ[1] . وفِي التَّهْذِيبِ : و (زَنْدَقَةُ الزِّنْدِيقِ) أَنَّهُ لا يُؤْمِنُ بالآخِرَةِ وَلا بِوَحْدَانِيَّةِ الْخَالِقِ.

● ز ن ر : (**الزُّنَّارُ**): لِلنَّصَارَى وزَانُ تُفَّاحٍ والْجَمْعُ (**زَنَانِيرُ**) و (**تَزَنَّر**) النَّصْرانِيُّ شَدَّ (**الزُّنَّارَ**) عَلَى وَسَطِهِ وَ (**زَنَّرْتُهُ**) بِالتَّشْدِيدِ أَلْبَسْتُهُ (**الزُّنَّارَ**)[2] .

● ز ن م : (**رجَلٌ زنيمٌ**): دَعِيٌّ[3] ، و (**مُزَنَّمٌ**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ (**بَزَنَمَةِ**) العَنْزِ وَهِيَ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِأُذُنِهَا ، و (**الزَّنَمَةُ**) مِثَالُ قَصَبَةٍ أَيْضاً: الْمُتَدَلِّيَةُ مِنَ الْحَلْقِ ، وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ رَأَى نُغَاشِيًّا[4] يُقَالُ لَهُ (**زُنَيمٌ**) فَخَرَّ سَاجِداً ، وَقَالَ أَسْأَلُ اللهِ الْعَافِيَةَ وَهُوَ بَصِيغَةِ الْمُصَغَّرِ عَلَمٌ لِهذَا الشَّخْصِ .

● ز ن ى : زَنَى: (**يَزْنِى**) (**زِناً**) مَقْصُورٌ فَهْوَ (**زَانٍ**) والْجَمْعُ (**زُنَاةٌ**) مِثْلُ قَاضٍ وقُضَاةٍ وَ (**زَانَاهَا**) (**مُزَانَاةً**) و (**زِنَاءً**) مِثْلُ قَاتَل مُقَاتَلَةً وقِتَالاٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لُغَتَيْنِ فِي الثُّلاثِيِّ، وَيَقُولُ الْمَقْصُورُ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالْمَمْدُودُ لُغَةُ نَجْدٍ ، وَهُوَ (**وَلَدُ زِنْيَةٍ**) بِالْكَسْرِ والْفَتْحُ لُغَةٌ وَهُوَ خِلاف قَوْلِهِمْ هُوَ (**وَلَدُ رِشْدَةٍ**) .

● ز ن أ : (**زَنَأَ**) الْبَوْلُ (**زُنُوءًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : احْتَقَنَ وَ (**زَنَأَهُ**) صَاحِبُهُ (**زُنُوءاً**) أَيْضاً حَقَنَهُ حَتَّى ضَيَّقَ ، وَلاَ تُقْبَلُ صَلاةُ (**زَانِئٍ**) أَىْ حَاقِنٍ .

● ز هـ د : **زَهِدَ**: فِي الشَّيْءِ وَ (**زَهِدَ**) عَنْهُ أَيْضاً (**زُهْداً**) و (**زَهَادَةً**) بِمَعْنى تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ فَهُوَ (**زَاهِدٌ**) والْجَمْعُ (**زُهَّادٌ**) . ويُقَالُ لِلْمُبَالَغَةِ (**زِهِّيدٌ**) بِكَسْرِ الزَّاىِ وَتَثْقِيلِ

---

(١) الزنديق لفظ فارسى معرب، وأصله فى الفارسية: زنده، ومعناه القائل ببقاء الدهر، والزندقة مذهب دينى فارسى أنشأه مانى المجوسى، الذى كان يعتقد بوجود إلهين: إله النور وإله الظلام، ولما انتقل اللفظ إلى العربية أصبح يعنى: من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان.

(٢) الزُّنَّار: منطقة أو حزام كان يلبسه الرهبان فى أوساطهم، وهو يونانى معرَّب، وأصله فى اليونانيةZONE معناه منطقة أو نطاق، وجمع على زنانير.

(٣) الزَّنيم هو الدَّعِيُّ فى النَّسب المُلْحق بالقوم وليس منهم ، تشبيهًا له بالزَّنَمة ، وهى شيء يُقطع من أُذُن الشاة ويُترك معلَّقًابها ، وهى أيضًا هَنَةٌ مُدلاة فى حلْق الشاة كالملحقة بها ، النهاية ٢ / ٣١٦ .

(٤) النُّغَاشى: هو الرجل القصير أقصر ما يكون، الضعيف الحركة الناقص الخَلْق، وفى الحديث: «أنه رأى نُغاشيًّا فسجد شكراً لله تعالى» اللسان: نغش.

الْهاءِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: (**الزَّهَادَةُ**) فِي الدُّنْيَا و (**الزُّهْدُ**) فِي الدِّينِ ، وَشَيْءٌ (**زَهِيدٌ**) مِثْلُ قَلِيلٍ وَزْناً وَمَعْنًى[1].

● **ز هـ ر: زُهْرَةٌ:** وزَانُ غُرْفَةٍ هُوَ زُهْرَةُ بْنُ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنَ غَالِبٍ. وَسُمِّيتِ الْقَبِيلَةُ باسْمِهِ والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ (**الزُّهْرِيُّ**) الإِمَامُ الْمَشْهُورُ ، و (**زَهْرَةُ**) الدُّنْيَا مِثْلُ تَمْرَةٍ لا غَيْرُ مَتَاعُهَا وَزِينَتُها.

● **ز هـ ق: زَهِقَتْ:** نَفْسُهُ (**زَهَقاً**) و (**زُهُوقاً**) خرجَتْ ، وَ (**أَزْهَقَهَا**) اللهُ أَخْرجَها ، وَ (**زَهَقَ**) السَّهْمُ جَاوَزَ الْهَدَفَ إِلَى مَا وَرَاءهُ ، و (**زَهَقَ**) الْفَرَسُ تَقَدَّمَ وَسَبَقَ ، وَ (**زَهَقَ**) الْبَاطِلُ: زَالَ، وبَطَلَ ، و (**زَهَقَ**) الشَّيْءُ تَلِفَ .

● **ز و ج: الزَّوْجُ:** الشَّكْلُ يَكُونُ لَهُ نَظِيرٌ كَالأَصْنَافِ وَالأَلْوَانِ أَوْ يَكُونُ لَهُ نَقِيضٌ كَالرَّطْبِ وَالْيَابِسِ والذَّكَرِ والأُنْثَى واللَّيْلِ والنَّهَارِ والْحُلْوِ والْمُرِّ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: و (**الزَّوْجُ**) كُلُّ اثْنَيْنِ ضِدُّ الْفَرْدِ وَتَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: ويُقَالُ للاِثْنَيْنِ الْمُتَزَاوِجَيْنِ (**زَوْجَانِ**) و (**زَوْجٌ**) أَيْضاً : تَقُولُ عِنْدِي (**زَوْجُ**) نِعَالٍ تُرِيدُ اثْنَيْنِ و (**زَوْجَانُ**) تُرِيدُ أَرْبَعَةً. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : (**الزَّوْجُ**) يَكُونُ وَاحِداً وَيَكُونُ اثْنَيْنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**من كُلٍّ زَوجَينِ اثْنَينِ**﴾[2] هُوَ هُنَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وابْنُ فَارِس كَذلِكَ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَنْكَرَ النَّحْوِيُّون أَنْ يَكُونَ (**الزَّوْجُ**) اثْنَيْنِ و (**الزَّوْجُ**) عِنْدَهُمُ الْفَرْدُ وهذَا هُوَ الصَّوابُ. وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيّ والْعَامَّةُ تُخْطِئُ فَتَظُنُّ أَنَّ (**الزَّوْجَ**) اثْنَانِ وَلَيْسَ ذلِكَ مِنْ مَذْهَبِ الْعَرَبِ إِذ كَانُوا لا يَتَكَلَّمُونَ (**بِالزَّوْجِ**) مُوَحَّداً فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ (**زَوْجُ حَمَامٍ**) وَإِنَّمَا يَقُولُونَ (**زَوْجَانِ**) مِنْ حَمَامٍ (**وزَوْجَانِ**) مِنْ خِفَافٍ ولا يَقُولُونَ للواحِدِ مِنَ الطَّيْرِ (**زَوْجٌ**) بَلْ للذَّكَرِ فَرْدٌ وللأُنْثَى فَرْدَةٌ ، وَقَالَ السِّجسْتَانِيُّ أَيْضاً: لا يُقَالُ للاِثْنَيْنِ (**زَوْجٌ**) لا مِنَ الطَّيْرِ وَلا مِنْ غَيْرِه فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ كَلامِ الْجُهَّالِ وَلكِنْ كُلُّ اثْنَيْنِ (**زَوْجَانِ**) وَاسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ لِهذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**خَلَقَ الزَّوْجَينِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ**﴾[3] وأَمَّا تَسْمِيتُهُمُ الْوَاحِدَ (**بِالزَّوْجِ**) فَمَشْرُوطٌ بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ مِنْ جِنْسِهِ ، والرَّجُلُ (**زَوْجُ**) الْمَرْأَةِ وَهِيَ (**زَوْجُهُ**) أَيْضاً هذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ نَحْوُ:

---

(١) ولم يرد من هذه المادة في القرآن الكريم إلا اسم الفاعل مجموعاً: الزاهدين في قوله تعالى: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ**﴾ [يوسف: ٢٠].

(٢) سورة هود آية : ٤٠ .

(٣) سورة النجم آية : ٤٥ .

﴿ اسْكُنْ أَنتَ وزَوْجُكَ الْجنَّةَ ﴾(١) والْجَمْعُ فِيهِمَا (أَزْوَاجٌ) قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ،وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فِي الْمَرْأَةِ (زَوْجَةٌ) بِالْهَاءِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا وعكس ابْنُ السَّكِيتِ فَقَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ (زَوْجٌ) بِغَيْرِ هَاءَ وَسَائِرُ الْعَرَبِ (زَوْجَةٌ) بِالْهَاءِ وَجَمْعُهَا (زَوْجَاتٌ) ، والْفُقَهَاءُ يَقْتَصِرونَ فِي الاسْتِعْمَالِ عَلَيْهَا للإيضَاحِ وخَوْفِ لَبْسِ الذَّكَرِ بالأُنْثى إِذْ لَوْ قِيلَ تَركَةٌ فِيهَا (زَوْجٌ) وابْنٌ لَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثى ، و (زَوَّجْتُ) فُلاَناً امْرأَةً يَتعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى اثْنَيْنِ (فَتَزَوَّجَهَا) لأَنَّهُ بِمَعْنَى أَنْكَحْتُهُ امْرَأَةً فَنَكَحَهَا ، قَالَ الأَخْفَشُ: وَيَجُوزُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فَيُقَالُ (زَوَّجْتُهُ) بِامْرَأَةٍ (فَتَزَوَّجَ) بِهَا ، و (الزَّوَاجُ) أَيْضاً بِالْفَتْحِ يُجْعَلُ اسْماً مِنَ (زَوَّجَ) مِثْلُ سَلَّم سَلاماً وكَلَّم كَلاماً ويَجُوزُ الْكَسْرُ ذَهَاباً إِلَى أنَّهُ مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ لأَنَّهُ لا يَكُونُ إلاَّ مِنَ اثْنَيْنِ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : (زَوَّجْتُهُ) مِنْهَا لا وَجْهَ لَهُ إلاَّ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى زِيَادَتَهَا فِي الْوَاجِبِ أَوْ يَجْعَلُ الأَصْلَ (زَوَّجْتُهُ) بِهَا ثُمَّ أُقِيمَ حَرْفٌ مُقَامَ حَرْفٍ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذلِكَ .

● ز و د : (زَادُ): الْمُسَافِرِ طَعَامُهُ الْمُتَّخَذُ لِسَفَرِهِ والْجَمْعُ (أَزْوَادٌ)(٢).

● ز و ر : (الزُّورُ): الكَذِبُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾(٣) ، و(زَوَّرَ) كَلامَهُ أَيْ زَخْرَفَهُ و(زَوَّرْتُ) الْكلامَ فِي نَفْسِي هَيَّأْتُهُ ، و (ازْوَرَّ) عَنِ الشَّيءِ و (تَزَاوَرَ) عَنْهُ مَالَ ، و(الزَّوَرُ) بِفَتْحَتَيْنِ الْمَيْلُ.

● ز و ى : (الزِّيُّ): بِالْكَسْرِ الْهَيْئَةُ وَأَصْلُهُ زِوْيٌ ، و (زِيُّ) الْمُسْلِمِ مُخَالِفٌ (لزِيِّ) الْكَافِرِ وقَالُوا (زَيَّيْتُهُ) بِكَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ (زِيًّا) والْقِيَاسُ (زَوَّيْتُهُ) لأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ (الزِّيِّ) تَخْفِيفاً(٤).

---

(١) سورة البقرة آية : ٣٥ .

(٢) وقد يُجمع على أزودة على غير قياس ، ففى الحديث الشريف أنه ﷺ قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شىءٌ ؟ قالوا : نعم» ، ولم يرد من هذه المادة فى القرآن الكريم إلا فعل الأمر: تزوّد والاسم: الزاد فى قوله تعالى: ﴿ وتزوَّدوا فإنَّ خيرَ الزَّاد التَّقْوىٰ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(٣) سورة الفرقان آية : ٧٢ .

(٤) هناك خلاف بين اللغويين حول أصل: الزىّ، فمنهم من قال: أصله: زوى – كما عند الفيومى – ، وهناك من قال أصله: زيى. وقد وضعه ابن منظور فى اللسان فى المادتين . انظر: اللسان: زوى، زيى.

● **ز ى د : (اسْتَزَادَ) :** الرَّجُلُ طَلَبَ الزِّيادَةَ ، و **(لاَ مُسْتَزَادَ)** عَلَى مَا فَعَلْتُ أَىْ **(لاَ مَزِيدَ)** ، وَفِى الْحَدِيثِ : « مَنْ زَادَ أَو ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى » فَقَوْلُهُ **(زَادَ)** أَىْ أَعْطَى الزِّيَادَةَ أوِ **(ازْدَادَ)** أَىْ أَخَذَهَا ، وَفِى كُتُبِ الفِقْهِ أَوِ **(اسْتَزَادَ)** وَالْمَعْنَى أَوْ سَأَلَ الزِّيَادَةَ فَأَخَذَهَا ، وَعَلَيْهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ : « وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِى » .

● **ز ى ف : (زَافَتِ) :** الدَّرَاهِمُ رَدُؤَتْ ثُمَّ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ فَقِيلَ دِرْهَمٌ **(زَيْفٌ)** وجُمِعَ عَلَى مَعْنَى الاِسْمِيَّة فَقِيلَ **(زُيُوفٌ)** مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ[1] ، قَالَ بَعْضُهُمْ : الزُّيُوفُ هى الْمَطْلِيَّةُ بِالزِّئبَقِ الْمَعْقُودِ بِمُزاوَجَةِ الْكَبْرِيتِ وقَدْرُهَا مِثْلُ سِنَجِ الْمِيزَانِ .

● **ز ى ل : زَالَهُ : (يَزَالُهُ)** وِزَانُ نَالَ يَنَالُ : نَحَّاهُ ، وَ **(أَزَالَهُ)** مِثْلُهُ ، ومِنْهُ لَوْ **(تَزَيَّلُوا)** أَىْ لَوْ تَمَيَّزُوا بِافْتِراقٍ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الزَّوَالِ وَهُوَ الذَّهَابُ لظَهَرَتِ الْوَاوُ فِيهِ ، و **(زَيَّلْتُ)** بَيْنَهُمْ فَرَّقْتُ ، و **(زَايَلْتُهُ)** فَارَقْتُهُ[2] .

* * *

(١) وفى حديث ابن مسعود : أنَّه باع نُفاية بيت المال ، وكانت زُيُوفًا وقَسِّية » ؛ أى رديئة . النهاية ٢ / ٣٢٥ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ** ﴾ [يونس : ٢٨] ، أى فرَّقنا بينهم ، وفيه أيضًا ﴿ **لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ [الفتح : ٢٥] ؛ أى تفرَّقوا وتميَّز بعضهم عن بعض .

كتاب السين

● **س ب ب: سَبَّهُ:** سَبًّا فَهُوَ (**سَبَّابٌ**) ، ومِنْهُ قِيلَ لِلإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ (**سَبَّابَةٌ**) لأَنَّهُ يُشَارُ بِهَا عِنْدَ السَّبِّ ، (**والسَّبَبُ**) الْحَبْلُ وَهُوَ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الاِسْتِعْلاءِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ ، فَقِيلَ هَذَا (**سَبَبُ**) هذَا وَهَذَا (**مُسَبَّبٌ**) عَنْ هَذَا.

● **س ب ت:** (**سَبْتُ**) الْيَهُودِ انْقِطَاعُهُمْ عَنِ الْمَعِيشَةِ وَالاِكْتِسَابِ وَهُوَ مَصْدَرٌ ، يُقَالُ (**سَبَتُوا**) (**سَبْتاً**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا قَامُوا بِذلِكَ .

● **س ب ح: التَّسْبِيحُ:** التَّقْدِيسُ والتَّنزيهُ ، يُقَالَ (**سَبَّحْتُ**) اللهَ أَيْ نَزَّهْتُهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَاحِدُونَ، ويَكُونُ بِمَعْنَى الذِكْرِ والصَّلاَةِ ، يُقَالُ فُلانٌ يُسَبحُ اللهَ أَيْ يَذْكُرُه بِأَسْمَائِهِ نَحْوُ (**سُبْحَانَ اللهِ**) ، وَهُوَ (**يُسَبِّح**) أَيْ يُصَلّي (**السُّبْحَةَ**) فَرِيضَةً كانتْ أَوْ نَافِلَةَ و (**يُسَبِّح**) عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْ يُصَلّي النَّافِلَةَ ، و (**سُبْحَةُ**) الضُّحَى ومِنْهُ قوله تعالى: ﴿ **فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ** ﴾(1) أَيْ مِنَ الْمُصَلّينَ وسُمِّيت الصَّلاة ذِكْراً لاشْتِمالِهَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ ﴿ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** ﴾(2) أَيْ اذكُرُوا اللهَ ويَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْمِيدِ نَحْوُ : ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا** ﴾(3) وسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ أَي الْحَمْدُ للهُ ويَكُونَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ والتَّعْظِيمِ لِما اشْتَمَلَ الْكَلاَمُ عَلَيْهِ نَحْوُ : ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً** ﴾(4) إِذْ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي خَصَّ عَبْدَهُ بِهِ ومَعْنَى التَّعْظِيم بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ **أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ** ﴾(5) أَيْ لَوْلاَ تَسْتَثْنُونَ قِيلَ كان اسْتِثْنَاؤُهُمْ سُبْحَانَ اللهِ وقِيلَ إِنْ شَاءَ اللهُ لأَنَّهُ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى ، و(**الْمُسَبِّحَةُ**) الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ (**التَّسْبِيح**) لأَنَّهَا كالذَّاكِرَةِ حِينَ الإِشَارَة بِهَا إِلَى إِثْبَاتِ الإِلهِيَّةِ ، و (**السُّبُحاتُ**)

---

(1) سورة الصافات آية : ١٤٣ .

(2) سورة الروم آية : ١٧ .

(3) سورة الزخرف آية : ١٣ .

(4) سورة الإسراء آية : ١ .

(5) سورة القلم آية : ٢٨ .

التِي فِي الْحَديثِ(١) : جَلالُ اللهِ وَعَظَمَتُهُ ونُورُهُ وَبَهَاؤُهُ ، و (**السُّبْحَةُ**) خَرزَاتٌ مَنْظُومَةٌ (**يُسَبَّحُ**) بِهَا ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وجمْعُهَا (**سُبَحٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، و(**الْمُسَبِّحَةُ**) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ذلِكَ مَجَازاً وَهِيَ الإِصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الإِبْهَامِ والوُسْطَى ، وَهُوَ (**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ**) بِضَمّ الأَوّلِ أيْ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلّ سُوءٍ وَعَيْبٍ ، و (**سَبَّحْتُ**) (**تَسْبِيحاً**) إِذَا قُلْتُ (**سُبْحَانَ اللهِ**). و (**سُبْحَانَ اللهِ**) عَلَمٌ عَلَى التَّسْبِيحِ ومَعْنَاهُ تَنْزِيهُ اللهِ عَنْ كُلّ سُوءٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ غَيْرُ مُتَصرِّفٍ لِجُمُودِهِ.

● **س ب ط : (السِّبْطُ)** بالكسرِ وَلَدُ الْوَلَدِ والْجَمْعُ (**أَسْبَاطٌ**) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ و(**السِّبْطُ**) أَيْضاً الْفَرِيقُ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لِلْعَرَبِ قَبائِلُ ولِلْيهُودِ (**أَسْبَاطٌ**) .

● **س ب ع : (السَّبُعُ)** و (**السَّبْعُ**) لُغَتَان وَقُرِئَ بِالإِسْكَان فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿**وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ**﴾(٢) وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وطَلْحَةَ بن سُلَيمْان وَأَبِي حَيْوَةَ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ أَحَدِ القراء السَّبْعَةِ وَيُجْمَعُ فِي لُغَةِ الضَّمّ عَلَى (**سِبَاعٍ**) ، و (**السَّبُعُ**) يُطلق عَلَى كُلّ مَا لَهُ نَابٌ يَعْدُو بِهِ ويَفْتَرِسُ كَالذِّئْبِ والفَهْدِ والنَّمِرِ وأَمَّا الثَّعْلَبُ فَلَيْس بِسَبُعٍ وإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ لأَنَّهُ لاَ يَعْدُو بِهِ وَلاَ يَفْتَرِسُ وكذلِكَ الضَّبُعُ قَالَهُ الأَزْهرِيُّ ، و (**الأُسْبُوعُ**) مِنَ الطَّوَافِ بَضمّ الْهَمْزَةِ (**سَبْعُ**) طَوْفَاتٍ وَالْجَمْعُ (**أُسْبُوعَاتٌ**) .

و (**الأُسْبُوعُ**) مِنَ الأَيَّامِ (**سَبْعَةُ**) أَيَّامٍ وَجَمْعُهُ. (**أَسَابِيعُ**) وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِيهِمَا (**سُبُوعٌ**) مِثَالُ قُعُودٍ وخُرُوجٍ .

● **س ب غ : سَبَغَ:** الثَّوْبُ (**سُبُوغاً**) مِنْ باب قَعَدَ تَمَّ وَكَمَلَ ، و (**سَبَغَتِ**) الدِّرْعُ وكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَال مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلَ ، و(**سَبَغَتِ**) النِّعْمَةُ (**سُبُوغاً**) اتَّسعَتْ و (**أَسْبَغَهَا**) اللهُ أَفَاضَهَا وأَتَمَّهَا(٣) ، و (**أَسْبَغْتُ**) الْوُضُوءَ أَتْمَمْتُهُ.

---

(١) الحديث المقصود هو أنَّ جبريل عليه السلام قال : لله دون العرش سبعون حجابًا ، لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحاتُ وجه ربِّنا» ؛ أو قوله ﷺ عن الله – عزَّ وجلَّ – : حجابه النور أو النار ، لو كشفه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شيءٍ أدركه بصره . النهاية ٢ / ٣٣٢ .

(٢) سورة المائدة آية : ٣ .

(٣) وفى القرآن الكريم: ﴿**وأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ [لقمان : ٢٠] أى أفاضها وأتمها، وقوله تعالى: ﴿**أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ**﴾ [سبأ: ١١] حُذف الموصوف وبقيت الصفة والتقدير: دروعاً سابغاتٍ.

● **س ب ل: السَّبِيل:** الطَّرِيقُ . وَالْجَمْعُ عَلَى التَّأْنِيثِ (**سُبُولٌ**) وَعَلَى التَّذْكِيرِ (**سُبُلٌ**) و (**سُبْلٌ**) ، وَقِيلَ لِلْمُسَافِرِ ابن السَّبِيل لتَلبُّسهِ به ، قالوا : والمراد بابن السَّبِيل فِي الآية مَنْ انْقَطَعَ عَنْ مَالِهِ و(**السَّبِيلُ**) السَّبَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مع الرَّسُولِ سَبِيلاً** ﴾(١) أَيْ سَبَباً وَوُصْلَةً ، و (**السَّابِلَةُ**) الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الطُّرقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، و (**سَبَّلْتُ**) الثَّمَرَةَ بالتَّشْدِيدِ جَعَلْتُهَا فِي (**سُبُلِ**) الْخَيْرِ وَأَنْوَاعِ البِرّ.

● **س ت ر: السِّتْرُ:** مَا يُسْتَرُ بِهِ وجَمْعُهُ (**سُتُورٌ**) ، و (**السُّتْرَةُ**) بِالضَّمّ مِثْلُهُ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (**السُّتْرَةُ**) مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ كَائِناً مَا كَانَ ، و (**السِّتَارَةُ**) بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ ، و (**السِّتَارُ**) بِحَذْفِ الْهَاءِ لُغَةٌ ، و (**سَتَرْتُ**) الشَّيْءَ (**سَتْراً**) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، ويُقَالُ لِما يَنْصِبُهُ الْمُصَلّي قُدَّامَهُ عَلاَمَةً لُمِصَلاهُ مِنْ عَصًا وَتَسْنِيم تُرَابٍ وَغَيْرِهِ (**سُتْرَةٌ**) ، لأَنَّهُ (**يَسْتُرُ**) الْمَارَّ مِنَ الْمُرُورِ أَيْ يَحْجُبُه .

● **س ج د: سَجَدَ:** (**سُجُوداً**) تَطَامَنَ ، وكُلُّ شيْءٍ ذَلَّ فَقَدْ سَجَدَ ، و (**سَجَدَ**) انْتَصَبَ فِي لُغَةِ طَيئ ، و (**سَجَدَ**) الْبَعِيرُ خَفَضَ رَأْسَهُ عِنْدَ رُكُوبِهِ ، و (**سَجَدَ**) الرَّجُلُ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالأَرْضِ ، و (**السُّجُودُ**) للهِ تَعَالَى فِي الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنْ هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، و (**الْمَسْجِدُ**) بَيْتُ الصَّلاَةِ ، و (**الْمَسْجِدُ**) أَيْضاً مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنْ بَدَنِ الإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ (**مَسَاجِدُ**) ، وقَرَأْتُ (**آيَةَ سَجْدَةٍ**) و (**سُورَةَ السَّجْدَةِ**) ، و (**سَجَدْتُ**) (**سَجْدَةً**) بِالْفَتْحِ لأَنَّها عَدَدٌ و (**سِجْدَةً**) طَوِيلَةً بِالْكَسْرِ لأَنَّها نَوْعٌ .

● **س ج ل: السِّجِلُّ:** كِتابُ الْقَاضِي وَالْجَمْعُ (**سِجِلاَّتٌ**) ، و (**أَسْجَلْتُ**) لِلرَّجُلِ (**إِسْجَالاً**) كَتَبْتُ لَهُ كِتَاباً ، و (**سَجَّلَ**) الْقَاضِي بِالتَّشْدِيدِ قَضَى وحَكَمَ وأَثْبَتَ حُكْمَهُ فِي (**السِجِلّ**)، و (**السَّجْلُ**) مِثَالُ فَلْسِ الدَّلْو الْعَظِيمَةُ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، و(**السَّجْلُ**) النَّصِيبُ ، وَالْحَرْبُ (**سِجَالٌ**) مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذلِكَ أَيْ نُصرَتُها بَيْنَ الْقَوْمِ مُتَدَاوَلَةٌ .

● **س ج و: سَجَا:** اللَّيْلُ (**يَسْجُو**) سَتَر بِظُلْمَتِهِ(٢)، وَمِنْهُ (**سَجَّيْتُ**) الْمَيِّتَ بِالتَّثْقِيلِ إِذَا غطَّيْتَهُ بِثَوْبٍ وَنَحْوِهِ و (**السَّجِيَّةُ**) الْغَرِيزَةُ والْجَمْعُ سَجَايَا مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا .

---

(١) الفرقان آية : ٢٧ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ** ﴾ [الضحى : ١ ، ٢].

● س ح ت: **السُّحْتُ**: بِضَمَّتَيْنِ وَإِسْكَانُ الثَّانِي تَخْفِيفٌ هُوَ كُلُّ مَالٍ حَرَامٍ لا يَحِلُّ كَسْبُهُ وَلاَ أَكْلُهُ[١]. و (**السُّحْتُ**) أَيْضاً الْقَلِيلُ النَّزْرُ يُقَالُ (**أَسْحَتَ**) فِي تجَارَتِهِ بِالأَلِفِ و(**أَسْحَتَ**) تِجارَتَهُ إِذَا كَسَبَ سُحْتاً أَيْ قَلِيلاً.

● س ح ر: (**السَّحَرُ**) بِفَتْحَتَيْنِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَبِضَمَّتَيْنِ لُغَةٌ والْجَمْعُ (**أَسْحَارٌ**) و(**السَّحُورُ**) وِزَانُ رَسُولٍ مَا يُؤْكَلُ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ، و (**تَسَحَّرْتُ**) أَكَلْتُ السَّحُورَ. و(**السُّحُورُ**) بِالضَّمِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، (**والسِّحْرُ**) هُوَ إِخْرَاجُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقّ ويُقَالُ هُوَ الْخَدِيعَةُ، و (**سَحَرَهُ**) بِكَلامِهِ اسْتَمَالَهُ بِرِقَّتِهِ وَحُسْنِ تَرْكِيبِهِ. قَالَ الإِمَامُ فَخْرِ الدّينِ فِي التَّفْسِيرِ: ولَفْظُ (**السِّحْرِ**) فِي عُرْفِ الشَّرْعِ مُخْتَصٌّ بِكُلّ أَمْرٍ يَخْفَى سَبَبُهُ ويُتَخَيَّلُ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ويَجْرِى مَجْرَى التَّمْوِيهِ والْخِدَاعِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ **يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ** ﴾[٢] وإِذَا أُطْلِقَ ذُمَّ فَعِلُهُ، وَقد يُسْتَعْمَلُ مُقَيَّداً فِيمَا يُمْدَحُ ويُحْمَدُ نَحْوُ قَولِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً» أَيْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ (**سِحْرٌ**) لأَنَّ صَاحِبَهُ يُوضّحُ الشَّىءَ الْمُشْكِلَ ويَكْشِفُ عَنْ حَقِيقَتِهِ بِحُسْنِ بَيَانِهِ فَيَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا تُسْتَمَالُ (**بِالسِّحْرِ**)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا كَانَ فِي الْبَيَانِ مِنْ إِبْدَاعِ التَّرْكِيبِ وغَرابَةِ التَّأْلِيفِ مَا يَجْذِبُ السَّامِعَ ويُخْرِجُهُ إِلَى حَدٍّ يَكَادُ يَشْغَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ شُبِّهَ (**بِالسِحْرِ**) الحَقِيقيّ وقِيلَ هُوَ (**السِّحْرُ**) الْحَلاَلُ.

● س ح ق: (**السَّحْقُ**) مِثَالُ فَلْسٍ الثَّوْبُ الْبَالي ويُضَافُ لِلْبَيَانِ فَيُقَالُ (**سَحْقُ بُرْدٍ**) و (**سَحْقُ عِمَامَةٍ**)، و(**أَسْحَقَ**) الثَّوْبُ (**إِسْحَاقاً**) إِذَا بلِيَ فَهْوَ (**سَحْقٌ**) وَفِي الدُّعَاءِ: (**بُعْداً لَهُ وسُحْقاً**) بالضَّمِ، و(**سَحُقَ**) الْمَكَانُ فَهُوَ (**سَحِيقٌ**) مِثْلُ بَعُدَ بالضَّمِ فَهُوَ بَعِيدٌ وَزْناً ومَعْنًى[٣].

● س ح ل: **السَّحْلُ**: الثَّوْبُ الأبْيَضُ والْجَمْعُ (**سُحُلٌ**) مِثْلُ رَهْنٍ ورُهُنٍ وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى (**سُحُولٍ**) مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ[٤].

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ **سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ** ﴾ [المائدة: ٤٢، ٦٢، ٦٣].

(٢) سورة طه آية: ٦٦.

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿ **أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ** ﴾ [الحج: ٣١].

(٤) وفى الحديث: أنّه ﷺ كُفِّن فى ثلاثة أثواب سَحُولية ليس فيها قميصٌ ولا عمامة» النهاية ٢/٣٤٧.

● **س خ ر: سَخِرْتُ**: مِنْهُ وَبِهِ (**سَخَراً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ: هَزِئْتُ، و(**السِّخْرِيُّ**) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ [1] و (**السُّخْرِيُّ**) بِالضَّمِّ لُغَةٌ، و (**السُّخْرَةُ**) وِزَانُ غُرْفَة مَا (**سَخَّرْتَ**) مِنْ خَادِمٍ أَوْ دَابَّةٍ بِلا أَجْرٍ وَلا ثَمَنٍ، و (**السُّخْرِيُّ**) بِالضَّمِّ بِمَعْنَاهُ[2]، و(**سَخَّرْتُهُ**) فِي الْعَمَلِ بِالتَّثْقِيلِ اسْتَعْمَلْتهُ مَجَّاناً، و (**سَخَّرَ**) اللهُ الإِبلِ ذَلَّلها وسَهَّلَهَا.

● **س خ ط: سَخِطَ**: (**سَخَطاً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ و (**السُّخْطُ**) بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ وَهُوَ الْغَضَبُ ويَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ فَيُقَالُ: (**سَخِطْتُهُ**) وسَخِطْتُ عَلَيْهِ و (**أَسْخَطْتُهُ**) (**فَسخِطَ**) مِثْلُ أَغْضَبْتُهُ فَغَضِبَ وزْناً وَمَعْنًى[3].

● **س د د**: (**السَّدَادُ**) بِالْفَتْحِ الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ و(**السُّدُّ**) الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بالضَّمِّ فِيهِمَا والْفَتْحُ لُغَةٌ وَقِيلَ الْمَضْمُومُ مَا كَان مِنْ خَلْقِ اللهِ كَالْجَبَلِ وَالْمَفْتُوحُ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ بَنِي آدمَ، و (**السُّدَّة**) الْبَابُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى اللَّفْظِ فَيُقَالُ: (**السُّدِّيُّ**) وَمِنْهُ الإِمَامُ الْمَشْهُورُ وَهُوَ (**إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ**) لأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْمَقَانِعَ وَنَحْوَهَا فِي (**سُدَّةِ**) مَسْجِدِ الْكُوفةِ والْجَمْعُ (**سُدَدٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

● **س د ر: السِّدْرَةُ**: شَجَرَةُ النَّبقِ والسِّدْرُ نَوْعَان أَحَدُهُمَا يَنْبُتُ فِي الأَرْيَافِ فَيُنْتَفَعُ بِوَرَقِهِ فِي الْغَسْلِ وثَمَرَتُهُ طَيِّبَةٌ والآخَرُ يَنْبُتُ فِي الْبَرِّ وَلا يُنْتَفَعُ بِوَرَقِهِ فِي الْغَسْلِ وثَمَرَتُهُ عَفِصَةٌ.

● **س د س**: (**السُّنْدُسُ**)[4] فُنْعُلٌ وَهُوَ مَا رَقَّ مِنَ الدِّيبَاجِ.

● **س د ن: سَدَنْتُ**: الْكَعْبَةَ (**سَدْناً**) مِنْ بَابِ قَتَلَ خَدَمْتُهَا فَالْوَاحِدُ (**سَادِنٌ**) والْجَمْعُ (**سَدَنَةٌ**) مِثْلُ كَافِرٍ وكفرةٍ و(**السِّدَانَةُ**) بِالْكَسْرِ الْخِدْمَةُ.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿**فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا**﴾ [المؤمنون: ١١٠].

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿**لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا**﴾ [الزخرف: ٣٢].

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ**﴾ [محمد: ٢٨].

(٤) السندس فارسى معرب، ومعناه رقيق الحرير، ورفيعه، وفى الحديث: «أن النبى ﷺ بعث إلى عمر – رضى الله عنه – بجبة سندس»، وقد ورد فى القرآن ثلاث مرات: الكهف: ٣١ . الدخان: ٥٣ . الإنسان: ٢١ .

● **س ر ب : (السِّرْبَالُ)**[1] مَا يُلْبَسُ مِنْ قَمِيصٍ أَوْ دِرْعٍ وَالْجَمْعُ **(سَرَابِيلُ)** و**(سَرْبَلْتُهُ)** السِّرْبَالَ **(فَتَسَرْبَلَهُ)** بِمَعْنَى أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ فَلَبِسَهُ.

● **س ر ج : (السِّرَاج)**[2] الْمِصْبَاحُ والْجَمْعُ **(سُرُجٌ)** مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ.

● **س ر ح : سَرَحَتِ** الإبلُ **(سَرْحاً)** و **(سُرُوحاً)** : رَعَتْ بِنَفْسِهَا . و **(سرَّحْتُها)** بالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةٌ وتكْثِيرٌ وَمِنْهُ قِيلَ : **(سَرَّحْتُ)** الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقْتَهَا والاِسْمُ **(السَّرَاحُ)** بِالْفَتْحِ.

● **س ر د : سَرَدْتُ** الْحَدِيثَ **(سَرْداً)** مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَتَيْتُ بِهِ عَلَى الْوِلاءِ ، وَقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ؟ فَقَالَ ثَلاَثَةٌ **(سَرْدٌ)** ووَاحِدٌ فردٌ[3] .

● **س ر ر : السِّرُّ**: ما يُكْتَمُ وهُوَ خِلاَفُ الإعْلاَنِ والْجَمْعُ **(الأَسْرَارُ)** ، و **(أَسْرَرْتُ)** الْحَدِيثَ **(إِسْرَاراً)** أَخْفَيْتُهُ يَتَعَدى بِنَفْسِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿**تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ**﴾[4] فَالْمَفْعُولُ مِحْذُوفٌ والتَّقْدِيرُ تُسِرونَ إِلَيْهِمْ أَخْبَارَ النَّبيّ ﷺ بِسَبَبِ الْمَوَدَّةِ الّتِي بَيْنَكُم وَبَيْنَهُمْ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿**تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ**﴾[5] وَيَجُوزُ أَنْ تكُونَ الْمَوَدَّةُ مَفْعُولَهُ وَالْبَاءُ زَائِدَةً للتَّأْكِيدِ مِثْلُ أَخَذْتُ الْخِطَامَ وَأَخَذْتُ بِهِ. وعَلَى هذَا فَيُقَالُ (أَسَرَّ) الْفَاتِحَةَ وَبِالْفَاتِحَة. قَالَ الصَّغَانِيُّ: **(أَسْرَرْتُ)** الْمَوَدَّةَ وبِالْمَوَدَّةِ ودُخُولُ الْبَاءِ حَمْلاً عَلَى نَقِيضِه والشَّيءُ يُحْمَلُ عَلَى النَّقِيضِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى النَّظِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿**وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا**﴾[6] ، و **(السَّرَّاءُ)** الْخَيْرُ وَالْفَضْلُ ، و **(السُّرُّ)** بِالضَّم يُطْلَقُ بِمَعْنَى **(السُّرُورِ)** ، و **(السُّرِّيَّةُ)** فُعْلِيَّةٌ قِيلَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ **(السِّرِ)** بِالْكَسْرِ وهُوَ النِكَاحُ فالضَّمُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فرقاً بيْنَها وبينَ الحرّةِ إِذَا نُكِحَتْ سِرًّا فإِنَّهُ يُقَالَ لَهَا **(سِرِّيَّةٌ)** بِالكَسْرِ عَلَى القِيَاسِ وَقِيلَ مِنَ **(السُّرِّ)** بِالضَّمّ بِمَعْنَى **(السُّرُورِ)** لأَنَّ مَالِكَهَا **(يُسَرُّ)** بِهَا فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ .

---

(١) السربال فارسي معرب، وأصله في الفارسية : سر، بال أي فوق الركبة، وقد ورد جمعه: سرابيل في القرآن الكريم ثلاث مرات : النحل: ٨١ مكرر . إبراهيم: ٥٠ .

(٢) السراج لفظ فارسي معرب، وأصله في الفارسية : سراغ، بمعنى المصباح، الفتيل المضيء، وورد في القرآن الكريم أربع مرات : الفرقان : ٦١ . الأحزاب :٤٦ . نوح: ١٦ . النبأ: ١٣ .

(٣) الثلاثة السَّرْدُ هي : ذو القعدة وذو الحجة والمحرَّم ، وأمَّا الواحد الفرد فهو : رجب .

(٤) سورة الممتحنة آية : ١ .

(٥) سورة الممتحنة آية : ١ .

(٦) سورة الإسراء آية : ١١٠ .

● س ر ط: (**السِّرَاطُ**) الطَّرِيقُ وَيُبْدلُ مِنَ السّينِ صَادٌ فَيُقَالُ صِرَاطٌ.

● س ر ف: **أَسْرَفَ**: (**إِسْرَافا**) جَاوزَ الْقَصْدَ و (**السَّرَفُ**) بِفَتْحَتَيْنِ اسْمُ مِنْهُ، و (**سَرِفَ**) سَرَفاً مِنْ بَابِ تَعِبَ: جَهِلَ أَوْ غَفَلَ فَهُوَ (**سَرِفٌ**)، وطَلَبْتُهُمْ فسرفْتُهمْ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ أَوْ جَهِلْتُ، وَ (**سَرِفٌ**) مِثَالُ تَعِبٍ وجَهْل مَوْضعٌ قريبٌ مِنَ التَّنْعِيمِ وبِهِ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَيْمُونَةَ الْهِلاَلِيَّةَ وَبِهِ تُوُفِّيَتْ ودُفِنَتْ.

● س ر ى: **سَرَيْتُ**: اللَّيْلَ و (**سَرَيْتُ**) بِهِ (**سَرْياً**) والاِسْمُ (**السِّرَايَةُ**) إِذَا قَطَعْتَهُ بِالسَّيْرِ، وَيَكُونُ (**السُّرَى**) أَوَّلَ اللَّيْلِ وأَوْسَطَهُ وآخِرَهُ، وقَدِ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ (**سَرَى**) فِي الْمَعَانِي تَشْبِيهاً لَهَا بِالأَجْسَامِ مَجَازاً وَاتِسَاعاً، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾[1] والْمَعْنَى إِذَا يَمْضِي وقَالَ الْبَغَوِيُّ: إِذَا سَارَ وذَهَبَ، وقَوْلُ الْفُقَهَاءِ (**سَرَى**) الْجُرْحُ إِلَى النَّفْسِ مَعْنَاهُ دَامَ أَلَمُهُ حتَّى حَدَثَ مِنْهُ الْمَوتُ وقَطَعَ كَفَّهُ (**فَسَرَى**) إِلَى سَاعِدِهِ أَيْ تَعَدَّى أَثَر الْجُرْحِ و (**سَرَى**) التَّحْرِيمُ و (**سَرَى**) الْعِتْقُ بِمَعْنَى التَّعْدِيَةِ وهَذِهِ الأَلْفَاظُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَة الْفُقَهَاءِ وَلَيسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ لكِنَّهَا مُوافِقَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ، و (**السَّرِيَّةُ**) قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ فَعِيلةٌ بِمعنى فَاعِلَةٍ لأَنَّها تَسْرِي فِي خُفِيَةٍ والْجَمْعُ (**سَرَايَا**) و (**سَرِيَّاتٌ**) مِثْلُ عَطِيَّةٍ وعَطَايَا وعَطِيَّاتٍ.

● س ط ر: (**الأَسَاطِيرُ**) (**الأَبَاطِيلُ**) وَاحِدُهَا (**إِسْطَارَةٌ**) بِالكَسْرِ و (**أُسْطُورَةٌ**) بِالضَّمّ، و (**سَطَّرَ**) فُلاَنٌ فُلاَناً بِالتَّثْقِيلِ جَاءَهُ (**بِالأَسَاطِيرِ**)، و (**الْمُسَيْطِرُ**): المتعهِّد.

● س ع د: **سَعِدَ**: فُلاَنٌ (**يَسْعَدُ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ فِي دِينٍ أَوْدُنْيَا (**سَعْداً**) وَبِالْمَصْدرِ سُمّيَ ومِنْهُ (**سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ**) والْفَاعِلُ (**سَعِيدٌ**) والْجَمْعُ (**سُعَدَاءُ**)، و (**السَّعَادَةُ**) اسْمٌ مِنْهُ ويُعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فِي لُغَةٍ فَيُقَالُ (**سَعَدَهُ**) اللهُ (**يَسْعَدُهُ**) بِفَتْحَتَيْنِ فَهُوَ (**مَسْعُودٌ**) وَقُرِئَ فِي السَّبْعَةِ[2] بِهذِهِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا**﴾[3] بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالأَكْثَرُ أَنْ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (**أَسْعَدَهُ**) اللهُ، و (**سُعِدَ**) بِالضَّمِّ خِلاَفُ شَقِي.

---

(١) سورة الفجر آية: ٤.

(٢) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بضم السين، على البناء للمفعول، والباقون بفتحها، على البناء للفاعل. انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

(٣) سورة هود آية: ١٠٨.

● س ع ى: **سَعَى**: الرَّجُلُ عَلَى الصَّدَقَةِ (**سَعْياً**) عَمِلَ فِي أَخْذِهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، و (**سَعَى**) فِي مَشْيِهِ هَرْوَلَ ، و (**سَعَى**) إِلَى الصَّلاَةِ ذَهَبَ إِلَيْهَا عَلَى أَىِّ وَجْهٍ كَانَ ، وأَصْلُ (**السَّعْيِ**) التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وأَن لَّيْس للإنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ** ﴾(١) أَىْ إِلاَّ مَا عَمِلَ ، و (**سَعَى**) عَلَى الْقَوْمِ وَلِىَ عَلَيْهِمْ ، و (**سَعَى**) بِهِ إِلَى الْوالِي وَشِيَ بِهِ، و (**سَعَى**) الْمُكَاتَبُ فِي فَكِّ رَقَبتهِ (**سِعَايَةً**) وهُوَ اكْتِسَابُ الْمَالِ لِيَتَخَلَّصَ بِهِ ، و(**اسْتَسْعَيْتُهُ**) فِي قِيمَتهِ طَلَبْتُ مِنْهُ السَّعْيَ ، والْفَاعِلُ (**سَاعٍ**) وإِذَا أُطْلِقَ (**السَّاعِي**) انْصَرَفَ إِلَى عَامِلِ الصَّدَقَةِ والْجَمْعُ (**سُعَاةٌ**) .

● س غ ب: **سَغِبَ**: (**سَغَباً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ و (**سُغُوباً**) : جَاعَ فَهُوَ (**سَاغِبٌ**) و(**سَغْبَانٌ**) ، و (**الْمَسْغَبَةُ**) الْمَجَاعَةُ وَقِيلَ لاَ يَكُونُ (**السَّغَبُ**) إِلاَّ الْجُوعَ مَعَ التَّعَبِ وَرُبَّمَا سُمِّىَ الْعَطَشُ (**سَغَباً**)(٢).

● س ف ت: **السُّفْتَجَةُ**: بِضَمِّ السِّينِ وَقِيلَ بفَتْحِهَا . وأَمَّا التَّاءُ فَمَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ وَفَسَّرَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هِيَ كِتَابُ صَاحِبِ الْمَالِ لِوَكِيلِهِ أَنْ يَدْفَعَ مَالاً قَرْضاً يَأْمَنُ بِهِ مِنْ خَطَرِ الطَّرِيقِ(٣) والْجَمْعُ (**السَّفَاتِجُ**) .

● س ف ح: **سَفَحَ**: الرَّجُلُ الدَّمَ والدَّمْعَ (**سَفْحاً**) مِنْ بَابِ نَفَع : صَبَّهُ ، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ لازِماً فَقِيلَ (**سَفَحَ**) الْمَاءُ إِذَا انْصَبَّ فَهُوَ (**مَسْفُوحٌ**) وَسَافِحٌ ، و (**سَافَحَ**) الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ (**مُسَافَحَةً**) و (**سِفَاحاً**) مِنْ بَابِ قَاتل وهو الْمُزَانَاةُ لأنَّ الماءَ يُصَبُّ ضَائِعاً وفِى النِّكَاحِ غُنْيَةٌ عَن السِّفَاحِ .

● س ف ر: (**السَّفَرُ**) بِفَتْحَتَيْنِ وهُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ يُقَالُ ذلِكَ إِذَا خَرَجَ لِلارْتِحَالِ أَوْ لِقَصْدِ مَوْضِعٍ فَوْقَ مَسَافَةِ العَدْوَى، لأنَّ الْعَرَبَ لا يُسَمُّونَ مَسَافَةَ العَدْوَى سَفَراً . وقَالَ بَعْضُ

---

(١) سورة النجم آية : ٣٩ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾ [البلد : ١٤]، والمسغبة : المجاعة .

(٣) السُّفْتَجة : فارسى مُعرَّب ، وأصله فى الفارسية : سُفْتَه ، ومعناها : رجلان ، أحدهما يقيم فى بلده ، والآخر على سَفَرٍ من بلدٍ آخر ؛ فيعطى هذا المسافر ما معه من مالٍ للمقيم ، على أن يأخذ هذا المسافر نظير هذا المال عندما يعود إلى بلده من مالٍ للمقيم فى بلد المسافر ، دون زيادة أو نقصان ، ويكون ذلك إذا لم يأمن المسافر الطريق إلى بلده . تاج العروس : سفتج .

الْمُصنِّفِينَ :أقَلُّ السَّفَرِ يَوْمٌ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا** ﴾[١] فَإنَّ فِي التَّفْسِيرِ كَانَ أصْلُ أسْفَارِهِمْ يَوْماً يَقِيلُونَ فِي مَوْضِعٍ ويَبِيتُونَ فِي موضِعٍ وَلاَ يَتَزَوَّدُونَ لِهذَا، **وَ** (**سَفَرْتُ**) الشَّيْءَ (**سَفْراً**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إذَا كَشَفْتَهُ وأوضَحْتَهُ لأَنَّهُ يُوضِحُ مَا يَنُوبُ فِيهِ ويَكْشِفُهُ ، وَ (**سَفَرَتِ**) الْمَرْأةُ (**سُفُوراً**) كَشَفَتْ وَجْهَهَا فَهِيَ (**سَافِرٌ**) بِغَيْر هَاءٍ ، و(**أسْفَر**) الصُّبْحُ (**إسْفَارًا**) أضَاءَ ، و(**أسْفَرَ**) الْوَجْهُ مِنْ ذلك إذَا عَلاَهُ جَمَالٌ ، و (**أسْفَر**) الرَّجُلُ بِالصَّلاَةِ صَلاَّهَا فِي (**الإسْفَارِ**) .

● **س ف هـ: سَفِهَ:** (**سَفَهاً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ و (**سَفُهَ**) بِالضَّمّ (**سَفَاهَةً**) فَهُوَ (**سَفِيهٌ**) والأُنْثَى (**سَفِيهَةٌ**) والْجَمْعُ (**سُفَهَاءُ**) ، و (**السَّفَهُ**) نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ وَأصْلُهُ الْخِفَّةُ ، و(**سَفِهَ**) الْحَقَّ جَهِلَهُ و (**سَفَّهْتُهُ**) (**تَسْفِيهاً**) نَسَبْتُهُ إلَى (**السَّفَهِ**) أوْ قُلْتُ لَهُ إنَّهُ (**سَفِيهٌ**) .

● **س ق ط: سَقَطَ:** (**سُقُوطاً**) وَقَعَ مِنْ أعْلَى إلى أسْفَلَ وَيَتَعَدَّى بِالألِفِ فَيُقَالُ : (**أسْقَطْتُهُ**) ، و (**السَّقَطُ**) بِفَتْحَتَيْنِ رَدِيءُ الْمَتَاعِ والْخَطَأُ مِنَ الْقَوْلِ والْفِعْلِ ، وقَوْلُ الْفُقَهَاءِ (**سَقَطَ**) الْفَرْضُ مَعْنَاهُ سَقَطَ طَلَبُهُ والأَمْرُ بِهِ. وَ (**لِكُلّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ**)[٢] أيْ لِكُلّ نَادَّةٍ مِنَ الْكَلاَمِ مَنْ يَحْمِلُهَا ويُذِيعُهَا .والْهَاءُ فِي لاَقِطَةٍ إمَّا مُبَالَغَةٌ وإمَّا لِلازْدِوَاجِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتِ (**السَّاقِطَةُ**) فِي كَلّ مَا يَسْقُطُ مِنْ صَاحِبه ضَيَاعاً.

● **س ق ف:** (**السَّقِيفَةُ**) الصُّفَّةُ وكُلُّ مَا سُقِفَ مِنْ جَنَاحٍ وَغَيْرِهِ ، و (**سَقِيفَةُ بنى سَاعِدَةَ**) كَانَتْ ظُلّةً وقِيلَ صُفَّةً والْجَمْعُ (**سَقَائِفُ**) ، و (**الأُسْقُفُ**) لِلنَّصَارى رَئِيسٌ مِنْهُمْ بِالتَّثْقِيلِ والتَّخْفِيفِ والْجَمْعُ (**أسَاقِفَةٌ**) .

● **س ق ى:** وأسْقَيْتُهُ دَعَوتُ لَهُ فَقُلتُ لَهُ (**سَقْياً لكَ**) وَفِي الدُّعَاءَ : (**سُقْيَا رَحْمَةٍ وَلاَ سُقْيَا عَذَابٍ**) عَلَى فُعْلَى بِالضَّمّ أى اسْقِنَا غَيْثاً فِيهِ نَفْعٌ بِلاَ ضَرَرٍ ولاَ تَخْرِيبٍ. و (**السِّقَايَةُ**) بِالْكَسْرِ الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِسَقْيِ النَّاسِ[٣] و (**السِّقَاءُ**) يَكُونُ لِلْمَاءِ واللَّبَنِ. وَ (**الاِسْتِسْقَاءُ**) طَلَبُ السَّقيِ مثلُ (**الاستمطَار**) لطلَب المطَر.

---

(١) سورة سبأ آية : ١٩ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم ٣٣٤٠ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ** ﴾ [التوبة : ١٩].

● س ك ر : (**السَّكَرُ**) بِفَتْحَتَيْنِ هُوَ عَصِيرُ الرُّطَبِ والعِنَبِ إِذَا اشْتَدَّ[١] ، و(**السُّكْرُ**) اسْمٌ مِنْهُ و (**أَسْكَرهُ**) الشَّرَابُ أَزَالَ عَقْلَهُ ويرُوَى : (**مَا أَسْكَر كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**) ونُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ أَعَادَ الضَّمِير عَلَى (**كَثِيرهُ**) فَيَبْقَى الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ فَقَلِيلُ الْكَثِيرِ حَرَامٌ حَتَّى لَوْ شَربَ قَدَحَيْنِ مِنَ النَّبِيذِ مَثَلاً ولَمْ يَسْكَرْ بِهِمَا وكَانَ يَسْكَرُ بالثَّالِثِ فَالثَّالِثُ كَثِيرٌ فَقَلِيلُ الثَّالِثِ وَهُوَ الْكَثِيرُ حَرَامٌ دُونَ الأَوَّلَيْن. وهذَا كَلاَمٌ مُنْحَرِفٌ عَنِ اللِّسَانِ الْعَرَبِىّ لأَنَّهُ إِخْبَارٌ عَنِ الصِّلَةِ دُونَ الْمَوْصُولِ وَهُوَ مَمْنُوعٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاةِ وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى إِعَادَةِ الضَّمِير مِنَ الْجُمْلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ لِيُرْبَطَ بِهِ الْخَبرُ فيصِيرُ الْمَعْنَى : الَّذِى يُسْكِرُ كَثِيرُهُ فقلِيلُ ذَلِكَ الَّذِى يُسْكِرُ كَثِيرُهُ حَرَامٌ. وقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: فَقَالَ ﷺ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَا أَسْكَر الفَرقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الْكَفّ مِنْهُ حَرَامٌ» وَلأَنّ الْفَاءَ جَوابٌ لِمَا فِى الْمُبْتَدَإِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ. والتَّقْدِيرُ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَىءٍ يُسْكِرُ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُ ذلِكَ الشَّىءِ حَرَامٌ. ونَظِيرهُ : الَّذِى يَقُومُ غُلاَمُهُ فَلَهُ دِرْهمٌ. والْمَعْنَى فَلِذلِكَ الذّى يَقُومُ غلامه. وَلَوْ أُعِيدَ الضَّمِيرُ عَلَى الْغُلاَمِ بَقِىَ التَّقْدِيرُ الَّذِى يَقُومُ غُلاَمُهُ فَلِلْغُلاَمِ دِرْهَمٌ فَيكُونُ إِخْبَاراً عَنِ الصِّلَةِ دُونَ الْمَوْصُولِ فَيبقَى الْمُبْتَدَأُ بِلاَ رَابِطٍ فَتَأَمَّلْهُ. وفِيهِ فَسَادٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَيْضاً لأَنَّهُ إِذَا أُرِيدَ فَقَلِيلُ الْكَثِيرِ حَرَامٌ يَبْقَى مَفْهُومُهُ فَقَلِيلُ الْقَلِيلِ غَيْرُ حَرَامٍ فَيُؤَدّى إِلَى إِبَاحَةِ مَا لاَ يُسْكِرُ مِنَ الْخَمْرِ وهُوَ مُخَالِفٌ لِلإِجْمَاعِ.

● س ك ك : **السِّكَّةُ**: الزُّقَاقُ و (**السِّكَّةُ**) الطَّرِيقُ الْمُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ[٢] ، و (**السِّكَّةُ**) حَدِيدةٌ مَنْقُوشَةٌ تُطْبَعُ بِهَا الدَّرَاهِمُ والدَّنَانِيرُ والْجَمْعُ (**سِكَكٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ[٣] .

● س ك ن : (**الْمَسْكَنُ**) بِفَتْحِ الْكَافِ وكَسْرِهَا الْبَيْتُ ، والْجَمْعُ (**مَسَاكِنُ**) ، و (**السَّكَنُ**) مَا يُسْكَنُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ وَغَيْرِ ذلِكَ وَهُوَ مَصْدَرُ (**سَكَنْتُ**) إِلَى الشَّىءِ مِنْ

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا** ﴾ [النحل: ٦٧].

(٢) وفى الحديث الشريف : « وخيرُ المال سِكَّةٌ مأبورةٌ . ومُهْرةٌ مأمورة » . أى خير المال زرعٌ أو نتاج . اللسان : سكك .

(٣) وقد نهى رسول الله ﷺ عن كسر سِكَّة المسلمين الجائزة بينهم ، أى الدراهم والدنانير المضروبة . النهاية ٢/ ٣٨٤ .

بَاب طَلَبَ ، و(**السَّكِينةُ**) بِالتَّخْفِيفِ الْمَهَابَةُ والرَّزَانَةُ والْوقَارُ. و (**سَكَنَ**) الْمُتَحَرِّك (**سُكُوناً**) ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (**سَكَّنْتُهُ**) ،

و (**الْمِسْكِينُ**) مَأخُوذٌ مِنْ هذَا لِسُكُونهِ إلَى النَّاسِ وَهُوَ بِفَتْحِ الْمِيمِ فِي لُغَةِ بَنِي أسَدٍ وبِكَسْرِهَا عِنْدَ غَيْرِهِم ، قَالَ ابْنُ السِكِيّتِ : (**الْمِسْكِينُ**) الّذِي لاَ شَيْءَ لَهُ و (**الْفَقِيرُ**) الّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وكَذلِكَ قَالَ يُونُسُ وجَعَلَ (**الْفَقِيرَ**) أَحْسَنَ حَالاً مِنَ (**الْمِسْكِينِ**) ، قَالَ: وسَألتُ أعْرَابِيًّا أفَقِيرٌ أَنْتَ فَقَالَ: لاَ وَاللهِ بَلْ (**مِسْكِينٌ**). وَقَالَ الأصْمَعِيُّ: (**الْمِسْكِينُ**) أحْسَنُ حَالا مِنَ (**الْفَقِير**) وَهُوَ الْوَجْهُ لأنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ**﴾[١] وكَانتْ تُسَاوِي جُمْلَة ، وقَالَ فِي حَقّ الْفُقَرَاءِ: ﴿**لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ**﴾[٢] وَقَالَ ابْنُ الأعْرَابِيّ : (**الْمِسْكِينُ**) هُوَ الْفَقِيرُ وَهُوَ الَّذِي لاَ شَيْءَ لَهُ فجَعَلهُمَا سَوَاءً ، وَ (**الْمِسْكِينُ**) أَيْضاً الذَّلِيلُ الْمَقْهُورُ وإنْ كَانَ غَنِيًّا قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ**﴾[٣] ، و (**اسْتكَنَ**) إذَا خَضَعَ وَذَلَّ وتُزَادُ الألِفُ فَيُقَالُ (**اسْتَكَانَ**) مَأخُوذٌ مِنَ السُّكُونِ وعَلَى هذَا فَوزْنُهُ افْتَعَلَ وقِيلَ مِنَ الْكِيْنَةِ وَهِي الْحَالَةُ السَّيِّئَةُ وَعَلَى هذَا فَوزَنُهُ اسْتَفْعَلَ.

● **س ل ح: السِّلاَحُ:** مَا يُقَاتَلُ بِهِ فِي الْحَرْبِ وَيُدافَعُ والتَّذْكِيرُ أغْلَبُ مِنَ التَّأْنيثِ فَيُجْمَعُ عَلَى التَّذْكِير (**أَسْلِحَةٌ**) وعَلَى التَّأْنِيثِ (**سِلاَحَاتٍ**) ، وأخَذَ الْقَوْمُ (**أَسْلِحَتَهُمْ**) أيْ أخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ (**سِلاَحَهُ**)[٤].

● **س ل س: سَلِسَ:** (**سَلَساً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ سَهُلَ وَلاَنَ فَهُوَ (**سَلِسٌ**) ورَجُلٌ (**سَلِسٌ**) بِالْكَسْرِ بَيّنُ (**السَّلَسِ**) بِالْفَتْحِ و (**السَّلاَسَةِ**) أيضاً: سَهْلُ الْخُلُقِ. و (**سَلَسُ**) البَوْلِ اسَتِرْسَالُهُ وعَدَمُ اسْتِمسَاكِهِ لِحُدُوثِ مَرَضٍ بِصَاحِبِهِ ، وصاحبه (**سَلِسٌ**) بِالكسر .

---

(١) سورة الكهف آية: ٧٩ .
(٢) سورة البقرة آية: ٢٧٣ .
(٣) سورة البقرة آية: ٦١ .
(٤) وقد وردت كلمة الأَسْلِحة فى القرآن الكريم أربع مرات؛ فى سورة واحدة، هى سورة النساء، وفى آية واحدة هى الآية ١٠٢ فقط.

● س ل ط: **رَجُلٌ سَلِيطٌ**: صَخَّابٌ بَذِئُ اللِسَان وامْرَأةٌ (**سَلِيطَةٌ**) ، و (**سَلُطَ**) بِالضَّم (**سَلاَطَةً**) ، و (**السَّلِيطُ**) الزَّيْتُ ، و (**السُّلْطَانُ**) إذَا أُرِيدَ به الشَّخْصُ مُذَكَّرٌ و (**السُّلْطَانُ**) الْحُجَّةُ والبُرهَانُ ، و (**السُّلْطَانُ**) الوِلاَيَةُ و (**السُّلْطَنَةُ**)، والتَّذْكِيرِ أَغْلَبُ عِنْدَ الْحُذَّاقِ وقَدْ يُؤَنَّثُ فَيُقَالُ قَضَتْ بِهِ (**السُّلْطَانُ**) أى (**السُّلْطَنَةُ**) ، واشْتِقَاقُهُ مِنَ (**السَّلِيطِ**) لإضَاءَتِهِ[1] ولِهذا كَانَتْ نُونُهُ زَائِدةِ . وفى الحديث الشريف : «وَلاَ يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِى (**سُلطَانِهِ**)» أَى فِى بَيتِهِ وَمَحَلِّهِ لأنَّهُ مَوْضِعُ (**سَلْطَنَتِهِ**) ، وسَلَّطْتُهُ عَلَى الشَّىءِ (**تَسْلِيطاً**) مَكَّنْتُهُ مِنْهُ (**فَتَسَلَّطَ**) تَمَكَّنَ وتَحَكَّمَ .

● س ل ع: **السِّلْعَةُ**: بالكسر خُرَّاجٌ كَهَيْئَةِ الْغُدَّةِ تَتَحَرَّكُ بِالتَّحْرِيك . قَالَ الأطِبَّاءُ : هِىَ وَرَمٌ غَلِيظٌ غَيْرُ مُلْتَزِقٍ بِاللَّحْمِ يَتَحَرَّكُ عِنْدَ تَحْرِيكِهِ ولهُ غِلاَفٌ وتَقْبَلُ التّزَيُّدَ لأنَّهَا خَارِجَةٌ عَنِ اللَّحْمِ، ولِهذَا قَالَ الْفُقَهَاءُ يَجُوزُ قُطْعُهَا عِنْدَ الأمنِ[2] ، و (**السِّلْعَةُ**) الْبِضَاعَةُ والجَمعُ فِيهِمَا (**سِلَعٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ .

● س ل م: **السَّلَمُ**: فِى الْبَيْعِ مِثْلُ السَّلَفِ وَزْناً وَمَعنًى و (**أسْلَمْتُ**) إلَيْهِ بِمَعْنَى أسْلَفْتُ أيْضاً و (**السَّلَمُ**) أيْضاً شَجَرُ العِضَاهِ الْوَاحِدَةُ (**سَلَمَةٌ**) مِثْلُ قَصَبٍ وقَصَبَةٍ وَبِالْوَاحِدَةِ كُنِىَ فَقِيلَ (**أبُو سَلَمَةَ**) (**وأمُّ سَلَمَةَ**) و (**السَّلِمَةُ**) وزَانُ كَلِمَةٍ الْحَجَرُ وَبِهَا سُمّى وَمِنْهُ (**بَنُو سَلِمَةَ**) بَطْنٌ مِنَ الأنْصَارِ والْجَمْعُ (**سِلاَمٌ**) وزَانُ كِتَابٍ ، و (**السَّلاَمُ**) اسمٌ مِنَ (**سَلَّمَ**) عَلَيه و (**السَّلاَمُ**) مِنْ أسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى . قَالَ السُّهَيلِىُّ : و(**سَلاَمٌ**) اسْمُ رَجُلٍ لا يُوجَدُ بِالتَّخْفِيفِ إلاَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ وأمَّا اسْمُ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلاَ يُوجَدُ إلاَّ بِالتَّثْقِيلِ ، و (**السِّلْمُ**) بِكَسْرِ السّينِ وفَتْحِهَا الصُّلْحُ ويُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، و (**سَلِمَ**) الْمُسَافِرُ (**سَلاَمَةً**) خَلَصَ وَنَجَا مِنَ الآفَاتِ فَهُوَ (**سَالِمٌ**) وَبِهِ سُمّى ، و (**سَلَّمَهُ**) اللهُ بِالتَّثْقِيلِ فِى التّعْدِيَةِ و(**السُّلاَمَى**) أُنْثَى ، قَالَ الْخَلِيلُ: هِى عِظَامُ الأصَابعِ وَزَادَ الزَّجَّاجُ عَلَى ذلِكَ فَقَالَ : وتُسَمَّى القَصَبَ أيْضاً وقَالَ قُطْرُبُ (**السُّلاَمَيَاتُ**) عُرُوقُ ظاهر الكَفِ والقَدَمِ ، و (**أسْلَمَ**) للهِ فَهُوَ (**مُسْلِمٌ**) ، و (**أسْلَمَ**) دَخَلَ

---

(١) وقيل **السلطان** آرامى معرّب، وأصله فى الآرامية : شلطانا، والشين الآرامية تقابل السين العربية، والألف الأخيرة هى علامة التعريف فى الآرامية تساوى «ال» فى العربية انظر : تفسير الألفاظ الدخيلة : ٧٥ .

(٢) وفى حديث خاتم النُّبوة : «فرأيتُه مِثْلَ السِّلْعة» ؛ هى غُدَّةٌ تظهر بين الجِلْدِ واللحم إذا غُمِزَتْ باليد تحرَّكتْ . النهاية ٢ / ٣٨٩ .

فِى دِينِ (**الإِسْلامِ**)، و(**أسلم**) دَخَلَ فِى (**السِّلْمِ**)، و (**أَسْلَمَ**) أَمْرَهُ للهِ، و (**سَلَّمَ**) أمره للهِ بالتَّثْقِيلِ لُغَةٌ، و(**أَسْلَمْتُهُ**) بِمَعْنَى خَذَلْتُهُ، و (**اسْتَسْلَمَ**) انْقَادَ، و(**سَلَّمَ**) الْوَدِيعَةَ لِصَاحِبِهَا بالتَّثْقِيلِ أَوْصَلَهَا (**فَتَسَلَّمَ**) ذلِكَ، ومِنْهُ قِيلَ (**سَلَّمَ**) الدَّعْوَى إِذَا اعْتَرَفَ بِصِحَّتِهَا فَهُوَ إِيصَالٌ مَعْنَوِيٌّ و (**سَلَّمَ**) الأَجِيرُ نَفْسَهُ لِلْمُسْتَأْجِرِ مَكَّنَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ لا مَانِعَ، و (**اسْتَلامْتُ**) الْحَجَرَ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هَمَزَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ والأَصْلُ (**اسْتَلَمْتُ**) لأَنَّهُ مِنَ (**السِّلاَمِ**) وَهِىَ الْحِجَارَةُ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ: (**الاسْتِلاَمُ**) أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنَ الْمُلاَءَمَةِ وَهِىَ الاجْتِمَاعُ وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ الْقَوْلَيْنِ.

● **س ل و: (السَّلْوَى):** فَعْلَى طَائِرٌ نَحْوُ الْحَمَامَةِ وَهُوَ أَطْوَلُ سَاقاً وعُنُقاً مِنْهَا ولَوْنُهُ شَبِيهٌ بِلَوْنِ السُّمَانى سَرِيعُ الْحَرَكَةِ، وَيَقَعُ (**السَّلْوَى**) عَلَى الْوَاحِدِ والْجَمْعِ قَالَهُ الأَخْفَشُ[1].

● **س م ت: السَّمْتُ:** الطَّرِيقُ، و (**السَّمْتُ**) الْقَصْدُ والسَّكِينَةُ والْوَقَارُ، وسَمَتَ الرجُلُ سَمْتاً مِنْ بَابِ قَتَل إِذَا كَانَ ذَا وَقَارٍ، وَهُوَ حَسَنُ (**السَّمْتِ**) أى الْهَيْئَةِ، و (**التَّسْمِيتُ**) ذِكْرٌ للهِ تَعَالَى عَلَى الشَّىءِ، و (**تَسْمِيتُ**) الْعَاطِسِ الدُّعَاءُ لَهُ والشِّينُ الْمُعْجَمَةُ مِثْلُهُ، وقَالَ فِى التَّهْذِيبِ: (**سَمَّتَهُ**) بالسِّينِ والشِّينِ إِذَا دَعَا لَهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشِّينُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى وأفْشَى وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمُهْمَلَةُ هِىَ الأَصْلُ أَخْذاً مِنَ (**السَّمْتِ**) وَهُوَ الْقَصْدُ والْهَدْىُ والاسْتِقَامَةُ وكُلُّ دَاعٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ (**مُسَمِّتٌ**) أىْ دَاعٍ بالْعَوْدِ والْبَقَاءِ إِلَى (**سَمْتِهِ**) مَأخُوذٌ مِنْ ذلِكَ.

● **س م ح: سَمَحَ:** بِكَذَا (**يَسْمَحُ**) بِفَتْحَتَيْنِ (**سُمُوحاً**) و (**سَمَاحَةً**) جَادَ وَأَعْطَى أَوْ وَافَقَ عَلَى مَا أُرِيدَ مِنْهُ، و (**سَامَحهُ**) بِكَذَا أَعْطَاهُ، و (**تَسَامَحَ**) و (**تَسَمَّحَ**) وَأَصْلُهُ الاتِّسَاعُ ومِنْهُ يُقَالُ فِى الْحَقّ (**مَسْمَحٌ**) أى مُتَّسَعٌ ومَنْدوحَةٌ عَنِ البَاطِلِ.

● **س م ر: (السَّامِرَةُ)** فِرْقَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، تُخَالِفُ الْيَهُودَ فِى أَكْثَرِ الأَحْكَامِ وَمِنْهُمُ (**السَّامِرِىُّ**) الّذِى صَنَعَ العِجْلَ وعَبَدَهُ، قِيلَ نِسْبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ يُقَالُ لها:

---

(١) وقيل: السلوى جمع سلواة: طائر يشبه السُّمانى من رتبة الدجاجيات ممتلىء، ورد فى القرآن الكريم ثلاث مرات، فى قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧]، واللفظ فى [الأعراف: ١٦٠، طه: ٨٠].

(**سَامِرٌ**) وقِيلَ كَانَ عِلْجاً مُنَافِقاً مِنْ كَرْمَانَ وَقِيلَ مِنْ باجَرْمَى[1].

● **س م ع: سَمِعْتُهُ** و (**سَمِعْتُ**) لَهُ (**سَمْعاً**) ، و (**تَسَمَّعْتُ**) و (**اسْتَمَعْتُ**) كُلُّهَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وبِالْحَرْفِ بِمَعْنًى ، و (**اسْتَمَعَ**) لِمَا كَانَ بقَصْدٍ لأنَّهُ لاَ يَكُونُ إلاَّ بالإصْغَاءِ ، و(**سَمِعَ**) يَكُونَ بِقَصْدٍ وبدُونه ، و (**السَّمَاعُ**) اسْمٌ مِنْهُ فَأنا (**سَمِيعٌ**) و (**سَامِعٌ**)، و(**أسْمَعْتُ**) زَيْداً أبْلَغْتُهُ فَهُوَ (**سَمِيعٌ**) أيْضاً . و (**سَمِعْتُ**) كَلاَمَهُ أيْ فَهِمْتُ مَعْنَى لَفْظِهِ فَإنْ لَمْ تَفْهَمْهُ لِبُعْدٍ أوْ لَغَطٍ فَهُوَ (**سَمَاعٌ**) صَوْتٍ لاَ سَمَاعُ كَلاَمٍ ، فإنَّ الْكَلاَمَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ وهذَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ إلَى الْفَهْمِ مِنْ قَولِهِمْ : إنْ كَانَ يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ لأنَّهُ الْحَقِيقَةُ فِيهِ وجَازَ أنْ يُحْمَلَ ذلِكَ عَلَى مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْخَطِيبِ مَجَازاً، و(**سَمِعَ**) اللّهُ قَوْلَكَ عَلِمَهُ ، (**وسَمِعَ**) اللّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: قَبِلَ حَمْدَ الْحَامِدِ ، وَقَالَ ابنُ الأنْبَارِيِّ: أجَابَ اللّهُ حَمْدَ مَنْ حَمِدَهُ ، ومِنَ الأوّلِ قَوْلُهُمْ (**سَمِعَ**) الْقَاضِي الْبيِّنَةَ أيْ قَبِلَهَا ، و (**سَمَّعْتُ**) بِالشَّيءِ بالتَّشْدِيدِ : أذَعتهُ لِيَقُولَه النَّاسُ.

● **س م ن: (السُّمَنِيَّةُ)** بِضَمِّ السِّينِ وفَتْحِ المِيمِ : فِرْقَةٌ تَعْبُدُ الأصْنَامَ وتَقُولُ بِالتّنَاسُخِ ، وتُنْكِرُ حَصُولَ الْعِلْمِ بِالأخْبَارِ، نِسبَةٌ إلَى (**سومنات**) بَلدةٌ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

● **س م و: سَمَا: (يَسْمُو) (سُمُوًّا)** عَلاَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ (**سَمَتْ**) هِمَّتُهُ إلَى مَعَالي الأمُورِ إذَا طَلَبَ العِزَّ والشَّرَفَ، و (**السَّمَاءُ**) الْمُظِلَّةُ لِلأرْضِ قَالَ ابنُ الأنْبَارِي: تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ والتّذْكِيرُ قَلِيلٌ وهُوَ عَلَى مَعْنَى السَّقْفِ وكَأنَّهَ جَمْعُ (**سَمَاوَةٍ**) مِثْلُ سَحَابٍ وسَحَابَةٍ وجُمِعَتْ عَلَى (**سَمَوَاتٍ**) و (**السَّمَاءُ**) الْمَطَرُ مُؤَنَّثةٌ لأنَّهَا فِي مَعْنَى السَّحَابَة وجَمْعُهَا (**سُمِيٌّ**) عَلَى فُعُولٍ و (**السَّمَاءُ**) السَّقْفُ مُذَكَّرٌ ، وكُلُّ عالٍ (**سَمَاءٌ**) حتَّى يُقَالَ لِظَهْرِ الْفَرَسِ (**سَمَاءٌ**) ، ومِنْهُ يَنْزِلُ مِنَ (**السَّمَاءِ**) قَالُوا مِنَ السَّقْفِ والنِّسْبَةُ إلَى (**السَّمَاءِ**) (**سَمَائِيٌّ**) بالْهَمْزِ عَلَى لَفْظِهَا و (**سَمَاوِيٌّ**) بِالْوَاو اعتِبَاراً بِالأصْلِ وهذَا حُكْمُ الْهَمْزَةِ إذَا كَانَتْ بَدَلاً أوْ أصْلاً أوْ كَانَتْ لِلإلْحَاقِ.

---

(١) وقد ورد ذكر **السامرىّ** فى القرآن الكريم ثلاث مرات فى سورة واحدة؛ هى سورة طه الآيات: ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٥ .

● **س ن د: السَّنَدُ:** بفَتحتَيْنِ مَا اسْتَنَدْتَ إِلَيْهِ مِن حَائِطٍ وغَيْرِه. و **(أَسْنَدْتُ)** الْحَدِيثَ إِلَى قَائِلِه بِالأَلِفِ: رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ نَاقِلِه[١] .

● **س ن ن: (السُّنَّةُ)** الطَّرِيقَةُ ، و **(السُّنَّةُ)** السِّيرةُ حَمِيدَةً كَانَتْ أَوْ ذَمِيمَةً والْجَمْعُ **(سُنَنٌ)** مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ[٢] ، **السَّنَةُ:** الْحَوْلُ وهىَ مَحْذُوفَةُ اللاَّمِ وفِيهَا لُغَتَان: إِحْدَاهُمَا جَعْلُ اللاَّمِ هَاءً. والثَّانِيَةُ: جَعْلُهَا وَاوًا. قَالَ النُّحاةُ وتُجْمَعُ **(السَّنَةُ)** كَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَيْضاً فَيُقَالُ **(سِنُونَ)** و **(سِنِينَ)** وتُحْذَفُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ ، وَفِى لُغَةٍ تَثْبُتُ الْيَاءُ فِى الأَحْوَالِ كُلِّهَا ، وتُجْعَلُ النُّونُ حَرفَ إِعْرَابٍ تُنَوَّنُ فِى التَّنكِيرِ وَلاَ تُحْذَفُ مَعَ الإِضَافَةِ كَأَنَّهَا مِنْ أُصُولِ الكَلِمَةِ ، وعَلَى هذهِ اللّغَة قَوْلُه عَلَيْهِ الصَّلاَة والسَّلامُ: « اللَّهُمّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِيناً كَسِنِينِ يُوسُفَ » .

● **س هـ م: السَّهْمُ:** النَّصِيبُ والْجَمْعُ **(أَسْهُمٌ)** و **(سِهَامٌ)** و **(سُهْمَانٌ)** بِالضَّمِ ، و **(أَسْهَمْتُ)** لَهُ بالأَلِفِ أعْطَيْتُهُ **(سَهْماً)** و **(سَاهَمْتُهُ)** **(مُسَاهَمَةً)** بِمَعْنَى قَارَعْتُهُ مُقَارَعَةً[٣] و **(اسْتهَمُوا)** اقْتَرعُوا. و **(السُّهْمَةُ)** وزَانُ غُرْفَةٍ: النَّصِيبُ وتَصْغِيرُها **(سُهَيْمَةٌ)** وبِهَا سُمّى ومِنْهَا **(سُهَيْمَةُ بِنْتُ عُمَيْرٍ الْمُزَنِيَّةُ)** امْرَأَةُ يَزِيدَ بن رُكَانَةَ الّتى بَتَّ طَلاَقَها .

● **س هـ و: سَهَا:** عَنِ الشَّىءِ **(يَسْهُو)** **(سَهْواً)** غَفَل وفَرَّقُوا بَيْنَ **(السَّاهِى)** والنَّاسِى بأنَّ **(النَّاسِىَ)** إِذَا ذَكَّرْتَه تَذَكَّرَ و **(السَّاهِىَ)** بِخِلاَفِه ، و **(السَّهْوَةُ)** الْغَفْلَةُ .

● **س و د: (السَّوَادُ)** الْعَدَدُ الأَكْثرُ، و **(سَوادُ)** الْمُسْلِمينَ جَمَاعَتُهُمْ، و« اقْتُلُوا **(الأَسْوَدَين)** فِى الصَّلاَةِ » يَعْنى الْحَيَّةَ والعَقْرَبَ والْجَمْعُ **(الأَسَاوِدُ)**. و **(سَادَ)** **(يَسُودُ)** **(سِيَادَةً)** وَالاسْمُ **(السُّودَدُ)** وهُوَ الْمَجْدُ والشَّرَفُ فَهُوَ **(سَيِّدٌ)** والأُنْثَى **(سَيِّدَةٌ)** بِالهَاءِ ثُمَّ

---

(١) الحديث المُسْنَدُ هو ما اتَّصل إسناده حتى يصل إلى رسول الله ﷺ ، وعكسه الحديث المُرسَل أو المنقطع وهو ما لم يتَّصل إسناده . اللسان : سند .

(٢) **وسُنَّة** الله: حُكْمه فى خليقته، **وسُنَّة** النبى ﷺ : ما يُنسب إليه من قول أو فعل أو تقرير، **والسُّنَّة** فى الشرع: العمل المحمود فى الدين مما ليس فرضاً ولا واجباً، وأهل **السنة** خلاف الشيعة. انظر: [تاج العروس: سنن]، [المعجم الوسيط: سنن].

(٣) وفى القرآن الكريم: ﴿ **وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ** ﴾ [الصافات: ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١] . وساهم بمعنى اقترع، وأصله أن يكون بالسِّهام.

أطْلِقَ ذلِكَ عَلَى الْمَوَالِيَ لِشَرَفِهِمْ عَلَى الْخَدَمِ وإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ شَرَفٌ فَقِيلَ (**سَيِّدُ**) الْعَبْدِ و (**سَيِّدَتُه**) والْجَمعُ (**سَادَةٌ**) و (**سَادَاتٌ**) ، وَزوجُ الْمَرْأةِ يُسَمّى (**سَيِّدَهَا**) ، وَ(**سَيِّدُ**) الْقَوْمِ رَئِيسُهُمْ وأكْرَمُهُمْ. و (**السَّيِّدُ**) الْمَالِكُ، و(**السَّوْدُ**) أرْضٌ يَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّوَادُ وقَلَّمَا تَكُونُ إلاَّ عِنْدَ جَبَلٍ فِيهَا مَعْدِنٌ ، الْقِطْعَةُ (**سَوْدَةٌ**) وَبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأةُ. ، و(**الأسْوَدَانِ**) الْمَاءُ والتَّمْرُ[١] .

● **س و ر: (السُّورةُ)** مِنَ الْقرْآن جَمْعُهَا (**سُوَرٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، و (**سُورُ**) الْمَدِينَةِ الْبِنَاءُ الْمُحِيطُ بِهَا والْجَمْعُ (**أسْوَارٌ**) مِثْلُ نُورٍ وأنْوارٍ ، و (**السُّؤْرُ**) بالْهَمْزَةِ مِنَ الْفَأْرَةِ وغَيْرِهَا كَالرِّيقِ مِنَ الإنْسَانِ.

● **س و ط: (السَّوْطُ)**: مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ما يُجْلَدُ به ، والْجَمْعُ (**أسْوَاطٌ**) و (**سِيَاطٌ**) مِثْلُ ثَوْبٍ وأثْوَابٍ وثِيابٍ ، وضَرَبَهُ (**سَوْطاً**) أيْ ضَرَبَهُ (**بِسَوْطٍ**) وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿**سَوْطَ عَذَابٍ**﴾[٢] أيْ ألَمَ سَوْطِ عَذَابٍ والْمُرَادُ الشِدَّةُ لِمَا عُلِمَ أنّ الضَّرْبَ بِالسَّوْطِ أعْظَمُ ألَماً مِنْ غَيْرِهِ.

● **س و ع: السَّاعَةُ**: الْوَقْتُ مِنْ لَيْلٍ أوْ نَهَارٍ وَالْعَرَبُ تُطْلِقُهَا وتُرِيدُ بِهَا الْحِينَ والْوَقْتَ وإنْ قَلَّ وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً**﴾[٣] ومِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلامُ «مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَى»[٤] الْحَدِيث، لَيْسَ الْمُرَادُ السَّاعَةَ الَّتِي يَنْقَسِمُ عَلَيْهَا النَّهَارُ الْقِسْمَةَ الزَّمَانِيَّةَ بَلِ الْمُرَادُ مُطْلَقُ الوَقْتِ وهُوَ السَّبْقُ وإلاَّ لاقْتَضَى أنْ يَسْتَوِيَ مَنْ جَاءَ في أوَّلِ السَّاعَةِ الْفَلَكِيَّةِ وَمَنْ جاء في آخرها لأنّهما حضرا في سَاعَةٍ واحَدةٍ ولَيْسَ كَذلِكَ بَلْ مَنْ جَاءَ فِي أوَّلِهَا أفْضَلُ مِمَّنْ جَاءَ فِي آخِرِهَا والْجَمْعُ (**سَاعَاتٌ**) و(**سَوَاعٍ**) وهُوَ مَنْقُوصٌ و (**سَاعٌ**) .

---

(١) وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان» ، هما التمر والماء . النهاية ٢/٤١٩ .

(٢) سورة الفجر آية : ١٣ وتمامها : ﴿**فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ**﴾ .

(٣) سورة الأعراف آية : ٣٤ .

(٤) الحديث : «من اغتسل يوم الجمعة غُسْلَ الجنابة ثمَّ راح في الساعة الأولى فكأنما قرَّب بَدَنَةً ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّب بقرة ، ...» رواه الجماعة إلا ابن ماجه . فقه السُّنة ١/٢١٥ .

● **س و غ: سَاغَ:** (**يَسُوغُ**) (**سَوْغًا**) مِنْ بَابِ قَالَ: سَهُلَ مَدْخَلُهُ فِى الْحَلْقِ و(**أَسَغْتُهُ**) (**إِسَاغَةً**) جَعَلْتُهُ (**سَائِغاً**) ويَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِى لُغَةٍ، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ**﴾(١) أىْ يَبْتَلِعُهُ ومَنْ هُنا قِيلَ (**سَاغَ**) فِعْلُ الشَّىءِ بِمَعْنَى الإبَاحَةِ ويَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (**سَوَّغْتُهُ**) أىْ أبَحْتُهُ، و (**السِّوَاغُ**) بِالْكَسْرِ مَا يُسَاغُ بِه الْغُصَّةُ، و (**أَسَغْتُها**) ابْتَلَعْتُها (**بِالسِّوَاغِ**).

● **س و ف:** (**سَوْفَ**) كَلِمَةُ وَعْدٍ، وَمِنْهُ (**سَوَّفْتُ**) بِهِ (**تَسْوِيفاً**) إِذَا مَطَلْتَهُ بِوَعْدِ الْوَفَاءِ وَأَصْلُهُ أنْ يَقُولَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى: (**سَوْفَ أَفْعَلُ**).

● **س و ق: سُقْتُ:** الدَّابَّةَ (**أسُوقُها**) (**سَوْقاً**) والْمَفْعُولُ (**مَسُوقٌ**) عَلَى مَفُولٍ، و(**سَاقَ**) الصَّدَاقَ إِلَى امْرَأتهِ حَمَلَهُ إِلَيْهَا، و (**أَسَاقَهُ**) بِالألِفِ لُغَةٌ، و (**سَاقَ**) نَفْسَهُ، وهُوَ فِى (**السِّيَاقِ**) أىْ فِى النَّزْعِ،

وقَوْلُهُمْ رَجُلٌ (**سُوقَةٌ**) لَيْسَ الْمُرَادُ أنَّهُ مِنْ أهْلِ الأسْوَاقِ كَمَا تَظُنُّهُ الْعَامَّةُ بَلِ (**السُّوقَةُ**) عنْدَ الْعَرَبِ خِلاَفُ الْمَلِكِ، وتُطْلَقُ (**السُّوقَةُ**) عَلَى الْوَاحِدِ والْمُثَنَّى والْمَجْمُوعِ ورُبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى (**سُوَقٍ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، وقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى (**سَاقٍ**) كِنَايَةٌ عَنْ الالْتِحَامِ وَالاشْتِدَادِ، و (**السَّوِيقُ**) مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحِنْطَةِ والشَّعِيرِ مَعْرُوفٌ، و (**تَسَاوَقَتِ**) الإبِلُ تَتَابَعَتْ، والْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ (**تَسَاوَقَتِ**) الْخِطْبَتَانِ ويريدُون الْمُقَارَنَةَ والْمَعِيَّةَ وهُوَ ما إِذَا وَقَعَتَا مَعاً وَلَمْ تَسْبِقْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلَمْ أجِدْهُ فِى كُتُبِ اللُّغَةِ بِهذَا الْمَعْنَى.

● **س و ك: السِّوَاكُ:** عودُ الأرَاكِ والْجَمْعُ (**سُوْكٌ**) بِالسُّكُونِ والأصْلُ بِضَمَّتَيْنِ مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ و (**الْمِسْوَاكُ**) مِثْلُهُ(٢)، و (**سَوَّكَ**) فَاهُ (**تَسْوِيكاً**) وَإِذَا قِيلَ (**تَسَوَّكَ**) أوِ (**اسْتَاكَ**) لَمْ يَذْكُرِ الْفَمَ، و (**السِّوَاكُ**) أيْضاً مَصْدَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَيُكْرَهُ (**السِّوَاكُ**) بَعْدَ الزَّوَالِ قَالَ ابْنُ فَارِس: و (**السِّوَاكُ**) مَأخُوذٌ مِنْ (**تَسَاوَكَتِ**) الإبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أعْنَاقُهَا مِنَ الْهُزَالِ. وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (**سُكْتُ**) الشَّىءَ (**أَسُوكُهُ**) (**سَوْكاً**) مِنْ بَابِ قَالَ: إِذَا دَلَكْتَهُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ (**السِّوَاكِ**).

---

(١) سورة إبراهيم آية: ١٧.

(٢) وفى الحديث الشّريف: «السِّواك مَطْهَرةٌ للفم مَرْضاةٌ للربِّ». النهاية ٢ / ٤٢٥.

● س أ ل: (سَألتُ) اللهَ الْعَافِيَةَ طَلَبْتُهَا (سُؤَالاً) و (مَسْألَةً) وجَمْعُهَا (مَسَائِلُ) بِالْهَمْزِ، و (سَألْتُهُ) عَنْ كَذَا اسْتَعْلَمْتُهُ، و (تَسَاءلُوا) (سَالَ) بَعْضُهُمْ بَعْضاً، و (السُّؤْلُ) مَا يُسْألُ، وَ (الْمَسْئُولُ) الْمَطْلُوبُ، والأمْرُ مِنْ (سَألَ) (اسْألْ) بِهَمْزَةِ وَصْلٍ فَإنْ كَانَ مَعَهُ وَاوٌ جَازَ الْهَمْزُ لأنَّهُ الأصْلُ وجَازَ الْحَذْفُ لِلتَّخْفِيفِ نَحْوُ: و (اسْألوا) و (سَلُوا).

● س و م: (سَامَ) البَائِعُ السِلْعَةَ (سَوْماً) عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ، وَ (سَامَهَا) الْمُشْتَرِى و(اسْتَامَهَا) طَلَبَ بَيْعَهَا، ومِنْهُ قوله ﷺ: «لاَ يَسُومُ أحَدُكُمْ عَلَى سَوْمِ أخِيهِ» أىْ لاَ يَشْتَرِ، ويَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْبَائِعِ أيْضاً، وصُورَتُهُ أنْ يَعْرِضَ رَجُلٌ عَلَى الْمُشْتَرِى سِلْعَتَهُ بِثَمَنٍ فَيَقُولُ آخَرُ عِنْدِى مِثْلُهَا بِأقَلَّ مِنْ هذَا الثَّمَنِ فَيَكُونُ النَّهْىُ عَامًّا فِى الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِى، و(التَّسَاوُمُ) بَيْنَ اثْنَيْنَ أنْ يَعْرِضَ الْبَائِعُ السِلْعَةَ بِثَمَنٍ وَيَطْلُبُهَا صَاحِبُهُ بِثَمَنٍ دُونَ الأوَّلِ، والْخَيْلُ (الْمُسَوَّمَةُ): الْمُرْسَلَةُ وعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا، قَالَ فِى الصِّحَاحِ: (الْمُسَوَّمَةُ) الْمَرْعِيَّةُ و (الْمُسَوَّمَةُ) الْمُعْلَمَةُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (سَامَ) الْمُشْتَرِى بِهَا وذلِكَ إذَا ذَكَرَ الثَّمَنَ، فَإنْ ذَكَرَ البَائِعُ الثَّمَنَ قُلْتُ سَامَنِى الْبَائِعُ بِهَا.

● س و ى: سَاوَاهُ: (مُسَاوَاةً) مَاثَلَهُ وعَادَلَهُ قَدْراً أوْ قِيمَةً، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هذَا يُسَاوِى دِرْهَماً أىْ تُعَادِلُ قِيمَتُهُ دِرْهَماً، و (اسْتَوَى) عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ كِنَايَةٌ عَنِ التَّمَلُّكِ وإنْ لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ مَبْسُوطُ اليَدِ ومَقْبُوضُ اليَدِ كِنَايَةٌ عَنِ الْجُودِ والبُخْلِ، وقَصَدْتُ الْقَوْمَ (سِوَى) زَيْدٍ أىْ غَيْرَهُ.

● س و ء: (أسَاءَ) زَيْدٌ فِى فِعْلِهِ، وفَعَلَ (سُوءًا) وَالاسْمُ (السُّوءَى) عَلَى فُعْلَى، وهُوَ رَجُلُ (سَوْءٍ) بِالْفَتْحِ والإضَافَةِ، و (عَمَلُ سَوْءٍ) فَإنْ عَرَّفْتَ الأوَّلَ قُلْتَ الرَّجُلُ (السَّوْءُ) والْعَمَلُ (السَّوْءُ) عَلَى النَّعْتِ، و (السَّيِّئَةُ) خِلاَفُ الْحَسَنَةِ، (والسَّيِّءُ) خِلاَفُ الْحَسَنِ، وهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (سَاءَ) (يَسُوءُ) إذَا قَبُحَ، وهوَ (أسْوَأُ) القَوْمِ وَهِىَ السُّوأى أىْ أقْبَحُهُمْ، والنَّاسُ يَقُولُونَ (أسْوَأُ) الأحْوَالِ ويُرِيدُونَ الأقَلَّ أوِ الأضْعَفَ، و (الْمَسَاءَةُ) نَقِيضُ الْمَسَرَّةِ، وأصْلُهَا مَسْوَأةٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ بِفَتْحِ المِيمَ والْعَيْنِ وَلِهذَا تُرَدُّ الْوَاوُ فِى الْجَمْعِ، فَيُقَالُ: هِىَ (الْمَسَاوِى) لكِنِ اسْتُعْمِلَ الْجَمْعُ مُخَفَّفًا، وَبَدتْ (مَسَاوِيهِ) أىْ نَقَائِصُهُ ومَعَايِبُهُ، و (السَّوْءَةُ) الْعَوْرَةُ وَهِىَ فَرْجُ الرَّجُلِ والْمَرْأةِ، والتَّثْنِيَةُ (سَوْءَتَانِ)، والْجَمْعُ (سَوْآتٌ) سُمِّيتْ

(**سَوْأَةً**) لأنَّ انْكِشَافَهَا لِلنَّاسِ (**يَسُوءُ**) صَاحِبَهَا[١] .

● **س ى ب : سَابَ:** الْفَرَسُ وَنَحْوُهُ (**يَسِيبُ**) (**سَيَبَاناً**) : ذَهَبَ عَلَيَ وَجْهِهِ ، و(**سَابَ**) الْمَاءُ : جَرَى فَهُوَ (**سَائِبٌ**) وباسْمِ الْفَاعِلِ سُمّيَ، و (**السَّائِبَةُ**) أمُّ البَحِيرَةِ ، وَقِيلَ (**السَّائِبَةُ**) كُلُّ نَاقَةٍ (**تُسَيَّبُ**) لِنَذْرٍ فَتَرْعَى حَيْثُ شَاءَتْ[٢] ، و (**السَّائِبَةُ**) الْعَبْدُ يُعْتَقُ وَلاَ يَكُونُ لِمُعْتِقِهِ عَلَيْهِ وَلاَءٌ فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَهُوَ الَّذِى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ ، و(**سَيَّبْتُهُ**) بالتَّشْدِيدِ فَهُوَ (**مُسَيَّبٌ**) وَبِاسْمِ الْمَفْعُولِ سُمّيَ ، وَمِنْهُ (**سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ**) وهذَا هُوَ الأَشْهَرُ فِيهِ ، وَقِيلَ (**سَعِيدُ بنُ الْمُسَيِّبِ**) اسْمُ فَاعِلٍ قَالَهُ الْقَاضِى عِيَاضُ وابْنُ الْمَدِينِى وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أهْلُ العِرَاقِ يَفْتَحُونَ وأهْلُ الْمَدِينَةِ يَكْسِرُونَ ، ويَحْكُونَ عَنْهُ أنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (**سَيَّبَ اللهُ مَنْ سَيَّبَ أَبِى**)[٣] .

● **س ى ر : (السِّيرةُ)** الطَّرِيقَةُ، وَسَارَ فِى النَّاس (**سِيرَةً**) حَسَنَةً أوْ قبيحَةً والْجَمْعُ (**سِيَرٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، وغَلَبَ اسْمُ السّيَرِ فِى ألْسِنَةِ الفُقَهَاءِ عَلَى الْمَغَازِى ، و (**السِّيرَةُ**) أيضاً الْهَيْئَةُ والْحَالَةُ ، و (**السِّيَرَاءُ**) بكَسْرِ السِينِ وبِفَتْحِ الْيَاءِ وبالْمَدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ ، و(**السَّيْرُ**) الَّذِى يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ جَمْعُهُ (**سُيُورٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، و (**السَّيَّارَةُ**) الْقَافِلَةُ[٤] ، و(**سَيَرٌ**) بِفَتْحَتَيْنِ مَوْضِعٌ بَيْنَ بَدْرٍ والْمَدِينَةِ وفيه قُسِّمَتْ غَنَائِمُ بَدْرٍ.

● **س أ م : سَئِمْتُهُ : (أسْأَمُهُ)** مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ (**سَأَماً**) و (**سَآمَةً**) بِمَعْنَى ضَجِرْتُهُ ومَلِلْتُهُ ويُعَدَّى بِالْحَرْفِ أَيْضاً فَيُقَالُ (**سَئِمْتُ**) مِنْهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ: ﴿**لا يَسْأَمُ الإنسَانُ من دُعَاءِ الْخَيْرِ**﴾[٥] .

* * *

(١) وقد ورد فى القرآن الكريم المفرد: السوأة، الجمع: السَّوْءَات، فى قوله تعالى: ﴿**يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْءَةَ أَخيه**﴾ [المائدة: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿**فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا**﴾ [طه:١٢١] .

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ**﴾ [المائدة:١٠٣] .

(٣) نفهم من هذا الدعاء أنّه يريد اسم الفاعل : المسيِّب وليس اسم المفعول : المسيَّب ، كما كان يناديه أهل المدينة .

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿**مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ**﴾ [المائدة: ٩٦ وانظر: يوسف: ١٠ ، ١٩].

(٥) سورة فصلت آية: ٤٩ .

كتاب الشين

● **ش ب ر: الشِّبْرُ:** بِالْكَسْرِ مَا بَيْنَ طَرَفَي الْخِنْصِرِ والإبْهَامِ بالتَّفْرِيجِ الْمُعْتَادِ والْجَمْعُ أَشْبَارٌ مِثْلُ حِمْلٍ وأحْمَالٍ ، و (البُصْمُ) بضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وسُكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ: مَا بَيْنَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، و (الْعَتَبُ) بعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ وتَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ فَوْقُ ثُمَّ باءٍ مُوَحَّدَةٍ وِزَانُ سَبَبٍ مَا بَيْنَ الوُسْطَى والسَّبَّابَةِ ويُقَالُ هُوَ جَعْلُكَ الأصَابعَ الأرْبَعَ مَضْمُومَةً ، و **(الفِتْرُ)** مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والإبْهَامِ ، و**(الفَوْتُ)** مَا بَينَ كُلِّ أصْبَعَينِ طُولاً [١] ، و **(الشَّبْرُ)** وزَانُ فَلْسٍ كِرَاءُ الْفَحْلِ ونُهِيَ عَنْهُ[٢] .

● **ش ب هـ: (الشِّبْهُ)** مِثْلُ حِمْلٍ **(الْمُشَابِهُ)** ، و **(شَبَّهْتُ)** الشَّيءَ بِالشَّيءِ أقَمْتُهُ مُقَامَهُ لِصِفَةٍ جَامِعَةٍ بَيْنَهُمَا وتكُونُ الصِفَةُ ذَاتِيَّةً ومَعْنَوِيَّةً ، فالذَّاتِيَّةُ نَحْوُ هذَا الدِّرْهَمُ كَهذَا الدِّرْهَمِ وهذَا السَّوَادُ كَهذَا السَّوَادِ ، والْمَعْنَوِيَّةُ نَحْوُ زَيْدٌ كَالأسَدِ أوْ كَالحِمَارِ أيْ فِي شِدَّتِهِ وبَلاَدَتِهِ ، وزَيْدٌ كَعَمْرٍو أيْ فِي قُوَّتِهِ وكَرَمِهِ وشَبَهِهِ ، وقَدْ يَكُونُ مَجَازاً نَحْوُ **(الْغَائِبُ كَالْمَعْدُومِ)** و **(الثَّوْبُ كَالدِّرْهَمِ)** أيْ قِيمَةُ الثَّوْبِ تُعَادِلُ الدِّرْهَمَ فِي قَدْرِهِ، و **(أشْبَهَ)** الْوَلَدُ أبَاهُ و **(شَابَهَهُ)** إذَا شَارَكَهُ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، و **(اشْتَبَهَتِ)** الأمُورُ و **(تَشَابَهَتْ)** الْتَبَسَتْ فَلَمْ تَتَمَيَّزْ ولَمْ تَظْهَرْ ، ومِنْهُ **(اشْتَبَهَتِ)** الْقِبْلَةُ ونَحْوُهَا ، و **(الشُّبْهَةُ)** فِي العَقِيدَةِ الْمَأْخَذُ الْمُلَبِّسُ سُمِّيتْ شُبْهَةً لأنَّهَا (تُشْبِهُ) الْحَقَّ ، و **(الشُّبْهَةُ)** العُلْقَةُ والْجَمْعُ فِيهِمَا **(شُبَهٌ)** و **(شُبُهَاتٌ)** مثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ وغُرُفَاتٍ و **(تَشَابَهَتِ)** الآيَاتُ تَسَاوَتْ أيْضاً ، و**(شَبَّهْتُهُ)** عَلَيْهِ **(تَشْبِيهاً)** مِثْلُ لَبَّسْتُهُ عَلَيْهِ تَلْبِيساً وَزْناً ومَعْنًى ، **(فَالْمُشَابَهَةُ)** المشاركة في معنًى من المعانى ، و**(الاشتباه)** الالْتِبَاسُ.

---

(١) والوَضِيمُ ما بين البِنْصر والوُسْطَى . اللسان : وضم .

(٢) ففى الحديث الشريف : «نَهى رسول الله ﷺ عن شَبْر الجمل» ؛ أى أُجرة الضِّراب . النهاية ٢ / ٤٤٠ .

● ش ت م: **شَتَمَهُ**: (**شَتْماً**) مِنْ بَابَ ضَرَبَ ، وَالاِسْمُ (**الشَّتِيمَةُ**) ، وقَوْلُهُمْ : (**فَإِنْ شُتِمَ فَلْيَقُلْ إِنِى صَائِمٌ**) يَجُوزُ أنْ يُحمَلَ عَلَى الكَلاَمِ اللسَانِيِّ وهُوَ الأوْلى فَيقُول ذلِكَ بِلِسانِه ويجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْكَلاَمِ النَّفْسَانِيِّ وَالْمَعْنَى لاَ يُجِيبُهُ بِلِسَانِهِ بَلْ بقَلْبِهِ ويَجْعَلُ حَالَهُ حَالَ مَنْ يَقُولُ كَذلِكَ، ومِثْلُهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ**﴾(١) الآية وَهُمْ لَمْ يَقُولُوا ذَلكَ بَلِسَانِهِمْ بَلْ كَانَ حَالُهُمْ حَالَ مَنْ يَقُولُهُ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَإِنْ (**شُوتِمَ**) يَجْعَلُهُ مَنَ الْمُفَاعَلَةِ وبَابُهَا الْغَالِبُ أنْ تكُونَ مِنَ اثْنَيْنِ يَفْعَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ مَا يَفْعَلُهُ صَاحِبُهُ بِهِ مِثْلُ ضَارَبْتُهُ وحَارَبْتُهُ وَلاَ يَجُوزُ حَمْلُ الصَّائِمِ عَلَى هذَا الْبَابِ فَإِنَّهُ مَنْهِيٌّ عَنِ السِبَابِ ، وقَدْ تَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ مِنْ واحِدٍ لكِنْ بَيْنَهُ وبَيْنَ غَيْرِهِ نَحْوُ عَاقبْتُ اللِّصَّ فَهِى مَحْمُولَةٌ عَلَى الفِعلِ الثُّلاثِيّ ، وقَدْ عُلِمَ بِذلِكَ أنْ الْمُفَاعَلَة إنْ كَانَتْ مِنَ اثْنَيْنِ كَانَتْ مِنْ كُلّ وَاحِدٍ وإِنْ كَانَتْ بَيْنَهمَا كَانَتْ مِنْ أحَدِهِمَا وَلاَ تَكَادُ تُسْتَعْمَلُ الْمُفَاعَلَةُ مِنْ وَاحِدٍ ولها فِعْلٌ ثُلاثِيٌّ مِنْ لَفْظِهَا إلاَّ نَادِراً نَحْوُ : (**صَادَمَهُ**) الْحِمَارُ بِمَعْنَى صَدَمَهُ ، وزَاحَمَهُ بِمَعْنَى زَحَمَهُ وَشَاتَمه بِمَعنَى شَتَمَهُ ، ويَدُلُّ عَلَى هذَا الحديثُ الصَّحيحُ: « وإِن امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فلْيقُلْ إِنِّى امرؤٌ صائمٌ » فَيَجُوزُ (**شُتِمَ**) و (**شُوتِمَ**) ولكِنِ الأوْلَى (**شُتِمَ**) بِغَيْرِ وَاوٍ لأنَّهُ مِنَ الْبَابِ الْغَالِبِ.

● ش ج ر: **الشَّجَرُ**: مَا لَهُ سَاقٌ صُلْبٌ يَقُومُ بِهِ كَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدَةُ (**شَجَرَةٌ**) وتُجْمَعُ أيْضاً عَلَى (**شجرَاتٌ**) و (**أشْجَارٍ**) ،و (**شَجَرَ**) الأمْرَ بَيْنَهُمْ (**شَجْراً**) مِنْ بَابِ قَتَل اضْطَرَبَ(٢) و (**اشْتَجَرُوا**) تَنَازَعُوا و (**تَشَاجَرُوا**) بِالرِّمَاحِ تَطَاعَنُوا ، وأرضٌ (**شَجْرَاءُ**) كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، و (**الْمَشْجَرَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْجِيمِ مَوْضِعُ الشَّجَرِ ، و (**الْمِشْجَرُ**) بِكَسْرِ الْمِيمِ أعْوَادٌ تُرْبَطُ ويُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ كَالْمِشْجَبِ.

● ش ج ع: **شجُعَ**: بِالضَّمّ (**شَجَاعَةً**) : قَوِىَ قَلْبُهُ واسْتَهَانَ بِالْحُرُوبِ جَرَاءَةً وإِقْدَاماً فَهُوَ (**شَجِيعٌ**) و (**شُجَاعٌ**) وبَنُو عُقَيلٍ تَفْتَحُ الشّينَ حَمْلاً عَلَى نَقِيضِهِ وهُوَ (**جَبَانٌ**) .

● ش ح ح: **الشُّحُّ**: الْبُخْلُ ، و (**شَحَّ**) (**يَشُحُّ**) فَهُوَ (**شَحِيحٌ**) وقَوْمٌ (**أَشِحَّاءُ**) و (**أشِحَّةٌ**) ، و (**تَشَاحَّ**) القومُ بِالتَّضْعِيفِ إِذَا (**شَحَّ**) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

---

(١) سورة الإنسان آية : ٩ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿**فلا وربّك لا يُؤْمِنونَ حتَّىٰ يُحكِمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾ [النساء : ٦٥] .

● **ش ح ن: شَحَنْتُ**: الْبَيْتَ وغَيْرَهُ (**شَحْناً**) مِنْ بَابِ نَفَعَ مَلأْتُهُ ، و (**شَحَنَهُ**) (**شَحْناً**) طَرَدَهُ ، و (**الشَّحْنَاءُ**) الْعَدَاوَةُ والْبَغْضَاءُ ، و (**شَحِنْتُ**) عَلَيْهِ (**شَحَناً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ حَقَدْتُ وأظْهَرْتُ الْعَدَاوَةَ و (**شَاحَنْتُهُ**) (**مُشَاحَنَةً**) و (**تَشَاحَنَ**) القَوْمُ[١].

● **ش خ ص: شَخَصَ**: (**يَشْخَصُ**) بِفَتْحَتَيْنِ (**شُخُوصاً**) خَرجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ ويَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ: (**أشْخَصْتُهُ**) ، و (**شَخَصَ**) (**شُخُوصاً**) أيْضاً ارْتَفَعَ ، و (**شَخَصَ**) الْبَصَرُ إِذَا ارْتَفَعَ ويَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ (**شَخَصَ**) الرجلُ بَصَرَهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ لا يَطْرِفُ وَرُبَّمَا يُعَدَّى بالْبَاءِ فَقِيلَ (**شَخَصَ**) الرَّجُلُ بِبَصَرِهِ فَهُوَ (**شَاخِصٌ**) وأبْصَارٌ (**شَاخِصَةٌ**) و(**شَوَاخِصُ**)[٢] ، و (**الشَّخْصُ**) سَوَادُ الإِنْسَانِ تَرَاهُ مِنْ بُعْدٍ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي ذَاتِهِ ، قَالَ الخَطَّابِيُّ : وَلاَ يُسَمَّى (**شَخْصاً**) إلاَّ جِسْمٌ مُؤَلفٌ لَهُ (**شُخُوصٌ**) وَارْتِفَاعٌ.

● **ش د و: شَدَا**: (**يَشْدُو**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الإِبِلِ وسَاقَهَا، ومِنْهُ قِيلَ لِمَنْ أخَذَ طَرَفاً مِنَ الْعِلْمِ أوِ الأدَبِ واسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الْبَعْضِ الآخَرِ: (**شَدَا**) وهُو (**شَادٍ**).

● **ش ذ ذ: شَذَّ**: (**يَشِذُّ**) و (**يَشُذُّ**) (**شُذُوذاً**) انْفَرَدَ عَنْ غَيْرِهِ ، و (**شَذَّ**) نَفَرَ فَهُوَ (**شَاذٌّ**) ، و (**الشَّاذُّ**) فِي اصْطِلاَحِ النُّحَاةِ ثَلاَثَةُ أقْسَامٍ : (**أحَدُهَا**) مَا شَذَّ فِي الْقِيَاسِ دُونَ الاِسْتِعمالِ فَهذَا قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ يَصِحُّ الاِسْتِدْلاَلُ بِهِ ، و (**الثَّانِى**) مَا شَذَّ فِي الاِسْتِعْمالِ دُونَ الْقِيَاسِ فَهذَا لا يُحْتَجُّ بِهِ فِي تَمْهِيدِ الأصُولِ لأنَّهُ كَالْمَرْفُوضِ ويَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الرُّجَوعُ إِلَيْهِ كَالأجْلَلِ ، و (**الثَّالِثُ**) مَا شَذَّ فِيهِمَا فَهذَا لاَ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ لِفَقْدِ أصْلَيْهِ نَحْوَ الْمَنَا فِي الْمَنَازِلِ . وتَقُولُ النُّحَاةُ : شَذَّ مِنَ القَاعِدَةِ كَذَا أوْ مِنَ الضَّابِطِ ، ويُرِيدُونَ خُرُوجَهُ مِمَّا يُعْطِيهِ لَفْظُ التَّجْدِيدِ مِنْ عُمُومِهِ مَعَ صِحَّتِهِ قِيَاساً واسْتِعْمَالاً.

● **ش ذ ر: الشَّاذَرْوَانُ**: بِفَتْحِ الذَّالِ: مِنْ جِدَارِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وهُوَ الّذِى تُرِكَ مِن عَرْضِ الأسَاسِ خَارِجاً ، ويُسَمَّى تَأزِيراً لأنَّهُ كَالإِزَارِ لِلْبَيْتِ.

---

(١) ولم يرد من هذه المادة فى القرآن الكريم إلا اسم المفعول: المشحون وصفاً للفُلْك: ﴿**الفُلْك المشحون**﴾: الشعراء ١١٩، يس ٤١، الصافات ١٤٠.

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿**فإذا هِىَ شاخصةٌ أبصارُ الّذين كفروا**﴾ [الأنبياء: ٩٧].

● **ش ر ذ: الْشُرْذِمَةُ:** الجمْعُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وقدْ يُسْتَعْمَلُ فِى الْجَمْعِ الْكَثِيرِ إذَا كَانَ قَلِيلاً بالإضَافَةِ إِلَى مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، وَفِى التَّنزيلِ : ﴿ **إنَّ هؤُلاءِ لَشرذِمَةٌ قَلِيلُونَ** ﴾(١) يَعْنِى أتْبَاعَ مُوسَى عَلَيهِ السَّلاَمُ وكَانُوا ستَّمِائَةِ ألْفٍ فَجُعِلُوا قلِيلينَ بالنسْبَةِ إلَى أتْبَاعِ فِرْعَوْنَ ، و(**الشِيْرْذِمَةُ**) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىءِ .

● **ش ر ب: الشَّرَابُ:** مَا يُشْرَبُ مِنَ الْمَائعَاتِ ، وَالاِسْمُ (**الشُّرْبُ**) بِالضَّمِّ ، والْفَاعِلُ **شَارِبٌ** والْجَمْعُ (**شَارِبُونَ**) و (**شَرْبٌ**) مِثْلُ صَاحِبٍ وصَحْبٍ ويَجُوزُ (**شَرَبَةٌ**) مِثْلُ كَافِرٍ وكَفَرةٍ ، قَالَ السَّرَقُسْطِيُّ: وَلاَ يُقَالُ فِى الطَّائِرِ (**شَرِبَ**) الْمَاءَ ولكِنْ يُقَالُ حَسَاهُ . وقَالَ ابْنُ فَارسٍ فِى مُتَخَيَّرِ الألْفَاظِ : العَبُّ (شُرْبُ) الْمَاءِ مِن غَيْرِ مَصٍّ ، قَالَ الأصْمَعِىُّ: يُقَالُ فِى الحَافِرِ كُلهِ وفِى الظِلْفِ جَرَعَ الْمَاءَ يَجْرَعُهُ ، وهذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أنَّ (**الشُّرْبَ**) مَخْصُوصٌ بِالْمَصِّ حَقِيقَةً ولكِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مَجَازاً ، و (**الشِّرْبُ**) بِالْكَسْرِ النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ ، و (**الْمَشْرَبَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ والرَّاءِ الْمَوْضِعُ الذى يَشْرَبُ مِنْه النَّاسُ ، ومَاءٌ (**شَرُوبٌ**) و (**شَرِيبٌ**) صَالِحٌ لأنْ يُشربَ وفِيهِ كَرَاهَةٌ .

● **ش ر ح: شَرَحَ:** اللهُ صَدْرَهُ للإسْلاَمِ (**شَرْحاً**) : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ ، وتَصغِيرُ الْمَصْدَرِ (**شُرَيْحٌ**) وبهِ سُمِّىَ ، ومِنْهُ الْقَاضِى (**شُرَيْحٌ**) وَكُنِىَ بِهِ أيْضاً وَمِنْهُ (**أبُو شُرَيْحٍ**) واسْمُهُ خُوَيْلِدُ بنُ عَمْرٍو الْكَعْبِىُّ الْعَدَوِىُّ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمَرْأةِ (**شُرَاحَةُ**) الْهَمْدَانِيَّةُ مِثَالُ سُبَاطَةٍ ، وَهِىَ الَّتِى جَلَدَهَا عَلِىٌّ رضى الله عنه ثُمَّ رَجَمَهَا ، و (**شَرَحْتُ**) الْحَدِيثَ (**شَرْحاً**) بِمَعْنَى فَسَّرْتُهُ وبَيَّنْتُهُ وأوْضَحْتُ مَعْنَاهُ ، و (**شَرَحْتُ**) اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ طُولاً والتَّثْقِيلُ مُبَالَغَةٌ وتَكْثِيرٌ .

● **ش ر ر: الشَّرُّ:** السُّوءُ والْفَسَادُ والظُّلْمُ والْجَمْعُ (**شُرُورٌ**) ، و (**الشُّرُّ**) السُّوْءُ وقَوْلُ النَّبىِّ ﷺ : « والشَّرُّ لَيْسَ إلَيْكَ » نَفَى عَنْهُ الظُّلْمَ وَالفَسَادَ لأنَّ أفْعَالَهُ تَعَالَى صَادِرةٌ عَنْ حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ والْمَوْجُودَاتُ كُلُّهَا مِلْكُهُ فَهُوَ يَفْعَلُ فِى مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ فَلاَ يُوجَدُ فِى فِعْلِهِ ظُلْمٌ وَلاَ فَسَادٌ، ورَجُلٌ (**شَرٌّ**) أىْ ذُو شَرّ وقَوْمٌ (**أشْرَارٌ**) ، وهذَا (**شرٌّ**) مِنْ ذاكَ والأصْلُ (**أشَرٌّ**) بِالألِفِ

---

(١) سورة الشعراء آية : ٥٤ .

عَلَى أفْعَلَ وَاسْتِعْمَالُ الأصْلِ لُغَةٌ لِبنِى عَامِرٍ ، وقُرِئَ فِى الشَّاذِّ ﴿ مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشَرُّ ﴾[١] عَلَى هذِهِ اللُّغَةِ .

● **ش ر ع : الشِّرْعَةُ:** بِالْكَسْرِ الدِّينُ ، و **(الشَّرْعُ)** و **(الشَّرِيعَةُ)** مِثْلُهُ مَأخُوذٌ مِنَ **(الشَّرِيعَةِ)** وهِىَ مَوْرِدُ النَّاسِ للاِسْتِقَاءِ وسُمِّيَتْ بِذلِكَ لِوُضُوحِهَا وظُهُورِهَا وجَمْعُهَا **(شَرَائِعُ)** ، و **(شَرَعَ)** اللهُ لَنَا كَذَا **(يَشْرَعُهُ)** أظْهَرَهُ وأوْضَحَهُ ، و **(الْمَشْرَعَةُ)** بِفَتْحِ الميمِ والرَّاءِ **(شَرِيعَةُ)** المَاءِ ، قَالَ الأزْهَرِى : ولاَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ **(مَشْرَعَةً)** حتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لاَ انْقِطَاعَ لَهُ كَمَاءِ الأنْهَارِ ويَكُونَ ظَاهِراً مَعِيناً وَلاَ يُسْتَقى مِنْهُ بِرِشَاءٍ فَإنْ كَانَ مِنْ مَاءِ الأمْطَارِ فَهُوَ **(الْكَرَعُ)** بِفَتْحَتَيْنِ ، والنَّاسُ فِى هذَا الأمرِ (شَرَعٌ) بِفَتْحَتَيْنِ وتُسَكَّنُ الرَّاءُ لِلتَّخْفِيفِ أىْ سَوَاءٌ و **(شَرَعْتُ)** فِى الأمْرِ **(أشْرَعُ)** **(شُرُوعاً)** أخَذْتُ فِيهِ ، و **(شَرَعْتَ)** فِى الْمَاءِ **(شُرُوعاً)** و**(شَرْعاً)** شَرِبْتَ بِكَفَّيْكَ أوْ دَخَلْتَ فِيهِ ، و **(شَرَعْتُ)** الْمَالَ **(أشْرَعُه)** أوْرَدْتُهُ **(الشَّرِيعَةَ)** .

● **ش ر ق : شَرَقَتِ:** الشَّمْسُ **(شُرُوقاً)** مِنْ بَابِ قَعَدَ و **(شَرْقاً)** أيْضاً : طَلَعَتْ و **(أشْرَقَتْ)** بِالألِفِ أضَاءَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنًى ، و **(أشْرَقَ)** دَخَلَ فِى وَقْتِ **(الشُّرُوقِ)** ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : **(أشْرِقْ ثَبِيرْ كَيْما نُغِيرْ)**[٢] أىْ نَدْفَعُ فِى السَّيْرِ .

و **(أيَّامُ التَّشْرِيقِ)** ثَلاَثَةٌ ، وَهِيَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ قِيلَ سُمِّيتْ بِذلِكَ لأنَّ لُحُومَ الأضَاحِيّ **(تُشَرَّقُ)** فِيهَا أىْ تُقَدَّدُ فِى **(الشَّرْقَةِ)** وهِىَ الشَّمْسُ ، وقِيلَ **(تَشْرِيقُهَا)** تَقْطِيعُهَا وتَشْرِيحُهَا .

و **(الشَّرقُ)** جِهةُ شرُوقِ الشَّمْسِ ، و **(الْمَشْرَقُ)** مِثْلُهُ وهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ فِى الأكْثَرِ وبِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقِيَاسُ لكِنَّهُ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ وَفِى النِسْبَةِ **(مَشْرِقِيٌّ)** بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِهَا .

● **ش ر ك : شَرِكْتُهُ:** فِى الأمْرِ **(أشْرَكُهُ)** مِنْ بَابِ تَعِبَ **(شِرْكاً)** و **(شَرِكَةً)** وِزَانُ كَلِمٍ وكَلِمَةٍ بِفَتْحِ الأوَّلِ وكَسْرِ الثَّانى ، إذَا صِرْتُ لَهُ شَرِيكاً وجَمْعُ **(الشَّرِيكِ)** **(شُرَكَاءُ)** و**(أشْرَاكُ)** و **(شَرَّكْتُ)** بَيْنَهُمَا فِى الْمَالِ **(تَشْرِيكاً)** ، و **(أشْرَكْتَهُ)** فِى الأمْرِ والْبَيْعِ بالألِفِ جَعَلْتَهُ لَكَ **(شَرِيكاً)** ثُمَّ خُفِّفَ الْمَصْدَرُ بِكَسْرِالأوَّلِ وسُكُونِ الثَّانِى . واسْتِعْمَالُ الْمُخَفَّفِ

---

(١) سورة القمر آية : ٢٦ .

(٢) مجمع الأمثال للميدانى، المثل رقم ١٩٤٢ .

أغْلَبُ فَيُقَالُ (**شِرْكٌ**) و (**شِرْكَةٌ**) كَمَا يُقَالُ كِلْمٌ وكِلْمَةٌ عَلَى التَّخْفِيفِ نَقَلَهُ الْحُجَّةُ فِى التَّفْسِيرِ وإسْمعِيلُ بنُ هِبَةِ اللهِ الْمَوْصِلِيُّ عَلَى أَلْفَاظِ الْمُهَذَّبِ ، ونَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ وابنُ الْقَطَّاعِ وباسْمِ الفَاعِلِ وَهُوَ (**شَرِيكٌ**) سُمّىَ وَمِنْهُ (**شَرِيكُ بنُ سَحْمَاءَ**) الَّذِى قَذَفَ بِهِ هِلاَلُ بنُ أُمَيَّةَ امْرَأَتَهُ . و (**شَارَكَهُ**) و (**تَشَارَكُوا**) و (**اشْتَرَكُوا**) وطَرِيقٌ (**مُشْتَرَكٌ**) بالْفَتْحِ والأصْلُ (**مُشْتَرَكٌ**) فِيهِ وَمِنْهُ الأجِيرُ (**الْمُشْتَرَكُ**) وَهُوَ الَّذِى لاَ يَخُصُّ أَحَداً بِعَمَلِهِ بَلْ يَعْمَلُ لِكُلِّ مَنْ يَقْصِدُه بِالْعَمَلِ كَالْخيَّاطِ فِى مَقَاعِدِ الأسْوَاقِ . و (**الشِّرْكُ**) النَّصِيبُ ومِنْهُ قَوْلُهُم : وَلَوْ أعْتَقَ (**شِرْكاً**) لَهُ فِى عَبْدٍ أىْ نَصِيباً والْجَمْعُ (**أشْرَاكٌ**) مِثْلُ قِسْمٍ وَأَقْسَامٍ ، و (**الشِّرْكُ**) اسْمٌ مِنْ (**أشْرَكَ**) باللهِ إذا كَفَرَ بِهِ ، و (**شَرَكُ**) الصَّائِدِ مَعْرُوفٌ والْجَمْعُ (**أشْرَاكٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وأسْبَابٍ ، وقِيلَ (**الشَّرَكُ**) جَمْعُ (**شَرَكَة**) مِثْلُ قَصَبٍ وقَصَبَةٍ ، و (**شِرَاكُ**) النَّعْلِ سَيْرُهَا الَّذِى عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ ، و (**شَرَّكْتُهَا**) بالتَّثْقِيلِ جَعَلْتُ لَهَا (**شِرَاكاً**) وَفِى حَدِيثٍ: أنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ صَارَ الْفَىْءُ مِثْلَ الشِرَاكِ يَعْنِى اسْتَبَانَ الْفَىْءُ فِى أصْلِ الْحَائِطِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِىّ عِنْدَ الزَّوَالِ فَصَارَ فِى رُؤْيَةِ العَيْنِ كَقَدْرِ الشّرَاكِ وهذَا أقَلُّ مَا يُعْلَمُ بِهِ الزَّوَالُ ولَيْسَ تحْدِيداً، والْمَسْأَلَةُ (**الْمُشَرَّكَةُ**) اسْمُ فَاعِلٍ مَجَازاً لأنَّها (**شَرَّكَتْ**) بَيْنَ الإخْوَةِ ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا اسْمَ مَفْعُولٍ ويَقُولُ هِىَ مَحَلُّ (**التَّشْرِيكِ**) وَ (**الاشْتَرَاكِ**) ، والأصْلُ (**مُشَرَّكٌ**) فِيهَا ولِهذَا يُقَالُ (**مُشْتَرَكَةٌ**) بِالفَتْحِ أيْضاً عَلَى هذَا التَّأويلِ.

● **ش ر ى: شَرَيْتُ**: الْمَتَاعَ (**أشْرِيهِ**) إذَا أخَذْتُهُ بِثَمَنٍ أوْ أعْطَيْتُهُ بِثَمَنٍ فَهُوَ مِنَ الأضْدَادِ ، و (**شَرَيْتُ**) الْجَارِيَةَ (**شِرًى**) فَهِىَ (**شَرِيَّةٌ**) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولةٍ ، وعَبْدٌ (**شَرِىٌّ**) ويَجُوزُ (**مَشْرِيَّةٌ**) و (**مَشْرِىٌّ**) والْفَاعِلُ (**شَارٍ**) والْجَمْعُ (**شُرَاةٌ**) مثلُ قَاضٍ وقضاةٍ ، وتُسمَّى الخوارِجُ (**شُراةً**) لأنَّهم زَعمُوا أنَّهم شَرَوْا أنْفُسَهُمْ بِالجَنَّةِ لأنَّهُمْ فَارَقُوا أئِمَّةَ الْجَوْرِ ، وإنَّمَا سَاغَ أنْ يَكُونَ (**الشِرَى**) مِنَ الأضْدَادِ لأنَ الْمُتَبَايِعَيْنِ تَبَايَعَا الثَّمن والمثَمَّن فَكُلٌّ مِنَ الْعِوَضَيْنِ مَبِيعٌ مِنْ جَانِبٍ ومَشْرِىٌّ مِنْ جَانِبٍ ، ويُمَدُّ (**الشِرَاءُ**) ويُقْصَرُ وهُوَ الأشْهرُ ويُحْكَى أنَّ الرَّشِيدَ سَأل الْيَزِيدِىَّ والْكِسَائِىَّ عَنْ قَصْرِ (**الشِرَاءِ**) ومَدِّهِ فَقَالَ الْكِسَائِىُّ : مَقْصُورٌ لا غَيْرُ وقَالَ الْيَزِيدِىُّ يُقْصَر وَيُمدُّ ، فقال له الكِسَائِىُّ : مِنْ أيْنَ لَكَ؟! فَقَالَ الْيَزِيدِىُّ: مِنَ الْمَثَلِ السَّائِر :

« لا يُغْتَرُّ بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِها وَلاَ بالأَمَة عَامَ شِرَائِها (١) ، فَقَالَ الْكِسَائيُّ : مَا ظَنَنْتُ أنَّ أحَدًا يَجْهَلُ مِثْلَ هذَا ، فَقَال الْيَزِيدِيُّ: مَا ظَنَنْتُ أنَّ أحداً يَفْتَرِى بَيْنَ يَدَىْ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

● **ش ط ر: شَطْر** كُلّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ ، و (**الشَّطْرُ**) الْقَصْدُ وَالْجِهَةُ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ **فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** ﴾(٢) أىْ قَصْدَهُ وجِهَتَهُ ، و (**شَطَرَتِ**) الدّارُ بَعُدَتْ ، ومَنْزِلٌ (**شَطِيرٌ**) بَعِيدٌ ، ومِنْهُ يُقَالُ (**شَطَرَ**) فُلاَنٌ عَلَى أَهْلِهِ (**يَشْطُرُ**) مِنْ بَابِ قَتَلِ إِذَا تَرَكَ مُوافَقَتَهُمْ وأعْيَاهُمْ لُؤْماً وخُبْثاً ، وهُوَ (**شَاطِرٌ**) و (**الشَّطَارَةُ**) اسْمٌ مِنْهُ.

● **ش ط ط: شَطَّتِ**: الدَّارُ بَعُدَتْ ، و (**شَطَّ**) فُلاَنٌ فِى حُكمِهِ (**شُطُوطاً**) و (**شَطَطاً**) جَارَ وظَلَمَ ، و (**شَطَّ**) فِى الْقَوْلِ (**شَطَطاً**) و (**شُطُوطاً**) أَغْلَظَ فِيهِ ، و (**شَطَّ**) فِى السَّوْمِ أفْرَطَ والجَمِيعُ مِنْ بابى ضَرَبَ وقَتَلَ ، و (**أشَطَّ**) فِى الْحُكْمِ بِالألِفِ وَفِى السَّوْمِ أَيْضاً لُغَةٌ .

● **ش ط ن: شَطَنَتِ**: الدَّارُ (**شُطُوناً**) مِنْ بَابِ قَعَدَ بَعُدَتْ ، و (**الشَّطَنُ**) الْحَبْلُ والْجَمْعُ (**أشْطَانٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وأسْبَابٍ، وَفِى الشَّيْطَان قَوْلاَن أَحَدُهُمَا أنَّهُ مِنْ (**شَطَنَ**) إِذَا بَعُدَ عَنِ الْحَقّ أوْ عَنْ رَحْمَةِ اللهِ فَتَكُونُ النُّونُ أصْلِيَّةً وَوَزْنُهُ فَيْعَالٌ وكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنّ والإِنْسِ والدَّوَابّ فَهُوَ (**شَيْطَانٌ**) وَوَصَفَ أعْرابِىٌّ فَرَسَهُ فَقَالَ : كَأَنَّهُ (**شَيْطَانٌ**) فِى (**أشْطَانٍ**) ، والْقَوْلُ الثَّانى أنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ والنُّونَ زَائِدَةٌ عَكْسُ الأوَّل وَهُوَ مِنْ (**شَاطَ**) (**يَشِيطُ**) إذَا بَطَلَ أو احْتَرَقَ فَوَزْنُهُ (**فَعْلاَنٌ**) .

● **ش ط أ: شَاطِئُ**: الْوَادِى : جَانِبُهُ ، و(**شَطْءُ**) النَّبَاتِ مَا خَرَجَ مِنَ الأصْلِ ، وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **أَخْرَجَ شَطْأَهُ** ﴾(٣) الْمُرَادُ السُّنْبُلُ وَهُوَ فِرَاخُ الزَّرْعِ ، و(**أشْطَأ**) الزَّرْعُ بِالألِفِ إِذَا أفْرَخَ.

● **ش ع ب** : (**الشَّعْبُ**) بالْفَتْح مَا انْقَسَمَتْ فِيهِ قَبَائِلُ الْعَرَبِ والْجَمْعُ (**شُعُوبٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ(٤) ويُقَالُ (**الشَّعْبُ**) الْحَىُّ الْعَظِيم ، و(**شَعَبْتُ**) الْقَوْمَ (**شَعْبًا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ

---

(١) نص المثل فى مجمع الأمثال هكذا: « لا تَحمدْ أمةً عام اشترائها، ولا حرةً عام بنائها » المثل رقم ٣٤٩٨ . أى لا تتعجَّل بالحكم على الأمة أو على الزوجة قبل المعرفة الجيِّدة والعِشْرة الطويلة.

(٢) سورة البقرة آية: ١٤٤ ، ١٥٠ .

(٣) سورة الفتح آية: ٢٩ .

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا** ﴾ [الحجرات: ١٣].

جَمَعْتُهُمْ وفَرَّقْتُهُمْ فيكُونُ مِنَ الأضْدَادِ وكَذلِكَ فِى كُلِّ شَىء ، وَمِن التَّفْريق اشْتُقَّ اسْمُ الْمَنِيَّةِ **(شَعُوبٌ)** وِزَانُ رَسُول لأنَّهَا تُفَرِّقُ الْخَلائِقَ وصَارَ عَلَمًا عَلَيْهَا غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْها الأَلِفَ واللَّام لَمْحًا لِلصِّفَةِ فِى الأصْلِ ، وَسُمِّىَ الرَّجُلُ بِهَذَا الاسْمِ لِشِدَّتِهِ ، وَفِى الْحَدِيثِ : « فَقَتَلَهُ ابْنُ شَعُوب » واسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ الأسْودِ بنِ شَعُوبٍ ، وإِنَّما قِيلَ ابنُ شَعُوبٍ لأنَّهُ أشْبَهَ أبَاهُ فِى شِدَّتِهِ ، هكَذَا نَسَبَه السُّهَيْلِىُّ ونُقِلَ عَنِ الْحُمِيدِىِّ أنَّهُ شَدَّادُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ شَعُوبٍ، **(والشُّعُوبِيَّةُ)** بالضَّمِّ فِرْقَةٌ تُفَضِّلُ الْعَجَمَ عَلَى الْعَرَبِ وَإنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ لأنَّهُ صَارَ عَلَمًا كَالأَنْصَارِ، ويُقَالُ أنْسَابُ الْعَرَبِ ستُّ مَرَاتِبَ : **(شَعْبٌ)** ثُم **(قَبِيلَةٌ)** ثُمَّ **(عَمَارَةٌ)** بِفَتْحِ الْعَيْنِ وكَسْرِهَا ثُمَّ **(بَطْنٌ)** ثُمَّ **(فَخْذٌ)** ثُمَّ **(فَصِيلَةٌ)** ، **(فالشَّعْبُ)** هُوَ النَّسَبُ الأوَّلُ كَعَدْنَانَ ، و**(الْقَبِيلَةُ)** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أنْسَابُ الشَّعْبِ ، و**(الْعَمَارَةُ)** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أنْسَابُ الْقَبِيلة ، و**(الْبَطْنُ)** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أنْسَابُ الْعَمَارةِ ، و**(الفَخْذُ)** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أنْسَابُ البَطْنِ ، والفَصِيلةُ ما انْقسمَ فيهِ أنسابُ الْفَخْذِ . فَخُزَيْمَةُ شَعْبٌ وكِنَانَةُ قَبيلَةٌ وقُرَيْشٌ عَمَارَةٌ وقُصَىٌّ بَطْنٌ وَهاشِمُ فخذ والْعَبَّاسُ فَصِيلَةٌ .

و**(شَعْبَانُ)** من الشّهور غير مُنصرفٍ وجمعُهُ **(شَعْبَانَاتٌ)** و**(شَعَابِينُ)** ، و**(شَعْبَانُ)** حَىٌّ مِنْ هَمْدَانَ مِنَ اليمن ويُنْسَبُ إِلَيْهِ عامر الشَّعْبِىَ ، وَ **(شَعْبٌ)** وزَانُ فَلْس حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ ويُنْسَبُ إِلَيْهِ عَامِرٌ الشَّعْبِىُّ و**(الشُّعْبَةُ)** مِنَ الشَّجَرَةِ الْغُصْنُ الْمُتَفرِّعُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ **(شُعَبٌ)** مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وَفِى الحديث : « إِذَا جَلَس بينَ شُعَبِها الأرْبَع »[1] يعنِى يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا عَلَى التشْبيه بِأغْصَان الشجَرة ، وهو كِنايةُ عنِ الجمَاع لأنَّ القُعُودَ كذلك مظِنّةُ الجمَاع فكَنَّى بها عن الجِمَاعِ ، و**(الشُّعْبَةُ)** مِنَ الشَّىْءِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ ، و**(انْشَعَبَ)** الطَّرِيقُ افْتَرق ، وكُلُّ مَسْلَكٍ وطَرِيقٍ **(مَشْعَبٌ)** بِفَتْحِ المِيم وَالْعَيْنِ ، و**(انْشَعَبَتْ)** أغْصَانُ الشَّجَرَة تَفرَّعَتْ عَنْ أصْلِهَا وتَفرَّقَتْ ، وتَقُولُ هذهِ الْمَسْألَةُ كثيرَةُ **(الشُّعَبِ)** و**(الانْشِعَابِ)** أى التَّفَاريع .

● **ش ع ث : شَعِث:** الشَّعْرُ **(شَعَثًا)** فَهُوَ **(شَعِثٌ)** مِنْ بَابِ تَعِبَ : تَغَيَّر وَتَلَبَّدَ لِقِلَّةِ تَعَهُّدِهِ بالدُّهْنِ ، ورَجُلٌ **(أشْعَثُ)** وامْرَأَةٌ **(شَعْثَاءُ)** مِثْلُ أحْمَرَ وحَمْرَاءَ ، وسُمِّىَ بِالأَوَّلِ وكُنِىَ

---

(١) فى النِّهاية : قوله ﷺ : « إذا قَعدَ الرَّجلُ من المرأة بين شَعَبِهـا الأربع وَجَبَ عليه الغُسْل » ، هى اليدان والرِّجلان، وقيل الرِّجلان والشُّفْران ، ، فكنى بذلك عن الإيلاج ، ٢ / ٤٧٧ .

بالثّانِي ومِنْهُ (**أَبُو الشَّعْثَاءِ الْمحَارِبِيُّ**) مِنَ التَّابِعِينَ كُوفِيٌّ ، و(**الشَّعَثُ**) أيْضًا الانْتِشَارُ والتَّفَرُّقُ كَمَا (**يَتَشَعَّبُ**) رَأْسُ السِوَاكِ ، وَفِي الدُّعَاءِ : «لَمَّ اللّهُ شَعْثَكُم» أيْ جَمَعَ أمْرَكُمْ.

● **ش ع ر : (الشِّعَارُ)** بِالْكَسْرِ مَا وَلِيَ الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ ، و(**شَاعَرْتُهَا**) نِمْتُ مَعَهَا فِي (**شِعَارٍ**) وَاحِدٍ ، و(**الشِّعَارُ**) أيْضًا عَلاَمَةُ الْقَوم فِي الْحَرْبِ وهُوَ مَا يُنَادُونَ بِهِ لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، والْعِيد (**شِعَارٌ**) مِنْ (**شَعَائِر**) الإسْلاَمِ ، و(**الشَّعَائِر**) أعلام الْحَجِّ وأفْعَالُهُ الْوَاحِدَةُ (**شَعِيرَةٌ**) أو (**شِعَارَةٌ**) ، و(**الْمَشَاعِرُ**) مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ ، و(**الْمَشعَرُ**) الْحَرَامُ جَبَلٌ بآخِرِ مُزْدَلِفَةَ واسْمُهُ قُزَحُ وَمِيمُهُ مَفْتُوحَةٌ عَلَى الْمَشْهورِ وبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الآلَةِ[١] ، و(**الشِّعْرُ**) الْعَرَبِيُّ هُو النَّظْمُ الْموزُونُ وحدُّه مَا تَرَكَّب تَرَكُّبًا متعَاضِدًا وكَان مُقَفًّى موزُونًا مَقْصُودًا بِهِ ذلِك فما خلاَ مِنْ هذه الْقُيُودِ أوْ مِنْ بَعْضِها فلاَ يُسمَّى (**شِعْرًا**) وَلاَ يُسَمّى قائلهُ شَاعِرا ، ولِهَذَا مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ أو السُّنَّةِ مَوْزُونًا فَلَيْسَ بِشِعْرٍ لِعدَم الْقَصْدِ أو التَّقْفِيَةِ ، وكَذلِكَ مَا يَجْرِى عَلَى أَلْسِنَةِ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ قَصْد ، لأنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ (**شَعَرْتَ**) إذَا فَطِنْتَ وَعَلِمْتَ ، وسُمِّيَ شَاعِرًا لفِطْنَتِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَقْصِدْهُ فكَأنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الأَصْلِ يُقَالُ (**شَعَرْتُ**) (**أشْعُرُ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا قُلْتُهُ ، وجَمْعُ (**الشَّاعِر**) (**شُعَرَاءُ**) .

● **ش ع ل : الشُّعْلَةُ :** مِنَ النَّارِ مَعْرُوفَةٌ ، و(**شَعَلَتِ**) النَّارُ (**تَشْعَلُ**) بِفَتْحَتَيْنِ و(**اشْتَعَلَتْ**) تَوَقَّدَتْ ويتعدّى بالْهمْزَةِ فَيُقَالُ (**أشْعَلْتُهَا**) واسْتِعْمَالُ الثُّلاثيّ مُتعدّيًا لُغَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ اشْتَعَلَ فُلاَنٌ غَضَبًا إِذَا امْتَلأَ غَيْظًا ، وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** ﴾[٢] فِيهِ اسْتِعَارَةٌ بَدِيعَةٌ شَبَّهَ انْتِشَارَ الشَّيْبِ بِاشْتِعَالِ النَّارِ فِي سُرْعَةِ الْتِهَابِهِ وَفِي أنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ الاشْتِعَالِ إلاَّ الْخُمودُ.

● **ش غ ر : (شَاغَرَ)** الرَّجُلُ الرَّجُلَ (**شِغَارًا**) مِنْ بَاب قَاتلَ : زوَّجَ كلُّ واحِدٍ صَاحِبَهُ حَرِيمَتَهُ عَلَى أنّ بُضْعَ كلٍّ واحدةٍ صَدَاقُ الأخْرَى ولاَ مَهْرَ سِوَى ذلك ، وَكَانَ سَائِغًا فِي

---

(١) وقد ورد ذكر المَشْعَر بفتح الميم والعين فى القرآن الكريم مرة واحدة، فى قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** ﴾ [البقرة : ١٩٨].

(٢) سورة مريم آية : ٤ .

الجاهلية، قيل مأخُوذٌ من شَغِرَ البلدُ وقيل من شغَرَ برجلِهِ إذا رفَعَها، وقد حرَّمه الإسلام(١) .

● **ش ف ع: شَفَعْتُ**: الشَّيْءَ (**شَفْعًا**) ضَمَمْتُهُ إِلَى الْفَردِ ، و(**شَفَعْتُ**) الرَّكْعَةَ جَعَلْتُهَا ثِنْتَينِ ، ومِنْ هُنَا اشْتُقَّتِ (**الشُّفْعَةُ**) مِثَالُ غُرْفَةٍ ، لأنَّ صَاحِبَهَا يَشْفَعُ مَالَهُ بِهَا وَهِيَ اسْمٌ لِلْمِلْكِ الْمَشْفُوعِ مِثْلُ اللُّقْمَةِ اسْمٌ للشَّيْءِ الْمَلْقُومِ وتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى التَّمَلُّكِ لِذلِكَ الْمِلكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَنْ ثَبَتَ لَهُ (**شُفْعَة**) فَأخَّرَ الطَّلَبَ بِغَيْرِ عُذْرٍ بَطَلَتْ (**شُفْعَتُهُ**) فَفِي هذَا الْمِثَالِ جَمْعٌ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ فَإِنَّ الأُولَى لِلْمَالِ والثَّانِيَةَ لِلتَّمَلُّكِ وَلاَ يُعْرَفُ لَهَا فِعْلٌ و(**شَفَعْتُ**) فى الأَمْرِ (**شَفْعًا**) و(**شَفَاعَةً**) طَالَبْتُ بِوَسِيلَةٍ أَوْ ذِمَامٍ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ (**شَفِيعٌ**) والْجَمْعُ (**شُفَعَاءُ**) ، و(**شَافِعٌ**) أيضًا وَبِهِ سُمِّيَ ويُنْسَبُ إِلَيْهِ (**شَافِعِيٌّ**) عَلَى لَفْظِهِ ، وَقَوْلُ الْعَامَّةِ (**شَفْعَوِيٌّ**) خَطَأٌ لِعَدَمِ السَّمَاعِ وَمُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ ، و(**اسْتَشْفَعْتُ**) بِهِ طَلَبْتُ (**الشَّفَاعَةَ**).

● **ش ف ق: الشَّفَقُ**: الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الآخِرَة ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ(**الشَّفَقُ**) حَكَاهُ الْخَلِيلُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ كَالشَّفَقِ وَكَانَ أحْمَرَ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: (**الشَّفَقُ**) الأَحْمَرُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ ثُمَّ يَغِيبُ ويَبْقَى (**الشَّفَقُ**) الأبْيَضُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : (**الشَّفَقُ**) الْحُمْرَةُ الَّتِي تُرى فِي الْمَغْرِبِ بَعْدَ سُقُوطِ الشَّمْسِ ، وهذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ : (**الشَّفَقُ**) الْحُمْرَةُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ ، وعَنْ أبى هُرَيْرَةَ أنَّهُ الْبَيَاضُ وبُهِ قَالَ أبُو حَنِيفَةَ ، وعَنْ أبى حَنِيفَةَ قَوْلٌ مُتَأخِّر أنَّهُ الْحُمْرَةُ(٢) ، و(**أشْفَقْتُ**) مِنْ كَذَا بِالألِفِ حَذِرْتُ و(**أشْفَقْتُ**) عَلَى الصَّغِير حَنَوْتُ وعَطَفْتُ وَالاسْمُ (**الشَّفَقَةُ**) .

● **ش ف ى: شَفَى** اللهُ الْمَرِيضَ (**يَشْفِيهِ**) مِنْ بَابِ رَمَى (**شِفَاءً**) : عَافَاهُ ، و(**اشْتَفَيْتُ**) بالْعَدُوّ و(**تَشَفَّيْتُ**) بِهِ مِنْ ذلكَ ؛ لأنَّ الْغَضَبَ الْكَامِنَ كالدَّاءِ فَإِذَا زَالَ بِمَا يَطْلُبُهُ الإِنْسَانُ

---

(١) ففى الحديث الشريف : «أنَّه ﷺ نهى عن نِكاح الشِّغار» ؛ فقد كان الرَّجلُ يقول للرجل شاغرنى ، أى زوجنى أختك أو بنتك أو من تلى أمرها ، حتى أزوِّجك أختى أو بنتى أو من ألى أمرها ، ولا يكون بينهما مهر . النهاية ٢ / ٨٤٢ .

(٢) وقد ورد ذكر الشفق فى القرآن الكريم مرة واحدة، فى قوله تعالى مُقْسِمًا به: ﴿ **فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ**﴾ [الانشقاق: ١٦].

مِنْ عَـدوّهِ فَكَأَنَّهُ بَرِئَ مِنْ دَائِهِ ، و(**أشْـفَـيْتُ**) عَلَى الشَّيْءِ بالأَلِفِ أشْرَفْتُ ، و(**أشْـفَى**) الْمَرِيضُ عَلَى الْموتِ قَرُبَ ، و(**شَفَا**) كُلّ شيْءٍ : حَرْفُه.

● **ش ق ى: شَقِيَ (يَشْقَى) (شَقَاءً)** ضِدُّ سعِدَ فَهُوَ (**شَقِيٌّ**) ، و(**الشِّقْوَةُ**) بِالْكَسْرِ[١] و(**الشَّقَاوَةُ**) بالْفَتْحِ اسْمٌ مِنْه ، و(**أشْقَاهُ**) اللهُ بالأَلِفِ.

● **ش ك ر: شَكَرْتُ** للهِ : اعْـتَرَفْتُ بِنِعْمَـتِـهِ وفَعَلْتُ مَا يَجِبُ مِنْ فِعْلِ الطَّاعَـةِ وتَرْكِ الْمَعْصِيَةِ ، ولِهذَا يَكُونُ الشُّكْرُ بِالْقَوْلِ والْعَمَلِ ، ويَتَعَدَّى فِي الأَكْثَرِ بِاللَّامِ فَيُقَالُ : شَكَرْتُ لَهُ (**شُكْرًا**) و(**شُكْرَانًا**) ، ورُبَّمَا تَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ (**شَكَرْتُهُ**) وأنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ فِي السَّعَةِ وقَالَ: بَابُهُ الشِّعْرُ ، وقَوْلُ النَّاسِ فِي الْقُنُوتِ : نَشْكُرُكَ ولاَ نَكْفُرُكَ ، لَمْ يَثْبُتْ فِي الرِّوايَةِ الْمَنْقُولَةِ عَنْ عُمَرَ رضى الله عنه عَلَى أنَّ لَهُ وَجْهًا وَهُوَ الازْدِوَاجُ ، و(**تَشَكَّرْتُ**) له مِثْلُ (**شَكَرْتُ**) لَهُ.

● **ش ك ك : الشَّكُّ**: الارْتِيَابُ ، وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ لاَزِمًا ومُتَعَدِّيًا بِالْحَرْفِ ، فَيُقَالُ : (**شَكَّ**) الأَمْرُ (**يَشُكُّ**) (**شَكًّا**) إِذَا الْتَبَسَ ، و(**شَكَكْتُ**) فِيهِ ، قَالَ أئِمَّةُ اللُّغَةِ : (**الشَّكُّ**) خِلاَفُ الْيَقِينِ فَقَوْلُهُمْ خِلاَفُ الْيَقِينِ هُوَ التَّرَدُّدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ سَوَاءٌ اسْتَوى طَرَفَاهُ أَوْ رَجَحَ أحَدُهُمَا عَلَى الآخرِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ** ﴾[٢] قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : أيْ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ وهُوَ يَعُمُّ الْحَالَتَيْنِ ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ مِنَ التَّهْذِيبِ : الظَّنُّ هُوَ (**الشَّكُّ**) وقَدْ يُجْعَلُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ ، وقَالَ فى موضع (**الشَّكُّ**) نقيض اليقين فَفَسَّرَ كُلَّ وَاحِدٍ بِالآخَرِ وَكَذلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ وَقَالَ ابْنُ فَارِس : (**الظنُّ**) يَكُونَ شَكًّا وَيقِينًا ، وَيُقَالُ أصْلُ (**الشَّك**) اضْطِرَابُ الْقَلْبِ والنَّفْسِ وَقَد اسْتَعْمَلَ الْفُقَهَاءُ (**الشَّكَّ**) فِي الْحَالَيْنِ عَلَى وَفْقِ اللُّغَةِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَنْ (**شَكَّ**) فِي الطَّلاَقِ ، ومَنْ (**شَكَّ**) فِي الصَّلاةِ ، أيْ مَنْ لَمْ يَسْتَيْقِنْ وسَوَاءٌ رَجَحَ أحَدُ الْجَانِبَيْنِ أمْ لاَ ، وكَذلِكَ قَوْلُهُمْ : مَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ و(**شَكَّ**) فِي الْحَدَثِ. وعَكْسُهُ أنَّهُ يَبْنِي عَلَى الْيَقِينِ ، وَخَالَفَ الرَّافِعِيُّ فَقَالَ : مَنْ تَيَقَّنَ الْحَدَثَ وظَنَّ الطَّهَارَةَ عَمِلَ بِالظَّنّ ، وَوَافَقَ فِيمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ وشَكَّ فى الْحَدَثِ أوْ ظَنَّهُ أنَّهُ يَبْنى عَلَى يَقِينِ الطَّهَارَةِ وَهُوَ

---

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ** ﴾ [المؤمنون : ١٠٦].

(٢) سورة يونس آية : ٩٤ .

كَالْمُنْفَرِدِ بِالْفَرْقِ ، وقَدْ نَاقَضَ قَوْلَهُ فَقَالَ فِي بَابِ **(مَا الْغَالِبُ فِي مِثْلِهِ النَّجَاسَةُ)** : يَسْتَصْحِبُ طَهَارَتَهُ فِي أحَدِ الْقَوْلَيْنِ تَمَسُّكًا بالأَصْلِ الْمُسْتَيْقَنِ إِلَى أنْ يَزُولَ بِيَقِينٍ بَعْدَهُ كَمَا فِي الأَحْدَاثِ ، فَقَوْلُهُ : إِلَى أنْ يَزُولَ بِيَقِينٍ بَعْدَهُ كَالنَّصِّ فِي الْمَسْأَلَةِ كَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ أيْضًا وَقَالَ الرَّافِعِي أيْضًا ، فِي بَابِ الْوُضُوءِ: إِذَا **(شَكَّ)** فِي الطَّهَارَةِ بَعْدَ يَقِينِ الْحَدَثِ يُؤْمَرُ بِالْوُضُوءِ وهُوَ كَمَا لَوْ ظنَّ ، لأنَّ **(الشَّكَّ)** تَرَدُّدٌ بَيْنَ احْتِمَالَيْنِ وَهُوَ مُرَادِفٌ لِلظَّنِّ لُغَةً، وَفِي اصْطِلاَحِ الأُصُولِيِّين أنَّ الظَّنَّ هُوَ رَاجِحُ الاحْتِمَالَيْنِ فَمَا خَرَجَ الظَّنُّ عَنْ كَوْنِهِ شَكًّا . وَبِالْجُمْلَةِ فَالظَّنُّ لا يُسَاوِي الْيَقِينَ فَكَيْفَ يَتَرَجَّحُ عَلَيْهِ حَتَّى يُعَارِضَهُ ؟ ، وَقَد ثَبَتَ أنَّ الأَقْوَى لا يُرْفَعُ بِأضْعَفَ مِنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ الْمُرَادُ بِالْيَقِينِ فِي الْفُرُوعِ الظَّنُّ الْمُؤَكَّدُ قِيلَ سَلَّمْنَاهُ فَلاَ يُرْفَعُ إِلاَّ بِأَقْوَى مِنْهُ ، وَلاَ يُقَالَ يَكْفي فِي الطَّهَارَةِ ظَنُّ حُصُولِها بِدَلِيلِ أنَّهُ يَجُوزُ أنْ يُتَوَضَّأَ بِمَا يُظَنُّ طُهُورِيَّتُهُ لأنَّا نَقُولُ مُجَرَّدُ الظَّنّ غَيْرُ كَافٍ فِي الْحُكْمِ بِإِيقَاعِ الأفْعَال ، لأنَّ الأَصْلَ عَدَمُ الإِيقَاعِ ، وَلأَنَّ شُغْلَ الذِّمَّةِ يَقِينٌ فَلاَ تَحْصُلُ الْبَرَاءَةُ مِنْهُ إِلاَّ بِيَقِينٍ ، كَمَا لَوْ أَجْنَبَ وظَنَّ أَنَّهُ اغْتَسَلَ، وَكَذَا لَوْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلاةِ وظَنَّ أنَّهُ صَلَّى ، أوْ ظَنَّ أنَّهُ أَخْرَجَ الزَّكَاةَ إِلَى غَيْرِ ذلِكَ لا أثَرَ لِهذَا الظَّنِّ ، وَأَمَّا ظَنُّ الطُّهورِيَّةِ فَهُوَ عملٌ بالأَصْلِ وَهُو عَدَمُ طَارِئٍ يُزِيلها ، وَذَلِكَ تأْكِيدٌ لِمَا هُوَ الأَصْلُ ، بَلْ لَوْ شَكَّ فِي مُزِيلِ الطُّهُورِيَّةِ سَاغَ الْعَمَلُ بِالأَصْلِ ، فَذلِكَ عَمَلٌ بالأَصْلِ لا بالظَّنِّ، وَأمَّا ظَنُّ الْوُضُوءِ فَهُوَ عَمَلٌ بِطَارِئٍ وَالأَصْلُ عَدَمُهُ وهُوَ إِيقَاعُ التَّطْهِير.

● **ش ك و: (أشْكَيْتُهُ)** بِالأَلِفِ فَعَلْتُ بِهِ مَا يُحوجُ إِلَى الشَّكْوَى ، و**(أشْكَيْتُهُ)** أزَلْتُ **(شِكَايَتَهُ)** فَالْهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ مثْلُ أَعْرَبْتُهُ إِذَا أزَلْتَ عَرَبَهُ وهُوَ فَسَادُهُ ، ومِنْهُ الحديثُ الشريفُ « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشكِنَا » أيْ لم يُزِلْ شِكَايَتَنَا ، و**(شَكَا)** إِلَيَّ فَمَا **(أَشْكَيْتُهُ)** أيْ لَمْ أنْزِعْ عَمَّا يَشْكُو[١].

● **ش ل ل: شَلَّتِ**: الْيَدُ **(تَشَلُّ)** **(شَلَلاً)** مِنْ بَابِ تَعِبَ ويُدْغَم الْمَصدَرُ أيْضًا : إِذَا فَسَدَتْ عُرُوقُها فَبَطَلَتْ حَرَكَتُهَا ، ورَجُلٌ**(أشَلُّ)** وامْرَأةٌ **(شَلاَّءُ)** ، وَفِي الدُّعَاءِ : **(لا تَشْلَلْ يَدُهُ)** ، مِثْلُ تَتْعَبُ ، وَقالوا عَيْنٌ **(شَلاَّءُ)** وهي الَّتِي فَسَدَتْ بِذَهَابِ بَصَرِهَا وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ

(١) ولم يرد من هذه المادة في القرآن الكري إلا فعلان : أشكو، وتشتكي، في قوله تعالى : ﴿ **قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ** ﴾ [يوسف : ٨٦]. وقوله تعالى : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ** ﴾ [المجادلة : ١].

فَيُقَالَ : (**أَشَلَّ**) اللهُ يَدَهُ ، و(**شَلَلْتُ**) الرَّجُلَ (**شَلاًّ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : طَرَدْتُهُ ، و(**شَلَلْتُ**) الثَّوْبَ (**شَلاًّ**) خِطْتُهُ خِيَاطَةً خَفِيفَةً .

● **ش م ت : شَمِتَ** بِهِ (**يَشْمَتُ**) : إِذَا فَرِحَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ ، وَالاسْمُ (**الشَّمَاتَةُ**) ، و(**أَشْمَتَ**) اللهُ بِهِ الْعَدُوَّ[1] .

● **ش م ر : التَّشْمِيرُ:** فِي الأَمْرِ السُّرْعَةُ فِيهِ وَالْخِفَّةُ ، و(**شَمَّرَ**) ثَوْبَهُ رَفَعَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ (**شَمَّرَ**) فِي الْعِبَادَةِ إِذَا اجْتَهَدَ وبَالَغَ ، و(**شَمَّرْتُ**) السَّهْمَ أَرْسَلْتُهُ مُصَوَّبًا عَلَى الصَّيْدِ .

● **ش م ل : شَمِلَهُمْ:** الأَمْرُ شَمَلاً مِنْ بَابِ تَعِبَ عَمَّهُمْ ، و(**شَمَلَهُمْ**) (**شُمُولاً**) مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةٌ ، وأَمْرٌ (**شَامِلٌ**) عَامٌّ ، وجَمَعَ اللهُ (**شَمْلَهُمْ**) أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وفَرَّقَ (**شَمْلَهُمْ**) أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، و(**الشَّمْلَةُ**) كِسَاءٌ صَغِيرٌ يُؤْتَزَرُ بِهِ والْجَمْعُ (**شَمَلاَتٌ**) مِثْلُ سَجْدَةٍ وسَجَدَاتٍ و(**شِمَالٌ**) أَيْضًا مِثْلُ كَلْبَةٍ وكِلاَبٍ[2] .

● **ش ن أ : شَنِئْتُهُ :** (**أَشْنَؤُهُ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ شَنْأً مِثْلُ فَلْسٍ و(**شَنَآنًا**) بِفَتْحِ النُّونِ وسُكُونِهَا : أَبْغَضْتُهُ ، والْفَاعِلُ (**شَانِئٌ**) و(**شَانِئَةٌ**) فِي الْمُؤَنَّثِ[3] ، و(**شَنِئْتُ**) بالأَمْرِ اعْتَرَفْتُ بِهِ .

● **ش هـ د : الشَّهْدُ:** الْعَسَلُ فِي شَمعِهَا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ فَتْحُ الشِّينِ لِتَمِيمٍ وجَمْعُهُ (**شِهَادٌ**) مِثْلُ سَهْمٍ وسِهَامٍ وضَمُّهَا لأَهْلِ الْعَالِيَةِ ، و(**الشَّهِيدُ**) مَن قَتَلَهُ الْكُفَّارُ فِي الْمَعْرَكَةِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لأَنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمَةِ (**شَهِدَتْ**) غَسْلَهُ ، أَوْ (**شَهِدَتْ**) نَقْلَ رُوحِهِ إِلَى الجَنّةِ ، أَوْ لأَنَّ اللهَ شَهِدَ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، و(**اسْتُشْهِدَ**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُول قُتِلَ شَهِيدًا والْجَمْعُ (**شُهَدَاءُ**) ، و(**شَهِدْتُ**) الشَّيءَ اطَّلَعْتُ عَلَيهِ وَعَايَنتُهُ فَأَنَا (**شَاهِدٌ**) والجمعُ (**أَشْهَادٌ**) و(**شُهُودٌ**) مِثْلُ شَرِيفٍ وأَشْرَافٍ وقَاعِدٍ وقُعودٍ ، و(**شَهِيدٌ**) أَيْضًا والْجَمْعُ (**شُهَدَاءُ**) وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : (**أَشْهَدْتُهُ**) الشَّيْءَ. وشَهِدْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِكَذَا ، و(**شَهِدْتُ**) لَهُ به ،

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿**فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ**﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

(٢) وفي حديث عليٍّ رضى الله عنه : « قال للأشعث بن قيس : إنَّ أبا هذا كان يَنْسج الشِّمال باليمين » ؛ الشِّمال جمع شَمْلة ، وهو من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغةً وفصاحةً . النهاية ٢/٥٠٢ .

(٣) وفي القرآن الكريم: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ**﴾ [الكوثر: ٣] .

و(**شَهِدْتُ**) الْعِيدَ أدْرَكْتُهُ ، و(**شَاهَدْتُهُ**) (**مُشَاهَدَةً**) مِثْلُ عَايَنْتُهُ مُعَايَنَةً وَزْنًا ومَعْنًى ، و(**شَهِدَ**) باللهِ حَلَفَ ، و(**شَهِدْتُ**) الْمَجْلِسَ حَضَرْتُهُ فَأنا (**شَاهِدٌ**) و(**شَهِيدٌ**) أيْضًا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فمن شَهِدَ منكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** ﴾[1] أىْ مَنْ كَانَ حَاضِرًا فِي الشَّهْرِ مُقِيمًا غَيْرَ مُسَافِرٍ فَلْيَصُمْ مَا حَضَرَ وَأقَامَ فِيهِ وانتِصَابُ الشَّهْرِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وصَلَّيْنَا صَلاَةَ (**الشَّاهِدِ**) أىْ (**صَلاَةَ**) الْمَغْرِبِ لأنَّ الْغَائِبَ لاَ يَقْصُرُهَا بَلْ يُصَلِّيهَا (**كَالشَّاهِدِ**) ، و(**الشَّاهِدُ**) يَرَى مَا لاَ يَرَى الْغَائِبُ أىْ الْحَاضِرُ يَعْلَمُ مَا لاَ يَعْلَمُهُ الْغَائِبُ ، و(**شَهِدَ**) بِكَذَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ لأنَّهُ بِمَعْنَى أخْبَرَ بِهِ ، ولِهذَا قَالَ ابنُ فَارِسٍ : (**الشَّهَادَةُ**) الإخبَارُ بِمَا قَدْ شُوهِدَ .

فائدة: جَرَى عَلَى ألسِنَةِ الأُمَّةِ سَلَفِهَا وخَلَفِهَا فِي أدَاءِ الشَّهَادَةِ : (**أشْهَدُ**) مُقْتَصِرِينَ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الألْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ نَحْوُ أعْلَمُ وَأتَيَقَّنُ وهُوَ مُوَافِق لألْفَاظِ الْكِتَابِ والسُّنَّةِ أيْضًا فَكَانَ كَالإجمَاعِ عَلَى تَعْيِين هذِهِ اللفظَةِ دُونَ غَيْرِهَا وَلاَ يَخْلُو مِنْ مَعْنَى التَّعَبُّدِ إذْ لَمْ يُنْقَلْ غَيْرُهُ . وَلَعَلَّ السِّرَّفِيهِ أنَّ (**الشَّهَادَة**) اسْمٌ مِنَ (**الْمُشَاهَدَةِ**) وَهِيَ الاطِّلاَعُ عَلَى الشَّيْءِ عِيَانًا فَاشْتُرِطَ فِي الأدَاءِ مَا يُنْبِئُ عَنِ (**الْمُشَاهَدَةِ**) ، وأقرَبُ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ مَا اشْتُقَّ مِنَ اللفْظِ ، وَهُوَ (**أشْهَدُ**) بلَفْظِ الْمَضَارِع ، وَلاَ يَجُوزُ (**شَهِدْتُ**) لأنَّ الْمَاضِيَ مَوْضُوعٌ لِلإخْبَارِ عَمَّا وَقَعَ ، نَحْوُ قُمْتُ أى فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ فَلَوْ قَالَ : (**شَهِدْتُ**) احتَمَلَ الإخبَارَ عَنِ الْمَاضِي فَيَكُونُ غَيْرَ مُخْبِرٍ بِهِ فِي الْحَالَ ، وعَلَيه قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَن أوْلاَدِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ: ﴿ **وَمَا شَهِدنَا إلاَّ بِمَا عَلِمنَا** ﴾[2] لأنَّهُم (**شَهِدُوا**) عِنْدَ أَبِيهِمْ أوَّلاً بِسَرِقَتِهِ حِينَ قَالُوا: «إنَّ ابْنَكَ سَرَقَ» ، فَلَمَّا اتَّهَمَهُمَ اعْتَذَرُوا عَن أنفُسِهِمْ بِأنَّهُمْ لاَ صُنْعَ لَهُمْ فِي ذلِكَ وَقَالُوا وَمَا شَهِدْنَا عِنْدَكَ سَابِقًا بِقَوْلِنَا: إنَّ ابْنَكَ سَرَقَ إلاَّ بِمَا عَايَنَّاهُ مِنْ إخْرَاجِ الصُّوَاعِ من رَحْلِهِ ، والْمُضَارِعُ مَوْضُوعٌ لِلإخْبَارِ فِي الْحَالِ ، فَإذَا قَالَ : أشْهَدُ فَقَدْ أخْبَرَ فِي الْحَالِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **قَالُوا نَشْهَدُ إنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ** ﴾[3] أىْ نَحْنُ الآنَ (**شَاهِدُونَ**) بذلِكَ ، وأيْضًا فَقَدِ اسْتُعْمِلَ (**أشْهَدُ**) فِي الْقَسَمِ نَحْوُ : (**أشْهَدُ**) باللهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، أىْ أُقْسِمُ فَتَضَمَّنَ لَفظُ (**أشْهَدُ**) مَعْنَى الْمُشَاهَدَةِ وَالْقَسَمِ والإخْبَارِ فِي الْحَالِ ، فَكَأنَّ الشَّاهِدَ

---

(١) سورة البقرة آية: ١٨٥ .
(٢) سورة يوسف آية: ٨١ .
(٣) سورة المنافقون آية: ١ .

قَالَ: أُقْسِمُ باللهِ لَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى ذلِكَ وَأنَا الآنَ أُخْبِرُ بِهِ ، وهذِهِ الْمَعَانِى مَفْقُودَةٌ فِى غَيْرِهِ مِنَ الألْفَاظِ فَلِهَذَا اقْتُصِرَ عَلَيْهِ احتِيَاطًا واتِّبَاعًا لِلمَأثُور ، وَقَوْلُهُم (**أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ**) تَعَدَّى بِنَفْسِهِ لأنَّهُ بمَعْنَى أعْلَمُ ، و(**اسْتَشْهَدْتُهُ**) طَلَبْتُ مِنْهُ أنْ (**يَشْهَدَ**) ، و(**المَشْهَدُ**) : الْمَحْضَرُ وَزنًا وَمَعنًى، و(**تَشَهَّدَ**) قَالَ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ ، و(**تَشَهَّدَ**) فِى صَلاَتِهِ فِى التَّحِيَّاتِ.

● **ش هـ ر: الشَّهْرُ:** قِيلَ مُعَرَّبٌ[1] وَقِيلَ عَرَبِىٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ (**الشُّهْرَةِ**) وَهِىَ الانْتِشَارُ وقِيلَ: (**الشَّهْرُ**) الْهِلالُ سُمِّىَ بِهِ (**لشُهْرَتِهِ**) وَوُضُوحِهِ ثُمَّ سُمِّيَتِ الأيَّامُ بِهِ وجَمْعُهُ (**شُهُورٌ**) و(**أَشْهُرٌ**) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ**﴾[2] التَّقْدِيرُ وَقْتُ الْحَجِّ أوْ زَمَانُ الْحَجِّ ثُمَّ سُمِّى بَعْضُ ذِى الحِجَّة شَهْرًا مَجَازًا تَسْمِيَةً لِلْبَعْضِ بِاسْمِ الْكُلِّ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ ذلِكَ كَثِيرًا فِى الأيَّام فَتَقُولُ : زُرْتُكَ الْعَامَ وزُرْتُكَ الشَّهْرَ والْمُرادُ وَقْتٌ مِنْ ذلِكَ قَلَّ أوْ كَثُرَ وَهُوَ مِنْ أفَانِينِ الْكَلاَمِ ، وهذَا كَمَا يُطْلَقُ الْكُلُّ ويُرَادُ بِهِ الْبَعْضُ مَجَازًا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ والْمُرَادُ بَعْضُهُم ، و(**أَشْهُرُ الْحَجِّ**) عِنْدَ جمْهُورِ الْعُلَمَاءِ (**شَوَّالٌ وذُو القَعدَةِ وعَشْرٌ من ذِى الحِجَّةِ**) ، وقَالَ مَالِكٌ: وذُو الحِجَّةِ عَمَلاً بِظَاهِرِ اللَّفظِ لأن أقَلَّهُ ثَلاَثةٌ وعَنِ ابن عُمَرَ والشَّعْبى هِىَ أربَعَةٌ هذِهِ الثَّلاَثَةُ والْمُحَرَّمُ ، و(**أَشْهَرَ**) الشَّىْءُ (**إِشْهَارا**) أتَى عَلَيْهِ شَهْرٌ كَمَا يُقَالُ أحَالَ إذَا أتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وَ(**أشْهَرَتِ**) المَرْأَةُ دَخَلَتْ فِى شهر ولادتها ، و(**شَهَرَ**) الرجلُ سيفَهُ (**شَهْرًا**) مِنْ بَابِ نَفَع : سَلَّهُ ، و(**شَهَرْتُ**) زَيْدًا بِكَذَا و(**شَهَّرْتُهُ**) بالتَّشْدِيدِ مُبَالَغَةٌ ، وَأمَّا (**أشْهَرْتُهُ**) بالألِفِ بِمَعْنَى (**شَهَرْتُهُ**) فَغَيْرُ مَنْقُول و(**شَهَرْتُهُ**) بَيْنَ النَّاسِ أبْرَزْتُهُ و(**شَهَرْتُ**) الْحَدِيثَ (**شَهْرًا**)و(**شُهْرَةً**) أفْشَيْتُهُ (**فَاشْتَهر**).

● **ش هـ و: الشَّهْوَةُ:** اشْتِيَاقُ النَّفْسِ إلَى الشَّىْءِ والْجَمْعُ (**شَهَوَاتٌ**) ، و(**اشْتَهَيْتُهُ**) فَهُوَ (**مُشْتَهىً**) وشَىْءٌ (**شَهِىٌّ**) مِثْلُ لَذِيذٍ وَزْنًا وَمَعْنًى ، و(**شَهَّيْتُهُ**) بالتَّشْدِيدِ (**فَاشْتَهَى**) علىّ و(**شَهِيتُ**) الشَّىْءَ و(**شَهَوْتُهُ**) مِثْلُ (**اشْتَهَيْتُهُ**) ، فَالرَّجُلُ (**شَهْوَانٌ**) والْمَرْأةُ (**شَهْوَى**).

---

(١) جاء فى المعرَّب للجواليقى: الشهر أصله بالسريانية: سَهْر، فعُرِّب. وقد أنكره الشيخ شاكر محقق الكتاب، واستدل إلى قول ثعلب: سُمِّى شَهْرًا لشهرته وبيانه، ولأن الناس يشهرون دخوله وخروجه. انظر: المعرَّب ٢٠٧، واللسان: شهر.

(٢) سورة البقرة آية: ١٩٧ .

● **ش و ب: شَابَهُ (شَوْبًا)** : خَلَطَهُ و **(شُوبَ)** اللَّبَنُ بِالْمَاءِ فَهُو **(مَشُوبٌ)** والْعَرَبُ تُسَمِّى الْعَسَلَ **(شَوْبًا)** لأنَّهُ عِنْدَهُمْ مِزَاجٌ لِلأَشْرِبَةِ ، وقَوْلُهُمْ : لَيْسَ فِيهِ **(شَائِبَةُ مِلْكٍ)** يَجُوزُ أنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِن هذَا ، ومَعْنَاهُ لَيْسَ فِيهِ شَىْءٌ مختلطٌ بِه وَإِن قلَّ كما لَيْسَ لَهُ فيه عُلْقَةٌ ولا شُبْهَةٌ وأنْ تَكُونَ فَاعِلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِثْلُ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، هكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْفُقَهَاءُ وَلَمْ أجِدْ فِيهِ نَصًّا، نَعَمْ قَالَ الْجَوْهَرِىُّ **(الشَّائِبَةُ)** وَاحِدَةُ **(الشَّوَائِبِ)** وَهِىَ الأَدْنَاسُ والأَقْذَارُ.

● **ش و ر: شُرْتُ** : الْعَسَلَ **(أشُورُهُ)** **(شَوْرًا)** مِنْ بَابِ قَالَ : جَنَيْتُهُ ويُقَالُ شَرِبْتُهُ ، وشُرْتُ الدَّابَّةَ **(شَوْرًا)** عَرَضْتُهَا لِلْبَيْعِ بِالإِجْرَاءِ ونَحْوِهِ، وذلِكَ الْمَكَانُ الَّذى يُجْرَى فِيهِ **(مِشْوَارٌ)** بِكَسْرِ الْمِيمِ ، و**(أشَارَ)** إِلَيْهِ بِيَدِهِ **(إشَارَةً)** ، و**(شَوَّرَ)** **(تَشْوِيرًا)** لَوَّحَ بشَىْءٍ يُفْهَمُ مِنَ النُّطْقِ **(فَالإِشَارَةُ)** تُرَادِفُ النُّطْقَ فِى فَهْمِ الْمَعْنَى كَمَا لَو اسْتَأْذَنَهُ فِى شَىْءٍ **(فَأَشَارَ)** بِيَدِهِ أَوْ رَأْسِهِ أنْ يَفْعَلَ أوْ لاَ يَفْعَلَ فَيَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ ، و**(شَاوَرْتُهُ)** فِى كَذَا و**(اسْتَشَرْتُهُ)** رَاجَعْتُهُ لأرَى رَأْيَهُ فِيهِ **(فَأَشَارَ)** عَلَىَّ بِكَذَا أَرَانى مَا عِنْدَهُ فِيهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فَكَانَتْ **(إشَارَةً)** حَسَنَةً ، وَالاسْمُ **(الْمَشُورَةُ)** وَفِيهَا لُغَتَانِ سُكُونُ الشِّين وفَتْحُ الوَاوِ والثَّانِيَةُ ضَمُّ الشِّينِ وسُكُون الْوَاوِ وزَانُ مَعُونةٍ وَيُقَالُ هِىَ مِنْ **(شَارَ)** الدَّابَّةَ إِذَا عَرَضَهَا فِى الْمِشْوَارِ ، ويُقَالُ مِنْ شُرْتُ العسلَ شَبَّه حُسْنَ النَّصِيحَةِ بِشُرْبِ الْعَسَلِ ، و**(تَشَاوَرَ)** الْقَوْمُ و**(اشْتَوَرُوا)** و**(الشُّورَى)** اسْمٌ مِنْهُ ، وأمْرُهُمْ **(شُورَى)** بَيْنَهُمْ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهمْ ، أىْ لاَ يَسْتَأْثِرُ أحَدٌ بِشَىْءٍ دُونَ غَيْرِهِ و**(الشُّوارُ)** بضمِّ الشين وفتحِها وكسرِها مَتَاعُ الْبَيْتِ ومَتَاعُ رَحْلِ الْبَعِيرِ.

● **ش و ل : (شَوَّالٌ)** شَهْرُ عِيدِ الْفِطْرِ وجَمْعُهُ **(شَوَّالاَتٌ)** و**(شَوَاوِيلُ)** وَقَدْ تَدْخُلُهُ الأَلِفُ واللَّامُ قَالَ ابْنُ فَارِس: وَزَعَمَ نَاسٌ أنَّ **(الشَّوَّالَ)** سُمِّى بِذلِكَ لأنَّهُ وَافَقَ وَقْتًا **(تَشُولُ)** فِيهِ الإِبِلُ ، و**(شَالَ)** يَدَهُ رَفَعَهَا يَسْأَل بِهَا.

● **ش أ م : الشُّؤْمُ** : الشَّرُّ ورَجُلٌ **(مَشْئُومٌ)** غَيْرُ مُبَارَكٍ و**(تَشَاءَمَ)** الْقَوْمُ بِهِ مثْلُ تَطَيَّرُوا بِهِ.

● ش ى خ : **الشَّيْخُ** : فَوْقَ الْكَهْلِ وجَمْعُهُ (**شُيُوخٌ**) و(**شِيخَانٌ**) بالْكَسْرِ وَرُبَّمَا قِيلَ (**أشْيَاخَ**) و(**شِيْخَةٌ**) مِثْلُ غِلْمَةِ ، و(**الشَّيْخُوخَةُ**) مَصْدَرُ (**شَاخَ**) (**يَشِيخُ**) وَامرَأَةٌ (**شَيْخَةٌ**) و(**المَشْيَخَةُ**) اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّيْخِ وجَمْعُهَا (**مَشَايِخُ**)[١].

● ش ى ط : **شَاطَ** : الشَّيْءُ (**يَشِيطُ**) احتَرَقَ ، و(**أشَاطَهُ**) صَاحِبُهُ (**إِشَاطَةً**) ، و(**شَاطَ**) (**يَشِيطُ**) بَطَلَ ، و(**الشَّيْطَانُ**) مِنْ هذَا فِي أحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ[٢] ، و(**شَاطَ**) دَمُه هَدَرَ وبَطَلَ .

● ش ى ع : **شَاعَ** : الشَّيْءُ (**يَشِيعُ**) (**شُيُوعًا**) ظَهَرَ ، وَيَتَعَدَّى بالْحَرْفِ وبالأَلِفِ فَيُقَالُ : (**شِعْتُ**) به و(**أشَعْتُهُ**) ، و(**الشِّيعةُ**) الأتْبَاعُ والأنصارُ وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أمرٍ فَهُمْ (**شِيعَةٌ**) ثمَّ صَارَتِ (**الشِّيعَةُ**) نَبْزًا لجَمَاعَةٍ مَخْصُوصَةٍ والْجَمْعُ (**شِيَعٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ و(**الأشْيَاعُ**) **جَمْعُ الْجَمْعِ**[٣] ، و(شَيَّعْتُ) رَمَضَانَ بستٍّ مِن شَوَّالٍ أتبعْتُهُ بهَا ، و(**شَيَّعْتُ**) الضَّيْفَ خَرَجْتُ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ إكْرَامًا لَهُ وهُوَ التَّودِيعُ، وشَيَّعَ الرَّاعِي بالإبِلِ صَاحَ بِهَا فَتَبعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَنُهِيَ عَنِ (**المُشَيِّعَةِ**) فِي الأضَاحِيِّ[٤] يُرْوَى بالْكَسْرِ والْفَتْحِ أمَّا الْكَسْرُ فَعَلَى مَعْنَى الْفَاعِلِيَّةِ مَجَازًا لأنَّهَا لا تَزَالُ مُتَأَخِّرةً عَنِ الْغَنَمِ لِهُزَالِهَا فَكَأنَّهَا تَسُوقُ الْغَنَمَ، وأمَّا الْفَتْحُ فَعَلَى مَعْنَى الْمَفْعُولِيَّةِ لأنَّهَا تَحْتَاجُ إلَى مَنْ يَسُوقُهَا حَتَّى تَتْبَعَ الْغَنَمَ ، و(**شَاعَ**) اللَّبَنُ فِي الْمَاء إذَا تَفَرَّقَ وامتَزَجَ بِهِ ، ومِنْهَ قِيلَ سَهْمٌ (**شَائِعٌ**) كَأنَّهُ مُمْتَزِجٌ لِعَدَمِ تَمَيُّزِه ، و(**شَايَعْتُهُ**) عَلَى الأمْرِ (**مُشَايَعَةً**) مِثْلُ تَابَعْتُهُ مُتَابَعَةً وزنًا ومَعنىً.

---

(١) ولم يرد في القرآن الكريم إلا جمع واحد للشيخ وهو: الشيوخ، كما في قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا** ﴾ [غافر: ٦٧].

(٢) يعنى بالتأويلين أن الشيطان إما مشتق من الفعل : شطن بمعنى بَعُد، لأنه بعيدٌ من رحمة الله ، وإما من الفعل شاط يشيط إذا احترق غضباً أو التهب من شدة الغضب كأنه نار . اللسان : شيط .

(٣) الشيعة مذهب دينى أو فرقة دينية ظهرت بعد مقتل على بن أبى طالب، وغلب هذا الاسم على كل من يتولى عليًّا وأهل بيته حتى صار اسمًا لهم خاصًا، وهم فرق متعددة. انظر: [الفَرْق بين الفِرَق للبغدادى، الملل والنِّحل للشهرستانى، الفِصَل فى الملل والأهواء والنحل لابن حزم].

(٤) وفى حديث الضَّحايا أنَّه ﷺ نهى عن المشيِّعة ، وهى التى تمشى وراء الغنم متأخِّرة ، وتحتاج إلى من يسوقها لضعفها ومرضها . النهاية ٢ / ٥٢٠ .

● **ش ى ن: شَانَهُ: (شَيْنًا)** مِنْ بَابِ بَاعَ ، و**(الشَّيْنُ)** خِلاَفُ الزَّيْنِ ، وَفِى حَدِيثِ أنس رضى الله عنه يصف شَعْر رسول الله ﷺ : « مَا شَانَهُ اللهُ بِشَيْبٍ » والْمَفْعُولُ **(مَشِينٌ)** عَلَى النَّقْصِ.

● **ش ى أ: شَاءَ:** زَيْدُ الأَمْرَ **(يَشَاؤُهُ) (شيئًا)** مِنَ بَابِ نَالَ: أرَادَهُ ، والْمَشِيئَةُ اسْمٌ مِنْهُ، والشَّيْءُ فِى اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ إمَّا حِسًّا كَالأجْسَامِ أوْ حُكْمًا كَالأَقْوَال ، نَحْوُ قَلْتُ **(شَيْئًا)** وجَمْعُ **(الشَّيْءِ) (أشْيَاءُ)** غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

* * *

كتاب الصاد

● **ص ب ب : صَبَّ**: الْمَاءُ (**يَصِبُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**صَبِيبًا**) انْسَكَبَ ، وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ (**صَبَبْتُهُ**) (**صَبًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ[1] ، و(**انْصَبَّ**) النَّاسُ عَلَى الْمَاءِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ و(**الصُّبَّةُ**) بالضَّمّ و(**الصُّبَابَةُ**) بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الإِنَاءِ ، و(**الصُّبَّةُ**) الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَمِنَ الْغَنَمِ ، و(**الصُّبَّةُ**) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، و(**الصُّبَّةُ**) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَعِنْدِي (**صُبَّةٌ**) مِنْ دَرَاهِمَ وطَعَامٍ وَغَيْرِهِ أيْ جَمَاعَةٌ.

● **ص ب ح: الصُّبْحُ**: الْفَجْرُ و(**الصَّبَاحُ**) مِثْلُهُ وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ ، و(**الصَّبَاحُ**) أيْضًا خِلَافُ الْمَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيّ: (**الصَّبَاحُ**) عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ الْمَسَاءُ إِلَى آخِرِ نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هكَذَا رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ. و(**أَصْبَحْنَا**) دَخَلْنَا فِي الصَّبَاحِ و(**الْمَصْبَحْ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الإِصْبَاحِ وَوَقْته بِنَاءً عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ الزِّيَادَةِ وَيَجُوزُ ضَمُّ الْمِيمِ بِنَاءً عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ ، و(**الصُّبْحَةُ**) بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِهَا الضُّحَى ، و(**تَصَبَّحَ**) نَامَ بِالْغَدَاةِ و(**صَبِيحَةُ**) الْيَوْمِ أَوَّلُهُ ، و(**الْمِصْبَاحْ**) مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ (**مَصَابِيحُ**) ، و(**الصَّبُوحُ**) بِالْفَتْحِ شُرْبُ الْغَدَاةِ ، و(**اصْطَبَحَ**) شَرِب صَبُوحًا ، و(**صَبَّحَهُ**) اللهُ بِخَيْرٍ دُعَاءٌ لَهُ، و(**صَبَّحْتُهُ**) سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِذلِكَ الدُّعَاءِ ، و(**صَبُحَ**) الْوَجْهُ بِالْضَّمِّ (**صَبَاحَةً**) أشْرَقَ وأَنَارَ فَهُوَ (**صَبِيحٌ**) ، و(**اسْتَصْبَحْتُ**) بِالْمِصْبَاحِ ، و(**اسْتَصْبَحْتُ**) بِالدُّهْنِ نَوَّرْتُ بِهِ (**الْمِصْبَاحَ**).

● **ص ب ر: صَبَرْتُ**: (**صَبْرًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عَنِ الْجَزَعِ ، و(**اصْطَبَرتُ**) مِثْلُهُ ، و(**صَبَرْتُ**) زَيْدًا يُسْتَعْمَلُ لازِمًا وَمُتَعدِّيًا ، و(**صَبَّرْتُهُ**) بِالتَّثْقِيلِ حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّبْرِ بِوَعْدِ الأَجْرِ أَوْ قُلْتُ لَهُ اصْبِرْ ، و(**صَبَرْتُهُ**) (**صَبْرًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْضًا حَلَّفْتُهُ جَهْدَ الْقَسَمِ، وَقَتَلْتُهُ (**صَبْرًا**) وكُلُّ ذِي رُوحٍ يُوثَقُ حَتَّى يُقْتَلَ فَقَدْ قُتِلَ صَبْرًا ، و(**صَبَرْتُ**) بِهِ (**صَبْرًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ و(**صَبَارَةً**) بِالْفَتْحِ كَفَلْتُ بِهِ ، فَأَنَا (**صَبِيرٌ**) ، و(**الصُّبْرَةُ**) مِنَ الطَّعَامِ

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿ **أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا** ﴾ [عبس: ٢٥].

جَمْعُهَا (**صُبَرٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ[١] . وَعَن ابن دريد اشتريتُ الشَّيْءَ (**صُبرةً**) أَىْ بِلاَ كَيْلٍ وَلاَ وَزْن .

● **ص ب غ : الصِّبْغُ :** بِكَسْرِ الصَّادِ و(**الصِّبْغَةُ و(الصِّبَاغُ**) أيضًا كُلُّهُ بِمَعْنًى واحدٍ ، وَهُوَ مَا يُصْبَغُ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (**الصِّبَاغُ**) جَمْعُ (**صِبْغٍ**) مِثْلُ بِئْرٍ وَبِئَارٍ والنِّسْبَةُ إِلَى (**الصِّبْغِ**) صِبْغِى عَلَى لَفْظِهِ وَهِيَ نِسْبَةُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، و(**صَبَغْتُ**) الثَّوْبَ (**صَبْغًا**) مِنْ بَابَيْ نَفَعَ وقَتَلَ وَفِى لُغَةٍ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، و(**الصِّبْغُ**) أَيْضًا مَا يُصْبَغُ بِهِ الْخُبْزُ فِى الأَكْلِ وَيَخْتَصُّ بِكُلِّ إِدَامٍ مَائِعٍ كَالْخَلِّ وَنَحْوِهِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿**وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ**﴾[٢] ، و(**اصطَبَغَ**) بالخَلِّ وَغَيرِهِ وقَالَ بَعْضُهُم : و(**اصطَبَغَ**) مِنَ الخَلِّ وَهُوَ فِعلٌ لاَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ صَرِيحٍ فَلاَ يُقَالُ (**اصطَبَغَ**) الْخُبْزَ بِخَلٍّ، وأَمَّا الْحَرْفُ فَهُوَ لِبَيَانِ النَّوْعِ الَّذِى (**يُصْطَبَغُ**) بِهِ كَمَا يُقَالُ اكْتَحَلْتُ بِالإِثْمِدِ ومِنَ الإِثْمِدِ ، و(**صَبَغَ**) يَدَهُ بِالْعِلْمِ كِنَايَةٌ عَنْ الاجْتِهَادِ فِيهِ وَالاشْتِهَارِ بِهِ ، و(**صِبْغَةَ اللهِ**) فِطْرَةَ اللهِ ونَصْبُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْمَعْنَى : قُلْ بَلْ نَتَّبعُ صِبْغَةَ اللهِ ، وَقِيلَ الْمَعْنَى اتَّبعُوا (**صِبْغَةَ اللهِ**) أَىْ دِينَ اللهِ.

● **ص ب أ : (صَبَأَ**) مِنْ دِينٍ إِلَى دِين (**يَصْبَأُ**) مَهْمُوزٌ بفَتْحَتَيْنِ : خَرَجَ فَهُوَ (**صَابِئٌ**) ثُمَّ جُعِلَ هذَا اللَّقَبُ عَلَمًا عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ ، يُقَالُ إِنَّهَا تَعْبُدُ الْكَوَاكِبَ فِي الْبَاطِنِ وَتُنْسَبُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ فِى الظَّاهِرِ ، وَهُمْ (**الصَّابِئَةُ**) و(**الصَّابِئُونَ**) ويَدَّعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ صَابِئِ بنْ شِيثِ بن آدَمَ ، وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فيُقَالُ (**الصَّابُونَ**) وَقَرَأَ بِهِ نَافِعٌ[٣] .

● **ص ح ب : صَحِبْتُهُ :** أَصْحَبُهُ فأنا (**صاحِبٌ**) وَالْجَمْعُ (**صَحْبٌ**) و(**أَصحَابٌ**) و(**صَحَابَةٌ**) قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَنْ قَالَ (**صَاحِبٌ**) و(**صُحْبَةٌ**) فَهُوَ مِثْلُ فَارِهٍ وفُرْهَة ، وَالأَصْلُ فِى هذَا الإِطْلاَقِ لِمَنْ حَصَلَ لَهُ رُؤْيَةٌ وَمُجَالَسَةٌ للرسول ﷺ ، وَوَراء ذلكَ شُرُوطٌ لِلأُصُولِيين وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى مَنْ تَمَذْهَبَ بمَذهَبٍ مِنْ مَذَاهِبَ الأَئِمَّةِ ، فَيُقَالُ (**أَصْحَابُ**) الشَافِعِىِّ

---

(١) الصُّبْرة : الطعام المجتمع كالكومة ، وفى الحديث الشريف : «أنه ﷺ مرَّ فى السُّوق على صُبْرةِ طعامٍ فأدخل يده فيها» . النهاية ٣ / ٩ .

(٢) [المؤمنون : ٢٠] .

(٣) فى قوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ**﴾ [المائدة : ٦٩] ، فقد قرأ نافع فى كلِّ القرآن بغير الهمز ، وهَمَزَ الباقون . انظر : السَّبعة فى القراءات ١٥٨ .

و(**أَصْحَابُ**) أبى حَنِيفَةَ ، وكُلُّ شَيْءٍ لازَم شَيْئًا فَقَدْ (**اسْتَصْحَبَهُ**) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَغَيْرُهُ : و(**اسْتَصْحَبْتُ**) الْكِتَاب وَغَيْرَهُ حَمَلْتُهُ صُحْبَتى ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ (**اسْتَصْحَبْتُ**) الْحَال إِذَا تَمَسَّكْتَ بِمَا كَانَ ثَابِتًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ تِلْكَ الْحَالَةَ مُصَاحِبَةً غَيْرَ مُفَارِقَةٍ ، و(**الصَّاحِبَةُ**) تأنيثُ الصَّاحِبِ وجَمْعُهَا (**صَوَاحِبُ**) وَرُبَّمَا أُنِّثَ الْجمْعُ فَقِيلَ (**صَوَاحِبَاتٌ**).

● **ص ح ح: الصِّحَّةُ**: فى الْبَدَنِ حَالَةٌ طَبِيعِيَّةٌ تَجْرِى أَفْعَالُهُ مَعَهَا عَلَى الْمَجْرَى الطَّبِيعِى ، وَقَدِ اسْتُعِيرَتِ (**الصِّحَّةُ**) لِلْمَعَانِى فَقِيلَ (**صَحَّتِ**) الصَّلاَةُ إِذَا أَسْقَطَتِ الْقَضَاءَ و(**صَحَّ**) الْعَقْدُ إِذَا تَرَتَّبَ عَلَيْهِ أَثَرُهُ ، و(**صَحَّ**) الْقَوْلُ إِذَا طَابَقَ الْوَاقِعَ ، و(**صَحَّ**) الشَّىْءُ (**يَصِحُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ فَهُوَ (**صَحِيحٌ**) والْجَمْعُ (**صِحَاحٌ**) مِثْلُ كَرِيمٍ وكِرَامٍ ، و(**الصَّحَاحُ**) بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فى (**الصَّحِيح**) وَ(**الصَّحِيحُ**) الْحَقُّ وَهُوَ خِلاَفُ الْبَاطِلِ ، و(**صَحَّحْتُهُ**) بِالتَّثْقِيلِ (**فَصَحَّ**) وَرَجُلٌ (**صَحِيحُ**) الْجَسَدِ خِلاَفُ مريضٍ وجَمْعُهُ (**أَصِحَّاءُ**) مِثْلُ شَحِيحٍ وَأَشِحَّاءَ و(**الصَّحْصَحُ**) وزَانُ جَعْفَرٍ الْمَكَانُ الْمُسْتوى.

● **ص ح ف: الصَّحْفَةُ**: إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ والْجَمْعُ (**صِحَافٌ**) مِثْلُ كَلْبَةٍ وكِلاَبٍ ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : (**الصَّحْفَةُ**) قَصْعَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ ، و(**الصَّحِيفَةُ**) قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ قِرْطَاسٍ كُتِبَ فِيهِ وَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا قِيلَ رَجُلٌ (**صَحَفِىٌّ**) بِفَتْحَتَيْنِ وَمَعْنَاهُ يَأْخُذُ الْعِلْم مِنْهَا دُونَ الْمَشَايِخ كَمَا يُنْسَبُ إِلى حَنِيفَةَ وبَجِيلَةَ حَنَفِىٌّ وبَجَلِىٌّ وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ والْجَمْعُ (**صُحُفٌ**) بِضَمَّتَيْنِ وَصَحَائِفُ مِثْلُ كَرِيمٍ وكَرَائِمَ . و(**الْمُصْحَفُ**) بِضَمِّ الْمِيمِ أشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا و(**التَّصْحِيفُ**) تَغْيِيرُ اللَّفْظِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْمَوْضِعِ وَأَصْلُهُ الْخَطَأُ يُقَالُ (**صَحَّفَهُ**) (**فَتَصَحَّفَ**) أىْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ حَتَّى الْتَبَسَ.

● **ص د د: صَدَدْتُهُ**: عَنْ كَذَا (**صَدًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ مَنَعْتُهُ وصَرَفْتُهُ ، وصَدَدْتُ عَنْهُ أَعْرَضْتُ ، و(**صَدَّ**) مِنْ كَذَا (**يَصِدُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ضَحِكَ ، و(**الصَّدِيدُ**) الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْقَيْحُ الَّذى كَأَنَّهُ الْمَاءُ فِى رِقَّتِهِ والدَّمُ فِى شُكْلَتِهِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ فَإِذَا خَثُر فَهُوَ مِدَّةٌ ، وَ(**أَصَدَّ**) الْجُرْحُ بِالأَلِفِ صَارَ ذَا (**صَدِيدٍ**) ، و(**الصُّدُّ**) بِالضَّمِّ

(١) وقد وردت فى القرآن الكريم الصِّحاف جمع صَحْفة، والصُّحُف جمع صحيفة، فى قوله تعالى: ﴿ **يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ** ﴾ [الزخرف: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** ﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩].

النَّاحِيَّةُ مِنَ الْوَادِى وَ(**الصُّدُّ**) بِالضَّمِ والْفَتْحِ الْجَبَلُ ، و(**الصَّدَدُ**) بِفَتْحَتَيْنِ الْقُرْبُ ، ودَارُهُ (**بِصَدَدِ**) الْمَسْجِدِ ، و(**تَصَدَّيْتُ**) لِلأَمْرِ تَفَرَّغْتُ لَهُ وتَبَتَّلْتُ وَالأَصْلُ (**تَصَدَّدْتُ**) فَأُبْدِلَ لِلتَّخْفِيفِ .

● **ص د ر** : (**الصَّدْرُ**) مِنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ (**صُدُورٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وَرَجُلٌ (**مَصْدُورٌ**) يَشْكُو صَدْرَهُ ، و(**صَدْرُ**) النَّهَارِ **أَوَّلُهُ** ، و(صَدْرُ) الْمَجْلِسِ مُرْتَفَعُهُ ، و(**صَدْرُ**) الطَّرِيقِ مُتَّسَعُهُ ، وَ(**صَدْرُ**) السَّهْمِ مَا جَاوَزَ مِنْ وَسَطِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ سُمِّى بِذلِكَ لأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِىَ بِهِ .

● **ص د ع** : **صَدَعْتُهُ** : صَدْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ : شَقَقْتُهُ (**فَانْصَدَعَ**) ، و(**صَدَعْتُ**) الْقَوْمَ (**صَدْعًا**) (**فَتَصَدَّعُوا**) فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ** ﴾(١) قِيلَ مأْخُوذُ مِنْ هذَا أى شُقَّ جَمَاعَاتِهِمْ بالتَّوْحِيدِ وَقِيلَ افرُق بِذلِكَ بَيْنَ الْحَقِّ والْبَاطِلِ وَقِيلَ أظْهِرْ ذلِكَ . و(**صَدَعْتُ**) بِالْحَقِّ تَكَلَّمْتُ بِهِ جِهَارًا ، و(**صَدَعْتُ**) الْفَلاَةَ قَطَعْتُها ، و(**الصُّدَاعُ**) وَجَعُ الرَّأْسِ يُقَالُ مِنْهُ (**صُدِّعَ**) (**تَصْدِيعًا**) بالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

● **ص د ق** : صَدَق : (**صِدْقًا**) خِلاَفُ كَذَبَ فَهُوَ (**صَادِقٌ**) و(**صَدُوقٌ**) مُبَالَغَةٌ و(**صَدَقْتُهُ**) فِى الْقَوْلِ يَتَعَدَّى ، وَلاَ يَتَعَدَّى و(**صَدَّقْتُهُ**) بالتَّشْقِيلِ نَسَبْتُهُ إِلَى الصِدْق ، و(**صَدَّقْتُهُ**) قُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ ، و(**صِدَاقُ**) الْمَرْأةِ فِيهِ لُغَاتٌ أَكْثَرُهَا فَتْحُ الصَّادِ والثَّانِيَةُ كَسْرُهَا وَالْجَمْعُ (**صُدُقٌ**) بِضَمَّتَيْنِ ، والثَّالِثَةُ لُغَةُ الْحِجَازِ : (**صَدُقَةٌ**) وتُجْمَعُ (**صَدُقَاتٍ**) عَلَى لَفْظِهَا ، وَفِى التَّنْزِيل : ﴿ **وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ** ﴾(٢) ، والرَّابِعَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ (**صُدْقَةٌ**) والجمع (**صُدُقَاتٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرُفَاتٍ فِى وُجُوهِهَا ، و(**صَدْقَةٌ**) لُغَةٌ خَامِسَةٌ وجَمْعُهَا (**صُدَقٌ**) مِثْلُ قَرْيَةٍ وقُرى و(**أَصْدَقْتُهَا**) بالأَلِفِ أَعْطَيْتُهَا صَدَاقَها ، و(**أَصْدَقْتُهَا**) تَزَوَّجْتُهَا عَلَى صِدَاقٍ ، وَشَىْءٌ (**صَدْقٌ**) وزَانُ فَلْسٍ أىْ صُلْبٌ ، و(**الصَّدِيقُ**) (**الْمُصَادِقُ**) وَهُوَ بَيِّنُ (**الصَّدَاقَةِ**) وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الصِّدْق فِى الْوُدِّ والنُّصْحِ والْجَمْعُ (**أَصْدِقَاءُ**) وامْرَأَةٌ (**صَدِيقٌ**) و(**صَدِيقَةٌ**) أَيْضًا وَرَجُلٌ (**صِدِّيقٌ**) بِالْكَسْرِ والتَّثْقِيلِ مُلاَزِمٌ لِلصِّدْق ، و(**تَصَدَّقْتُ**) عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالاسْمُ (**الصَّدَقَةُ**) وَالْجَمْعُ (**صَدَقَاتٌ**) ، و(**تَصَدَّقْتُ**) بِكَذَا أَعْطَيْتُهُ (**صَدَقَةً**) والْفَاعِلُ (**مُتَصَدِّقٌ**)

---

(١) [الحجر: ٩٤].

(٢) [النساء: ٤].

ومِنهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ بِالْبَدَلِ والإِدْغَام فَيقالُ (**مُصَّدِّق**)[١] ، قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَمِمَّا تَضَعُهُ الْعَامَّةُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : هُوَ (**يَتَصَدَّقُ**) إِذَا سَأَلَ وذلِكَ غَلَطٌ إِنَّمَا (**الْمُتَصَدِّقُ**) الْمُعْطِى ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا** ﴾[٢] ، وأمَّا (**الْمُصَدِّقُ**) بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فَهُوَ الَّذِى يَأْخُذُ صَدَقَاتِ النَّعَمِ.

● **ص د م: صَدَمَهُ: (صَدْمًا)** مِنْ بَابِ ضَرَبَ دَفَعَهُ ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إنما الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى »[٣] مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ذِى مُصِيبَةٍ آخِرُ أَمْرِهِ الصَّبْرُ ولكِن الثَّوَابُ الأَعْظَمُ أنَّما يَحْصُلُ بِالصَّبْرِ عِنْدِ حِدَّتِهَا . و(**صَدَمَهُ**) بِالْقَوْلِ أَسْكَتَهُ و(**تَصَادَمَ**) الْفَارِسَان و(**اصْطَدَمَا**) أَصَابَ كُلُّ وَاحِدٍ الآخَرَ بِثِقْلِهِ وحِدَّتِه.

● **ص ر ح: صَرُحَ:** الشَّىْءُ بِالضَّمّ (**صَرَاحَةً**) و(**صُرُوحَةً**) خَلَصَ مِنْ تَعَلُّقَاتِ غَيْرِهِ فَهُوَ (**صَرِيحٌ**) وعَرَبِىٌّ (**صَرِيحٌ**) خَالِصُ النَّسَبِ والْجَمْعُ (**صُرَحَاءُ**) ، وكُلُّ خَالِصٍ (**صَرِيحٌ**) ومِنْهُ الْقَوْلُ (**الصَّرِيحُ**) وَهُو الَّذِى لاَ يَفْتَقِرُ إِلَى إِضْمَارٍ أَوْ تَأْوِيلٍ ، و(**صَرَّحَتِ**) الْخَمْرُ بِالتَّثْقِيلِ ذَهَبَ زَبَدُهَا ، وكَأْسٌ (**صُرَاحٌ**) لم تُشَبْ بِمِزَاجٍ ، و(**صَرَّحَ**) بِمَا فى نَفْسِهِ أَخْلَصَهُ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ على التَّفسِير الأوَّل أَوْ أَذْهَبَ عنهُ احتمالاتِ المجازَ والتَّأويلِ عَلَى التَفْسِيرِ الثَانى ، و(**صَرَّحَ**) الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ مِثْلُ انْكَشَفَ الأَمْرُ بَعْدَ خَفَائِهِ ، و(**صَرَّحَ**) الْيَوْمُ إِذَا لَمْ يكُنْ فِيهِ غَيْمٌ وَلا سَحَابٌ ، و(**الصَّرْحُ**) بيتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُفْرَدًا طَوِيلاً ضَخْمًا[٤] ، و(**صَرْحَةُ**) الدَّارِ سَاحَتُهَا والْجَمْعُ (**صَرَحَاتُ**) مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ.

---

(١) ورد فى القرآن الكريم : المتصدق والمصَّدِّق؛ ففى سورة الأحزاب : ﴿ **وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ** ﴾ آية ٣٥ ، وفى سورة الحديد : ﴿ **إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ** ﴾ آية ١٨ .

(٢) [يوسف : ٨٨]

(٣) عن أنسٍ رضى الله عنه قال : « مَرَّ النبى ﷺ على امرأةٍ تبكى عند قبرٍ ، فقال : اتَّقى الله واصبرى ، فقالت : إليك عنِّى فإنك لم تُصبْ بمصيبتى – ولم تعرفه – فقيل لها : إنه النبى ﷺ فأتت باب النبى فلم تجد عنده بوَّابين ، فقالت : لم أعرفْك ، فقال : إنَّما الصَّبر عند الصَّدْمةِ الأولى » . متفق عليه . رياض الصالحين ٢٤ .

(٤) والصَّرح أيضاً القصر والجمع صروح، وفى القرآن الكريم : ﴿ **قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ** ﴾ [النمل: ٤٤].

● ص ر خ: **صَرَخَ**: يَصْرُخُ مِنْ بَابِ قَتَلَ (**صُرَاخًا**) فَهُوَ (**صَارِخٌ**) و(**صَرِيخٌ**) إِذَا صَاحَ و(**صَرَخَ**) فَهُوَ (**صَارِخٌ**) إِذَا اسْتغَاثَ ، و(**اسْتَصْرَخْتهُ**) (**فَاصْرَخَنِى**) اسْتَغَثْتُ بِهِ فَأَغَاثَنِى فَهُوَ (**صَرِيخٌ**) أىْ مُغِيثٌ و(**مُصْرِخٌ**) عَلَى الْقِيَاسِ[1].

● ص ر ر: **الصِّرُّ**: بِالْكَسْرِ الْبَرْدُ ، و(**الصَّرُّ**) بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ (**صَرَرْتُهُ**) مِنْ بَابِ قَتَل إِذَا شَدَدْتَه ، و(**الصَّرَّةُ**) الصِّيَاحُ والْجَلَبةُ يُقَالُ (**صَرَّ**) (**يَصِرُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**صَرِيرًا**) ، و(**صُرة**) الدَّرَاهِمِ جَمْعُهَا (**صُرَرٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، و(**أَصَرَّ**) عَلَى فِعْلِهِ بِالأَلِفِ دَاوَمَهُ وَلاَزَمَهُ و(**أَصَرَّ**) عَلَيْهِ عَزَمَ ، و(**الصَّرُورَةُ**) بِالْفَتْحِ الَّذى لَمْ يَحُجَّ ، وهذِهِ الْكِلمَةُ مِنَ النَّوَادِرِ الَّتِى وُصِفَ بِهَا الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ مِثْلُ مَلُولَةٍ وفَرُوقَةٍ ، وَيُقَالُ أيْضًا (**صَرُورِىٌّ**) عَلَى النِّسْبَةِ وَصَارُورَةٌ ، ورجلٌ (**صَرُورَةٌ**) لم يأتِ النِّسَاءَ سُمِّىَ الأَوَّلُ بذلِكَ لِصَرِّهِ عَلَى نَفَقَتِهِ لأَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهَا فى الْحَجِّ ، وسُمِّىَ الثانى بذلك (**لِصَرِّه**) على ماءِ ظَهْرِهِ وإِمْسَاكِهِ لَهُ.

● ص ر ف: **صَرَفْتُهُ** عَنْ وَجْهِهِ (**صَرْفًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، و(**صَرَفْتُ**) الأجِيرَ والصَّبِىَّ خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، و(**صَرَفْتُ**) الْمَالَ أَنْفَقْتُهُ ، و(**صَرَفْتُ**) الذَّهَبَ بِالدَّرَاهِمِ بِعْتُهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هذَا (**صَيْرَفِىٌّ**) و(**صَيْرَفٌ**) و(**صَرَّافٌ**) لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ ابْنُ فَارِس : (**الصَّرْفُ**) فَضْلُ الدِّرْهَمِ فِى الْجَوْدَةِ عَلَى الدِّرْهَمِ ، ومِنْهُ اشْتِقَاقُ (**الصَّيْرَفِىِّ**) و(**صَرَفْتُ**) الْكَلاَم زيَّنْتُهُ و(**صَرَّفْتُهُ**) بِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةٌ واسْمُ الْفَاعِلِ (**مُصَرِّفٌ**) **وَبِهِ سُمِّىَ** ، و(الصَّرْفُ) التَّوْبَةُ فِى قَوْلِهِ ﷺ : « لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً » وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، و(**الصَّرِيفُ**) الصَّوتُ وَمِنْهُ (**صَرِيفُ**) الأَقْلاَمِ.

● ص ع د: **الصَّعِيدُ**: وَجْهُ الأَرْضِ تُرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَلاَ أَعْلَمُ اخْتِلاَفًا بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِى ذلِكَ ، ويُقَالُ (**الصَّعِيدُ**) فِى كَلاَمِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى وُجُوهٍ : عَلَى التُّرَابِ الَّذِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَعَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَعَلَى الطَّرِيق ، وتُجْمَعُ هذهِ عَلَى (**صُعُدٍ**) بِضَمَّتَيْنِ و(**صُعُدَاتٍ**) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ (**الصَّعِيدَ**) فِى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ **فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً** ﴾[2] أَنَّهُ التُّرَابُ الطَّاهِرُ الَّذِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَوْ خَرَجَ مِنْ بَاطِنِهَا.

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وإن نَّشأْ نُغرِقْهُمْ فلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُون** ﴾ [يس : ٤٣].
(٢) [النساء : ٤٣].

● ص ع ر : **الصَّعَرُ**: مَيَلٌ فِي الْعُنُقِ وانْقِلاَبٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشِّدْقَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ الإِنْسَانُ (**أَصْعَرَ**) خِلْقَةً أَوْ (**صَعَّرَهُ**) غَيْرُهُ بِشَيْءٍ يُصِيبُهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ ، و(**صَعَّر**) خَدَّهُ بِالتَّثْقِيلِ وَ (**صاعَرَهُ**) أَمَالَهُ عَنِ النَّاسِ إِعْرَاضا وتَكَبُّرًا [١].

● ص ع ق : صعِقَ : (**صَعَقًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ ماتَ ، و(**صَعِقَ**) غُشِيَ عَلَيْهِ لِصَوْتٍ سَمِعَهُ ، و(**الصَّعْقَةُ**) الأولَى النَّفْخَةُ ، و(**الصَّاعِقَةُ**) النَّازِلَةُ مِنَ الرَّعْدِ وَالْجَمْعُ (**صَوَاعِقُ**) وَلاَ تُصِيبُ شَيْئًا إِلاَّ دَكَّتْهُ وأَحْرَقَتْهُ.

● ص غ ر : **صَغُرَ**: الشَّيْءُ بِالضَّمِّ (**صِغَرًا**) وزَانُ عِنَبٍ فَهُوَ صَغِيرٌ وجَمْعُهُ (**صِغَارٌ**).

والصَّغِيرَةُ مِنَ الإِثْمِ جَمْعُهَا (**صَغِيرَاتٌ**) و(**صَغَائِرُ**) لأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ خَطِيئَةٍ وخَطِيئَاتٍ وخَطَايَا وَالأَصْلُ خَطَائِي عَلَى فَعَائِلَ ، و(**الصَّغَار**) الضَّيْمُ والذُّلُّ والْهَوَانُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُصَغِّرُ إِلَى الإِنْسَان نَفْسَهُ ، و(**الصُّغْرُ**) وزَانُ قُفْلٍ مِثْلُهُ ، و(**صَغِرَ**) (**صِغَرًا**) مِنْ بَاب تَعِبَ إِذَا ذَلَّ وَهَانَ فَهُوَ (**صَاغِرٌ**) وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ **وَهُمْ صَاغِرُونَ** ﴾[٢] قِيلَ مَعْنَاهُ عَنْ قَهْرٍ يُصِيبُهُمْ وَذُلٍّ وقِيلَ يُعْطُونَهَا بأَيْدِيهِمْ وَلاَ يَتَوَلَّى غَيْرُهُمْ دَفْعَهَا فَإِنَّ ذلِكَ أَبْلَغُ فِي إِذْلاَلِهِمْ ، و(**تَصَاغَرَتْ**) إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِذَا صَارَتْ صَغِيرَةَ الشَّأْن ذُلاً وَمَهَانَةً ، و(**صَغُرَ**) فِي عُيُون النَّاسِ بِالضَّمِّ ذَهَبَتْ مَهَابَتُهُ فَهُوَ (**صَغِيرٌ**) وَمِنْهُ يُقَالُ جَاءَ النَّاسُ (**صَغِيرُهُم**) وكَبِيرُهُمْ أيْ مَنْ لاَ قَدْرَ لَهُ وَمَنْ لَهُ قَدْرٌ وجَلاَلَةٌ.

● ص غ ى : **صَغَيْتُ**: إِلَى كَذَا أَصْغَى بِفَتْحَتَيْنِ مِلْتُ ، و(**صَغَتِ**) النجومُ مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، و(**صَغِيَ**) (**يَصْغَى**) (**صَغًى**) مِنْ بَابِ تَعِبَ و(**صُغِيًّا**) عَلَى فُعُول ، و(**صَغَوْتُ**) (**صُغُوًّا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةٌ أَيْضًا ، وَبِالأُولَى جَاءَ الْقُرْآن فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا** ﴾[٣] ، و(**أَصْغَيْتُ**) الإِنَاءَ بِالأَلِفِ أَمَلْتُهُ ، و(**أَصْغَيْتُ**) سَمْعِي وَرَأْسِي كَذلِكَ.

● ص ف ح : **صَفَحْتُ**: عَنِ الذَّنْبِ (**صَفْحًا**) عَفَوْتُ عَنْهُ ، و(**صَفَحْتُ**) الْكِتَابَ (**صَفْحًا**) قَلَبْتُ (**صَفَحَاتِهِ**) وهِيَ وُجُوهُ الأَوْرَاقِ و(**تَصَفَّحْتُهُ**) كَذلِكَ ، و(**صَفَحْتُ**)

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾ لقمان آية ١٨ .
(٢) [التوبة : ٢٩]. وتمامها" ﴿ **حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** ﴾ .
(٣) [التحريم : ٤].

الْقَوْمَ (**صَفْحًا**) رَأيْتُ (**صَفَحَاتِ**) وُجُوهِهِمْ ، و(**صَفَحْتُ**) عَنِ الأَمْرِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ ، و(**صَافَحْتُهُ**) (**مُصَافَحَةً**) أَفْضَيْتُ بِيَدِى إِلى يَدِهِ ، و(**التَّصْفِيحُ**) لِلنِّسَاءِ مِثْلُ التَّصْفِيق.

● **ص ف ر: صِفْرٌ:** يُقَالُ بَيْتٌ (**صِفْرٌ**) وِزَانُ حِمْلٍ أىْ خَالٍ مِنَ الْمَتَاعِ ، وهُوَ (**صِفْرُ الْيَدَيْنِ**) لَيْسَ فِيهِمَا شَىْءٌ مَأْخُوذٌ مِنَ (**الصَّفِير**) وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَالِى عَنِ الْحُرُوفِ.

و(**صَفَرٌ**) اسْمُ الشَّهْرِ وَأَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ مُعَرَّفًا بالأَلِفِ وَاللام ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (**الصَّفَرَانِ**) شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّىَ أَحَدُهُمَا فِى الإِسْلاَمِ (**الْمُحَرَّمَ**) وجَمْعُهُ (**أصْفَارٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَرُبَّمَا قِيلَ (**صَفَرَاتٌ**) ، قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقى فِى شَرْحِ أدَبِ الْكَاتِبِ : وَلاَ شَىْءَ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ يَمْتَنِعُ جَمْعُهُ مِنَ الأَلِفِ واللامِ.

● **ص ف ف: (صَفٌّ)** الطَّائِرُ (**صَفًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِى طَيَرَانِهِ فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا ، وَفِى الحديث : « كُلْ مَا دَفَّ وَدَعْ مَا صَفَّ » أىْ يُؤْكَلُ مَا يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ فِى طَيَرَانِهِ كَالْحَمَامِ وَلاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كالنَّسْرِ والصَّقْرِ.

و(**الصَّفْصَفُ**) الْمُسْتَوى مِنَ الأَرْضِ[١] و(**صِفِّينُ**) بِكَسْرِ الصَّادِ مُثَقَّلُ الْفَاءِ مَوْضِعٌ عَلَى الْفُرَاتِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبى بطَرَفِ الشَّام مُقَابِلُ (**قَلْعَةِ نَجْمٍ**) وَكَانَ هُنَاكَ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ فِعْلِينٌ مِنَ الصَّفِّ أَوْ فِعِّيلٌ مِنَ الصُّفُونِ ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى الثَّانى.

● **ص ف ق: صَفَقْتُهُ:** عَلَى رَأْسِهِ (**صَفْقًا**) مِنَ بَابِ ضَرَبَ ضَرَبْتُهُ بِالْيَدِ ، و(**صَفَقْتُ**) لَهُ بِالْبَيْعَةِ (**صَفْقًا**) أيْضًا ضَرَبْتُ بِيَدِى عَلَى يَدِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا وَجَبَ الْبَيْعُ ضَرَبَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتِ (**الصَّفْقَةُ**) فِى الْعَقْدِ فَقِيلَ : بَارَكَ اللهُ لَكَ فِى (**صَفْقَةِ**) يَمِينِكَ ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَكُونُ (**الصَّفْقَةُ**) لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِى.

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا** ﴾ [طه : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧].

● ص ف ن: **الصَّافِنُ:** مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلاَثٍ[1]، و(**صَفَنَ**) (**يَصْفِنُ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**صُفُونًا**) ، والصَّافِنُ الَّذِى (**يَصْفِنُ**) قَدَمَيْهِ قَائِمًا ، وَفِى الحديث : «قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا»[2] .

● ص ف و: (**صَفَّيْتُهُ**) مِنَ الْقَذَى (**تَصْفِيَةً**) أزَلْتُهُ عَنْهُ ، و(**أَصْفَيْتُهُ**) بِالأَلِفِ آثَرْتُهُ ، و(**أَصْفَيْتُهُ**) الْوُدَّ أخْلَصْتُهُ ، و(**الصَّفِيُّ**) و(**الصَّفِيَّةُ**) مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْمَغْنَمِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، أَىْ يَخْتَارُهُ وَجَمْعُ (**الصَّفِيَّةِ**) (**صَفَايَا**) مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا قَالَ بَسْطَامُ بنُ قيسٍ:

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا والصَّفَايَا وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قَالَ الأَصْمَعِيُّ : (**الصَفَايَا**) جَمْعُ (**صَفِيٍّ**) وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ دُونَ أصْحَابِهِ مِثْلُ الْفَرَسِ وَمَا لاَ يَسْتَقِيمُ أنْ يُقْسَمَ عَلَى الْجَيْشِ ، و(**المِرْبَاعُ**) رُبْعُ الْغَنِيمَةِ، و(**الْفُضُولُ**) بَقَايَا تَبْقَى مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلاَ تَسْتَقِيمُ قِسْمَتُهُ عَلَى الْجَيْشِ لِقِلَّتِهِ وكَثْرَةِ الْجَيْشِ ، و(**النَّشِيطَةُ**) مَا يَغْنَمُهُ الْقَوْمُ فِى طَرِيقِهِم الَّتى يَمُرُّونَ بِهَا وَذلِكَ غَيْرُ مَا يَقْصِدُونَهُ بِالْغَزْوِ، وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: كَانَ رَئِيسُ الْقَوْمِ فِى الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بِهِمْ فَغَنِمَ أَخَذَ الْمِرْبَاعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَمِنَ الأَسْرَى وَمِنَ السَّبى قَبْلَ الْقِسْمَةِ عَلَى أصْحَابِهِ فَصَارَ هذَا الرُّبْعُ خُمْسًا فِى الإِسْلاَمِ ، قَالَ: و(**الصَّفِيُّ**) أن يَصْطَفِيَ لِنَفْسِهِ بَعْدَ الرُّبْعِ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالسَّيْفِ وَالْجَارِيَةِ ، و(**الصَّفِيُّ**) فِى الإِسْلاَمِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَقَدِ اصْطَفَى رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيْفَ مُنَبِّهِ بنِ الْحَجَّاجِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ ذُو الفِقَارِ ، وَاصْطَفَى (**صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ**) . و(**الصَّفَا**) مَقْصُورٌ الْحِجَارَةُ وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الْوَاحِدَةُ (**صَفَاةٌ**) مِثْلُ حَصىً وحَصَاةٍ ومِنْهُ (**الصَّفَا**)

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿**إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ**﴾ [ص: ٣١].

(٢) تمام الحديث : «عن البراء بن عازب : كُنَّا إذا صَلّينا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صُفُونَا ، وإذا سجد تبعناه ، صُفُونًا» ؛ أى واقفين ، والصَّافِن الواقف مطلقًا ، وقيل هو الذى يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره ، وقيل هو الذى يجمع بين قدميه ويضمهما فى الصَّلاة ، ومنه الحديث : أنَّه ﷺ نهى عن صلاة الصَّافِن . اللسان : صفن .

لِمَوْضِعٍ بِمَكَّةَ وَيَجُوزُ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ بِاعْتِبَارِ إِطْلاَقِ لَفْظِ الْمَكَانِ والْبُقْعَةِ عَلَيْهِ . و(**الصَّفْوَانُ**) يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ وَالْمُفْرَدِ فَإِذَا اسْتُعْمِلَ فِي الْجَمْعِ فَهُوَ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الْوَاحِدَةُ (**صَفْوَانَةٌ**) وإِذَا اسْتُعْمِلَ فى الْمُفْرَدِ فَهُوَ الْحَجَرُ وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ وَجَمْعُهُ (**صُفِيٌّ**) و(**صِفِيٌّ**).

● **ص ك ك : الصَّكُّ** : الْكِتَابُ الَّذِى يُكْتَبُ فِي الْمُعَامَلاَتِ والأَقَارِيرِ وجَمْعُهُ (**صُكُوكٌ**) و(**أَصُكٌّ**) و(**صِكَاكٌ**) مِثْلُ بَحْرٍ وبُحُورٍ وَأَبْحُرٍ وبحارٍ ، و(**صَكَّ**) الرَّجُلُ لِلْمُشْتَرى (**صَكًّا**)من بَابَ قَتَل إِذَا كَتبَ (**الصَّكَّ**) وَيُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ، وَكَانَتِ الأَرْزَاقُ تُكْتَبُ (**صِكَاكًا**) فَتَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فَتُبَاعُ فَنُهِيَ عَنْ شِرَاءِ (**الصِّكَاكِ**)[١] .

● **ص ل ح : صَلَحَ** : الشَّيْءُ (**صُلُوحًا**) و(**صَلاَحًا**) أَيْضًا ، و(**صَلُحَ**) بالضَّمِّ لُغَةٌ وَهُوَ خِلاَفُ فَسَدَ ، و(**صَلَحَ**) (**يَصْلَحُ**) بِفَتْحَتَيْنِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَهُوَ (**صَالِحٌ**) ، و(**أَصْلَحْتُهُ**) (**فَصَلَحَ**) ، و(**أَصْلَحَ**) أَتَى (**بِالصَّلاَحِ**) وَهُوَ الْخَيْرُ والصَّوَابُ، وفى الأَمْرِ (**مَصْلَحَةٌ**) أى خيرٌ والْجَمْعُ (**الْمَصَالِحُ**) ، و(**الصُّلْحُ**) اسْمٌ مِنْهُ وَهُوَ التَّوْفِيقُ ومِنْهُ (**صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ**) ، و(**أَصْلَحْتُ**) بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَّقْتُ ، و(**تَصَالَحَ**) الْقَوْمُ و(**اصْطَلَحُوا**) وَهُوَ (**صَالِحٌ**) لِلْوِلاَيَةِ لَهُ أَهْلِيَّةُ الْقِيَامِ بِهَا .

● **ص ل ق : الصَّلْقُ** : مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ ضَرَبَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ[٢] ، والْفَحْلُ (**يَصْطَلِقُ**) بِنَابِهِ وَهُوَ صَرِيفُهُ فَهُوَ (**مُصْطَلِقٌ**) وَبِهِ سُمِّىَ ، وَمِنْهُ (**بَنُو الْمُصْطَلِقِ**) حَىٌّ مِنْ خُزَاعَةَ .

● **ص ل و** : (**الْمُصَلَّى**) بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعُ الصَّلاَةِ أو الدُّعَاء. و(**الصَّلاَةُ**) قِيلَ أَصْلُهَا فى اللُّغَةِ الدُّعَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ** ﴾[٣] أى ادْعُ لَهُم ﴿ **وَاتَّخِذُوا من**

---

(١) وفى حديث أبى هريرة : « قال لمروان : أحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكَاك ؟ » ، هى جمع صَكّ ، وهو الكتاب ، وذلك أنَّ الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كُتُبًا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجُّلاً ، ويُعطون المشترى الصَّك ليمضى ويقبضه ، فَنُهوا عن ذلك لأنه بيعُ ما لم يُقبض . النهاية ٣ / ٤٣ .

(٢) ومنه قوله ﷺ : « ليس منَّا مَنْ صَلَقَ أو حلقَ » ، صَلَق : رفع صوته عند المصيبة ، وحَلَق شعره حزنًا وقنوطًا . النهاية ٣ / ٤٨ .

(٣) [التوبة : ١٠٣].

مَّقَام إبْراهِيم مُصلًّى﴾[١] أىْ دُعَاءً ثُمَّ سُمِّىَ بِهَا هذهِ الأَفْعَالُ الْمَشْهُورَةُ لاشْتِمَالِهَا عَلَى الدُّعَاءِ، وَهَلْ سَبِيلُهُ النَّقلُ حَتَّى تَكُونَ الصَّلاَةُ حَقِيقَةً شَرْعِيَّةً فِى هذهِ الأفْعَال مَجَازًا لُغَوِيًّا فى الدُّعَاءِ؛ لأنَّ النَّقْلَ فى اللُّغَاتِ كَالنَّسْخ فِى الأحْكَام أوْ يُقَالُ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِى المنقول إليه مَجَازٌ رَاجِحٌ وَفى الْمَنْقُول عَنْهُ حَقِيقَةٌ مَرْجُوحَةٌ فِيهِ خِلاَفٌ بَيْنَ أَهْلِ الأُصُولِ، وَقِيلَ **(الصَّلاَةُ)** فِى اللُّغَةِ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الدُّعَاءِ والتَّعْظِيم والرَحْمَةِ والْبَرَكَةِ وَمِنْهُ الحديثُ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبى أوْفَى»[٢] أىْ بَارِكْ عَلَيْهِم أو ارْحَمْهُمْ، وعَلَى هذا فَلاَ يَكُونُ قَوْلُهُ تعالى : ﴿إنَّ اللهَ وملائكته يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ﴾ مُشْتَرَكًا بَيْنَ مَعْنَيَيْن بَلْ مُفْرَدٌ فِى مَعْنىً واحِدٍ وَهُوَ التَّعْظِيمُ، و**(الصَّلاَةُ)** تُجْمَعُ على **(صَلَوَاتٍ)**[٣]، و(الصَّلاَةُ) أيْضًا بَيْتٌ **(يُصَلَّى)** فِيهِ الْيَهُودُ وَهُوَ كَنِيسَتُهُمْ وَالْجَمْعُ **(صَلَوَاتٌ)**[٤] أيْضًا، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَيُقَالُ إنَّ الصَّلاَةَ مِنْ **(صَلَّيْتُ)** الْعُودَ بِالنَّارِ إذَا لَيَّنْتُهُ لأنَّ **(الْمُصَلِّىَ)** يَلِينُ بَالْخُشُوع ، و**(الصَّلاَةُ)** فى قَوْلِ الْمُنَادِى : «الصَّلاَةَ جَامِعَةً» مَنْصُوبَةٌ عَلَى الإغْرَاءِ أى الْزَمُوا الصَّلاَةَ.

● **ص م ت : صَمَتَ : (صَمْتًا)** مِنْ بَابِ قَتَلَ سَكَتَ و**(صُمُوتًا)** و**(صُمَاتًا)** فَهُوَ **(صَامِتٌ)** و**(أصْمَتَهُ)** غَيْرُهُ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ الرُّبَاعِى لازِمًا أيْضًا ، و**(الصَّامِتُ)** مِنَ الْمَالِ الذَّهَبُ والْفِضَّةُ ومنه قوله ﷺ : و**(إذْنُهَا صُمَاتُها)**[٥] ، والأَصْلُ و**(صُمَاتُها كَإِذْنِهَا)** فَشَبَّهَ **(الصُّمَاتَ)** بالإذْن شَرْعًا ثُمَّ جُعِلَ إذْنًا مَجَازًا ثُمَّ قُدِّمَ مُبَالَغَةً وَالْمَعْنَى هُوَ كَافٍ فِى الإذْن وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ : «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» وَالأصْلُ ذَكَاةُ أُم الْجَنِينِ ذَكَاتُهُ ، وَإنَّمَا قُلْنَا الأَصْلُ **(صُمَاتُهَا كَإذْنِهَا)** لأنَّهُ لا يُخبَرُ عَنْ شَىْءٍ إلاَّ بِمَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا لَهُ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا فَيَصِحُّ أنْ يقَالَ الْفَرَسُ يَطِيرُ وَلاَ يَصِحُّ أنْ يُقَالَ الْحَجَرُ يَطِيرُ ، لأنَّهُ لا يُوصَفُ بِذلِكَ

---

(١) [البقرة: ١٢٥].

(٢) فى حديث ابن أبى أوفى أنَّه قال : أعطانى أبى صدقة ماله ، فأتيتُ بها رسول الله ﷺ فقال : «اللهمَّ صَلِّ على آل أبى أوفى» . اللسان : صلا .

(٣) وقد ورد الجمع والمفرد فى آية واحدة فى القرآن الكريم، فى قوله تعالى : ﴿**حافظوا على الصَّلَوَات والصَّلاة الوُسْطَىٰ وقُوموا لله قانتين**﴾ [البقرة: ٢٣٨].

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿**ولولا دَفْعُ اللّهِ النَّاس بعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ**﴾ [الحج: ٤٠].

(٥) تمام الحديث : عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «الثَّيِّبُ أحقُّ بنفسها من وليها، والبكر تُستأذنُ فى نفسها وإذنها صُماتها» رواه الجماعة إلا البخارى . فقه السُّنة ٢ / ٨٦ .

فَصُمَاتُهَا كَإِذْنِهَا صَحِيحٌ وَلا يَصِحُّ أنْ يَكُونَ إِذْنُهَا مُبْتَدَأً لأَنَّ الإِذْنَ لا يَصِحُّ أنْ يُوصَفَ بِالسُّكُوتِ لأنَّهُ يَكُون نَفْيًا لَهُ فَيَبْقَى الْمَعْنَى : إِذْنُهَا مِثْلُ سُكُوتِهَا وَقَبْلَ الشَّرْعِ كَانَ سُكُوتُهَا غَيْرَ كَافٍ فَكَذلِكَ إِذْنُهَا فَيَنْعَكِسُ الْمَعْنَى ، وشَيْءٌ (**مُصْمَتٌ**) لا جَوْفَ لَهُ وبَابٌ (**مُصْمَتٌ**) مُغْلَقٌ.

● **ص م ع: الصَّمَعُ:** لُصُوقُ الأُذُنَيْنِ وصِغَرُهُمَا ، وَهُوَ مَصْدَرُ (**صَمِعَتِ**) الأُذُنُ ، وكُلُّ مُنْضَمٍّ فَهُوَ (**مُتَصَمِّعٌ**) وَمِنْ ذلِكَ اشْتُقَّ (صَوْمَعَةُ) النَّصَارَى وَالْجَمعُ (**صَوَامِعُ**) ، وَقَلْبٌ (**أَصْمَعُ**) ذَكِيٌّ ، و(**الأَصْمَعِي**) الإِمَامُ الْمَشْهُورُ نِسْبَةٌ إِلَى (**أَصْمَعَ**) وَهُوَ جَدُّهُ الأَعْلَى.

● **ص م م: صَمَّتِ** الأُذُنُ (صَمَمًا) مِنْ بَابِ تَعِبَ بَطَلَ سَمْعُهَا ، هكَذَا فَسَّرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَى الشَّخْصِ أيْضًا فَيُقَالُ (**صَمَّ**) (**يَصَمُّ**) (**صَمَمًا**) فالذَّكَرُ (**أَصَمُّ**) والأُنْثَى (**صَمَّاءُ**) والْجَمْعُ (**صُمٌّ**) ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (**أَصَمَّهُ**) اللهُ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ الرُّبَاعِيُّ لازِما عَلَى قِلَّةٍ وَلاَ يُسْتَعْمَلُ الثُّلاثيُّ مُتَعَدِّيًا فَلاَ يُقَالُ (**صَمَّ**) اللهُ الأُذُنَ وَلا يُبْنَى لِلْمَفْعُولِ فَلاَ يُقَالُ (**صُمَّتِ**) الأُذُنُ. وَيُسَمَّى شهر رَجَب (**الأَصَمَّ**) لأَنَّهُ كَانَ لا يُسْمَعُ فِيهِ حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلاَ نِدَاءُ مُسْتَغِيثٍ، وحَجَرٌ (**أَصَمُّ**) صُلْبٌ مُصْمَتٌ.

● **ص م ى: صَمَى:** الصَّيْدُ (**يَصْمِى**) (**صَمْيًا**) مِنْ بَابِ رَمَى مَاتَ وأَنْتَ تَرَاهُ وَيَتَعَدَّى بالأَلِفِ فَيُقَالُ (**أَصْمَيْتُهُ**) إِذَا قَتَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وأَنْتَ تَرَاهُ وَفِى الْحَدِيثِ : « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ » قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أنْ يَأْخُذَ الْكَلْبُ صَيْدًا بِعَيْنِكَ وَيَسِيلَ دَمُهُ فَتَلْحَقه وَقَدْ قَتَلَهُ فَهذَا يُؤْكَلُ ، والْمَعْنَى: كُلْ مَا قَتَلَهُ كلبُكَ وأنْتَ تَرَاهُ، وَقَدِ اقْتَصَرَ الأَزْهَرِى فِى التَّفْسِيرِ عَلَى الْكَلْبِ عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ والسَهْمُ مُلْحَقٌ بِهِ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ عَامٌّ فِيهِمَا ، وَمَعْنَى أَنْمَيْتَ غَابَ عَنْ عَيْنِكَ فَمَاتَ وَلَمْ تَرَهُ فَلاَ تَدْرِى هَلْ مَاتَ بِسَهْمِكَ وَكَلْبِكَ أمْ بشَيْءٍ عَرَضَ(1) .

● **ص ن م: الصَّنَمُ:** هُوَ الْوَثَنُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْحِجَارَةِ أو الْخَشَبِ ، وَيُقَالُ (**الصَّنَمُ**) الْمُتَّخَذُ مِنَ الجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ التِى تَذُوبُ ، و(**الْوَثَنُ**) هُوَ الْمُتَّخَذُ مِنْ حَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ ،

(1) فى النِّهاية : إذا صِدْتَ بكَلْبٍ أو سهْمٍ أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائبٍ عنك فكُلْ منه ، فهو حلال ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدَعْه ؛ لأنك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارضٍ آخر ولذا فهو حرام ٣ / ٥٤ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِس: (**الصَّنَمُ**) مَا يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أوْنُحَاسٍ أوْ فِضَّةٍ وَالْجَمْعُ (**أصْنَامٌ**)[1].

● **ص هـ ب: الصُّهْبة و(الصُّهُوبَةُ)** : احْمِرَارُ الشَّعْرِ ، و(**صَهِبَ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ فَالذَّكَرُ (**أصْهَبُ**) **وَالأُنْثَى** (صَهْبَاءُ) وَالْجَمْعُ (**صُهْبٌ**) ، وَيُصَغَّرُ عَلَى الْقِيَاسِ فَيُقَالُ (**أُصَيْهِبُ**) ، وَفِي حَدِيثِ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ : «إنْ جَاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ فَهُوَ لِلَّذِى رُمِيَتْ بِهِ» ، وَيُصَغَّرُ أيْضًا تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَيُقَالُ (**صُهَيْبٌ**) وَبِهِ سُمِّيَ.

● **ص هـ ر: الصِّهْرُ**: جَمْعُهُ (**أصْهَارٌ**)[2] ، قَالَ الْخَلِيلُ: (**الصِّهْرُ**) أهْلُ بَيْتِ الْمَرْأةِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ (**الأحْمَاءَ**) و(**الأخْتَانَ**) جَمِيعًا (**أصْهَارًا**) ، وَقَالَ الأزْهَرِىّ: (**الصِّهْرُ**) يَشْتَمِلُ عَلَى قَرَابَاتِ النِّسَاءِ ذَوِى الْمَحَارِمِ وذَوَاتِ الْمَحَارِمِ كَالأَبَوَيْنِ والأخْوَةِ وَأوْلاَدِهِم وَالأعْمَامِ والأخْوَالِ والْخَالاَتِ فَهؤُلاءِ (**أصْهَارُ**) زَوْجَ الْمَرْأةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ مِنْ ذَوِى قَرَابَتِهِ الْمَحَارِمِ فَهُمْ (**أصْهَارُ**) الْمَرْأَةِ أيْضًا . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ مِنْ أبِيهِ أوْ أخِيهِ أوْ عَمِّهِ فَهُمُ (**الأَحْمَاءُ**) ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأةِ فَهُمُ (**الأَخْتَانُ**) وَيَجْمَعُ الصِّنْفَيْنِ (**الأصْهَارُ**) ، و(**صَاهَرْتَ**) إلَيْهِمْ إذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ.

● **ص و ب: (أصَابَ)** الرَّجُلُ الشَّيْءَ أرَادَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (**أصَابَ**) الصَّوَابَ فَأخْطَأَ الْجَوَابَ ، أىْ أَرَادَ (**الصَّوَابَ**) ، و(**أصَابَ**) فِى قَوْلِهِ وفِعْلِهِ وَالاسْمُ (**الصَّوَابُ**) وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَإِ و(**الصَّوْبُ**) وِزَانُ فَلْس مِثْلُ (**الصَّوَابِ**) ، و(**أَصَابَ**) بُغْيَتَهُ نَالَهَا و(**أصَابَهُ**) الشَّيْءُ إذَا أدْرَكَهُ ، وَمِنْهُ يقَالُ (**أصَابَهُ**) مِنْ قَوْلِ النَّاسِ مَا أصَابَهُ. و(**الْمُصِيبَةُ**) الشِّدَّةُ النَّازِلَةُ وجَمْعُهَا الْمَشْهُورُ (**مَصَائِبُ**) قَالُوا والأصْلُ (**مَصَاوِبُ**) ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَدْ جُمِعَتْ عَلَى لَفْظِهَا بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فَقِيلَ (**مُصِيبَاتٌ**).

وجَبَرَ اللهُ (**مُصَابَهُ**) أىْ (**مُصِيبَتَهُ**) ، و(**صَوْبُ**) الشَّيْءِ جِهَتُهُ ، و(**صَوَّبْتُ**) قَوْلَهُ : قُلْتُ إنَّهُ صَوَابٌ ، و(**اسْتَصْوَبْتُ**) فِعْلَهُ رَأَيْتُهُ صَوَابًا.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ** ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا** ﴾ [الفرقان : ٥٤].

● **ص و ع: الصَّاعُ**: مِكْيَالٌ[1] ، و(**صَاعُ**) النَّبِىِّ ﷺ الَّذِى بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَذلِكَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وثُلُثٌ بِالْبَغْدَادِىِّ ، وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (**الصَّاعُ**) ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ لأَنَّهُ الَّذِى تَعَامَلَ بِهِ أَهْلُ العِرَاقِ ، وَرُدَّ بِأَنَّ الزِّيَادَةَ عُرْفٌ طَارِئٌ عَلَى عُرْفِ الشَّرْعِ لِمَا حُكِىَ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ لَمَّا حَجَّ مَعَ الرَّشِيدِ فَاجْتَمَعَ بِمَالِكٍ فِى الْمَدِينَةِ وتَكَلَّمَا فى الصَّاعِ ، فَقَالَ أَبُو يُوسفَ : (**الصَّاعُ**) ثَمَانِيَةُ أَرْطَال ، فَقَالَ مَالِكٌ : (**صَاعُ**) رَسُول اللهِ ﷺ خَمْسَةُ أرطَال وثُلُثٌ ثُمَّ أَحْضَرَ مَالِكٌ جَمَاعَةً مَعَهُمْ عِدَّةُ (**أَصْوَاعٍ**) فَأَخْبَرُوا عَنْ آبَائِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُخرِجُونَ بِهَا الْفِطْرَةَ ويَدْفَعُونَهَا إِلَى رَسُول الله ﷺ فَعَايَرُوهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ خَمْسَةَ أرطَالٍ وثُلُثًا فَرَجَعَ أَبُو يُوسفَ عَنْ قَوْلِهِ إِلى مَا أَخْبَرَهُ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ.

وسَبَبُ الزِّيَادَةِ مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِىُّ أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا وَلِى الْعِرَاقَ كَبَّرَ الصَّاعَ وَوَسَّعَهُ عَلَى أَهْلِ الأَسْوَاقِ لِلتَّسْعِير فَجَعَلَهُ ثَمَانِيَةَ أرْطَالٍ ، قَالَ الْخَطَّابى وَغَيْرُهُ : و(**صَاعُ**) أَهْلِ الْحَرَمَيْن إِنَّمَا هُوَ خَمْسَةُ أرْطَالٍ وثُلُثٌ وَقَالَ الأَزْهَرى أَيْضًا : وَأَهْلُ الْكوفَةِ يَقُولُونَ (**الصَّاعُ**) ثَمَانِيَةُ أرطَالٍ و(**الْمُدُّ**) عِنْدَهُمْ رُبُعُهُ ، و(**صَاعُهُمْ**) هُوَ الْقَفِيزُ الْحَجَّاجِىُّ وَلاَ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَرَوَى الدَّارَقُطْنِىُّ مِثْلَ هذهِ الْحِكَايَةِ أَيْضًا عَنْ إِسْحقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِىِّ قَالَ: قُلْتُ لِمَالِك بْنِ أَنَسٍ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ كَمْ قَدْرُ صَاعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ: خَمْسَةُ أرطَالٍ وثُلُثٌ بِالْعِرَاقِىِّ أَنَا حَزَرْتُهُ ، قُلْتُ : يَا أبَا عَبْدِ اللهِ خَالَفْتَ شَيْخَ القَوْمِ ، قَالَ : مَنْ هُوَ " قُلْتُ : أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ ، قَالَ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِجُلَسَائِهِ يا فُلانُ هَاتِ صَاعَ جَدِّكَ يا فُلاَنُ هَاتِ صَاعِ عَمِّكَ يَا فُلاَنُ هَاتِ صَاعَ جَدَّتِكَ قَالَ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ عِدَّةُ (**آصُعٍ**) فَقَالَ هذَا أَخْبَرنِى أبِى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّى الْفِطْرَةَ بِهذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ، وقَال هذا أخبرنى أبى عن أخيه أنه كان يؤدّى بهذا الصَّاع إلى النبىّ ﷺ ، وَقَالَ هذَا أَخْبَرنِى أبى عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤَدِّى بِهذَا الصَّاعِ إلى النَّبِىِّ ﷺ ، قَالَ مَالِكٌ أنَا حَزَرْتُهَا فَكَانَتْ خَمْسَةَ أرْطَالٍ وثُلُثًا.

● **ص و غ: صَاغَ**: الرَّجُلُ الذَّهَبَ (**يَصُوغُهُ**) (**صَوْغًا**) : جَعَلَهُ حَلْيًا فَهُوَ (**صَائِغٌ**) و(**صَوَّاغٌ**) ، وَهِىَ (**الصِّيَاغَةُ**) ، و(**صَاغَ**) الْكَذِبَ (**صَوْغًا**) اخْتَلَقَهُ ، و(**الصِّيْغَةُ**) أَصْلُهَا

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ** ﴾ [يوسف : ٧٢].

الْوَاوُ مِثْلُ الْقِيمَةِ ، و(**صِيغَةُ**) اللهِ خِلْقَتُهُ ، و(**الصِّيغَةُ**) الْعَمَلُ والتَّقْدِيرُ ، وهذَا (**صَوْغُ**) هذَا إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، و(**صِيغَةُ**) الْقَوْلِ كَذَا أىْ مِثَالُهُ وصُورَتُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَمَلِ والتَّقْدِير.

● **ص و ف :** (**تَصَوَّفَ**) الرَّجُلُ وَهُوَ (**صُوفِيٌّ**) مِنْ قَوْمٍ (**صُوفِيَّةٍ**) كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ.

● **ص و م :** صَامَ (**يَصُومُ**) (**صَوْمًا**) وَ(**صِيَامًا**) هُوَ مُطْلَقُ الإِمْسَاكِ فِى اللُّغَةِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الشَّرْعِ فى إِمْسَاكٍ مَخْصُوصٍ ، وكُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ (**صَائِمٌ**)[1] .

● **ص ى ر :** (**صَارَ**) الأَمْرُ إلى كَذَا رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ (**مَصِيرُهُ**) أىْ مَرْجِعُهُ وَمَآلُهُ ، و(**صَارَهُ**) (**يَصِيرُهُ**) (**صَيْرًا**) حَبَسَهُ، و(**الصِّيرُ**) بِالْكَسْرِ صِغَارُ السَّمَكِ الْوَاحِدَةُ (**صِيرَةٌ**) و(**الصِّيرُ**) أيْضًا شَقُّ الْبَابِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَفى الْحَدِيثِ « مَنْ نَظَرَ فِى صِيرِ بَابٍ فَعَيْنُه هَدَرٌ » .

* * *

(١) الصَّوم فى اللغة : تَرْكُ الطَّعام والشرابِ والنِّكاح والكلام ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا** ﴾ [مريم : ٢٦] ؛ أى إمساكًا عن الكلام ، والصَّوم فى الشرع : هو الإمساك عن المُفْطِرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع استحضار النيَّة . فقه السُّنَّة ١ / ٣٠٤ .

كتاب الضاد

• **ض ب ع** : (**اضْطَبَعَ**) مِنْ (**الضَّبْعِ**) وَهُوَ الْعَضُدُ وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ ثَوْبَهُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ الْيَمِينِ وَيُلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، ويَتَعَدَّى بالباء فَيُقَالُ (**اضْطَبَعَ**) بِثَوْبِهِ . قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وَ(**الاضْطِبَاعُ**) و (التَّأَبُّطُ) و (التَّوَشُّحُ) سَوَاءٌ ، و (**ضُبَاعَةُ**) بالضَّمِّ سُمِّى بِهِ الرَّجُلُ والْمَرْأَةُ ، ومنه الحديثُ الشَّرِيفُ : « أَنَّهُ طافَ مُضْطَبِعًا وعليه بُرْدٌ أَخْضَرُ »(١) .

• **ض ح ك** : (**الضَّاحِكُ**) و (**الضَّاحِكَةُ**) السِّنُّ الَّتِى تَلِى النَّابَ والْجَمْعُ (**ضَوَاحِكُ**)، وفى الحديث : « ما أَوْضَحُوا بضاحِكَةٍ » ؛ أى ما تبسَّموا ، و (**ضَحِكَتِ**) الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ(٢) .

• **ض ح ى** : (**الأُضْحِيَّةُ**) فِيهَا لُغَاتٌ : ضَمُّ الْهَمْزَةِ فِى الأَكْثَرِ وَهِىَ فِى تَقْدِيرِ أُفْعُولَةٍ ، وكَسْرُهَا إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ الْحاءِ وَالْجَمْعُ (**أَضَاحِىُّ**) ، والثَّالِثَةُ (**ضَحِيَّةٌ**) والْجَمْعُ (**ضَحَايَا**) مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا ، والرَّابِعَةُ (**أَضْحَاةٌ**) والْجَمْعُ (**أَضْحًى**) مِثْلُ أَرْطَاةٍ وأرطى ، وَمِنْهُ (**عِيدُ الأَضْحَى**) و (**الأَضْحَى**) مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ ذَهَابًا إِلَى الْيَوْمِ . و (**ضَحَّى**) (**تَضْحِيَةً**) إِذَا ذَبح (الأُضْحِيَّةَ) وَقْتَ الضُّحَى هذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ (**ضَحَّى**) فِى أىِّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

• **ض ر ب** : (**ضَرَبَ**) اللهُ مَثَلاً وَصَفَهُ وَبَيَّنَهُ ، و (**ضَرَبَ**) عَلَى آذانِهِمْ بَعَثَ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ فَنَامُوا وَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا ، و (**ضَرَبْتُ**) عَلَيْهِ خَرَاجًا إِذَا جَعَلْتَهُ وَظِيفَةً ، والاسْمُ (**الضَّرِيبَةُ**) والْجَمْعُ (**ضَرَائِبُ**) .

• **ض ر ر** : **الضُّرُّ** : الْفَاقَةُ والْفَقْرُ بِضَمِّ الضّاد اسْمٌ وبِفَتْحِهَا مَصْدَرُ (**ضَرَّهُ**) (**يَضُرُّهُ**) إِذَا فَعَلَ بِهِ مَكْرُوهًا ، وكُلُّ مَا كَانَ سُوءَ حَالٍ وفَقْرٍ وَشِدَّةٍ فِى بَدَنٍ فَهُوَ (ضُرٌّ) بالضَّمِ وَمَا كَانَ ضِدَّ

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣ /٧٣ .

(٢) وقد فسَّر بعضهم قوله تعالى : ﴿ **وامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ** ﴾ هود آية ٧١ ، أى فحاضت .

النَّفع فَهُوَ بِفَتْحِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ** ﴾[1] أي الْمَرَضُ ، وَالاسْمُ الضَّرَرُ وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى نَقْصٍ يَدْخُلُ الأَعْيَانَ جَمْعُ عَيْنٍ ، وَرَجُلٌ (**ضَرِيرٌ**) بِهِ (**ضَرَرٌ**) مِنْ ذَهَابِ عَيْنٍ أو ضَنًى ، و (**اضْطَرَّهُ**) بمعنى أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ ، و (**الضَّرُورَةُ**) اسْمٌ مِنَ (**الاضْطِرَارِ**) ، و (**الضَّرَّاءُ**) نَقِيضُ السَّرَّاءِ ، وَلِهَذَا أُطْلِقَتْ عَلَى المَشَقَّةِ ، و (**الْمَضَرَّةُ**) الضَّرَرُ وَالْجَمْعُ (**الْمَضَارُّ**) ، و (**ضَرَّةُ**) الْمَرْأَةِ امْرَأَةُ زَوجِهَا وَالْجَمْعُ (**ضَرَّاتٌ**) ، وَسُمِعَ (**ضَرَائِر**) .

- ض ر ع : ضَرَعَ : له (يَضْرَعُ) بِفَتْحَتَيْنِ (ضَرَاعَةً) ذَلَّ وَخَضَعَ فَهُوَ (ضَارِعٌ) ، و (ضَرِعَ) (ضَرَعًا) فَهُوَ (ضَرِعٌ) مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ ، و (تَضَرَّعَ) إِلَى اللهِ ابْتَهَلَ[2] .

- **ض ع ف** : **ضِعْفُ** : (الشَّيءِ) مِثْلُهُ و (**ضِعْفَاهُ**) مِثْلاَهُ و (**أَضْعَافُهُ**) أَمْثَالُهُ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : (التَّضْعِيفُ) أَنْ يُزَادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيءِ فَيُجْعَلَ مِثْلَيْهِ وَأَكْثَرَ ، وكَذلِكَ (**الإِضْعَافُ**) و (**الْمُضَاعَفَةُ**) ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ (**الضِّعْفُ**) فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ الْمِثْلُ هذَا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ (**الضِّعْفُ**) فِي الْمِثْلِ وَمَا زَادَ وَلَيْسَ لِلزِّيَادَةِ حَدٌّ[3] ، يُقَالُ : هَذَا (**ضِعْفُ**) هذَا أَيْ مِثْلُهُ وهذَانِ (**ضِعْفَاهُ**) أَيْ مِثْلاَهُ ، قَالَ : وَجَازَ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ : هذَا (**ضِعْفُهُ**) أَيْ مِثْلاَهُ وثَلاَثَةُ أَمْثَالِه ؛ لأَنَّ (**الضِّعْفَ**) زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، فَلَوْ قَالَ فِي الْوَصِيَّةِ أَعْطُوهُ (**ضِعْفَ**) نَصِيبِ وَلَدِي أُعْطِيَ مِثْلَيْهِ ، ولو قال (**ضِعْفَيْهِ**) أُعْطِيَ ثَلاَثَةَ أَمْثَالِه حَتَّى لَوْ حَصَلَ لِلابْنِ مِائَةٌ أُعْطِيَ مِائَتَيْنِ فِي الضِّعْفِ وثَلاثَمِائَةٍ فِي الضِّعْفَيْنِ ، وَعَلَى هذَا جَرَى عُرْفُ النَّاسِ واصْطِلاَحُهُمْ وَالْوَصِيَّةُ تُحْمَلُ عَلَى الْعُرْفِ لاَ عَلَى دَقَائِقِ اللغَةِ .

و (**الضُّعْفُ**) بِفَتحِ الضَّادِ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَبِضَمِّهَا فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ خِلاَفُ الْقُوَّةِ والصِّحَّةِ فَالْمَضْمُومُ مَصْدَرُ (**ضَعُفَ**) مِثَالُ قَرُبَ قُرْبًا وَالْمَفْتُوحُ مَصْدَرُ (**ضَعَفَ**) (**ضَعْفًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ ،

---

(١) سورة الأنبياء آية ٨٣ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا** ﴾ الأنعام/ ٤٣ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ** ﴾ الأعراف/ ٣٨ .

وَمِنْهُمْ من يَجْعَلُ الْمَفْتُوحَ فِى الرَّأى والْمَضْمُومَ فِى الْجَسَدِ[1] ، وهُوَ (**ضَعِيفٌ**) والْجَمْعُ (**ضُعَفَاءُ**) و(**ضِعَافٌ**) أَيْضًا وَجَاء (**ضَعَفَةٌ**) و (**ضَعْفَى**) ؛ لأَنَّ فَعِيلاً إِذَا كَانَ صِفَةً وهُوَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ جُمِعَ عَلَى فَعْلَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى وجَرِيحٍ وجَرْحَى ، و (**أَضْعَفَهُ**) اللهُ (**فَضَعُفَ**) فَهُوَ (**ضَعِيفٌ**) ، و (**ضَعُفَ**) عَنِ الشَّىءِ عَجَزَ عَنِ احْتِمَاله فَهُوَ (**ضَعِيفٌ**) .

● **ض غ ث : ضَغَثْتُ** : الشَّىءَ (ضَغْثًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ : جَمَعْتُهُ ، وَمِنْه (الضِّغْثُ) وهُوَ قَبْضَةُ حَشِيشٍ مُخْتَلِطٌ رَطْبُهَا بِيَابِسِهَا وَيُقَالُ مِلْءُ الْكَفِّ مِنْ قُضْبَانٍ أَوْ حَشِيشٍ أَوْ شَمَارِيخَ ، وَفِى التَّنْزِيلِ ﴿**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ**﴾[2] ، قِيلَ كَانَ حُزْمَةً مِنْ أَسَلٍ فِيهَا مِائَةُ عُودٍ وهُوَ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ لاَ وَرَقَ لَهَا يُعْمَلُ مِنْهُ الْحُصُرُ ، يُقَالُ إِنَّهُ حَلَفَ إِنْ عَافَاهُ اللهُ لَيَجْلِدَنَّهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فَرَخَّصَ اللهُ لَهُ فِى ذلِكَ تَحِلَّةً لِيَمِينِه ورِفْقًا بِهَا لأَنَّهَا لَمْ تَقْصِد مَعْصِيَةً . وَالأَصْلُ فِى (الضِّغْث) أَنْ يَكُونَ لَهُ قُضْبَانٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعمِلَ فِيمَا يُجْمَعُ . و (**أَضْغَاثُ**) أَحْلاَمٍ أَخْلاَطُ مَنَامَاتٍ وَاحِدُها (**ضِغْثُ حُلُمٍ**) مِن ذلِكَ لأَنَّهُ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ وَلَيْسَ بِهَا[3] .

● ض غ ط : ضَغَطَهُ : (ضَغْطًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ وعَصَرَهُ ، وَمِنْهُ (ضَغْطَةُ) الْقَبْرِ ؛ لأَنَّه يَضِيقُ عَلَى الْمَيِّتِ ، والضُّغْطَةُ بالضَّمِّ الشِّدَّةُ .

● **ض ل ل : ضَلَّ** : الرَّجُلُ الطَّرِيقَ و (**ضَلَّ**) عَنْهُ (**يَضِلُّ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**ضَلاَلاً**) و (**ضَلاَلَةً**) : زَلَّ عَنْهُ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْه ، فَهُوَ (**ضَالٌّ**) هذه لُغَةُ نَجْدٍ وهِىَ الْفُصْحَى، وبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ فِى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿**قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي**﴾[4] ، وَفِى لُغَةٍ لأَهْلِ الْعَالِيَةِ مِنْ بَابِ تَعِبَ ، وَالأَصْلُ فِى (**الضَّلاَل**) الْغَيْبَةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَوانِ الضَّائِعِ (**ضَالَّةٌ**) بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى والْجَمْعُ (**الضَّوَالُّ**) مِثْلُ دَابَّةٍ وَدَوَابَّ ، وَيُقَالُ لِغَيْرِ الْحَيَوانِ ضَائِعٌ ولُقَطَةٌ .

---

(١) كل ما ورد فى القرآن الكريم ورد بفتح الضاد ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ**﴾ الروم آية ٥٤ ، وانظر : الأنفال آية ٦٦ .

(٢) سورة ص آية ٤٤ .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿**قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ**﴾ يوسف / ٤٤ .

(٤) سورة سبأ آية ٥٠ .

● ض م ر : ضَمَر الْفَرَسُ (**ضُمُوراً**) : دَقَّ وقَلَّ لَحْمُهُ ، و (**ضمَّرتُهُ**) و (**أضْمَرتُهُ**) أَعْدَدْتُه للسِّبَاق وَهُوَ أَنْ تَعلفه قُوتًا بَعْدَ السِّمَنِ فَهُوَ (**ضَامرٌ**)[١] وخَيْلٌ (**ضَامرَةٌ**) وَالجمع (**ضَوَامرُ**) ، و (**الْمضْمَارُ**) الْموْضعُ الَّذى تُضمَّرُ فيه الْخَيْلُ . و(**ضَميرُ**) الإِنْسَان قَلْبُهُ وبَاطنُهُ والْجَمْعُ (**ضَمَائرُ**) عَلَى التَّشْبِيه بسَريرَةٍ وسَرَائرَ ، و (**أَضْمَرَ**) في ضَميرِه شَيْئًا عزَمَ عَليه بقَلْبه .

● ض م ن : **ضَمنْتُ** : الْمَالَ وَبه (**ضَمَانًا**) فَأَنَا (**ضَامنٌ**) و (**ضَمينٌ**) الْتَزمْتُهُ ويَتَعَدَّى بالتَّضْعيف فيُقَالُ : (**ضَمَّنْتُهُ**) الْمَالَ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ ، قَال بَعضُ الْفُقَهَاء : (**الضَّمَانُ**) مَأْخُوذٌ من (**الضَّمِّ**) وهُوَ غَلَطٌ منْ جهَة الاشْتقَاق لأنَّ نُونَ الضَّمان أَصْليَّةٌ و(**الضَّمُّ**) لَيسَ فيه نُونٌ فَهُمَا مَادَّتَان مُخْتلفَتَان ، و (**تَضَمَّن**) الْكتَابُ كَذَا حَوَاهُ وَدلَّ عَلَيْه و (**تَضَمَّن**) الْغَيْثُ النَّبَاتَ أَخْرَجَهُ وَأَزْكَاهُ ، وَفى (ضمْنِ) كَلاَمه أَىْ في مَطَاويه وَدَلاَلَته.

● ض هـ أ : **ضَاهَأَهُ** (**مُضَاهَأَةً**) : عَارَضَهُ وبَارَاهُ ، وَيَجُوزُ التَّخْفيفُ فَيُقَالُ (**ضَاهَيْتُهُ**) (**مُضَاهَاةً**) وقُرئَ بهمَا[٢] وَهى مُشَاكَلَةُ الشَّىءِ بالشَّىءِ وَفى الحَديث : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يوْمَ الْقيَامَة الَّذين يُضَاهُونَ خَلْقَ الله »[٣] أَىْ يُعَارضُون بمَا يَعْمَلُونَ والْمُرَادُ الْمُصَوِّرُون .

● ض و ى : **ضَوِىَ** : الْوَلَدُ (**ضَوًى**) منْ بَاب تَعبَ إِذَا صَغُر جسْمُهُ وهُزِلَ فَهُوَ (**ضَاوِىٌّ**) مُثَقَّلٌ وَالأُنْثَى (**ضَاويَّةٌ**) ، و (**أَضْوَيْتُهُ**) أَضْعَفْتُهُ ، وَفى الحديث (اغْتَربُوا لا **تُضْوُوا**) أَىْ يَتزَوَّجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْغَريبَةَ وَلاَ يَتزَوَّجُ الْقَرَابَةَ الْقَريبَةَ لئَلاَّ يَجىءَ الْوَلَدُ (**ضَاويًا**) .

● ض ى ق : **ضَاقَ** : الشَّىْءُ (**ضيْقًا**) منْ بَاب سَارَ ، وَالاسْمُ (**الضِّيقُ**) بالْكَسْر ، وَهْوَ خلاَفُ اتَّسعَ فَهُوَ (**ضَيِّقٌ**) ، وَ (**ضَاقَ**) صَدْرُهُ حَرج فَهُوَ (**ضَيِّقٌ**) أَيْضاً إِذَا أُريدَ به الْثُّبُوتُ ، فإِذَا ذُهبَ به مذْهَبَ الزَّمَان قيلَ (**ضَائقٌ**) ، وَفى التَّنْزيل : ﴿ **وَضَائقٌ به صَدْرُكَ** ﴾[٤] .

---

(١) والضامر من الإبل القليل اللحم ؛ وورد هذا اللفظ فى القرآن الكريم مرة واحدة ؛ فى قوله تعالى : ﴿ **وعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ** ﴾ الحج : ٢٧ .

(٢) قرأ عاصم وحده : ﴿ **يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ** ﴾ التوبة : ٣٠ بالهمز ، وقرأ الباقون : « يضاهون » بغير همز . السبعة فى القراءات ٣١٤ .

(٣) النِّهاية لابن الأثير ٣ / ١٠٦ .

(٤) سورة هود آية ١٢ .

كتاب الطاء

• **ط ب ع** : **الطَّبْعُ** : الْخَتْمُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ نَفَعَ ، وَ (**طَبَعْتُ**) الدَّرَاهِمَ ضَرَبْتُهَا، و (**طَبَعْتُ**) السَّيْفَ ونَحْوَهُ عَمِلْتُهُ[١] ، و (**طَبَعْتُ**) الْكِتَابَ وعَلَيْه خَتَمْتُهُ ، و(**الطَّابَعُ**) بِفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِهَا مَا **يُطْبَعُ** بِهِ ، و (**الطَّبْعُ**) بالسُّكُون أَيْضاً الجِبِلَّةُ الّتِى خُلِق الإِنْسَانُ عَلَيْـهَا ، و (الطَّبَعُ) بِالْفَتْحِ الدَّنَسُ وهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ ، وَشَىْءٌ (**طَبِعٌ**) مِثْلُ دَنِسٍ وَزْناً وَمَعْنىً ، و(**الطَّبِيعَةُ**) مِزَاجُ الإِنْسَانِ الْمُرَكَّبُ مِنَ الأَخْلاطِ .

• **ط ب ق** : **الطَّبَقُ** : مِنْ أَمْتِعَةِ الْبَيْتِ والْجَمْعُ (**أَطْبَاقٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ و(**طِبَاقٌ**) أَيْضاً مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَأَصْلُ (**الطَّبَقِ**) الشَّىءُ عَلَى مِقْدَارِ الشَّىءِ **مُطْبِقًا** لَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ كَالْغِطَاءِ لَهُ[٢] والسَّمواتُ (**طِبَاقٌ**) أَىْ كُلُّ سَمَاءٍ كَالطَّبَقِ للأُخْرَى .

• **ط ر ح** : **طَرَحْتُـهُ** : (**طَرْحًـا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ رَمَيْتُ بِهِ ، ومِنْ هُنَا قِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى بالبَاءِ فَيُقَالُ (**طَرَحْتُ**) بِهِ ، لأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ جَازَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ وطَرَحْتُ الرِّداءَ عَلَى عَاتِقِى أَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ[٣] .

• **ط ر د** : **طَرَدَهُ** : (**طَرْدًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ والاسْمُ (**الطَّرَدُ**)[٤] بِفَتْحَتَيْنِ وَيُقَالُ فِى الْمُطَاوِعِ : (**طَرَدْتُهُ**) فَذَهَبَ وَلاَ يُقَالُ : (**اطَّرَدَ**) وَلاَ (**انطَرَدَ**) إِلاَّ فِى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

---

(١) وطبع الله على قلوبهم : أغلقها وختم عليها فلا تعى خيراً ، ومنه قوله تعالى : ﴿**كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ**﴾ الأعراف/ ١٠١ .

(٢) والطبق : الحال والمنزلة ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ**﴾ الانشقاق/ ١٩ . والطِّباق : الطبقة فوق الطبقة، وقوله تعالى : ﴿**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا**﴾ الملك/ ٣ . أى سماء فوق سماء .

(٣) وطرحه : ألقاه بعيداً ، وفى القرآن الكريم : ﴿**اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا**﴾ يوسف/ ٩ .

(٤) وطرده : أبعده ؛ وفى القرآن الكريم : ﴿**وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم**﴾ الأنعام/ ٥٢ .

● ط ر ق : (طَرَقَ) النَّجْمُ (طُرُوقاً) مِنْ بَابِ قَعَدَ : طَلَعَ وكُلُّ مَا أَتَى لَيْلاً فَقَدْ (طَرَقَ) وهُوَ (طَارِقٌ) ، و(الطَّرِيقُ) يُذَكَّرُ فِى لُغَةِ نَجْدٍ وَبِهِ جَاءَ الْقُرآنُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾[1] وَيُؤَنَّثُ فِى لُغَةِ الْحِجَازِ[2] والْجَمْعُ (طُرُقٌ) بِضَمَّتَيْنِ وجَمْعُ (الطُّرُقِ) (طُرُقَاتٌ) ، و (طَرَّقْتُ) التُّرْسَ بِالتَّشْدِيدِ خَصَفْتُهُ عَلَى جِلْدٍ آخَرَ ، وَفِى الْحَدِيثِ الشريف : « كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ » أَىْ غِلاظُ الْوُجُوهِ عِرَاضُهَا[3] .

● ط ع م : طَعِمْتُهُ (أَطْعَمُهُ) (طَعْماً) بِفَتْحِ الطَّاءِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يُسَاغُ حَتَّى الْمَاءِ وذَوْقِ الشَّىْءِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾[4] وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ فِى زَمْزَمَ « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ »[5] بالضمِّ أَىْ يَشْبَعُ مِنْهُ الإِنْسَانُ و(الطُّعْمُ) بالضَّمِّ الطَّعَامُ .

● ط غ و : طَغَا : (طَغْواً) مِنْ بَابِ قَالَ و (طَغِيَ) (طَغًى) مِنْ بَابِ تَعِبَ ، وَالاسْمُ (الطُّغْيَانُ) وَهُوَ مُجَاوَزَةُ الحَدِّ وكُلُّ شَىءٍ جَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَالْحَدَّ فِى الْعِصْيَانِ فَهُوَ (طَاغٍ) و (أَطْغَيْتُهُ) جَعَلْتُهُ (طَاغِيًا) و (طَغَا) السَّيْلُ ارْتَفَعَ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ فِى الكَثْرَةِ و (الطَّاغُوتُ) الشَّيْطَانُ[6] .

● ط ف ف : الطَّفِيفُ : مِثْلُ الْقَلِيلِ وَزْنًا وَمَعْنًى وَمِنْهُ قِيلَ (لِتَطْفِيفِ) المِكْيَالِ والْمِيزَانِ (تَطْفِيفٌ) وَقَدْ (طَفَّفَهُ) فَهُوَ (مُطَفِّفٌ)[7] إِذَا كَالَ أَوْ وَزَنَ وَلَمْ يُوفِ .

● ط ف ل : الطِّفْلُ : الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنَ الإِنْسَانِ وَالدَّوَابِّ ، وَيَكُونُ (الطِّفْلُ) بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ

---

(١) سورة طه آية ٧٧ .

(٢) كما فى قوله عليه الصّلاة والسلام : « أعطوا الطَّريقَ حقَّها » .

(٣) النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣ / ١٢٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٩ .

(٥) بقية الحديث : « إنَّها طعامُ طُعْم وشِفاءُ سُقْمٍ » ؛ أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام. النهاية ٣ / ١٢٥ .

(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ ﴾ البقرة ٢٥٦ ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ البقرة ٢٥٧ .

(٧) وفى القرآن الكريم ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ المطففين آية ١ ، وهم الذين لا يعدلون فى الكيل أو الوزن .

النِّسَاءِ ﴾[1] وَيَجُوزُ الْمُطَابَقَةُ فِي التَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ والتَّأْنِيثِ ، فَيُقَالُ (**طِفْلَةٌ**) و (**أَطْفَالٌ**) و (**طِفْلاتٌ**) .

• **ط ف أ** : (**طَفِئَتِ**) النَّارُ (**تَطْفَأُ**) بِالْهَمْزِ مِنْ بَابِ تَعِبَ (**طُفُوءًا**) عَلَى فُعولٍ خَمَدَتْ و (**أَطْفَأْتُهَا**) وَمِنْهُ (**أَطْفَأْتُ**) الفِتْنَةَ إِذَا سَكَّنْتَهَا عَلَى الاسْتِعَارَةِ[2] .

• **ط ل ح** : **الطَّلْحُ** : الْمَوزُ الْوَاحِدَةُ (**طَلْحَةٌ**) مِثْلُ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ[3] .

• **ط ل ق** : **طَلَّقَ** : الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (**تَطْلِيقًا**) فَهُوَ (**مُطَلِّقٌ**) فَإِنْ كَثُرَ تَطْلِيقُهُ لِلنِّسَاءِ قِيلَ : (**مِطْلِيقٌ**) و (**مِطْلاقٌ**) وَالاسْمُ (**الطَّلاَقُ**) ، و (**أَطْلَقْتُ**) الأَسِيْرَ إِذَا حَلَلْتَ إِسَارَهُ وَخَلَّيتَ عَنْهُ (**فَانْطَلَقَ**) أَىْ ذَهَبَ فِى سَبِيلِه وَمِنْ هُنَا قِيلَ (**أَطْلَقْتُ**) الْقَوْلَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ ، وَ (**أَطْلَقْتُ**) الْبَيِّنَةَ إِذَا شَهِدْتَ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِتَارِيخٍ ، وَ (**طَلُقَ**) الْوَجْهُ بِالضَّمِّ (**طَلاَقَةً**) وَرَجُلٌ (**طَلْقُ** الْيَدَيْنِ) بِمَعْنَى سَخِيٍّ ، وَشَيءٌ (**طِلْقٌ**) وِزَانُ حِمْلٍ أَىْ حَلالٌ ، وَافْعَلْ هذَا (**طِلْقًا**) لَكَ أَىْ حَلالاً ، وَيُقَالُ : (**الطِّلْقُ**) الْمُطْلَقُ الَّذِى يَتَمَكَّنُ صَاحِبُهُ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ فَيَكُونُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَعْطَيْتُهُ مِنْ (**طِلْقِ**) مَالِى أَىْ من حِلِّهِ أَوْ مِنْ (**مُطْلَقِه**) .

• **ط م ث** : **طَمَثَ** : الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (**طَمْثًا**) مِنْ بَابَى ضَرَبَ وقَتَلَ افْتَضَّهَا وافْتَرَعَهَا وَلَا يَكُونُ (**الطَّمْثُ**) نِكَاحًا إِلاَّ بِالتَّدْمِيَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ** ﴾[4] أَىْ لَمْ يُدَمِّهِنَّ بِالنِّكَاحِ وَفِى تَفْسِيرِ الآيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَطْمِثِ الإِنْسِيَّةَ إِنْسِيٌّ ولا الجِنِّيَّةَ جِنِّيٌّ و (**طَمَثَتِ**) الْمَرْأَةُ (**طَمْثًا**) إِذَا حَاضَتْ وبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ فَهِىَ (**طَامِثٌ**) بِغَيْرِ هَاءٍ .

• **ط م ع** : **طَمِعَ** فِى الشَّىءِ (**طَمَعًا**) و (**طَمَاعَةً**) و (**طَمَاعِيَةً**) فَهُوَ (**طَمِعٌ**) و (**طَامِعٌ**) وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (**أَطْمَعْتُهُ**) وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَقْرُبُ حُصُولُه وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الأَمَلِ وَمِنْ كَلامِهِمْ (**طَمِعَ فِى غَيْرِ مَطْمَعٍ**) إِذَا أَمَّلَ مَا يَبْعُدُ حُصُولُهُ .

---

(١) سورة النور آية ٣١ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ** ﴾ المائدة آية ٦٤ .

(٣) وردت هذه اللفظة فى القرآن الكريم مرة واحدة، فى قوله تعالى : ﴿ **وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ** ﴾ الواقعة آية ٢٩ .

(٤) سورة الرحمن آية ٥٦ ، وتمامها : ﴿ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** ﴾ .

● **ط م م** : (طَمَّ) الأَمْرُ (**طَمًّا**) عَلا وغَلَبَ ومِنْهُ قِيلَ لِلْقِيامَةِ : (**طَامَّةٌ**)[1] .

● **ط م ن** : **اطْمَأَنَّ** : الْقَلْبُ سَكَنَ ولَمْ يَقْلَقْ ، وَالاسْمُ (**الطُّمَأْنِينَةُ**)[2] و(**اطْمَأَنَّ**) بِالْمَوْضِعِ أَقَامَ بِهِ واتَّخَذَهُ (وَطَنًا)[3] .

● **ط هـ ر** : **طَهُرَ** : الشَّىءُ مِنْ بَابَىْ قَتَلَ وَقَرُبَ (**طَهَارَةً**) وَالاسْمُ (**الطُّهْرُ**) وَهُوَ النَّقَاءُ مِنَ الدَّنَسِ والنَّجَسِ وَهُوَ (**طَاهِرُ**) الْعِرْضِ أَىْ بَرِىءٌ مِنَ الْعَيْبِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَالَةِ الْمُنَاقِضَةِ لِلْحَيْضِ (**طُهْرٌ**) وَالْجَمْعُ (**أَطْهَارٌ**) مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وامْرَأَةٌ (**طَاهِرَةٌ**) مِنَ الأَدْنَاسِ وَ (**طَاهِرٌ**) مِنَ الْحَيْضِ بِغَيْرِ هَاءٍ وَقَدْ (**طَهَرَتْ**) مِنَ الْحَيْضِ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَفِى لُغَةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ بَابِ قَرُبَ و (**تَطَهَّرَتْ**) اغْتَسَلَتْ وتَكُونُ (**الطَّهَارَةُ**) بِمَعْنَى (**التَّطَهُّرِ**) ، ومَاءٌ (**طَاهِرٌ**) خِلافُ نَجِسٍ وَ (طَاهِرٌ) صَالِحٌ لِلتَّطَهُّرِ بِهِ و (طَهُورٌ) قِيلَ مُبَالَغَةٌ وإِنَّهُ بِمَعْنَى طَاهِرٍ وَالأَكْثَرُ أَنَّهُ لِوَصْفٍ زَائِدٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : (**الطَّهُورُ**) هُوَ الطَّاهِرُ فِى نَفْسِهِ الْمُطَهِّرُ لِغَيْرِهِ وَقَالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضًا : (الطَّهُورُ) فِى اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ قَالَ : وَفَعُولٌ فِى كَلامِ الْعَرَبِ لِمَعَانٍ مِنْهَا فَعُولٌ . لِمَا يُفْعَلُ بِهِ مِثْلُ (**الطَّهُورِ**) لِمَا يُتَطَهَّرُ بِهِ و (الوَضُوءِ) لِمَا يُتَوَضَّأُ بِهِ و (**الفَطُورِ**) لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَ (الْغَسُولُ) لِمَا يُغْتَسَلُ بِهِ ويُغْسَلُ بِهِ الشَّىءُ وقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : هُوَ **الطَّهُورُ** مَاؤُهُ »[4] أَىْ هُوَ **الطَّاهِرُ** الْمُطَهِّرُ قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ قَالَ : وَمَا لَمْ يَكُنْ (**مُطَهِّرًا**) (فَلَيْسَ بِطَهُورٍ) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ (الطَّهُورُ) الْبَلِيغُ فِى الطَّهَارَةِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَيُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا** ﴾[5] أَنَّهُ **طَاهِرٌ** فِى نَفْسِهِ مُطَهِّرٌ لِغَيْرِهِ لأَنَّ قَوْلَهُ (مَاءً) يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ طَاهِرٌ لأَنَّهُ ذُكِرَ فِى مَعْرِضِ الامْتِنَانِ وَلايَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ بِمَا يُنْتَفَعُ بِهِ فَيَكُونُ **طَاهِرًا** فِى نَفْسِهِ ، وقَوْلُهُ (**طَهُورًا**) يُفْهَمُ مِنْهُ صِفَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الطَّهَارَةِ وَهِىَ الطَّهُورِيَّةُ ، و (**طَهُورُ** إِنَاءِ أَحَدِكُم) أَىْ **مُطَهِّرُهُ** و (**الْمِطْهَرَةُ**) بِكَسْرِ الْمِيمِ الإِدَاوَةُ والْفَتْحُ لُغَةٌ وَمِنْهُ (السِّوَاكُ **مَطْهَرَةٌ** لِلْفَمِ) بِالْفَتْحِ وَكُلُّ إِنَاءٍ يُتَطَهَّرُ بِهِ فهو (مَطْهَرَةٌ) والْجَمْعُ (**الْمَطَاهِرُ**) .

---

(١) كما فى قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى** ﴾ النازعات آية ٣٤ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ** ﴾ الحج ١١ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا** ﴾ يونس ٧ .

(٤) سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو الطهور ماؤه ، الحلّ ميتته » رواه الخمسة .

(٥) سورة الفرقان : آية ٤٨ .

• ط و ر : **الطُّورُ** : بِالضَّمِّ اسْمُ جَبَلٍ ، و (**الطَّوْرُ**) بِالْفَتْحِ التَّارَةُ وفَعَلَ ذلِكَ (**طَوْرًا**) بَعْدَ (**طَوْرٍ**) أَىْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ و (**الطَّوْرُ**) الْحَالُ والهَيْئَةُ والْجَمْعُ (**أَطْوَارٌ**)[١] مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ .

• ط و ع : **أَطَاعَهُ** : (**إِطَاعَةً**) أَى انقَادَ لَهُ ، و(**الطَّاعَةُ**) اسْمٌ مِنْهُ والْفَاعِلُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ (**مُطِيعٌ**) وَمِنَ الثُّلاثِىِّ (**طَائِعٌ**) و (**طَيِّعٌ**) ، وَ(**طَوَّعَتْ**) لَهُ نَفْسُهُ رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ و (**طَاوَعَتْه**) كَذلِكَ ، و (**انْطَاعَ**) لَهُ انقَادَ قَالُوا : وَلاَ تَكُونُ الطَّاعَةُ إلا عَنْ أَمْرٍ كَمَا أَنَّ الْجَوَابَ لاَ يَكُونُ إلاَّ عَنْ قَوْلٍ ، وَ(**الاسْتِطَاعَةُ**) الطَّاقَةُ والْقُدْرَةُ يُقَالُ (**اسْتَطَاعَ**) وَقَدْ تُحْذَفُ التَّاءُ فَيُقَالُ (**اسْطَاعَ**) (**يَسْطِيعُ**)[٢] بِالْفَتْحِ وَيَجُوزُ الضَّمُّ ، و(**تَطَوَّعَ**) بِالشَّىْءِ تَبَرَّعَ بِهِ وَمِنْهُ (**الْمُطَّوِّعَةُ**) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَتَبَرَّعُونَ بِالْجِهَادِ ، وَالأَصْلُ (**الْمُتَطَوِّعَةُ**) فَأُبْدِلَ وَأُدْغِمَ .

• ط و ف : **طَافَ** : بِالشَّىْءِ (**يَطُوفُ**) (**طَوْفًا**) و (**طَوَافًا**) اسْتَدَارَ بِهِ ، و(**الْمَطَافُ**) مَوْضِعُ الطَّوَافِ ، و(**طَافَ**) (**يَطِيفُ**) و (**أَطَافَهُ**) بِالأَلِفِ و(**اسْتَطَافَ**) بِهِ كَذلِكَ و(**أَطَافَ**) بِالشَّىْءِ أَحَاطَ بِهِ ، و (**تَطَوَّفَ**) بِالْبَيْتِ و (**اطَّوَّفَ**) عَلَى الْبَدَلِ وَالإِدْغَامِ واسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الثُّلاثِىِّ (**طَائِفٌ**) و (**طَوَّافٌ**) مُبَالَغَةٌ ، و(**الطَّائِفُ**) بِلادُ الغَوْرِ وَهِىَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلِ غَزْوَانَ وَهُوَ أَبْرَدُ مَكَانٍ بِالْحِجَازِ ، و (**الطَّائِفُ**) بِلادُ ثَقِيفٍ و(**الطَّائِفَةُ**) الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ و (**الطَّائِفَةُ**) القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ و (**الطَّائِفَةُ**) مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ وأَقَلُّهَا ثَلاَثَةٌ وَرُبَّمَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ ، و(**الطَّوْفُ**) بِالْفَتْحِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ مِنَ الأَذَى بَعْدَمَا يَرْضَعُ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْغَائِطِ مُطْلَقاً .

• ط و ق : **الطَّوْقُ** : القُدْرَة ، وكلُّ شىءٍ مستدير ، والْجَمْعُ (**أَطْوَاقٌ**) و (**طَوَّقْتُهُ**) الشَّىءَ جَعَلْتُهُ (**طَوْقَهُ**) ويُعَبَّرُ بِهِ عَنِ التَّكْلِيفِ ، و (**طَوْقُ**) كُلِّ شَىْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ ، و (**أَطَقْتُ**) الشَّىءَ (**إِطَاقَةً**) قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا (**مُطِيقٌ**) وَالاسْمُ (**الطَّاقَةُ**) مِثْلُ الطَّاعَةِ مِنْ أَطَاعَ .

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** ﴾ نوح آية ١٤ .

(٢) وقد وردت الكلمتان مرة بالتاء ومرة بدون التاء فى آية واحدة فى القرآن الكريم ؛ فى قوله تعالى : ﴿ **فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا** ﴾ الكهف آية ٩٧ .

● ط و ل (**أَطَالَ**) اللهُ بَقَاءَهُ مَدَّهُ وَوَسَّعَهُ، و(**طَوْلُ**) الحُرَّة مَا فَضَل عَنْ كِفَايَته وكَفَى صَرْفُهُ إِلَى مُؤَن نكَاحه ، وهذَا مُوافِقٌ لِمَا قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ . ونَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿**ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ**﴾[1] فيمَنْ لا يَسْتَطِيعُ (**طَوْلاً**) وَقِيلَ : (**الطَّوْلُ**) الغنَى وَالأَصْلُ أَنْ يُعَدَّى بِإِلَى فَيُقَالُ : وَجَدتُ (**طَولاً**) إِلَى الحُرَّة أَى سَعَةً مِنَ الْمَالِ لأَنَّهُ بِمَعْنَى الْوُصلَة ثُمَّ كَثُرَ الاسْتِعْمَالُ فَقَالُوا : (**طَوْلاً**) إِلَى الْحُرَّة ثُمَّ زَادَ الْفُقَهاءُ تَخْفِيفَهُ فَقَالُوا (**طَوْلُ**) الحُرَّة وَقِيلَ : الأَصلُ (**طَوْلاً**) عَلَيْهَا ، و(**اسْتَطَالَ**) عَلَيْه قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ .

● ط و ى : (**ذُو طُوًى**) وادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى نَحْو فَرْسَخٍ وَيُعْرَفُ فِى وَقْتِنَا بِالزَّاهِرِ فِى طَرِيقِ التَّنْعِيمِ ، وضَمُّ الطَّاءِ أشهرُ من كسْرِها .

● ط ى ب : **طَابَ** : الشَّىءُ (**يَطِيب**) (**طِيبًا**) إِذَا كَانَ لَذيذًا أَوْ حَلالاً فَهُوَ (**طَيِّبٌ**) ، و (**طَابَت**) نَفْسُهُ (**تَطِيبُ**) انبسَطَت وانشَرَحَت ، وَ(**الاسْتِطَابَةُ**) الاسْتِنْجَاءُ يُقَالُ : (**اسْتَطَابَ**) و (أَطَابَ) (إِطَابَةً) أَيْضًا لأنَّ الْمُسْتَنجِى تَطِيبُ نَفْسُهُ بِإِزَالَة الخَبَث عَن المَخْرَج ، و(**اسْتَطَبْتُ**) الشَّىءَ رَأَيْتُهُ (**طَيِّبًا**) ، و (**تَطَيَّبَ**) (**بالطِّيب**) وَهُوَ مِنَ الْعِطرِ وَ (**طَيَّبْتُه**) ضَمَّخْتُهُ ، و(**طَيْبَةُ**) اسْمٌ لِمَدِينَة النَّبىِّ ﷺ و (طَابَةُ) لُغَةٌ فيهَا ، و (**طُوبَى**) لَهُم قِيلَ : مِنَ (**الطِّيب**) والمَعنَى : العَيْشُ (**الطَّيِّبُ**) وَقِيلَ : حُسْنَى لَهُم وقِيلَ : خَيْرٌ لَهُم وَأَصْلُهَا (**طُيْبَى**) فَقُلِبَت اليَاءُ وَاوًا لِمُجَانَسة الضَّمَّة ، و (**الطَّيِّبَاتُ**) مِنَ الكَلامِ أَفْضَلُه وأَحْسَنُهُ .

● ط ى ر : (**طَائِرُ**) الإِنْسَانِ عَمَلُهُ الّذى يُقَلَّدُهُ[2] ، و (**طَارَ**) الْقَوْمُ نَفَرُوا مُسْرِعينَ ، و(**اسْتَطَارَ**) الفَجْرُ انْتَشَرَ ، و (**تَطَيَّرَ**) مِنَ الشَّىْءِ و (**اطَّيَّرَ**) منْهُ ، وَالاسْمُ (**الطِيرَةُ**) وِزَانُ عِنَبَةٍ وَهِىَ التّشَاؤُم وكَانَت الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَت الْمُضِىَّ لِمُهِمٍّ مَرّت (بِمَجَاثِمِ **الطَّيْرِ**) وأَثَارَتْهَا لِتَسْتَفِيدَ هَل تَمضِى أَوْ تَرْجِعُ فَنَهى الشَّارِعُ عَنْ ذَلكَ ، وقَالَ عليه الصلاة والسلام : (**لاَ هَام ولا طِيَرَةَ**) ، وقَالَ أيضًا : «أقِرُّوا **الطَّيْرَ** فِى وُكُنَاتها» أَىْ عَلَى مَجَاثمِهَا[3] .

---

(١) سورة النساء آية ٢٥ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿**وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**﴾ سورة الإسراء آية ١٣ .

(٣) المجاثم جمع مَجْثَم ، وهو المكان الذى تجثُمُ فيه الطَّير ؛ أى تلصق به وتلزمه . اللسان : جثم .

● **ط ى ف** : **طَافَ** : الْخَيَالُ (**طَيْفًا**) مِنْ بَابِ بَاعَ أَلَمَّ ، و (**طَيْفُ**) الشَّيْطَان و(**طَائِفُهُ**) إِلْمَامُهُ بمَسٍّ أو وَسْوَسَةٍ ، ويُقَالُ : أَصلُهُ الوَاو وَأَصلُهُ (**يَطُوف**) لَكنَّهُ قُلبَ إمَّا للتَّخْفِيف وإمَّا لُغَةٌ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي بَابِ الوَاوِ : و (**الطَّيْفُ**) و (**الطَّائِفُ**) مَا أَطَافَ بالإِنْسَانِ مِنَ الْجِنِّ والإِنْسِ والْخَيَالِ(١) وَقَالَ فِي بَابِ اليَاءِ : (**الطَّيْفُ**) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* * *

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **إذا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا** ﴾ الأعراف آية ٢٠١ .

كتاب الظاء

● ظ ف ر : **الظُّفُرُ** : للإنْسَانِ مُذَكَّر وفِيْه لُغَاتٌ أَفْصَحُهَا بِضَمَّتَيْنِ وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ** ﴾[1] والثَّانِيَةُ الإِسْكَانُ لِلتَّخْفِيفِ وَقَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ والْجَمْعُ (**أَظْفَارٌ**) وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى (**أَظْفُرٍ**) مِثْلُ رُكْنٍ وَأَرْكُنٍ والثَّالِثَةُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وِزَانُ حِمْلٍ والرَّابِعَةُ بِكَسْرَتَيْنِ لِلإِتْبَاعِ وقُرِىءَ بِهِمَا فِي الشَّاذِّ والْخَامِسَةِ (**أُظْفُورٌ**) والْجَمْعُ (**أَظَافِيرُ**) .

● ظ ل ل : (**الظِّلُّ**) مِنَ الطُّلُوعِ إِلَى الزَّوَال ، وَ(الْفَيْءُ) مِنَ الزَّوالِ إِلَى الْغُرُوب ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ لِلشَّجَرَةِ وغَيْرِها بِالغَدَاة ، و(الْفَيْءُ) بِالْعَشِيِّ وكُلُّ مَا كَانَتْ عَلَيْه الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ (**ظِلٌّ**) و(فَيْءٌ) ومَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ (**ظِلٌّ**) ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ : الشَّمْسُ تَنْسَخُ (**الظِّلَّ**) والْفَيْءُ (يَنْسَخُ الشَّمْسَ) وجَمْعُ (**الظِّلِّ**) (**ظِلالٌ**) و(**أَظِلَّةٌ**) و (**ظُلَلٌ**)[2] .

● ظ ل م : **الظُّلْمُ** : اسْمٌ مِنْ (**ظَلَمَهُ**) (**ظَلْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبِ و (**مَظْلِمَةٌ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ وكَسْرِ اللامِ ، وتُجْعَلُ (**الْمَظْلِمَةُ**) اسْمًا لِمَا تَطْلُبُه عِندَ **الظَّالِمِ** (**كَالظُّلامَةِ**) بِالضَّمِّ ، و(**ظَلَّمْتُهُ**) بِالتَّشْدِيدِ نَسَبْتُهُ إِلَى الظُّلْمِ ، وَأَصْلُ (**الظُّلْمِ**) وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِه وَفِي الْمَثَلِ : « مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ »[3] ، و (**الظُّلْمَةُ**) خِلافُ النُّورِ وجَمْعُهَا (**ظُلَمٌ**) و (**ظُلُمَاتٌ**) .

---

(١) سورة الأنعام آية ١٤٦ .

(٢) وفى القرآن الكريم وردت كلمة : ظلال جمعًا للظِّلِّ ، وكلمة ظُلَل جمعًا للظُّلَّة . حول هذه المادة انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقى .

(٣) مجمع الأمثال للميدانى ، المثل رقم ٤٠٢٧ .

● ظ ن ن : **الظَّنُّ** : مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَهُوَ خِلافُ الْيَقِينِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ** ﴾[1] ، و(الظِّنَّةُ) بِالْكَسْرِ التُّهَمَةُ وَهِيَ اسْمٌ مِنْ ظَنَنْتُهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا إِذَا اتَّهَمْتَهُ فَهُوَ (**ظَنِينٌ**) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَفِي السَّبْعَةِ : ﴿ **وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ** ﴾[2] أَيْ بِمُتَّهَمٍ .

● ظ هـ ر : **ظَهَرَ** : الشَّيْءُ (**يَظْهَرُ**) (**ظُهُورًا**) بَرَزَ بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : (**ظَهَرَ**) لِي رَأْيٌ إِذَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَكُنْ عَلِمْتَهُ ، و (**ظَهَرْتُ**) عَلَيْهِ اطَّلَعْتُ ، و(**ظَهَرْتُ**) عَلَى الْحَائِطِ عَلَوْتُ وَمِنْهُ قِيلَ : (**ظَهَرَ**) عَلَى عَدُوِّهِ إِذَا غَلَبَهُ ، و (**ظَهَرَ**) الْحَمْلُ تَبَيَّنَ وُجُودُهُ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ النِّسَاءِ عَنْ ظُهُورِ الْحَمْلِ فَقُلْنَ لا يَتَبَيَّنُ الْوَلَدُ دُونَ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ ، و (**الظَّهِيرَةُ**) الْهَاجِرَةُ وَذَلِكَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، و (**الظَّهِيرُ**) الْمُعِينُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ **وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ** ﴾[3] ، و (**الْمُظَاهَرَةُ**) الْمُعَاوَنَةُ ، و(**تَظَاهَرُوا**) تَقَاطَعُوا كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ وَلَّى **ظَهْرَهُ** إِلَى صَاحِبِهِ ، و (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ **ظَهْرِ** غِنًى) الْمُرَادُ نَفْسُ الْغِنَى وَلَكِنْ أُضِيفَ لِلإِيضَاحِ وَالْبَيَانِ كَمَا قِيلَ (**ظَهْرُ**) الْغَيْبِ و(**ظَهْرُ**) الْقَلْبِ وَالْمُرَادُ نَفْسُ الْغَيْبِ وَنَفْسُ الْقَلْبِ وَمِثْلُهُ نَسِيمُ الصَّبَا وَهِيَ نَفْسُ الصَّبَا لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ طَلَبًا لِلتَّأْكِيدِ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (لَحَقُّ الْيَقِينِ) (وَلَدَارُ الآخِرَةِ) وَقِيلَ : الْمُرَادُ عَنْ غِنًى يَعْتَمِدُهُ وَيَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى النَّوَائِبِ وَقِيلَ : مَا يَفْضُلُ عَنِ الْعِيَالِ ، و(**الظُّهْرُ**) مَضْمُومًا إِلَى الصَّلاةِ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَيُقَالُ : دَخَلَتْ (صَلاةُ الظُّهْرِ) وَمِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ يَجُوزُ التَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ ، فَالتَّأْنِيثُ عَلَى مَعْنَى سَاعَةِ الزَّوَالِ وَالتَّذْكِيرُ عَلَى مَعْنَى الْوَقْتِ وَالْحِينِ فَيُقَالُ : حَانَ الظُّهْرُ وَحَانَتِ (**الظُّهْرُ**) وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا بَاقِي الصَّلَوَاتِ . و (**أَظْهَرَ**) الْقَوْمُ بِالأَلِفِ دَخَلُوا فِي وَقْتِ (**الظُّهْرِ**) أَوْ (**الظَّهِيرَةِ**) ، و (**ظَاهَرَ**) مِنِ امْرَأَتِهِ (**ظِهَارًا**) مِثْلُ قَاتَلَ قِتَالاً[4] و (**تَظَهَّرَ**) إِذَا قَالَ ، لَهَا : أَنْتِ

---

(١) سورة البقرة آية ٤٦ .

(٢) التكوير آية ٢٤ . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء فعيل بمعنى مفعول من : ظننت فلانا أي اتهمته ، والباقون قرأوا بالضاد اسم فاعل من ضنَّ . السبعة لابن مجاهد ٦٧٣ .

(٣) سورة التحريم آية ٤ .

(٤) وفي القرآن الكريم : ﴿ **الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم** ﴾ المجادلة آية ٢ ، ٣ .

عَلَىَّ **كَظَهْرِ** أُمِّى ، قِيلَ : إِنَّمَا خُصَّ ذلكَ بذكْرِ الظَّهْرِ ؛ لأَنَّ **الظَّهْرَ** منَ الدَّابَّة مَوضعُ الرُّكُوبِ والمَرأَة مركوبة وقتَ الغشيَان فَرُكُوبُ الأُمِّ مُسْتَعَارٌ منْ رُكُوب الدَّابَّة ثُمَّ شُبِّهَ رُكُوبُ الزَّوجَة بُركُوب الأُمِّ الَّذى هُوَ مُمتَنعٌ وَهُوَ استعَارَةٌ لَطيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ رُكُوبُك للنِّكَاحِ حَرَامٌ عَلَىَّ ، وكَانَ (**الظِّهَارُ**) طَلاقًا فى الجاهليَّة فَنُهوا عَنِ الطَّلاق بلَفظ الجَاهليَّة وَأَوجَبَ عَلَيهمُ الكفَّارَةَ تَغْليظًا فى النَّهى[1] . وَاتَّخَذْتُ كَلامَهُ (**ظِهْرِيًّا**) بِالكَسْرِ أَىْ نَسْيًا مَنْسيًا و(**استَظْهَرْتُ**) به استَعَنْتُ ، و(**استَظهَرتُ**) فى طَلَبِ الشَّىءِ تَحَرَّيتُ وأَخَذتُ بالاحتيَاط . قَالَ الغَزَالىُّ : وَيُستَحَبُّ (**الاسْتِظهَارُ**) بغَسْلَة ثَانيَةٍ وَثَالثَةٍ . قَالَ الرَّافعىُّ : يَجُوزَ أَن يُقْرَأَ بالطَّاءِ والظَّاءِ فَالاستطهَارُ طَلَبُ الطَّهَارَةِ و(**الاستظْهَارُ**) الاحتيَاط .

* * *

(١) وكفَّارة الظِّهار : عتقُ رقبة ، فإنْ لم يجدْ فصيامُ شهريْن متتابعين ؛ فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا ، لقوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٣) فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [المجادلة : ٣ ، ٤] .

كتاب العين

• ع ب ب : عَبَّ : الرَّجُلُ المَاءَ (**عَبًّا**) مِن بَابِ قَتَلَ : شَرِبَهُ مِن غَيرِ تَنَفُّسٍ[1] .

• ع ب د : **عَبَدْتُ** : اللهَ (**أَعْبُدُهُ**) (**عِبَادَةً**) وَهِيَ الانقِيَادُ وَالخُضُوعُ ، وَالفَاعِلُ (**عَابِدٌ**) وَالجَمْعُ (**عُبَّادٌ**) و (**عَبَدَةٌ**) مِثلُ كَافِرٍ وكُفَّارٍ وكَفَرَةٍ ، ثُمَّ أُسْتُعمِلَ فِيمَن اتَّخَذَ إِلَهًا غَيرَ اللهِ وتَقَرَّبَ إِلَيهِ فَقِيلَ : (**عَابِدُ**) الوَثَنِ والشَّمْسِ وغَيرِ ذَلِكَ ، و (**العَبْدُ**) خِلافُ الحُرّ ، وَهُوَ عَبْدٌ بَيِّنُ (**العَبْدِيَّةِ والعُبُودَةِ والعُبُودِيَّةِ**) ، وَاستُعْمِلَ لَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَالأَشْهَرُ مِنهَا : (**أَعْبُدٌ**) و (**عَبِيدٌ**) و (**عِبَادٌ**) ، و (ابنُ أُمِّ **عَبْدٍ**)[2] عَبدُ اللهِ بن مَسعُودٍ .

• ع ب ر : (**عَبَرْتُ**) الرُّؤيَا (**عَبرتُ**) الرُّؤيَا (**عَبْرًا**) و (**عِبَارَةً**) فَسَّرْتُهَا وَبِالتَّثقِيلِ مُبَالَغَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ **إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ** ﴾[3] و (**عَبَرْتُ**) السَّبِيلَ بِمَعنَى مَرَرتُ ، (**فَعَابِرُ**) السَّبِيلِ مَارُّ الطَّرِيقِ وَقَولُهُ تعَالَى : ﴿ **إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ** ﴾[4] قَالَ الأَزهَرِيُّ : مَعنَاهُ إِلاَّ مُسَافِرِينَ؛ لأَنَّ المُسَافِرَ قَد يَعوزه المَاءُ وَقِيلَ المُرَادُ إِلاَّ مَارِّينَ فِي المَسجِدِ غَيرَ مُرِيدِينَ لِلصَّلاَةِ ، و(**عَبَرَ**) مَاتَ وَ (**الاعتِبَارُ**) يَكُونُ بِمَعنَى الاختِبَارِ وَالامتِحَانِ ، مِثلُ (اعتَبَرْتُ) الدَّرَاهِمَ فَوَجَدتُهَا أَلْفًا وَيَكُونُ بِمَعنَى الاتِّعَاظِ نَحوَ قَولِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ** ﴾[5] ، و(العِبْرَةُ) اسْمٌ مِنهُ قَالَ الخَلِيلُ : (**الْعِبْرةُ**) و (**الاعْتِبَارُ**) بِمَا مَضَى أَيْ الاتِّعَاظُ وَالتَّذَكُّرُ وجَمعُ (**الْعِبْرَةِ**) (**عِبَرٌ**) .

---

(١) ورُوي أن رسول الله ﷺ قال : « مصُّوا الماءَ مصًّا ولا تعُبُّوه عبًّا » ، وقال أيضًا : « الكُبَاد من العبِّ » والكُبَاد داء يعرض للكبد ، والعبُّ الشُّرب بلا تنفُّسٍ . النهاية لابن الأثير ٣ / ١٦٨ .

(٢) رُوي أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ سرَّه أنْ يقرأ القرآن غضًّا طريًّا كما أُنزل ، فليسمعه من ابن أم عبد » . النِّهاية لابن الأثير ٣ / ٣٧١ .

(٣) يوسف آية ٤٣ .

(٤) النساء آية ٤٣ .

(٥) الحشر آية ٢ .

• ع ب س : **عَبَسَ** : مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**عُبُوساً**) قَطَبَ وَجْهُهُ ، فَهُوَ (**عَابِسٌ**) وَبِهِ سُمِّيَ ، و(**عَبَّاسٌ**) أَيْضًا لِلْمُبَالَغَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ، و (**عَبَسَ**) الْيَوْمُ اشْتَدَّ فَهُوَ (**عَبُوسٌ**)[1] .

• ع ب ق : (**عَبْقَرٌ**) وِزَانُ جَعْفَرٍ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْجِنِّ ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ كُلُّ عَمَلٍ جَلِيلٍ دَقِيقِ الصَّنْعَةِ[2] .

• ع ت د : (أَعْتَدَهُ) صَاحِبُهُ وَ (**عَتَّدَهُ**) إِذَا أَعَدَّهُ وَهَيَّأَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً** ﴾[3] ، وَأَخَذَ لِلأَمْرِ (**عَتَادَهُ**) بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ مِنَ السِّلاحِ وَالدَّوَابِّ وَآلَةِ الْحَرْبِ وَجَمْعُهُ (**أَعْتُدٌ**) و (**أَعْتِدَةٌ**) مِثَالُ زَمَانٍ وَأَزْمُنٍ وَأَزْمِنَةٍ ، وَفِي الحديث الشريف : (أَنَّ خَالِداً جَعَلَ رَقِيقَهُ **وَأَعْتُدَهُ** حُبُسًا فِي سَبِيلِ اللهِ)[4] وَيُرْوَى (أَعْبُدَهُ) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : (أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِداً وَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ **وَأَعْتَادَهُ** فِي سَبِيلِ اللهِ) .

• ع ت ر : **الْعِتْرَةُ** : نَسْلُ الإِنْسَانِ ، و (**الْعِتْرَةُ**) وَلَدُ الرَّجُلِ وَذُرِّيَّتُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ ، وَلاَ تَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنَ الْعِتْرَةِ غَيْرَ ذلِكَ ، وَيُقَالُ : رَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ وَيُقَالُ : أَقْرِبَاؤُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : (نَحْنُ **عِتْرَةُ** رَسُولِ اللهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ) ، و(**الْعَتِيرَةُ**) شَاةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لأَصْنَامِهِمْ فَنَهَى الشَّارِعُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ عليه الصَّلاة والسلام : (لاَ فَرَعَ[5] وَلاَ **عَتِيرَةَ**) وَالْجَمْعُ (**عَتَائِرُ**) مِثْلُ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمَ .

---

(١) ورد فى القرآن الكريم الفعل : عَبَس مرتين ، والاسم : عَبُوس مرَّة واحدة ، انظر : الفعل عَبَس فى سورتى : المُدَّثر ٢٢ ، وعبس ١ ، وانظر الاسم : عَبُوس فى سورة الإنسان ١٠ .

(٢) ورد هذا الاسم منسوبًا فى القرآن الكريم يعنى الطنافس الثِّخان ، فى قوله تعالى : ﴿ **مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ** ﴾ الرحمن آية ٧٦ .

(٣) يوسف آية ٣١ .

(٤) الأَعْتُد : جمع قلَّة للعتاد ، وهو ما أعدَّه الرَّجل من السلاح والدَّوابّ وآلة الحرب . النهاية ٣ / ١٧٦ .

(٥) الفَرَع : أول نتاج الإبل والغَنَم ، وكان أهلُ الجاهلية يذبحونه لآلهتهم ، ونَهى الشرع عن ذلك ، وجمع الفَرَع : فُرُع . اللسان : فرع .

• ع ت ق : **عَتَق** : الْعَبْدُ (**عَتْقًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و (**عَتَاقًا**) و (**عَتَاقَةً**) بِفَتْحِ الأَوَائِلِ ، وَ(الْعِتْقُ) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ فَهُوَ (**عَاتِقٌ**) وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : (**أَعْتَقْتُه**) فَهُوَ (**مُعْتَقٌ**) ، وَهُوَ (**عَتِيقٌ**) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَجَمْعُهُ (**عُتَقَاءُ**) مِثْلُ : كُرَمَاءَ ، وَرُبَّمَا جَاءَ (**عِتَاقٌ**) مِثْلُ كِرَامٍ وَأَمَةٌ (**عَتِيقٌ**) أَيْضًا بِغَيْرِ هَاءٍ وَرُبَّمَا ثَبَتَتْ فَقِيلَ (**عَتِيقَةٌ**) وَجَمْعُهَا (**عَتَائِقُ**) .

• ع ت و : **عَتَا** (**يَعْتُو**) (**عُتُوًّا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : اسْتَكْبَرَ فَهُوَ (**عَاتٍ**) ، و (**عَتَا**) الشَّيْخُ (**عِتِيًّا**) أَسَنَّ وكَبِرَ فَهُوَ (**عَاتٍ**) وَالْجَمْعُ عِتِيٌّ وَالأَصْلُ عَلَى فُعُولٍ[١] .

• ع ث ر : (**الْعَثْرَةُ**) الْمَرَّةُ وَيُقَالُ لِلزَّلَّةِ (**عَثْرَةٌ**) لأَنَّهَا سُقُوطٌ فِي الإِثْمِ ، و (**عَثَرَ**) الرَّجُلُ (**عُثُورًا**) و (**عَثَرَ**) الْفَرَسُ (**عِثَارًا**) ، و (**عَثَرَ**) عَلَيْهِ (**عَثْرًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ و (**عُثُورًا**) اطَّلَعَ عَلَيْهِ وَ (**أَعْثَرَهُ**) غَيْرُهُ أَعْلَمَهُ بِهِ[٢] .

• ع ج ب : (**عَجِبْتُ**) مِنَ الشَّيْءِ (**عَجَبًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ ، و (**تَعَجَّبْتُ**) و(**اسْتَعْجَبْتُ**) وَهُوَ شَيْءٌ (**عَجِيبٌ**) أَيْ (**يُعْجَبُ**) مِنْهُ ، و (**أَعْجَبَنِي**) حُسْنُهُ و (**أُعْجِبَ**) زَيْدٌ بِنَفْسِهِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِذَا تَرَفَّعَ وَتَكَبَّرَ ، وَيُسْتَعْمَلُ (**التَّعَجُّبُ**) عَلَى وَجْهَيْنِ : (**أَحَدُهُمَا**) مَا يَحْمَدُهُ الْفَاعِلُ ومَعْنَاهُ الاسْتِحْسَانُ وَالإِخْبَارُ عَنْ رِضَاهُ بِهِ ، و(الثَّانِي) مَا يَكْرَهُهُ ومَعْنَاهُ الإِنْكَارُ والذَّمُّ لَهُ ، فَفِي الاسْتِحْسَانِ يُقَالُ : (**أَعْجَبَنِي**) بِالأَلِفِ وَفِي الذَّمِّ وَالإِنْكَارِ (**عَجِبْتُ**) وِزَانُ تَعِبْتُ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَاةِ : (**التَّعَجُّبُ**) انْفِعَالُ النَّفْسِ لِزِيَادَةِ وَصْفٍ فِي الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ نَحْوُ : مَا أَشْجَعَهُ ، قَالَ : وَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ : ﴿ **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ** ﴾[٣] فَإِنَّمَا هُوَ بِالنَّظَرِ إِلَى السَّامِعِ وَالْمَعْنَى : لَوْ شَاهَدْتَهُمْ لَقُلْتَ ذَلِكَ **مُتَعَجِّبًا** مِنْهُمْ .

---

(١) وعَتَتْ عن أمر ربِّها : أعرضت وتجبَّرتْ ، وريحٌ عاتية : شديدة العصف ، وبلغ من الكبرَ عتيًّا : مبلغًا كبيرًا ، وأشدُّ عتيًّا : أشد تمرُّدًا .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا** ﴾ المائدة آية ١٠٧ ، وقوله تعالى : ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ** ﴾ الكهف آية ٢١ .

(٣) مريم ٣٨ .

• ع ج ج : عَجَّ : (**عَجًّا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و (**عَجِيجًا**) أَيْضًا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَ(أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ)[1] .

• ع ج ل : **عَجِلَ** : (**عَجَلاً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ و (**عَجَلَةً**) أَسْرَعَ وَحَضَرَ فَهُوَ (**عَاجِلٌ**) ، وَمِنْهُ (**الْعَاجِلَةُ**) لِلسَّاعَةِ الْحَاضِرَةِ[2] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ** ﴾[3] هُوَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْمَعْنَى خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الإِنْسَانِ .

• ع ج م : (**الْعُجْمَةُ**) فِي اللِسَانِ بِضَمِّ الْعَيْنِ لُكْنَةٌ وعَدَمُ فَصَاحَةٍ ، وَبَهِيمَةٌ (**عَجْمَاءُ**) لأَنَّهَا لا تُفْصِحُ ، وَصَلاةُ النَّهَارِ (**عَجْمَاءُ**) لأَنَّهُ لاَ يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ ، و(**اسْتَعْجَمَ**) الْكَلامُ عَلَيْنَا مِثْلُ اسْتَبْهَمَ ، و(**أَعْجَمْتُ**) الْحَرْفَ أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ بِمَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِنَقْطٍ وشَكْلٍ فَالْهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ .

• ع ج ن : (**عَجَنَ**) الرَّجُلُ عَلَى الْعَصَا (**عَجْنًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْضًا إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُسِنِّ الْكَبِيرِ إِذَا قَامَ وَاعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكِبَرِ : (**عَاجِنٌ**) ، وَفِى الحديث الشريف : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قَامَ فِى صَلاتِهِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ كَمَا يَضَعُ **الْعَاجِنُ** » وَجَمْعُ (**الْعَاجِنِ**) (**عُجُنٌ**) بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الَّذِى أَسَنَّ فَإِذَا قَامَ (**عَجَنَ**) بِيَدَيْهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (**عَجَنَ**) إِذَا قَامَ مُعْتَمِداً عَلَى الأَرْضِ مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ (**يَعْجِنُ**) ، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَالْمُرَادُ التَّشْبِيهُ فِى وَضْعِ الْيَدِ وَالاعْتِمَادِ عَلَيْهَا لا فِى ضَمِّ الأَصَابِعِ ، قَالَ ابْنُ الصَّلاحِ : وَفِى هَذَا اللَّفْظِ مَظِنَّةٌ لِلْغَالِطِ ، فَمِنْ غَالِطٍ يَغْلَطُ فِى اللَّفْظِ فَيَقُولُ : (**الْعَاجِزُ**) بِالزَّاى ، ومِنْ غَالِطٍ يَغْلَطُ فِى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ فَيَقُولُ : (**الْعَاجِنُ**) بِالنُّونِ لَكِنَّهُ (**عَاجِنُ عَجِينٍ**) الْخُبْزِ فَيَقْبِضُ أَصَابِعَ كَفَّيْهِ وَيَضُمُّهَا كَمَا يَفْعَلُ (**عَاجِنُ الْعَجِينِ**) وَيَتَّكِئُ عَلَيْهَا وَلاَ يَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى الأَرْضِ.

---

(١) الثَّجُّ : إسالة دماء الهَدْى بالذَّبح ، وفى النِّهاية : «إنَّ جبريل أتى النبى ﷺ فقال : كُنْ عَجَّاجًا ثجَّاجًا» ٣ / ١٨٤ .

(٢) والعاجلة أيضًا : الدنيا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ** ﴾ الإسراء آية ١٨ ، واللفظ فى سورة القيامة ٢٠ ، وسورة الإنسان ٢٧ .

(٣) سورة الأنبياء آية ٣٧ .

● **ع د د** : (الأَيَّـامُ **الْمَعْـدُودَاتُ**) أَيَّامُ التَّشْرِيـقِ[١] ، و(عِـدَّةُ المـرأَة) أَيَّامُ أَقْرَائِـهَا مَأْخُوذٌ مِنَ (**الْعَدِّ**) والْحسَـاب ، وَقِيـلَ : تَرَبُّصُهَا الْمُدَّةَ الْوَاجبَةَ عَلَيْهَا والْجَمْعُ (**عِدَدٌ**) ، وَقَـوْلُهُ تَعَـالَـى : ﴿ **فَطَلِّقُـوهُنَّ لِعِـدَّتِهِنَّ** ﴾[٢] ، قَـالَ النُّحَـاةُ : اللاَّمُ بِمَـعْنَى فِى ؛ أَىْ فِـى (**عِدَّتِهِنَّ**) ، وَمِثْلُه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا** ﴾[٣] أَىْ لَـمْ يَجْعَلْ فِيهِ مُلْتَبَسًا ، وَقِيلَ: لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ اخْتِلاَفًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لِستٍّ بَقِينَ أَىْ فِى أَوَّلِ ستٍّ بَقِينَ .

● **ع د ل** : **الْعَـدْلُ** : الْقَصْدُ فِى الأُمـورِ وَهُوَ خِـلافُ الْجَـوْرِ يُقَـالُ : (**عَدَلَ**) فِى أَمْرِه (**عَدْلاً**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و (**عَدَلَ**) عَلَى الْقَوْمِ (**عَدْلاً**) أَيْضًا و (**مَعْدِلَةً**) بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِهَا و(**عَدَلَ**) عَنِ الطَّرِيقِ (**عُدُولاً**) مَالَ عَنْهُ وانْصَرَفَ و (**عَدِلَ**) (**عَدَلاً**) مِنْ بَابِ تَعِبَ جَارَ وظَلَمَ و(**عِدْلُ**) الشَّىءِ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ مِنْ جِنْسِه أَوْ مِقْدَارِه ، وَ(**الْعِدْلُ**) الَّذِى يُعَادِلُ فِى الْوَزْنِ والْقَدْرِ و (**عَدْلُه**) بِالْفَتْحِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِه وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا** ﴾[٤] وَهُوَ مَصْدَرٌ فِى الأَصْلِ يُقَالُ : (**عَدَلْتُ**) هَذَا بِهَذَا (**عَدْلاً**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِثْلَهُ قَائِمًا مَقَامَهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** ﴾[٥] وَهُوَ أَيْضًا الْفِدْيَةُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا** ﴾[٦] وَقَالَ عَلَيْـهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ »[٧] و(**التَّعَادُلُ**) التَّسَاوِى و (**عَدَّلْتُهُ**) (**تَعْدِيـلاً**) (**فَاعْـتَدَلَ**) سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى وَمِنْهُ قِسْمَةُ (**التَّعْدِيلِ**) وَهِـىَ قِسْمَةُ الشَّـىءِ بِاعْتِبَارِ الْقِيمَةِ والْمَنْفَعَةِ لاَ بِاعْتِبَارِ الْمِقْدَارِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ الأَقَلُّ (**يُعَادِلُ**) الْجُزْءَ الأَعْظَمَ فِى قِيمَتِه ومَنْفَعتِه ، وَ(**عَدَّلْتُ**) الشَّاهِدَ نَسَبْتُهُ إِلَى (**الْعَدَالَةِ**) ووَصَفْتُهُ بِهَا ، و (عَدُلَ) هُوَ بِالضَّمِّ (**عَدَالَةً**) و(**عُدُولَةً**) فَهُوَ (**عَدْلٌ**) أَىْ مَرْضِىٌّ

---

(١) أيام التشريق هى ثلاثة أيام بعد عيد الأضحى ، وسُمِّيت بذلك لأنَّ لحوم الأضاحى تُشرَّقُ فيها ؛ أى تُقَدَّدُ فى الشَّرْقة ؛ وهى الشمس . اللسان : شرق .

(٢) سورة الطلاق آية ١ .

(٣) سورة الكهف آية ١ .

(٤) سورة المائدة آية ٩٥ .

(٥) سورة الأنعام آية ١ .

(٦) سورة الأنعام آية ٧٠ .

(٧) الصَّرْف : النافلة ، والعَدْل : الفريضة ، وتمام الحديث : « أنَّ النبى ﷺ ذكر المدينة فقالَ : مَنْ أحدثَ فيها حَدَثًا ، أو آوى مُحْدِثًا لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » ؛ وأحدث حَدَثًا : ابتدع بِدْعةً ، والمحْدِث : المبْتدِع . اللسان : صرف .

يُقْنَعُ بِه . وَ(**الْعَدالَةُ**) صِفَةٌ تُوجِبُ مُراعَاتُها الاحْتِرَازَ عَمَّا يُخِلُّ بالْمُروءَةِ عَادَةً ظَاهِرًا ؛ فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَغَائِرِ الهَفَوَاتِ وتَحْرِيفِ الْكَلامِ لا تُخِلُّ بالْمُرُوءَةِ ظَاهِرًا لاحْتِمَالِ الْغَلَطِ والنِّسْيَانِ والتَّأْوِيلِ بخِلافِ مَا إذَا عُرِفَ مِنْهُ ذَلِكَ وتَكَرَّرَ ، فَيَكُونُ الظَّاهِرُ الإخْلالَ وَيُعْتَبَرُ عُرْفُ كُلِّ شَخْصٍ وَمَا يَعْتَادُهُ مِنْ لُبْسِه وتَعَاطِيه لِلْبَيْعِ والشِّرَاءِ وَحَمْلِ الأَمْتِعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإذَا فَعَلَ مَا لا يَليقُ بِهِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ قَدَحَ وإلا فَلا[1] .

● ع د ن : **عَدَنَ** : بالْمَكَانِ (**عَدْنًا**) : أَقَامَ ، وَمِنْهُ (جَنَّاتُ عَدْنٍ) أَىْ جَنَّاتُ إقَامَةٍ .

● ع د و : **عَدَا** : عَلَيْه (**يَعْدُو**) (**عَدْوًا**) و(**عُدُوًّا**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ و (**عُدْوانًا**) و(**عَدَاءً**) بالْفَتْحِ والْمَدِّ : ظَلَمَ وتَجَاوَزَ الْحَدَّ وَهُوَ (**عَادٍ**) والْجَمْعُ (**عَادُونَ**) مِثْلُ قَاضٍ وقَاضُونَ ، و(عُدْوَةُ) الْوَادى جَانِبُهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فى لُغَةِ قُرَيْشٍ وبِكَسْرِهَا فى لُغَةِ قَيْسٍ ، وقُرِئَ بِهِمَا فى السَّبْعَةِ[2] ، و(الْعَدُوُّ) خِلافُ الصَّدِيقِ الْمُوَالى والْجَمْعُ (أَعْدَاءٌ) و (عِدًى) بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ويَقَعُ (الْعَدُوُّ) بِلَفْظٍ وَاحِدٍ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمَجْمُوعِ[3] .

● ع ذ ب : **عَذُبَ** : الْمَاءُ بالضَّمِّ (**عُذُوبَةً**) سَاغَ مَشْرَبُهُ فَهُوَ (**عَذْبٌ**) وجَمْعُهُ (**عِذَابٌ**) ، و(**عَذَّبْتُهُ**) (**تَعْذِيبًا**) عَاقَبْتُهُ وَالاسْمُ (**الْعَذَابُ**) وَأَصْلُهُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الضَّرْبُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ عُقُوبَةٍ مُؤْلِمَةٍ وَاسْتُعِيرَ للأُمُورِ الشَّاقَّةِ فَقِيلَ : (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ **الْعَذَابِ**) .

● ع ذ ر : **عَذَرْتُهُ** : فِيمَا صَنَعَ (**عَذْرًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : رَفَعْتُ عَنْهُ اللَّوْمَ فَهُوَ (**مَعْذُورٌ**) أَىْ غَيْرُ مَلُومٍ وَالاسْمُ (**الْعُذْرُ**) وَتُضَمُّ الذَّالُ لِلإتْبَاعِ وَتُسَكَّنُ وَالْجَمْعُ (**أَعْذَارٌ**) ، و(**الْمَعْذِرَةُ**) و(**الْعُذْرَى**) بِمَعْنَى (**الْعُذْرِ**) ، و (**أَعْذَرْتُهُ**) بالألف لُغَةٌ و (**اعْتَذَرَ**) إِلَىَّ طَلَبَ قَبُولَ (**مَعْذِرَتِهِ**) ، و (**اعْتَذَرَ**) عَنْ فِعْلِهِ أَظْهَرَ (**عُذْرَهُ**) و (**الْمُعْتَذِرُ**) يَكُونُ مُحِقًّا وغَيْرَ مُحِقٍّ

---

(١) أى قَدَح ذلك فى عدالته ونزاهته ، « وإلاّ فلا » ؛ أىّ وإن لم تقدح هذه الأمور فى عدالته فلا يجوز التشكيك فيها ، وحينئذ تقبل شهادته .

(٢) أى قُرِئ بهما فى قوله تعالى : ﴿ **إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ** ﴾ الأنفال آية ٤٢ ، فقد قرأ بكسر العين فى الكلمتين ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، والباقون قرأوا بالضم فيهما .

(٣) أمَّا على الواحد المذكّر فقوله تعالى : ﴿ **مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ** ﴾ البقرة ٩٧ ، وأمَّا على الواحد المؤنَّث فقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ** ﴾ التغابن ١٤ ، وأمَّا على الجمع فقوله تعالى : ﴿ **هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ** ﴾ المنافقون ٤ .

و(**اعْتَذَرْتُ**) منْهُ بمَعْنَى شَكَوْتُهُ ، و (**عَذَرَ**) الرَّجُلُ و(**أَعْذَرَ**) صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ ، وَفِى الحديث الشريف : « لَنْ يَهْلكَ قَوْمٌ حتَّى يُعْذِرُوا منْ أَنْفُسِهِمْ » أَىْ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ[١]، وَ(**أَعْذَرَ**) فِى الأَمْرِ بَالَغَ فِيهِ ، وَفِى الْمَثَلِ (**أَعْذَرَ** مَنْ أَنْذَرَ) يُقَالُ ذَلكَ لِمَنْ يُحَذِّرُ أَمْرًا يُخَافُ مِنْهُ سواءٌ حَذِرَ أَوْ لَمْ يَحْذَرْ ، وَقَوْلُهُمْ : مَنْ (**عَذِيرِى**) مِنْ فُلانٍ وَمَنْ (**يَعْذِرُنِى**) مِنْهُ أَىْ مَنْ يَلُومُهُ عَلَى فِعْلِهِ وَيُنْحِي بالَّلائمَةِ عَلَيْهِ و (**يَعْذِرُنِى**) فِى أَمْرِهِ وَلاَ يَلُومُنِى عَلَيْهِ[٢] ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَقُومُ (**بِعُذْرِى**) إِذَا جَازَيْتُهُ بِصُنْعِهِ وَلاَ يَلُومُنِى عَلَى مَا أَفْعَلُهُ بِهِ وَقِيلَ : (**عَذِيرٌ**) بِمَعْنَى نَصِيرٍ أَىْ مَنْ يَنْصُرُنِى فَيُقَالُ (**عَذَرْتُهُ**) إِذَا نَصَرْتَهُ . و(**الإِعْذَارُ**) طَعَامٌ يُتَّخَذُ لِسُرُورٍ حَادِثٍ وَيُقَالُ: هُوَ طَعَامُ الْخِتَانِ خَاصَّةً وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ يُقَالُ : (**أَعْذَرَ**) (**إِعْذَارًا**) إِذَا صَنَعَ ذَلِكَ الطَّعَامَ ، و(**الْعَاذِرُ**) العِرْقُ الَّذِى يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الاسْتِحَاضَةِ[٣] .

• **ع ر ب** : (**أَعْرَبْتُ**) الشَّىءَ و (**أَعْرَبْتُ**) عَنْهُ و(**عَرَّبْتُهُ**) بِالتَّثْقِيلِ و (**عَرَّبْتُ**) عَنْهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى التَّبْيِينِ وَالإِيضَاحِ ، ومنه الحديث الشريف : (والأَيِّمُ **تُعْرِبُ** عَنْ نَفْسِهَا)[٤] تبيِّن وتوضح بالكلام ، و (**العَرَبُون**) بِفَتْحِ الْعَيْنِ والرَّاءِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِىَ الرَّجُلُ شَيْئًا أَوْ يَسْتَأْجِرَهُ وَيُعْطِىَ بَعْضَ الثَّمَنِ أَوْ الأُجْرَةِ ثُمَّ يَقُولُ : إِنْ تَمَّ الْعَقْدُ احْتَسَبْنَاهُ وإِلاَّ فَهُوَ لَكَ وَلاَ آخُذُهُ مِنْكَ ، و(**الْعُرْبُونُ**) وِزَانُ عُصْفُورٍ لُغَةٌ فِيهِ (**الْعُرْبَانُ**) بِالضَّمِّ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ[٥] ، وَنُهِىَ عَنْ بَيْعِ (**الْعُرْبَانِ**) لِمَا فِيهِ مِنَ الغَرَرِ[٦] .

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣ / ١٩٧ .

(٢) ومنه أنَّه عليه الصَّلاة والسلام استعذر أبا بكر من عائشة كان عَتَبَ عليها فى شيءٍ ، فقال لأبى بكر: كنْ عذيرى منها إنْ أدَّبْتُها ؛ أى قم بعُذْرى فى ذلك . النهاية ٣ / ١٩٧ .

(٣) ويُقال : العاذلُ – باللام – هى الأصل ، وبالراء لغةٌ فيه . اللسان : عذل .

(٤) فى صحيح البخارى : لا تُنْكَحُ الأيِّمُ حتى تُستَأمَر ولا تُنْكَحُ البكْرُ حتى تُستَأْذَنَ» قالوا : يا رسول الله وكيفَ إذْنُها ، قال : أنْ تَسْكُتَ . الحديث رقم ٥١٣٦ ، باب النِّكاح .

(٥) العَرَبُون والعَرَبَان : فارسى مُعرَّب ، والعرب تسميه مِسْكان وجمعه مساكين ، من الفعل : مَسَك. شفاء الغليل للخفاجى ٢١٢ .

(٦) وهو أن يشترى السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئًا على أنه إنْ أمضى البيع حُسِبَ من الثمن ، وإنْ لم يُمْضِ البيع كان العربون لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى . النهاية ٣ / ٢٠٢ .

● ع ر ر : (**المَعَرَّةُ**) الْمَسَاءَةُ ، و (**الْمَعَرَّةُ**) الإِثْمُ ، و (**عَرَّهُ**) بِالشَّرِّ (**يَعُرُّهُ**) لَطَخَهُ به ، والْمَفْعُولُ (**مَعْرُورٌ**) وَبِه سُمِّىَ وَمِنْهُ (الْبَرَاءُ بْنُ **مَعْرُورٍ**) ، و (**الْمُعْتَرُّ**) الضَّيْفُ الزَّائِرُ و(**الْمُعْتَرُّ**) الْمُتَعَرِّضُ لِلسُّؤَالِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ يُقَالُ : (**عَرَّهُ**) و (**اعْتَرَّهُ**) و (**عَرَاهُ**) أَيْضًا[1] و (**اعْتَرَاهُ**) إِذَا اعْتَرَضَ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (**الْمُعْتَرُّ**) الَّذِى يَعْتَرُّ بِالسَّلَامِ وَلَا يَسْأَلُ .

● ع ر ش : **الْعَرْشُ** : السَّرِيرُ ، و (**عَرْشُ**) الْبَيْتِ سَقْفُهُ ، و (**الْعَرْشُ**) أَيْضًا شِبْهُ بَيْتٍ مِنْ جَرِيدٍ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الثُّمَامُ والْجَمْعُ (**عُرُوشٌ**) ، و (**الْعَرِيشُ**) مِثْلُهُ وَجَمْعُهُ (**عُرُشٌ**) بِضَمَّتَيْنِ ، وَعَلَى المعنى الثَّانى حديثُ سعْد : لما قيل له إنَّ معاوية ينهانا عن متعة الحجِّ فقال : (تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفُلانٌ كَافِرٌ **بِالْعُرُشِ**) لأَنَّ بُيُوتَ مَكَّةَ كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَعَلَى المعنى الأوَّلِ (وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا رَأَى **عُرُوشَ** مَكَّةَ) يَعْنِى الْبُيُوتَ .

● ع ر ض (**عَرَضَ**) لَهُ أَمْرٌ إِذَا ظَهَرَ ، و (**عَرَضْتُ**) الْكِتَابَ (**عَرْضًا**) قَرَأْتُهُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ ، و(**عَرَضْتُ**) الْمَتَاعَ لِلْبَيْعِ أَظْهَرْتُهُ لِذَوِى الرَّغْبَةِ لِيَشْتَرُوهُ ، و (**عَرَضَ**) لَكَ الْخَيْرُ (**عَرْضًا**) أَمْكَنَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ ، وسِرْتُ (**فَعَرَضَ**) لِى فِى الطَّرِيقِ (**عَارِضٌ**) مِنْ جَبَلٍ وَنَحْوِهِ أَىْ مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنَ الْمُضِىِّ ، و (**اعْتَرَضَ**) لِى بِمَعْنَاهُ وَمِنْهُ (**اعْتِرَاضَاتُ**) الْفُقَهَاءِ لأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالدَّلِيلِ ، و(**تَعَارُضُ**) الْبَيِّنَاتِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ تَعْتَرِضُ الأُخْرَى وَتَمْنَعُ نُفُوذَهَا ، و(**الْمَعْرِضُ**) وِزَانُ مَسْجِدٍ مَوْضِعُ عَرْضِ الشَّىءِ وَهُوَ ذِكْرُهُ وَإِظْهَارُهُ ، وَقُلْتُهُ فِى (**مَعْرِضِ**) كَذَا أَىْ فِى مَوْضِعِ ظُهُورِهِ فَذِكْرُ اللهِ وَرَسُولِهِ إِنَّمَا يَكُونُ فِى (**مَعْرِضِ**) التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ أَىْ فِى مَوْضِعِ ظُهُورِ ذَلِكَ وَالْقَصْدِ إِلَيْهِ ، و(**عَرَّضْتُ**) لَهُ و (**عَرَّضْتُ**) بِهِ (**تَعْرِيضًا**) إِذَا قُلْتَ قَوْلاً وَأَنْتَ تَعْنِيهِ ، (**فَالتَّعْرِيضُ**) خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ كَمَا إِذَا سَأَلْتَ رَجُلاً هَلْ رَأَيْتَ فُلانًا وَقَدْ رَآهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَقُولُ : إِنَّ فُلانًا لَيُرَى فَيَجْعَلُ كَلامَهُ (**مِعْرَاضًا**) فِرَارًا مِنَ الْكَذِبِ ، وَهَذَا مَعْنَى (**الْمَعَارِيضِ**) فِى الْكَلامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « إِنَّ فِى **الْمَعَارِيضِ** لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » . و(**الْعَرَضُ**) بِفَتْحَتَيْنِ مَتَاعُ الدُّنْيَا ، و (**الْعَرَضُ**) فِى اصْطِلاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ مَا لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَلاَ يُوجَدُ إِلا فِى مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْهَرِ وَذَلِكَ نَحْوُ حُمْرَةِ الْخَجَلِ وَصُفْرَةِ الْوَجَلِ ، و(**الْعَرْضُ**) بِالسُّكُونِ الْمَتَاعُ قَالُوا وَالدَّرَاهِمُ وَالدَّنَانِيرُ عَيْنٌ وَمَا سِوَاهُمَا (**عَرْضٌ**)

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ** ﴾ الحج آية ٣٦ .

والْجَمْعُ (**عُرُوضٌ**) ، و (**الْعِرْضُ**) بِالْكَسْرِ النَّفْسُ والْحَسَبُ وَهُوَ نَقِىٌّ (**الْعِرْضِ**) أىْ بَرِىءٌ مِنَ الْعَيْبِ .

● ع ر ف : أَمَرْتُ (**بِالْعُرْفِ**) أىْ (**بِالْمَعْرُوفِ**) وَهُوَ الْخَيْرُ والرِّفْقُ وَالإِحْسَانُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (مَنْ كَانَ آمِراً **بِالْمَعْرُوفِ** فَلْيَأْمُر **بِالْمَعْرُوفِ**) أىْ مَنْ أَمَرَ بِالْخَيْرِ فَلْيَأْمُرْ بِرِفْقٍ وَقَدْرٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ[1] ، و(**اعْتَرَفَ**) بِالشَّىْءِ أَقَرَّ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، و(**العَرَّافُ**) مُثَقَّلٌ بِمَعْنَى الْمُنَجِّمِ والْكَاهِنِ ، وَقِيلَ : (**الْعَرَّافُ**) يُخْبِرُ عَنِ الْمَاضِى و(الْكَاهِنُ) يُخْبِرُ عَنِ الْمَاضِى وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَيَوْمُ (**عَرَفَةَ**) تَاسِعُ ذِى الْحِجَّةِ عَلَمٌ لا يَدْخُلُهَا الألِفُ واللامُ وَهِىَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ و (**عَرَفَاتٌ**)[2] مَوْضِعُ وُقُوفِ الْحَجِيجِ وَيُقَالُ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْيَالٍ .

● ع ر ق : (**العِرْقُ**) مِنَ الْجَسَدِ جَمْعُهُ (**عُرُوقٌ**) ، و (**أَعْرَاقٌ**) وَ (**عِرْقُ**) الشَّجَرَةِ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (**عُرُوقٍ**) وَقَوْلُهُ ﷺ « لَيْسَ **لِعِرْقٍ** ظَالِمٍ حَقٌّ » قِيلَ مَعْنَاهُ لِذِى عِرْقٍ ظَالِمٍ وَهُوَ الَّذِى يُغْرَسُ فِى الأرْضِ عَلَى وَجْهِ الاغْتِصَابِ أَوْ فِى أَرْضٍ أَحْيَاهَا غَيْرُهُ لِيَسْتَوْجِبَهَا هُوَ لِنَفْسِهِ ، فَوَصَفَ الْعِرْقَ بِالظُّلْمِ مَجَازاً لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لا حُرْمَةَ لَهُ حَتَّى يَجُوزَ لِلْمَالِكِ الاجْتِرَاءُ عَلَيْهِ بِالْقَلْعِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ كَمَا يَجُوزُ الاجْتِرَاءُ عَلَى الرَّجُلِ الظَّالِمِ فَيُرَدُّ وَيُمْنَعُ وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ ، وَ (ذَاتُ **عِرْقٍ**) مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُوَ يَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ نَحْوَ مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ نَجْدِ الْحِجَازِ .

● ع ر ق ب : **الْعُرْقُوبُ** : عَصَبٌ مُوثَقٌ خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ والْجَمْعُ (**عَرَاقِيبُ**) مِثْلُ عُصْفُورٍ وعَصَافِيرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلامُ : « وَيْلٌ **لِلْعَرَاقِيبِ** مِنَ النَّارِ » عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أىْ لِتَارِكِ **الْعَرَاقِيبِ** فِى الْوُضُوءِ فَلا يَغْسِلُهَا[3] .

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** ﴾ الأعراف آية ١٩٩ .

(٢) وقد ورد هذا اللفظ فى القرآن الكريم مرة واحدة ؛ فى قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** ﴾ البقرة آية ١٩٨ .

(٣) فى المُغْرِب للمُطرِّزى : العُرْقُوب : عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ الكعبين . ص ٣٠٩ .

• ع ر م : (**العَرِمُ**) جمْعُ (**عرِمَةٍ**) وهُـوَ السَّدُّ ، وقِيلِ : السَّيْلُ الَّذِى لاَ يُطَاقُ دَفْعُهُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فأرسَلْنا عليْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ** ﴾[١] مِنْ بَابِ إضَافَةِ الشَّىْءِ - إلى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ .

• ع ر و (**عُرْوَةُ**) الْقَمِيصِ و (**عُرْوَةُ**) الكُوزِ : أُذُنُهُ وَالْجَمْعُ (**عُرًى**) وقَوْلُهُ ﷺ : « وَذَلِكَ أَوْثَقُ **عُرَى** الإيْمَانِ » عَلَى التَّشْبِيهِ (**بِالْعُرْوَةِ**) الَّتِى يُسْتَمْسَكُ بِهَا وَيُسْتَوْثَقُ[٢] .

• ع ز ر : **التَّعْزِيرُ** : التَّأْدِيبُ دُونَ الْحَدِّ ، و (**التَّعْزِيرُ**) فِى قَوْلِهِ تَعَالى ﴿ **وتُعَزِّرُوهُ** ﴾[٣] النُّصْرَةُ والتَّعْظِيمُ ، و (**عُزَيْرٌ**) عَلَى صِيغَةِ الْمُصَغَّرِ نَبِىُّ اللهِ ، وقَرَأَ السَّبْعَةُ بِالصَّرْفِ وتَرْكِهِ[٤] .

• ع ز ل : **عَزَلْتُ** : الشَّىءَ عَنْ غَيْرِهِ (**عَزْلاً**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ نَحَّيْتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ (**عَزَلْتُ**) النَائِبَ كَالوَكِيلِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَمَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْحُكْمِ و (**عَزَلَ**) الْمُجَامِعُ إِذَا قَارَبَ الإنْزَالَ فَنَزَعَ وأَمْنَى خَارِجَ الفَرْجِ[٥] .

• ع ز م : **عَزَمَ** : عَلَى الشَّىءِ و (**عَزَمَهُ**) (**عَزْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : عَقَدَ ضَمِيرَهُ عَلَى فِعْلِهِ و(**عَزَمَ**) (**عَزِيمَةً**) و (**عَزْمَةً**) اجْتَهَدَ وَجَدَّ فِى أَمْرِهِ ، و (**عَزِيمَةُ**) اللهِ فَرِيضَتُهُ الَّتِى افْتَرَضَهَا والْجَمْعُ (**عَزَائِمُ**)[٦] ، و(**عَزَائِمُ**) السُّجُودِ مَا أُمِرَ بِالسُّجُودِ فِيهَا .

• ع ز و : **عَزَوْتُهُ** : إِلَى أَبِيهِ (**أَعْزُوهُ**) نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، و (**عَزَيْتُهُ**) (**أَعْزِيهِ**) لُغَةٌ ، وَ(**اعْتَزَى**) هُوَ انْتَسَبَ وانْتَمَى ، و (**تَعَزَّى**) كَذَلِكَ ، وَفِى الحَدِيث : « مَنْ **تَعَزَّى بِعَزَاءِ** الْجَاهِلِيَّةِ

---

(١) سورة سبأ آية ١٦ .

(٢) والعروة الوثقى هى العقيدة الثابتة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** ﴾ البقرة آية ٢٥٦ .

(٣) سورة الفتح آية ٩ . وتمامها : ﴿ **لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ﴾ .

(٤) أى بالتنوين وبغير التنوين ، بالتنوين على أنه مصروف وبغير التنوين على أنه ممنوع من الصرف ، وقد قرأ بالتنوين عاصم ، والكسائى ، ويعقوب ، وقرأ الباقون بضم الراء وحذف التنوين . السبعة لابن مجاهد ٣١٣ .

(٥) وفى النِّهاية : « سأله رجلٌ من الأنصار عن العَزْل » ، يعنى عَزْل الماء عن النساء حَذَرَ الحَمْلِ ٣ / ٢٣٠ .

(٦) عن ابن مسعود : « إن الله يحب أن تُؤْتَى رُخَصُه كما يُحبُّ أن تُؤْتَى عزائمه » . النهاية ٣ / ٢٣٢ .

فَأَعضُّوه بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوا[١] هُوَ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وَفِيهِ زَجْرٌ عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الاسْتِغَاثَةِ يَالَفُلانٍ وَيُنَادِي أَنَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ يَنْتَمِي إِلَى أَبِيهِ وَجَدِّهِ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : قَبِّحُوا عَلَيْهِ فِعْلَهُ وَقُولُوا : اعْضَضْ بِهَنِ أَبِيكَ فَإِنَّهُ فِي الْقُبْحِ مِثْلُ هَذِهِ الدَّعْوَى ، و(**عَزَيْتُ**) الْحَدِيثَ (**أَعْزِيه**) أَسْنَدْتُهُ ، و (**عَزِى**) (**يَعْزَى**) : صَبَرَ عَلَى مَا نَابَهُ و(**عَزَّيْتُهُ**) (**تَعْزِيَةً**) قُلْتُ لَهُ : أَحْسَنَ اللهُ (**عَزَاءَكَ**) أَيْ رَزَقَكَ الصَّبْرَ الْحَسَنَ ، و(**الْعَزَاءُ**) اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ سَلَّمَ سَلامًا وَكَلَّمَ كَلامًا و(**تَعَزَّى**) هُوَ تَصَبَّرَ وَشِعَارُهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

● **ع س ب** : **عَسَبَ** : الفَحْلُ النَّاقَةَ (**عَسْبًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ طَرَقَهَا ، و (**عَسَبْتُ**) الرَّجُلَ (**عَسْبًا**) أعطيتُهُ الكِرَاءَ عَلَى الضِّرَابِ ، ونُهِيَ عن (**عَسْبِ**) الفَحْلِ وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، والأَصْلُ عن كِرَاءِ عَسْبِ الفَحْلِ ، لأَنَّ ثَمَرَتَهُ المقصُودَةَ غَيْرُ مَعْلُومَةٍ فَإِنَّهُ قَدْ يُلْقِحُ وَقَدْ لاَ يُلْقِحُ فَهُوَ غَرَرٌ وَقِيلَ : المُرَادُ الضِّرَابُ نَفْسُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ فَإِنَّ تَنَاسُلَ الْحَيَوَانِ مَطْلُوبٌ لِذَاتِهِ لِمَصَالِحِ العِبَادِ فَلا يَكُونُ النَّهْيُ لِذَاتِهِ دَفْعًا لِلتَّنَاقُضِ بَلْ لأَمْرٍ خَارِجٍ .

● **ع س ر** : **عَسُرَ** : الأَمْرُ (**عُسْرًا**) مِثْلُ قَرُبَ قُرْبًا و (**عَسَارَةً**) بِالْفَتْحِ فَهُوَ (**عَسِيرٌ**) أَيْ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَقْرِ (**عُسْرٌ**)[٢] .

● **ع س س** : (**عَسْعَسَ**) اللَّيْلُ : أَقْبَلَ ، و (**عَسْعَسَ**) أَدْبَرَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ[٣] .

● **ع س ل** : **الْعَسَلُ** : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَهُوَ الأَكْثَرُ[٤] وَمِنَ التَّأْنِيثِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* بِهَا **عَسَلٌ** طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا *[٥]

---

(١) أيْ قولوا له : اعْضَضْ أو أَمْسِكْ بأيْرِ أبيك ، ولا تكنُوا عن الأير بكلمة : الهَنِ ؛ تنكيلاً وتأديبًا لمن دعا دعوى الجاهلية . اللسان : عضض .

(٢) في اللسان : العُسْرِ والعُسُر : ضدُّ اليُسْر ، وهو الضِّيْق والشِّدَّةُ والصُّعُوبةُ ، قال تعالى : ﴿ **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾ الشرح ٥ ، ٦ . اللسان : عسر .

(٣) وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ** ﴾ التكوير آية ١٧ .

(٤) وورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، في قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى** ﴾ محمد آية ١٥ .

(٥) هذا الشطر من البيت منسوبٌ للشمَّاخ بن ضِرَار ، وصدره : كأنَّ عيونَ الناظرينَ يشوقُها .

وَيُصغَّرُ عَلَى (**عُسَيْلَة**) عَلَى لُغَة التَّأْنيث ذَهَابًا إِلَى أَنَّهَا قطْعَةٌ منَ الْجنْس وَطَائفَةٌ منْهُ، وَفى الْحَديث « جَاءَتْ امرأة رِفَاعَةَ الْقُرَظىِّ إِلَى النَّبى ﷺ فَقَالَتْ : كُنْتُ عنْدَ رِفَاعَةَ فَبَتَّ طَلاقى فَتَزوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرحمن بنْ الزُّبير وإِنَّ مَا مَعَهُ مثْلُ هُدْبَة الثَّوْب ، وَزَادَ الثَّعْلَبِىُّ فى كتَاب التفْسير : وَإِنَّهُ طَلَّقَنى قَبْلَ أنْ يمَسَّنى فَتَبَسَّمَ ﷺ وقالَ : أَتُريدينَ أَنْ تَرْجعى إِلَى رِفَاعَة - لا - حتى تذُوقى **عُسَيْلَتَهُ** ويَذُوقَ **عُسَيْلَتك** » ، وَهَذه اسْتعَارَةٌ لَطيفَةٌ فَإِنَّهُ شَبَّهَ لذَّةَ الْجمَاع بحَلاوَة **العَسَل** أَوْ سَمَّى الجمَاعَ عَسَلاً لأنَّ العَرَبَ تُسَمِّى كُلَّ ما تَسْتَحْليه **عَسَلاً** وَأَشَارَ بالتَّصْغير إِلَى تَقْليل الْقَدْر الَّذى لابُدَّ منْهُ فى حُصُول الاكْتفَاء به ، قَالَ العُلمَاءُ : وَهُوَ تَغْييبُ الْحَشَفَة لأَنَّهُ مَظنَّةُ اللَّذَّة .

● ع ش ر : (**الْمَعْشَرُ**) الْجَمَاعَةُ منَ النَّاس والْجَمْعُ (**مَعَاشرُ**) وَقَوْلُهُ ﷺ : « إِنَّا **مَعَاشرَ** الأنْبيَاء لا نُورَثُ وَمَا تَركْنَاهُ صَدَقَةٌ » نَصَبَ (**مَعَاشر**) عَلى الاخْتصَاص[1] ، و(**الْعَشيرُ**) الزَّوْجُ ، و(يَكْفُرْنَ **الْعَشيرَ**)[2] أَىْ إِحْسَانَ الزَّوْج ونَحْوه ، و(**الْعَشيرُ**) الْمَرْأَةُ أَيْضًا ، و(**الْعَشيرُ**) الْمُعَاشرُ ، و(**الْعَشيرُ**) منَ الأرْض عُشْرُ الْقَفيز ، و(**الْعَشْرَةُ**) بالْهَاء عَدَدٌ للْمُذكَّر يُقَالُ : (**عَشْرَةُ** رجَالٍ) و(**عَشْرَةُ** أَيَّامٍ) ، و (**الْعَشْرُ**) بغَيْر هَاءٍ عَدَدٌ للْمُؤنَّث يُقَالُ : (**عَشْرُ** نسْوَةٍ) و(**عَشْر** لَيَالٍ)، وَفى التَّنْزيل : ﴿ **وَالْفَجْر وَلَيَالٍ عَشْرٍ** ﴾[3] .

● ع ش ى : **الْعَشىُّ** : قيلَ مَا بَيْنُ الزَّوَال إِلَى الْغُرُوب ، وَمنْهُ يُقَالُ للظُّهْر وَالْعَصْر : (صَلاتَا الْعَشىِّ) وَقيلَ : هُوَ آخرُ النَّهَار وَقيلَ : (**الْعَشىُّ**) منَ الزَّوال إِلَى الصَّبَاح وَقيلَ : (**الْعَشىُّ**) و(**الْعشَاءُ**) منْ صَلاَة الْمَغْرب إِلَى الْعَتَمَة ، و(**الْعشَاءُ**) بالْكَسْر والْمَدِّ أَوَّلُ ظَلام اللَّيْل و(**الْعَشَاءُ**) بالْفَتْح وَالْمَدِّ الطَّعَامُ الَّذى يُتَعَشَّى به وَقْتَ العشَاء[4] .

---

(١) وقد وردت كلمة معشر فى القرآن الكريم ثلاث مرات مضافة إلى الجن ، كما فى قوله تعالى ﴿ **يا معْشَرَ الجنّ قد استَكْثَرْتُم مّنَ الإنس** ﴾ الأنعام آية ١٢٨ ، الأنعام ١٣٠ ، والرحمن آية ٣٣ .

(٢) وفى الحديث : أنَّه - ﷺ - قال للنِّساء : إِنَكُنَّ تُكثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ العَشير » ، والعشير هو المُعاشر ؛ من العشْرَة وهى الصُّحْبة . النِّهاية لابن الأثير ٣ / ٢٤٠ .

(٣) الفجر ١ ، ٢ .

(٤) ومنه الحديث : « إذا حَضَر العَشاءُ والعشاءُ فابدأوا بالعَشَاء » . العَشَاءُ بالفتح : الطعام الذى يؤكل عند العِشاء ؛ وهى صلاة المغرب . النِّهاية ٣ / ٢٤٢ .

• ع ص ب : **العَصَبَة** : الْقَرَابَةُ الذُّكُورِ الَّذِينَ يُدلُونَ بِالذُّكُورِ ، وَهُوَ جَمْعُ (**عَاصِبٍ**) مِثْلُ كَفَرَةٍ جَمْعِ كَافِرٍ . و(**العُصْبَةُ**) مِنَ الرِّجَالِ نَحْوُ الْعَشَرَةِ ، وقيل : مِنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ والْجَمْعُ (**عُصَبٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ .

• ع ص ر : (**الإِعْصَارُ**) : رِيحٌ تَرْتَفِعُ بِتُرَابٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وتَسْتَدِيرُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ و(**الإِعْصَارُ**) مُذَكَّرٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ** ﴾[1] ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي هَذِهِ الرِّيحَ الزَّوْبَعَةَ أَيْضًا والْجَمْعُ (**الأَعَاصِيرُ**) و(**الْعَصْرُ**) اسْمُ الصَّلاةِ مُؤَنَّثَةٌ مَعَ الصَّلاةِ وَبِدُونِهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ والْجَمْعُ (**أَعْصُرٌ**) و (**عُصُورٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ ، و(**الْعَصْرُ**) الدَّهْرُ و(**الْعُصُرُ**) بِضَمَّتَيْنِ لُغَةٌ فِيهِ ، و(**الْعَصْرَانِ**) الغَدَاةُ والعَشِيُّ واللَّيْلُ والنَّهَارُ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ لَفْظُ (**الْعَصْرَيْنِ**) والْمُرَادُ بِهِمَا الْفَجْرُ وصَلاةُ **الْعَصْرِ** غُلِّبَ أَحَدُ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ وَقِيلَ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لأَنَّهُمَا يُصَلَّيَانِ فِي طَرَفَي **الْعَصْرَيْنِ** يَعْنِي اللَّيْلَ والنَّهَارَ[2] .

• ع ص م : **عَصَمَهُ** اللهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ (**يَعْصِمُهُ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : حَفِظَهُ وَوَقَاهُ ، و(**اعْتَصَمْتُ**) بِاللهِ امْتَنَعْتُ بِهِ ، والاسْمُ (**العِصْمَةُ**) .

• ع ص ى : **عَصَى** الْعَبْدُ مَوْلاهُ (**عَصْيًا**) مِنْ بَابِ رَمَى و (**مَعْصِيَةً**) فَهُوَ (**عَاصٍ**) وجَمْعُهُ (**عُصَاةٌ**) ، والاسْمُ (**الْعِصْيَانُ**) ، و(**الْعَصَا**) مَقْصُورٌ مُؤَنَّثَةٌ ، (وشَقَّ فُلانٌ **الْعَصَا**)[3] يُضْرَبُ مَثَلاً لِمُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ ومُخَالَفَتِهِمْ .

• ع ض د : (**الْعَضُدُ**) : مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ : وِزَانُ رَجُلٍ وبِضَمَّتَيْنِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وقَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تعالى : ﴿ **وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا** ﴾[4] ، وَمِثَالُ كَبِدٍ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِثَالُ فَلْسٍ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وبَكْرٍ ، وَالْخَامِسَةُ وِزَانُ قُفْلٍ .

---

(١) البقرة آية ٢٦٦ .

(٢) وعنه ﷺ أنّه قال : حافظْ على العصريْن ، قيل : وما العَصْران ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس ، وصلاةٌ قبل غُرُوبها » ، ومنه الحديث الشريف : « مَنْ صلَّى العَصْرَيْنِ دخلَ الجَنَّة » . يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ، النهاية لابن الأثير ٣ / ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ، المثل رقم ١٩٤٨ .

(٤) سورة الكهف آية ٥١ .

● ع ض ض : **عَضِضْتُ** : اللُّقْمَةَ وَبِهَا وَعَلَيْهَا (**عَضًّا**) : أَمْسَكْتُهَا بِالأَسْنَانِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي الأَمْرِ (مَعَضٌّ) أَيْ مُسْتَمْسَكٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي عَضُّوا عَلَيْهَا » أَيْ الْزَمُوهَا واسْتَمْسِكُوا بِهَا .

● ع ض ل : **عَضَلَ** : الرَّجُلُ حُرْمَتَهُ (**عَضْلاً**) : مَنَعَهَا التَّزْوِيجَ ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ **فَلا تَعْضُلُوهُنَّ** ﴾[1] بِالضَّمِّ ، وَ (**أَعْضَلَ**) الأَمْرُ اشْتَدَّ ، وَمِنْهُ دَاءٌ (**عُضَالٌ**) بِالضَّمِّ أَيْ شَدِيدٌ .

● ع ف ف : **عَفَّ** : عَنِ الشَّيْءِ (**يَعِفُّ**) (**عِفَّةً**) بِالْكَسْرِ ، و(**عَفًّ**) بِالْفَتْحِ امْتَنَعَ عَنْهُ فَهُوَ (**عَفِيفٌ**) و (**اسْتَعَفَّ**) عَنِ الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ (**عَفَّ**) ، ورَجُلٌ (**عَفٌّ**) وامْرَأَةٌ (**عَفَّةٌ**) ، و (**تَعَفَّفَ**) كَذَلِكَ[2] ، ويَتَعَدَّى بِالأَلِفِ فَيُقَالُ : (**أَعَفَّهُ**) اللهُ (**إِعْفَافًا**) وَجَمْعُ (**الْعَفِيف**) (**أَعِفَّةٌ**) و (**أَعِفَّاءُ**) .

● ع ف و : (**عَفَا**) اللهُ عَنْكَ أَيْ مَحَا ذُنُوبَكَ ، و(**عَافَاهُ**) اللهُ مَحَا عَنْهُ الأَسْقَامَ ، و(**الْعَافِيَةُ**) اسْمٌ مِنْهُ وَهِيَ مَصْدَرٌ جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ وَمِثْلُهُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ بِمَعْنَى نُشُوءِ اللَّيْلِ والْخَاتِمَةُ بِمَعْنَى الْخَتْمِ والْعَاقِبَةُ بِمَعْنَى الْعُقُبِ وقوله تعالى : ﴿ **لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ** ﴾[3] و(**عَفَا**) الشَّيْءُ كَثُرَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ **حَتَّىٰ عَفَوا** ﴾[4] أَيْ كَثُرُوا و (عَفَوْتُ) الشَّعْرَ (أَعْفُوهُ) (عَفْوًا) : تَرَكْتُهُ حَتَّى يَكْثُرَ وَيَطُولَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ : « أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى »[5] .

● ع ق ب : (**الْعَقِبُ**) بِكَسْرِ الْقَافِ : مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ وَهِيَ أُنْثَى والسُّكُونُ لِلتَّخْفِيفِ جَائِزٌ والْجَمْعُ (**أَعْقَابٌ**) وَفِي الْحَدِيثِ الشريف : « وَيْلٌ **لِلأَعْقَابِ** مِنَ النَّارِ » أَيْ لِتَارِكِ غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَهَى ﷺ عَنْ (**عَقِبِ**) الشَّيْطَانِ فِي الصَّلاةِ وَيُرْوَى عَنْ (عُقْبَةِ)

---

(١) البقرة آية ٢٣٢ وتمامها : ﴿ **فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ** ﴾ .

(٢) والمصدر : تعفُّف ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ** ﴾ البقرة آية ٢٧٣ .

(٣) سورة الواقعة آية ٢ .

(٤) سورة الأعراف آية ٩٥ وتمامها : ﴿ **ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا** ﴾ أى كثروا وغووا فى أنفسهم وأموالهم .

(٥) وعنه ﷺ :« أنَّه أمر بإعفاء اللِّحَى » ؛ هو أن يُوفَّر شَعَرُها ولا يُقصُّ كالشوارب . النهاية ٣ / ٢٦٦ .

الشَّيْطَان وَهُوَ أَنْ يَضعَ أَلْيَتَيْه عَلَى عَقبَيْه بَيْنَ السَّجْدَتَيْن وَهُوَ الَّذى يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاس الإِقْعَاءَ ، و(**الْعَقبُ**) بِكَسْر القَاف أَيْضًا وَبِسُكُونِهَا للتَّخْفيف الْوَلَدُ وَوَلَدُ الْوَلَد وَلَيْسَ لَهُ (**عَاقبَةٌ**) أَىْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ وَكُلُّ شَىْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَىْءٍ فَقَدْ (**عَاقَبَهُ**) و(**عَقَّبَهُ**) (**تَعْقِيبًا**) ، و (**عَاقبَةُ**) كُلّ شَىْءٍ آخرُهُ، وَفى حَديث عُمَرَ أَنَّهُ سَافَرَ فى (**عَقب**) رَمَضَانَ أَىْ فى آخره ، و(**عَقَبْتُ**) زَيْدًا (**عَقْبًا**) و (**عُقُوبًا**) جئْتُ بَعْدَهُ ، وَمنْهُ سُمِّىَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (**الْعَاقبَ**) لأَنَّهُ (**عَقَبَ**) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ منَ الأَنْبياء أَىْ جَاءَ بَعْدَهُمْ، وَرَجَعَ فُلانٌ عَلَى (**عَقبه**) أَىْ عَلَى طَرِيقِ (**عَقبه**) وَهِىَ الَّتى كَانَتْ خَلْفَهُ وَجَاءَ منْهَا سَرِيعًا ، و(**التَّعْقيبُ**) فى الصَّلاة الْجُلُوسُ بَعْدَ قَضَائهَا لدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ .

● ع ق د : **عَقَدْتُ** : الْحَبْلَ (**عَقْدًا**) منْ بَاب ضَرَبَ (**فَانْعَقَد**) ، و (**الْعُقْدَةُ**) مَا يُمْسكُهُ وَيُوثقُهُ ، وَمنْهُ قيلَ : (**عَقَدْتُ**) الْبَيْعَ وَنَحْوَهُ ، و (**عَقَدْتُ**) الْيَمينَ و (**عَقَّدْتُهَا**) بالتَّشْديد تَوْكيدٌ[١] و (**عُقْدَةُ**) النِّكَاحِ وَغَيْره إحْكَامُهُ وإِبْرَامُهُ ، و (**الْعقْدُ**) بالْكَسْر الْقلادَةُ والْجَمْعُ (**عُقُودٌ**) مثْلُ حمْلٍ وحُمُولٍ ، و(**اعْتَقَدْتُ**) كَذَا (**عَقَدْتُ**) عَلَيْه الْقَلْبَ والضَّميرَ حَتَّى قيلَ : (**الْعَقيدَةُ**) مَا يَدينُ الإِنْسَانُ به ، وَلَهُ (**عَقيدَةٌ**) حَسَنَةٌ سالمَةٌ منَ الشَّكِّ .

● ع ق ر : (**عَقَرَت**) الْمَرْأَةُ (**عَقْرًا**) منْ بَاب ضَرَبَ ، وَفى لُغَة منْ بَاب قَرُبَ : انْقَطَعَ حَمْلُهَا فَهِىَ (**عَاقرٌ**) وَفى التَّنْزِيلِ حكَايَةً عَنْ زَكَرِيَّا ﴿ **وامرأتي عاقرٌ** ﴾[٢] وَنسَاءٌ (**عَوَاقرُ**) و(**عَاقرَاتٌ**) وَرَجُلٌ (**عَاقرٌ**) لَمْ يُولَدْ لَهُ والْجَمْعُ (**عُقَّرٌ**) مثْلُ رَاكعٍ وَرُكَّعٍ و(**عَقرَهَا**) اللهُ جَعَلَهَا كَذَلكَ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْه الصَّلاةُ وَالسَّلام فى حَديث صَفيَّةَ « **عَقْرَى** حَلْقَى »[٣] صُورَتُهُ دُعَاءٌ وَمَعْنَاهُ غَيْرُ مُرَادٍ ، و (**عُقْر**) الدَّار أَصْلُهَا فى لُغَة الْحجَاز وتُضَمُّ الْعَيْنُ وَتُفْتَحُ عنْدَهُمْ .

● ع ق ق : **عَقَّ** : عَنْ وَلَده (**عَقًّا**) منْ بَاب قَتَلَ ، وَالاسْمُ (**الْعَقيقَةُ**) وَهِىَ الشَّاةُ الَّتى تُذْبَحُ يَوْمَ الأُسْبُوعِ ، وَفى الْحَديث : « قُولُوا نَسيكَةٌ وَلاَ تَقُولُوا **عَقيقَةٌ** » وَكَأَنَّهُ عَلَيْه الصَّلاةُ

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان** ﴾ المائدة آية ٨٩ .

(٢) آل عمران آية ٤٠ .

(٣) وفى النهاية : قيل لرسول الله ﷺ عن صفيَّةَ زوجته إنها حائضٌ ، فقال : عَقْرَى حَلْقَى ، عَقْرَى : أصابها الله بعَقْر فى جسدها ، حَلْقى : أصابها الله بوجع فى حَلْقها ، وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء فى الحقيقة ، وهو فى مذهب العرب معروف . النهاية ٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣ ، اللسان : عقر .

والسَّلامُ رَآهُم تَطيَّرُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ : (قُولُوا نَسِيكَةٌ) وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِى يُولَدُ عَلَيْهِ الْمَوْلُودُ مِنْ آدَمِىٍّ وَغَيْرِهِ (**عَقِيقَةٌ**) و(**عَقِيقٌ**) و (**عِقَّةٌ**) بِالْكَسْرِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُ (**العَقِّ**) الشَّقُّ يُقَالُ : (**عَقَّ**) الْوَلَدُ أَبَاهُ (**عُقُوقًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ إِذَا عَصَاهُ وَتَرَكَ الإِحْسَانَ إِلَيْهِ فَهُوَ (**عَاقٌ**) وَالْجَمْعُ (**عَقَقَةٌ**) ، و(**الْعَقِيقُ**) الْوَادِى الَّذِى شَقَّهُ السَّيْلُ قَدِيمًا وَهُوَ فِى بِلادِ الْعَرَبِ عِدَّةُ مَوَاضِعَ مِنْهَا : (**الْعَقِيقُ**) الأَعْلَى عِنْدَ مَدِينَةِ النَّبِىِّ ﷺ مَا يَلِى الحَرَّةَ إِلَى مُنْتَهَى الْبَقِيعِ وَهُوَ مَقَابِرُ الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا (**الْعَقِيقُ**) الأَسْفَلُ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهَا (**الْعَقِيقُ**) الَّذِى يَجْرِى مَاؤُهُ مِنْ غَوْرِىّ تِهَامَةَ وَأَوْسَطُهُ بِحِذَاءِ ذَاتِ عِرْقٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَيَتَّصِلُ بِعَقِيقَى الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِىُّ فَقَالَ : لَوْ أَهَلُّوا مِنَ (**الْعَقِيقِ**) كَانَ أَحَبَّ إِلَىَّ .

• **ع ق ل** :(**عَقَلْتُ**) الْقَتِيلَ (**عَقْلاً**) : أَدَّيْتُ دِيَتَهُ قَالَ الأَصْمَعِىُّ : سُمِّيَتِ الدِّيَةُ (**عَقْلاً**) تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ لأَنَّ الإِبِلَ كَانَتْ (**تُعْقَلُ**) بِفِنَاءِ وَلِىِّ الْقَتِيلِ ثُمَّ كَثُرَ الاسْتِعْمَالُ حَتَّى أُطْلِقَ (**الْعَقْلُ**) عَلَى الدِّيَةِ إِبِلاً كَانَتْ أَوْ نَقْدًا ، و(**عَقَلْتُ**) عَنْهُ غَرِمْتُ عَنْهُ مَا لَزِمَهُ مِنْ دِيَةٍ وَجِنَايَةٍ وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وعَقَلْتُ عَنْهُ ، وَمِنَ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَيْضًا (**عَقَلْتُ**) لَهُ دَمَ فُلانٍ إِذَا تَرَكْتَ الْقَوَدَ لِلدِّيَةِ وَعَنِ الأَصْمَعِىِّ : كَلَّمْتُ الْقَاضِى أَبَا يُوسُفَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فِى ذَلِكَ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ (**عَقَلْتُهُ**) و (**عَقَلْتُ**) عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتُهُ ، وَفِى الحَدِيثِ « **لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ** عَمْدًا وَلا عَبْدًا » قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يَجْنِى الْعَبْدُ عَلَى الْحُرِّ وَقَالَ ابْنُ أَبِى لَيْلَى : هُوَ أَنْ يَجْنِى الْحُرُّ عَلَى الْعَبْدِ وَصَوَّبَهُ الأَصْمَعِىُّ وَقَالَ : لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَكَانَ الْكَلامُ : لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَنْ عَبْدٍ فَإِنَّ الْمَعْقُولَ هُوَ الْمَيِّتُ وَالْعَبْدُ فِى قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ غَيْرُ مَيِّتٍ ، وَدَافِعُ الدِّيَةِ (**عَاقِلٌ**) وَالْجَمْعُ (**عَاقِلَةٌ**) وجَمْعُ (**الْعَاقِلَةِ**) (**عَوَاقِلُ**) ، وَفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ « لَوْ مَنَعُونِى **عِقَالاً** » الْمُرَادُ الْحَبْلُ وَإِنَّمَا ضَرَبَ بِهِ مَثَلاً لِتَقْلِيلِ مَا عَسَاهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُ لأَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ الإِبِلَ إِلَى السَّاعِى و(**يَعْقِلُونَهَا**) (**بِالْعُقُلِ**) حَتَّى يَأْخُذَهَا كَذَلِكَ وَقِيلَ : الْمُرَادُ (**بِالْعِقَالِ**) نَفْسُ الصَّدَقَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَوْ مَنَعُونِى شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ وَمِنْهُ يُقَالُ : دَفَعْتُ (**عِقَالَ**) عَامٍ ، و(**عَقَلْتُ**) الشَّىءَ (**عَقْلاً**) أَيْضًا تَدَبَّرْتُهُ و (**عَقِلَ**) (**يَعْقَلُ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ ثُمَّ أُطْلِقَ (**الْعَقْلُ**) الَّذِى هُوَ مَصْدَرٌ عَلَى الحِجَا وَاللُّبِّ ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ : (**الْعَقْلُ**) غَرِيزَةٌ يَتَهَيَّأُ بِهَا الإِنْسَانُ إِلَى فَهْمِ الْخِطَابِ ، فَالرَّجُلُ (**عَاقِلٌ**) وَالْجَمْعُ (**عُقَّالٌ**) مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَرُبَّمَا

قِيلَ : (**عُقَلاءُ**) وامْرَأَةٌ (**عَاقِلٌ**) و(**عَاقِلَةٌ**) كَمَا يُقَالُ فِيهَا بَالِغٌ وَبَالِغَةٌ والْجَمْعُ (**عَوَاقِلُ**) و (**عَاقِلاتٌ**) .

• **ع ق م** : **الْعَقِيمُ** : الَّذِى لا يُولَدُ لَهُ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، و(**عَقِمَت**) الرَّحِمُ (**عَقَمًا**) وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَة فَيُقَالُ : (**عَقَمَهَا**) اللهُ (**عَقْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالاسْمُ (**الْعُقْمُ**) وَيُجْمَعُ الرَّجُلُ عَلَى (**عُقَمَاءَ**) و (**عِقَامٍ**) مِثْلُ كَرِيمٍ وكُرَمَاءَ وكِرَامٍ وتُجْمَعُ الْمَرْأَةُ عَلَى (**عَقَائِمَ**) و(**عُقُمٍ**) بِضَمَّتَيْنِ ، وعَقْلٌ (**عَقِيمٌ**) لا يَنْفَعُ صَاحِبَهُ ، والْمُلْكُ (**عَقِيمٌ**) لاَ يَنْفَعُ فِي طَلَبِهِ نَسَبٌ وَلاَ صَدَاقَةٌ فَإِنَّ الرَّجُل يَقْتُلُ أَبَاهُ وَابْنَهُ عَلَى الْمُلْك ، وَيَوْمٌ (**عَقِيمٌ**) لا هَوَاءَ فِيه فَهُوَ شَدِيدُ الْحَرِّ .

• **ع ك ش** : **عُكَّاشَةُ** : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ ابْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِىُّ ، والْعُكَّاشَةُ بِالتَّثْقِيلِ وَبِالْتَخْفِيفِ الْعَنْكَبُوتُ وَبِهَا سُمِّىَ الرَّجُلُ .

• **ع ك ظ** : **عُكَاظُ** : سُوقٌ مِنْ أَعْظَمِ أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّة وَرَاءَ قَرْنِ الْمَنَازِلِ بِمَرْحَلَةٍ مِنْ عَمَلِ الطَّائِفِ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ الصَّحْرَاءُ مُسْتَوِيَةً لا جَبَلَ بِهَا وَلا عَلَمَ وَهِىَ بَيْنَ نَجْدٍ والطَّائِفِ ، وكَانَ يُقَامُ فِيهَا السُّوق فِى ذِى الْقَعْدَةِ نَحْواً مِنْ نِصْفِ شَهْرٍ ثُمَّ يَأْتُونَ مَوْضِعًا دُونَهُ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : سُوقُ مَجَنَّة فَيُقَامُ فِيه السُّوقُ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ ثُمَّ يَأْتُونَ مَوْضِعًا قَرِيبًا مِنْهُ يُقَالَ لَهُ : ذُو الْمَجَازِ فَيُقَامُ فِيهِ السُّوقُ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَة ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى مِنًى .

• **ع ك ف** : **عَكَفَ** عَلَى الشَّىءِ (**عُكُوفًا**) و (**عَكْفًا**) : لازَمَهُ وواظَبَهُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا فى السَّبْعَة فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ** ﴾(١) و(**عَكَفْتُ**) الشَّىءَ (**أَعْكُفُهُ**) و(**أَعكِفُهُ**) حَبَسْتُهُ ، وَمِنْهُ (**الاعْتِكَافُ**) وَهُوَ افْتِعَالٌ لأَنَّهُ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ التَّصَرُّفَاتِ الْعَادِيَّة .

• **ع ل ق** : **عَلَقت** : الإِبلُ مِنَ الشَّجَرِ (**عَلْقًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ و (**عُلُوقًا**) : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، و(**عَلِقَتْ**) فِى الْوَادِى مِنْ بَابِ تَعِبَ سَرَحَتْ ، وقَوْلُهُ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّة » قِيلَ : يُرْوَى مِنَ الأَوَّلِ وَهُوَ الْوَجْهُ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِى لِقِيلَ :

---

(١) الأعراف آية ١٣٨ ، فقد قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو بضم الكاف ، وقرأ حمزة والكسائى بالكسر . السبعة لابن مجاهد ٢٩٢ .

(**تعلق**) في ورق وقيل من الثاني قال القرطبي[1] : والثاني هو الأكثر، و(**العلقة**) المني ينتقل بعد طوره فيصير دما غليظا متجمدا ثم ينتقل طورا آخر فيصير لحما ، وهو المضغة سميت بذلك لأنها مقدار ما يمضغ و (**العلقة**) ما تتبلغ به الماشية والجمع (**علق**) مثل غرفة وغرف ، وفلان لا يأكل إلا (**علقة**) أي ما يمسك نفسه ، ومنه قولهم : كل بيع أبقى (**علقة**) فهو باطل أي شيئا يتعلق به البائع ، وامرأة (**معلقة**) لا متزوجة ولا مطلقة .

● ع ل م : **العلم** : اليقين يقال (**علم**) (**يعلم**) إذا تيقن ، وجاء بمعنى المعرفة أيضا كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقا بالجهل، لأن العلم وإن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل ، وفي التنزيل ﴿ **مما عرفوا من الحق** ﴾[2] أي علموا ، وقال تعالى : ﴿ **لا تعلمونهم الله يعلمهم** ﴾[3] أي لا تعرفونهم الله يعرفهم ، وقال زهير :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي

أي وأعرف ، وأطلقت المعرفة على الله تعالى لأنها أحد العلمين والفرق بينهما اصطلاحي ؛ لاختلاف تعلقهما وهو سبحانه وتعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب؛ لأنه تعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون ، و(**علمه**) صفة قديمة بقدمه قائمة بذاته فيستحيل عليه الجهل والأيام (**المعلومات**) عشر ذي الحجة ، و(**العالم**) بفتح اللام الخلق وقيل : مختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون العالمون ، و(**العليم**) مثل (**العالم**) بكسر اللام وهو الذي اتصف (**بالعلم**) وجمع الأول (**علماء**) وجمع الثاني على لفظه بالواو والنون وهم أولو العلم أي متصفون به .

● ع ل و : (**العوالي**) موضع قريب من المدينة جمع (**عالية**) ، و(**تعالى تعاليا**) من الارتفاع ، و (**تعال**) فعل أمر من ذلك ، وأصله أن الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول :

---

(١) القرطبي هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله ، من كبار المفسرين ، رحل إلى مصر ، واستقرَّ بها ، وتُوفِّي فيها سنة ٦٧١ هـ ، ومن أشهر كتبه : الجامع لأحكام القرآن ، أو ما يُعرف بتفسير القرطبي ، انظر الديباج المذهب لابن فرحون ، ونفح الطيب للمقَّري .

(٢) سورة المائدة آية ٨٣ .

(٣) سورة الأنفال آية ٦٠ .

(**تَعالَ**) ثُمَّ كَثُرَ فِى كَلامِهِمْ حَتَّى استُعْمِلَ بِمَعْنَى : هَلُمَّ مُطْلَقًا وَسَواءٌ كَانَ مَوْضِعُ الْمَدْعُوِّ أَعْلَى أَوْ أَسْفَلَ أَوْ مُساوِيًا فَهُوَ فِى الأَصْلِ لِمَعْنًى خَاصٍ ثُمَّ استُعْمِلَ فِى مَعْنًى عَامٍّ وَيَتَّصِلُ بِهِ الضَّمائِرُ بَاقِيًا عَلَى فَتْحِهِ فَيُقَالُ : (**تَعالَوْا** ، **تَعالَيا** ، **تَعالَيْنَ**) وَرُبَّمَا ضُمَّتِ اللامُ مَعَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَكُسِرَتْ مَعَ الْمُؤَنَّثَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعالَوْا** ﴾[1] ؛ لِمُجَانَسَةِ الوَاوِ ، و (**علا عُلُوًّا**) تَجَبَّرَ وتَكَبَّرَ ، و (**علا**) فُلانًا غَلَبَهُ وقَهَرَهُ .

● ع م د : **عَمَدتُ** لِلشَّىءِ (**عَمْدًا**) ، و (**عَمَدْتُ**) إِلَيْهِ : قَصَدْتُ و(**تَعَمَّدْتُهُ**) قَصَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا ، وَنَبَّهَ الصَّغانِىُّ عَلَى دَقِيقَةٍ فِيهِ فَقَالَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ (**عَمْدًا**) عَلَى عَيْنٍ و (**عَمْدَ عَيْنٍ**) أَىْ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ ، وَهَذَا فِيهِ احْتِرَازٌ مِمَّنْ يَرَى شَبَحًا فَيَظُنُّهُ صَيْدًا فَيَرْمِيهِ فَإِنَّهُ لا يُسَمَّى (**عَمْدَ عَيْنٍ**) لأَنَّهُ إِنَّمَا (**تَعَمَّدَ**) صَيْدًا عَلَى ظَنِّهِ ، وضَرَبَ الْفَجْرُ (**بِعَمُودِهِ**) سَطَعَ وَهُوَ الْمُسْتَطِيرُ .

● ع م ر : (**عَمَرَهُ**) اللهُ (**يَعْمُرُهُ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، و(**عَمَّرَهُ**) (**تَعْمِيرًا**) أَىْ أَطَالَ (**عُمْرَهُ**) ، وتَدْخُلُ لامُ الْقَسَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْتُوحِ فَتَقُولُ : (**لَعَمْرُكَ**) ، لأَفْعَلَنَّ وَالْمَعْنَى وَحَيَاتِكَ وبَقَائِكَ، و(**الْعُمْرَةُ**) الْحَجُّ الأَصْغَرُ وجَمْعُهَا (**عُمَرٌ**) و(**عُمُرَاتٌ**) مِثْلُ غُرَفٍ وغُرُفَاتٍ فِى وُجُوهِهَا ، وَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ (الاعْتِمَارِ) وَهُوَ الزِّيَارَةُ ، وَ (أَبُو **عُمَيْرٍ**) أَخُو أَنَسِ بْنِ مالكٍ لأُمِّهِ وَهُوَ الَّذِى مَازَحَهُ النَّبِىُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « أَبَا **عُمَيْرٍ** مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ »[2] .

● ع م س : **عَمْوَاسُ** : بِالْفَتْحِ بَلْدَةٌ بِالشَّأْمِ بِقُرْبِ الْقُدْسِ ، وَكَانَتْ قَدِيمًا مَدِينَةً عَظِيمَةً ، وَطَاعُونُ (**عَمْوَاس**) كَانَ فِى أَيَّامِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[3] .

● ع م ل : (**عَمِلْتُ**) عَلَى الصَّدَقَةِ سَعَيْتُ فِى جَمْعِهَا والْفَاعِلُ (**عَامِلٌ**) والْجَمْعُ (**عُمَّالٌ**) و (**عَامِلُونَ**) ، و(**عَامَلْتُهُ**) فِى كَلامِ أَهْلِ الأَمْصَارِ يُرَادُ بِهِ التَّصَرُّفُ فِى الْبَيْعِ وَنَحْوِهِ وَقَالَ الصَّغَانِىُّ : (**الْمُعَامَلَةُ**) فِى كَلامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ هِىَ الْمُسَاقَاةُ فِى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، و(**الْعُمَالَةُ**) بِضَمِّ الْعَيْنِ أُجْرَةُ الْعَامِلِ والْكَسْرُ لُغَةٌ .

---

(١) سورة آل عمران آية ٦٤ .

(٢) النُّغَيْر تصغير النُّغَر وهو ضرب من العصافير أحمر المنقار ، وقيل : يسمى البُلْبُل ، اللسان : نغر .

(٣) طاعون عَمْوَاس : أول طاعونٍ كان فى الإسلام بالشام ، وفيه مات عدد من الصحابة ؛ منهم أبو عبيدة بن الجرَّاح . اللسان : عمس .

• ع م م : **الْعَامَّةُ** : خِلافُ الْخَاصَّةِ والْجَمْعُ (**عَوامٌّ**) ، والنِّسْبَةُ إِلَى الْعَامَّةِ (**عَامِّيٌّ**) والْهَاءُ فِي (**الْعَامَّة**) للتَّأْكيد بلَفْظٍ وَاحدٍ دَالٌّ عَلَى شَيْئَيْنِ فَصَاعِداً مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعْنَى الْعُمُومِ إِذَا اقْتَضَاهُ اللَّفْظُ تَرْكُ التَّفْصِيلِ إِلَى الإِجْمَالِ وَيَخْتَلفُ الْعُمُومُ بِحَسَبِ الْمَقَامَاتِ وَمَا يُضَافُ إِلَيْهَا مِنْ قَرَائِنِ الأَحْوَالِ فَقَوْلُكَ : مَنْ يأْتِنِى أُكْرِمْهُ وَإِنْ كَانَ لِلْعُمُومِ فَقَدْ يَقْتَضِي الْمَقَامُ التَّخْصِيصَ بِزَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ أَفْرَادٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ كَمَا يُقَالُ مَنْ يَأْتِنى أُطْعِمْهُ مِنْ هَذِهِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ لاَ تَبْقَى رَطْبَةً دَائِمًا فَقَرِينَةُ الْحَالِ تَدُلُّ عَلَى وَقْتٍ تَبْقَى فِيهِ تِلْكَ الْفَاكِهَةُ .

• ع م هـ : **عَمِهَ** : فِي طُغْيَانِه (عَمَهًا) : إِذَا تَرَدَّدَ مُتَحَيِّرًا[1] و(**تعامه**) مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضٌ (**عَمْهَاءُ**) إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَمَارَاتٌ تَدُلُّ عَلَى النَّجَاةِ ، فَهُوَ (**عَمِهٌ**) و(**أَعْمَهُ**) .

• ع م ى : **عَمِيَ** فَقَدَ بَصَرَهُ ، وَيُسْتَعَارُ (**الْعَمَى**) لِلْقَلْبِ كِنَايَةً عَنِ الضَّلالَةِ[2] .

• ع ن ت : **الْعَنَتُ** : الْخَطَأُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ ، و(**الْعَنَتُ**) الْمَشَقَّةُ ، و(**الْعَنَتُ**) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ** ﴾[3] الزِّنَا ، و(**أَعْنَتَهُ**) أَوْقَعَهُ فِي (**الْعَنَتِ**) وَفِيمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ تَحَمُّلُهُ .

• ع ن س : **عَنَسَت** : الْمَرْأَةُ (**تَعْنُسُ**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالاسْمُ (**الْعِنَاسُ**) بِالْكَسْرِ إِذَا طَالَ مُكْثُهَا فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الأَبْكَارِ فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلاَ يُقَالُ : (**عَنَسَتْ**) ، وَهِيَ (**عَانِسٌ**) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : (**عَنَّسَهَا**) أَهْلُهَا أَمْسَكُوهَا عَنِ التَّزْوِيجِ ، وَسُئِلَ بَعْضُ التَّابِعِينَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ عَلَى أَنَّهَا بِكْرٌ فَإِذَا هِيَ لا عُذْرَةَ لَهَا فَقَالَ : إِنَّ الْعُذْرَةَ يُذْهِبُهَا (**التَّعْنِيسُ**) والْحَيْضَةُ .

• ع ن ن : **رَجُلٌ عِنِّينٌ** : لا يَقْدِرُ عَلَى إِتْيَانِ النِّسَاءِ أَوْ لا يَشْتَهِي النِّسَاءَ ، وامْرَأَةٌ (**عِنِّينَةٌ**) لا تَشْتَهِي الرِّجَالَ ، والْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : بِهِ (**عُنَّةٌ**) ، و (**عُنِّنَ**) عَنِ امْرَأَتِهِ (**تَعْنِينًا**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِذَا حَكَمَ عَلَيْهِ الْقَاضِي بِذَلِكَ أَوْ مُنِعَ عَنْهَا بِالسِّحْرِ والاسْمُ مِنْهُ (**الْعُنَّةُ**) ، وَسُمِّيَ : (**عِنِّينًا**) لأَنَّ ذَكَرَهُ (**يَعِنُّ**) لِقُبُلِ الْمَرْأَةِ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ أَيْ يَعْتَرِضُ إِذَا أَرَادَ إِيلاجَهُ ، وشَرِكَةُ

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** ﴾ البقرة آية ١٥ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** ﴾ الحج آية ٤٦ .

(٣) سورة النساء آية ٢٥ .

(**العِنَان**)[1] كَأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ (**عَنَّ**) لَهُمَا شَيءٌ إِذَا عَرَضَ فَإِنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي مَعْلُومٍ وانْفَرَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِبَاقِي مَالِه ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَأْخُوذَةٌ مِنْ (**عِنَان**) الْفَرَسِ لأَنَّهُ يَمْلِك بِهَا التَّصَرُّفَ فِي مَالِ الْغَيْرِ كَمَا يَمْلِكُ التَّصَرُّفَ فِي الْفَرَسِ بِعِنَانِه ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُود تُسَمَّى (**العَنَانِيَّة**) بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ طَائِفَةٌ تُخَالِفُ بَاقِي الْيَهُودِ فِي السَّبْتِ وَالأَعْيَادِ وَيُصَدِّقُونَ الْمَسِيحَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمْ يُخَالِف التَّوْرَاةَ وَإِنَّمَا قَرَّرَهَا وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ مُنْتَسِبُونَ إِلَى (**عَنَان** بْنِ دَاوُد) رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانَ رَأْسَ الْجَالُوت فَأَحْدَثَ رَأْيًا وَعَدَلَ عَنِ التَّأْوِيلِ وَأَخَذَ بِظَوَاهِرِ النُّصُوصِ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ (**عَانَانٌ**) وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فِي الاسْتِعْمَالِ بِحَذْفِ الأَلِفِ ، وَقِيلَ : نِسْبَةٌ إِلَى **عَانِي** بِزِيَادَةِ نُونٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قِيلَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِي (**مَنَانِيَّةٌ**) بِزِيَادَةِ نُونٍ .

● **ع ن و** : (**عَنَا**) (**يَعْنُو**) (**عَنْوَةً**) إِذَا أَخَذَ الشَّيءَ قَهْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ صُلْحًا فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، وفُتِحَتْ مَكَّةُ (**عَنْوَةً**) أَيْ قَهْرًا .

● **ع هـ د** : **الْعَهْدُ** : الْوَصِيَّة ، يُقَالُ (**عَهِدَ**) إِلَيْه (**يَعْهَدُ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا أَوْصَاهُ و(**عَهِدْتُ**) إِلَيْهِ بِالأَمْرِ قَدَّمْتُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ** ﴾[2] ، وَ(**الْعَهْدُ**) الأَمَانُ وَالْمَوْثِقُ والذِّمَّةُ ، و(**الْمُعَاهَدَةُ**) الْمُعَاقَدَةُ والْمُحَالَفَةُ، وَهُوَ قَرِيبُ (**الْعَهْدِ**) بِكَذَا أَيْ قَرِيبُ الْعِلْمِ وَالْحَالِ، و(**تَعَهَّدْتُ**) الشَّيءَ تَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلَحْتُهُ وَحَقِيقَتُهُ تَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِه ، وَفِي الأَمْرِ (**عُهْدَةٌ**) أَيْ مَرْجِعٌ لِلإِصْلاحِ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ فَصَاحِبُهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ لإِحْكَامِه ، وَقَوْلُهُمْ : (**عُهْدَتُه**) عَلَيْه مِنْ ذَلِكَ ، لأَنَّ الْمُشْتَرِيَ يَرْجِعُ عَلَى الْبَائِعِ بِمَا يُدْرِكُهُ وَتُسَمَّى وَثِيقَةُ الْمُتَبَايِعَيْنِ (**عُهْدَةً**) ؛ لأَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَيْهَا عِنْدَ الالْتِبَاسِ .

● **ع هـ ر** : **عَهِرَ** : (**عَهَرًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : فَجَرَ فَهُوَ (**عَاهِرٌ**) ، و (**عَهَرَ عُهُورًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « **وللْعَاهِرِ** الحَجَرُ »[3] أَيْ إِنَّمَا يَثْبُتُ الْوَلَدُ لِصَاحِبِ

---

(١) شركة العنان : أن يُخرج كلٌّ واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرجه صاحبه ويخلطاه ، ويأذن كلٌّ واحد منهما لصاحبه أن يتَّجر فيه ، ويُقسَّم الرِّبح في المالَيْن بينهما ، وإن خسرا فعلى رأس مال كل واحد منهما ، ولم يختلف الفقهاء في جوازه . اللسان : عنن .

(٢) سورة يس آية ٦٠ .

(٣) تمام الحديث : « الوَلَدُ للفِرَاشِ ، وللعاهِرِ الحَجَر » ومعناه : لاحظَّ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ؛ الزوج أو الوَلِيّ ، وللزاني والزانية حدُّ الزِّنا ، وهو الرَّجْم بالحجارة . النهاية ٣ / ٣٢٦ .

الْفِرَاشِ وَهُوَ الزَّوْجُ وَلِلْعَاهِرِ الْخَيْبَةُ وَلا يَثْبُتُ لَهُ نَسَبٌ ، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : لَهُ التُّرَابُ أَيِ الْخَيْبَةُ لأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ كَانَ يُثْبِتُ النَّسَبَ مِنَ الزِّنَا فَأَبْطَلَهُ الشَّرْعُ .

● ع و ج : **الْعَوَجُ** : بِفَتْحَتَيْنِ خِلافُ الاعْتِدَالِ ، يُقَالُ : فِي الدِّينِ (**عِوَجٌ**) وَفِي الأَمْرِ (**عِوَجٌ**) وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿**وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا**﴾[1] أَيْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ، و(**الْعَاجُ**) أَنْيَابُ الْفِيلِ قَالَ اللَّيْثُ : وَلاَ يُسَمَّى غَيْرُ النَّابِ (**عَاجًا**) ، و (**الْعَاجُ**) ظَهْرُ السُّلَحْفَاةِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الحديث : (أَنَّهُ كَانَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سِوَارٌ مِنْ **عَاجٍ**) ، وَلاَ يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى أَنْيَابِ الْفِيلَةِ، لأَنَّ أَنْيَابَهَا مَيْتَةٌ بِخِلافِ السُّلَحْفَاةِ ، والْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِمَنْ يَقُولُ بِالطَّهَارَةِ[2] .

● ع و د : **عَادٌ** : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ قَوْمُ هُودٍ ، وَيُقَالُ لِلْمُلْكِ الْقَدِيمِ (**عَادِيٌّ**) كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ لِتَقَدُّمِهِ ، و (**الْعَادَةُ**) مَعْرُوفَةٌ والْجَمْعُ (**عَادٌ**) و(**عَادَاتٌ**) و(**عَوَائِدُ**) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ صَاحِبَهَا يُعَاوِدُهَا أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، و(**الْعِيدُ**) الْمَوْسِمِ وَجَمْعُهُ (**أَعْيَادٌ**) عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ (**أَعْوَاد**) الخَشَب ، وَقِيلَ : لِلُزُومِ الْيَاءِ فِي وَاحِدِهِ ، و (**عَادَ**) إِلَى كَذَا (**عَوْدًا**) : صَارَ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿**وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ**﴾[3] ، و(**عُدْتُ**) الْمَرِيضَ (**عِيَادَةً**) زُرْتُهُ .

● ع و ذ : اسْتَعَذْتُ بِاللهِ و (**عُذْتُ**) بِهِ : اعْتَصَمْتُ ، و(**تَعَوَّذْتُ**) بِهِ و (**عَوَّذْتُ**) الصَّغِيرَ بِاللهِ ، وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (**مُعَوِّذُ** بْنُ عَفْرَاءَ) و(الرُّبَيِّعُ بِنْتُ **مُعَوِّذٍ**) ، و (**الْمُعَوِّذَتَانِ**) : ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ ، ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ ؛ لأَنَّهُمَا (**عَوَّذَتَا**) صَاحِبَهُمَا أَيْ عَصَمَتَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَ (**أَعَذْتُهُ**) بِاللهِ وَبِاسْمِ الْمَفْعُولِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (**مُعَاذُ** بْنُ جَبَلٍ) .

---

(١) سورة الكهف آية ١ .

(٢) العاج الذى هو عظم الفيل نَجِسٌ عند الشافعى ، وطاهر عند أبى حنيفة والفيومى شافعى المذهب .

(٣) سورة الأنعام آية ٢٨ .

• ع و ر : قِيلَ : كَلِمَةُ (عَوْرَاءُ) لِقُبْحِهَا ، وَقِيلَ لِلسَّوْءَةِ (عَوْرَةٌ) لِقُبْحِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ الإِنْسَانُ أَنَفَةً وحَيَاءً فَهُوَ (عَوْرَةٌ) والنِّسَاءُ (عَوْرَةٌ) ، و(الْعَوْرَةُ) فِي الثَّغْرِ وَالْحَرْبِ خَلَلٌ يُخَافُ مِنْهُ والْجَمْعُ (عَوْرَاتٌ) بِالسُّكُونِ[١] .

• ع و ل : عَالَ : الرَّجُلُ الْيَتِيمَ (عَوْلاً) مِنْ بَابِ قَالَ : كَفَلَهُ وَقَامَ بِهِ ، و(عَالَتِ) الْفَرِيضَةُ (عَوْلاً) أَيْضًا ارْتَفَعَ حِسَابُهَا وَزَادَتْ سِهَامُهَا فَنَقَصَتِ الأَنْصِبَاءُ ، (فَالْعَوْلُ) نَقِيضُ الرَّدِّ ، و(عَالَ) الرَّجُلُ (عَوْلاً) جَارَ وَظَلَمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ تَعُولُوا ﴾[٢] قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلا يَكْثُرَ مَنْ تَعُولُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لا تَمِيلُوا وَلا تَجُورُوا ، وَ(أَعَالَ) الرَّجُلُ بِالأَلِفِ : كَثُرَ (عِيَالُهُ)، والْعِيَالُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَمُونُهُ الإِنْسَانُ الْوَاحِدُ (عَيِّلٌ) مِثَالُ جِيَادٍ وجَيِّدٍ ، و(عَوَّلْتُ) عَلَى الشَّيْءِ (تَعْوِيلاً) اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ .

• ع ى ر : (عَيْرٌ) جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، و(الْعِيرُ) بِالْكَسْرِ الإِبِلُ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى كُلِّ قَافِلَةٍ .

• ع ى س : (عِيسَى) عَلَىٰ وَزْنِ : فِعْلَى اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، وَ (عِيسَى) رَجُلٌ أَقَامَ بِأَصْفَهَانَ وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مِنْ نَصِيبِينَ وَادَّعَى النُّبُوَّةَ وَاتَّبَعَهُ قَوْمٌ مِنْ يَهُودِ أَصْفَهَان فَنُسِبُوا إِلَيْهِ ، وَهُمْ يَعْتَرِفُونَ بِنُبُوَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ لَكِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا بُعِثَ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً .

• ع ى ش : (الْمَعِيشُ) و(الْمَعِيشَةُ) : مَكْسَبُ الإِنْسَانِ الَّذِي (يَعِيشُ) بِهِ والْجَمْعُ (الْمَعَايِشُ) ، هَذَا عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ إِنَّهُ مِنْ عَاشَ فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَوَزْنُ (مَعَايِش) مَفَاعِلُ فَلا يُهْمَزُ وَبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ[٣] ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ مَعَشَ فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُ (مَعِيشٍ) و(مَعِيشَةٍ) فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ وَوَزْنُ (مَعَائِش) فَعَائِلُ فَتُهْمَزُ ، وَبِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَالأَعْرَجُ .

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ الأحزاب ١٣ .

(٢) سورة النساء آية ٣ .

(٣) في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد : « كُلُّهُمْ قرأ (معايش) بغير هَمْزٍ ، وروى خارجة عن نافع (معائش) ممدودة مهموزة . وهو غلط » ص ٢٧٨ ، ومَرْجِع الغلط أن الياء في معيشة أصلية ، والهمز إنما يكون في الياء الزائدة .

● **ع ى ن** : (**اعْتَانَ**) الرَّجُلُ : اشْتَرَى الشَّيْءَ بالشَّيْءِ نَسِيئَةً ، وَبِعْتُهُ (**عَيْنًا بِعَيْنٍ**) أَىْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ ، و (**العِينَةُ**) بالْكَسْرِ وَفَسَّرَهَا الْفُقَهَاءُ بِأَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَشْتَرِيَه فِى الْمَجْلِسِ بِثَمَنٍ حَالٍّ لِيَسْلَمَ بِهِ مِنَ الرِّبَا وَقِيلَ لِهَذَا الْبَيْعِ : (**عِينَةٌ**) لأَنَّ مُشْتَرِىَ السِّلْعَةِ إِلَى أَجَلٍ يَأْخُذُ بَدَلَهَا (**عَيْنًا**) أَىْ نَقْدًا حَاضِرًا وَذَلِكَ حَرَامٌ إِذَا اشْتَرَطَ الْمُشْتَرِى عَلَى الْبَائِعِ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا شَرْطٌ أَجَازَهَا الشَّافِعِىُّ لِوُقُوعِ الْعَقْدِ سَالِمًا مِنَ الْمُفْسِدَاتِ وَمَنَعَهَا بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وكَانَ يَقُولُ : هِىَ أُخْتٌ لِلرِّبَا فَلَوْ بَاعَهَا الْمُشْتَرِى مِنْ غَيْرِ بَائِعِهَا فِى الْمَجْلِسِ فَهِىَ (**عِينَةٌ**) أَيْضًا لَكِنَّهَا جَائِزَةٌ بِاتِّفَاقٍ ، و(**عَيَّنْتُ**) النِّيَّةَ فِى الصَّوْمِ إِذَا نَوَيْتَ صَوْمًا مُعَيَّنًا فَهِىَ (**مُعَيَّنَةٌ**) اسْمُ مَفْعُولٍ يُقَالُ : (نِيَّةٌ **مُعَيَّنَةٌ** مُبَيَّنَةٌ) .

* * *

كتاب الغين

• غ ب ط : **الْغِبْطَةُ** : حُسْنُ الْحَالِ ، إِذَا تَمَنَّيْتَ مِثْلَ مَا نَالَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهُ عَنْهُ لِمَا أَعْجَبَكَ مِنْهُ وعَظُمَ عِنْدَكَ ، وَفِى الْحَدِيث : « أَقُومُ مَقَامًا يَغْبِطُنِى فِيهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُون » ، وَهَذَا جَائِزٌ فَإِنَّهُ لَيس بِحَسَدٍ فَإِنْ تَمَنَّيْتَ زَوَالَهُ فَهُوَ الْحَسَدُ .

• غ ب ن : **غَبَنَهُ** : فى الْبَيْعِ والشِّرَاءِ (**غَبْنًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ مِثْلُ غَلَبَهُ (**فَانْغَبَن**) ، و (**غَبَنَهُ**) أَىْ نَقَصَهُ ، و (**غُبِنَ**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُو (**مَغْبُونٌ**) أَىْ مَنْقُوصٌ فِى الثَّمَنِ أَوْ غَيْرِهِ .

• غ د ق : **غَدِقَت** : الْعَيْنُ (**غَدَقًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : كَثُرَ مَاؤُهَا فَهِىَ (**غَدِقَةٌ**) ، وَفِى التَّنْزِيلِ ﴿ **لأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا** ﴾[1] أَىْ كَثِيرًا .

• غ د و : **غَدَا** : (**غُدُوًّا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ ذَهَبَ (**غُدْوَةً**) وَهِىَ مَا بَيْنَ صَلاةِ الصُّبْحِ وطُلُوعِ الشَّمْسِ وَجَمْعُ (**الْغُدْوَة**) (**غُدًى**) مِثْلُ مُدْيَةٍ ومُدًى، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِى الذَّهَابِ وَالانْطلاقِ فى أَىِّ وَقْتٍ كَانَ ، و(**الْغَدُ**) الْيَوْمُ الَّذِى يَأْتِى بَعْدَ يَوْمِكَ عَلَى أَثَرِهِ ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْبَعِيدِ الْمُتَرَقَّب .

• غ ر ر : (**الْغُرَّةُ**) بِالضَّمِّ مِنَ الشَّهْرِ وَغَيْرِهِ أَوَّلُهُ والْجَمْعُ (**غُرَرٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، و (**الْغُرَرُ**) ثَلاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَالْمُرَادُ بِتَطْوِيلِ (**الْغُرَّةِ**) فِى الْوُضُوءِ غَسْلُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ مَعَ الْوَجْهِ وغَسْلُ صَفْحَةِ العُنُقِ وَقِيلَ غَسْلُ شَىءٍ مِنَ الْعَضُدِ والسَّاقِ مَعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، و(**الْغَرَرُ**) الخَطَرُ ، ونَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ[2] ، و (**غَرَّتْهُ**) الدُّنْيَا (**غُرُورًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : خَدَعَتْهُ بِزِينَتِهَا فَهِىَ (**غَرُورٌ**) مِثْلُ رَسُولٍ اسْمُ فَاعِلٍ مُبَالَغَةً .

---

(١) سورة الجن آية ١٦ .

(٢) هو كلُّ بيْعٍ احتوى جهالةً أو تضمَّن مخاطرةً أو قمارًا ، مثلُ بيع السمك فى الماء ، والطير فى الهواء ، وسُمِّى غَرَرًا ؛ لأنَّ له ظاهرًا يغرُّ الْمُشْتَرِى ، وباطنُه مجهول . فقه السُّنة ٣ / ١٠٢ – ١٠٣ .

● غ ر م : غَرِمْتُ : الدِّيَةَ والدَّيْنَ وغَيْرَ ذَلِكَ (أَغْرَمُ) مِنْ بَابِ تَعِب : أَدَّيْتُهُ (غُرْمًا) و(مَغْرَمًا) و (غَرَامَةً) ، و (غَرِمَ) فِي تِجَارَتِهِ مِثْلُ خَسِرَ خِلافُ رَبِحَ ، و (الْغَرِيمُ) الْمَدِينُ وصَاحِبُ الدَّيْنِ أَيْضًا وَهُوَ الْخَصْمُ مَأْخُوذٌ مِنْ ذَلِكَ لأَنَّهُ يَصِيرُ بِإِلْحَاحِهِ عَلَى خَصْمِهِ مُلازِمًا ، والْجَمْعُ (الْغُرَمَاءُ) مِثْلُ كَرِيمٍ وكُرَمَاءُ .

● غ ز و : غَزَوْتُ : الْعَدُوَّ (غَزْوًا) فَالْفَاعِلُ (غَازٍ) والْجَمْعُ (غُزَاةٌ) و (غُزًّى) مِثْلُ قُضَاةٍ ورُكَّعٍ ، و (الْغَزْوَةُ) الْمَرَّةُ والْجَمْعُ (غَزَوَاتٌ) مِثْلُ شَهْوَةٍ وشَهَوَاتٍ و (الْمَغْزَاةُ) كَذَلِكَ والْجَمْعُ (الْمَغَازِى) وَإِنَّمَا يَكُونُ (غَزْوُ) الْعَدُوِّ فِى بِلادِهِ .

● غ س ل : (الْغُسْلُ) بِالضَّمِّ هُوَ الْمَاءُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ بِهِ ، و (الْغُسْلُ) تَمَامُ الطَّهَارَةِ وَهُوَ اسْمٌ مِنَ (الاغْتِسَالِ) و (الْغِسْلُ) بِالْكَسْرِ مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ سِدْرٍ وَخَطْمِيٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ، و(الغِسْلِينُ) مَا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدَانِ الْكُفَّارِ فِى النَّارِ ، وَيُقَالُ (لِحَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ) (غَسِيلُ الْمَلائِكَةِ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ لأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ جُنُبًا (فَغَسَلَتْهُ) الْمَلائِكَةُ .

● غ ش ش : غَشَّهُ : (غَشًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَالاسْمُ (غِشٌّ) بِالْكَسْرِ : لَمْ يَنْصَحْهُ وزَيَّنَ لَهُ غَيْرَ الْمَصْلَحَةِ ، وَلَبَنٌ (مَغْشُوشٌ) مَخْلُوطٌ بِالْمَاءِ .

● غ ش ى : (الغَشْيُ) مَا يُعَطِّلُ الْقُوَى الْمُحَرِّكَةَ والأَوْرِدَةَ الْحَسَّاسَةَ لِضَعْفِ الْقَلْبِ بِسَبَبِ وَجَعٍ شَدِيدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ مُفْرِطٍ ، وَقِيلَ (الْغَشْيُ) هُوَ الإِغْمَاءُ وَقِيلَ الإِغْمَاءُ امْتِلاءُ بُطُونِ الدِّمَاغِ مِنْ بَلْغَمٍ بَارِدٍ غَلِيظٍ، وَقِيلَ الإِغْمَاءُ سَهْوٌ يَلْحَقُ الإِنْسَانُ مَعَ فُتُورِ الأَعْضَاءِ لِعِلَّةٍ، و(غَشِيتُهُ) (أَغْشَاهُ) : أَتَيْتُهُ وَالاسْمُ (الغِشْيَانُ) بِالْكَسْرِ وكُنِّيَ بِهِ عَنِ الْجِمَاعِ[1] .

● غ ص ب : غَصَبَهُ : (غَصْبًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ واغْتَصَبَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا وظُلْمًا فَهُوَ (غَاصِبٌ) والْجَمْعُ (غُصَّابٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وكُفَّارٍ وَيَتَعَدَّى إِلَى مفعولَيْن ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ غَصَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا إِذَا زَنَى بِهَا كُرْهًا واغْتَصَبَهَا نَفْسَهَا كَذَلِكَ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ .

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا ﴾ الأعراف ١٨٩ .

● غ ض ض : **غضَّ** : الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَطَرْفَهُ وَمِنْ طَرْفِه وَمِنْ صَوْتِه (**غَضًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : خَفَضَ[١] وَمِنْهُ يُقَالُ (**غَضّ**) مِنْ فُلانٍ (**غَضًّا**) و (**غَضَاضَةً**) : إذَا تَنَقَّصَهُ .

● غ ف ر : **غَفَرَ** : اللهُ لَهُ (**غَفْرًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و (**غُفْرَانًا**) : صَفَحَ عَنْهُ ، و(**الْمَغْفِرَةُ**) اسْمٌ مِنْهُ ، و (**استغْفَرْتُ**) اللهَ سَأَلْتُهُ (**الْمَغْفِرَةَ**) ، و (**اغْتَفَرْتُ**) لِلْجَانِى مَا صَنَعَ ، وَأَصْلُ (**الْغَفْرِ**) السَّتْرُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ الصِّبْغُ (**أَغْفَرُ**) لِلْوَسَخِ ، أىْ أَسْتَرُ .

● غ ف ل : **الْغَفْلَةُ** : غَيْبَةُ الشَّىءِ عَنْ بَالِ الإِنْسَانِ وعَدَمُ تَذَكُّرِه لَهُ ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ فِيمَنْ تَرَكَهُ إِهْمَالاً وَإِعْرَاضًا كَمَا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ** ﴾[٢] ، و(**أَغْفَلْتُ**) الشَّىءَ (**إِغْفَالاً**) : تَرَكْتُهُ إِهْمَالاً مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، و (**تَغَفَّلْتُ**) الرَّجُلَ تَرَقَّبْتُ غَفْلَتَهُ و (**تَغَافَلَ**) أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ ، وَرَجُلٌ (**غُفْلٌ**) لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ .

● غ ف و : **أَغْفَيْتُ** : (**إِغْفَاءً**) فَأَنَا (**مُغْفٍ**) إِذَا نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

● غ ل ب : **غَلَبَهُ** (**غَلْبًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالاسْمُ (**الْغَلَبُ**) وَالْغَلَبَةُ أَيْضًا وَبِمُضَارِعِ الْخِطَابِ سُمِّىَ ، وَمِنْهُ (**بَنُو تَغْلِبَ**) وَهُمْ مِنْ مُشْرِكِى الْعَرَبِ طَلَبَهُمْ عُمَرُ بِالْجِزْيَةِ فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهَا بِاسْمِ الْجِزْيَةِ وَصَالَحُوا عَلَى اسْمِ الصَّدَقَةِ مُضَاعَفَةً وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : هَاتُوهَا وسَمُّوهَا مَا شِئْتُمْ .

● غ ل ط : **غَلِطَ** : فِى مَنْطِقِهِ (**غَلَطًا**) : أَخْطَأَ وَجْهَ الصَّوَابِ ، و (**غَلَّطْتُهُ**) أَنَا قُلْتُ لَهُ (**غَلِطْتَ**) أَوْ نَسَبْتُهُ إِلَى الْغَلَطِ .

● غ ل ظ : **غَلُظَ** : الشَّىءُ بالضَّمِّ (**غِلَظًا**) وِزَانُ عِنَبٍ خِلافُ دَقَّ ، وَالاسْمُ (**الغِلْظَةُ**) بالْكَسْرِ ، وَهُوَ (**غَلِيظٌ**) والْجَمْعُ (**غِلاظٌ**) ، وعَذَابٌ (**غَلِيظٌ**) شَدِيدُ الأَلَمِ ، و(**غَلُظَ**) الرَّجُلُ اشْتَدَّ فَهُو (**غَلِيظٌ**) أَيْضًا وَفِيهِ (**غِلْظَةٌ**) أَىْ غَيْرُ لَيِّنٍ ولا سَلِسٍ ، و(**أَغْلَظَ**) لَهُ فِى الْقَوْلِ (**إِغْلاظًا**) عَنَّفَهُ ، و (**غَلَّظْتُ**) عَلَيْهِ فِى الْيَمِينِ (**تَغْلِيظًا**) : شَدَّدْتُ عَلَيْهِ وَأَكَّدْتُ ، و (غَلَّظْتُ) الْيَمِينَ (تَغْلِيظًا) أَيْضًا : قَوَّيْتُهَا وأَكَّدْتُهَا .

---

(١) ومن غضِّ الصوت قوله تعالى : ﴿ **وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** ﴾ لقمان آية ١٩ ، ومن غضِّ الطَّرْف قوله تعالى : ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** ﴾ النور آية ٣٠ .

(٢) سورة الأنبياء آية ١ .

● غ ل ق : **غلِقَ** : الرَّهْنُ (**غلَقًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : اسْتَحَقَّه الْمُرْتَهِنُ فَتَرَكَ فكَاكَهُ ، وَفِي الحَدِيثِ : « لا **يَغْلَق** الرَّهْنُ بمَا فيه »[1] أَىْ لا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ بالدَّين الَّذى هُوَ مَرْهُونٌ بِــه ، وَفِى الحَدِيث : « لصَاحِبِه غُنْمُهُ وعَلَيْه غُرْمُهُ » ؛ أَى يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِه وَتَكُونُ لَهُ زِيَادَتُهُ وَإِذَا نَقَصَ أَوْ تَلِفَ فَهُوَ مِنْ ضَمَانه فَيَغْرَمُهُ أَىْ يَغْرَمُ الدَّيْنَ لصَاحِبِه وَلا يُقَابَلُ بشَىءٍ مِن الدَّيْن ، وفى الْبَارِع : هُوَ أَنْ يَرْهَنَ الرَّجُلُ مَتَاعًا وَيَقُولُ إِنْ لَمْ أُوفِّك فى وَقْت كَذَا فَالرَّهْنَ لَكَ بالدَّيْن فَنَهَى عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ بقَوْله : (لا **يَغْلَق** الرَّهْنُ) أَىْ لا يَمْلِكُهُ صَاحِبُ الدَّيْن بدَيْنه بَلْ هُوَ لصَاحِبه ، و (يَمِينُ **الغَلَق**) أَىْ يَمِينُ الْغَضَب ، قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاء : سُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّ صَاحِبَها (**أَغْلَقَ**) عَلَى نَفْسه بَابًا فى إِقْدَامٍ أَوْ إِحْجَامٍ وَكَأَنَّ ذلكَ مُشَبَّهٌ (**بغَلْق**) البَاب إِذَا أُغْلِقَ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الدَّاخِلَ مِنَ الخُرُوجِ والْخَارِجَ مِنَ الدُّخُول فَلاَ يُفْتَحُ إِلاَّ بالْمفْتَاح .

● غ ل ل : **الغلّ** : بالْكَسْرِ الحقْدُ ، و (**الْغُلُّ**) بالضَّمِّ طَوْقٌ مِنْ حَديد يُجْعَلُ فى الْعُنُق والْجَمْعُ (**أَغْلالٌ**) ، و(**الغَلَّة**) كُلُّ شَىْءٍ يَحْصُلُ مِنْ رَيْع الأرْضِ أَوْ أُجْرَتها وَنَحو ذلكَ وَالْجَمْعُ (**غلاَّتٌ**) و(**غلالٌ**) ، و (**غلَّ**) (**غُلُولاً**) مِنْ بَاب قَعَدَ و (**أَغَلَّ**) : خَانَ فى الْمَغْنَم وغَيْره .

● غ ل و : (**غَــلاَ**) فى الدِّين (**غُلُوًّا**) : تَصَلَّبَ وشَدَّدَ حَتَّى جَاوَزَ الحَدَّ، وَفِى التَّنْزيل : ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ** ﴾[2] ، و(**غَالَى**) فى أَمْره (**مُغَالاَةً**) : بَالَغَ .

● غ م د : (**تَغَمَّدَهُ**) اللهُ برَحْمَته بمَعْنَى سَتَرهُ ، و(**غَامدَةٌ**) بالْهَاء حَىٌّ مِنَ الأَزْد وَهُمْ مِنَ الْيَمَن ، وبَعْضُهُم يَقُولُ (**غَامدًا**) لقبٌ ، واسمه عُمَر ، وإِنَّما سُمِّى (غامدًا) لأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ قَوْمه حقْدٌ فَسَتَرهُ وأَصْلَحهُ والنِّسْبَةُ إِلَيْه عَلَى لَفْظه ، وَمِنْهُ (**الْغَامديَّةُ**) الَّتى رَجَمَهَا النَّبىُّ ﷺ فى حَدِّ الزِّنَا .

● غ م ر : (**غَمرْتُهُ**) (**أَغْمُرُهُ**) مثْلُ سَتَرْتُهُ أَسْتُرُهُ وَزْنًا ومَعْنًى ، و(**الغمْرَةُ**) الانْهِمَاكُ فى الْبَاطل والجَمْعُ (**غَمرَاتٌ**) ، و (**الْغَمْرَةُ**) الشِّدَّةُ ، ومِنْهُ **غَمرَاتُ** الْمَوْت لشَدَائده .

---

(١) كان الرَّاهن فى الجاهلية إذا لم يؤدِّ ما عليه فى الوقت المعيَّن أخذ المُرْتَهِنُ الرَّهْنَ وأصبح ملْكًا له ؛ وقد أبطله الإسلام . النِّهاية لابن الأثير ٣ / ٣٧٩ .

(٢) سورة النساء آية ١٧١ .

● غ م س : الْيَمِينُ (**الْغَمُوسُ**) – بِفَتْحِ الْغَيْنِ – اسْمُ فَاعِلٍ ، لأَنَّهَا (**تَغْمِسُ**) صَاحِبَهَا فِى الإِثْمِ، وَذلِكَ لأَنَّهُ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ .

● غ م م : (**غُمَّ**) الْهِلالُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : سُتِرَ بِغَيْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَفِى الْحَدِيثِ : « فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ »[١] ؛ أَىْ فَإِنْ سُتِرَتْ رُؤْيَتُهُ بِغَيْمٍ أو ضَبَابٍ فَأَكْمِلوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاثِينَ ؛ لِيَكُونَ الدُّخُولُ فِى صَوْمِ رَمَضَانَ بِيَقِينٍ ، وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ : « فَاقْدُرُوا لَهُ »[٢] ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَىْ قَدِّرُوا مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَمَجْرَاهُ فِيهَا .

● غ ن م : **غَنِمْتُ** : الشَّىْءَ (**أَغْنَمُهُ**) (**غُنْمًا**) أَصَبْتُهُ (**غَنِيمَةً**) و (**مَغْنَمًا**) وَالْجَمْعُ (**الْغَنَائِمُ**) و (**الْمَغَانِمُ**) ، و (**الْغُنْمُ** بِالْغُرْمِ) أَىْ مُقَابَلٌ بِهِ فَكَمَا أَنَّ الْمَالِكَ يَخْتَصُّ (**بِالْغُنْمِ**) وَلاَ يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ يَتَحَمَّلُ الْغُرْمَ وَلا يَتَحَمَّلُ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِم : (الْغُرْمُ مَجْبُورٌ **بِالْغُنْمِ**) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (**الْغَنِيمَةُ**) مَا نِيلَ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ عَنْوَةً وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ ، وَالْفَىْءُ مَا نِيلَ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا .

● غ ن ن : قَوْلُهُ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ » مَعْنَاه لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يسْتَغْنِ ، وَلَمْ يُذْهَبْ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ وَهُوَ فَاشٍ فِى كَلامِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : (**تَغَنَّيْتُ**) (**تَغَنِّيًا**) و (**تَغَانَيْتُ**) (**تَغَانِيًا**) بِمَعْنَى (**اسْتَغْنَيْتُ**) ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « مَا أَذِنَ اللّهُ لِشَىْءٍ كَأَذْنِه لِنَبِىّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » ، مَعْنَاهُ تَحْزِينُ الْقِرَاءَة وتَرْقِيقُهَا ، وتَحْقِيقُ ذلِكَ فِى الْحَدِيثِ الآخَرِ : « زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُم » ، وهكَذَا فَسَّرهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَالْحَدِيثُ الأَوَّلُ مِنَ الغِنَى مَقْصُوراً وَالثَّانِى مِنَ (الْغِنَاء) مَمْدُوداً .

● غ و ث : **أَغَاثَهُ** : إِذَا أَعَانَهُ وَنَصَرَهُ ، و(**أَغَاثَهُمُ**) اللّهُ بِرَحْمَتِهِ : كَشَفَ شِدَّتَهُمْ .

● غ و ر : (**أَغَارَ**) الْقَوْمُ (**إِغَارَةً**) : أَسْرَعُوا فِى السَّيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَشْرِقْ ثَبِير كَيْمَا **نُغِيرْ**)[٣] ، أَىْ حَتَّى نَدْفَعَ لِلنَّحْرِ ثُمّ أُطْلِقَت (**الْغَارَةُ**) عَلَى الْخَيْلِ (**الْمُغِيرَة**) وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ

---

(١) تمام الحديث : « صُوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإنْ غُمَّ عليكم فأكملوا العدَّة » اللسان : غمم .

(٢) فى صحيح البخارى : « لا تصومُوا حتى تَرَوْا الهِلالَ ، ولا تُفْطِروا حتَّى تَرَوْهُ ، فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له » كتاب الصوم ، حديث رقم ١٩٠٦ .

(٣) مجمع الأمثال للميدانى ، المثل رقم ١٩٤٢ .

وَمِنْهُ (**المُغِيرةُ** بنُ شُعْبَةَ) ، و(**الغَارُ**) مَا يُنْحَتُ فِى الْجَبَلِ شِبْهَ (**الْمَغَارَة**) فَإِذَا اتَّسَعَ قِيلَ كَهْفٌ والْجَمْعُ (**غِيرَانٌ**) مِثْلَ نَارٍ وَنِيرَانٍ ، و(**الْغَارُ**) الّذِى كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِيه فِى جَبَلِ حِرَاءٍ، وَ(**الْغَارُ**) الَّذِى أَوَى إِلَيْهِ ومَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فِى جَبَلِ ثَوْرٍ وَهُوَ مُطِلٌّ عَلَى مَكَّةَ .

● غ و ط : **الْغَائِطُ** : الْمُطْمَئِنُّ الْوَاسِعُ مِنَ الأرْضِ والْجَمْعُ (**غِيطَانٌ**) و (**أَغْوَاطٌ**) و (**غُوطٌ**) ، ثُمَّ أُطْلِقَ (**الْغَائِطُ**) عَلَى الْخَارِجِ الْمُسْتَقْذَرِ مِنَ الإنْسَانِ كَرَاهَةً لِتَسْمِيَتِه بِاسْمِه الْخَاصِّ؛ لأنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِى الْمَوَاضِعِ الْمُطْمَئِنَّةِ فَهُوَ مِنْ مَجَازِ الْمُجَاوَرَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى اشْتَقُّوا مِنْهُ وَقَالوا : (**تَغَوَّطَ**) الإنْسَانُ[١] .

● غ و ى : **غَوَى** : (**غَيًّا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : انْهَمَكَ فِى الْجَهْلِ وَهُوَ خِلاَفُ الرُّشْدِ[٢] ، وَالاسْمُ (**الغَوَايَةُ**) بِالْفَتْحِ ، و (**غَوَى**) أَيْضًا : خَابَ وضَلَّ ، وَهُوَ (**غَاوٍ**) والْجَمْعُ (**غُوَاةٌ**) .

● غ ى ب : (**اغْتَابَهُ**) (**اغْتِيَابًا**) إِذَا ذَكَرَهُ بِمَا يَكْرَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَهُوَ حَقٌّ ، والاسْمُ (**الغِيبَةُ**) فَإِنْ كَانَ بَاطِلاً فَهُوَ (**الغِيبَةُ**) فِى بُهْتٍ ، و(**الْغَيْبُ**) كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ وجَمْعُهُ (**غُيُوبٌ**) وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **عَلاَّمُ الْغُيُوبِ** ﴾[٣] وغَيَابَةُ الجُبِّ قَعْرُهُ والْجَمْعُ (**غَيَابَاتٌ**)[٤] .

● غ ى ظ : **الغَيْظُ** : الْغَضَبُ الْمُحِيطُ بِالْكَبِدِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الحَنَقِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ** ﴾[٥] .

● غ ى ل : **أَغَالَ** : الرَّجُلُ وَلَدَهُ (**إِغَالَةً**) : إِذَا جَامَعَ أُمَّهُ وهى تُرْضِعُهُ ، وَالاسْمُ (**الْغِيلَةُ**) بالكسر ، و (**أَغَالَت**) الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا و (**أَغْيَلَتْهُ**) : أَرْضَعَتْهُ وَهِىَ حَامِلٌ ، وَفِى الحَدِيث: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ والرُّومَ يَفْعَلُونَ ذلكَ فَلاَ يَضُرُّهُم» ، وَ(**الْغَيْلُ**) الْمَاءُ الْجَارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَفِى الحَدِيثِ : «مَا سُقِىَ **بِالْغَيْلِ** فَفِيهِ الْعُشْرُ» ، و

---

(١) بهذا المعنى المجازى ورد لفظ : الغائط فى القرآن الكريم مرتين : فى قوله تعالى : ﴿ **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ** ﴾ النساء ٤٣ ، والمائدة ٦ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** ﴾ البقرة ٢٥٦ .

(٣) المائدة آية ١٠٩ واللفظ فى ١١٦ / المائدة ، و ٧٨/ التوبة ، و ٤٨ / سبأ .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ** ﴾ يوسف ١٠ .

(٥) سورة آل عمران آية ١١٩ .

(**أُمُّ غَيْلانَ**) بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ العِضَاه ، وَبِهَا سُمِّى وَمِنْهُ (**غَيْلانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِىُّ**) وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ قَيْسٍ فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَ وتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، وَقِيلَ ثَمَانٍ فَخَيَّرَهُ النَّبِىُّ ﷺ فَاخْتَارَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ .

● غ ى ن : **الغَيْنُ** : لُغَةٌ فِى الْغَيْمِ ، وَ(**غِينَت**) السماءُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ غُطِّيَتْ بِالْغَيْنِ ، وَفِى الحَدِيثِ : « وإِنَّهُ **لَيُغَانُ** عَلَى قَلْبِى » ، كِنَايَةٌ عَنِ الاشْتِغَالِ عَنِ الْمُرَاقَبَةِ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ مُهِمَّةً فَهِىَ فِى مُقَابَلَةِ الأُمُورِ الأُخْرَوِيَّةِ كَاللَّهْوِ عِنْدَ أَهْلِ الْمُرَاقَبَةِ .

* * *

كتاب الفاء

• **ف ت ح** : فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ النَّاسِ (**فَتْحًا**) : قَضَي فَهُوَ (**فَاتِحٌ**) و(**فَتَّاحٌ**) مُبَالَغَةٌ ، و(**فَتَحَ**) السُّلْطَانُ الْبِلادَ : غَلَبَ عَلَيْهَا وتَمَلَّكَهَا قَهْرًا ، و(**فَتَحَ**) اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ : نَصَرَهُ ، و(**فَتَحَ**) الْمَأْمُومُ عَلَى إِمَامِهِ : قَرَأَ مَا أُرْتِجَ عَلَى الإِمَامِ لِيَعْرِفَهُ ، و(**فَاتِحَةُ** الْكِتَابِ) سُمِّيَتْ بِذلِكَ ؛ لأَنَّهُ يُفْتَتَحُ بِهَا الْقِرَاءَةُ فِى الصَّلاةِ ، وقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « مِفْتَاحُهَا الطُّهُورُ » استِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ وَذلِكَ أَنَّ الحَدَثَ لَمَّا مَنَعَ مِنَ الصَّلاةِ شَبَّهَهُ بِالغَلَقِ الْمَانِعِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الدَّارِ وَنَحْوِهَا ، والطُّهُورُ لَمَّا رَفَعَ الحَدَثَ الْمَانِعَ وَكَانَ سَبَبَ الإِقْدَامِ عَلَى الصَّلاةِ شَبَّهَهُ بِالْمِفْتَاحِ .

• **ف ت ر** : **فَتَرَ** : عَنِ الْعَمَلِ (**فُتُورًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : انْكَسَرَتْ حِدَّتُهُ وَلانَ بَعْدَ شِدَّتِه، وَمِنْهُ (**فَتَرَ**) الْحَرُّ إِذَا انْكَسَرَ (**فَتْرَةً**) و (**فُتُورًا**) ، وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ** ﴾[1] أَيْ عَلَى انْقِطَاعِ بَعْثِهِمْ ودُرُوسِ أَعْلامِ دِينِهِمْ .

• ف **ت ل** : (**الفَتِيلُ**) : مَا يَكُونُ فِى شَقِّ النَّوَاةِ[2] .

• **ف ت ن** : **فَتَنَ** : الْمَالُ النَّاسَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**فُتُونًا**) : اسْتَمَالَهُمْ ، و(**فُتِنَ**) فِى دِينِهِ و(**افْتُتِنَ**) أَيْضًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : مَالَ عَنْهُ ، و(**الْفِتْنَةُ**) الْمِحْنَةُ وَالابْتِلاءُ والْجَمْعُ (**فِتَنٌ**) ، وأَصْلُ (**الفِتْنَةِ**) مِن قَوْلِك : (**فَتَنْتُ**) الذَّهَبَ والْفِضَّةَ إِذَا أَحْرَقْتَهُ بِالنَّارِ لِيَبِينَ الجَيِّدُ مِنَ الرَدِىءِ .

• **ف ت و** : (**الفَتْوَى**) اسْمٌ مِنْ (**أَفْتَى**) الْعَالِمُ إِذَا بَيَّنَ الحُكْمَ ، و(**اسْتَفْتَيْتُهُ**) سَأَلْتُهُ أَنْ يُفْتِيَ ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ مِنَ (**الفَتِيِّ**) وَهُوَ الشَّابُّ الْقَوِيُّ والْجَمْعُ (**الفَتَاوِى**) بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى الأَصْلِ، وَقِيلَ يَجُوزُ الْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ .

---

(١) المائدة آية ١٩ ، وتمامها : ﴿ **قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ** ﴾ .

(٢) وردت هذه الكلمة فى القرآن الكريم ثلاث مرات : النساء ٤٩ ، ٧٧ ، والإسراء ٧٧ بمعنى : الخيط الرقيق فى شق النواة . ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً** ﴾ .

• **ف ج ر** : (**فجر**) الْعَبْدُ (**فُجُوراً**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : فَسَقَ وزَنَى ، و(**فَجَرَ**) الْحَالِفُ (**فُجُوراً**) : كَذَبَ ، و(**الْفَجْرُ**) اثْنَانِ الأوَّلُ الْكَاذِبُ وهُوَ الْمستَطِيلُ ويَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ، والثَّانِي الصَّادِقُ وهُوَ الْمُسْتَطِيرُ ويَبْدُو سَاطِعًا يَمْلأُ الأُفُقَ بِبَيَاضِه ، وَهُوَ عَمُودُ الصُّبْحِ ويَطْلُعُ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الأوَّلُ ، وبِطُلُوعِهِ يَدْخُلُ النَّهَارُ ويَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ كُلُّ ما يُفْطِرُ به .

• **ف ح ش** : **فَحُشَ** : الشَّيءُ (**فُحْشًا**) مِثْلُ قَبُحَ قُبْحًا وَزْنًا وَمَعْنًى ، وَهُوَ (**فَاحِشٌ**) ، وكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ فَهُوَ (**فَاحِشٌ**) وَمِنْهُ غَبْنٌ (**فَاحِشٌ**) إِذَا جَاوَزَت الزِّيَادَةُ ما يُعْتَادُ مِثْلُهُ ، و(**أَفْحَشَ**) الرَّجُلُ أتَى (بالفُحْشِ) وهُوَ الْقَوْلُ السَّيِّئُ ، وَجَاءَ (**بالفَحْشَاء**) مِثْلُهُ ، ورَمَاهُ (**بالْفَاحِشَةِ**) وجَمْعُهَا (**فَوَاحِشُ**) وقَوْلُهُ تَعالى : ﴿ **إلاَّ أن يأْتِين بفَاحِشَةٍ** ﴾[1] قِيلَ مَعْنَاهُ إلا أنْ يَزْنِين فيُخْرَجْنَ لِلْحَدِّ وَقِيلَ إلا أنْ يَرْتَكِبْنَ **الْفَاحِشَةَ** بالْخُرُوجِ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

• **ف خ ر** : (**الفَخّارُ**)[2] : الطِّينُ المَشْوِيُّ وَقَبْلَ الطَّبْخِ هُوَ خَزَفٌ وصَلْصَالٌ .

• **ف د ك** : **فَدَكُ** : بِفَتْحَتَيْنِ بَلْدَةٌ بَيْنَها وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ يَوْمَانِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ دُونَ مَرْحَلَةٍ وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِه ﷺ ، وَتنازَعَها عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ فِي خِلافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : جَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا ، وأَنْكَرَهُ الْعَبَّاسُ فَسَلَّمَهَا عُمَرُ لَهُمَا .

• **ف د و** : **فَدَاهُ** : مِنَ الأَسْرِ (**يَفْدِيه**) (**فِدًى**) : إِذَا اسْتَنْقَذَهُ بِمَالٍ ، واسْمُ ذلكَ الْمَالِ (**الفِدْيَةُ**) وَهُوَ عِوَضُ الأسِيرِ وجَمْعُهَا (**فِدًى**) و (**فِدْيَاتٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ وسِدْرَات ، وَ (**الْمُفَادَاةُ**) : أَنْ تَدْفَعَ رَجُلاً وتَأْخُذَ رَجُلاً ، وَ(**تفادى**) الْقَوْمُ : اتَّقى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ (**فِدَاهُ**) ، و (**فَدَتْ**) الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا من زَوْجِهَا (**تَفْدِي**)، و(**افْتَدَتْ**) أَعْطَتْهُ مَالاً حَتَّى تَخَلَّصَتْ مِنْهُ بِالطَّلاقِ .

• **ف ر ت** : **الْفُرَاتُ** : الْمَاءُ الْعَذْبُ ، يُقَالُ : (**فَرُتَ**) الْمَاءُ (**فُرُوتَةً**) : إِذَا عَذُبَ[3] .

---

(١) سورة النساء آية ١٩ ﴿ **ولا تعضلوهنّ لتذهبوا ببعض ما آتيتموهنّ إلاَّ أن يأْتين بفاحشة مُبَيِّنة** ﴾ .

(٢) والفخّار : الطين المحروق، وفى القرآن الكريم : ﴿ **خلق الإنسان من صلصال كالْفَخَّارِ** ﴾ الرحمن آية ١٤ .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتًا** ﴾ المرسلات آية ٢٧ .

● **ف ر ج** : (**فَرَّجَ**) اللهُ الْغَمَّ بالتَّشْديد : كَشَفَهُ ، وَالاسْمُ (**الْفَرَجُ**) بفَتْحَتَيْنِ ، وأَفْرَجَ الْقَوْمُ عَنْ قَتيْلٍ بالألف : انْكَشَفُوا عَنْهُ ، والْمَعْنَى لا يُدْرَى مَنْ قَتَلهُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْه بَعْضُهُمْ ويُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ فِي الْحَديث : « لا يُتْرَكُ فِي الإسْلامِ مُفْرَجٌ » أَىْ (**مُفْرَجٌ**) عَنْهُ، وَفُسِّرَ بالْقَتِيلِ يُوجَدُ بأَرْضِ فَلاةٍ فَإِنَّهُ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلا يُطَلُّ دَمُهُ[1] .

● **ف ر ح** : **فَرِحَ** : (**فَرَحًا**) فَهُوَ (فَرِحٌ) و (فَرْحَانٌ) وَيُسْتَعْمَلُ فِي مَعَانٍ أَحَدُهَا : الأَشَرُ والبَطَرُ ، وعَلَيْه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **إنَّ اللَّهَ لا يُحبُّ الْفَرِحين** ﴾[2] ، والثَّانِي : الرِّضَا ، وَعَلَيْه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ** ﴾[3] والثَّالِثُ : السُّرُورُ ، وعَلَيْه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه** ﴾[4] .

● **ف ر د** : **الْفَرْدُ** : الوِتْرُ ، وهُوَ الْوَاحِدُ ، والْجَمْعُ (**أَفْرَادٌ**) ، و (**أَفْرَدْتُ**) الحَجَّ عَنِ الْعُمْرَةِ : فَعَلْتُ كلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ ، و(**الْفِرْدَوْسُ**) الْبُسْتَانُ ، وقيل : بُسْتَانٌ فيه كُرُومٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُو عَرَبِيٌّ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ (**الْفَرْدَسَةِ**) وَهِيَ السَّعَةُ ، وَقِيلَ مَنْقُولٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ رُومِي[5] .

● **ف ر س** : (**تَفَرَّسْتُ**) فِيهِ الْخَيْرَ : تَعَرَّفْتُهُ بالظَّنِّ الصَّائِبِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ »[6] .

● **ف ر ش** : (**الفِرَاشُ**) بالْكَسْرِ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُول وجَمْعُهُ (**فُرُشٌ**) مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ ، وهُوَ (**فَرْشٌ**) أَيْضًا تَسْمِيَةٌ بالْمَصْدَرِ ، وقَوْلُهُ ﷺ : « الوَلَدُ للفِرَاشِ » ؛ أَىْ لِلزَّوْجِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُسَمَّى (**فِرَاشًا**) لِلآخَرِ كَمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسًا لِلآخَرِ .

● **ف ر ض** : (**فَرَضَ**) الْقَاضِي (النَّفَقَةَ) (**فَرْضًا**) : قَدَّرَهَا وَحَكَمَ بِهَا ، وَ(**الْفَرِيضَةُ**) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ والْجَمْعُ (**فَرَائِضُ**) ، وَقَدِ اشْتَهَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ : « تَعَلَّمُوا الفَرَائِضَ

---

(١) لا يُطلُّ دمه : أى لا يذهب هدرًا دون ديَة .
(٢) القصص آية ٧٦ .
(٣) المؤمنون آية ٥٣ .
(٤) آل عمران آية ١٧٠ .
(٥) الفِرْدَوْس : درجة من درجات الجنة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **الَّذين يرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ المؤمنون/ ١١ ، وقوله تعالى : ﴿ **كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً** ﴾ الكهف/ ١٠٧ .
(٦) فى النِّهاية : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ المؤمنِ فإِنَّهُ ينظرُ بنورِ الله » ٣ / ٤٢٨ .

وعَلِّمُوهَا النَّاسَ فإنَّهَا نصفُ الْعِلْمِ » بتَأْنيث الضَّمير وإِعَادَته إِلَى الْفَرَائِضِ ؛ لأنَّها جَمْعُ مُؤنَّثٍ ونُقلَ: وعَلِّمُوهُ فَإِنَّهُ نصفُ الْعِلْمِ بالتَّذْكير بإعادَته عَلَى مَحْذُوف ؛ تَنْبيهًا عَلَى حَذْفه والتَّقْدير: تعَلَّموا علْمَ (**الْفرَائضِ**) ، وَمثْلُهُ فِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ** ﴾[1] والأَصْلُ كَمْ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ فَأَعَادَ الْضَميرَ فى قَوْلِه : أَهْلَكْناها عَلَى الْمُضاف إِلَيْه، وَفِى قَوْلِه : هُمْ قَائِلُون عَلَى الْمُضاف الْمَحْذُوف . قيلَ سمَّاهُ نصْفَ الْعِلْمِ باعْتبَار قِسْمَة الأحْكامِ إِلى متعلِّقٍ بالْحىِّ وإِلَى مُتَعَلِّقٍ بالْمَيِّت ، وقيلَ تَوَسُّعًا والْمُرَادُ الْحثُّ عَلَيْه كَمَا فِى قَوْلِه ﷺ : (الحجُّ عرَفَةُ) ، وَ (**فرضَ**) الله الأَحْكام (**فرْضًا**) ، أَوْجبها .

● **ف ر ط : الْفَرَطُ** : الْمُتَقَدِّمُ فى طَلَب الْماءِ يُهَيِّئُ الدِّلاءَ وَالأَرْشَاءَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلطِّفْلِ الْمَيِّت : (اللهُمَّ اجْعَلْهُ **فرَطًا**) أَىْ أَجرًا مُتَقَدِّمًا[2] . وَ(**افْترطَ**) فُلانٌ (**فرطًا**) إِذَا مَاتَ لَهُ أَوْلادٌ صغَارٌ ، و(**فَرَّط**) فى الأمْرِ (**تَفْرِيطًا**) قَصَّرَ فيه وَضَيَّعَهُ ، و(**إِفْرَاطًا**) أَسْرَفَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ[3] .

● **ف ر ع : الفَرْعُ** : منْ كُلِّ شَىء أَعْلاهُ وَهُوَ مَا يَتفرَّعُ منْ أَصْله والْجَمْعُ (**فُرُوعٌ**) ومنْهُ يُقَالُ : (**فَرَّعْتُ**) منْ هذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ (**فَتفرَّعَتْ**) أَى اسْتَخْرَجْتُ فَخرَجَتْ ، و(**فرْعَوْنُ**) أَعجَمِىٌّ والْجَمْعُ (**فَرَاعنَةٌ**) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِىِّ : وَهُمْ ثَلاثَةٌ فِرْعَونُ الْخَليلِ وَاسْمُهُ سِنَانٌ ، وَفِرْعَونُ يُوسُفَ وَاسْمُهُ الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَفِرْعَونُ مُوسَى وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُصْعَبٍ .

● **ف ر ق : فَرَقْتُ** : بَيْنَ الشَّىءِ (**فَرْقًا**) : فَصَلْتُ أَبعَاضَهُ ، و(**فَرَقْتُ**) بَيْن الْحَقِّ وَالْبَاطلِ فَصَلْتُ هذه هى اللُّغةُ الْعالِيَةُ وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ فى قَوْله تعالَى : ﴿ **فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** ﴾[4] وَقَالَ ابْنُ الأعْرَابىِّ : (**فَرَقْتُ**) بَيْن الْكَلامَيْنِ (**فَافْتَرقَا**) مُخَفَّفٌ، و(**فَرَّقْتُ**) بَيْنَ الْعَبْدَيْنِ (**فَتفَرَّقَا**) مُثَقَّلٌ فَجعَلَ الْمُخَفَّفَ فِى الْمَعَانِى وَالْمُثَقَّلَ فى الأعْيَانِ ، وَالَّذِى حَكَاهُ غَيْرُهُ أَنَّهُمَا بِمَعْنًى وَاحدٍ والتَّثْقِيلُ مُبَالَغَةٌ ، قَالَ الشَّافعِىُّ : إِذَا عَقَدَ الْمُتَبَايِعَان (**فَافْترقَا**) عَنْ تَرَاضٍ لَمْ

---

(١) الأعراف آية ٤ .

(٢) فى النِّهاية : ومن دعائه – ﷺ – للطِّفْل الميِّت : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لنا فَرَطًا » أَىْ أجْرًا يتقدَّمنا . يُقال : افترط فلانٌ ابنًا له صغيرًا إذا مات قبله .

(٣) الإفراط المبالغة فى الشىء ومجاوزة الحدّ ، والتفريط التقصير والإهمال ، ومنه حديث علىٍّ – رضى الله عنه – : « لا يُرى الجاهلُ إلاَّ مُفْرِطًا أو مُفرِّطًا » النهاية ٣ / ٤٣٥ .

(٤) المائدة آية ٢٥ .

يَكُنْ لأحدهمَا رَدٌّ إلاَّ بعَيْبٍ أَوْ شَرْطٍ ، فَاسْتَعْمَلَ (**الافْتِرَاقَ**) فِى الأَبْدَانِ وَهُو مُخَفَّفٌ ، وَفِى الْحَدِيث « البيِّعَان بالْخيَارِ مَا لَمْ يَتَفرَّقَا » يُحْمَلُ عَلَى (تَفرُّق) الأَبْدَانِ ، وَالأَصْلُ مَا لَمْ (**تَتفرَّقْ**) أَبْدَانُهُمَا لأَنَّهُ الْحَقيقَةُ فِى وَضْعِ (**التَّفرُّق**) وَأَيْضًا فَالْبَائِعُ قَبْلَ وُجُود الْعَقْد لا يَكُونُ بَائعًا حَقيقَةً ، وَفِى حَديث آخَرَ : (الْبَيِّعَان بالْخيار حَتَّى يَتفرَّقَا عَنْ مَكانِهمْا » قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : مَعْنَاهُ حَتى (**تَفْتَرِقَ**) أَقْوَالُهُما وأَلْغَى خيارَ الْمجْلسِ ، وَهذا التَّأْوِيلُ ضَعِيفٌ لمُصَادَمَة النَّصِّ وَلأنَّ الْحَديث يَخْلُو حِينَئذٍ عَنِ الْفَائدَة رد الْمتبايعَان بالْخيَارِ فِى مَالهمَا قَبْلَ الْعَقْد فَلابُدَّ منْ حَمْله عَلَى فَائدَةٍ شَرْعيَّةٍ تَحْصُلُ بالْعَقْد وَهِى خيارُ الْمجْلسِ ، و(**الفِرْقَةُ**) بالْكَسْرِ منَ النّاسِ وغَيرِهم والْجَمْعُ (**فِرَقٌ**) ، و(**الْفِرْقُ**) بحَذْف الْهَاءِ مثْلُ (**الفِرْقَة**) ، وَفِى التَّنْزيل : ﴿ **فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ** ﴾[١] والْجَمْعُ (**أَفْرَاقٌ**) ، و (**الفُرْقَانُ**) الْقُرآنُ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِى الأَصْلِ ، و (**الْفَارُوقُ**) الرَّجُلُ الَّذِى (**يَفْرُقُ**) بيْنَ الأمُورِ أَىْ يَفْصِلُهَا .

● **ف س ح** : **فَسَحْتُ** : لَهُ فِى الْمَجْلسِ (**فَسْحًا**) منْ بَابِ نَفَعَ : فَرَجْتُ لَهُ عَنْ مَكَانٍ يَسَعُهُ ، وَ(**تَفسَّحَ**) الْقَوْمُ فِى الْمَجْلسِ : تَوَسَّعُوا[٢] .

● **ف س خ** : (**فَسَخْتُ**) العَقْدَ (**فَسْخًا**) : رَفَعْتُهُ ، و (**تَفَاسَخَ**) الْقَوْمُ العَقْدَ : تَوَافَقُوا عَلَى (**فَسْخِه**) ، قَالَ السَّرَقُسْطِيُّ : (**فَسَخْتُ**) الْبَيْعَ وَالأَمْرَ نَقَضْتُهُمَا، و(**فَسَخَ**) الرَّأْىُ فَسَدَ .

● **ف س د** : **فَسَدَ** : الشَّىءُ (**فُسُودًا**) فَهُوَ (**فَاسِدٌ**) والْجَمْعُ (**فَسْدَى**) وَالاسْمُ (**الفَسَادُ**) ، واعْلَمْ أَنَّ (**الْفَسَاد**) للْحَيَوَان أَسْرَعُ منْهُ إِلَى النَّبَاتِ وَإِلَى النَّبَاتِ أَسْرَعُ منْهُ إِلَى الْجَمَاد ؛ لأنَّ الرُّطُوبَةَ فِى الْحَيَوان أَكْثَرُ مِنَ الرُّطُوبَة فِى النَّبات وَقَدْ يَعْرِضُ للطَّبيعَة عَارِضٌ فَتَعْجَزُ الْحرَارَةُ بسَبَبه عَنْ جرَيَانها فِى الْمَجَارى الطَّبيعيَّة الدَّافعة لعَوَارِض الْعُفُونة فَتكُونُ الْعُفُونَةُ بالْحَيوَان أَشَدَّ تَشَبُّثًا منْهَا بالنَّبَات فَيُسْرِعُ إِلَيْه الْفَسَادُ فَهذه الْحكْمَةُ الَّتِى قَالَ الْفُقَهَاءُ لأَجْلهَا : ويُقَدَّمُ مَا يَتَسَارَعُ إِلَيْه (**الْفَسَادُ**) فَيُبْدَأُ بِبَيْع الْحَيَوَانِ ، و(**المَفْسَدَةُ**) خلافُ الْمَصْلَحَة والْجَمْعُ الْمَفَاسدُ .

---

(١) الشعراء آية ٦٣ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾ المجادلة ١١ .

● **ف س ق** : **فَسَقَ** (**فُسُوقًا**) : خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَالاسْمُ (**الْفِسْقُ**) و (**يَفْسِقُ**) بالْكَسْرِ فَهُوَ (**فَاسِقٌ**) وَالْجَمْعُ (**فُسَّاقٌ**) و (**فَسَقَةٌ**) ، قَالَ ابْنُ الأعْرَابِىّ : وَلَمْ يُسْمَعْ (فَاسِقٌ) فِى كَلامِ الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ أَنَّهُ عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ ونَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ خُرُوجُ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ عَلَى وجْهِ الْفَسَادِ ، يُقَالُ (فَسَقَت) الرُّطَبَةُ إِذَا خَرَجَت مِنْ قِشْرِهَا ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَىْءٍ خَرَجَ عَنْ قِشْرِهِ فَقَدْ (فَسَقَ) ، وَقِيلَ لِلْحَيَوَانَاتِ الْخَمْسِ (فَوَاسِقُ) اسْتِعَارَةً وَامْتِهَانًا لَهُنَّ لِكَثْرَةِ خُبْثِهِنَّ وَأَذَاهُنَّ حَتَّى قِيلَ : يُقْتَلْنَ فِى الحِلِّ وَفِى الحَرَمِ وَفِى الصَّلاةِ وَلا تَبْطُلُ الصَّلاةُ بِذلِك[1] .

● **ف ص ح** : **فِصْحُ** : النَّصَارَى مِثْلُ الفِطْرِ وَزْنًا ومَعْنًى ، وَهُوَ الَّذِى يأْكُلُون فِيهِ اللَّحْم بَعْدَ الصِّيَامِ ، وَالْجَمْعُ (**فُصُوحٌ**) ، و(**أَفْصَحَ**) النَّصَارَى : أَفْطَرُوا مِنَ (**الفِصْحِ**) وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ مِثْلُ عِيدِ الْمُسْلِمِينَ ، وصَوْمُهُم ثَمَانِيَةٌ وأَرْبَعُونَ يومًا ، ويوْمُ الأحدِ الْكَائِنُ بَعْدَ ذلِكَ هُوَ الْعِيدُ .

● **ف ص ل** : **فَصَلْتُهُ**: عَنْ غَيْرِهِ فَصْلاً : نَحَّيْتُهُ أَوْ قَطَعْتُهُ (**فَانْفَصَلَ**)، ومنْهُ (**فَصْلُ** الْخُصُومَاتِ) وَهُوَ الْحُكْمُ بِقَطْعِهَا ، وَذلِكَ (**فَصْلُ** الْخِطَابِ) ، و (**فَصَلَت**) الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا (**فَصْلاً**) : فَطَمَتْهُ ، وَالاسْمُ (**الْفِصَالُ**) وهَذا زَمَانُ (**فِصَالِهِ**) كَمَا يُقَالُ زَمَانُ فِطَامِه[2] .

● **ف ص م** : **فَصَمْتُهُ** : كَسَرْتُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **لا انفصامَ لَهَا** ﴾[3] .

● **ف ض ح** : **الْفَضِيحَةُ** : العَيْبُ والْجَمْعُ (**فَضَائِحُ**) ، و (**فَضَحْتُهُ**) (**فَضْحًا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ : كَشَفْتُهُ ، وَفِى الدُّعَاءِ : (لا **تَفْضَحْنا** بَيْنَ خَلْقِكَ) ؛ أَى اسْتُرْ عُيُوبَنَا وَلا تَكْشِفْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : اعْصِمْنَا حَتَّى لا نَعصِىَ فَنَسْتَحِقَّ الْكَشْفَ .

● **ف ض ض** : **فَضَضْتُ** : الْخَتْمَ (**فَضًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : كَسَرْتُهُ ، و (**فَضَضْتُ**) البَكَارَةَ : أَزَلْتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَتْمِ ، و (**فَضَّ**) اللّٰهُ فَاهُ نَثَرَ أَسْنَانَهُ ، و(**فَضَضْتُ**) الشَّىءَ : فَرَّقْتُه (**فَانْفَضَّ**) ، وَفِى التَّنْزِيلِ ﴿ **لانفضُّوا مِنْ حوْلِكَ** ﴾[4] .

---

(١) وفى الحديث الشريف : « خمسُ فواسقٍ يُقتلْنَ فِى الحلِّ والحَرَم » ، وهى الفأرة والجُرْذ والزَّباب والخُلْد واليربوع ، وكلُّها من أصناف الفئْران ، انظر ، حياة الحيوان الكبرى للدميرى : الفأر .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ** ﴾ لقمان ١٤ .

(٣) البقرة آية ٢٥٦ .

(٤) آل عمران آية ١٥٩ .

● ف ط ر : **فطَرَ** : اللهُ الْخلْقَ (**فَطْرًا**) : خَلَقَهُمْ وَالاسْمُ **الفطْرَةُ** بالْكَسْرِ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فطْرَتَ اللهِ الَّتي فطَرَ النَّاسَ عليْهَا** ﴾[1] ، وَقَوْلُهُمْ : تَجبُ (**الْفطْرَةُ**) هُوَ عَلَى حَذْف مُضَاف وَالأصْلُ تَجبُ زَكَاةُ الْفطْرَة وَهيَ الْبَدَنُ فَحُذفَ الْمُضَافُ وَأُقيمَ الْمُضَافُ إلَيْه مُقَامَهُ وَاسْتُغْنَى به فى الاسْتعْمَال لفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « كُلُّ مَوْلُود يُولَدُ عَلَى **الْفطْرَة** » ، قيلَ مَعْنَاه **الْفطْرَةُ** الإسْلاميَّةُ والدِّينُ الْحَقُّ « وَإنَّمَا أبَوَاهُ يُهَوِّدَانه ويُنَصِّرانه » أىْ يَنْقلانه إلَى دينهمَا وَهذَا التَّفْسيرُ مُشْكلٌ إنْ حُملَ اللَّفْظُ عَلَى حَقيقَته فَقَطْ لأنَّهُ يَلْزَمُ منْهُ أنَّهُ لا يَتَوارَثُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ أوْلادهمُ الصِّغَارِ قَبْلَ أنْ يُهَوِّدُهُمْ ويُنَصِّرُوهُمْ وَاللازِمُ مُنْتَف بَلِ الْوَجْهُ حَمْلُهُ عَلَى حَقيقَته وَمَجَازه مَعًا أمَّا حَمْلُهُ عَلَى مَجَازه فَعَلَى مَا قَبْلَ الْبُلُوغ وَذلكَ أنَّ إقَامَةَ الأبَوَيْنِ عَلَى دينهمَا سَبَبٌ يَجْعَلُ الْوَلَدَ تَابعًا لَهُمَا فَلَمَّا كَانَت الإقَامَةُ سَبَبًا جُعلَتْ تَهْويداً وتَنْصيراً مَجَازاً ثُمَّ أُسْندَ إلَى الأبَوَيْنِ تَوْبيخًا لَهُمَا وتَقْبيحًا عَلَيْهمَا فَكَأنَّهُ قَالَ وَإنَّمَا أبَوَاهُ بإقَامَتهمَا عَلَى الشِّرْك يَجْعَلانه مُشْرِكًا ، ويُفْهَمُ منْ هذَا أنَّهُ لَوْ أقَامَ أحَدُهُمَا عَلَى الشِّرْك وَأسْلَمَ الآخَرُ لا يَكُونُ مُشْرِكًا بَلْ مُسْلمًا ، وَقَدْ جَعَلَ الْبَيْهَقيُّ هذَا مَعْنَى الْحَديث فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ حُكْمَ الأوْلاد قَبْلَ أنْ يُفْصحُوا بالْكُفْرِ وَقَبْلَ أنْ يَخْتَارُوهُ لأنْفُسهمْ حُكْمَ الآبَاء فيمَا يَتَعلَّقُ بأحْكَامِ الدُّنْيَا ، وَأمَّا حَمْلُهُ عَلَى الْحَقيقَة فَعَلَى مَا بَعْدَ الْبُلُوغ لوُجُود الْكُفْرِ منَ الأوْلاد ، وَ(**فَطَّرْتُ**) الصَّائمَ : أعْطَيْتُهُ (**فُطُوراً**) أوْ أفْسَدْتُ عَلَيْه صَوْمَهُ (**فَأفْطَرَ**) هُوَ ، وَ(**يُفْطرُ**) بالاسْتمْنَاء أىْ وَيَفْسُدُ صَوْمُهُ، والحُقْنَةُ (**تُفْطرُ**) كَذلكَ و (**أفْطَرَ**) عَلَى تَمْرٍ جَعَلَهُ (**فُطُورَهُ**) بَعْدَ الْغُرُوب و (**الْفَطُورُ**) وزَانُ رَسُولٍ مَا يُفْطَرُ عَلَيْه و (**الْفُطُورُ**) بالضَّمِّ الْمَصْدَرُ ، وَإذَا غَربَت الشَّمْسُ فَقَدْ (**أفْطَرَ**) الصَّائمُ أىْ دَخَلَ فى وَقْت الْفطْرِ كَمَا يُقَالُ أصْبَحَ وَأمْسَى إذَا دَخَلَ فى وَقْت الصَّبَاحِ وَالْمَسَاء وَغَيْرُ ذلكَ فَالْهَمْزَةُ للصَّيْرُورَة ، وقَوْلُه ﷺ : « صُومُوا لرُؤْيَته وَأفْطرُوا لرُؤْيَته » اللامُ بمَعْنَى بَعْدَ ، أىْ بَعْدَ رُؤْيَته وَمثْلُهُ لدُلُوك الشَّمْسِ أىْ بَعْدَهُ ، وَ(عيدُ **الْفَطير**) عيدٌ للْيَهُود يَكُونُ فى خَامسَ عَشَرَ نَيْسَانَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ نَيْسَانَ الرُّوميَّ بَل شَهْرٌ منْ شُهُورِهمْ يَقَعُ فى أذَارَ الرُّوميّ وَحسَابُهُ صَعْبٌ فَإنَّ السِّنينَ عنْدَهُمْ شَمْسيَّةٌ والشُّهُور قَمَريَّةٌ وَتَقْريبُ الْقَوْل فيه أنَّهُ يَقَعُ بَعْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ الحَملَ بأيَّامٍ تَزيدُ وَتَنْقُصُ .

---

(١) الروم آية ٣٠ .

• **ف ظ ظ** : **رَجُلٌ فَظٌّ** : شَـدِيدٌ غَلِيظُ الْقَلْبِ ، يُقَـالُ مِنْهُ : (**فَظَّ**) (**يَفظُّ**) مِن بَابِ تَعِبَ (**فَظَاظَةً**) : إِذَا غَلُظَ حَتَّى يُهَابَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِه[١] .

• **ف ق هـ** : **الفِـقْـهُ** : فَـهْمُ الشَّيء ، قَـالَ ابْنُ فَـارِسٍ : وَكُلُّ عِلْمٍ لِشَيءٍ فَـهُـوَ **فِـقْـهٌ** ، و(**الْفِقْهُ**) عَلَى لِسَانِ حَمَلَةِ الشَّرْعِ عِلْمٌ خَاصٌّ[٢] .

• **ف ك ر** : **الْفِكْرُ** : تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ والتَّدَبُّرِ لِطَلَبِ الْمَعَانِى ، وَلِى فِى الأَمْرِ (**فِكْرٌ**) أَىْ نَظَرٌ وَرَوِيَّةٌ ، و (**الْفِكْرُ**) تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِى الذِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا .

• **ف ك ك** : (**فَكَكْتُ**) الأَسِيرَ وَالْعَبْدَ : إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنَ الإِسَارِ والرِّقِّ ، قَـالَ تَـعَالَى : ﴿ **فَكُّ رَقَبَةٍ** ﴾[٣] أَىْ أَعْتَقَها ، وأَطْلَقَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ الإِعَانَةُ فِى ثَمَنِهَا .

• **ف ك هـ** : **الفَاكِهَةُ** : ما يُتفَكَّهُ به أَىْ يُتَنَعَّمُ بِأَكْلِه رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا كَالتِّينِ والبطِّيخِ والزَّبِيبِ والرُّطَبِ والرُّمَّان ، وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ **فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ** ﴾[٤] : إِنَّمَا خَصَّ ذلكَ بالذِّكْرِ لأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الأَشْياءَ مُجْمَلَةً ثُـم تَخُـصُّ مِنْها شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى فَضْلٍ فِيه، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَـى : ﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ﴾[٥] ، وَكَذلِكَ : ﴿ **مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ** ﴾[٦] فَكَمَا أَنَّ إِخْرَاجَ مُحَمَّدٍ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِخْرَاجَ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُمْتَنِعٌ كَـذلِكَ إِخْرَاجُ النَّخْلِ والرُّمَّان مِنَ الْفَاكِهَةِ مُمْتَنِعٌ ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ قَالَ النَّخْلُ والرُّمَّانُ لَيْسَا مِنَ **الْفَاكِهَةِ** ، وَمَنْ قَالَ ذلكَ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَلِجَهْلِه بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَبِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ وكَمَا يَجُوزُ ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِلتَّفْضِيلِ كَذلِكَ يَجُوزُ ذِكْرُ الخاصِّ قَبْلَ العامِّ

---

(١) لم ترد كلمة « فظ » فى القرآن الكريم إلا مرة واحدة ، فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾ آل عمران : ١٥٩ .

(٢) الفقه فى الاصطلاح : عبارة عن العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من الأدلَّة التفصيلية لتلك الأحكام . الكليات لأبى البقاء ٦٩٠ .

(٣) فى كتاب السبعة لابن مجاهد : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى : « فكَّ رقبةً أو أطْعَمَ » ، وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم وحمزة : (فكُّ رَقَبةٍ) إضافةً (أو إطْعامٌ) رفعًا . ص ٦٨٦ .

(٤) سورة الرحمن آية ٦٨ .

(٥) سورة الأحزاب آية ٧ .

(٦) سورة البقرة آية ٩٨ .

للتفضيلِ كما قَــالَ تعَالَــى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾[1] .

● **ف ل ح** : **الفَلاحُ** : الْفَوْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ : (حَيَّ عَلَى **الْفَلاحِ**) أَيْ هَلُمُّوا إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ وَالْفَوْزِ ، و(**أَفْلَحَ**) الرَّجُلُ بالألِفِ فَازَ وظَفِرَ .

● **ف ل س** : **أَفْلَسَ** : الرَّجُلُ كَأَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ لَيْسَ لَهُ (**فُلُوسٌ**) كَمَا يُقَالُ أَقْهَرَ إِذَا صَارَ إِلَى حَالٍ يُقْهَرُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَارَ (ذا **فُلُوسٍ**) بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمَ فَهُوَ (**مُفْلِسٌ**) والْجَمْعُ (**مَفَالِيسُ**) ، وحَقِيقَتُهُ الانْتِقَالُ مِنْ حَالَةِ الْيُسْرِ إِلَى حَالَةِ الْعُسْرِ ، و(**فَلَّسَهُ**) الْقَاضِي (**تَفْلِيسًا**) : نَادَى عَلَيْهِ وشَهَرَهُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَنَّهُ صَارَ (**مُفْلِسًا**) .

● **ف و ض** : **تَفَاوَضَ** : الْقَوْمُ الْحَدِيثَ أَخَذُوا فيه ، وشَرِكَةُ (**الْمُفَاوَضَةِ**)[2] : أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ مَا يَمْلِكَانه بَيْنَهُمَا ، و (**فَوَّضَ**) أَمْرَهُ إِلَيْهِ (**تَفْوِيضًا**) سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ (**فَوَّضَتْ**) أَيْ أَهْمَلَتْ حُكْمَ الْمَهْرِ فَهِيَ (**مُفَوِّضَةٌ**) اسْمُ فَاعِلٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ (**مُفَوَّضَةٌ**) اسْمُ مَفْعُولٍ لأنَّ الشَّرْعَ (**فَوَّضَ**) أَمْرَ الْمَهْرِ إِلَيْهَا فِي إِثْبَاتِه وَإِسْقَاطِهِ ، والْمَالُ (**فَوْضَى**) بَيْنَهُمْ أَيْ مُخْتَلِطٌ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ شَيْئًا أَخَذَهُ ، وَكَانَتْ خَيْبَرُ فَوْضَى أَيْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَ الصَّحَابَةِ غَيْرَ مَقْسُومَةٍ .

● **ف و ق** : **فَوْقَ** ظَرْفُ مَكَانٍ نَقِيضُ تَحْتَ ، وزيدٌ (**فَوْقَ**) السَّطْحِ ، وَقَدْ اسْتُعِيرَ للاسْتِعْلاءِ الْحُكْمِيِّ وَمَعْنَاهُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ، فَقِيلَ الْعَشَرَةُ فَوْقَ التِّسْعَةِ أَيْ تَعْلُو والْمَعْنَى تَزِيدُ عَلَيْهَا ، وَهذَا (**فَوْقَ**) ذَاكَ أَيْ أَفْضَلُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ **فَمَا فَوْقَهَا** ﴾[3] أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا فِي الصِّغَرِ والْكِبَرِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ** ﴾[4] أَيْ زَائِدَاتٍ عَلَى اثْنَتَيْنِ ، وَهذَا عَلَى مَذْهَبِ الْمُحَقِّقِينَ وَهُوَ أَنَّهَا غَيْرُ زَائِدَةٍ ، وَأَمَّا تَوْرِيثُ الْبِنْتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ فَمُسْتَفَادٌ مِنَ السُّنَّةِ

---

(١) سورة الحجر آية ٨٧ .

(٢) شَرِكَةُ الْمُفَاوَضَة : هي شَرِكة عامَّة في كلِّ شيءٍ ، يكون مالُ الشريكيْن فيها ملْكًا لهما بينهما ، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي ، وجائزة عند أبي حنيفة وصاحبيه ، وعلّة إبطال الشافعي لها لما قد يترتب عليها من ضررٍ بالغ لأحد الشريكين دون أن يعلم بذلك .

(٣) البقرة آية ٢٦ وتمامها : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا** ﴾ .

(٤) النساء آية ١١ .

وَقِيلَ هُوَ مَفْهُومٌ أَيْضًا مِنَ الْقُرْآنِ لأَنَّهُ قَالَ فِي الأَوْلادِ : لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ، فَالْوَاحِدَةُ تَأْخُذُ مَعَ الأَخِ الثُّلُثَ وَلا تَنْقُصُ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ الثُّلُثُ بِهذَا الاسْتِدْلالِ .

● **ف و م** : **الْفُومُ** : الثُّومُ ، وَيُقَالُ الحِنْطَةُ وفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَفُومِهَا** ﴾[١] بِالْقَوْلَيْنِ .

● **ف ي ض** : (**فَاضَ**) الْخَيْرُ : كَثُرَ ، و (**أَفَاضَهُ**) اللهُ كَثَّرَهُ ، و (**أَفَاضَ**) النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ : انْدَفَعُوا مِنْهَا ، وكُلُّ دَفْعَةٍ (**إِفَاضَةٌ**) ، و (**أَفَاضُوا**) مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ : رَجَعُوا إِلَيْهَا ، وَمِنْهُ (طَوَافُ **الإِفَاضَةِ**) أَيْ طَوَافُ الرُّجُوعِ مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ[٢] .

● **ف ي أ** : **فَاءَ** : الرَّجُلُ يَفِيءُ فَيْئًا : رَجَعَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ** ﴾[٣] أَيْ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ ، و(**فَاءَ**) الْمُولِي (**فَيْئَةً**) : رَجَعَ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى زَوْجَتِهِ وَلَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ (**فَيْئَةٌ**) أَيْ رَجْعَةٌ و (**الْفَيْءُ**) الخَرَاجُ والغَنِيمَةُ وَهُوَ بِالْهَمْزِ و(**الفِئَةُ**) الْجَمَاعَةُ .

* * *

---

(١) البقرة آية ٦١ ﴿ **مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا** ﴾ .

(٢) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ** ﴾ البقرة ١٩٨ .

(٣) سورة الحجرات آية ٩ .

كتاب القاف

• ق ب س : (**الْقَبَسُ**) بِفَتْحَتَيْنِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ (**يَقْتَبِسُهَا**) الشَّخْصُ ، و(**الْمِقْبَاسُ**) بِكَسْرِ الْمِيمِ مِثْلُهُ ، و (**الْمَقْبِسُ**) مِثْلُ مَسْجِدٍ مَوْضِعُ الْمِقْبَاسِ وَهُوَ الْحَطَبُ الَّذِى اشْتَعَلَ بِالنَّارِ ، وَعَنْ الشَّافِعِىِّ : جَوَازُ الاسْتِنْجَاءِ (**بِالْمَقَابِسِ**) ومَنْعُهُ بِالْحُمَمَةِ ، وَالأوَّلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفَحْمِ الْمُتَصَلِّبِ ، والْحُمَمَةُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفَحْمِ الَّذِى لا يَتَمَاسَكُ .

• ق ب ض : **قبض** : اللهُ الرِّزْقَ (**قَبْضًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ خِلاَفُ بَسَطَهُ وَوَسَّعَهُ ، وَقَدْ طَابَقَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَاللَّهُ يَقْبِضُ ويَبْصُطُ** ﴾[1] ، و(**قَبَضَهُ**) اللهُ أمَاتَهُ ، و (**قَبَضْتُهُ**) عَنِ الأمْرِ مِثْلُ عَزَلْتُهُ (**فَانْقَبَضَ**) .

• ق ب ل : (**قَبِلَ**) اللهُ دُعَاءَنَا و (**تَقَبَّلَهُ**) ، و(**الْقُبُلُ**) لِفَرْجِ الإِنْسَانِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا وَالْجَمْعُ (**أقْبَالٌ**) مِثْلُ عُنُقٍ وَأعْنَاقٍ ، و (**الْقُبُلُ**) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خِلاَفُ دُبُرِهِ ، قِيلَ سُمِّىَ (**قُبُلاً**) لأنَّ صَاحِبَهُ يُقَابِلُ بِهِ غَيْرَهُ ، وَمِنْهُ (**الْقِبْلَةُ**) لأنَّ الْمُصَلِّى يُقَابِلُهَا ، وَكُلُّ شَىْءٍ جَعَلْتَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُه علَيْه الصلاةُ والسَّلامُ : (لَوْ **اسْتَقْبَلْتُ** مِنْ أمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ)[2] أىْ لَوْ ظَهَرَ لِى أوّلاً مَا ظَهَرَ لِى آخِرًا ، وَ(**تَقَبَّلْتُ**) الْعَمَلَ مِنْ صَاحِبِهِ إذَا الْتَزَمْتُهُ بِعَقْدٍ ، و(**الْقَبَالَةُ**) بِالْفَتْحِ اسْمُ الْمَكْتُوبِ مِنْ ذَلِكَ لِمَا يَلْتَزِمُهُ الإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَدَيْنٍ وغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : كُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَىْءٍ مُقَاطَعَةً وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابًا فَالْكِتَابُ الَّذِى يُكْتَبُ هُوَ (**الْقَبَالَةُ**) بِالْفَتْحِ وَالْعَمَلُ (**قِبَالَةٌ**) بِالْكَسْرِ لأنَّهُ صِنَاعَةٌ ، و(**الْقَبَلِيَّةُ**) مَوْضِعٌ مِنَ الْفُرْعِ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَفِى الْحَدِيثِ : « أقْطَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ »[3] .

---

(١) البقرة : آية ٢٤٥ .

(٢) تمام الحديث : « ما سُقْتُ الهَدْىَ » ، فقد كان ﷺ لا يتحلَّلُ من الإحرام يومَ النَّحر إلا بعد أن يَذْبح ، وكان يشقُّ على الصَّحابة أنْ يُحلُّوا ورسول الله مُحْرِمٌ ، فقال ذلك تَطْييبًا لقلوب أصحابه ، وأنَّه لولا الهَدْى لَفَعَل مثلهم . النهاية لابن الأثير ٤ / ١٠ ، اللسان : قبل .

(٣) النِّهاية لابن الأثير ٤ / ١٠ ، المُعرب فى ترتيب المغْرب للمطرزى ٣٧١ .

● **ق ح ط** : (**أَقْحَطَ**) الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَفِى الْحَدِيث : « مَنْ أَتَى أَهْلَهُ **فَأَقْحَط** فَلا غُسْلَ عَلَيْه » ؛ يَعْنِى فَلَمْ يُنْزِلْ مَأْخُوذٌ مِنْ (**أَقْحَطَ**) إِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ الْمَطَرُ ، فَشَبَّهَ احْتِبَاسَ الْمَنِىِّ بِاحْتِبَاسِ الْمَطَرِ ، ومِثْلُهُ فِى الْمَعْنَى : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » ، وكِلاهُمَا مَنْسُوخٌ بِقَوْلِه ﷺ : « إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ فَقَدْ وجَبَ الْغُسْلُ » .

● **ق د ر** : قَوْلُهُ ﷺ : « **فَاقْدُرُوا لَهُ** »[١] ، أَىْ قَدِّرُوا عَدَدَ الشَّهْرِ فَكَمِّلُوا شَعْبَانَ ثَلاثِينَ، وَقِيلَ قَدِّرُوا مَنَازِلَ القَمَرِ وَمَجْرَاهُ فِيْهَا ، و(**قَدَرَ**) اللهُ الرِّزْقَ (**يَقْدِرُهُ**) و(**يقدُرُهُ**) : ضَيَّقَهُ ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ : ﴿ **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه وَيَقْدِرُ لَهُ** ﴾[٢] ، و(**الْقَدَرُ**) : الْقَضَاءُ الَّذى (**يُقَدِّرُهُ**) اللهُ تَعَالَى ، وَإِذَا وَافَقَ الشَّىءُ الشَّىءَ قِيْلَ : جَاءَ عَلَى (**قَدَرٍ**) ، واللهُ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ الْمُرَادُ عَلَى كُلِّ شَىءٍ مُمْكِنٍ فَحُذِفَتِ الصِّفَةُ لِلْعِلْمِ بِهَا لِمَا عُلِمَ أَنَّ إِرَادَتَهُ تَعَالَى لاَ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلاَتِ .

● **ق د س** : **الْقُدُسُ** : بِضَمَّتَيْنِ وَإِسْكَانُ الثَّانِى تَخْفِيفٌ : هُوَ الطُّهْرُ وَالأَرْضُ (**الْمُقَدَّسَةُ**) الْمُطَهَّرَةُ ، و (بَيْتُ **الْمَقْدِسِ**) مِنْهَا مَعْرُوفٌ ، و(**تَقَدَّس**) اللهُ تَنَزَّهَ وَهُوَ (**الْقُدُّوسُ**) ، و(**الْقَادِسِيَّةُ**) ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ عَلَى طَرَفِ الْبَادِيَةِ نَحْو خَمْسَةَ عَشَرَ فَرْسَخًا وَهِىَ آخِرُ أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَوَّلُ حَدِّ سَوَادِ الْعِرَاقِ وكَانَ هُنَاكَ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ[٣] فِى خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ دَعَا لِتِلْكَ الأَرْضِ (**بِالْقُدُسِ**) فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

● **ق د م** : قَوْلُهُم فِى صِفَاتِ الْبَارِى (**الْقَدِيمُ**) قَالَ الطَّرَسُوسِىُّ : لاَ يَجُوزُ إِطْلاَقُهَا عَلَى اللهِ تَعَالَى لأَنَّهَا جُعِلَتْ صِفَةً لِشَىءٍ حَقِيرٍ فَقِيلَ ﴿ **كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ** ﴾[٤] . وَمَا يَكُونُ صِفَةً لِلْحَقِيرِ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً لِلْعَظِيمِ ، وَهَذَا مَرْدُودٌ لأَنَّ الْبَيْهَقِىَّ رَوَاهَا فِى الأَسْمَاءِ الْحُسْنَى عَنِ النَّبِىِّ ﷺ وَقَالَ فِى مَعْنَى (**الْقَدِيمِ**) : الْمَوجُودُ الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَقَالَ أَيْضًا فِى كِتَابِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِى مَعْنَى الْقَدِيمِ إِنَّهُ الْمَوْجُودُ الَّذِى لَيْسَ لِوُجُودِهِ ابْتِدَاءٌ وَالْمَوجُودُ الَّذِى لَمْ يَزَلْ ، وَأَصْلُ

(١) فى صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإنْ غُمَّ عليكم فاقدروا له». كتاب الصَّوم ، حديث رقم ١٩٠٠ .

(٢) سورة العنكبوت : آية ٦٢ .

(٣) يقصد بها موقعة القادسية التى قادها سعد بن أبى وقَّاص رضى الله عنه .

(٤) سورة يس : آية ٣٩ ، وتمامها : ﴿ **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ** ﴾ .

(**الْقَدِيم**) فِي اللِّسَان : السَّابِقُ ؛ لأنَّ (**الْقَدِيمَ**) هُوَ (**الْقَادِمُ**) فَيُقَالُ للهِ تَعَالَى (**قَدِيمٌ**) بِمَعْنَى أَنَّهُ سَابِقُ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ : يَجُوزُ أَنْ يُشْتَقَّ اسْمُ اللهِ تَعَالَى مِمَّا لاَ يُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى ذَلِكَ إِذَا دَلَّ عَلَى الاشْتِقَاقِ الْكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ أَوْ الإِجْمَاعُ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ للهِ تَعَالَى (الْقَاضِي) أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **يَقْضِي بِالْحَقِّ** ﴾[1] وَفِي الْحَدِيث : (الطَّبِيبُ هُوَ اللهُ) وَيُقَالُ هُوَ الأَزَلِيُّ والأَبَدِيُّ ويُحْمَلُ قَوْلُهُمْ : أَسْمَاءُ اللهِ تَعَالَى تَوقِيفِيَّةٌ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الأُصُولِ الثَّلاثَةِ ؛ فإِنَ اللهَ تَعَالَى يُسَمَّى جَوَادًا وكَرِيمًا وَلاَ يُسَمَّى سَخِيًّا لِعَدَمِ سَمَاعِ فِعْلِهِ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ قَالَ : مَنْ صَدَقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَامَ صَدَقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَائِمٌ فَفُهِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا سُمِعَ اشْتُقَّ مِنْهُ اسْمُ الْفَاعِلِ والْمُرادُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صِفَةً حَقِيقِيَّةً بِخِلاَفِ الْمَجَازِيِّ فَإِنَّهُ لاَ يُشْتَقُّ مِنْهُ نَحْوُ مَكَرَ .

● **ق د و** : **الْقُدْوَةُ** : اسْمٌ مِن اقْتَدَى بِهِ إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ تَأَسِّيًا ، وَفُلاَنٌ (**قُدْوَةٌ**) أَيْ يُقْتَدَى بِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ (**الْقُدْوَةَ**) الأَصْلُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُرُوعُ .

● **ق ذ ر** : **الْقَذَر** : الوَسَخُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى النَّجَسِ قَالَ فِي الْبَارِعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ** ﴾[2] كَنَّى بِالْغَائِطِ عَنِ (**الْقَذَرِ**) ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّجَسُ الْقَذَرُ الْخَارِجُ مِنْ بَدَنِ الإِنْسَان ، وَقَدْ يُسْتَدَلُّ لَهُ بِمَا رُوِيَ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَلَعَ نَعْلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ بِهِمَا قَذَرًا » وَتُطْلَقُ (**الْقَاذُورَةُ**) عَلَى الْفَاحِشَةِ وَمِنْهُ قَوْلُه عليه الصَّلاةُ والسلامُ : « اجْتَنِبُوا الْقَاذُورَاتِ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا » ؛ أَيْ كَالزِّنَا وَنَحْوِه[3] .

● **ق ذ ف** : **قَذَفَ** : بِالْحِجَارَةِ (**قَذْفًا**) : رَمَى بِهَا ، و(**قَذَفَ**) الْمُحْصَنَةَ : رَمَاهَا بِالْفَاحِشَةِ ، و(الْقَذِيفَةُ) الْقَبِيحَةُ وَهِيَ الشَّتْمُ ، و (قَذَفَ) بِقَوْلِهِ تَكَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ وَلاَ تَأَمُّلٍ .

● **ق ر ب** : **الْقُرْبُ** فِي الْمَكَانِ و(**الْقُرْبَةُ**) فِي الْمَنْزِلَةِ و(**الْقُرْبَى**) و(**الْقَرَابَةُ**) فِي الرَّحِمِ، وَقِيلَ لِمَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى (**قُرْبَةٌ**) وَالْجَمْعُ (**قُرَبٌ**) و (**قُرُبَاتٌ**) ، و(**قَرُبْتُ**)

---

(١) غافر : آية ٢٠ ، وتمامها : ﴿ **وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ** ﴾ .

(٢) النساء : آية ٤٣ .

(٣) وفي النهاية لابن الأثير : ومنه الحديث : « فمن أصابَ من هذه القاذورة شيئًا فليستتر بستْر الله » ؛ أراد بالقاذورة ما فيه حدٌّ كالزِّنا وشرب الخمر : قذر .

الأمْرَ (**أقْرَبُهُ**) فَعلْتُهُ أَوْ دَانَيْتُهُ ، وَمِنَ الأوَّل قولُه تَعَالَى : ﴿ **وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى** ﴾[1] وَمِنَ الثَّانِى قولُه ﷺ : (لاَ **تَقْرَبِ** الحِمَى) أَىْ لا تَدْنُ مِنْهُ ، و(**الْقِرَابُ**) مَصْدَرُ قَارَبَ الأَمْرَ إِذَا دَانَاهُ ، يُقَالُ : لَوْ أَنَّ لِى (**قِرَابَ**) هَذَا ذَهَبًا أَىْ مَا يُقَارِبُ مِلأَهُ ، وَلَوْ جَاءَ (**بِقِرَابِ**) الأَرْضِ أَىْ بِمَا يُقَارِبُهَا[2] .

● **ق ر ر** : **قَرَّ** : الشَّىءُ قَرًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : اسْتَقَرَّ بِالْمَكَانِ ، وَالاسْمُ الْقَرَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (يَوْمُ **الْقَرِّ**) لأَنَّ النَّاسَ (**يَقِرُّونَ**) فِى مِنًى لِلنَّحْرِ . و(**الْقَارُورَةُ**) إِنَاءٌ مِنْ زُجَاجٍ وَالْجَمْعُ (**الْقَوَارِيرُ**) ، وتُطْلَقُ (**الْقَارُورَةُ**) عَلَى الْمَرْأَةِ ؛ لأَنَّ الْوَلَدَ أَوْ الْمَنِىَّ (**يَقِرُّ**) فِى رَحِمِهَا كَمَا يَقِرُّ الشَّىءُ فِى الإِنَاءِ أَوْ تَشْبِيهًا بِآنِيَةِ الزُّجَاجِ لِضَعْفِهَا .

● **ق ر ص** : (**قَرَصْتُ**) الشَّىءَ : لَوَيْتُ عَلَيْهِ بِأُصْبُعَيْنِ وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ »[3] (**فَالْقَرْصُ**) الأَخْذُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ . وَقِيلَ هُوَ الْقَلْعُ بِالظُّفْرِ وَنَحْوِهِ وَقَوْلِهِ : ثُمَّ اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ أَمْرٌ بِغَسْلِهِ ثَانِيًا بَعْدَ الْغَسْلِ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مُبَالَغَةً فِى الإِنْقَاءِ ، وَيَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ الاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ بَعْدَ الْحِجَارَةِ لَكِنَّهُ لا يَجِبُ هُنَا دَفْعًا لِلْحَرَجِ لِتَكَرُّرِهِ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

● **ق ر ض** : (**قَرَضْتُ**) الْمَكَانَ عَدَلْتُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ** ﴾[4] ، و(الْقَرْضُ) مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ مِنَ الْمَالِ لِتُقْضَاهُ وَالْجَمْعُ (قُرُوضٌ) .

● **ق ر ط** : **الْقِيرَاطُ** : أَصْلُهُ (**قِرَّاطٌ**) لَكِنَّهُ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَعَّفَيْنِ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ كَمَا فِى دِينَارٍ وَنَحْوِهِ وَلِهَذَا يُرَدُّ فِى الْجَمْعِ إِلَى أَصْلِهِ فَيُقَالُ (**قَرَارِيطُ**) ، و (**الْقِيرَاطُ**) فِى لُغَةِ الْيُونَانِ حَبَّةُ خَرْنُوبٍ وَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ وَالدِّرْهَمُ عِنْدَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَّةً ، وَالْحُسَّابُ يُقَسِّمُونَ الأَشْيَاءَ

---

(١) سورة الإسراء : آية ٣٢ .

(٢) ومن ذلك الحديث القُدْسىّ : « يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقرَاب الأرض خطايا ، ثُمّ لقيتنى لا تشرك بى شيئًا لأتيتُكَ بقرابها مَغْفِرة » رواه الترمذى ، نقلاً عن : رياض الصَّالحين للنووى ص ٤١٢ .

(٣) فى النهاية لابن الأثير : « أنَّ امرأةً سألته عن دم المحيض يُصيب الثوب ، فقال : اقرصيه بالماء » ٤ / ٤٠ .

(٤) سورة الكهف : آية ١٧ .

أَرْبَعَـةً وَعِشْرِينَ قِيرَاطًا لأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ لَهُ ثُمْنٌ وَرُبُعٌ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ صَحِيحَاتٌ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ .

● **ق ر ط س** : **الْقِرْطَاسُ** : مَا يُكْتَبُ فِيهِ ، وكَسْرُ الْقَافِ أَشْهَرُ مِنْ ضَمِّهَا[1] .

● **ق ر ظ** : (**الْقَرَظَةُ**) : الْحَبَّةُ مِثْلُ الْقَصَبِ والْقَصَبَةِ ، وتَصْغِيرُ الْوَاحِدَةِ (**قُرَيْظَةٌ**) وبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهُ (بَنُو **قُرَيْظَةَ**) ، وَهُمْ إِخْوَةُ بَنِى النَّضِيرِ وَهُمْ حَيَّانِ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا (**قُرَيْظَةُ**) فَقُتِلَتْ مُقَاتِلَتُهُمْ وسُبِيَتْ ذَرَارِيهِمْ لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ ، وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَأُجْلُوا إِلَى الشَّامِ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِى الْعَرَبِ مَعَ بَقَائِهِمْ عَلَى أَنْسَابِهِمْ .

● **ق ر ف** : (**اقْتِـرَافُ**) الذَّنْبِ : فِـعْلُهُ ، و(**قَـرَفَ**) لأَهْلِهِ مِنْ بَابِ ضَـرَبَ أَيْضًـا : اكْتَسَبَ ، و(**اقْتَرَفَ**) (**اقْتِرَافًا**) : هُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ مَالٍ حَلالٍ أَوْ حَرَامٍ .

● **ق ر ن** : **قَرَنَ** : بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِى الإِحْرَامِ وَالاسْمُ (**الْقِرَانُ**) بِالْكَسْرِ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ (**قَرَنَ**) الشَّخْصُ لِلسَّائِلِ إِذَا جَمَعَ لَهُ بَعِيرَيْنِ فِى (**قِرَانٍ**) وَهُوَ الْحَبْلُ ، و(**الْقَرْنُ**) أَيْضًـا الْجِيلُ مِنَ النَّاسِ قِـيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ سَبْعُـونَ وَقَـالَ الزَّجَّـاجُ الَّذِى عِنْدِى وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ (**الْقَرْنَ**) : أَهْلُ كُلِّ مُدَّةٍ كَـانَ فِـيهَا نَبِىٌّ أَوْ طَبَـقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَوَاءٌ قَلَّتِ السِّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْـهِ قَـوْلُهُ ﷺ : « خَـيْـرُ **الْقُـرُونِ قَـرْنِى** » يَعْنِى أَصْـحَـابَهُ ، « ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُـمْ » يَعْنِى التَّابِعِينَ » ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم أَىْ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَنِ التَّابِعِينَ . و (**قَرْنٌ**) بِالسُّكُونِ أَيْضًـا مِيقَـاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى عَرَفَاتٍ ، وَيُقَالُ لَهُ (قَرْنُ الْمَنَازِلِ) و(قَرْنُ الثَّعَالِبِ) .

● **ق ر ى** : (**الْقَـرْيَةُ**) : كُلُّ مَكَانٍ اتَّصَلَتْ بِهِ الأَبْنِيَـةُ واتُّخِذَ قَرَارًا ، وَتَقَعُ عَلَى الْمُدُنِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ (**قُرًى**) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[2] .

---

(١) جمع القِرْطاس : قراطيس، وقد ورد المفرد مرَّة واحـدة ، والجمع كذلك مرّة واحدة فى القرآن الكريم يحمل مدلولاً واحداً : ما يُكتبُ فيه من ورق ونحوه ، فالمفرد في قـوله تعـالى : ﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ** ﴾ الأنعام ٧ ، والجمع فى قوله: ﴿ **تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا** ﴾ الأنعام : ٩١ .

(١) فى القرآن الكريم : القرية ، هى البلْدة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ** ﴾ البقرة ٢٥٩ ، وأمُّ القُرى : مكَّة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا** ﴾ الأنعام ٩٢ ، والقريتان : مكَّة والطائف ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ** ﴾ الزخرف ٣١ ، والقُـرى : البلاد ، وقـد تُطلق على أهلهـا ، كمـا فى قـوله تعـالى : ﴿ **وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا** ﴾ الكهف ٥٩ .

• **ق ر أ** : **الْقُرْءُ** : وَجَمْعُهُ (**قُرُوءٌ**) و (**أَقْرُؤٌ**) و (**أَقْرَاءٍ**) يُطْلَقُ عَلَى الطُّهْرِ والْحَيْضِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلطُّهْرِ وَذَلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ الطَّاهِرَ كَأَنَّ الدَّمَ اجْتَمَعَ فِى بَدَنِهَا وامْتَسَكَ ، ويُقَالُ إِنَّهُ لِلْحَيْضِ ، وَيُقَالُ أَقْرَأَتْ إِذَا حَاضَتْ ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا طَهُرَتْ فَهِىَ (**مُقْرِئٌ**) .

• **ق ر أ** : **قَرَأْتُ** : أُمَّ الْكِتَابِ فِى كُلِّ قَوْمَةٍ وَبِأُمِّ الْكِتَابِ (**قِرَاءَةً**) و(**قُرْآنًا**) ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ (**الْقُرْآنُ**) اسْمًا مِثْلَ الشُّكْرَانِ والكُفْرَانِ وَإِذَا أُطْلِقَ انْصَرَفَ شَرْعًا إِلَى الْمَعْنَى الْقَائِمِ بِالنَّفْسِ وَلُغَةً إِلَى الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ ؛ لأَنَّهَا هِيَ الَّتِى تُقْرَأُ نَحْوُ : كَتَبْتُ (**الْقُرْآنَ**) ومَسَسْتُهُ ، و(**اسْتَقْرَأْتُ**) الأَشْيَاءَ : تَتَبَّعْتُ أَفْرَادَهَا لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهَا وخَوَاصِّهَا .

• **ق ز ح** : (**الْقُزَحُ**) : الطَّرَائِقُ وَهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ وحُمْرَةٍ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لاَ تَقُولُوا (قَوْسُ **قُزَحٍ**) ؛ فَإِنَّ (**قُزَحَ**) اسْمُ شَيْطَانٍ وَلَكِنْ قُولُوا : قَوْسُ اللهِ .

• **ق س س** : **الْقِسِّيسُ** : بِالْكَسْرِ : عَالِمُ النَّصَارَى وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ والنُّونِ تَغْلِيبًا لِجَانِبِ الاسْمِيَّةِ ، و(**الْقَسُّ**) لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُهُ (**قُسُوسٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

• **ق س ط** : **قَسَطَ** : (**قَسْطًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و (**قُسُوطًا**) : جَارَ وَعَدَلَ أَيْضًا فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ، و (**أَقْسَطَ**) بِالألفِ عَدَلَ ، وَالاسْمُ (**الْقِسْطُ**) بِالْكَسْرِ[1] ، و(**الْقِسْطُ**) النَّصِيبُ وَالْجَمْعُ (**أَقْسَاطٌ**) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ ، و (**قَسَّطَ**) الخَرَاجَ (**تَقْسِيطًا**) إِذَا جَعَلَهُ أَجْزَاءً مَعْلُومَةً ، و(**الْقِسْطَاسُ**) : الْمِيزَانُ قِيلَ عَرَبِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقِسْطِ وَهُوَ الْعَدْلُ وَقِيلَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ قَسَاطِيسُ[2] .

• **ق س م** : **قَسَمْتُهُ** : (**قَسْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : فَرَزْتُهُ أَجْزَاءً ، وَالاسْمُ (**الْقِسْمُ**) بِالْكَسْرِ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْحِصَّةِ والنَّصِيبِ فَيُقَالُ هَذَا (**قِسْمِى**) وَالْجَمْعُ (**أَقْسَامٌ**) ، و(الْقَسَمُ) بِفَتْحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْ (**أَقْسَمَ**) بِاللهِ (**إِقْسَامًا**) إِذَا حَلَفَ ، و(**الْقَسَامَةُ**) بِالْفَتْحِ الأَيْمَانُ تُقْسَمُ عَلَى

---

(١) وردت كلمة « القِسْط » في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعًا ، وكلُّها بمعنى العدل ، ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ** ﴾ الرحمن : آية ٩ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر : (بالقُسْطاس) بضم القاف فى آية ٣٥ من سورة الإسراء وآية ١٨٢ من سورة الشعراء ، وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (بالقِسْطاس) بكسر القاف فى السورتين . انظر : السبعة لابن مجاهد ص ٣٨٠ .

أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ إِذَا ادَّعَوْا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ دُونَ الْبَيِّنَةِ فَحَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ (**يُقْسِمُونَ**) عَلَى دَعْوَاهُمْ يُسَمُّونَ (**قَسَامَةً**) .

• **ق ص ر** : **قَصَرْتُ** : الصَّلَاةَ ، وَقَصَرْتُ مِنْهَا (**قَصْرًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ** ﴾[١] و (**قُصِرَت**) الصَّلَاةُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهِيَ (**مَقْصُورَةٌ**) ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (**أَقُصِرَتْ** الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ) ، و (**قَصَرْتُهُ**) (**قَصْرًا**) : حَبَسْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُه تعالَى ﴿ **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** ﴾[٢] ، و(**مَقْصُورَةُ**) الدَّارِ الْحُجْرَةُ مِنْهَا و (**مَقْصُورَةُ**) الْمَسْجِدِ أَيْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ مُحَوَّلَةٌ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْأَصْلُ (**قَاصِرَةٌ**) لأَنَّهَا حَابِسَةٌ كَمَا قَالَ تعالَى : ﴿ **حِجَابًا مَّسْتُورًا** ﴾[٣] أَيْ سَاتِرًا .

• **ق ص ص** : (**قَصَصْتُ**) الأَثَرَ تَتَبَّعْتُهُ ، و(**قَاصَصْتُهُ**) (**مُقَاصَّةً**) و (**قِصَاصًا**) : إِذَا كَانَ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِثْلُ مَالَهُ عَلَيْكَ فَجَعَلْتَ الدَّيْنَ فِي مُقَابَلَةِ الدَّيْنِ ، مَأْخُوذٌ مِنِ اقْتِصَاصِ الأَثَرِ ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ (**الْقِصَاصِ**) فِي قَتْلِ الْقَاتِلِ وَجَرْحِ الْجَارِحِ وَقَطْعِ الْقَاطِعِ ، و (**الْقَصَّةُ**) بِالْفَتْحِ الْجَصُّ بِلُغَةِ الْحِجَازِ وَجَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ قولُه ﷺ : « لَا تَغْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا (**قَصَّةٌ**) لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَقِيلَ الْمُرَادُ النَّقَاءُ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ وَرُؤْيَةُ الْقَصَّةِ مَثَلٌ لِذَلِكَ[٤] .

• **ق ص م** : **قَصَمْتُ** : الْعُودَ (**قَصْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : كَسَرْتُهُ فَأَبَنْتُهُ (**فَانْقَصَمَ**) و (**تَقَصَّمَ**) ، وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : (**قَصَمَهُ** اللهُ) قِيلَ مَعْنَاهُ أَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَقِيلَ قَرَّبَ مَوْتَهُ .

• **ق ض ض** : (**انْقَضَّ**) الشَّيْءُ ، انْكَسَرَ وَمِنْهُ (**انْقَضَّ**) الْجِدَارُ : إِذَا سَقَطَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (**انْقَضَّ**) إِذَا تَصَدَّعَ وَلَمْ يَسْقُطْ فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ انْهَارَ وَتَهَوَّرَ[٥] .

---

(١) النساء : آية ١٠١ . (٢) الرحمن : آية ٧٢ .

(٣) الإسراء : آية ٤٥ ﴿ **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا** ﴾ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ٧١ .

(٥) وفي القرآن الكريم : ﴿ **فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ** ﴾ الكهف : آية ٧٧ .

• ق ض ى : **قَضَيْتُ** : بَيْنَ الْخصْمَيْنِ وَعَلَيْهِمَا : حَكَمْتُ ، و (**قَضَيْتُ**) وطَرِى : بَلَغْتُهُ وَنِلْتُهُ و(**قَضَيْتُ**) الْحَاجَةُ كَذَلِكَ ، و(**قَضَيْتُ**) الْحَجَّ والدَّيْنَ أَدَّيْتُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ** ﴾[1] أَىْ أَدَّيْتُمُوهَا ، (**فَالْقَضَاءُ**) هُنَا بِمَعْنَى الأَدَاءِ كَمَا فِى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ** ﴾[2] أَىْ أَدَّيْتُمُوهَا واسْتَعْمَلَ الْعُلَمَاءُ (**الْقَضَاءَ**) فِى الْعِبَادَةِ الَّتِى تُفْعَلُ خَارِجَ وَقْتِهَا الْمُحَدُودِ شَرْعًا وَالأَدَاءُ إِذَا فُعِلَتْ فِى الْوَقْتِ الْمَحْدُودِ وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلْوَضْعِ اللُّغَوِىِّ لَكِنَّهُ اصْطِلاحٌ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ ، و(الْقَضَاءُ) مَصْدَرٌ فِى الْكُلِّ ، و (**اسْتَقْضَيْتُهُ**) طَلَبْتُ قَضَاءَهُ واقْتَضَيْتُ مِنْه حَقِّى أَخَذْتُ و(**قَاضَيْتُهُ**) حَاكَمْتُهُ ، و(**قَاضَيْتُهُ**) عَلَى مَالٍ صَالَحْتُهُ عَلَيْهِ ، و (**اقْتَضَى**) الأَمْرُ الْوُجُوبَ دَلَّ عَلَيْهِ .

• ق ط ر : **القَطِرَانُ** : ما يتحلَّلُ من شجر الأَبْهلِ ويُطْلَى به الإبلُ وغيرُهاْ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ فَتْحُ الْقَافِ وَكَسْرُ الطَّاءِ ، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ** ﴾[3] والثَّانِيَةُ كَسْرُ الْقَافِ وسُكُونُ الطَّاءِ ، والْقِنْطَارُ فِنْعَالٌ قَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ وَزْنٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا هُوَ أَرْبَعَةُ آلافِ دِينَارٍ وَقِيلَ يَكُونُ مِائَةَ مَنٍّ ومِائَةَ رَطْلٍ ومِائَةَ مِثْقَالٍ ومِائَةَ دِرْهَمٍ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

• ق ط ع : (**قَطَعَ**) السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ (**قَطِيعَةً**) وَهِىَ الْوَظِيفَةُ والضَّرِيبَةُ ، و(**قَطَعْتُ**) الصَّدِيقَ (**قَطِيعَةً**) هَجَرْتُهُ ، و(قَطَعْتُهُ) عَنْ حَقِّهِ : مَنَعْتُهُ وَمِنْهُ (**قَطَعَ**) الرَّجُلُ الطَّرِيقَ إِذَا أَخَافَهُ لأَخْذِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَهُوَ قَاطِعُ الطَّرِيقِ وَالْجَمْعُ (**قُطَّاعُ** الطَّرِيقِ) وَهُمْ اللُّصُوصُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى قُوَّتِهِمْ ، و(**قَطَعَ**) الْحَدَثُ الصَّلاةَ أَبْطَلَهَا و (**قَطِعَت**) اليَدُ (**تَقْطَعُ**) : إِذَا بَانَتْ بِقَطْعٍ أَوْ عِلَّةٍ ، و(**أَقْطَعَ**) الإِمَامُ الْجُنْدَ الْبَلَدَ (**إِقْطَاعًا**) جَعَلَ لَهُمْ غَلَّتَهَا رِزْقًا[4] .

---

(١) البقرة : آية ٢٠٠ .
(٢) النساء : آية ١٠٣ .
(٣) إبراهيم : آية ٥٠ .
(٤) الإقطاع قد يكون تمليكًا وغير تمليك ؛ فمن التمليك أنه ﷺ لَمّا قدم المدينة أقطع الناس الدور ؛ أى أنزلهم فى دور الأنصار ، ومِنْ غير التمليك أنه ﷺ أقطع الزُّبير نخلاً ؛ أى أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه . المعجم الاقتصادى الإسلامى د. أحمد الشرباصى ص ٣٦٤ – ٣٦٥ .

• ق ط ن : (**الْيَقْطِينُ**) يَفْعِيلٌ : وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ شَجَرَةٍ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلاَ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، قَالَ الْحُجَّةُ – الغزاليُّ – : فَالْحَنْظَلُ عِنْدَهُمْ مِنَ (**الْيَقْطِينِ**) لَكِنْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ (**الْيَقْطِينِ**) فِى الْعُرْفِ عَلَى الدُّبَّاءِ وَهُوَ الْقَرْعُ ، وحُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ** ﴾[1] عَلَى هَذَا .

• ق ع د : (**قَعَدَتِ**) الْمَرْأَةُ عَنِ الْحَيْضِ : أَسَنَّتْ وانْقَطَعَ حَيْضُهَا فَهِىَ (**قَاعِدٌ**) بِغَيْرِ هَاءٍ ، و (**قَعَدَتْ**) عَنِ الزَّوْجِ فَهِىَ لاَ تَشْتَهِيهِ ، و (ذُو **الْقَعْدَةِ**) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، شَهْرٌ وَالْجَمْعُ (ذَوَاتُ **الْقَعْدَةِ**) و (ذَوَاتُ **الْقَعَدَاتِ**) ، و (**الْقَاعِدَةُ**) فِى الاصْطِلاحِ بِمَعْنَى الضَّابِطِ ، وَهِىَ الأَمْرُ الْكُلِّىُّ الْمُنْطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهِ .

• ق ع ق ع : **قُعَيْقِعَانُ** : بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ جِهَةِ ، الْغَرْبِ قِيلَ سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّ جُرْهُمًا كَانَتْ تَجْعَلُ فِيهِ سِلاَحَهَا مِنَ الدَّرَقِ والْقِسِىِّ والْجِعَابِ ، فَكَانَتْ (**تَقَعْقَعُ**) أَىْ تُصَوِّتُ .

• ق ع و : **أَقْعَى** : (**إِقْعَاءً**) : أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ وَنَصَبَ سَاقَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ كَمَا (**يُقْعِى**) الْكَلْبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَقْعَى الْكَلْبُ : جَلَسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ فَخِذَيْهِ ، وأَقْعَى الرَّجُلُ : جَلَسَ تِلْكَ الْجِلْسَةَ[2] .

• ق ف ز : **الْقَفِيزُ** : مِكْيَالٌ وَهُوَ ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكَ وَالْجَمْعُ أَقْفِزَةٌ وقُفْزَانٌ ، وَالْقَفِيزُ مِنَ الأَرْضِ عُشْرُ الْجَرِيبِ ، وَقَفِيزُ الطَّحَّانِ نُهِىَ عَنْهُ وَصُورَتُهُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَأْجَرْتُكَ عَلَى طَحْنِ هَذِهِ الْحِنْطَةِ بِرَطْلِ دَقِيقٍ مِنْهَا مَثَلاً سَوَاءٌ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الطَّحِين غَيْرُهُ أَوْ لا .

• ق ف و : (**الْقَفَا**) مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ ، وَفِى الْحَدِيثِ : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ » أَىْ عَلَى قَفَاهُ[3] يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَجَمْعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ (**أَقْفِيَةٌ**) وَعَلَى التَّأْنِيثِ (**أَقْفَاءٌ**) .

---

(١) الصافات : آية ١٤٦ .

(٢) وفى الحديث الشريف : « أنه نهى عن الإقعاء فى الصَّلاة » ، وفى رواية : « نَهَى أنْ يُقْعِى الرَّجُلُ فى الصَّلاة » . النهاية لابن الأثير ٤ / ٨٩ .

(٣) وفى حديث مرفوع : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاثَ عُقَدٍ ؛ فإذا قام من الليل فتوضَّأ انحلَّت عقدةٌ » اللسان : قفا .

• **ق ل ب** : قَلَبْتُهُ : (**قَلْبًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : حَوَّلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَلامٌ (مَقْلُوبٌ) مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ ، و (**قَلَبْتُ**) الرِّدَاءَ حَوَّلْتُهُ وجَعَلْتُ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ ، وقَلَبْتُ الشَّيءَ لِلابْتِيَاعِ (**قَلْبًا**) أَيْضًا تَصَفَّحْتُهُ فَرَأَيْتُ دَاخِلَهُ وَبَاطِنَهُ ، و(**قَلَبْتُ**) الأمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ اخْتَبَرْتُهُ ، و (**قَلَبْتُ**) الأرْضَ لِلزِّرَاعَةِ ، و(**قَلَّبْتُ**) بالتَّشْدِيدِ فِي الْكُلِّ مُبَالَغَةٌ وتَكْثِيرٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ** ﴾[1] و (الْقَلْبُ) مِنَ الْفُؤَادِ مَعْرُوفٌ وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَقْلِ وَجَمْعُهُ (**قُلُوبٌ**) .

• **ق ل د** : (**قَلَدْتُ**) الْمَرْأَةَ : جَعَلْتُ (**الْقِلادَةَ**) فِي عُنُقِهَا ، وَمِنْهُ (**تَقْلِيدُ**) الْهَدْيِ وَهُوَ أَنْ يُعَلَّقَ بِعُنُقِ الْبَعِيرِ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ فَيَكُفَّ النَّاسُ عَنْهُ[2] .

• **ق ل ل** : كُلُّ شَيْءٍ حَمَلْتَهُ فَقَدْ (**أَقْلَلْتَهُ**) ، وعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلالَ هَجَرٍ أَنَّ (**الْقُلَّةَ**) تَسَعُ فَرَقًا ، والفَرَقُ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَصْوَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ ذَنُوبَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ ، فَجَعَلَ كُلَّ ذَنُوبٍ (**كَالْقُلَّةِ**) الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، وَإِذَا اخْتَلَفَ عُرْفُ النَّاسِ فِي (**الْقُلَّةِ**) فَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ إِنْ ثَبَتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ عُرْفٌ وَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ الَّذِي نَاطَقَهُمْ الشَّرْعُ بِهِ .

• **ق ل م** : (**الْقَلَمُ**) الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ (**فَعَلٌ**) بِمَعْنَى مَفْعُول كَالْحَفَرِ والنَّفَضِ بِمَعْنَى الْمَحْفُورِ والْمَنْفُوضِ ، وَلِهَذَا قَالُوا لا يُسَمَّى (**قَلَمًا**) إِلاَّ بَعْدَ الْبَرْيِ ، وَقَبْلَهُ هُوَ قَصَبَةٌ .

• **ق م ط** : **القِمَاطُ** : خِرْقَةٌ عَرِيضَةٌ يُشَدُّ بِهَا الصَّغِيرُ وَجَمْعُهُ (**قُمُطٌ**) ، وَمِنْ كَلامِ الشَّافِعِيِّ : (مَعَاقِدُ **الْقُمُطِ**) ، وتَحَاكَمَ رَجُلان إِلَى الْقَاضِي شُرَيْحٍ فِي خُصٍّ تَنَازَعَاهُ فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ (**القُمُطُ**) وَهِيَ الشُّرُطُ جَمْعُ شَرِيطٍ وَهُوَ مَا يُعْمَلُ مِنْ لِيفٍ وخُوصٍ ، وَقِيلَ (**الْقُمُطُ**) الْخُشُبُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَاهِرِ الخُصِّ أَوْ بَاطِنِهِ يُشَدُّ إِلَيْهَا حَرَادِيُّ الْقَصَبِ أَوْ رُؤُوسُهُ .

---

(١) التوبة : آية ٤٨ .

(٢) والقلائد : البُدْن المُهْداة في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ** ﴾ المائدة ٢ .

• **ق م ع** : **قمعته** : (**قَمْعًا**) : أَذْلَلْتُهُ ، و (**قَمَعْتُهُ**) : ضَرَبْتُهُ (**بِالْمِقْمَعَة**) بِكَسْرِ الأَوَّلِ ، وَهِي خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِهِ لِيَذِلَّ وَيُهَانَ[١] .

• **ق ن ت** : **الْقُنُوتُ** : مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ قَعَدَ : الدُّعَاءُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِيَامِ فِي الصَّلاة ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّلاة طُولُ **الْقُنُوت** » ، وَ (دُعَاءُ **الْقُنُوت**) أَى دُعَاءُ الْقِيَامِ وَيُسَمَّى السُّكُوتُ فِي الصَّلاةِ قُنُوتًا ، ومنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[٢] .

• **ق ن ط** : **الْقُنُوطُ** : بِالضَّمِّ : الإِيَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى ، وَقَنِطَ يَقْنَطُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَتَعِبَ وَهُوَ (**قَانِطٌ**) و (**قَنُوطٌ**) .

• **ق ن ع** : **قَنَعَ** : يَقْنَعُ بِفَتْحَتَيْنِ (**قُنُوعًا**) : سَأَلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ** ﴾[٣] ، (**فَالقَانِعُ**) السَّائِلُ وَ(الْمُعْتَرُّ) الَّذِى يُطِيفُ وَلا يَسْأَلُ .

• **ق ن ن** : **الْقِنُّ** : الرَّقِيقُ يُطْلَقُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ عَلَى الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى (**أَقْنَانٍ**) و(**أَقِنَّةٍ**) ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : (**الْقِنُّ**) مَنْ يُمْلَكُ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَأَمَّا مَنْ يُغْلَبُ عَلَيْهِ وَيُسْتَعْبَدُ فَهُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ، وَمَنْ كَانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا فَهُوَ هَجِينٌ[٤] .

• **ق و ت** : **الْقُوتُ** : مَا يُؤْكَلُ لِيُمْسِكَ الرَّمَقَ وَالْجَمْعُ (**أَقْوَاتٌ**) ، و (**اقْتَاتَ**) بِهِ : أَكَلَهُ ، وَهُوَ (**يَتَقَوَّتُ**) بِالْقَلِيلِ ، وَ(**الْمُقِيتُ**) : الْمُقْتَدِرُ وَالْحَافِظُ وَالشَّاهِدُ .

• **ق و ل** : **قَالَ** : (**يَقُولُ** (**قَوْلاً وَمَقَالاً وَمَقَالَةً**) ، و (**الْقَالُ وَالْقِيلُ**) اسْمَانِ مِنْهُ لا مَصْدَرَانِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ **قِيلَ وَقَالَ** » بِالْفَتْحِ[٥] ، و(تَقَوَّلَ) الرَّجُلُ عَلَى زَيْدٍ مَا لَمْ يَقُلْ : ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لا حَقِيقَةَ لَهُ .

---

(١) وهي أيضًا آلة من حديد معوجة الرأس ، تُضرب بها رؤوس الكُفَّار في النار ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ **وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ** ﴾ الحج ٢١ .

(٢) البقرة : آية ٢٣٨ .

(٣) الحج : آية ٣٦ .

(٤) وفي حديث عمرو الأشعث : « لم نكن عبيد قِنّ ، إنَّما كنَّا عبيدَ مملكة » ، العَبْد القِنُّ : الذى مُلِك هو وأبواه ، وعبد المملكة : الذى مُلك هو دون أبويه . النهاية لابن الأثير ٤ / ١١٦ .

(٥) أى نَهى عن فُضُول ما يتحدَّث به المتجالسون ، من قولهم : قيلَ كذا ، وقال كذا . النِّهاية ٤ / ١٢٢ .

• **ق و م** : **قَامَ** : بالأمْرِ (**يقُومُ**) بِهِ (**قِيَامًا**) ، ومنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ **الَّتي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا** ﴾[1] ، و(**القِوامُ**) بالْكَسْرِ : مَا يُقيمُ الإنْسَانُ منَ الْقُوت ، و (**الْقَوامُ**) بالْفَتْحِ : الْعَدْلُ وَالاعْتدَالُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **وكَانَ بيْنَ ذَلكَ قَوامًا** ﴾[2] أىْ عَدْلاً ، و(**الْقَوْمُ**) جمَاعَةُ الرِّجَالُ لَيْسَ فِيهِمْ امْرَأَةٌ ، الوَاحدُ : رَجُلٌ وامْرُؤٌ منْ غَيْرِ لَفْظه وَالْجَمْعُ (**أَقْوَامٌ**) سُمُّوا بذَلكَ لقيَامهِمْ بالْعَظَائمِ والْمُهمَّات ، قَالَ الصَّغَانىُّ : وَرُبَّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ تَبَعًا لأنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبىٍّ رجَالٌ ونسَاءٌ ، و (**قَوْمُ**) الرَّجُلِ : أَقْرِبَاؤُهُ الَّذينَ يَجْتَمعُونَ مَعَهُ فى جَدٍّ وَاحد ، وَقَدْ (**يُقيمُ**) الرَّجُلُ بَيْنَ الأجَانب فَيُسَمِّيهم (**قَوْمَهُ**) مَجَازًا للْمُجَاوَرَة ، وَفى التَّنْزِيلِ : ﴿ **يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلين** ﴾[3] ، قيلَ كَانَ مُقيمًا بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ منْهُمْ وَقيلَ كَانُوا قَوْمَهُ ، و(**أَقَامَ**) الرَّجُلُ الشَّرْعَ : أَظْهَرَهُ ، و(**أَقَامَ**) الصَّلاةَ : أدَامَ فعْلَهَا ، و (**أَقَامَ**) لَهَا (**إقَامَةً**) : نَادَى لَهَا .

• **ق ى ل** : **قَالَ** : (**يَقيلُ**) (**قَيْلاً**) و (**قَيْلُولَةً**) : نَامَ نصْفَ النَّهَارِ ، و(**الْقَائلَةُ**) وَقْتُ (**الْقَيْلُولَة**) ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى (**الْقَيْلُولَة**) ، و (**أَقَالَ**) اللهُ عَثْرَتَهُ : إذَا رَفَعَهُ منْ سُقُوطه ، وَمنْهُ الإقَالَةُ فى الْبَيْعِ لأنَّهَا رَفْعُ الْعَقْد[4] ، و(**اقْتَالَ**) الرَّجُلُ بدَابَّته : إذَا اسْتَبْدَلَ بهَا غَيْرَهَا ، والْمُقَايَلَةُ والْمُبَادَلَةُ والْمُعَارَضَةُ سَوَاءٌ .

* * *

(١) سورة النساء : آية ٥ .

(٢) سورة الفرقان : آية ٦٧ .

(٣) سورة يس : آية ٢٠ .

(٤) الإقالة فى البيع هى فَسْخ البيع وإعادة الشيء المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشترى إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وفى الحديث الشريف : « من أقال نادمًا أقاله الله من نار جهنم » ؛ أى وافقه على نقض البيع وأجابه إليه . النهاية لابن الأثير ٤ / ١٣٤ ، اللسان : قيل .

كتاب الكاف

● **ك ب ب** : (**كَبَبْتُ**) زَيْدًا (**كَبًّا**) : أَلْقَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ (**فأَكَبَّ**) هُوَ بالأَلفِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ** ﴾[1] ، ﴿ **أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ** ﴾[2] .

● **ك ب ت** : **كَبَتَ** اللهُ العَدوَّ : أَهَانَهُ وأَذَلَّهُ ، و (**كَبَتَهُ**) لِوَجْهِهِ : صَرَعَهُ[3] .

● **ك ب د** : (**الكَبَدُ**) : المشقَّةُ مِنَ (**المُكَابَدَةِ**) للشَّيءِ وَهِيَ تَحَمُّلُ المَشَاقِّ فِى فِعْلِه[4] .

● ك ب ر : (**الكَبِيرَةُ**) الإِثْمُ وَجَمْعُهَا (**كَبَائِرُ**) وجاءَ أَيْضًا (**كَبِيرَاتٌ**) ، وكُبْرُ الشَّىءِ بِضَمِّ الكَافِ وكَسْرِهَا : مُعْظَمُهُ ، وفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ** ﴾[5] بالكَسْرِ فِى الطُّرُقِ السَّبْعَةِ وَبالضَّمِّ شَاذًّا ، و(**الكِبْرُ**) بالكَسْرِ اسْمٌ من التَّكَبُّرِ ، و(**الكِبْرُ**) العَظَمَةُ و(**الكِبْرِيَاءُ**) مِثْلُهُ ، و(**كَابَرْتُهُ**) (**مُكَابَرَةً**) : غَالَبْتُهُ مُغَالَبَةً وعَانَدْتُهُ ، و (**أَكْبَرْتُهُ**) (**إِكْبَارًا**) ، اسْتَعْظَمْتُهُ ، « ووَرِثُوا المَجْدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » ، أَىْ كَبِيرًا شَرِيفًا عَنْ كَبِيرٍ شَرِيفٍ ، وَيَكُونُ (أَكْبَرُ) بِمَعْنَى كَبِيرٍ تَقُولُ : (**الأَكْبَرُ**) وَ (الأَصْغَرُ) أَى الكَبِيرُ والصَّغِيرُ ، وَمِنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ : (اللهُ) **أَكْبَرُ** أَى **الكَبِيرُ** ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ : (**اللهُ أَكْبَرُ**) مِنْ كُلِّ **كَبِيرٍ** .

● **ك ت ب** : (**الكِتَابُ**) : المَكْتُوبُ ، ويُطْلَقُ (**الكِتَابُ**) عَلَى المُنَزَّلِ وعَلَى مَا يَكْتُبُهُ الشَّخْصُ ويُرْسِلُهُ ، و (**كَتَبَ**) حَكَمَ وقَضَى وَأَوْجَبَ ، وَمِنْهُ (**كَتَبَ**) اللهُ الصِّيَامَ أَىْ أَوْجَبَهُ و(**كَتَبَ**) القَاضِى بِالنَّفَقَةِ قَضَى ، و(**كَاتَبْتُ**) العَبْدَ (**مُكَاتَبَةً**) و (**كِتَابًا**) ، قَالَ تَعَالَى :

---

(١) النمل آية ٩٠ .

(٢) الملك آية ٢٢ .

(٣) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** ﴾ المجادلة ٥ .

(٤) وفى القرآن الكريم : ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ** ﴾ البلد آية ٤ .

(٥) سورة النور آية ١١ .

﴿ وَالَّذين يَبْتغُونَ الْكِتَابَ ﴾[١] وَقَوْلُ الفُقَهَاءِ : (بَابُ الكِتَابَة) فيه تَسَامُحٌ لأَنَّ (الكِتَابَة) اسْمُ المَكْتُوب ، وقيلَ (للمُكَاتَبَة) كتَابَةٌ تَسْميَةٌ باسمِ المَكْتُوب مَجَازاً واتِّسَاعاً لأَنَّهُ يُكْتَبُ فِى الغَالبِ للعَبْد عَلَى مَوْلاهُ كِتَابٌ بالعتْق عِنْدَ أَدَاءِ النُّجُوم ثُمَّ كَثُرَ الاسْتعْمَالُ حَتَّى قَالَ الفُقَهَاءُ (للمُكَاتَبَة) (كِتَابَةٌ) وَإِنْ لَمْ يُكْتَبْ شَيْءٌ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : (الكِتَابُ) و(المُكَاتَبَةُ) أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مَالٍ مُنَجَّمٍ (مُفَرَّقٍ) وَيَكْتُبُ العَبْدُ عَلَيْه أَنَّهُ يَعْتقُ إِذَا أَدَّى النُّجُومَ .

● ك ت م : **كَتَمْتُ** : زَيْداً الحَدِيْثَ (**كَتْماً**) مِنْ بَاب قَتَلَ و (**كِتْمَاناً**) بالكَسْر يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَيَجُوزُ زِيَادَةُ (مِنْ) فِى المَفْعُول الأَوَّل فَيُقَالُ : **كَتَمْتُ** مِنْ زَيْد الحَدِيثَ ، مِثْلُ بعْتُهُ الدَّارَ وبعْتُ منْهُ الدَّارَ ، وَمِنْهُ عنْدَ بَعْضهِمْ قولُهُ تَعالَى : ﴿ **وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَه** ﴾[٢] ، وَهُوَ عَلَى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ ، والأَصْلُ يَكْتُمُ مِنْ آلِ فِرْعَونَ إِيمَانَهُ ، وَهَذَا القَائِلُ يَقُولُ لَيْسَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ، وحَدِيْثٌ (**مَكْتُومٌ**) وَبِه كُنِيَت المَرْأَة فَقِيلَ (أُمُّ **مَكْتُومٍ**) ، و (**الكَتَمْ**) بفَتْحَتَيْنِ نَبْتٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يُخْلَطُ بِالوَسْمَة ويُخْتَضَبُ به للسَّوَاد[٣] .

● ك ث ر : (**الكَوْثَرُ**) عَلَى وَزْنِ : فَوْعَلٌ : نَهْرٌ فِى الجَنَّة وَقِيلَ هُوَ العَدَدُ الكَثيرُ[٤] .

● ك ث م : **كَثِمَ** : الرَّجُلُ (**كَثَماً**) : شَبِعَ وأَيْضاً عَظُمَ بَطْنُهُ فَهُوَ (**أَكْثَم**) وَبه سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (يَحْيَى بْنُ **أَكْثَمَ**) تَوَلَّى قَضَاءَ البَصْرَة وَهُوَ ابْنُ إحدَى وعشْرينَ سَنَةً فَأَرَادَ بَعْضُ الشُّيُوخِ أَنْ يُخجلَهُ بصغَرِ سنِّه فَقَالَ : كَمْ سِنُّ القَاضِى ؟ فَقَالَ : مِثْلُ سِنِّ (عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ) لَمَّا وَلاَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِمَارَةَ مَكَّةَ وَقَضَاءَهَا فَأَفْحَمَهُ ، و (**أَكْثَمُ** بْنُ صَيْفِيٍّ) مِنْ حُكَّامِ تَمِيمٍ فِى الجَاهِلِيَّةِ .

● ك د ر : تَصْغِيرُ **الأَكْدَرِ** : (**أُكَيْدِرٌ**) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (**أُكَيْدِرُ**) صَاحِبُ دَوْمَة الجَنْدَل كَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَ وَأَهْدَى إِلَيْه حُلَّةً سِيَرَاءَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَرَ رضى الله عنه، و (**الأَكْدَرِيَّةُ**) مِنْ مَسَائِل الجَدِّ ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ عَبْدَ المَلك بْنَ مروانَ أَلقَاهَا عَلَى فَقِيْهٍ اسْمُهُ أَوْ لَقَبُهُ (**أَكْدَر**) .

---

(١) سورة النور آية ٣٣ . (٢) سورة غافر آية ٢٨ .

(٣) ورُوِىَ عن أبى بكر رضى الله عنّه أنه كان يختضب بالحنَّاء والكَتَمِ . اللسان : كتم .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ﴾ الكوثر ١ .

• ك ذ ب : (**الكَذِبُ**) هُوَ الإِخْبَارُ عَنِ الشَّيءِ بِخِلافِ مَا هُوَ سَوَاءٌ فِيهِ العَمْدُ والخَطَأُ، وَلا وَاسِطَةَ بَيْنَ الصِّدْقِ والكَذِبِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، والإِثْمُ يَتْبَعُ العَمْدَ ، وَرَجُلٌ (**كَاذِبٌ**) و (**كَذَّابٌ**) ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** ﴾[1] فيه تَأَدُّبٌ حَسَنٌ لِمَا يَلْزَمُ العُظَمَاءَ مِنْ صِيَانَةِ أَلفَاظِهِمْ عَنْ مُوَاجَهَةِ أَصْحَابِهِمْ بِمُؤْلِمِ خِطَابِهِمْ عِنْدَ احْتِمَالِ خَطَئِهِمْ وَصَوَابِهِمْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْمُنَافِقِينَ: «**قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ**» ثُمَّ قَالَ ﴿ **وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ** ﴾[2] أَيْ فِى ضَمِيرِهِم الْمُخَالِفِ الظَّاهِرِ ؛ لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا بِالْمَيْلِ لا فِى نَفْسِ الأَمْرِ فَكَانَ أَلطَفَ مِنْ قَوْلِهِ أَصَدَقْتَ أَمْ كَذَبْتَ ، وَمِنْ هُنَا يُقَالُ عِنْدَ احْتِمَالِ الكَذِبِ : لَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ وَنَحْوُهُ ؛ فَإِنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ تَعَمَّدَ الكَذِبَ أَوْ غَلِطَ أَوْ لَبَّسَ فَأَخْرَجَ البَاطِلَ فِى صُورَةِ الحَقِّ ، وَلِهَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ : لا نُسَلِّمُ وَلَكِنَّهُم يُشِيرُون إِلَى الْمُطَالَبَةِ بِالدَّلِيلِ تَارَةً وَإِلَى الخَطَإِ فِى النَّقْلِ تَارَةً وَإِلَى التَّوَقُّفِ تَارَةً فَإِذَا أَغْلَظُوا فِى الرَّدِّ قَالُوا : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

• ك ر ب : (**كَرَبَه**) الأَمْرُ كَرْبًا : شَقَّ عَلَيْهِ وَبِمُصَغَّرِ المَصْدَرِ سُمِّىَ وَمِنْهُ (**كُرَيْبُ** بْنُ أَبِى مُسْلِمٍ) مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ و (كُنْيَتُهُ) أَبُو رِشْدِينٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وسُكُون الشِّين الْمُعْجَمَةِ وكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وسُكُون اليَاءِ الْمُثَنَّاة مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ نُونٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ (**مَكْرُوبٌ**) مَهْمُومٌ ، و(**الكُرْبَةُ**) اسْمٌ والجَمْعُ (**كُرَبٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ[3] .

• ك ر ش : **الكَرِشُ** : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَعِيَالُ الإِنْسَانِ مِنْ صِغَارِ أَوْلادِهِ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : «الأَنْصَارُ **كَرِشِى**» ، أَىْ أَنَّهُم مِنِّى فِى المَحَبَّةِ والرَّأْفَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَوْلادِ الصِّغَارِ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ مَجْبُولٌ عَلَى مَحَبَّةِ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ .

• ك ر م : **كَرُمَ** : الشَّىءُ (**كَرَمًا**) : نَفُسَ وعَزَّ فَهُوَ (**كَرِيمٌ**) والجَمْعُ (**كِرَامٌ**) و(**كُرَمَاءُ**) وَاسْمُ المَفْعُول (**مُكْرَمٌ**) وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ ، وَمِنْهُ (**مُكْرَمٌ**) مِنْ بَنِى جَعْوَنَةَ كَانَ الحَجَّاجُ بَعَثَ مَعَهُ

---

(١) سورة النمل آية ٢٧ .　　(٢) سورة المنافقين آية ١ .

(٣) وفى الحديث الشريف : «مَنْ فرَّجَ عن مسلمٍ كُرْبةً من كُرَبِ الدنيا فرَّج الله عنه كُرْبةً من كُرَبِ يوم القيامةِ» رواه مسلم .

عَسْكَرًا فَأَقَامَ بِالعَسْكَرِ عَلَى قَرْيَةٍ بِالأَهْوَازِ وأَحْدَثَ بِهَا البُنْيَانَ وعَمَرَهَا فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَهَا (**عَسْكَرُ مُكْرَمٍ**) وَهِى قَرِيبَةٌ مِنْ تُسْتَرَ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ وَبِهَا العَقَارِبُ المَشْهُورَةُ بِسُرْعَةِ القَتْلِ بِلَدْغِهَا ، و(**المَكْرُمَة**) بِضَمِّ الرَّاءِ اسْمٌ مِنَ الكَرَمِ ، وفِعْلُ الخَيْرِ (**مَكْرُمَةٌ**) أَىْ سَبَبٌ لِلكَرَمِ أَوْ التَّكْرِيمِ ، وَيُطْلَقُ (**الكَرَمُ**) عَلَى الصَّفْحِ ، و (**كَرَّامٌ**) بِفَتْحِ الكَافِ مُثَقَّلٌ وَالِدُ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَّامٍ المُشَبِّهِ الَّذِى أَطْلَقَ اسْمَ الجَوْهَرِ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ اسْتَقَرَّ عَلَى العَرْشِ ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ مَنْ أَخَذَ بِقَوْلِهِ فَقِيلَ (**كَرَّامِيَّةٌ**) .

● **ك ر ه** : (**الكَــرْهُ**) بِالفَـتْحِ المَشَـقَّةُ وبِالضَّـم القَـهْـرُ ، وَقِيـلَ بِالفَـتْحِ الإِكْـرَاهُ وَبِالضَّمِّ المَشَقَّةُ، و (**أَكْرَهْتُهُ**) عَلَى الأَمْرِ (**إِكْرَاهًا**) حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ قَهْرًا ، يُقَالُ فَعَلْتُهُ (**كَرْهًا**) بِالفَتْحِ أَىْ (**إِكْرَاهًا**) ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **طَوْعًا أَوْ كَرْهًا** ﴾[1] وكُلُّ مَا فِى القُرْآنِ مِنَ (الكُرْه) بِالضَّمِّ فَالفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ إِلاَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِى سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ** ﴾[2] .

● **ك س ب** : **كَسَبْــتُ** : مَالاً (**كَسْــبًا**) : رَبِحْتُهُ ، و(**اكْتَسَبْتُهُ**) كَذَلِكَ ، و(**كَسَبَ**) لأَهْلِهِ و (**اكْتَسَبَ**) : طَلَبَ المَعِيشَةَ ، و (**كَسَبَ**) الإِثْمَ و (**اكْتَسَبَهُ**) : تَحَمَّلَهُ[3] .

● **ك ظ م** : **كَظَمْتَ** : الغَيظَ (**كَظْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ و (**كُظُومًا**) : أَمْسَكْتَ عَلَى مَا فِى نَفْسِكَ مِنْهُ عَلَى صَفْحٍ أَوْ غَيْظٍ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ** ﴾[4] .

● **ك ع ب** : **الكَعْبُ** : مِنَ الإِنْسَانِ هُوَ العَظْمُ النَّاشِزُ فِى جَانِبِ القَدَمِ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ والقَدَمِ فَيَكُونُ لِكُلِّ قَدَمٍ (**كَعْبَانِ**) عَنْ يَمْنَتِهَا ويَسْرَتِهَا ، و (**الكَعْبُ**) هُوَ المَفْصِلُ بَيْنَ السَّاقِ والقَدَمِ وَالجَمْعُ (**كُعُوبٌ**) و (**أَكْعُبٌ**) و (**كِعَابٌ**) ، و (**كَعَبَت**) المَرْأَةُ (**كَعَابَةً**) : نَتَأَ ثَدْيُهَا فَهِىَ (**كَاعِبٌ**) ، وَسُمِّيَت (**الكَعْبَةُ**) بِذَلِكَ لِنُتُوئِهَا وَقِيلَ لِتَربِيعِهَا وارتِفَاعِهَا .

---

(١) سورة فصلت آية ١١ ، وتمامها : ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ** ﴾ .

(٢) البقرة آية ٢١٦ .

(٣) الكَسْبُ هو الفِعْل المُفضِى إلى اجتلاب نفع أو دفع ضُرّ ، ولا يُوصف فعلُ الله بأنَّه كسب لكونه منزَّها عن جلب نفع أو دفع ضُرّ . التعريفات للجرجانى ١٩٣ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٣٤ .

● **ك ف ر** : كَفَرَ : باللهِ (**يَكْفُرُ**) (**كُفْراً**) و (**كُفْرَانًا**) ، و (**كَفَرَ**) النِّعْمَةَ وَبِالنِّعْمَةِ أَيضًا : جَحَدَهَا ، وَفِى الدُّعَاءِ : (وَلاَ **نَكْفُرُكَ**) الأَصْلُ وَلاَ نَكْفُرُ نِعْمَتَكَ ، و(**كَفَرَ**) بِكَذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَفِى التَّنْزِيل : ﴿ **إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ** ﴾[1] ، و(**كَفَرَ**) بِالصَّانِعِ : نَفَاهُ وَعَطَّلَ وَهُوَ الدَّهْرِيُّ وَالْمُلْحِدُ ، وَهُوَ (**كَافِرٌ**) و (**كَفَرَةٌ**) و (**كُفَّارٌ**) و(**كَافِرُونَ**) وَالأُنثَى (**كَافِرَةٌ**) و (**كَافِرَاتٌ**) و (**كَوَافِرٌ**) ، و (**كَفَرْتُهُ**) (**كُفْرًا**) : سَتَرْتُهُ ، و(**كَفَرَ**) النِّعْمَةَ أَى غَطَّاهَا مُستَعَارٌ من (**كَفَر**) الشَّيءَ إِذَا غَطَّاهُ وَهُوَ أَصلُ البَابِ ، و(**كَفَّرَهُ**) بِالتَّشْدِيدِ نَسَبَهُ إِلَى الكُفْرِ أَوْ قَالَ لَهُ كَفَرْتَ ، و (**كَفَّرَ**) اللهُ عَنهُ الذَّنْبَ : مَحَاهُ ، وَمِنْهُ (**الكَفَّارَةُ**) لأَنَّهَا تُكَفِّرُ الذَّنْبَ ، و(**كَفَّرَ**) عَن يَمِينِهِ : إِذَا فَعَلَ الكَفَّارَةَ .

● **ك ف ف** : (**تَكَفَّفَ**) الرَّجُلُ النَّاسَ ، وَ(**اسْتَكَفَّهُمْ**) : مَدَّ كَفَّهُ إِلَيهِم بِالْمَسْأَلَةِ وَقِيلَ أَخَذَ الشَّيءَ بِكَفِّهِ ، و (**كَفَّ**) عَنِ الشَّيءِ كَفًّا من بَابِ قَتَلَ : تَرَكَهُ ، وقُوتُهُ (**كَفَافٌ**) بِالفَتْحِ أَى مِقدَارُ حَاجَتِهِ من غَيرِ زِيَادَةٍ وَلاَ نَقْصٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَكُفُّ عَن سُؤَالِ النَّاسِ وَيُغنِى عَنهُم ، وجَاءَ النَّاسُ (**كَافَّةً**) قِيلَ مَنصُوبٌ عَلَى الحَالِ نَصبًا لاَزِمًا لاَ يُستَعمَلُ إِلاَّ كَذَلِكَ ، وَعَلَيهِ قَولُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ** ﴾[2] أَى إِلا لِلنَّاسِ جَمِيعًا .

● **ك ف ل** (**الكَفِيلُ**) الضَّامِنُ ؛ و(**الكَافِلُ**) هُوَ الَّذِى يَعُولُ إِنسَانًا وَيُنفِقُ عَلَيْهِ ، و(**الكِفْلُ**) وِزَانُ حِمْلٍ : الضِّعْفُ مِنَ الأَجْرِ أَوِ الإِثْمِ[3] .

● **ك ف ى** : **كَفَى** : الشَّيءُ فَهُوَ (**كَافٍ**) : إِذَا حَصَلَ بِهِ الاستِغنَاءُ عَن غَيرِهِ ، و(اكتَفَيْتُ) بِالشَّيءِ : استَغنَيْتُ بِهِ أَو قَنِعْتُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيءٍ سَاوَى شَيئًا حَتَى صَارَ مِثلَهُ فَهُوَ (**مُكَافِئٌ**) لَهُ ، و (**الْمُكَافَأَةُ**) بَيْنَ النَّاسِ مِنَ هذَا ، وَالْمُسْلِمُونَ (**تَتَكَافَأُ**) دِمَاؤُهُم أَى تَتَسَاوَى فِي الدِّيَةِ وَالقِصَاصِ .

● **ك ل ف** : (**الكُلْفَةُ**) مَا تُكَلِّفُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَالجَمْعُ (كُلَفٌ) مِثلُ غُرفَةٍ وَغُرَفٍ ، و(التَّكَالِيفُ) الْمَشَاقُّ أَيضًا الوَاحِدَةُ (تَكْلِفَةٌ)، و (كَلِفْتُ) الأَمرَ حَمَلْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

---

(١) سورة إبراهيم آية ٢٢ . (٢) سورة سبأ آية ٢٨ .

(٣) والكفل أيضًا : الحظُّ والنَّصيبُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا** ﴾ النساء ٨٥ .

• **ك ل ل** : **الكَلُّ** : بالفَتْحِ الثِّقَلُ[١] ، و(**الكَلُّ**) العيَالُ و (**الكَلُّ**) اليَتِيمُ ، والكَلُّ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ وَلاَ وَالِدٌ ، واختُلِفَ فِى تَفسِيرِ (**الكَلالَةِ**) فَقِيلَ كُلُّ مَيِّتٍ لَم يَرِثْهُ وَلَدٌ أَو أَبٌ أَو أَخٌ ونَحوُ ذَلكَ من ذَوِى النَّسَبِ ، وقَالَ الفرَّاءُ : (**الكَلالَةُ**) مَا خَلا الوَلَدَ وَالوَالِدَ سُمُّوا (**كَلالَةً**) فَكُلُّ وَارِثٍ لَيسَ بِوَالِدٍ للمَيِّتِ وَلاَ وَلَدٍ لَهُ فَهُوَ (**كَلالة مَوْرُوثة**) ، قَالَ ابنُ الأعرابىُّ : (**الكَلالَةُ**) بَنُو العَمِّ الأَبَاعِدُ تَقُولُ العَرَبُ هُوَ (ابنُ عَمٍّ **الكَلالَةِ**) و (ابنُ عَمٍّ **كَلالَةً**) إِذَا كَانَ مَن العَشِيرَةِ ، (**فالكَلالَةُ**) اسمٌ يَقَعُ على الوَارِثِ والمَورُوثِ إِذَا كَانَا بِهَذِه الصِّفَةِ[٢] . و(**كُلُّ**) كَلمَةٌ تُستَعمَلُ بِمَعنَى الاستِغرَاق بحَسَبِ المَقَامِ كَقَوله تَعَالَى : ﴿ **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ وقوله ﷺ : « وكُلُّ رَاعٍ مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِه » وَقَد يُستَعمَلُ بِمَعنَى الكَثِير كَقَوله تَعَالَى : ﴿ **تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا** ﴾[٣] أَى كَثيراً لأَنَّهَا إِنَّمَا دَمَّرَتهم وَدَمَّرَت مَسَاكِنَهُم دُونَ غَيرِهم وَلاَ يُستَعمَلُ إِلاَّ مُضَافًا لَفظًا أَو تَقدِيراً ، قَالَ الأَخفَشُ قَولُهُ تَعَالَى : ﴿ **كُلٌّ يَجْرِي** ﴾[٤] المَعنَى كُلُّهُ يَجرِى كَمَا تَقُولُ كُلٌّ مُنطَلِقٌ أَىْ كُلُّهُم مُنطَلِقٌ .

• **ك ل م** : (**الكَلامُ**) عِبَارَةٌ عَنْ أَصْوَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ لِمَعنًى مَفْهُومٍ ، وَفِى اصطِلاحِ النُّحَاة هُوَ اسْمٌ لِمَا تَرَكَّبَ مِنْ مُسنَدٍ وَمُسنَدٍ إِلَيه وَلَيسَ هُوَ عِبَارَةٌ عَن فِعْلِ المُتَكَلِّمِ وَرُبَّمَا جُعِلَ كَذَلكَ نَحوُ عَجِبْتُ مِن (**كَلامِكَ**) زَيداً ، فَقَولُ الرَّافِعِىّ (**الكَلامُ**) يَنقَسِمُ إِلَى مُفِيدٍ وَغَيرِ مُفِيدٍ لَم يُرِدِ (**الكَلامَ**) فِى اصْطِلاَحِ النُّحَاة فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مُفِيداً عِندَهُم وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّفْظ ، وَقَولُهُ ﷺ : « اتَّقُوا اللهَ فِى النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ واستَحلَلتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلمَةِ اللهِ » الأَمَانَةُ هُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** ﴾[٥] و(**الكَلِمَةُ**) إِذْنُهُ فِى النِّكَاحِ و (**الكَلامُ**) فِى الحَقِيقَةِ هُوَ المَعنَى القَائِمُ بِالنَّفْسِ، وَهُوَ مَا يَجِدُهُ الإِنْسَانُ من نَفْسِه إِذَا أَمَرَ غَيرَهُ أَوْ نَهَاهُ أَوْ أَخْبَرَهُ أَوْ استَخْبَرَ مِنْهُ ، وَهَذِهِ المَعَانِى هِىَ الَّتِى يُدَلُّ عَلَيهَا بِالعِبَارَاتِ ويُنَبَّهُ عَلَيهَا بِالإِشَارَاتِ .

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ** ﴾ النحل : ٧٦ .

(٢) « الكلالة » فى القرآن الكريم تعنى : حال من لا وارث له من وَلَدٍ أو وَالدٍ . النساء/ ١٢ ، ١٧٦ .

(٣) سورة الأحقاف : ٢٥ .

(٤) سورة الرعد : آية ٢ .

(٥) سورة البقرة : آية ٢٢٩ .

• **ك ل أ** : **كَلأَهُ** : اللهُ (**يَكْلَؤُهُ**) (**كِلاءَةً**) بالكَسرِ وَالمَدِّ : حَفِظَهُ ، و (كَلأَ) الدَّيْنُ (يَكْلأُ) (كُلُوءًا) تَأَخَّرَ فهُوَ (كَالِئٌ) بالهَمزِ وَيَجُوزُ تَخْفيفُهُ فَيَصيرُ مِثْلَ القَاضِى ، وَنُهِىَ عَن بَيْعِ (الكَالِئِ) (بِالكَالِئِ) أى بَيعُ النَّسيئَةِ بالنَّسيئَةِ وصُورَتُهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ الدَّرَاهِمَ فِى طَعَامٍ إِلَى أَجَلٍ فَإِذَا حَلَّ الأَجَلُ يَقُولُ الَّذِى عَلَيهِ الطَّعَامُ لَيسَ عِندِى طَعَامٌ وَلَكِنْ بِعْنِى إِيَّاهُ إِلَى أَجَلٍ فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انقَلَبَت إِلَى نَسِيئَةٍ فَلَوْ قَبَضَ الطَّعَامَ ثُمَّ بَاعَهُ مِنهُ أو مِنْ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ (كَالِئًا بِكَالِئٍ)[1] .

• **ك م هـ** : **كَمِهَ** : (**كَمَهًا**) مِن بَابِ تَعِبَ فَهُوَ (**أَكْمَهُ**) وَالمَرْأَةُ (**كَمْهَاءُ**) مِثْلُ أَحمَرَ وَحَمراءَ ، وَهُوَ العَمَى يُولَدُ عَلَيهِ الإِنْسَانُ وَرُبَّمَا كَانَ مِن مَرَضٍ[2] .

• **ك ن ز** : **كَنَزْتُ** المَالَ : جَمَعْتُهُ وادَّخَرْتُهُ ، و (**الكَنْزُ**) المَالُ المَدفُونُ وَالجَمْعُ (**كُنُوزٌ**) .

• ك ن س : (الكَنِيسَةُ) : مُتَعَبَّدُ اليَهُودِ وتُطْلَقُ أيضًا عَلَى مُتَعَبَّدِ النَّصَارَى مُعَرَّبَةٌ ، والجَمْعُ (كَنَائِسُ) مِثْلُ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمَ .

• **ك ن ف** : (**الكَنْفُ**) وِزَانُ حِمْلٍ : وِعَاءٌ يَكُونُ فيهِ أَدَاةُ الرَّاعِى ، وَبِتَصغِيرِهِ أُطلِقَ عَلَى الشَّخْصِ للتَّعظِيمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عمرَ : أَنّه قال لابن مسعود : « **كُنَيْفٌ** مُلِئَ عِلْمًا » .

• **ك ن ى** : (**الكِنَايَةُ**) : هِىَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَىءٍ يُستَدَلُّ بِهِ عَلَى (**المَكْنِىِّ**) عَنهُ كَالرَّفَثِ وَالغَائِطِ ، و(**الكُنْيَةُ**) اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الشَّخْصِ لِلتَّعْظِيمِ ، نَحْوَ (أَبِى حَفْصٍ) و (أَبِى الحَسَنِ) أَو عَلامَةً عَلَيهِ وَالجَمْعُ (**كُنًى**) .

• **ك هـ ل** : **الكَهْلُ** : مَنْ جَاوَزَ الثَّلاثِينَ وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، وقِيلَ مَنْ بَلَغَ الأَرْبَعِينَ ، وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى : (**وكَهْلاً**)[3] يَنْزِلُ عِيسَى إِلَى الأَرْضِ كَهْلاً ابْنَ ثَلاثِينَ سَنَةً وَالجَمْعُ (**كُهُولٌ**) .

---

(١) بيع النسيئة أن يُسْلِمَ الرجلُ إلى الرَّجلِ مائة درهم لمدة عام فى كُرِّ طعامٍ ، فإذا انقضى العام وحلّ موعد رد كُرِّ [مكيال] الطعام إليه ، قال الذى عليه الطعام : ليس عندى طعام ، ولكن بعنى الطعام الذى أخذته منك بمائتى درهم لمدة شهر ، فيبيعه إليه ، ولا يجرى بينهما تقابض ، وهو مُحرّم فى الإسلام . اللسان : كلأ .

(٢) وفى القرآن الكريم وردت كلمة « الأكمه » مرتين تعنى : من وُلد أعمى ، أو من فقد بصره ، انظر الكلمة فى : آل عمران آية ٤٩ ، المائدة ١١٠ .

(٣) تمامها : ﴿ **تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً** ﴾ المائدة : ١١٠ .

● **ك هـ ن** : كَهَنَ : (**يَكْهُنُ**) مِنْ بَابِ قَتَلَ (**كَهَانَةً**) بِالفَتْحِ فَهُوَ (**كَاهِنٌ**) وَالجَمْعُ (**كَهَنَةٌ**) و (**كُهَّانٌ**) مِثْلُ كَافِرٍ وكَفَرَةٍ وكُفَّارٍ ، و(**تَكَهَّنَ**) مِثْلُهُ ، فَإِذَا صَارَتِ (**الكَهَانَةُ**) لَهُ طَبِيعَةً وغَرِيزَةً قيل (**كَهُنَ**) بِالضَّمِّ و(**الكِهَانَةُ**) بِالكَسْرِ الصِّنَاعَةُ .

● **ك و ر** : (**كَوَّرْتُ**) الشَّيءَ إِذَا لَفَفْتُهُ عَلَى جِهَةِ الاستِدَارَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** ﴾[1] المُرَادُ بِهِ طُوِيَتْ كَطَيِّ السِّجِلِّ ، و(**الكَوْرُ**) الزِّيَادَة ، ومنه دعاؤه ﷺ : (نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الحَوْرِ بَعدَ **الكَوْرِ**) أَيْ مِنَ النَّقْصِ بَعدَ الزِّيَادَةِ .

● **ك أ س** : (**الكَأْسُ**) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ تَخفِيفُهَا : القَدَحُ مَملُوءٌ[2] مِنَ الشَّرَابِ وَلاَ تُسَمَّى (**كَأْسًا**) إِلاَّ وَفِيهَا الشَّرَابُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ والجَمْعُ (**كُؤُوسٌ**) و (**كِئَاسٌ**) .

● **ك ى د** : كَادَهُ : (**كَيْدًا**) مِنْ بَابِ بَاعَ : خَدَعَهُ ومَكَرَ بِهِ ، وَالاسْمُ (**المَكِيدَةُ**) ، و(**كَادَ**) يَفْعَلُ كَذَا (**يَكَادُ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : قَارَبَ الفعلَ ، قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : (**كِدْتُ**) أَفْعَلُ مَعْنَاهُ عِنْدَ العَرَبِ قَارَبْتُ الفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ، و(مَا **كِدْتُ**) أَفْعَلُ مَعْنَاهُ فَعَلتُ بَعْدَ إِبْطَاءٍ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَذَلِكَ وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ** ﴾[3] ، مَعْنَاهُ ذَبَحُوهَا بَعْدَ إِبْطَاءٍ لِتَعَذُّرِ وِجْدَانِ البَقَرَةِ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ (مَا كِدْتُ) أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا قَارَبْتُ .

* * *

---

(١) التكوير آية ١ .

(٢) وردت كلمة الكأس فى القرآن الكريم ست مرات تعنى : القدح يُشرب فيه ، أو ما بداخل القدح من الشراب . انظر : الصافات ٤٥ ، الطور ٢٣ ، الواقعة ١٨ ، الإنسان ١٧ ، النبأ ٣٤ .

(٣) البقرة آية ٧١ .

كتاب اللام

• **ل ب ب** : (**لُبُّ**) كُلِّ شَيءٍ خَالِصُهُ ، و(**لُبَابُهُ**) مِثْلُه ، و (**اللُّبُّ**) الْعَقلُ وَالْجَمْعُ (**أَلْبَابٌ**) ، وَقِيلَ (**لَبَّيْكَ** وسَعْدَيْكَ) أَىْ أَنَا مُلازِمٌ طَاعَتَكَ لُزُومًا بَعْدَ لُزُومٍ ، وعَنِ الْخَليل أَنَّهُم ثَنَّوهُ عَلَى جِهَةِ التَّأْكِيدِ ، وَأَصْلُ (**لَبَّيْكَ**) لَبَّين لَكَ فَحُذِفَتِ النُّونُ للإِضَافَةِ ، و(**لَبَّى**) الرَّجُلُ (**تَلْبِيَةً**) إذَا قَالَ : لَبَّيكَ ، و (**لَبَّى**) بِالْحَجِّ كَذَلِكَ .

• **ل ب س** : لَبَسْتُ الأَمْرَ (**لَبْسًا**) : خَلَطْتُهُ ، وَفِى التَّنزِيلِ : ﴿ **وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ** ﴾[1] ، وَفِى الأَمْرِ (**لُبْسٌ**) بِالضَّمِّ و (**لُبْسَةٌ**) أَيْضًا ؛ أَىْ إِشْكَالٌ ، و(**التَبَسَ**) الأَمْرُ أَشْكَلَ .

• **ل ج ج** : **لَجَّ** : فِى الأمْرِ (**لَجَجًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ و (**لَجَاجًا**) و (**لَجَاجَةً**) إِذَا لازَمَ الشَّىءَ وواظَبَهُ ، وَاللَّجَاجُ تَمَاحُكُ الْخَصْمَين وَهُوَ تَمَادِيهِمَا و(**اللَّجَّةُ**) بِالْفَتْحِ كَثْرَةُ الأَصْوَاتِ ، ولُجَّةُ الْمَاءِ بِالضَّمِ مُعْظَمُهُ و (اللُّجُّ) بِحَذْفِ الْهَاءِ لُغَةٌ فِيهِ ، و (تَلَجْلَجَ) فِى صَدْرِه شَىءٌ تَرَدَّدَ .

• **ل ح د** : (**لَحَدَ**) الرجُلُ فِى الدِّينِ (**لَحْدًا**) و (**أَلْحَدَ**) (**إِلْحَادًا**) : طَعَنَ ، و(**الْمُلْحِدُونَ**) هُمُ الْبَاطِنِيَّةُ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَبَاطِنًا وأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْبَاطِنَ فَأَحَالُوا بِذلِكَ الشَّرِيعَةَ ؛ لأَنَّهم تَأَوَّلُوا بِمَا يُخَالِفُ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِى نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (**أَلْحَدَ**) (**إِلْحَادًا**) جَادَلَ ومَارَى ، و(**لَحَدَ**) جَارَ وَظَلَمَ ، و (**أَلْحَدَ**) فِى الْحَرَمِ بِالأَلِفِ : اسْتَحَلَّ حُرْمَتَهُ وانْتَهَكَهَا ، و(**الْمُلْتَحَدُ**) بِالْفَتْحِ اسْمُ الموضِعِ وهُوَ الملْجَأ[2] .

• **ل ح ق** : **لَحِقْتُه** و(**لَحِقْتُ**) بِهِ (**لَحَاقًا**) بِالْفَتْحِ : أَدْرَكْتُهُ و(**أَلْحَقْتُه**) بِالأَلِف مِثْلُهُ وَفِى الدُّعَاءِ : (إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ **مُلْحِقٌ**) يَجُوزُ بِالْكَسْرِ اسْمُ فَاعِلٍ بِمَعْنَى لاَحِقٍ وَيَجُوزُ بِالْفَتْحِ

---

(١) الأنعام آية ٩ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا** ﴾ الكهف : ٢٧ .

اسْمُ مَفْعُولٍ ، لأنَّ اللهَ (**أَلْحَقَهُ**) بِالْكُفَّارِ أَىْ يُنْزِلُهُ بِهِمْ ، و(**أَلْحق**) الْقَائِفُ الوَلَدَ بأَبِيهِ : أَخبَرَ بِأَنَّهُ ابْنُهُ لِشَبهٍ بَيْنهُمَا يَظْهَرُ لَهُ .

● ل ح ن : **اللَّحَنُ** : بِفَتْحَتَينِ الفِطْنَةُ ، وَهُوَ (**أَلحنُ**) مِنْ زَيدٍ أَىْ أَسْبَقُ فَهْمًا مِنْهُ ، و(**لَحَنَ**) فِى كَلامِهِ (**لحنًا**) : أَخْطَأَ فِى العَرَبِيَّةِ ، و (**لَحَنْتُ**) (**بِلَحنٍ**) فُلانٍ (**لحنًا**) أَيْضًا تَكَلَّمْتُ بِلُغَتِهِ ، و(**لَحَنْتُ**) لَهُ (**لَحنًا**) قُلتُ لَهُ قَوْلاً فَهِمَهُ عَنِّى وخَفِىَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْقَوْمِ .

● ل د د : **لَدَّ** : (**يَلَدُّ**) (**لَددًا**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : اشْتَدَّتْ خُصُومَتُهُ ، فَهُوَ (**أَلَدُّ**) ، وَالْمَرْأَةُ (لَدَّاءُ) وَالْجَمْعُ (لُدٌّ) مِنْ بَابِ أَحْمَرَ[1] .

● ل ز م : **لَزِمَ** : الشَّىءُ (**يَلْزَمُ**) (**لُزُومًا**) : ثَبَتَ ودَامَ ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : (أَلزَمْتُهُ) أَى أَثْبَتُّهُ وأَدَمْتُهُ ، و (**لَزِمَهُ**) الْمَالُ : وَجَبَ عَلَيْهِ ، و (**لَزِمَهُ**) الطَّلاقُ : وَجَبَ حُكْمُهُ وَهُوَ قَطْعُ الزَّوْجِيَّةِ ، و (**التزمْتُهُ**) : اعْتَنَقْتُهُ فَهُوَ (**مُلتَزَمٌ**) ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَالحَجَرِ الأَسْوَدِ (**الْمُلْتَزَمُ**) ؛ لأنَّ النَّاسَ يَعْتَنِقُونَهُ أَى يَضُمُّونَهُ إِلَى صُدُورِهِمْ .

● ل س ن : **اللِّسَانُ** : الْعُضْوُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَن ذَكَّرَ جَمَعَهُ عَلَى (**أَلْسنَةٍ**) وَمَن أَنَّثَ جَمَعَهُ عَلَى (**أَلْسُنٍ**) ، والتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ وَهُوَ فِى الْقُرْآنِ كُلِّهِ مُذَكَّرٌ ، و(**اللِّسَانُ**) اللُّغَةُ مُؤَنَّثٌ وَقَدْ يُذَكَّرُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ لَفْظٌ فَيُقَالُ : (**لِسَانُهُ**) فَصِيحَةٌ وفَصِيحٌ أَىْ لُغَتُهُ فَصِيحَةٌ أَوْ نُطْقُهُ فَصِيحٌ .

● ل ط ف : (**لَطَفَ**) اللهُ بِنَا (**لَطفًا**) مِنْ بَابِ طَلَبَ : رَفَقَ بِنَا فَهُوَ لَطِيفٌ بِنَا ، وَالاسم (**اللُّطْفُ**) ، و (**تَلَطَّفْتُ**) بالشَّىءِ ، تَرَفَّقْتُ بِهِ ، و(**تَلَطَّفتُ**) : تَخَشَّعْتُ .

● ل ع ن : **لَعَنَهُ** : (**لَعْنًا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ أَو سَبَّهُ فَهُوَ (**لَعِينٌ**) و(**مَلْعُونٌ**) ، و (**لَعَنَ**) نَفسَهُ إِذَا قَالَ ابْتِدَاءً عَلَيْهِ لَعنَةُ اللهِ ، والفَاعِلُ (**لَعَّانٌ**) و(الشَّجَرَةَ **الْمَلْعُونَةَ**) هِىَ[2] كلُّ

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ** ﴾ البقرة آية ٢٠٤ ، وقوله تعالى : ﴿ **فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا** ﴾ مريم آية ٩٧ ، واللُّد جمع ألدّ ، وهو الشديد فى جدله وخصومته .

(٢) وقيل الشجرة الملعونة هى شجرة الزقوم ؛ وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ** ﴾ الإسراء آية ٦٠ .

مَنْ ذَاقَهَا كَرِهَهَا ولَعَنَهَا ، قَالَ الوَاحِدِيُّ : والْعربُ تَقُولُ لِكُلِّ طَعَامٍ ضارٍّ (**مَلْعُونٌ**) ، و (**تلاعَنُوا**) لَعَنَ كُلُّ واحدِ الآخَرَ ، و(**الْمَلْعَنَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ مَوْضعُ لَعْنِ النّاسِ لِمَا يُؤْذِيهِم هُنَاكَ كَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ومُتَحَدَّثِهِم ، والْجَمعُ (**المَلاعِنُ**)، و (**لاعَنَ**) الرَّجُلُ زَوجَتَهُ قَذَفَهَا بِالفُجُورِ، وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَلِمَةٌ إِسْلامِيَّةٌ فِى لُغَةٍ فَصِيحَةٍ .

● **ل غ و** : (**لَغَا**) الرَّجُلُ : تَكَلَّم (**بِاللَّغْوِ**) وَهُوَ أَخْلاطُ الْكَلامِ ، و (**أَلْغَيتُهُ**) مِنَ العَدَدِ أَسقَطْتَهُ ، وكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ (**يُلْغِي**) طَلاقَ الْمُكْرَه أَىْ يُسْقِطُ ويُبطِلُ ، و(**اللَّغْو**) فِى اليَمِينِ مَا لا يَعقد عَلَيهِ القَلْبُ كَقَولِ القَائِلِ : لا وَاللهِ وبَلَى وَاللهِ ، وَ(**اللاغِيَةُ**) الكَلِمَةُ ذَاتُ لَغْوٍ ، وَمِنَ الْفَرْقِ اللَّطِيفِ : (**اللَّغطُ**) كَلامٌ لِشَىءٍ لَيسَ مِن شَأْنِكَ ، و(**الكَذِبُ**) كَلامٌ لِشَىءٍ تَغُرُّ بِهِ ، و(**المُحَالُ**) كَلامٌ لِغَيْرِ شَىءٍ ، و (**المُسْتَقِيمُ**) كَلامٌ لِشَىءٍ مُنْتَظِم ، و (**اللَّغْوُ**) كَلامٌ لِشَىءٍ لم تُرِدْهُ .

● **ل ق ب** : **اللقَبُ** : النَّبزُ بِالتَّسمِيَةِ ونُهِىَ عَنْهُ وَالجمعُ (**الألقَابُ**) وَقَد يُجْعَلُ (**اللَّقَبُ**) عَلَمًا مِنْ غَيرِ نبزٍ فَلا يَكُونُ حَرامًا ، وَمِنْهُ تَعْرِيفُ بَعْضِ الأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِالأَعْمَش وَالأَخْفَشِ وَالأَعْرَجِ لأَنَّهُ لا يُقصَدُ بذلِكَ نَبْزٌ وَلا تَنْقِيصٌ بَل مَحْضُ تَعْرِيفٍ مَعَ رِضَا الْمُسَمَّى بِهِ .

● **ل ق ح** : **أَلْقَحَ** : الفَحْلُ النَّاقَةَ (**إِلْقَاحًا**) : أَحبَلَهَا ، وَالاسمُ (**اللِّقَاحُ**) بِالفَتحِ وَالكَسرِ، وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غُلامًا وَالأُخرَى جَارِيَةً فَهَلْ يَتزَوَّجُ الغُلامُ الْجَارِيَةَ ؟ فَقَالَ لا ؛ لأنَّ اللِّقَاحَ وَاحِدٌ ، فأشارَ إِلَى أَنَّهُمَا صَارَا وَلَدَيْنِ لِزَوْجِ الْمَرأتينِ ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ الَّذي دَرَّ لِلْمَرْأتَينِ كَانَ بِإلقَاحِ الزَّوْجِ إِيَّاهُمَا .

● **ل ق ط** : (**لَقَطْتُ**) الْعِلْمَ مِنَ الْكُتُبِ (**لَقْطًا**) أَخَذْتُهُ مِنْ هَذا الْكِتَابِ وَمِنْ هذَا الْكِتَابِ ، وَقَدْ غَلَبَ (**اللَّقِيطُ**) عَلَى الْمَوْلُودِ الْمَنْبُوذِ ، و(**اللُّقَاطَةُ**) : مَا الْتَقَطْتَ مِنْ مَالٍ ضَائِعٍ و (**اللُّقَاطُ**) بِحَذْفِ الْهَاءِ ، و(**اللُّقَطَةُ**) بِفَتْحِ الْقَافِ اسْمُ الشَّىءِ الَّذى تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ .

● **ل م ز** : **لَمَزَهُ** : (**لَمْزًا**) : عَابَهُ ، وَقَرأَ بِهَا السَّبْعَةُ ، وأَصْلُهُ الإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا[1] .

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** ﴾ الهمزة ١ ، اللُّمَزَةُ : العيَّاب .

• ل م س : **لَمَسَهُ** : أَفْضَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ وأَصْلُ (**اللَّمْسِ**) بِالْيَدِ لِيُعْرَفَ مَسُّ الشَّيْءِ ثُمَّ كَثُرَ ذلِكَ حَتَّى صَارَ **اللَّمْسُ** لِكُلِّ طَالِبٍ ، قَالَ : و(**لَمَسْتُ**) مَسِسْتُ وكُلُّ (**مَاسٍّ**) (**لامِسٌ**) ، وَقَالَ الْفَارَابِيُّ : (**اللَّمْسُ**) يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ ، وَقَالَ فِي بَابِ الْمِيمِ (المَسُّ) مَسُّكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (**اللَّمْسُ**) الْمَسُّ بِالْيَدِ وإِذَا كَانَ (**اللَّمْسُ**)هُوَ الْمَسُّ فَكَيْفَ يُفَرِّقُ الْفُقَهَاءُ بَيْنَهُمَا فِي لَمْسِ الْخُنْثَى ؟!، وَيَقُولُونَ : لأَنَّهُ لا يَخْلُو عَنْ لَمْسٍ أَوْ مَسٍّ[1] وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ (**الْمُلامَسَةِ**) ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ إِذَا **لَمَسْتَ** ثَوْبِى **ولَمَسْتُ** ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا بِكَذَا، وعَلَّلُوهُ بِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وقَوْلُهُمْ (لا يَرُدُّ يَدَ لامِسٍ) أَىْ لَيْسَ فِيهِ مَنَعَةٌ .

• ل م م : **اللَّمَمُ** : بِفَتْحَتَيْنِ مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّغَائِرُ ، وَقِيلَ هُوَ فِعْلُ الصَّغِيرَةِ ثُمَّ لا يُعَاوِدُهُ كَالْقُبْلَةِ[2] ، و (اللَّمَمُ) أَيْضًا طَرَفٌ مِنْ جُنُونٍ (يَلُمُّ) الإِنْسَانَ ، و (أَلَمَّ) الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ (إِلْمَامًا) أَتَاهُمْ فَنَزَلَ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ (أَلَمَّ) بِالْمَعْنَى إِذَا عَرَفَهُ ، و (أَلَمَّ) بِالذَّنْبِ فَعَلَهُ و (لَمَمْتُ) شَعَثَهُ : أَصْلَحْتُ مِنْ حَالِهِ مَا تَشَعَّثَ ، و(لَمَمْتُ) الشَّيْءَ (لَمًّا) ضَمَمْتُهُ .

• ل هـ و : (**اللَّهْوُ**) : التَّرْوِيحُ عَنِ النَّفْسِ بِمَا لا تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ ، و ((**أَلْهَانِى**) الشَّيْءُ بِالأَلِفِ : شَغَلَنِى .

• ل و ب : **اللاَّبَةُ** : الحَرَّةُ وَهِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ قَدْ أَلْبَسَتْهَا لكثرتها، وَالْجَمْعُ (**لابٌ**) مِثْلُ سَاعَةٍ وسَاعٍ ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « أنه ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لا بَتَيْهَا » ؛ لأَنَّ الْمَدِينَةَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ .

---

(١) اللَّمْسُ فى القرآن الكريم : مسُّ الجلْد بغير حائل ، وقد يُكنى عنه بالجماع ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا** ﴾ النساء ٤٣ ، وكذلك المسُّ ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ** ﴾ آل عمران ٤٧ ، وقوله تعالى : ﴿ **لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ** ﴾ البقرة ٢٣٦ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ** ﴾ النجم آية ٣٢ .

● **ل و ح** : **لاَحَ** : الشَّيءُ : بَدَا ، و (أَلاحَ) بِالألِفِ : تَلألأَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿**فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ**﴾(١) أَنَّهُ نُورٌ يَلُوحُ لِلْمَلائِكَةِ فَيُظْهِرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَأْتَمِرُونَ ، وَقِيلَ (اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ) أُمُّ الْكِتَابِ ، و(**اللَّوْحُ**) بِالْفَتْحِ : كُلُّ صَفِيحَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَكَتِفٍ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ سُمِّيَ (**لَوْحًا**) والْجَمْعُ أَلْوَاحٌ .

* * *

---

(١) سورة البروج آية ٢٢ .

كتاب الميم

● **م ت ع** : **الْمَتَاعُ** : فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَالطَّعَامِ والبَزِّ وأَثَاثِ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُ (**الْمَتَاعِ**) مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (**مَتَّعْتُهُ**) بِالتَّثْقِيلِ . إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (**أَمْتِعَةٌ**)، و (**مُتْعَةُ**) الطَّلَاقِ مِنْ ذَلِكَ ، و (**مَتَّعْتُ**) الْمُطَلَّقَةَ بِكَذَا إِذَا أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ لأَنَّهَا تَنْتَفِعُ بِهِ و (**تَتَمَتَّعُ**) بِهِ ، و(**الْمُتْعَةُ**) اسْمُ التَمَتُّعِ ، وَمِنْهُ (**مُتْعَةُ**) الْحَجِّ و (**مُتْعَةُ**) الطَّلَاقِ، و (نِكَاحُ **الْمُتْعَةِ**) هُوَ الْمُؤَقَّتُ فِي الْعَقْدِ ، وَقَالَ فِي الْعُبَابِ : كَانَ الرَّجُلُ يُشَارِطُ الْمَرْأَةَ شَرْطًا عَلَى شَيْءٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَيُعْطِيهَا ذَلِكَ فَيَسْتَحِلُّ بِذَلِكَ فَرْجَهَا ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهَا مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ وَلَا طَلَاقٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** ﴾[١]، الْمُرَادُ (نِكَاحُ **الْمُتْعَةِ**) وَالآيَةُ مُحْكَمَةٌ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى تَحْرِيمِ (نِكَاحِ **الْمُتْعَةِ**) وَقَالُوا مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ **فَمَا اسْتَمْتَعْتُم** ﴾فَمَا نَكَحْتُم عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ** ﴾[٢] أَيْ عَاقِدِينَ النِّكَاحَ ، و(**اسْتَمْتَعْتُ**) بِكَذَا و(**تَمَتَّعْتُ**) بِهِ انْتَفَعْتُ وَمِنْهُ : (**تَمَتَّعَ**) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَبَعْدَ تَمَامِهَا يُحْرِمُ بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ بِالْفَرَاغِ مِنْ أَعْمَالِهَا يَحِلُّ لَهُ مَا كَانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فَمِنْ ثَمَّ يُسَمَّى مُتَمَتِّعًا .

● **م ث ل** : **الْمِثْلُ** : يُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ بِمَعْنَى الشَّبِيهِ وَبِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ وَذَاتِهِ وَزَائِدَةٍ وَالْجَمْعُ (**أَمْثَالٌ**) ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ فَيُقَالُ : هُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ مِثْلُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا** ﴾[٣] ، وَخَرَّجَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَذَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** ﴾[٤] ، أَيْ لَيْسَ كَوَصْفِهِ شَيْءٌ وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى لَيْسَ كَذَاتِهِ شَيْءٌ ، كَمَا

---

(١) النساء آية ٢٤ .

(٢) النساء آية ٢٤ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٤٧ .

(٤) سورة الشورى آية ١١ .

يُقَالُ (**مِثْلُكَ**) مَنْ يَعْرِفُ الْجَمِيلَ ، و(**مِثْلُكَ**) لاَ يَعْرِفُ كَذَا أَىْ أَنْتَ تَكُونُ كَذَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ** ﴾[1] أَىْ كَمَنْ هُوَ ، وَمِثَالُ الزِّيَادَةِ : ﴿ **فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ** ﴾[2] أَىْ بِمَا ، و(**الْمَثَلُ**) و (**الْمَثِيلُ**) كَذَلِكَ وَقِيلَ الْمَكْسُورُ بِمَعْنَى شِبْهٍ وَالْمَفْتُوحُ بِمَعْنَى الْوَصْفِ ، وضَرَبَ اللهُ (مَثَلاً) أَىْ وَصْفًا و (**الْمِثَالُ**) اسْمٌ مِنْ (**مَاثَلَهُ**) (**مُمَاثَلَةً**) إِذَا شَابَهَهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ (**الْمِثَالَ**) بِمَعْنَى الْوَصْفِ والصُّورَةِ ، فَقَالُوا : مِثَالُهُ كَذَا أَىْ وَصْفُهُ وصُورَتُهُ ، وَالْجَمْعُ (**أَمْثِلَةٌ**) ، و (التِّمْثَالُ) الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ ، وَفِى ثَوْبِهِ (**تَمَاثِيلُ**) أَىْ صُوَرُ حَيَوَانَاتٍ مُصَوَّرَةٍ ، و (**الْمَثُلَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الثَّاءِ : الْعُقُوبَةُ ، وَ(**امْتَثَلْتُ**) أَمْرَهُ أَطَعْتُهُ .

● **م ج س** : **الْمَجُوسُ** : أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهِىَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَ (**تَمَجَّسَ**) : صَارَ مِنَ **الْمَجُوسِ** كَمَا يُقَالُ : تَنَصَّرَ وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ مِنَ النَّصَارَى أَوْ مِنَ الْيَهُودِ ، و (**مَجَّسَهُ**) أَبَوَاهُ : جَعَلاهُ **مَجُوسِيًّا**[3] .

● **م ح ق** : **مَحَقَهُ** : نَقَصَهُ وَأَذْهَبَ مِنْهُ البَرَكَةَ ، وَقِيلَ هُوَ ذَهَابُ الشَّىْءِ كُلِّهِ حَتَّى لا يُرَى لَهُ أَثَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا** ﴾[4] ، و (**انْمَحَقَ**) الْهِلاَلُ لِثَلاثِ لَيَالٍ فِى آخِرِ الشَّهْرِ : لاَ يَكَادُ يُرَى لِخَفَائِهِ ، وَالاسْمُ (**الْمُحَاقُ**) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ .

● **م ح ن** : **مَحَنْتُهُ** (**مَحْنًا**) : اخْتَبَرْتُهُ ، وَالاسْمُ (**الْمِحْنَةُ**) وَالْجَمْعُ (**مِحَنٌ**) .

● **م د ح** : **مَدَحْتُهُ** : مَدْحًا مِنْ بَابِ نَفَعَ : أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ خِلْقِيَّةً كَانَتْ أَوِ اخْتِيَارِيَّةً ، ولِهَذَا كَانَ الْمَدْحُ أَعَمَّ مِنَ الحَمْدِ ، قَالَ الْخَطِيبُ التَّبريزِىُّ : (**الْمَدْحُ**) مِنْ قَوْلِهِمْ : (**انْمَدَحَتْ**) الأَرْضُ إِذَا اتَّسَعَتْ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى مَدَحْتُهُ وَسَّعْتُ شُكْرَهُ .

---

(١) سورة الأنعام آية ١٢٢ .

(٢) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(٣) المجوس : قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر ، وقد ورد ذكرهم فى القرآن الكريم مرة واحدة ، فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾ الحج آية ١٧ .

(٤) البقرة آية ٢٧٦ .

• م د د : **المِدَادُ** : مَا يُكْتَبُ بِهِ[1] ، و(**المَدَّةُ**) بِالْفَتْحِ غَمْسُ القَلَمِ فِى الدَّوَاةِ مَرَّةً لِلْكِتَابَةِ ، و (**المُدُّ**) بالضَّمِّ : كَيْلٌ وَهُوَ رَطْلٌ وثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ فَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ لأَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وثُلُثٌ ، و(**المُدُّ**) رَطْلانِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَالْجَمْعُ (**أَمْدَادٌ**) و(**مِدَادٌ**) بِالْكَسْرِ ، و (**المُدَّةُ**) الْبُرْهَةُ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ والْكَثِيرِ وَالْجَمْعُ (**مُدَدٌ**) .

• م ذ ى : **المَذْىُ** : مَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عِنْدَ الْمُلاعَبَةِ ويَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ[2] ، وَيُقَالُ : (الرَّجُلُ **يَمْذِى** والْمَرْأَةُ تَقْذِى) .

• م ر ج : **أَمْرٌ** (**مَرِيجٌ**) مُخْتَلِطٌ ، و (**الْمَرْجَانُ**) هُوَ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ[3] ، وَقَالَ الطَّرْطُوشِيُّ : هُوَ عُرُوقٌ حُمْرٌ تَطْلُعُ مِنَ الْبَحْرِ كَأَصَابِعِ الْكَفِّ .

• م ر ح : **مَرِحَ** (**مَرَحًا**) فَهُوَ (**مَرِحٌ**) مِثْلُ : فَرِحٍ وَزْنًا وَمَعْنًى ، وَقِيلَ أَشَدُّ مِنَ الْفَرَحِ[4] .

• م ر ض : (**الْمَرَضُ**) كُلُّ مَا خَرَجَ بِهِ الإِنْسَانُ عَنْ حَدِّ الصِّحَّةِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ تَقْصِيرٍ فِى أمرٍ .

• م ر ق : (**مَرَقَ**) السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (**مُرُوقًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : خَرَجَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ (مَرَقَ) مِنَ الدِّينِ (مُرُوقًا) أَيْضًا : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ[5] .

• م ر أ : (**الْمُرُوءَةُ**) آدَابٌ نَفْسَانِيَّةٌ تَحمِلُ مُرَاعَاتُهَا الإِنْسَانَ عَلَى الْوُقُوفِ عِنْدَ مَحَاسِنِ الأَخْلاقِ وجَمِيلِ الْعَادَاتِ و (**مَارَيْتُهُ**) (**أُمَارِيهِ**) (**مُمَارَاةً**) و (**مِرَاءً**) : جَادَلْتُهُ : و (**مَارَيْتُهُ**) أَيْضًا إِذَا طَعَنْتُ فِى قَوْلِهِ تَزْيِيفًا لِلْقَوْلِ وتَصْغِيرًا لِلْقَائِلِ ، وَلا يَكُونُ (**الْمِرَاءُ**) إِلاَّ اعْتِرَاضًا ،

---

(١) ومنه : ﴿ **قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي** ﴾ الكهف ١٠٩ .

(٢) المَذْىُ : البَلَلُ اللَّزِج الذى يخرجُ من الذَّكَر عند ملاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، ولكنه ينقض الوضوء ، ويجب غسل موضعه ، وفى حديث عليٍّ : كنتُ رجلاً مذَّاءً ؛ أى كثير المَذْى .

(٣) المَرْجانُ مُعرَّب ، وهو جوهر نفيس أحمر اللون ، ورد ذكره مرتين فى سورة الرحمن آية ٢٢ ، ٥٨ .

(٤) ودليل أن المرح أشدُّ من الفرح النهى عنه فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا** ﴾ الإسراء:٣٧ .

(٥) وفى حديث الخوارج : « يَمْرُقون من الدِّين مُرُوقَ السَّهْم من الرَّمِيَّة » ، أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه ، كما يخرقُ السَّهْمُ الشيءَ المرميَّ به ويخرج منه . النهاية ٤ / ٣٢٠ .

بِخلاَفِ الْجِدَالِ فَإِنَّهُ يَكُونُ ابْتِدَاءً واعْتِرَاضًا ، و(امْترى) فى أَمْرِهِ شَكَّ ، وَالاسْمُ (الْمِرْيَةُ) ، و (الْمَرْوُ) الحِجَارَةُ الْبِيضُ الْوَاحِدَةُ (مَرْوَةٌ) وَسُمِّىَ بِالْوَاحِدَةِ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِمَكَّةَ .

• م ز ج : مَزَجْتُ : الشَّىءَ بِالْمَاءِ (مَزْجًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : خَلَطْتُهُ ، وَقَالُوا لِلْعَسَلِ (مَزْجٌ) لأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالشَّرَابِ ، و(مِزَاجُ) الْجَسَدِ بِالْكَسْرِ طَبَائِعُهُ الَّتِى يَأْتَلِفُ مِنْهَا ، و(مِزَاجُ) الْخَمْرِ كَافُورٌ يَعْنِى : رِيحَهَا لاَ طَعْمَهَا وَالْجَمْعُ (أَمْزِجَةٌ) مِثْلُ سِلاَحٍ وَأَسْلِحَةٍ[١] .

• م ز ح : (الْمِزَاحَ) مُشْتَقٌّ مِنْ (زُحْتُ) الشَّىءَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، و(أَزَحْتُهُ) عَنْهُ : إِذَا نَحَّيْتَهُ لأَنَّهُ تَنْحِيَةٌ لَهُ عَنِ الجِدِّ .

• م ز ق : (مَزَّقَهُمُ) اللهُ كُلَّ (مُمَزَّقٍ) : فَرَّقَهُمْ فِى كُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْبِلاَدِ ، و(مَزَّقَ) مُلْكَهُ : أَذْهَبَ أَثَرَهُ .

• م س ح : مَسَحْتُ : الشَّىءَ بِالْمَاءِ (مَسْحًا) أَمْرَرْتُ الْيَدَ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (الْمَسْحُ) فِى كَلاَمِ الْعَرَبِ يَكُونُ (مَسْحًا) وَهُوَ إِصَابَةُ الْمَاءِ وَيَكُونُ غَسْلاً ، يُقَالُ (مَسَحْتُ) يَدِى بِالْمَاءِ إِذَا اغْتَسَلْتُ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ وَكَانَ يَمْسَحُ بِالْمَاءِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ لَهَا غَاسِلٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[٢] الْمُرَادُ بِمَسْحِ الأَرْجُلِ غَسْلُهَا ، وَيُسْتَدَلُّ بِمَسْحِهِ ﷺ بِرَأْسِهِ وَغَسْلِهِ رِجْلَيْهِ بِأَنَّ فِعْلَهُ مُبَيِّنٌ بِأَنَّ الْمَسْحَ يُسْتَعْمَلُ فِى الْمَعْنَيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ إِذْ لَوْ لَمْ نَقُلْ بِذَلِكَ لَزِمَ الْقَوْلُ بِأَنَّ فِعْلَهُ ﷺ نَاسِخٌ لِلْكِتَابِ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ وَعَلَى هَذَا (فَالْمَسْحُ) مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ[١] . و (الْمَسِيحُ) عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالشِّينِ مُعْجَمَةً ، و(الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ) صَاحِبُ الْفِتْنَةِ الْعُظْمَى ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الْمَسِيحُ) الَّذِى مُسِحَ أَحَدُ شِقَّىْ وَجْهِهِ وَلاَ عَيْنَ لَهُ وَلاَ حَاجِبَ وَسُمِّىَ الدَّجَّالُ (مَسِيحًا) لأَنَّهُ كَذَلِكَ .

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ الإنسان آية ٥ ، ١٧ .

(٢) المائدة : آية ٦ .

(٣) لعلَّ السبب فى الخلاف بين الفقهاء حول المَسْح والغَسْل يرجع إلى أن كلمة « أرجلكم » فى الآية قُرِئَتْ بالجرِّ والنصب ، فقد قرأ بالجرِّ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو ، وقرأ بالنصب نافع وابن عامر والكسائى ، أما عاصم ، فروى عنه الجر أبو بكر ، وروى عنه النصب حفص ، انظر السبعة فى القراءات لابن مجاهد ٢٤٢ - ٢٤٣ .

● م س خ : **مَسَخَهُ** : اللهُ مَسْخًا : حَوَّلَ صُورَتَهُ الَّتى كَانَ عَلَيْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، و (**مَسَخَ**) الْكَاتِبُ : إِذَا صَحَّفَ فَأَحَالَ الْمَعْنَى فِى كِتَابَتِهِ .

● م س س : **مَسِسْتُهُ** : مِنْ بَابِ تَعِبَ وَفِى لُغَةٍ مِـنْ بَـابِ قَتَل : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِيَدِى مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، و (**تَمَاسًّا**) : مَسَّ كُلُّ وَاحِدٍ الآخَرَ ، و (**مَسَّ**) الْمَاءُ الْجَسَدَ : أَصَابَهُ .

● م س ك : (**اسْتَمْسَكْتُ**) به : أَخَذْتُ بِهِ وتَعَلَّقْتُ واعْتَصَمْتُ ، و (**أَمْسَكْتُهُ**) بِيَدِى (**إِمْسَاكًا**) قَبَضْتُهُ بِالْيَدِ ، و (**أَمْسَكْتُ**) عَـنِ الأَمْـرِ : كَفَفْتُ عَنْهُ ، و (**أَمْسَكْتُ**) الْمَتَاعَ عَلَى نَفْسِى : حَبَسْتُهُ ، و (**أَمْسَكَ**) اللهُ الْغَيْثَ : حَبَسَهُ ومَنَعَ نُزُولَهُ ، و(**اسْتَمْسَكَ**) الْبَوْلُ : انْحَبَسَ ، والْبَوْلُ (لاَ **يَسْتَمْسِكُ**) لا يَنْحَبِسُ بَلْ يَقْطُرُ عَلَى خِلافِ الْعَادَةِ ، و(**المِسْكُ**) طِيبٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ[١] ، والْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ ، وَلِهَذَا وَرَدَ قَوْلُهُ ﷺ : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ » تَرْغِيبًا فِى إِبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ .

● م س ى : **الْمَسَاءُ** : خِلافُ الصَّبَاحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّة : الْمَسَاءُ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، و(**مَسَّاهُ**) اللهُ بِخَيْرٍ دُعَاءٌ لَهُ ، كما يُقَالُ صَبَّحَهُ اللهُ بِالْخَيْرِ[٢] .

● م ص ر (**الْمِصْرُ**) كُلُّ كُورَةٍ يُقْسَمُ فِيهَا الْفَىْءُ والصَّدَقَاتُ وَالْجَمْعُ (**أَمْصَارٌ**)[٣] .

● م ض م ض : **مَضْمَضْتُ** : الْمَاءُ فِى فَمِى حَرَّكْتُهُ بِالإِدَارَةِ فِيهِ ، و(**تَمَضْمَضْتُ**) بِالْمَاءِ فَعَلْتُ ذَلِكَ .

● م ع ن : (**الْمَـاعُـونُ**) اسْمٌ جَـامِعٌ لأَثَاثِ الْبَـيْـتِ كَـالْقِـدْرِ وَالْفَـأْسِ والْقَـصْـعَـةِ ، وَ(**الْمَاعُونُ**) أَيْضًا الطَّاعَةُ[٤] .

---

(١) المِسْك : فارسى مُعرَّب ، وأصله فى الفارسية : مَشْك ، ومعناه فى لغته : ذو لون أسود ، ولما دخل العربية تخصصت دلالته وأطلقت على نوع من العطر يُؤخذ من دم الغزال . فرهنگ طلائى ٥٤٥ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** ﴾ الروم : آية ١٧ .

(٣) وردت كلمة : (مِصْر) فى القرآن الكريم خمس مرات ، ويُراد بها البلد المعروف – حَرَسه الله – .

(٤) وقد يُراد به الزكاة والصدقة . وقد ورد فى القرآن مرة واحدة ، فى قوله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ** ﴾ الماعون / ٦، ٧ .

• **م ق ت** : **مقته** : مَقْتاً مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَبْغَضَهُ أَشَدَّ الْبُغْضِ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ .

• **م ك ث** : **مَكَثَ** : مَكْثًا مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَقَامَ وَتَلَبَّثَ فَهُوَ (**مَاكِثٌ**) ، و (**مَكُثَ**) (**مَكْثًا**) فَهُوَ (**مَكِيثٌ**) مِثْلُ قَرُبَ قُرْبًا فَهُوَ قَرِيبٌ لُغَةٌ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ ﴿ **فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ** ﴾[1] بِاللُّغَتَيْنِ ، و (**تَمَكَّثَ**) فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ فِيهِ .

• **م ك ر** : **مَكَرَ** : خَدَعَ فَهُوَ (**مَاكِرٌ**) ، و (**مَكَرَ**) اللهُ و(**أَمْكَرَ**) : جَازَى عَلَى الْمَكْرِ ، وَسُمِّيَ الْجَزَاءُ (**مَكْرًا**) كَمَا سُمِّيَ جَزَاءُ السَّيِّئَةِ سَيِّئَةً مَجَازًا عَلَى سَبِيلِ مُقَابَلَةِ اللَّفْظِ بِاللَّفْظِ .

• **م ك س** : **مَكَسَ** : فِي الْبَيْعِ (**مَكْسًا**) : نَقَصَ الثَّمَنَ ، و(**الْمَكْسُ**) الْجِبَايَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَفَاعِلُهُ (**مَكَّاسٌ**) ثُمَّ سُمِّيَ الْمَأْخُوذُ (**مَكْسًا**) تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَجُمِعَ عَلَى (**مُكُوسٍ**) ، وَقَدْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْمَكْسِ فِيمَا يَأْخُذُهُ أَعْوَانُ السُّلْطَانِ ظُلْمًا عِنْدَ الْبَيْعِ والشِّرَاءِ ، قال جابرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغلبيّ :

أَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ ... وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

• **م ك ك** : **مَكَّةُ** : شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، وَقِيلَ فِيهَا (بَكَّةُ) عَلَى الْبَدَلِ ، وَقِيلَ بِالْبَاءِ الْبَيْتُ وَبِالْمِيمِ مَا حَوْلَهُ ، وَقِيلَ بِالْبَاءِ بَطْنُ مَكَّةَ ، و(الْمَكُّوكُ) مِكْيَالٌ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجَاتٍ، و(الْكَيْلَجَةُ) مَنًّا وسَبْعَةُ أَثْمانِ مَنًّا وَالْجَمْعُ (مَكَاكِيكُ) ، ورُبَّما قِيل : مَكَاكِيُّ .

• **م ل ح** : (**مَلُحَ**) الْمَاءُ (**مُلُوحَةً**) ، والْفَاعِلُ مِنْهَا (**مَلِحٌ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللامِ ، وَبِهِ قَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ : ﴿ **وَهَذَا مَلِحٌ أُجَاجٌ** ﴾[2] ، لَكِنْ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ خُفِّفَ واقْتُصِرَ فِي الاسْتِعْمَالِ عَلَيْهِ فَقِيلَ : (**مِلْحٌ**) بِكَسْرِ الْمِيمِ وسُكُونِ اللامِ .

• **م ل س** : **مَلُسَ** : الشَّيءُ (**مَلاسَةً**) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيءٌ يُسْتَمْسَكُ بِهِ يُقَالُ أَبِيعُكَ (**الْمَلَسَى**) لا عُهْدَةَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ يَنْمَلِسُ وينْفَلِتُ فَلاَ تَرْجِعُ عَلَيَّ وَلاَ عُهْدَةَ لَكَ عَلَيَّ ،

---

(١) النمل : آية ٢٢ ، ويقصد باللغتين : فتح الكاف وضمها في « مكث » ، وقد قرأ عاصم وحده بفتح الكاف، وقرأ الباقون بالضمِّ . السبعة لابن مجاهد ٤٨٠ .

(٢) الفرقان : آية ٥٣ .

وقيل : مَعْنَى قَوْلِهِمْ (**الْمَلَسَى**) أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَقْبِضُ الثَّمَنَ ثُمَّ يَغِيبُ فَإِذَا انْتُزِعَتْ مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِى لا يَتَمَكَّنُ مِنْ مُطَالَبَةِ الْبَائِعِ بِضَمَانِ عُهْدَتِهَا .

● **م ل ق** : **أَمْلَقَ** : (**إِمْلاقًا**) افْتَقَرَ واحْتَاجَ(1) .

● **م ل ك** : هُوَ (عَبْدُ **مَمْلَكَةٍ**) بِفَتْحِ اللامِ وَضَمِّهَا إِذَا سُبِىَ وَمُلِكَ دُونَ أَبَوَيْهِ ، و(مَلَكَ) عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُمْ إِذَا تَوَلَّى السَّلْطَنَةَ فَهُوَ (**مَلِكٌ**) بِكَسْرِ اللامِ وتُخَفَّفُ بِالسُّكُونِ والْجَمْعُ (**مُلُوكٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وَالاسْمُ (**الْمُلْكُ**) ، وَهُوَ (**يَمْلِكُ**) نَفْسَهُ عِنْدَ شَهْوَتِهَا أَىْ يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهَا وَهُوَ (**أَمْلَكُ**) لِنَفْسِهِ أَىْ أَقْدَرُ عَلَى مَنْعِهَا مِنَ السُّقُوطِ فِى شَهَوَاتِهَا ، و(مَا تَمَالَكَ) أَنْ فَعَلَ أَىْ لَمْ يَسْتَطِعْ حَبْسَ نَفْسِهِ ، و(**الْمَلَكُ**) بِفَتْحَتَيْنِ وَاحِدُ (الْمَلائِكَةِ) وَ (**مَلَكْتُ**) امْرَأَةً : وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ وَالْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ فَيُقَالُ (**مَلَّكْتُهُ**) امْرَأَةً وَأَمْلَكْتُهُ امْرَأَةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : (**مَلَّكْتُكَهَا** بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) أَىْ زَوَّجْتُكَهَا) وكُنَّا فِى (**إِمْلاكِهِ**) أَىْ فِى نِكَاحِهِ وَتَزْوِيجِهِ و(**مِلاَكُ**) الأَمْرِ بِالْكَسْرِ قِوَامُهُ ، وَالْقَلْبُ (**مِلاكُ**) الْجَسَدِ .

● **م ل ل** : (**الْمِلَّةُ**) بِالْكَسْرِ : الدِّينُ وَالْجَمْعُ (**مِلَلٌ**) مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، و(**أَمْلَلْتُ**) الكِتَابَ عَلَى الْكَاتِبِ (**إِمْلالاً**) : أَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ (**إِمْلاءً**) وَالأولَى لُغَةُ الْحِجَازِ وَبَنِى أَسَدٍ وَالثَّانِيَةُ لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ وقَيْسٍ ، وَجَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِهِمَا فِى قوله تَعالى : ﴿ **وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ** ﴾(2) ، وقوله تعالى : ﴿ **فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ﴾(3) ، و(**أَمْلَيْتُ**) لَهُ فِى الأَمْرِ : أَخَّرْتُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا** ﴾(4) ، وقولُه تعالَى : ﴿ **وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا** ﴾(5) قِيلَ مُدَّةً وَقِيلَ زَمَانًا وَاسِعًا .

● **م ل أ** : **الْمَلأُ** : أَشْرَافُ الْقَوْمِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِمَلاءَتِهِمْ بِمَا يُلْتَمَسُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَعْرُوفِ وجَوْدَةِ الرَّأْيِ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَمْلَؤُونَ الْعُيُونَ أُبَّهَةً والصُّدُورَ هَيْبَةً وَالْجَمْعُ (**أَمْلاءٌ**) .

● **م ن ح** : **الْمِنْحَةُ** : بِالْكَسْرِ فِى الأَصْلِ الشَّاةُ أَوِ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلاً يَشْرَبُ لَبَنَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ عَطَاءٍ .

---

(1) ومنه : ﴿ **وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ** ﴾ الأنعام / 151 ، الإسراء : 31 .

(2) البقرة : آية 282 .

(3) الفرقان : آية 5 .

(4) آل عمران : آية 178 .

(5) مريم : آية 46 .

• م ن ع : **مَنَعْتُهُ** : الأَمْرَ وَمن الأمْرِ (**مَنْعًا**) فَهُوَ (**مَمْنُوعٌ**) منْهُ : مَحْرُومٌ والْفَاعلُ (**مَانِعٌ**) ، وَجَاءَ للْمُبَالَغَة (**مَنُوعٌ**) و(**مَنَّاعٌ**) ، و (**امْتَنَعَ**) منَ الأَمْرِ : كَفَّ عَنْهُ ، و(**مَانَعْتُهُ**) الشَّيءَ بمَعْنَى نَازَعْتُهُ ، وامْتَنَعَ بقَوْمِهِ : تَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ فِي (**مَنَعَةٍ**) بفَتْحِ النُّونِ ، أَى فِى عزٍّ قَوْمِهِ فَلاَ يَقْدرُ عَلَيْهِ مَنْ يُرِيدُهُ .

• م ن ن : **مَنَّ** : عَلَيْه بالْعتقِ وَغَيْرِه (**مَنًّا**) منْ بَاب قَتَلَ ، و (**امْتَنَّ**) عَلَيْه به أَيْضًا : أَنْعَمَ عَلَيْه به ، وَالاسْمُ (**المِنَّةُ**) بالْكَسْرِ والْجَمْعُ (**مِنَنٌ**) ، وقَوْلُهُمْ فِى التَّلْبِيَة : (وإلاَّ **فَمُنَّ** الآنَ) أَىْ وَإِنْ كُنْتَ مَا رَضِيتَ فَامْنُنْ الآنَ برِضَاكَ ، و(**مَنَنْتُ**) عَلَيْه (**مَنًّا**) أَيْضًا : عَدَدْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ لَهُ منَ الصَّنَائعِ أَنْ تَقُولَ : أَعْطَيْتُكَ وفَعَلْتُ لَكَ ، وَهُوَ تَكْديرٌ وَتَغْيِيرٌ تَنْكَسرُ منْهُ الْقُلُوبُ فَلهَذَا نَهَى الشَّارِعُ عَنْهُ بقَوْله تَعالَى : ﴿ **لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بالْمَنِّ وَالأذَى** ﴾[١] ، وَمنْ هُنَا يُقَالُ : (**الْمَنُّ** أَخُو **الْمَنِّ**) أَىْ الامْتنَانُ بتَعْديد الصَّنَائعِ أَخُو الْقَطْعِ والْهَدْمِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ (**مَنَنْتُ**) الشَّىءَ (**مَنًّا**) أَيْضًا إِذَا قَطَعْتُهُ فَهُوَ (**مَمْنُونٌ**) ، و(**الْمَنُونُ**) : المَنِيَّةُ أُنْثَى وكَأَنَّهَا اسْمُ فَاعلٍ منَ المَنِّ وَهُوَ الْقَطْعُ لأَنَّهَا تَقْطَعُ الأَعْمَارَ ، و(**المَنُونُ**) الدَّهْرُ ، وَ(**المَنُّ**) بالْفَتْحِ شَىءٌ يَسْقُطُ منَ السَّمَاء فَيُجْنَى .

• م ن ى : **منًى** : اسْمُ مَوْضعٍ بمَكَّةَ والْغَالبُ عَلَيْه التَّذْكيرُ فَيُصْرَفُ ، و(**أَمْنَى**) الرَّجُلُ أَتَى (**منًى**) ، وَيُقَالُ بَيْنَهُ وبينَ مَكَّةَ ثَلاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَسُمِّىَ (**منًى**) لمَا يُمْنَى به منَ الدِّمَاءِ أَىْ يُرَاقُ، و(**المَنِىُّ**) مَعْرُوفٌ[٢] ، واسْتَمْنَى الرَّجُلُ : اسْتَدْعَى مَنِيَّهُ بأَمْرٍ غَيْرِ الْجِمَاعِ حَتَّى دَفَقَ .

• م هـ ر : **الْمَهْرُ** : صَدَاقُ الْمَرْأَة ، والْجَمْعُ (**مُهُورَةٌ**) ، ونُهِىَ عَنْ (**مَهْرِ** البَغْىِّ) ؛ أَىْ عَنْ أُجْرَة الْفَاجرَةِ .

• م هـ ل : **أَمْهَلْتُهُ** (**إِمْهَالاً**) : أَنْظَرْتُهُ وأَخَّرْتُ طَلَبَهُ ، و(**مَهَّلْتُهُ**) (**تَمْهيلاً**) مثْلُهُ، وَفى التَّنْزِيلِ ﴿ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا** ﴾[٣] .

• م و ت : (**الْمَيْتَةُ**) فِى عُرْف الشَّرْعِ مَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفه أَوْ قُتلَ عَلَى هَيْئَة غَيْرِ مَشْرُوعَة إِمَّا فِى الْفَاعلِ أَوْ فِى الْمَفْعُولِ ، فَمَا ذُبِحَ للصَّنَمِ أَوْ فِى حَالِ الإِحْرَامِ أَوْ لَمْ يُقْطَعْ منْهُ الْحُلْقُومُ

---

(١) البقرة : آية ٢٦٤ .

(٢) ما يخرج من ماءٍ عند ثورة الشهوة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ **أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى** ﴾ القيامة : ٣٧ .

(٣) الطارق : آية ١٧ .

(**مَيْتَةٌ**) وكَذَا ذَبْحُ مَالاَ يُؤْكَلُ لاَ يُفِيدُ الحِلَّ ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلكَ لِلْحِلِّ مَا فِيهِ نَصٌّ[1] ، و (**مُؤْتَةُ**) : قَرْيَةٌ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ بِطَرَفِ الشَّامِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الكَرَكِ ، وَبِهَا وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ قُتِلَ فِيهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

● م و ه : **المَاءُ** : مَعْرُوفٌ ، والجمعُ أمْوَاهٌ ، وأمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » مَعْنَاهُ وُجُوبُ الْغُسْلِ مِنَ الإنْزَالِ ، وعنه جوَابَان أَظْهَرُهُمَا أَنَّ الْحَدِيثَ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِه ﷺ : « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ » وَرَوى أَبُو دَاودَ أَيْضًا عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ : (**الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**) كَانَتْ رُخْصَةً فِي ابْتِداءِ الإِسْلاَمِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغُسْلِ ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّحَابَةَ تَشَاجَرُوا فَقَالَ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَيْفَ تُوجِبُونَ الْحَدَّ بِالْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَلاَ تُوجِبُونَ صَاعًا مِنْ مَاءٍ ؟! . والثَّانِي أَنَّ الْحَدِيثَ مَحْمُولٌ عَلَى الاحْتِلاَمِ بِدَلِيلِ قَوْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ : (هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا رَأَتْ **الْمَاءَ** » فَكَأَنَّهُ قَالَ لاَ يَجِبُ الْغُسْلُ عَلَى الْمُحْتَلِمِ إِلاَّ إِذَا رَأَى الْمَاءَ .

● م ى ز : **مِزْتُهُ** : (**مَيْزًا**) : عَزَلْتُهُ وفَصَلْتُهُ مِنْ غَيْرِه ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْمُشْتَبِهَاتِ نَحْوُ قوله تعالَى : ﴿ **لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ** ﴾[2] وَفِي الْمُخْتَلطَاتِ نَحْوُ قوله تعالَى : ﴿ **وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ** ﴾[3] ، و (**تَمَيَّزَ**) الشَّيءُ انْفَصَلَ عَنْ غَيْرِه والْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : (سِنُّ **التَّمْيِيزِ**) وَالْمُرَادُ سِنٌّ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهَا عَرَفَ مَضَارَّه وَمَنَافِعَهُ وكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ مَيَّزْتُ الأَشْيَاءَ إِذَا فَرَّقْتَهَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهَا ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ (**التَّمْيِيزُ**) قُوَّةٌ فِي الدِّمَاغِ يُسْتَنْبَطُ بِهَا الْمَعَانِي.

● م ى ع : **مَاعَ** (**مَيْعًا**) و (**مَوْعًا**) مِنْ بَابَيْ بَاعَ وَقَالَ : ذَابَ فَهُوَ (**مَائِعٌ**) ، وسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فأَرِقْهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقِهَا وَمَا حَوْلَهَا ؛ أَيْ إِنْ كَانَ ذَائِبًا ، وَكُلُّ ذَائِبٍ مَائِعٌ ، وَ (**انْمَاعَ**) الشَّيءُ عَلَى انْفَعَلَ ؛ أَيْ

---

(١) سُئل رسولُ الله ﷺ عن ماء البحر ، فقال : « هو الطَّهور ماؤه ، الحل ميتته » ، وميتته الحلال هي السمك والجراد ، والدمُ محرَّمٌ إلا الكبد والطحال ، ففي حديث آخر : « أُحلَّ لنا ميتتان ودَمَان » . فقه السنة ، السيد سابق ١ / ١١ ، ١٥ .

(٢) الأنفال : آية ٣٧ .

(٣) يس : آية ٥٩ .

سَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : (فِى جَهَنَّمَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَيْلٌ لَو سُيِّرَتْ فِيهِ جِبَالُ الدُّنْيَا **لانْمَاعَتْ** مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ) ؛ أَىْ ذَابَتْ وَسَالَتْ .

● **م ى ل** : **مَالَ** : عَنِ الطَّرِيقِ (**يَمِيلُ**) (**مَيْلاً**) : تَرَكَهُ وَحَادَ عَنْهُ ، و(**مَالَ**) الْحَاكِمُ فِى حُكْمِهِ (**مَيْلاً**) أَيْضًا : جَارَ وَظَلَمَ فَهُوَ (**مَائِلٌ**) و (**مَيَّالٌ**) مُبَالَغَةٌ ، و(**مَالَ**) عَلَيْهِمْ الدَّهْرُ : أَصَابَهُمْ بِجَوَائِحِهِ ، و (**الْمِيلُ**) بِالْكَسْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ مِقْدَارُ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الأَرْضِ ، وَعِنْدَ الْقُدَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ : ثَلاثَةُ آلافِ ذِرَاعٍ ، وَعِنْدَ الْمُحْدَثِينَ : أَرْبَعَةُ آلافِ ذِرَاعٍ ، وَالْخِلافُ لَفْظِىٌّ ؛ لأَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى مِقْدَارِهِ سِتٌّ وَتِسْعُونَ أَلْفَ إِصْبَعٍ ، والإِصْبَعُ سِتُّ شُعَيْرَاتٍ ؛ بَطْنُ كُلٍّ وَاحِدَةٍ إِلَى الأُخْرَى ، ولَكِنَّ الْقُدَمَاءَ يَقُولُونَ : الذِّرَاعُ اثْنَتَانِ وثَلاثُونَ إِصْبَعًا والْمُحْدَثُونَ يَقُولُون : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا ، فَإِذَا قُسِمَ الْمِيلُ عَلَى رَأْىِ الْقُدَمَاءِ كُلُّ ذِرَاعٍ اثْنَيْنِ وثَلاثِينَ كَانَ الْمُتَحَصِّلُ ثَلاثَةَ آلافِ ذِرَاعٍ ، وَإِنْ قُسِمَ عَلَى رَأْىِ الْمُحْدَثِينَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ كَانَ الْمُتَحَصِّلُ أَرْبَعَةَ آلافِ ذِرَاعٍ ، و (الْفَرْسَخُ) عِنْدَ الْكُلِّ ثَلاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَإِذَا قُدِّرَ (**الْمِيلُ**) بِالْغَلَوَاتِ وَكَانَتْ كُلُّ غَلْوَةٍ أَرْبَعمائَةِ ذِرَاعٍ كَانَ ثَلاثِينَ غَلْوَةً ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ غَلْوَةٍ مِائَتَىْ ذِرَاعٍ كَانَ سِتِّينَ غَلْوَةً ، وَيُقَالُ لِلأَعْلامِ الْمَبْنِيَّةِ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيَالٌ لأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى بَنِى هَاشِمٍ فَقِيلَ (**الْمِيلُ** الْهَاشِمِىُّ) لأَنَّ بَنِى هَاشِمٍ حَدَّدُوهُ وَأَعْلَمُوهُ ، وَأَمَّا (**الْمِيلانِ** الأَخْضَرَانِ) فِى جِدَارِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُمَا وُضِعَا عَلَمَيْنِ عَلَى الْهَرْوَلَةِ كَالْمِيلِ مِنَ الأَرْضِ وُضِعَ عَلَمًا عَلَى مَدَى الْبَصَرِ .

❊ ❊ ❊

كتاب النون

● **ن ب ذ : نَبَذْتُهُ** : أَلْقَيْتُهُ ، فهو مَنْبُوذٌ ، وصَبِىٌّ (**مَنبُوذٌ**) مَطْرُوحٌ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ (**النَّبِيذُ**) لأَنَّهُ (**يُنْبَذُ**) أَىْ يُتْرَكُ حَتَّى يَشْتَدَّ ، و(**نَبَذْتُ**) الْعَهْدَ إِلَيْهِمْ نَقَضْتُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ** ﴾[1] مَعْنَاهُ إِذَا هَادَنْتَ قَوْمًا فَعَلِمْتَ مِنْهُمُ النَّقْضَ لِلْعَهْدِ فَلا تُوقِعْ بِهِمْ سَابِقًا إِلَى النَّقْضِ حَتَّى تُعْلِمَهُمْ أَنَّكَ نَقَضْتَ الْعَهْدَ فَتَكُونُوا فِى عِلْمِ النَّقْضِ مُسْتَوِينَ ثُمَّ أَوْقِعْ بِهِمْ ، و (**انْتَبَذْتُ**) مَكَانًا اتَّخَذْتُهُ بِمَعْزِلٍ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْقَوْمِ ، ونُهِىَ عَنِ (**الْمُنَابَذَةِ**) فِى الْبَيْعِ ، وَهِىَ أَنْ تَقُولَ إِذَا (**نَبَذْتَ**) مَتَاعَكَ أَوْ (**نَبَذْتُ**) مَتَاعِى فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا[2] .

● **ن ب ز : نَبَزَهُ (نَبْزًا)** مِنْ بَابِ ضَرَبَ لَقَّبَهُ ، و (**النَّبْزُ**) اللَّقَبُ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، و(**تَنَابَزُوا**) بِالأَلْقَابِ : (**نَبَزَ**) بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

● **ن ب ط : النَّبَطُ** : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كَانُوا يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِى أَخْلَاطِ النَّاسِ وَعَوَامِّهِمْ والجَمْعُ (**أَنْبَاطٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، و (**اسْتَنْبَطْتُ**) الْحُكْمَ : اسْتَخْرَجْتُهُ بِالاجْتِهَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنِ (**اسْتَنْبَطَ**) الْحَافِرُ الْمَاءَ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِعَمَلِه .

● **ن ب ل** : (**النُّبْلَةُ**) حَجَرُ الاسْتِنْجَاءِ مِنْ مَدَرٍ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ (**نُبَلٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِهَا ، وَفِى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النُّبَلَ » ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : (**النَّبَلُ**) بِفَتْحَتَيْنِ ، قَالَ الْفَارَابِىُّ : و (**النَّبَلُ**) عِظَامُ المَدَرِ وَالْحِجَارَةِ .

● **ن ث ر** : (**نَثَرَ**) الْمُتَوَضِّئُ وَ (**اسْتَنْثَرَ**) بِمَعْنَى اسْتَنْشَقَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُفَرِّقُ بينهما ، فَيَجْعَلُ (**الاسْتِنْشَاقَ**) إِيصَالَ الْمَاءِ ، و (**الاسْتِنْثَارَ**) إِخْرَاجَ مَا فِى الأنفِ مِنْ مُخَاطٍ وَغَيْرِهِ ،

---

(١) الأنفال آية ٥٨ .

(٢) المُنَابَذَة فى البيع : أنْ ينبذَ الرجلُ إلى الرَّجُل ثوبه ، وينبذ الآخر إليه ثوبه ؛ ليجب البيع على غير تأمُّلٍ منهما ، وينطبق على كلِّ بيعٍ يتمّ الاتفاق عليه قبل أن يُنبذ ؛ أى يطرح ليراه المشترى ويتحقق منه ، وهو من بيوع الجاهلية ، وقد نهى عنه الإسلام لما فيه من الغدر والجهل . المعجم الاقتصادى الإسلامى ٤٤٤ .

وَيَدُلُّ عَلَيْه لَفْظُ الْحَديث : « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَسْتَنْشِقُ ثَلاثًا فِى كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ »، وَفِى حَديثٍ آخَرَ : « إِذَا اسْتَنْشَقْتَ **فَانْثِر** » ، بكسرِ الثَّاءِ وضَمِّها .

● **ن ج ذ** : **النَّاجِذُ** : السِّنُّ بَيْنَ الضِّرْسِ والنَّاب ، وضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ (**نَوَاجِذُهُ**) : الْمُرَادُ الأَنْيَابُ ، وَقِيلَ (**النَّاجِذُ**) آخرُ الأضْرَاسِ وَهُوَ ضِرْسُ الحُلُمِ ؛ لأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وكَمَالِ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ الأَضْرَاسُ كُلُّهَا (**نَوَاجِذُ**) .

● **ن ج ز** : (**اسْتَنْجَزَ**) حَاجَتَهُ و(**تَنَجَّزَهَا**) : طَلَبَ قَضَاءَهَا مِمَّنْ وَعَدَهُ إِيَّاهَا ، وَشَىْءٌ (**نَاجِزٌ**) حَاضِرٌ ، وبِعْتُهُ (**نَاجِزًا بِنَاجِزٍ**) أَىْ يَدًا بِيَدٍ ، وعَاجِلاً بعَاجِلٍ .

● **ن ج س** : **نَجِسَ** : الشَّىءُ (نَجَسًا) فَهُوَ (**نَجِسٌ**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : إِذَا كَانَ قَذِرًا غَيْرَ نَظِيفٍ ، و (**نَجُسَ**) خلافُ طَهُر ، وَالاسْمُ (**النَّجَاسَةُ**) وَهِىَ فِى عُرْفِ الشَّرْعِ : قَذَرٌ مَخْصُوصٌ وَهُوَ مَا يَمْنَعُ جِنْسُهُ الصَّلاةَ كَالْبَوْلِ والدَّمِ والْخَمْرِ .

● **ن ج ش** : **نَجَشَ** : الرَّجُلُ (**نَجْشًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : إِذَا زَادَ فِى سِلْعَةٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا وَلَيْسَ قَصْدُهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا بَلْ لِيَغُرَّ غَيْرَهُ فَيُوقِعَهُ فِيه ، وَكَذَلِكَ فِى النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ ، وَالاسْمُ (**النَّجَشُ**) بِفَتْحَتَيْنِ ، ومنه الحديث الشريف : وَلاَ (**تَنَاجَشُوا**) ، لا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَصْلُ (**النَّجْشِ**) الاسْتِتَارُ ؛ لأَنَّهُ يَسْتُرُ قَصْدَهُ[1] .

● **ن ج ل** : **النَّجْلُ** : الْوَالِدُ والنَّسْلُ ، وَ(**الإِنْجِيلُ**) مُشْتَقٌّ مِنْ (**نَجَلْتُهُ**) إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

● **ن ج م** : **النَّجْمُ** : الْكَوْكَبُ وَالْجَمْعُ (**أَنْجُمٌ**) و (**نُجُومٌ**) ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَقِّتُ بِطُلُوعِ النُّجُومِ لأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ الْحِسَابَ وَإِنَّمَا يَحْفَظُونَ أَوْقَاتَ السَّنَة بالأَنْوَاءِ وكَانُوا يُسَمُّونَ الْوَقْتَ الَّذِى يَحِلُّ فيه الأداءُ (نَجْمًا) تَجَوُّزًا ؛ لأنَّ الأداءَ لا يُعْرَفُ إِلاَّ (**بِالنَّجْمِ**) ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَّوُا الْوَظِيفَةَ (**نَجْمًا**) لِوُقُوعِهَا فِى الأَصْلِ فِى الْوَقْتِ الَّذِى يَطْلُعُ فِيهِ النَّجْمُ ، وَ(**النَّجْمُ**) مِنَ النَّبَاتِ : مَا لاَ سَاقَ لَهُ ؛ والشَّجَرُ : مَا لَهُ سَاقٌ يَعْظُمُ وَيَقُومُ بِهِ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** ﴾[2] .

---

(١) فى النهاية لابن الأثير : « أنه نهى – ﷺ – عن النَّجْش فى البيع » ، وهو أن يمدح السِّلعة لينفقها ويروِّجها ، أو يزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها ، ٥ / ٢١ .

(٢) الرحمن آية ٦ .

• **ن ج و** : (**اسْتَنْجَيْتُ**) : غَسَلْتُ مَوْضِعَ (**النَّجْوِ**) أَوْ مَسَحْتُهُ بِحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ، والأوَّلُ مَأْخُوذٌ مِنْ : (**اسْتَنْجَيْتُ**) الشَّجَرَ إِذَا قَطَعْتُهُ مِنْ أَصْلِه ، لأنَّ الْغُسْلَ يُزِيلُ الأَثَرَ ، والثَّانى مِنْ : (**اسْتَنْجَيْتُ**) النَّخْلَةَ إِذَا الْتَقَطْتُ رُطَبَهَا ؛ لأنَّ الْمَسْحَ لاَ يَقْطَعُ النَّجَاسَةَ بَلْ يُبْقِى أَثَرَهَا .

• **ن ح ب** : (**نَحَبَ**) (**نَحْبًا**) مِنْ بَابِ قَتَل : نَذَرَ ، وَقَضَى (**نَحْبَهُ**) : مَاتَ أَوْ قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللهِ ، وَأَصْلُهُ الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ** ﴾[١] .

• **ن د ب** : **نَدَبْتُـهُ** : إِلَى الأَمْـرِ (**نَدْبًا**) : دَعَـوْتُهُ ، وَالْفَـاعِلُ (**نَادِبٌ**) وَالْمَـفْـعُـولُ (**مَنْدُوبٌ**) ، وَمِنْهُ (**الْمَنْدُوبُ**) فِى الشَّرْعِ[٢] .

• **ن د د** : (**النِّدُّ**) بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ ، و(**النَّدِيدُ**) مِثْلُهُ ، وَلاَ يَكُونُ (**النِّدُّ**) إِلاَّ مُخَالِفًا وَالْجَمْعُ (**أَنْدَادٌ**) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ[٣] .

• **ن د و** : (**النَّادِى**) مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدَّثُهُمْ ، و (**النَّدِىُّ**) مُثَقَّلٌ و (**الْمُنْتَدَى**) مِثْلُهُ[٥] ، وَلاَ يُقَالُ فِيهِ ذَلِكَ إِلاَّ وَالْقَوْمُ مُجْتَمِعُونَ فِيهِ فَإِذَا تَفَرَّقُوا زَالَ عَنْهُ هَذِهِ الأَسْمَاءُ ، و(**النَّدْوَةُ**) المرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِى بَنَاهَا قُصَىٌّ لأَنَّهُمْ كَانُوا (**يَنْدُونَ**) فِيهَا أَىْ يَجْتَمِعُونَ ثُمَّ صَارَ مَثَلاً لِكُلِّ دَارٍ يُرْجَعُ إِلَيْهَا وَيُجْتَمَعُ فِيهَا وجَمْعُ (**النَّادِى**) (**أَنْدِيَةٌ**) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ أَسْمَاءٌ لِلْقَوْمِ حَالَ اجْتِمَاعِهِمْ ، وَفُلاَنٌ (**أَنْدَى**) مِنْ فُلاَنٍ أَىْ أَكْثَرُ فَضْلاً وَخَيْرًا ، و(**أَنْدَى**) صَوْتًا مِنْهُ كِنَايَةٌ عَنْ قُوَّتِه وحُسْنِه ، و(**النِّدَاءُ**) الدُّعَاءُ ، و(**الْمُنْدِيَاتُ**) الْمُخْزِيَاتُ ، الْوَاحِدُ (**مُنْدِيَةٌ**) ، وَيُقَالُ (**الْمُنْدِيَةُ**) هِىَ الَّتِى إِذَا ذُكِرَتْ (**نَدِى**) لَهَا الْجَبِينُ حَيَاءً .

---

(١) الأحزاب آية ٢٣ .

(٢) المندوب فى الشرع هو الزائد على الفرائض والواجبات ، ويُسمَّى : مُسْتحبًّا وتطوُّعًا ونَفْلاً ، وعلى هذا فالمندوب يعمُّ السُّنَّة أيضًا . انظر : كشاف اصطلاحات الفنون ٤ /١٦٨ – ١٦٩ .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾ البقرة آية ٢٢ .

(٤) ورد « النادى » مرّتين ، و« النَّدِىُّ » مرَّة واحدة ، وكلاهما بمعنى : القوم يجتمعون فى مجلس ؛ فى قوله تعالى : ﴿ **وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ** ﴾ العنكبوت ٢٩ ، وقوله تعالى : ﴿ **فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ** ﴾ العلق ١٧ ، ١٨ ، وقوله تعالى : ﴿ **أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا** ﴾ مريم ٣٧ .

● **ن ذ ر** : **النَّذْرُ** : ما يُوجِبُهُ المرءُ على نفسه تبرُّعًا مِنْ عبادةٍ أو صدقةٍ أو غيرِ ذلكَ، وَفِى الحَدِيث : « لا تَنْذِرُوا لله فَإِنَّ النَّذْرَ لا يَرُدُّ قَضَاءً وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مَالُ البَخِيلِ » ، و(**أَنْذَرْتُ**) الرَّجُلَ (**إِنْذَارًا**) أَبْلَغْتُهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِى التَّخْوِيفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ** ﴾ [١] أَىْ خَوِّفْهُمْ عَذَابَهُ ، وَالْفَاعِلُ (**مُنْذِرٌ**) و (**نَذِيرٌ**) وَالْجَمْعُ (**نُذُرٌ**) .

● **ن ز ع** : (**نَزَعَ**) السُّلْطَانُ عَامِلَهُ : عَزَلَهُ ، و(**نَزَعَ**) إِلَى الشَّىءِ (**نِزَاعًا**) : ذَهَبَ إِلَيْهِ وَاشْتَاقَ أَيْضًا وَإِلَى أَبِيهِ وَنَحْوِهِ أَشْبَهَهُ ، وَلَعَلَّ عِرْقًا (**نَزَعَ**) أَىْ مَالَ بِالشَّبَهِ ، و(**نَزَعَ**) الْمَرِيضُ (**نَزْعًا**) : أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَالْمَعْنَى فِى قَلْعِ الْحَيَاةِ ، و(**نَزَعَ**) عَنِ الشَّىءِ (**نُزُوعًا**) : كَفَّ وَأَقْلَعَ عَنْهُ ، و(**نَازَعَتِ**) النَّفْسُ إِلَى الشَّىءِ (نُزُوعًا) و(نِزَاعًا) بِالْكَسْرِ : اشْتَاقَتْ ، و (نَازَعْتُهُ) فِى كَذَا (**مُنَازَعَةً**) و (**نِزَاعًا**) : خَاصَمْتُهُ ، وَ(**تَنَازَعَ**) الْقَوْمُ اخْتَلَفُوا .

● **ن ز غ** : **نَزَغَ** : الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَوْمِ (**نَزْغًا**) مِنْ بَابِ نَفَعَ : أَفْسَدَ[٢] .

● **ن ز ل** : (**النُّزُلُ**) بِضَمَّتَيْنِ : طَعَامُ النَّزِيلِ الَّذِى يُهَيَّأُ لَهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ** ﴾[٣] ، وَجَامَعَ الرَّجُلُ (**فَأَنْزَلَ**) أَىْ أَمْنَى وَرُبَّمَا (**أَنْزَلَ**) بِقُبْلَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، و(قَرْنُ **الْمَنَازِلِ**) مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، و(**النَّازِلَةُ**) الْمُصِيبَةُ الشَّدِيدَةُ (**تَنْزِلُ**) بِالنَّاسِ .

● **ن س ط ر** : **النُّسْطُورِيَّةُ** : فِرْقَةٌ مِنَ النَّصَارَى نِسْبَةٌ إِلَى **نُسْطُورِسَ** الْحَكِيمِ يُقَالُ كَانَ فِى زَمَنِ الْمَأْمُونِ وَابْتَدَعَ مِنَ الإِنْجِيلِ بِرَأْيِهِ أَحْكَامًا لَمْ تَكُنْ قَبْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: إِنَّ اللهَ وَاحِدٌ ذُو أَقَانِيمَ ثَلاثَةٍ ، و (الأَقَانِيمُ) عِنْدَهُمْ هِىَ الأُصُولُ ، فَفَرَّ مِنَ التَّثْلِيثِ وَوَقَعَ فِيهِ .

● **ن س ب** : **نَسَبْتُهُ** : إِلَى أَبِيهِ (**نَسَبًا**) : عَزَوْتُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ (**يَنْتَسِبُ**) إِلَى مَا يُوَضِّحُ وَيُمَيِّزُ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ وَحَىٍّ وَقَبِيلٍ وَبَلَدٍ وَصِنَاعَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَتَأْتِى بِالْيَاءِ فَيُقَالُ : مَكِّىٌّ وَعَلَوِىٌّ وَتُرْكِىٌّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ النَّسَبُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ فِى مُطْلَقِ الْوُصْلَةِ بِالْقَرَابَةِ فَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا (**نَسَبٌ**) أَىْ قَرَابَةٌ وَجَمْعُهُ (**أَنْسَابٌ**) ، وَمِنْ هُنَا اسْتُعِيرَ (**النِّسْبَةُ**) فِى الْمَقَادِيرِ لأَنَّهَا وُصْلَةٌ عَلَى

---

(١) غافر آية ١٨ .

(٢) ومنه : ﴿ **وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي** ﴾ يوسف آية ١٠٠ .

(٣) الواقعة آية ٥٦ .

وَجْهٍ مَخْصُوصٍ ، فَقَالُوا : تُؤْخَذُ الدُّيُونُ مِنَ التَّرِكَةِ ، والزَّكَاةُ مِنَ الأَنْوَاعِ (**بِنِسْبَةِ**) الْحَاصِلِ أَىْ بِحِسَابِهِ وَمِقْدَارِهِ ، وَ(**نِسْبَةُ**) العَشَرَةِ إِلَى الْمِائَةِ العُشْرُ ؛ أَىْ مِقْدَارُهَا الْعُشْرُ .

● **ن س خ** : كُلُّ شَىْءٍ خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ (**انْتَسَخَهُ**) ، فَيُقَالُ (**انْتَسَخَت**) الشَّمْسُ الظِّلَّ والشَّيْبُ الشَّبَابَ أَىْ أَزَالَهُ ، وَكِتَابٌ (**مَنْسُوخٌ**) و (**مُنْتَسَخٌ**) مَنْقُولٌ ، و (**النُّسْخَةُ**) الْكِتَابُ الْمَنْقُولُ وَالْجَمْعُ (**نُسَخٌ**) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ ، وكَتَبَ الْقَاضِى (**نُسْخَتَيْن**) بِحُكْمِهِ أَىْ كِتَابَيْن ، و (**النَّسْخُ**) الشَّرْعِىُّ إِزَالَةُ مَا كَانَ ثَابِتًا بِنَصٍّ شَرْعِىٍّ ، وَيَكُونُ فِى اللَّفْظِ والحُكْمِ أَوْ فِى أَحَدِهِمَا سَوَاءٌ فُعِلَ كَمَا فِى أَكْثَرِ الأَحْكَامِ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ كَنَسْخِ ذَبْحِ إِسْمَعِيلَ بِالْفِدَاءِ ، لأَنَّ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمِرَ بِذَبْحِهِ ثُمَّ (نُسِخَ) قَبْلَ وُقُوعِ الْفِعْلِ ، و(**تَنَاسُخُ**) الأَزْمِنَةِ والقُرُون تَتَابُعُهَا وَتَدَاوُلُهَا لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ (**يَنْسَخُ**) حُكْمَ مَا قَبْلَهُ ويُثْبِتُ الْحُكْمَ لِنَفْسِهِ ، فَالَّذِى يَأْتِى بَعْدَهُ (**يَنْسَخُ**) حُكْمَ ذَلِكَ الثُّبُوتِ ويُغَيِّرُهُ إِلَى حُكْمٍ يَخْتَصُّ هُوَ بِهِ ، وَمِنْهُ (**تَنَاسُخُ**) الوَرَثَةِ لأَنَّ الْمِيرَاثَ لاَ يُقْسَمُ عَلَى حُكْمِ الْمَيِّتِ الأَوَّلِ بَلْ عَلَى حُكْمِ الثَّانِى وَكَذَا مَا بَعْدَهُ .

● **ن س ك** : **نَسَكَ** لِلَّهِ يَنْسُكُ مِنْ بَابِ قَتَلَ : تَطَوَّعَ بِقُرْبَةٍ ، و (**النُّسُكُ**) بِضَمَّتَيْنِ اسْمٌ مِنْهُ ، وَفِى التَّنْزِيل : ﴿ **إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي** ﴾[1] ، و (**الْمَنْسكُ**) بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا يَكُونُ زَمَانًا وَمَصْدَرًا ، وَيَكُونُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِى تُذْبَحُ فِيهِ (**النَّسِيكَةُ**) وَهِىَ الذَّبِيحَةُ وَزْنًا وَمَعْنًى ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا** ﴾[2] بِالْفَتْحِ والْكَسْرِ فِى السَّبْعَة ، و(**مَنَاسِكُ**) الْحَجِّ عِبَادَاتُهُ وَقِيلَ مَوَاضِعُ الْعِبَادَات ، وقولُهم : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ (**نُسُكٌ**) أَىْ دَمٌ يُرِيقُهُ ، و (**نَسَكَ**) : تَزَهَّدَ وَتَعَبَّدَ فَهُوَ (**نَاسِكٌ**) وَالْجَمْعُ (**نُسَّاكٌ**) مِثْلُ عَابِدٍ وَعُبَّادٍ .

● **ن س ل** : **النَّسْلُ** : الْوَلَدُ ، وَ(**تَنَاسَلُوا**) تَوَالَدُوا .

● **ن س م** : **النَّسِيمُ** : نَفَسُ الرِّيحِ ، و(**النَّسَمَةُ**) مِثْلُه ، ثُمَّ سُمِّيَتْ بِهَا النَّفْسُ بِالسُّكُونِ وَالْجَمْعُ (**نَسَمٌ**) ، واللّهُ بَارِئُ (**النَّسَمِ**) أَىْ خَالِقُ النُّفُوسِ .

---

(١) الأنعام آية ١٦٢ .

(٢) الحج آية ٣٤ ، ٦٧ . قرأ حمزة والكسائى بكسر السين فى الآيتين ، والباقون بفتحها ، والفتح هو القياس والكسر سماعى ، السبعة لابن مجاهد ٤٣٦ .

● ن س ى : (**النِّسْيَانُ**) : مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا : تَرْكُ الشَّىءِ عَلَى ذُهُولٍ وَغَفْلَةٍ وَذَلِكَ خِلافُ الذِّكْرِ لَهُ ، والثَّانِى التَّرْكُ عَلَى تَعَمُّدٍ وَعَلَيْهِ قولُه تعالى : ﴿ **وَلا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ** ﴾[١] ، أَىْ لا تَقْصِدُوا التَّرْكَ والإِهْمَالَ ، وَ(**نَسِيتُ**) رَكْعَةً أَهْمَلْتُهَا ذُهُولاً ، و(**النَّسِىءُ**) هُوَ التَّأْخِيرُ[٢]، (**والنَّسِيئَةُ**) مِثْلُهُ وَهُمَا اسْمَانِ مِنْ (**نَسَأَ**) اللّهُ أَجَلَهُ، و(**أَنْسَأَهُ**) بالألف إِذَا أَخَّرَهُ، وَ(أَنْسَأْتُهُ) الدَّيْنَ أَخَّرْتُهُ ، وَ(نَسَأْتُ) الإِبلَ : سُقْتُهَا واسْمِ الْعَصَا الَّتِى يُسَاقُ بِهَا (مِنْسَأَةٌ) .

● ن ش ر : **نَشَرَ** : الْمَوْتَى (**نُشُورًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ : حَيُوا ، و (**نَشَرَتِ**) الأَرْضُ (**نُشُورًا**) أَيْضًا حَيِيَتْ وَأَنْبَتتْ ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (**أَنْشَرْتُهَا**) إِذَا أَحْيَيْتَهَا بِالْمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ (**أَنْشَرَ**) الرِّضَاعُ العَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ كَأَنَّهُ أَحيَاهُ ، و (**أَنْشَزَهُ**) بِالزَّاى بِمَعْنَاهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا** ﴾ فِى السَّبْعَةِ بِالرَّاءِ والزَّاى[٣] .

● ن ش ز : **نَشَزَتْ** : الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا (**نُشُوزًا**) مِنْ بَابَى قَعَدَ وَضَرَبَ عَصَتْ زَوْجَهَا وَامْتَنَعَتْ عَلَيْه ، و (**نَشَزَ**) الرَّجُلُ مِن امْرَأَته (**نُشُوزًا**) بِالْوَجْهَيْنِ تَرَكَهَا وجَفَاهَا ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا** ﴾[٤] ، وَأَصْلُهُ الارْتِفَاعُ يُقَالُ (**نَشَزَ**) مِنْ مَكَانِه (**نُشُوزًا**) إِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ ، وَفِى السَّبْعَةِ : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا** ﴾[٥] بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

● ن ش ش : **النَّشُّ** : بِالْفَتْحِ نِصْفُ الأُوقِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَت الأُوقِيَّةُ عِنْدَهُمْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وكَانَ (النَّشُّ) عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، و (نَشُّ) الدِّرْهَمِ والرَّغِيفِ : نِصْفُهُ.

---

(١) البقرة آية ٢٣٧ .

(٢) كان العرب فى الجاهلية يُحلّون شهر المُحرَّم فيقاتلون فيه ، ويُحرِّمون بدله شهر صفر ، فنهى القرآن عن ذلك فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** ﴾ التوبة آية ٣٧ .

(٣) اختلفوا فى الراء والزاى من قوله تعالى : ﴿ **كَيْفَ نُنشِزُهَا** ﴾ آية ٢٥٩ من سورة البقرة ، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بضم النون الأولى وبالراء ، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى بالزاى ، وقد روى أبان عن عاصم بفتح النون الأولى وضم الشين والراء : (نَنْشُرُها) . السبعة لابن مجاهد ١٨٩ .

(٤) النساء آية ١٢٨ .

(٥) المجادلة آية ١١ ، قرأ بكسر الشين فيهما أبو عمرو وحمزة والكسائى وابن كثير ، وقرأ الباقون بالضمِّ فيهما. السبعة لابن مجاهد ٦٢٩ .

● **ن ش ف** : (**نَشَفْتُ**) الْمَاءَ (**نَشْفًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ أَرْضٍ بِخِرْقَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « كَانَ لِلنَّبِىِّ ﷺ خِرْقَةٌ يَنْشِفُ بِهَا إِذَا تَوَضَّأ » ، و(**تَنَشَّفَ**) الرَّجُلُ : مَسَحَ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ بِخِرْقَةٍ وَنَحْوِهَا .

● **ن ش ق** : (**اسْتَنْشَقْتُ**) الْمَاءَ : وَهُوَ جَعْلُهُ فِى الأَنْفِ وَجَذْبُه بِالنَّفَسِ لِيَنْزِلَ مَا فِى الأَنْفِ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : (**اسْتَنْشَقْتُ**) بِالْمَاءِ بِزِيَادَةِ الْبَاءِ .

● **ن ص ب** : **النَّصِيبُ** : الْحِصَّةُ وَالْجَمْعُ (**أَنْصِبَةٌ**) و (**أَنْصِبَاءُ**) و (**نُصُبٌ**) ، وَ(**النُّصُبُ**) بِضَمَّتَيْنِ حَجَرٌ نُصِبَ وعُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ وجَمْعُهُ (**أَنْصَابٌ**)[1] ، وَقِيلَ (**النُّصُبُ**) جَمْعٌ وَاحِدُهَا (**نِصَابٌ**) قِيلَ هِىَ الأَصْنَامُ وَقِيلَ غَيْرُهَا ، فَإِنَّ الأَصْنَامَ مُصَوَّرَةٌ مَنْقُوشَةٌ و (**الأَنْصَابُ**) بِخِلَافِهَا ، وَمَسَّهُ الشَّيْطَانُ (**بِنُصْبٍ**) بِالسُّكُونِ أَىْ بِشَرٍّ[2] ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ (**مَنْصِبٍ**) قِيلَ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ، وَقِيلَ ذَاتُ جَمَالٍ فَإِنَّ الْجَمَالَ وَحْدَهُ عُلُوٌّ لَهَا وَرِفْعَةٌ ، وَنِصَابُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ والجمع نُصُبٌ وَأَنْصِبَةٌ ، ومنه (**نِصَابُ**) الزَّكَاةِ لِلْقَدْرِ الْمُعْتَبَرِ لِوُجُوبِهَا .

● **ن ص ح** : **نَصَحْتُ** لِزَيْدٍ ، هَذِهِ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَعَلَيْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ** ﴾[3] وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ (**نَصَحْتُهُ**) وَهُوَ الإِخْلَاصُ وَالصِّدْقُ وَالْمَشُورَةُ وَالْعَمَلُ .

● **ن ص ر** : **نَصَرْتُهُ** : عَلَى عَدُوِّهِ وَ (**نَصَرْتُهُ**) مِنْهُ (**نَصْرًا**) أَعَنْتُهُ وَقَوَّيْتُهُ ، و(**تَنَاصَرَ**) الْقَوْمُ (**مُنَاصَرَةً**) (**نَصَرَ**) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، و (**انْتَصَرْتُ**) مِنْ زَيْدٍ انْتَقَمْتُ مِنْهُ ، و(**اسْتَنْصَرْتُهُ**) طَلَبْتُ (**نُصْرَتَهُ**) ، وَرَجُلٌ (**نَصْرَانِيٌّ**) بِفَتْحِ النُّونِ وَامْرَأَةٌ (**نَصْرَانِيَّةٌ**) نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْمُهَا (**نَصْرَةُ**) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِى الْوَاحِدِ (**نَصْرِىٌّ**) عَلَى الْقِيَاسِ و(**النَّصَارَى**) جَمْعُهُ مِثْلُ مَهْرِىٍّ وَمَهَارَى ثُمَّ أُطْلِقَ (**النَّصْرَانِىُّ**) عَلَى كُلِّ مَنْ تَعَبَّدَ بِهَذَا الدِّينِ[4] .

---

(١) ومنه : ﴿ **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ** ﴾ المائدة آية ٩٠ .

(٢) ومنه : ﴿ **إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ** ﴾ سورة ص آية ٤١ .

(٣) هود آية ٣٤ .

(٤) وقيل : النصارى نسبة إلى ناصرة ، وهى بلدة فى الشام يُنسب إليها المسيح . اللسان : ن ص ر .

● **ن ص ص** : **نَصَصْتُ** : الْحَدِيثَ (**نَصًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : رَفَعْتُهُ إِلَى مَنْ أَحْدَثَهُ ، و(**نَصَّ**) النسَاءُ العَرُوسَ (**نَصًّا**) رَفَعْنَهَا عَلَى (**الْمنصَّة**) وَهِيَ الْكُرْسِيُّ الَّذِى تَقِفُ عَلَيْهِ فِي جِلائِهَا بِكَسْرِ الْمِيمِ لأَنَّهَا آلَةٌ ، و(**نَصَصْتُ**) الدَّابَّةَ . اسْتَحْثَثْتُهَا وَاسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ، وَفِى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « كَانَ ﷺ إِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ »[1] .

● **ن ص ف** : **النِّصْفُ** : أَحَدُ جُزْأَى الشَّىءِ ، و(**أَنْصَفْتُ**) الرَّجُلَ (**إِنْصَافًا**) عَامَلْتُهُ بِالْعَدْلِ والقِسْطِ ، وَالاسْمُ (**النَّصَفَةُ**) بِفَتْحَتَيْنِ ؛ لأَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ الْحَقِّ مَا تَسْتَحِقُّهُ لِنَفْسِكَ ، و(**تَنَاصَفَ**) الْقَوْمُ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَوْلُهُمْ دِرْهَمٌ و(**نصْفُهُ**) الْمَعْنَى وَ(**نصْفُ**) مِثْله لَكِنْ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ** ﴾[2] وَالتَّقْدِيرُ فِى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ وَاحِدٍ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرٍ آخَرَ غَيْرِ الأَوَّلِ ، وَهَذَا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَالتَّأْوِيلُ الثَّانِى فِى الآيَةِ عَوْدُ الْكِنَايَةِ (الضَّمِير) إِلَى الأَوَّلِ ؛ أَىْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِ ذَلِكَ الشَّخْصِ بِتَوَالِى اللَّيْلِ والنَّهَارِ .

● **ن ص و** : **النَّاصِيَةُ** : قُصَاصُ الشَّعْرِ وَجَمْعُهَا (**النَّوَاصِى**) ، وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : النَّزَعَتَانِ : هُمَا البَيَاضَانِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ النَّاصِيَةَ ، وَالْقَفَا مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ ، وَالْجَانِبَانِ مَا بَيْنَ النَّزَعَتَيْنِ وَالْقَفَا ، وَالْوَسَطُ مَا أَحَاطَ بِهِ ذَلِكَ ، وَتَسْمِيَتُهُمْ كُلَّ مَوْضِعٍ بِاسْمٍ يَخُصُّهُ كَالصَّرِيحِ فِى أَنَّ (**النَّاصِيَةَ**) مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ، فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا تَقْدِيرُ (**النَّاصِيَة**) بِرُبُعِ الرَّأْسِ ، وَكَيْفَ يَصِحُّ إِثْبَاتُهُ بِالاسْتِدْلاَلِ ، وَالأُمُورُ النَّقْلِيَّةُ إِنَّمَا تَثْبُتُ بِالسَّمَاعِ لا بِالاسْتِدْلاَلِ ، وَمِنْ كَلامِهِمْ : جَزَّ (نَاصِيَتَهُ) وَأَخَذَ (**بِنَاصِيَتِه**) ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لاَ يَتَقَدَّرُ ؛ لأَنَّهُمْ قَالُوا : الطُّرَّةُ هِىَ (**النَّاصِيَةُ**) ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : (وَمَسَحَ **بِنَاصِيَتِه**) فَهُوَ دَالٌّ عَلَى هَيْئَةٍ وَلاَ يَلْزَمُ مِنْهَا نَفْىُ مَا سِوَاهَا ، وَإِنْ قُلْنَا الْبَاءُ لِلتَّبْعِيضِ ارْتَفَعَ النِّزَاعُ .

---

(١) فى النِّهاية : « أنَّه – ﷺ – لَمَّا دفع من عَرَفة سار العَنَقَ ، فإذا وجد فجْوَةً نصَّ » ؛ أى أنه لما نزل من عرفات حثَّ ناقته على السير ، حتى استخرج أقصى سيرها – ليُعطى لغيره فرصة السير ؛ بسبب الزِّحام . ٥ / ٦٤ – ٦٥ ، وانظر اللسان : نصص .

(٢) سورة فاطر آية ١١ .

• **ن ض ح** : **نَضَحَ** : الْبَعِيرُ الْمَاءَ : حَمَلَهُ مِنْ نَهْرٍ أَوْ بِئْرٍ لِسَقْيِ الزَّرْعِ فَهُوَ (**نَاضِحٌ**) وَالأُنْثَى (**نَاضِحَةٌ**) ، سُمِّيَ (**نَاضِحًا**) لأَنَّهُ (**يَنْضَحُ**) العَطَشَ ؛ أَيْ يَبُلُّهُ بِالْمَاءِ الَّذِى يَحْمِلُهُ ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِى كُلِّ بَعِيرٍ وَإِنْ لَمْ يَحْمِلِ الْمَاءَ ، وَفِى الحَدِيث : (أَطْعِمْهُ **نَاضِحَكَ**) أَيْ بَعِيرَكَ وَالْجَمْعُ (**نَوَاضِحُ**) ، وَفِيمَا سُقِيَ (**بِالنَّضْحِ**) أَيْ بِالْمَاءِ الَّذِى **يَنْضَحُهُ النَّاضِحُ**[1] .

• **ن ض ر** : (**النَّضِيرُ**) الْجَمِيلُ وَسُمِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ (بَنُو **النَّضِيرِ**) وهُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ وَلَدِ هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ دَخَلُوا فِى الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ .

• **ن ط ح** : مَاتَ الْكَبْشُ مِنَ **النَّطْحِ** فَهُوَ (**نَطِيحٌ**) والأُنْثَى (**نَطِيحَةٌ**)[2] .

• **ن ط ف** : (**النُّطْفَةُ**) : مَاءُ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ وَجَمْعُهَا (**نُطَفٌ**) و (**نِطَافٌ**) ، و (**النُّطْفَةُ**) أَيْضًا الْمَاءُ الصَّافِى قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَلاَ فِعْلَ (**لِلنُّطْفَةِ**) ، أَيْ لاَ يُسْتَعْمَلُ لَهَا فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهَا .

• **ن ط ق** : (**النِّطَاقُ**) : مِثْلُ إِزَارٍ فِيهِ تِكَّةٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ وسَطَهَا لِلْمِهْنَةِ، وَقِيلَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ (ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ) : لأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ ، وَقِيلَ : كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وتَحْمِلُ فِى الآخَرِ الزَّادَ لِلنَّبِى ﷺ حِينَ كَانَ فِى الْغَارِ .

• **ن ظ ر** : (**نَظَرْتُ**) فِى الأَمْرِ : تَدَبَّرْتُ ، و(**أَنْظَرْتُ**) الدَّيْنَ بالألف : أَخَّرْتُهُ ، و(**النَّظِرَةُ**) مِثْلُ كَلِمَةٍ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ** ﴾[3] ، أَيْ فَتَأْخِيرٌ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **مَا يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً** ﴾[4] ، أَيْ مَا **يَنْتَظِرُونَ** .

• **ن ع س** : أَوَّلُ النَّوْمِ (**النُّعَاسُ**) وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ ، ثُمَّ (**الوَسَنُ**) وَهُوَ ثِقَلُ **النُّعَاسِ** ، ثُمَّ (**التَّرْنِيقُ**) وَهُوَ مُخَالَطَةُ **النُّعَاسِ** لِلْعَيْنِ ، ثُمَّ (الْكَرَى) و (الْغَمْضُ) وَهُوَ أَنْ

---

(١) فى الحديث الشَّريف : « ما يُسْقَى من الزَّرْع نَضْحًا ففيه نِصْف العشر » ، أى ما سُقِى بالدَّلو والنواضح ، لما فيه من التَّعب والمشقَّة . النهاية لابن الأثير ٥ / ٦٩ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ** ﴾ المائدة آية ٣ .

(٣) البقرة آية ٢٨٠ .

(٤) سورة يس آية ٤٩ .

يَكُونَ الإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَان ، ثُمَّ (العَفْقُ) وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ (الْهُجُودُ) و (الْهُجُوعُ) ، وَرُوِىَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّة لا يَنَامُونَ ؛ لأنَّ النَّوْمَ مَوْتٌ أَصْغَرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا** ﴾[١] .

● **ن ع ش** : **النَّعْشُ** : سَرِيرُ الْمَيِّتِ ، وَلاَ يُسَمَّى (**نَعْشًا**) إلاَّ وَعَلَيْهِ الْمَيِّتُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَهُوَ سَرِيرٌ ، و(**النَّعْشُ**) أَيْضًا : شِبْهُ مِحَفَّةٍ يُحْمَلُ فِيهَا المَلِكُ إِذَا مَرِضَ.

● **ن ع ل** : (**النَّعْلُ**) الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ وَالْجَمْعُ (**نِعَالٌ**) مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ ، وَمِنْهُ الحديثُ الشَّرِيف : إِذَا ابْتَلَّتِ (**النِّعَالُ**) فَالصَّلاَةُ فِى الرِّحَالِ[٢] .

● **ن ع م** : **النَّعَم** : الْمَالُ الرَّاعِى وَهُوَ جَمْعٌ لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِه ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (**النَّعَمُ**) الجِمَالُ فَقَطْ يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ وَجَمْعُهُ (**نُعْمَانٌ**) و (**أَنْعَامٌ**) ، وَ(**الأَنْعَامُ**) ذَوَاتُ الخُفِّ والظِّلْف وَهِىَ الإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ تُطْلَقُ (**الأَنْعَامُ**) عَلَى هَذِه الثَّلاثَة فَإِذَا انْفَرَدَت الإِبِلُ فَهِىَ (**نَعَمٌ**) ، وَإِن انْفَرَدَت الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لَمْ تسمَّ (**نَعمًا**) ، و (**نَعَّمَهُ**) اللَّهُ (**تَنْعِيمًا**) جَعَلَهُ ذَا رَفَاهِيَةٍ ، وَبِلَفْظ الْمَصْدَرِ وَهُوَ (**التَّنْعِيمُ**) سُمِّىَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ أَقْرَبُ أَطْرَافِ الحِلِّ إِلَى مَكَّةَ وَيُقَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ وَيُعْرَفُ بِمَسَاجِدِ عائِشَةَ .

● **ن غ ش** : (**تَنَغَّشَ**) الشَّىءُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ ، وَبِه سُمِّىَ الْقَصِيرُ الْخَلْقِ (**نُغَّاشًا**) ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : أَنَّهُ ﷺ رَأَى نُغَّاشًا فَسَجَدَ شُكْرًا لله تَعَالَى.

● **ن ف ث** : (**نَفَثَ**) إِذَا بَزَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا بَزَقَ وَلاَ رِيقَ مَعَهُ ، و(**نَفَثَ**) فِى العُقْدَة عِنْدَ الرُّقَى وَهُوَ البُصَاقُ الْيَسِيرُ ، وَ (**نَفَثَهُ**) (**نَفْثًا**) أَيْضًا سَحَرَهُ ، وَالْفَاعِلُ (**نَافِثٌ**) و (**نَفَّاثٌ**) مُبَالَغَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ (**نَافِثَةٌ**) و (**نَفَّاثَةٌ**)[٣] وَ (**نَفَثَ**) اللَّهُ الشَّىءَ فِى الْقَلْب أَلْقَاهُ ، ومنه الحديث : « إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فِى رُوعِى أنَّ نفسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتوفِىَ أجلَها ورزقَها » .

---

(١) الزمر آية ٤٢ .

(٢) النِّعال جمع نَعْل ، وهو ما غلُظ من الأرض فى صلابة ، وإنَّما خصَّها بالذِّكر ؛ لأن أدنى بَلَلٍ يُندِّيها، بخلاف الأرض الرِّخوة فإنها تُنشِّف الماء . النهاية لابن الأثير ٥ / ٨٢ .

(٣) والنفَّاثات السواحر ينفخْنَ فى عُقَد الخيط تأكيداً لسحرهنَّ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** ﴾ الفلق ٤ .

● **ن ف ح** : (**الإنْفَحَةُ**) مَا يُؤْخَذُ منَ الْجَدْى قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ غَيْرَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ شَىءٌ يُستخرجُ منْ بطْنه أصفرُ يُعصرُ فى صُوفة مبتلَّةٍ ، فَإِنْ طَعمَ غَيْرَهُ قيلَ مَجْبَنَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : يُشْتَرطُ فِى طَهَارَةِ (**الإنْفَحَة**) أَنْ لاَ تَطْعَمَ السَّخْلَةُ غَيْرَ اللَّبَنِ وَإِلاَّ فَهِىَ نَجسَةٌ ، وَأَهْلُ الْخبْرَة بذَلكَ يَقُولُونَ إِذَا رَعَتِ السَّخْلَةُ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الفطَامِ اسْتَحَالَتْ إِلَى البَعْرِ .

● **ن ف ذ** : (**نَوَافذُ**) الإنْسَانِ : كُلُّ شَىءٍ يُوصِّلُ إِلَى النَّفْسِ فَرحًا أَوْ تَرحًا كَالأُذُنَيْنِ وَاحدُهَا (**نَافذٌ**) ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : (**مَنَافذُ**) وَهُوَ غَيْرُ مُمْتَنعٍ قيَاسًا فَإِنَّ ؛ (**الْمَنْفَذَ**) مثْلُ مَسْجدٍ : مَوْضعُ نُفُوذِ الشَّىءِ .

● **ن ف ر** : (**نَفَرَ**) الْقَوْمُ : أَعْرَضُوا وصَدُّوا ، و(**نَفَرُوا**) (**نَفْراً**) : تَفَرَّقُوا ، و(**نفرُوا**) إِلَى الشَّىءِ : أَسْرَعُوا إِلَيْه ، وَيُقَالُ للْقَوْمِ النَّافرِينَ لحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا (**نَفيرٌ**) تَسْميَةٌ بالْمَصْدَرِ ، وَ(**نَفرَ**) الْحَاجُّ منْ منًى : دَفعُوا ، وَللْحَاجِّ (**نَفْرَان**) فَالأَوَّلُ هُوَ الْيَوْمُ الثَّانى منْ أَيَّامِ التَّشْريقِ ، و(**النَّفْرُ**) الثَّانى هُوَ الْيَوْمُ الثَّالثُ منْهَا ، و(**النَّفرُ**) بفَتْحَتَيْنِ : جَمَاعَةُ الرِّجَالِ منْ ثَلاثَة إِلَى عَشَرَةٍ، وَقيلَ إِلَى سَبْعَةٍ ، وَلاَ يُقَالُ (نَفَرٌ) فيمَا زَادَ عَلَى الْعَشَرَةِ .

● **ن ف س** : (**نُفستِ**) الْمَرْأَةُ بِالْبنَاءِ للْمَفْعُولِ فَهِىَ (**نُفَسَاءُ**) وَالْجَمْعُ (**نفَاسٌ**) بِالْكَسْرِ، و(**النِّفَاسُ**) بِالْكَسْرِ أَيْضًا اسْمٌ منْ ذَلكَ وَهُوَ منَ (**النَّفْسِ**) وَهُوَ الدَّمُ ، وَمنْهُ قَوْلُهُمْ لا (**نَفْسَ**) لَهُ سَائلَةً أَىْ لاَ دَمَ لَهُ يَجْرِى ، وسُمِّىَ الدَّمُ (**نَفْسًا**) لأنَّ النَّفْسَ الَّتى هىَ اسْمٌ لجُمْلَة الْحَيَوَانِ قِوَامُهَا بالدَّمِ و(**النُّفَسَاءُ**) منْ هَذَا ، و(**النَّفْسُ**) أُنْثَى إِنْ أُرِيدَ بهَا الرُّوحُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ** ﴾[1] وَإِنْ أُرِيدَ الشَّخْصُ فَمُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُ (**النَّفْسِ**) (**أَنْفُسٌ**) و (**نُفُوسٌ**) ، و(**النَّفَسُ**) بفَتْحَتَيْنِ نَسيمُ الْهَوَاءِ وَالْجَمْعُ (**أَنْفَاسٌ**) ، و (**تَنَفَّسَ**) أَدْخَلَ (**النَّفَسَ**) إِلَى بَاطنه وَأَخْرَجَهُ ، و (**نَفَّسَ**) اللهُ كُرْبَتَهُ (**تَنْفيسًا**) كَشَفَهَا .

● **ن ف ش** : (**نَفشَت**) الغَنَمُ (**نَفْشًا**) ، رَعَتْ لَيْلاً بِغَيْرِ رَاعٍ فَهِىَ (**نَافشَةٌ**) و(**نفَاشٌ**)

---

(١) سورة النساء آية ١ .

بِالْكَسْرِ ، و(**النَّفَشُ**) بِفَتْحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ انْتِشَارُهَا كَذَلِكَ[1] .

● **ن ف ع** : **النَّفْعُ** : الْخَيْرُ ، وَهُوَ مَا يَتَوصَّلُ بِهِ الإِنْسَانُ إِلَى مَطْلُوبِهِ ، وَبِتَصْغِيرِ الْمَصْدَرِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (أَبُو بَكْرَةَ نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ) مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ .

● **ن ف ق** : (**النَّفَقُ**) بِفَتْحَتَيْنِ سَرَبٌ فِي الأَرْضِ يَكُونُ لَهُ مَخْرَجٌ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ ، و(**نَافَقَ**) الْيَرْبُوعُ إِذَا أَتَى **النَّافِقَاءَ** ، وَمِنْهُ قِيلَ (**نَافَقَ**) الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ الإِسْلامَ لأَهْلِهِ وَأَضْمَرَ غَيْرَ الإِسْلامِ وَأَتَاهُ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ بِذَلِكَ وَمَحَلُّ النِّفَاقِ الْقَلْبُ .

● **ن ف ل** : **النَّفَل** : الْغَنِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ (**أَنْفَالٌ**) ، وَمِنْهُ (**النَّافِلَةُ**) فِي الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا ؛ لأَنَّهَا زِيَادَةٌ عَلَى الْفَرِيضَةِ وَالْجَمْعُ (**نَوَافِلُ**) ، و(**النَّفْلُ**) مِثْلُهَا ، وَيُقَالُ لِوَلَدِ الْوَلَدِ (**نَافِلَةٌ**) ، و(**أَنْفَلْتُ**) الرَّجُلَ و (**نَفَّلْتُهُ**) بِالأَلِفِ وبِالتَّثْقِيلِ : وَهَبْتُ لَهُ النَّفَلَ وَغَيْرَهُ وَهُوَ عَطِيَّةٌ لا تُرِيدُ ثَوَابَهَا مِنْهُ ، وَ(**تَنَفَّلْتُ**) فَعَلْتُ النَّافِلَةَ ، و(**تَنَفَّلْتُ**) عَلَى أَصْحَابِي أَخَذْتُ نَفَلاً عَنْهُمْ ؛ أَيْ زِيَادَةً عَلَى مَا أَخَذُوا .

● **ن ق ب** : (**نَقَبَ**) عَلَى الْقَوْمِ مِنْ بَابِ قَتَلَ (**نِقَابَةً**) بِالْكَسْرِ فَهُوَ (**نَقِيبٌ**) أَيْ عَرِيفٌ وَالْجَمْعُ (**نُقَبَاءُ**) ، و(**الْمَنْقَبَةُ**) بِفَتْحِ الْمِيمِ الْفِعْلُ الْكَرِيمُ ، و(**نِقَابُ**) الْمَرْأَةِ جَمْعُهُ (**نُقُبٌ**) مِثْلُ كِتَابٍ كِتَابٍ وكُتُبٍ ، و(**انْتَقَبَتْ**) و (**تَنَقَّبَتْ**) : غَطَّتْ وَجْهَهَا بِالنِّقَابِ .

● **ن ق ر** : (**نَقَرَ**) فِي صَلاتِهِ (**نَقْرَ** الدِّيكِ) : إِذَا أَسْرَعَ فِيهَا وَلَمْ يُتِمّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، وَهُوَ يُصَلِّي (**النَّقَرَى**) ، وَفِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ **نَقْرَةِ** الغُرَابِ » ؛ يُرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ بِمِقْدارِ وَضْعِ الغُرابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يرِيدُ أَكْلَه .

● **ن ق س** : **النَّاقُوسُ** : خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ يَضْرِبُهَا النَّصَارَى إِعْلاَمًا لِلدُّخُولِ فِي صَلاَتِهِمْ.

---

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ **وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ** ﴾ الأنبياء : ٧٨ . ونفشت : انتشرت ليلاً للرعى ، وقوله تعالى : ﴿ **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ** ﴾ القارعة : ٥ . المنفوش : المنتشر المتفرّق .

• **ن ق ص** : (**انْتَقَصَ**) : ذَهَبَ مِنْهُ شَيءٌ بَعْدَ تَمَامِه ، و(**نَقَصْتُهُ**) يَتَعَدَّى وَلاَ يَتَعَدَّى وبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِه : ﴿**نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**﴾[1] و﴿**غَيْرَ مَنقُوصٍ**﴾[2] .

• **ن ق ض** : (**نَقَضْتُ**) الحَبْلَ (**نَقْضًا**) : حَلَلْتُ بَرْمَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ (**نَقَضْتُ**) مَا أَبْرَمَهُ : إِذَا أَبْطَلْتُهُ ، و(**انْتَقَضَتِ**) الطَّهَارَةُ : بَطَلَتْ ، و(**انْتَقَضَ**) الْجُرْحُ بَعْدَ بُرْئِه وَالأَمْرُ بَعْدَ التِئَامِه : فَسَدَ ، و(**تَنَاقَضَ**) الْكَلاَمَانِ : تَدَافَعَا كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ نَقَضَ الآخَرَ ، وَفِي كَلاَمِهِ (**تَنَاقُضٌ**) : إِذَا كَانَ بَعْضُهُ يَقْتَضِي إِبْطَالَ بَعْضٍ .

• **ن ق ع** : (**النَّقِيعُ**) الشَّرَابُ الْمُتَّخَذُ مِنَ (**الْمَنْقُوعِ**) ، فَيُقَالُ (**نَقِيعُ**) التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَغَيْرِه إِذَا تُرِكَ فِي الْمَاءِ حَتَّى (**يَنْتَقِعَ**) مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، و(النَّقِيعَةُ) طَعَامٌ يُتَّخَذُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ (**النَّقِيعَةُ**) أَيْضًا عَلَى مَا يُصْنَعُ عِنْدَ الإِمْلاَكِ ، و(**النَّقِيعُ**) الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ،وَقِيلَ لِمَوْضِعٍ بِقُرْبِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ (**نَقِيعٌ**) وَهُوَ فِي صَدْرِ وَادِي الْعَقِيقِ وَحَمَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ فِي العُبَابِ : و(**النَّقِيعُ**) مَوْضِعٌ فِي بِلاَدِ مُزَيْنَةَ عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ : « حَمَى عُمَرُ غَرَزَ[3] **النَّقِيعِ** لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ » ، وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ مَجَاعَةٍ فَقَالَ : (إِنْ عِشْتُ لأَجْعَلَنَّ لَهُ فِي غَرَزِ **النَّقِيعِ** نَصِيبًا حَتَّى لاَ يُشَارِكَ النَّاسَ فِي أَقْوَاتِهِمْ) ، وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ حَمَى النَّقِيعَ لِخُيُولِ الْمُسْلِمِينَ بِالنُّونِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمُحَدِّثُونَ فَقَالُوا الْبَقِيعُ بِالْبَاءِ وَإِنَّمَا **الْبَقِيعُ** بِالْبَاءِ مَوْضِعُ الْقُبُورِ ، وَلاَ يُبَاعُ (**نَقْعُ**) الْبِئْرِ وَهُوَ فَضْلُ مَائِهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنَاءٍ أَوْ وِعَاءٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَحْفِرُ بِئْرًا فِي الْفَلاَةِ يَسْقِي مَاشِيَتَهُ فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الْفَاضِلَ مِنْ هذا المَاءِ أَحَدًا غَيْرَهُ .

• **ن ق ل** : (**الْمَنْقَلُ**) وِزَانُ جَعْفَرٍ : الْخُفُّ ، وَيُقَالُ الْخُفُّ الْخَلَقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « نَهَى ﷺ النِّسَاءَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلاَّ عَجُوزًا فِي مَنْقَلَيْهَا » .

---

(١) الرعد آية ٤١ .

(٢) هود آية ١٠٩ ، وتمامها : ﴿**وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ**﴾ .

(٣) غَرَزُ النقيع هو موضع حماه عمر بن الخطاب لنَعَم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء ؛ أي يجتمع . النِّهاية لابن الأثير ٥ / ١٠٨ .

● **ن ق م** : (**نَقَمْتُ**) منْهُ : عِبْتُهُ وكَرِهْتُهُ أَشَدَّ الْكَرَاهَة لسُوء فعْله ، وفي التَّنْزيلِ : ﴿ **وَمَا تَنقِمُ مِنَّا** ﴾[1] أَيْ وَمَا تَطْعَنُ فِينَا وتَقْدَحُ ، وَقِيلَ : لَيْسَ لَنَا عِنْدَكَ ذَنْبٌ وَلاَ رَكِبْنَا مَكْرُوهًا .

● **ن ك ب** : **نَكَبَ** : عَنِ الطَّرِيقِ (**نُكُوبًا**) و (**نَكْبًا**) : عَدَلَ وَمَالَ[2] ، و(**النَّكْبَةُ**) الْمُصِيبَةُ وَالْجَمْعُ (**نَكَبَاتٌ**) مِثْلُ سَجْدَةٍ وسَجَدَاتٍ .

● **ن ك ث** : **نَكَثَ** : الرَّجُلُ الْعَهْدَ (**نَكْثًا**) : نَقَضَهُ وَنَبَذَهُ (**فَانْتَكَثَ**) مِثْلُ نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ ، و(**النِّكْثُ**) بِالْكَسْرِ مَا نُقِضَ لِيُغْزَلَ ثَانِيَةً وَالْجَمْعُ (**أَنْكَاثٌ**) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ[3] .

● **ن ك ح** : **النِّكَاحُ** يُطْلَقُ عَلَى الْوَطْءِ وَعَلَى الْعَقْدِ دُونَ الْوَطْءِ ، قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّة : (**نَكَحْتُهَا**) إِذَا وَطِئْتَهَا أَوْ تَزَوَّجْتَهَا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَة (حَلَلْتِ **فَانْكِحِي**) بِهَمْزَةِ وَصْلٍ أَيْ فَتَزَوَّجِي ، يُقَالُ مَأْخُوذٌ مِنْ : (**نَكَحَهُ**) الدَّوَاءُ إِذَا خَامَرَهُ وغَلَبَهُ ، أَوْ مِنْ (**تَنَاكَحَتْ**) الأَشْجَارُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَوْ مِنْ (**نَكَحَ**) الْمَطَرُ الأَرْضَ إِذَا اخْتَلَطَ بِثَرَاهَا ، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ (**النِّكَاحُ**) مَجَازًا فِي الْعَقْدِ وَالْوَطْءِ جَمِيعًا .

● **ن ك س** : **نَكَسْتُهُ** : (**نَكْسًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : قَلَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ وَلَدٌ (**مَنْكُوسٌ**) إِذَا خَرَجَ رِجْلاَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ لأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مُخَالِفٌ لِلْعَادَةِ ، و(**نُكِسَ**) الْمَرِيضُ (**نَكْسًا**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَاوَدَهُ الْمَرَضُ كَأَنَّهُ قُلِبَ إِلَى الْمَرَضِ[4] .

● **ن ك ص** : **نَكَصَ** عَلَى عَقِبَيْهِ : رَجَعَ ، و (**النُّكُوصُ**) الإِحْجَامُ عَنِ الشَّيْءِ[5] .

---

(١) الأعراف آية ١٢٦ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ** ﴾ المؤمنون ٧٤ .

(٣) ورد هذا الجمع مرَّة واحدة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا** ﴾ النَّحل ٩٢ .

(٤) ونُكِسوا : قُلبوا ، وعادوا إلى ضلالهم ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ** ﴾ الأنبياء ٦٥ ، ونُنَكِّسه : نُرْجِعه إلى الضَّعْف ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ** ﴾ يس ٦٨ ، و ﴿ **نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ** ﴾ مطأطئوها ذُلاً . السجدة ١٢ .

(٥) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ** ﴾ الأنفال ٤٨ ، ونكص : رجع إلى الخلف، أو انثنى عما كان فيه .

• ن ك ل : **نَكَلْتُ** : عَنِ العَدُوِّ (**نُكُولاً**) وَهُوَ الْجُبْنُ والتَّأَخُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (**نَكَلَ**) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا فَهَابَهُ ، و (**نكَلَ**) عَنِ الْيَمِينِ امْتَنَعَ منْهَا ، و(**نَكَلَ**) بِهِ (**نُكْلَةً**) قَبِيحَةً : أَصَابَهُ بِنَازِلَةٍ ، و(**نَكَّلَ**) بِهِ بِالتَّشْدِيدِ مُبَالَغَةٌ أَيْضًا ، وَالاسْمُ (**النَّكَالُ**) .

• ن م ر : غَزْوَةُ **أَنْمَارٍ** كَانَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِى النَّضِيرِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ ، وَنَقَلَ الْمُطَرِّزِىُّ عَنْ دَلائِلِ النُّبُوَّةِ أَنَّ غَزْوَةَ أَنْمَارٍ هِىَ غَزْوَةُ ذَاتُ الرِّقَاعِ[1] ، و(**النَّمِرَةُ**) بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِ الْمِيمِ كِسَاءٌ فِيهِ خُطُوطٌ بِيضٌ وسُودٌ تَلْبَسُهُ الأعْرَابُ ، وَالْجَمْعُ (**نِمَارٌ**) ، و(**نَمِرَةٌ**) أَيْضًا مَوْضِعٌ قِيلَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَقِيلَ بِقُرْبِهَا خَارِجٌ عَنْهَا ، و(**النُّمْرُقَةُ**) بِضَمِّ النُّونِ والرَّاءِ الْوِسَادَةُ[2] .

• ن م ط : **النَّمَطُ** : ثَوْبٌ مِنْ صُـوفٍ ذُو لَوْنٍ مِنَ الأَلْوَانِ وَلاَ يَكَادُ يُقَـالُ لِلأَبْيَـضِ (**نَمَطٌ**) وَالْجَمْعُ (**أَنْمَاطٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، و(**النَّمَطُ**) أَيْضًا الطَّرِيقُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ أُطْلِقَ (**النَّمَطُ**) اصْطِلاَحًا عَلَى الصِّنْفِ والنَّوْعِ فَقِيلَ هَذَا مِنْ (**نَمَطِ**) هَذَا أَىْ مِنْ نَوْعِهِ .

• ن م م : **نَمَّ** : الرَّجُلُ الْحَدِيثَ (**نَمًّا**) مِنْ بَابَىْ قَتَلَ وضَرَبَ : سَعَى بِهِ لِيُوقِعَ فِتْنَةً أَوْ وَحْشَةً ، فَالرَّجُلُ (**نَمٌّ**) تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، و(**نَمَّامٌ**) مُبَالَغَةٌ ، وَالاسْمُ (**النَّمِيمَةُ**) و(**النَّمِيمُ**) .

• ن م و : (**نَمَى**) الصيدُ (**يَنْمِى**) مِنْ بَابِ رَمَى : غَابَ عَنْكَ وَمَاتَ بِحَيْثُ لا تَرَاهُ ، وَيَتَعَدَّى بِالأَلِفِ فَيُقَالُ (**أَنْمَيْتُهُ**) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ ودَعْ مَا أَنْمَيْتَ » ؛ أَىْ لاَ تَأْكُلْ مَا مَاتَ بِحَيْثُ لَمْ تَرَهُ ، لأَنَّكَ لاَ تَدْرِى هَلْ مَاتَ بِسَهْمِكَ وكَلْبِكَ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

• ن هـ ج : **النَّهْجُ** : مِثْلُ فَلْسٍ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، و(**الْمَنْهَجُ**) و(**الْمِنْهَاجُ**) مِثْلُهُ[3] ، و(**نَهَجَ**) الطَّرِيقُ (**يَنْهَجُ**) بِفَتْحَتَيْنِ (**نُهُوجًا**) : وَضَحَ واسْتَبَانَ .

• ن هـ د : (**تَنَاهَدُوا**) فِى الْحَرْبِ : نَهَضَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، و(**تَنَاهَدَ**) الْقَوْمُ (**مُنَاهَدَةً**) : أَخْرَجَ كُلٌّ مِنْهُمْ نَفَقَةً لِيَشْتَرُوا بِهَا طَعَامًا يَشْتَرِكُونَ فِى أَكْلِهِ .

---

(١) المغرب للمطرزى ص ٤٦٨ .

(٢) والجمع نمارق ، وقد ورد هذا الجمع فى القرآن الكريم مرة واحدة ؛ فى قوله تعالى : ﴿ **وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** ﴾ الغاشية آية ١٤ ، ١٥ .

(٣) وفى القرآن الكريم : ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾ المائدة ٤٨ .

• **ن هـ ر** : **النَّهْرُ** : الْمَاءُ الْجَارِى الْمُتَّسِعُ والْجَمْعُ (**نُهُرٌ**) بِضَمَّتَيْنِ و (**أَنْهُرٌ**) ، و(**النَّهَرُ**) بفَتْحَتَيْنِ لُغَةٌ وَالْجَمْعُ (**أَنْهَارٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، و (**نَهَرَ**) الدَّمُ يَنْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ سَالَ بِقُوَّةٍ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (**أَنْهَرْتُهُ**) ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « أَنْهِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ سِنٍّ أَوْ ظُفْرٍ »[١] ، و(**النَّهَارُ**) فِى اللُّغَةِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَهُوَ مُرَادِفٌ لِلْيَوْمِ ، وَفِى الحَدِيثِ : « إِنَّمَا هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ وسَوَادُ اللَّيْلِ وَلاَ وَاسِطَةَ بَيْنَ اللَّيْلِ **والنَّهَارِ** » ، وَرُبَّمَا تَوَسَّعَتِ الْعَرَبُ فَأَطْلَقَتِ (**النَّهَارَ**) مِنْ وَقْتِ الإِسْفَارِ إِلَى الْغُرُوبِ وَهُوَ فِى عُرْفِ النَّاسِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَإِذَا أُطْلِقَ (**النَّهَارُ**) فِى الْفُرُوعِ انْصَرَفَ إِلَى الْيَوْمِ نَحْوُ صُمْ نَهَارًا أَوْ اعْمَلْ نَهَارًا ، و (**نَهَرْتُهُ**) وَ(**انْتَهَرْتُهُ**) : زَجَرْتُهُ .

• **ن هـ ك** : (**انْتَهَكَ**) الرَّجُلُ الْحُرْمَةَ : تَنَاوَلَهَا بِمَا لاَ يَحِلُّ .

• **ن هـ و** : (**نَهَى**) اللهُ تَعَالَى ؛ أَىْ حَرَّمَ ، و(**النُّهْيَةُ**) : الْعَقْلُ ؛ لأَنَّهَا تَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَالْجَمْعُ (**نُهًى**) مِثْلُ مُدْيَةٍ ومُدًى .

• **ن و ب** : **نَابَهُ** : أَمْرٌ (**يَنُوبُهُ**) (**نَوْبَةً**) : أَصَابَهُ ، و(**انْتَابَتِ**) السِّبَاعُ الْمَنْهَلَ : رَجَعَتْ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، و(**النَّائِبَةُ**) : النَّازِلَةُ وَالْجَمْعُ (**نَوَائِبُ**) ، و (**أَنَابَ**) زَيْدٌ إِلَى اللهِ (**إِنَابَةً**) : رَجَعَ ، و(**أَنَابَ**) وَكِيلاً عَنْهُ فِى كَذَا ، و(**نَاوَبْتُهُ**) (**مُنَاوَبَةً**) بِمَعْنَى سَاهَمْتُهُ مُسَاهَمَةً ، و(**تَنَاوَبُوا**) عَلَيْهِ: تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ ؛ يَفْعَلُهُ هَذَا (**مَرَّةً**) وَهَذَا (**مَرَّةً**) .

• **ن و ر** : **النُّورُ** : الضَّوْءُ وَهُوَ خِلاَفُ الظُّلْمَةِ وَالْجَمْعُ (**أَنْوَارٌ**) ، و(**الْمَنَارَةُ**) الَّتِى يُوضَعُ عَلَيْهَا السِّرَاجُ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ **الاسْتِنَارَةِ** والْقِيَاسُ الْكَسْرُ لأَنَّهَا آلَةٌ ، و(**الْمَنَارَةُ**) الَّتِى يُؤَذَّنُ عَلَيْهَا أَيْضًا وَالْجَمْعُ (**مَنَاوِرُ**) بِالْوَاوِ وَلا تُهْمَزُ لأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .

• **ن و س** : **النَّاسُ** : اسْمٌ وُضِعَ لِلْجَمْعِ كَالْقَوْمِ والرَّهْطِ وَوَاحِدُهُ (**إِنْسَانٌ**) مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مُشْتَقٌّ مِنْ (**نَاسَ**) (**يَنُوسُ**) إِذَا تَدَلَّى وتَحَرَّكَ فَيُطْلَقُ عَلَى الْجِنِّ والإِنْسِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ **الَّذِي**

---

(١) أى اذبحوا الذَّبيحة وأسيلوا دمها بشَفْرةٍ حادَّةٍ ؛ ولا تستعملوا فى الذَّبْح أسنانكم أو أظافركم ، وإنما نَهَى عن السِّنِّ والظُّفْر ؛ لأنَّ مَنْ تعرَّض للذَّبْح بهما خَنَق المذبوح ولم يقطعْ حلْقه . اللسان : نهر .

يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾[1] ثُمَّ فَسَّرَ النَّاسَ بِالْجِنِّ والإِنْسِ فَقَالَ : ﴿ **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ** ﴾[2] وسُمِّيَ الْجِنُّ (**نَاسًا**) كَمَا سُمُّوا رِجالاً ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ** ﴾[3] ، وكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ (**نَاسًا**) مِنَ الْجِنِّ وَيُصَغَّر (**النَّاسُ**) عَلَى (**نُوَيْسٍ**) لَكِنْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِى الإِنْسِ ، و(**النَّاوُوسُ**) فَاعُولٌ مَقْبَرَةُ النَّصَارَى .

● **ن و م** : (**النَّوْمُ**) غَشْيَةٌ ثَقِيلَةٌ تَهْجُمُ عَلَى الْقَلْبِ فَتَقْطَعُهُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ بِالأَشْيَاءِ ، وَلِهَذَا قِيلَ هُوَ آفَةٌ لأَنَّ (**النَّوْمَ**) أَخُو الْمَوْتِ ، وَقِيلَ (**النَّوْمُ**) مُزِيلٌ لِلْقُوَّةِ وَالْعَقْلِ ، وَأَمَّا (السِّنَةُ) فَفِى الرَّأْسِ و(النُّعَاسُ) فِى الْعَيْنِ ، وَقِيلَ (السِّنَةُ) هِىَ (النُّعَاسُ) ، وَقِيلَ (السِّنَةُ) رِيحُ **النَّوْمِ** تَبْدُو فِى الْوَجْهِ ثُمَّ تَنْبَعِثُ إِلَى الْقَلْبِ (فَيَنْعُسُ) الإِنْسَانُ (**فَيَنَامُ**) .

● **ن و هـ** : (**نَوَّهَ**) بِهِ (**تَنْوِيهًا**) : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَعَظَّمَهُ ، وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : (أَنَا أَوَّلُ مَنْ **نَوَّهَ** بِالْعَرَبِ) ؛ أَىْ رَفَعَ ذِكْرَهُمْ بِالدِّيوَانِ والأَعْطَاءِ .

● **ن و ى** : **نَوَيْتُهُ** (**أَنْوِيهِ**) : قَصَدْتُهُ ، وَالاسْمُ (**النِّيَّةُ**) مُثَقَّلَةٌ والتَّخْفِيفُ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ وَحْدَهُ وَهُوَ عَلَى الْحَذْفِ ، ثُمَّ خُصَّتْ (**النِّيَّةُ**) فِى غَالِبِ الاسْتِعْمَالِ بِعَزْمِ الْقَلْبِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الأُمورِ ، و(**النِّيَّةُ**) : الأَمْرُ وَالْوَجْهُ الَّذِى تَنْوِيهِ .

* * *

---

(١) الناس آية ٥ . (٢) الناس آية ٦ . (٣) الجن آية ٦ .

كتاب الهاء

• **هـ ب ط** : (**هَبَطَ**) ثَمَنُ السِّلْعَةِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ (**هُبُوطًا**) : نَقَصَ عَنْ تَمَامِ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، ومَكَّةُ (**مَهْبِطُ**) الْوَحْيِ وِزَانُ مَسْجِدٍ ؛ أَيْ مَكَانُ نُزُوْلِه .

• **هـ ب و** : **الْهَبَاءُ** : دُقَاقُ التُّرَابِ والشَّيءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِى يُرَى فِى ضَوْءِ الشَّمْسِ(١) .

• **هـ ت ر** : (**الْهِتْرُ**) السَّقَطُ مِنَ الْكَلامِ وَالْخَطَأُ مِنْهُ ، قِيلَ : (**تَهَاتَرَ**) الرَّجُلانِ إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الآخَرِ بَاطِلاً ، ثُمَّ قِيلَ (**تَهَاتَرَت**) البَيِّنَاتُ إِذَا تَسَاقَطتْ وبَطَلَتْ(٢) .

• **هـ ت ك** : **هَتَكَ** : زَيْدٌ السِّتْرَ : خَرَقَهُ (**فَانْهَتَكَ**) ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : جَذَبَهُ حَتَى نَزَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ شَقَّهُ حَتَّى يَظْهَرَ مَا وَرَاءَهُ ، و (**هَتَكَ**) اللهُ سِتْرَ الْفَاجِرَةِ فَضَحَهُ .

• **هـ ج د** : **هَجَدَ** : (**هُجُودًا**) مِنْ بَابِ قَعَدَ نَامَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ (**هَاجِدٌ**) والْجَمْعُ (**هُجُودٌ**) و (**هُجَّدٌ**) و (**هَجَدَ**) أَيْضًا صَلَّى بِاللَّيْلِ فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ و(**تَهَجَّدَ**) نَامَ وَصَلَّى كَذَلِكَ(٣) .

• **هـ ج ر** : **هَجَرْتُهُ** (**هَجْرًا**) قَطَعْتُهُ ، والاسْمُ (**الهِجْرَانُ**) وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ** ﴾(٤) ، أَيْ فِى الْمَنَامِ تَوَصُّلاً إِلَى طَاعَتِهِنَّ ، وَإِنْ رَغِبَتْ عَنْ صُحْبَتِهِ ودَامَتْ عَلَى النُّشُوزِ ارْتَقَى الزَّوْجُ إِلَى تَأْدِيبِهَا بِالضَّرْبِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ صَلَحَتِ العِشْرَةُ وإِنْ دَامَتْ عَلَى النُّشُوزِ اسْتُحِبَّ الفِرَاقُ ، و(هَجَرَ) الْمَرِيضُ فِى كَلامِهِ (هَجْرًا) أَيْضًا خَلَطَ وَهَذَى ، و(الهُجْرُ) بِالضَّمِّ

---

(١) ومنه : ﴿ **فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا** ﴾ الفرقان : ٢٣ ، وقوله تعالى : ﴿ **فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا** ﴾ الواقعة : ٦ .

(٢) ومنه قوله عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ : « الْمُسْتَبَّانِ شيطانان ، يتهاتران ويتكاذبان » ؛ أى يتقاولان ويتقابحان فى القول . النهاية ٥ /٢٤٣ .

(٣) وقد ورد الفعل تهجَّدَ فى القرآن الكريم مرة واحدة يدل على : الاستيقاظ من النوم لصلاة نافلة الليل، وذلك فى قوله تعالى : ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ** ﴾ الإسراء : ٧٩ .

(٤) النساء آية ٣٤ .

الفُحْشُ ، ورَمَاهُ (بِالْهَاجِرَاتِ) أىْ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِى فِيهَا فُحْشٌ ، ورَمَاهُ (بِالْمُهْجِرات) أىْ بِالْفَوَاحِشِ ، و(الْهِجْرَةُ) مُفَارَقَةُ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنْ كَانَتْ قُرْبَةً لله فَهِىَ (الْهِجْرَةُ) الشَّرْعِيَّةُ .

● هـ ج ع : **هَجَعَ** : (**يَهْجَعُ**) بِفَتْحَتَيْنِ (**هُجُوعًا**) نَامَ بِاللَّيْلِ ، ولاَ يُطْلَقُ (**الْهُجُوعُ**) إلاَّ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ **كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** ﴾[1] .

● هـ ج و : (**هَجَوْتُ**) الْقُرْآنَ (هَجْوًا) : تَعَلَّمْتُهُ ، وَقِيلَ لأعْرَابِىٍّ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : وَاللهِ مَا (هَجَوْتُ) مِنْهُ حَرْفًا ، وتَهَجَّيْتُه كَذَلِكَ .

● هـ د ب : (**هُدْبَةُ**) الثَّوْبِ طُرَّتُهُ ، وَفِى حَدِيثِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثًا قَالَتْ : « إِنَّ مَا مَعَهُ (**كَهُدْبَةِ**) الثَّوْبِ » شَبَّهَتْ ذَكَرَهُ فِى الاسْتِرْخَاءِ وعَدَمِ الانْتِشَارِ عِنْدَ الإِفْضَاءِ بِهُدْبَةِ الثَّوْبِ وَالْجَمْعُ (**هُدَبٌ**) .

● هـ د ن : **تَهَادَنَ** : الأمْرُ اسْتَقَامَ ، وَهَدَنْتَ الْقَوْمَ (**هَدْنًا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ : سَكَّنْتَهم عَنْكَ أَوْ عَنْ شَىءٍ بِكَلامٍ أَوْ بِإِعْطَاءِ عَهْدٍ ، و(**الْهُدْنَةُ**) مُشْتَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، و(**هَادَنْتُه**) (**مُهَادَنَةً**) صَالَحْتُهُ ، و(**هُدْنَةٌ**) عَلَى دَخَنٍ أىْ صُلْحٌ عَلَى فَسَادٍ .

● هـ د ى : (**الهَدْىُ**) مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ ، و(**أَهْدَيْتُ**) (**الهَدْىَ**) إِلَى الْحَرَمِ سُقْتُهُ ، و(**الهَدْىُ**) مِثَالُ فَلْسٍ السِّيرَةُ ، يُقَالُ مَا أَحْسَنَ (**هَدْيَه**) ، وخَرَجَ (**يُهَادَى**) بَيْنَ اثْنَيْنِ مُهَادَاةً بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أىْ يَمْشِى بَيْنَهُمَا مُعْتَمِداً عَلَيْهِمَا لِضَعْفِه[2] .

● هـ ذ م : **هَذَمْتُ** : الشَّىءَ (**هَذْمًا**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : قَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ، وسِكِّينٌ (**هَذُومٌ**) : (**يَهْذِمُ**) اللَّحْمَ أىْ يَقْطَعُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُه ﷺ : (أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ **هَاذِمِ** اللَّذَّاتِ) .

---

(١) الذاريات آية ١٧ .

(٢) ومنه الحديث اللشريف : « أنّه ﷺ خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادَى بين رَجُلين » النهاية ٥ / ٢٥٥ .

• هـ ر ر : **الْهِـرُّ** : يَقَعُ عَلَى الذَّكَـرِ وَالأُنْثَى ، وَتَصْـغِـيـرُ الأُنْثَى (**هُرَيْرَةٌ**) وَبِهَـا كُنِّىَ الصَّحَابِىُّ الْمَشْهُورُ[١] ، وَلَيْلَةُ (**الْهَرِيرِ**) : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ عَلِىٍّ وَمُعَاوِيَةَ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ .

• هـ ز أ : **هَزِئْتُ** : به (**أَهْزَأُ**) : سَخِرتُ مِنْهُ ، وَالاسْمُ (**الْهُزْءُ**) ، وتُضمُّ الزَّاىُ وتُسكَّنُ للتَّخفيفِ أيضًا ، وقُرِىءَ بِهِماْ فى السبْعةِ[٢] ، و(**اسْتَهْزَأْتُ**) بِهِ كَذَلِكَ .

• هـ ش ش : **هَشَّ** : الرَّجُلُ (**هَشًّـا**) مِنْ بَابِ قَـتَلَ : صَـالَ بِعَـصَـاهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ ﴿ **وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي** ﴾[٣] ، وهشَّ أيضًا : إِذَاْ تبسَّمَ وارْتَاحَ .

• هـ ش م : **الْهَـشْمُ** : كَـسْـرُ الشَّـىءِ اليَـابِسِ والأجْـوَفِ وَمِنْهُ (**الْهَـاشِـمَـةُ**) وَهِىَ (الشَّجَّةُ) الَّتِى **تَهْشِمُ** العَظْمَ وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّىَ (هَاشِمُ بنُ عَبْدِ مَنَافٍ) وَاسْمُهُ عَمْرُو ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ **هَشَمَ** الثَّرِيدَ لأَهْلِ الْحَرَمِ ، و(**الْهَشِيمُ**) مِنَ النَّبَاتِ الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ وَلاَ يُقَالُ لَهُ هَشِيمٌ وَهُوَ رَطْبٌ[٤] .

• هـ ض م : **هَضَمَهُ** : (**هَضْما**) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : دَفَعَهُ عَنْ مَوْضعه (**فَانْهَضَمَ**) ، وَقِيلَ (**هَضَمَهُ**) كَسَرَهُ ، و(**هَضَمَهُ**) حَقَّهُ : نَقَصَهُ[٥] ، و(**هَضَمْتُ**) لَكَ مِنْ حَقِّى كَذَا : تَرَكْتُ وأَسْقَطْتُ ، وطَلْعٌ (**هَضِيمٌ**) : دَخَلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ[٦] .

• هـ ل ل : (أَهَلَّ) الْمُـحْـرِمُ : رَفَعَ صَـوْتَهُ بِالتَّلْبِـيَـةِ عِنْدَ الإحْـرَامِ ، وَ(أَهْلَلْنَا) الهِـلاَلَ واسْتَهْلَلْنَاهُ رَفَعْنَا الصَّوْتَ بِرُؤْيَتِهِ ، و(أَهَلَّ) الرَّجُلُ رَفَعَ صَوْتَهُ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى عِنْدَ نِعْمَةٍ أَوْ رُؤْيَةِ شَىءٍ يُعْجِبُهُ ، وحَرُمَ (مَا أُهِلَّ) بِهِ لِغَيْرِ اللهِ أَىْ مَا سُمِّىَ عِنْدَ ذَبْحِهِ ، وَأَمَّا (**الْهِلاَلُ**) فَالأَكْثَرُ أَنَّهُ

---

(١) أبو هُرَيْرة عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسى ، أكثر الصَّحابة حفظًا للحديث وروايةً له ، أسلم فى السنة السابعة من الهجرة ، وتُوفِّى – رضى الله عنه – سنة ٥٩ هـ . انظر : الإصابة لابن حجر ، وصفة الصفوة لابن الجوزى ، وحلية الأولياء لأبى نُعيم ، وتهذيب الأسماء واللغات للذهبى .

(٢) فى قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا** ﴾ البقرة ٦٧ ، حول خلاف القُرَّاء فى الهمز وتركه ، والتخفيف والتثقيل ، وضمِّ الزاى وتسكينها ، انظر : السبعة فى القراءات لابن مجاهد ١٥٨–١٦٠ .

(٣) سورة طه آية ١٨ .

(٤) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ** ﴾ الكهف / ٤٥ .

(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا** ﴾ طه ١١٢ .

(٦) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ** ﴾ الشعراء ١٤٨ .

الْقَمَرُ فِى حَالَةٍ خَاصَّةٍ ، وَيُسَمَّى الْقَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ (**هِلالاً**) ، وَفِى لَيْلَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَيْضًا (**هِلالاً**) وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ يُسَمَّى قَمَرًا، وَقَالَ الْفَارَابِى وتَبِعَهُ فِى الصِّحَاحِ : **الْهِلالُ** لِثَلاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ (**الْهِلاَلُ**) هُوَ الشَّهْرُ بِعَيْنِهِ .

● **هـ ل م** : **هَلُمَّ** : كَلِمَةٌ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ إِلَى الشَّىْءِ ، كَمَا يُقَالُ : تَعَالَ ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ (لُمَّ) مِنَ الضَّمِّ وَالْجَمْعِ ، وَمِنْهُ : لَمَّ اللّٰهُ شَعَثَهُ ، وَكَأَنَّ الْمُنَادِى أَرَادَ لُمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنَا ، وَ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ وَحُذِفَتْ الأَلِفُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، وجُعِلاَ اسْمًا وَاحِداً ، وَقِيلَ أَصْلُهَا (هَلْ أُمَّ) أَىْ قُصِدَ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللامِ وَسَقَطَتْ ثُمَّ جُعِلاَ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِلدُّعَاءِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُنَادُونَ بِهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **وَالْقَائِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا** ﴾[1] . وَفِى لُغَةٍ نَجِدٍ تَلْحَقُهَا الضَّمَائِرُ وتُطَابِقُ فَيُقَالُ : (**هَلُمِّى**) و(**هَلُمَّا**) و (**هَلُمُّوا**) لأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا فِعْلاً فَيُلْحِقُونَهَا الضَّمَائِرَ .

● **هـ م ز** : (**هَمَزَهُ**) (**هَمْزًا**) : اغْتَابَهُ فِى غَيْبَتِهِ فَهُوَ (**هَمَّازٌ**)[2] ، و(الْهَمْزَةُ) تَكُونُ لِلاسْتِفْهَامِ عِنْدَ جَهْلِ السَّائِلِ نَحْوَ : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ . وجَوَابُهُ (لاَ) أَوْ (نَعَمْ) ، وَتَكُونُ لِلتَّقْرِيرِ وَالإِثْبَاتِ نَحْوُ قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** ﴾ .

● **هـ م س** : **الْهَمْسُ** : الصَّوْتُ الْخَفِىُّ وَهُوَ مَصْدَرُ (**هَمَسْتُ**) الْكَلاَمَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ (**هَمْسًا** وَلاَ جَرْسًا) وَهُمَا الْخَفِىُّ مِنَ الصَّوْتِ[3] .

● **هـ م م** : (**هَمَمْتُ**) بِالشَّىْءِ (**هَمًّا**) مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا أَرَدْتَهُ وَلَمْ تَفْعَلْهُ ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (لَقَدْ **هَمَمْتُ** أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ) أَىْ عَنْ إِتْيَانِ الْمُرْضِعِ ، و(**الْهَمُّ**) الْحُزْنُ ، و(**الْهَامَّةُ**) مَا لَهُ سُمٌّ يَقْتُلُ كَالْحَيَّةِ وَالْجَمْعُ (**الْهَوَامُّ**) مِثْلُ دَابَّةٍ ودَوَابٍّ ، وَقَدْ تُطْلَقُ (**الْهَوَامُّ**) عَلَى مَا لاَ يَقْتُلُ كَالْحَشَرَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَقَدْ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ : (أَيُؤْذِيكَ **هَوَامُّ** رَأْسِكَ) ، وَالْمُرَادُ الْقَمْلُ عَلَى الاسْتِعَارَةِ بِجَامِعِ الأَذَى .

---

(١) الأحزاب آية ١٨ . أيضًا : ﴿ **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا** ﴾ الأنعام ١٥٠ .

(٢) وَهَمَزَاتُ الشياطين : وساوسها ، والهُمَزَةُ : كثير العيب للناس فى غيبتهم ، والهمّاز : العيَّاب ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ** ﴾ القلم ١١ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا** ﴾ طه ١٠٨ .

• هـ ن أ : (**هَنَأْتُه**) (**هَنْئًا**) أعْطَيْتُهُ أَوْ أَطْعَمْتُهُ ، و (**هَنَأَنِى**) الطَّعَامُ (**يَهْنَؤُنِى**) : سَاغَ وَلَذَّ، وأَكَلْتُهُ (**هَنِيئًا مَّرِيئًا**) أَىْ بِلاَ مَشَقَّةٍ[١] .

• هـ و د : **هُودٌ** : اسْمُ نَبِىٍّ عَلَيْه السَّلاَمُ عَرَبِىٌّ وَلِهَذَا يَنْصَرِفُ ، و(**هَادَ**) الرَّجُلُ (**هَوْدًا**) إِذَا رَجعَ فَهُوَ (**هَائِدٌ**) وَالْجَمْعُ (**هُودٌ**) وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا** ﴾[٢] ، و(**هَوَّدَ**) الرَّجُلُ ابْنَهَ جَعَلَهُ (**يَهُودِيًّا**) ، و(**تَهَوَّدَ**) : دَخَلَ فِى دِينِ الْيَهُودِ .

• هـ و ش : **الْهَوْشَةُ** : الْفِتْنَةُ وَالاخْتِلاَطُ ، و(**هَوْشَةُ**) السُّوقِ الفِتْنَةُ تَقَعُ فِيهِ[٣] ، وَ(**هَوَّشْتُهُمْ**) : إِذَا أَلْقَيْتُ بَيْنَهُمْ الفِتْنَةَ وَالاخْتِلاَفَ ، وَهَذَا (**يُهَوِّشُ**) الْقَوَاعِدَ : أَىْ يَخْلِطُهَا ، و(**تَهَوَّشُوا**) عَلَى فُلاَنٍ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .

• هـ و ع : **هَاعَ** : (**يَهُوعُ**) (**هَوْعًا**) مِنْ بَابِ قَالَ : قَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَهُوَ الَّذِى ذَرَعَهُ، وَالاسْمُ (**الْهُوَاعُ**) بِالضَّمِّ فَإِنْ تَكَلَّفَهُ قِيلَ (**تَهَوَّعَ**) ، وَعَلَيْه الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : (الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَىءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَإِذَا **تَهَوَّعَ** فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ) أَىْ اسْتَقَاءَ .

• هـ و ن : **هَانَ** : الشَّىءُ (**هَوْنًا**) مِنْ بَابِ قَالَ : لاَنَ وَسَهُلَ فَهُوَ (هَيِّنٌ) وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ (هَيْنٌ لَيْنٌ) وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ الْمَدْحُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا** ﴾[٤] أَىْ رِفْقًا وَسَكِينَةً ، و(**هَانَ**) (**يَهُونُ**) (**هُوْنًا**) بِالضَّمِّ و (**هَوَانًا**) ذَلَّ وحَقُرَ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ** ﴾[٥] ، وَفِيهِ (**مَهَانَةٌ**) أَىْ ذُلٌّ وضَعْفٌ، و(**اسْتَهَنْتُ**) بِهِ بِمَعْنَى الاسْتِهْزَاءِ وَالاسْتِخْفَافِ ، وَمَشَى عَلَى (**هِينَتِه**) أَىْ تَرَفَّقَ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ .

• هـ و ى : (**الْهَوَى**) مَقْصُورٌ مَصْدَرُ (**هَوِيتُه**) مِنْ بَابِ تَعِبَ : إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَعَلِقْتَ بِهِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى مَيْلِ النَّفْسِ وانْحِرَافِهَا نَحْوَ الشَّىءِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِى مَيْلٍ مَذْمُومٍ ، فَيُقَالُ : اتَّبَعَ **هَوَاهُ** ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ (**الأَهْوَاءِ**) ، و(**الْهَوَاءُ**) الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَالْجَمْعُ (**أَهْوِيَةٌ**) .

---

(١) وفى القرآن الكريم : ﴿ **فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا** ﴾ النساء ٤ .

(٢) البقرة آية ١٣٥ .

(٣) ومنه حديث ابن مسعود : « إياكم وهَوْشَاتِ الأسواقِ » ، أى فتنها وهيجها . النهاية ٥ / ٢٨٢ .

(٤) الفرقان آية ٦٣ .

(٥) النحل آية ٥٩ .

● **هـ ى م** : **هَامَ** : (**يَهِيمُ**) خَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ لاَ يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ[1] ، فَهُوَ (**هَائِمٌ**) إِنْ سَلَكَ طَرِيقًا مَسْلُوكًا ، فَإِنْ سَلَكَ طَرِيقًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ فَهُوَ رَاكِبُ التَّعَاسِيفِ ، و(**الْهَامَةُ**) مِنَ الشَّخْصِ رَأْسُهُ وَالْجَمْعُ (**هَامٌ**) ، و(**الْهَامَةُ**) رَئِيسُ الْقَوْمِ ، و(**الْهَامَةُ**) مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ وَهُوَ الصَّدَى، وتَزْعُمُ الأَعْرَابُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ تَخْرُجُ فَيَصِيرُ هَامَةً إِذَا لَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِى اسْقُونِى حَتَّى يُثْأَرَ بِهِ ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ تَحْرِيضُ وَلِىِّ الْقَتِيلِ عَلَى طَلَبِ دَمِهِ ، فَجَعَلَهُ جَهَلَةُ الأَعْرَابِ حَقِيقَةً .

* * *

(١) يهيمون : يذهبون متخبطين على غير هدى ، وفى القرآن الكريم : ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ**﴾ الشعراء ٢٢٥ .

كتاب الواو

● و ب ق : **المُوبِقَاتُ** : الْمَعَاصِى ، وَهِىَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الرُّبَاعِىِّ : **أَوْبَقَ** ؛ لأنَّهُنَّ مُهْلِكَاتٌ ، وفى الحديث : « ولو فَعَلَ **المُوبِقَات** » ، أى الذنوبَ المُهْلِكَاتِ[1] .

● و ت ر : (**الْوَتِيرَةُ**) : الطَّرِيقَةُ ، وَهُوَ عَلَى (**وَتِيرَةٍ**) وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ فِى عَمَلِه (**وَتِيرَةٌ**) أَىْ فَتْرَةٌ ، **والْوَتِيرَةُ** الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الشَّىءِ والْمُلاَزَمَةُ وَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ (**التَّوَاتُرِ**) وَهُوَ التَّتَابُعُ ، يُقَالُ : جَاءُوا (**تَتْرَى**) أَىْ مُتَتَابِعِينَ وِتْرًا بَعْدَ وِتْرٍ ، والْوِتْرُ الْفَرْدُ ، وَقُرِئَ فِى السَّبْعَةِ : (والشَّفْعِ **والْوَتْرِ**)[2] بِالْكَسْرِ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ وتَمِيمٍ وَبِالْفَتْحِ فِى لُغَةِ غَيْرِهِمْ ، وفى الحديث الشَّرِيفِ : (مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَه ومَالَهُ) بِنَصْبِهِمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، شُبِّه فِقْدَانُ الأَجْرِ لأنَّهُ يُعَدُّ لِقَطْعِ المَصَاعِبِ ودَفْعِ الشَّدَائِدِ بِفُقْدَانِ الأَهْلِ لأنَّهُمْ يُعَدُّونَ لِذَلِكَ فَأَقَامَ الأَهْلَ مُقَامَ الأَجْرِ[3] .

● و ث ن : الوَثَنُ : الصَّنَمُ سَوَاءٌ كَانَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، والْجَمْعُ (وُثْنٌ) و (أَوْثَانٌ) ، ويُنْسَبُ إِلَيْهِ مَنْ يَتَدَيَّنُ بِعِبَادَتِه عَلَى لَفْظِه فَيُقَالُ رَجُلٌ (وَثَنِىٌّ) .

● و ج ب : **وَجَبَ** : الْبَيْعُ والحَقُّ لَزِمَ وَثَبَتَ ، و(**وَجَبَت**) الشَّمْسُ (**وُجُوبًا**) غَرَبَتْ ، و (وَجَبَ) الْحَائِطُ وَنَحْوُهُ (**وَجْبَةً**) سَقَطَ[4] ، و (**وَجَبَ**) الْقَلْبُ (**وَجْبًا**) و(**وَجِيبًا**) رَجَفَ ، و(**اسْتَوْجَبَهُ**) اسْتَحَقَّهُ ، و(**أَوْجَبْتُ**) الْبَيْعَ (**فَوَجَبَ**) ، و(**أَوْجَبَتِ**) السَّرِقَةُ القطعَ ،

---

(١) اللسان : وبق .

(٢) الفجر آية ٣ ، وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (والوَتْرِ) بفتح الواو ، وقرأ حمزة والكسائى : (والوِتْرِ) بكسر الواو . السبعة لابن مجاهد ٦٨٣ .

(٣) وعند ابن الأثير : وُتِرَ أهلَه ومالَه : نُقِص ؛ فكأنَّه صار وترًا (فَرْدًا) بعد أن كان كثيراً ، أو وُتِر : قُتِل وسُلِبَ ؛ فكأنه سُلب أهلَه ومالَه . النهاية ٥ /١٤٨ .

(٤) وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا ﴾ الحج ٣٦ ، وجبت أى سقطت إلى الأرض .

(**فالمُوجِبُ**) بِالْكَسْرِ : السَّبَبُ و(**الْمُوجَبُ**) بِالْفَتْحِ الْمُسَبَّبُ .

● و ج هـ : (**الْوَجْهُ**) : مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيءٍ ، وَرُبَّمَا عُبِّر (**بالْوَجْه**) عَنِ الذَّات ، وَيُقَالُ : (**وَاجَهْتُهُ**) إِذَا اسْتَقْبَلْتَ (**وَجْهَهُ**) بوَجْهِكَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْقَوْمِ (**وَجْهًا**) قيلَ مَعْنَاهُ أَحْسَنُهُمْ حَالاً لأنَّ حُسْنَ الظَّاهِرِ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ البَّاطِنِ ، و(شَرِكَةُ **الْوُجُوه**)(١) أَصْلُهَا شَرِكَةٌ بِالْوُجُـوه فَحُـذفَت الْبَـاءُ ثُمَّ أُضِيفَتْ ، مِثْلُ شَرِكَة الأَبْدَان(٢) أَىْ بِالأَبْدَان ، لأَنَّـهُـمْ بَذَلُوا وُجُوهَهُمْ في الْبَيْعِ والشِّراءِ وَبَذَلُوا جَاهَهُمْ ، و(**الْجَاهُ**) مَقْلُوبٌ منَ (**الْوَجْه**)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ﴾(٣) ، أَى جِهَتُهُ الَّتِى أَمَرَكُمْ بِهَا ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهَا نَزَلَتْ في الصَّلاَة عَلَى الرَّاحِلَة ، وَعَنْ عَطَاءٍ أَنَّهـا نَزَلَتْ في اشْتِبَاه الْقِبْلَة ، و(**الْوَجْهُ**) مَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْه الإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِه ، وَقَوْلُهُمْ (**الْوَجْهُ**) أَنْ يَكُونَ كَذَا : جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى القَوِىِّ الظَّاهِرِ أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدِمَتْ (**وُجُوهُ**) الْقَوْمِ أَىْ سَادَاتُهُمْ .

● و ح د : (**أَحَدٌ**) أَصْلُهُ (**وَحَدٌ**) فَأُبْدِلَت الْوَاوُ هَمْزَةً وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، وَفى التَّنْزِيلِ : ﴿ **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ** ﴾(٤) ، ويَكُونُ بِمَعْنَى شَيْءٍ ، وَعَلَيْه قِراءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ(٥) » أَىْ شَيْءٌ ، ويَكُونُ (أَحَدٌ) مُرَادِفًا (لوَاحِدٍ) في مَوْضِعَيْنِ سَمَاعًا (أَحَدُهُمَا) وَصْفُ اسْمِ الْبَارِى تَعَالَى ، فَيُقَالُ : هُوَ (الْوَاحِدُ) وَهُوَ (الأَحَدُ) لاخْتِصَاصِه بِالأَحَدِيَّة فَلاَ يُشْرِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ ، وَلِهَذَا لاَ يُنْعَتُ بِه غَيْرُ اللهِ تَعَالَى، فَلاَ يُقَالُ : رَجُلٌ (أَحَدٌ) وَلاَ دِرْهَمٌ (أَحَدٌ) ونَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْمَوْضِعُ (الثَّانِى) أَسْمَاءُ الْعَدَدِ لِلْغَلَبَةِ وَكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، فَيُقَالُ (أَحَدٌ وعِشْرُونَ) و(وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ) .

---

(١) شركة الوجوه : هى أن يشترى اثنان أو أكثر من النَّاس دون أن يكون لهم رأس مالٍ اعتماداً على جاههم وثقة التجَّار بهم ، وهى جائزة عند الحنفية والحنابلة ، وأبطلها الشافعية والمالكية . فقه السُّنة ٣ / ٢٠٤ .

(٢) شركة الأبدان : هى أن يتَّفق اثنان على أن يتقبَّلا عملاً من الأعمال على أن تكون أجرة هذا العمل بينهما حسب الاتفاق ، وكثيراً ما يحدث هذا بين أرباب الصنائع ، ويرى الشافعى أنها باطلة ؛ لأن الشركة عنده تختص بالأموال لا بالأعمال . فقه السنة ٣ / ٢٠٤ .

(٣) البقرة آية ١١٥ . (٤) الأحزاب آية ٣٢ .

(٥) الممتحنة آية ١١ ونصُّها : ﴿ **وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ** ﴾ .

• و ح ى : **الْوَحْىُ** : الإِشَارَةُ والرِّسَالَةُ والْكِتَابَةُ ، وكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِك لِيَعْلَمَهُ فَهُوَ (**وَحْىٌ**) كَيْفَ كَانَ ، ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ (**الْوَحىِ**) فِيمَا يُلْقَى إِلَى الأَنْبِياءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى .

• و خ م : (**اسْتَوْخَمْتُ**) الْبَلَدَ وَهُوَ (**وَخِمٌ**) و (**وَخْمٌ**) بِالْكَسْرِ والسُّكُون أَيْضًا إِذَا كَانَ غَيْرَ مُوافِقٍ فِي السَّكَنِ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ (**التُّخَمَة**) وَأَصْلُهَا الْوَاوِ ، لأَنَّ الطَّعَامَ يَثْقُلُ عَلَى الْمَعِدَةِ فَتَضْعُفُ عَنْ هَضْمِه فَيَحْدُثُ مِنْهُ الدَّاءُ كَمَا قَالَ ﷺ : « وأَصْلُ كُلِّ دَاءٍ البَرَدَةُ »[١] ، وانْهِضَامُ الطَّعَامِ اسْتِحَالَتُهُ وانْدِفَاعُهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَعِدَةِ .

• و د ج : **الْوَدَجُ** : بِفَتْحِ الدَّالِ والْكَسْرِ : عِرْقُ الأَخْدَعِ الَّذِى يَقْطَعُهُ الذَّابِحُ فَلاَ يَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ ، ويُقَالُ فِى الْجَسَدِ عِرْقٌ وَاحِدٌ حَيْثُمَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَلَهُ فِى كُلِّ عُضْوٍ اسْمٌ فَهُوَ فِى الْعُنُقِ (**الْوَدَجُ**) و(الْوَرِيدُ) أَيْضًا ، وَفِى الظَّهْرِ (النِّيَاطُ) وَهُوَ عِرْقٌ مُمْتَدٌّ فيه ، و(الأَبْهَرُ) وَهُوَ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ والْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِه ، و(الوَتِينُ) فِى الْبَطْنِ ، و(النَّسَا) فِى الْفَخِذِ ، و(الأَبْجَلُ) فِى الرِّجْلِ ، و(الأَكْحَلُ) فِى اليَدِ ، و(الصَّافِنُ) فِى السَّاقِ ، و (**الوَدَجَان**) عِرْقَانِ غَلِيظَانِ يَكْتَنِفَانِ ثُغْرَةَ النَّحْرِ يَمِينًا ويَسَارًا والْجَمْعُ (أَوْدَاجٌ)[٢] .

• و د د : (**وَدٌّ**) بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا : صَنَمٌ وَبِه سُمِّىَ (عَبْدُ وَدٍّ) ، و(**تَوَدَّدَ**) إِلَيْه تَحَبَّبَ ، وَهُوَ (**وَدُودٌ**) أَى مُحِبٌّ يَسْتَوِى فِيه الذَّكَرُ والأُنْثَى[٣] .

• و د ع : **وَدَعْتُهُ** : (**أَدَعُهُ**) (**وَدْعًا**) تَرَكْتُهُ ، وَأَصْلُ الْمُضَارِعِ الْكَسْرُ ، وَمِنْ ثَمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ ثُمَّ فُتِحَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَزَعَمَتِ النُّحَاةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتَتْ مَاضِىَ (**يَدَعُ**) وَمَصْدَرَهُ واسْمَ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ قَرَأَ مُجَاهِدٌ وعُرْوَةُ ومُقَاتِلٌ وابْنُ أَبِى عَبْلَةَ وَيَزِيدُ النَّحْوِىُّ : ﴿**مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾[٤] بِالتَّخْفِيفِ ، وَفِى الْحَدِيثِ : « لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ عَنْ

---

(١) البَرَدَةُ : التُّخَمة ، سُمِّيت به لعُروضها من البرودة الطبيعية التى يعجز الهضم بسببها بتبريد المعدة ، فلا ينضج الطعام . التوقيف على مهمات التعاريف للمُناوى ص ١٢٧ .

(٢) وفى حديث الشهداء : « أوداجهم تشخبُ دمًا » . النهاية ٥ / ١٦٥ .

(٣) ومن أسمائه تعالى : الوَدُودُ ، هو فَعُولٌ بمعنى مفعول ؛ أى محبوبٌ فى قلوب أوليائه ، أو هو فعولٌ بمعنى فاعل ؛ أى يحبُّ عباده الصالحين . النهاية ٥ / ١٦٥ .

(٤) سورة الضحى آية ٣ .

وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَىْ قُلُوبِهِمْ» ؛ أَىْ عَنْ تَرْكِهِمْ فَقَدْ رُوِيَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ ، وَنُقِلَتْ مِنْ طَرِيقِ الْقُرَّاءِ فَكَيْفَ يَكُونُ إِمَاتَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ الْمَاضِى فِى بَعْضِ الأَشْعَارِ، وَمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ فَيَجُوزُ الْقَوْلُ بِقِلَّةِ الاسْتِعْمَالِ وَلا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِالإِمَاتَةِ ، و(**وَادَعْتُهُ**) (**مُوَادَعَةً**) صَالَحْتُهُ وَالاسْمُ (**الْوِدَاعُ**) بِالْكَسْرِ ، و(**وَدَّعْتُهُ**) (**تَوْدِيعًا**) وَالاسْمُ (**الْوَدَاعُ**) بِالْفَتْحِ مِثْلُ سَلَّمَ سَلامًا وَهُوَ أَنْ تُشَيِّعَهُ عِنْدَ سَفَرِهِ ، و(**الْوَدِيعَةُ**) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

● **و د ى** : **وَدَى** : الْقَاتِلُ الْقَتِيلَ (**يَدِيْهِ**) (**دِيَةً**) : إِذَا أَعْطَى وَلِيَّهُ الْمَالَ الَّذِى هُوَ بَدَلُ النَّفْسِ ، و(اتَّدَى) الْوَلِىُّ عَلَى افْتَعَلَ إِذَا أَخَذَ الدِّيَةَ وَلَمْ يَثْأَرْ بِقَتِيلِهِ ، و(**وَدَى**) الشَّىْءُ إِذَا سَالَ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْوَادِى ، وَهُوَ كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ آكَامٍ يَكُونُ مَنْفَذًا لِلسَّيْلِ وَالْجَمْعُ (**أَوْدِيَةٌ**) ، و(**وَادِى الْقُرَى**) مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ ، و(**الْوَدْىُ**) : مَاءٌ أَبْيَضٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الْبَوْلِ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ يَاؤُهُ .

● **و ذ ر** : **وَذِرْتُهُ** : (**أَذِرُهُ**) (**وَذْرًا**) : تَرَكْتُهُ ، وَأَمَاتَتِ الْعَرَبُ مَاضِيَهُ وَمَصْدَرَهُ فَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِى قِيلَ : تَرَكَ ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ الْمَاضِى عَلَى قِلَّةٍ وَلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ اسْمُ فَاعِلٍ[١] .

● **ورث** : (**أَوْرَثَهُ**) أَبُوهُ مَالاً جَعَلَهُ لَهُ (**مِيرَاثًا**) ، و(**وَرَّثْتُهُ**) (**تَوْرِيثًا**) أَشْرَكْتُهُ فِى الْمِيرَاثِ ، و(**وَرَّثَ**) الرَّجُلُ فُلانًا مَالاً : إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَرَثَتِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا[٢] .

● **و ر د** : (**الْوِرْدُ**) : الْوَظِيفَةُ مِنْ قِرَاءَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (**أَوْرَادٌ**) ، و(**الْوَرْدُ**) بِالْفَتْحِ مَشْمُومٌ مَعْرُوفٌ الْوَاحِدَةُ (**وَرْدَةٌ**) مُعَرَّبٌ ، و(**الْوَرِيدُ**) عِرْقٌ ، قِيلَ هُوَ الْوَدَجُ وَقِيلَ بِجَنْبِهِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عِرْقٌ بَيْنَ الْحُلْقُومِ وَالْعِلْبَاوَيْنِ وَهُوَ يَنْبِضُ أَبَدًا فَهُوَ مِنَ الأَوْرِدَةِ الَّتِى فِيهَا الْحَيَاةُ وَلا يَجْرِى فِيهَا دَمٌ بَلْ هِىَ مَجَارِى النَّفَسِ بِالْحَرَكَاتِ وَجَمْعُ (**الْوَرِيدُ**) (**وُرُدٌ**) بِضَمَّتَيْنِ و (**أَوْرِدَةٌ**) أَيْضًا[٣] .

---

(١) ولم يرد فى القرآن الكريم إلا **المضارع** : يذرُ ، تذرُ ، نذرُ . **والأمر** : ذَرْ فقط . انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى .

(٢) الوِراثة : انتقالُ قُنْيةٍ (كَسْب) إليك من غير عقد ولا ما يجرى مجراه ، وسُمِّى ذلك المنتقل عن الميِّت : ميراث وإرث . التوقيف على مهمات التعاريف للمُناوى ص ٧٢٤ .

(٣) ومنه فى القرآن الكريم : ﴿ **وَنَحنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ﴾ سورة ق آية ١٦ .

● و ر ع : وَرِعَ : عَنِ الْمَحَارِمِ (يَرِعُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ (وَرَعًا) بِفَتْحَتَيْنِ[١] .

● و ر ق : **الْوَرِقُ** : بِكَسْرِ الرَّاءِ والإِسْكَانُ لِلتَّخْفِيفِ : النُّقْرَةُ (الفِضَّةُ) الْمَضْرُوبَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ النُّقْرَةُ مَضْرُوبَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَضْرُوبَةٍ ، قَالَ الْفَارَابِىُّ : (**الْوَرِقُ**) الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ويَجْمَعُ عَلَى (**أَوْرَاقٍ**) ، و(**الرِّقَةُ**) مِثْلُ (**الْوَرِقِ**) ، و(**الْوَرَقُ**) بِفَتْحَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْوَاحِدَةُ (**وَرَقَةٌ**) ، وبِهَا سُمِّىَ وَمِنْهُ (**وَرَقَةُ** بْنُ نَوْفَلٍ) ، و(**أُمُّ وَرَقَةَ**) بِنْتُ نَوْفَلٍ وَقِيلَ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الأَنْصَارِيَّةُ ، وكَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ، و(**الْوَرَقُ**) : وَرَقُ الشَّجَرِ والْمُصْحَفِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (**الْوَرَقُ**) : الْكَاغِدُ لَمْ يُوجَدْ فِى الْكَلامِ الْقَدِيمِ ، بَلِ (**الْوَرَقُ**) اسْمٌ لِجُلُودٍ رِقَاقٍ يُكْتَبُ فِيهَا ، وَهِىَ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ ، وجَمَلٌ (**أَوْرَقُ**) لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

● و ر ك : **الْوَرِكُ** : ما فَوْقَ الفَخِذَيْنِ كَالْكَتِفَيْنِ فَوْقَ العَضُدَيْنِ ، وَقَعَدَ (مُتَوَرِّكًا) أَىْ مُتَّكِئًا عَلَى إِحْدَى وَرِكَيْهِ ، و(التَّوَرُّكُ) فِى الصَّلاةِ الْقُعُودُ عَلَى الْوَرِكِ الْيُسْرَى[٢] .

● و ر ى : (**الْوَرَى**) : الْخَلْقُ ، و(**وَارَاهُ**) (**مُوَارَاةً**) سَتَرَهُ ، و(**تَوَارَى**) اسْتَخْفَى ، و(**وَرَاءُ**) كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ تَكُونُ خَلْفًا وتَكُونُ قُدَّامًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِى الْمَوَاقِيتِ مِنَ الأَيَّامِ واللَّيَالِى ؛ لأَنَّ الْوَقْتَ يَأْتِى بَعْدَ مُضِىِّ الإِنْسَانِ فَيَكُونُ وَرَاءَهُ ، وَإِنْ أَدْرَكَهُ الإِنْسَانُ كَانَ قُدَّامَهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ** ﴾[٣] ، أَىْ أَمَامَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ فِى الْمُصَلِّى قَاعِدًا ويَرْكَعُ بِحَيْثُ تُحَاذِى جَبْهَتُهُ مَا وَرَاءَ رُكْبَتِه ، أَىْ قُدَّامَهَا ، لأنَّ الرُّكْبَةَ تَأْتِى ذَلِكَ الْمَكَانَ فَكَانَتْ كَأَنَّهَا وَرَاءَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ **وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ** ﴾[٤] ، أَىْ بَيْنَ يَدَيْه لأَنَّ الْعَذَابَ يَلْحَقُهُ لَكِنْ لا يُقَالُ لِرَجُلٍ وَاقِفٍ وَخَلْفَهُ شَىءٌ هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لأَنَّهُ غَيْرُ طَالِبٍ لَهُ وَهِىَ ظَرْفُ مَكَانٍ

---

(١) الوَرَعَ : هو الكفُّ عن المحارم والتحرُّج منه ، وفى الحديث : « ملاَك الدِّين الوَرَع » . النهاية ٥ / ١٧٤ .

(٢) التورُّك فى الصَّلاة ضَرْبان : سُنَّةٌ ومكروهٌ ، أمَّا السُّنَّةُ أنْ يُنَحِّى المُصلِّى رِجْلَيْه فى التشهُّد الأخير ويُلصق مَقْعَده بالأرض ، وأمَّا المكروه أنْ يضع يديه على وَركَيْه فى الصَّلاة وهو قائمٌ ، وقد نُهى عنه ، وفى الحديث الشريف : « أنَّهُ ﷺ كان يكْرهُ التورُّكَ فى الصَّلاة » . النهاية لابن الأثير ٥ / ١٧٦ .

(٣) الكهف آية ٧٩ .

(٤) إبراهيم آية ١٧ .

ولامُهَا ياءٌ تَكُونُ بِمَعْنَى سِوَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ** ﴾[1] أَىْ سِوَى ذَلِكَ .

● و ز ر : **الوِزْرُ** : الإِثْمُ ، و(**الوِزْرُ**) الثِّقْلُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : (**وَزَرَ**) (**يَزِرُ**) مِنْ بَابِ وَعَدَ إِذَا حَمَلَ الإِثْمَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ** ﴾[2] أَىْ لا تَحْمِلُ عَنْهَا حِمْلَهَا مِنَ الإِثْمِ والْجَمْعُ (**أَوْزَارٌ**) ، وَيُقَالُ (**وُزِرَ**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنَ الإِثْمِ فَهُوَ (**مَوْزُورٌ**) ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ لزائراتِ القُبورِ « ارْجِعْنَ (**مَأْزُورَاتٍ**) غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » ، فَإِنَّمَا هَمَزَ لِلازْدِوَاجِ فَلَوْ أُفْرِدَ رَجَعَ بِهِ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الْوَاوُ : (**مَوْزُورَاتٍ**) وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ﴾[3] ، كِنَايَةٌ عَنِ الانْقِضَاءِ والْمَعْنَى عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ والتَّقْدِيرُ حَتَّى يَضَعَ أَهْلُ الْحَرْبِ أَثْقَالَهُمْ فَأَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى الْحَرْبِ مَجَازاً وَيُسَمَّى السِّلاَحُ (**وِزْراً**) لِثِقَلِهِ عَلَى لابِسِهِ ، واشْتِقَاقُ (**الْوَزِيرِ**) مِنْ ذَلِكَ لأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنِ الْمَلِكِ ثِقْلَ التَّدْبِيرِ .

● و ز ع : **وَزَعْتُهُ** : عَنِ الأَمْرِ (**أَزَعُهُ**) (**وَزْعًا**) مِنْ بَابِ وَهَبَ : مَنَعْتُهُ عَنْهُ وحَبَسْتُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **فَهُمْ يُوزَعُونَ** ﴾[4] ، أَىْ يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، و(**وَزَّعْتُ**) الْمَالَ (**تَوْزِيعًا**) قَسَمْتُهُ أَقْسَامًا ، و(**تَوَزَّعْنَاهُ**) اقْتَسَمْنَاهُ ، و (**أَوْزَعَهُ**) اللهُ الشُّكْرَ بالألفِ أَلْهَمَهُ ، و(**الأَوْزَاعُ**) بِصِيغَةِ الْجَمْعِ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ لأَنَّهُ صَارَ عَلَمًا بِمَنْزِلَةِ الْمُفْرَدِ ، وَمِنْهُ : (أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمنِ **الأَوْزَاعِيُّ**) الإِمَامُ الْمَشْهُورُ .

● و س و س : **الْوَسْوَاسُ** : بِالْفَتْحِ اسْمٌ مِنْ (**وَسْوَسَتْ**) إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِذَا حَدَّثَتْهُ وَبِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ** ﴾[5] اللامُ بِمَعْنَى إِلَى فَإِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ قِيلَ (**مُوَسْوَسٌ**) إِلَيْهِ مِثْلُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، و(**الْوَسْوَاسُ**) بِالْفَتْحِ : مَرَضٌ يَحْدُثُ مِنْ غَلَبَةِ السَّوْدَاءِ يَخْتَلِطُ مَعَهُ الذِّهْنُ ، وَيُقَالُ لِمَا يَخْطُرُ بِالْقَلْبِ مِنْ شَرٍّ ولِمَا لا خَيْرَ فِيهِ (**وَسْوَاسٌ**) .

● و س ط : **الْوَسَطُ** : بِالتَّحْرِيكِ الْمُعْتَدِلُ يُقَالُ : شَيْءٌ (**وَسَطٌ**) أَى بَيْنَ الْجَيِّدِ والرَّدِيءِ ، وعَبْدٌ (**وَسَطٌ**) ، وأَمَةٌ (**وَسَطٌ**) ، وشَيْءٌ (**أَوْسَطُ**) ولِلْمُؤَنَّثِ (**وُسْطَى**) بِمَعْنَاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ** ﴾[6] أَىْ مِنْ (**وَسَطٍ**) بِمَعْنَى (**الْمُتَوَسِّطِ**)،

---

(1) المؤمنون آية ٧ .
(2) الأنعام آية ١٦٤ ، الإسراء اية ١٥ .
(3) محمد آية ٤ .
(4) النمل آية ١٧ .
(5) الأعراف آية ٢٠ .
(6) المائدة آية ٨٩ .

وحَقيقَةُ (**الْوَسَط**) مَا تَساوَتْ أطْرَافُهُ ، وَقَدْ يُرادُ بهِ مَا يُكْتَنَفُ مِنْ جَوانِبِه وَلَوْ مِنْ غَيْرِ تَسَاوٍ ، كَمَا قِيلَ إنَّ صَلاَةَ الظُّهْرِ هِيَ الوُسْطَى ، و(**وَسَطَ**) الرَّجُلُ قَوْمَهُ وَفِى قَوْمِه (**وَسَاطَةً**) : (**تَوسَّطَ**) فِى الْحَقِّ والعَدْلِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **قَالَ أَوْسَطُهُمْ** ﴾[1] أىْ أَقْصَدُهُمْ إلَى الْحَقِّ .

● **و س ع** : **وَسِعَ** : الإِنَاءُ المَتَاعَ (**يَسَعُهُ**) (**سَعَةً**) بِفَتْحِ السِّينِ ، وقَرَأَ بِه السَّبْعَةُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ **وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ** ﴾[2] وكَسْرُهَا لُغَةٌ ، وَقَرَأَ بِهِ بَعْضُ التَّابِعِينَ ، وَفِى (**وُسْعِه**) بِضَمِّ الْوَاوِ أَىْ فِى طَاقَتِه وقُوَّتِه ، وَبِه قَرَأَ السَّبْعَةُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا** ﴾[3] والْفَتْحُ لُغَةٌ وقَرَأَ بِه ابْنُ أَبِى عَبْلَةَ والْكَسْرُ لُغَةٌ وَبِه قَرَأَ عِكْرِمَةُ ، وَيُقَالُ عَلَى الاسْتِعارَةِ : (**وَسِعَ**) الْمَالُ الدَّيْنَ إِذَا كَثُرَ حَتَّى وَفَى بِجَمِيعِه ، و(**وَسَعَ**) اللهُ عَلَيْه رِزْقَهُ (**يَوْسَعُ**) بالتَّصْحِيحِ (**وَسْعًا**) : بَسطَهُ وكَثَّرَهُ ، وَلا (**يَسَعُكَ**) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَىْ لا يَجُوزُ لأَنَّ الْجَائِزَ مُوَسَّعٌ غَيْرُ مُضَيَّقٍ، و(**وَسَّعْتُه**) بالتَّثْقِيلِ خِلافُ ضَيَّقْتُهُ ومِنْهُ قولُ الفُقَهاءِ : وتَجِبُ الصَّلاةُ بِأَوَّلِ الْوَقْتِ وُجُوبًا (**مُوَسَّعًا**) فَلَهُ أَنْ يَفْعَلَهَا فِى أَىِّ جُزْءٍ كَانَ مِنْ أَجْزَاءِ الْوَقْتِ الْمَحْدُودِ شَرْعًا حَتَّى إِذَا بَقِىَ مِنَ الْوَقْتِ مِقْدَارٌ يَسَعُهَا فَالوجُوبُ مُضَيَّقٌ حِينَئِذٍ وَلا يَجُوزُ التَّأْخِيرُ .

● **و س ق** : **وَسَقْتُهُ** : (**وَسْقًا**) مِنْ بَابِ وَعَدَ : جَمَعْتُهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ** ﴾[4] ، و(**الْوَسْقُ**) حِمْلُ بَعِيرٍ يُقَالُ عَنْهُ : (**وَسْقٌ**) مِنْ تَمْرٍ والْجَمْعُ (**وُسُوقٌ**) مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وَقَالَ الأَزْهَرِىُّ : (**الْوَسْقُ**) سِتُّونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِىِّ ﷺ ، والصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وثُلُثٌ، و(**الْوَسْقُ**) عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ وسِتُّونَ مَنًّا ، و(**الْوَسْقُ**) ثَلاثَةُ أَقْفِزَةٍ .

● **و س ل** : **وَسَلْتُ** إِلَى اللهِ بِالْعَمَلِ : رَغِبْتُ وتَقَرَّبْتُ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ (**الْوَسِيلَة**) وَهِىَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ ، والْجَمْعُ (**الْوَسَائِلُ**) ، و (**تَوسَّلَ**) إِلَى رَبِّه بِوَسِيلَةٍ : تَقَرَّبَ إِلَيْه بِعَمَلٍ[5] .

● **و س ن** : **الْوَسَنُ** : بِفَتْحَتَيْنِ النُّعَاسُ ، وَ(**السِّنَةُ**) بِالْكَسْرِ النُّعَاسُ أَيْضًا[6] .

---

(١) القلم آية ٢٨ .
(٢) البقرة آية ٢٤٧ .
(٣) البقرة آية ٢٨٦ .
(٤) الانشقاق آية ١٧ .
(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ** ﴾ المائدة ٣٥ .
(٦) وقيل: السِّنَةُ : غفوة خفيفة تسبق النوم ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ **لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ** ﴾ البقرة ٢٥٥ .

● و ش ح : **الوِشَاحُ** : شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ وَيُرَصَّعُ بالجوْهَرِ والخَرَزِ شِبْهُ قِلادَةٍ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وجَمْعُهُ (**وُشُحٌ**) مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ ، و(**توشَّحَ**) بِثَوْبِهِ وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الأيمنِ ويُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرِمُ[١] .

● و ش ى : (**الْوَشْىُ**) نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَوْشِيَّةِ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَ(**وَشَى**) بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ (**وَشْيًا**) أَيْضًا : سَعَى بِهِ ، وَ(**وَشَى**) فِي كَلامِهِ (**وَشْيًا**) : كَذَبَ ، و(**الشِّيَةُ**) الْعَلامَةُ وَأَصْلُهَا (**وَشْيَةٌ**) وَالْجَمْعُ (**شِيَاتٌ**) ، وهِيَ فِي أَلْوَانِ الْبَهَائِمِ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَوْ بِالْعَكْسِ[٢] .

● و ص د : **الْوَصِيدُ** : الفِنَاءُ وعَتَبَةُ الْبَابِ[٣] ، و (**أَوْصَدْتُ**) الْبَابَ بِالألِفِ أَطْبَقْتُهُ .

● و ص ل : (**وَصَلَت**) الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهِ (**وَصْلاً**) فَهِيَ (**واصِلَةٌ**) ، و(**اسْتَوْصَلَتْ**) سَأَلَتْ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، ولَعَنَ اللهُ الواصلةَ والمسْتَوْصِلةَ مِنْه ، و(**وَاصَلْتُهُ**) (**مُوَاصَلَةً**) و (**وِصَالاً**) وَمِنْهُ صَوْمَ (**الوِصَالِ**) وَهُوَ أَنْ يَصِلَ صَوْمَ النَّهَارِ بِإِمْسَاكِ اللَّيْلِ مَعَ صَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْعَمَ شَيْئًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رسولُ اللهِ ﷺ .

● و ص ى : (**وَصَّيْتُ**) إِلَى فُلانٍ (**تَوْصِيَةً**) و (**أَوْصَيْتُ**) إِلَيْهِ (**إِيصَاءً**) ، وَفِي السَّبْعَةِ ﴿ **فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ** ﴾ بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ[٤] ، والاسْمُ (**الوِصَايَةُ**) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ لُغَةٌ ، وَ(**أَوْصَيْتُهُ**) بِالصَّلاةِ أَمَرْتُهُ بِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ **ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾[٥] ، وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ** ﴾[٦] ، يَأْمُرُكُمْ ، وَفِي الحَدِيثِ : « خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَوْصَى بِتَقْوَى اللهِ » ، مَعْنَاهُ أَمَرَ فَيَعُمُّ الأَمْرَ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ ، نَحْوَ : اتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُوا اللهَ،

---

(١) وفي الحديث الشريف : « أنَّه ﷺ كانَ يتوشَّحُ بثوبه » ؛ أي يتغشَّى به ، وفي حديثٍ آخَرَ: « لا عَدِمْتَ رَجُلاً وَشَّحَكَ هذا الوِشاحَ » ؛ أي ضربك في موضع الوشاح . النهاية لابن الأثير ٥ /١٨٧ – ١٨٨ .

(٢) ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ **لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا** ﴾ البقرة ٧١ .

(٣) وفي القرآن الكريم : ﴿ **وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** ﴾ الكهف ١٨ .

(٤) البقرة آية ١٨٢ ، واختلفوا في فتح الواو وتسكينها وتشديد الصاد وتخفيفها ، فقرابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بتخفيف الصاد وتسكين الواو ، وكذلك حفص عن عاصم ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بتشديد الصاد وفتح الواو . السبعة لابن مجاهد ص ١٧٦ .

(٥) الأنعام آية ١٥٣ .

(٦) النساء آية ١١ .

وكَذلكَ الخَبَرُ إذَا كَانَ فيه مَعْنَى الطَّلب ، نَحْوُ : لَقَد فَازَ مَنِ اتَّقَى ، وطُوبَى لِمَنْ وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ تَسْتَهْوِهِ الْبِدْعَةُ ، ورَحِمَ اللهُ مَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ .

● **و ض ح** : (**أَوْضَحَت**) الشَّجَّةُ بِالرَّأْسِ : كَشَفَتِ العَظْمَ فَهِيَ (**مُوضِحَةٌ**) ، وَلا قِصَاصَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشِّجَاجِ إلا فِي (**الْمُوضِحَة**) وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَةُ[١] ، و(**الْوَاضِحَةُ**) الأَسْنَانُ تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ ، و(**الْوَضَحُ**) بِفَتْحَتَيْنِ الْبَيَاضُ والضَّوْءُ والدَّرَنُ أَيْضًا[٢] .

● **و ض ع** : (**وَضَعْتُ**) الشَّيءَ بَيْنَ يَدَيْه (**وَضْعًا**) : تَرَكْتُهُ هُنَاكَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لأَحَدِهما (**المواضعة**) ، والْمُرَادُ وضْعُها عِنْدَ عَدْلٍ بَلْ تُسَلَّمُ الجَارِيَةُ لِمُشْتَرِيهَا وعَلَيْه أَنْ لا يَطَأَها حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا ، و(**تَوَاضَعَ**) للهِ : خَشَعَ وذَلَّ ، و(**وَضَعَ**) الرَّجُلُ الْحَدِيثَ : افْتَرَاهُ وكَذَبَه ، فَالْحَدِيثُ **مَوْضُوعٌ**[٣] .

● **و ض أ** : (**الوَضُوء**) بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يُتَوضَّأُ به وَبِالضَّمِّ الْفِعْلُ نَفْسُه ؛ أَيْ التَّوَضُّوءُ، وقَوْلُهُ ﷺ : « (**الوُضُوءُ**) قَبْلَ الطَّعامِ يَنْفِي الفَقْرَ ، وبَعْده يَنْفِي اللَّمَمَ » ؛ المرادُ غَسْلُ اليدينِ فقط، وحَمَلَ بعضُهم عَليه قوله ﷺ : (**توضَّأوا** مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ) أَيْ اغْسِلُوا أَيْدِيكُمْ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ لِلأَكْلِ و (**الْمِيضَأَةُ**) : المِطْهَرَةُ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا .

● **و ط ر** : **الوَطَرُ** : الْحَاجَةُ والجَمْعُ (**أَوْطَارٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَلا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وقَضَيْتُ (**وَطَرِي**) إذَا نِلْتَ بُغْيَتكَ وحَاجَتَكَ ، وفي التنزيل : ﴿**فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا**﴾[٤] .

---

(١) فُرِض في الْمُوْضِحة خمسٌ من الإبل ؛ ما كان منها في الرأس والوجه ، أمَّا الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة . النهاية لابن الأثير ٥٥ / ١٩٦ .

(٢) وفي الحديث : « صوموا من الوَضَح إلى الوَضَح » ؛ أي من الضوء إلى الضوء ، وعنه – ﷺ – « أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وَضَح إبطيه » ؛ أي البياض الذي تحتهما . النهاية ٥ / ١٩٥ .

(٣) الحديث الموضوع هو الحديث الكذب على رسول الله – ﷺ – وتحرم روايته ، ويُعرف بإقرار واضعه أو قرينة في الراوي والمروي عنه .

(٤) الأحزاب ٣٧ .

• و ط س : **الوَطِيسُ** : مِثْلُ التَّنُّورِ يُخْتَبزُ فيه ، وقَولُهُمْ : حَمِىَ (**الْوَطِيسُ**) كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ ، و(**أَوْطَاسُ**) : وَادٍ فِى دِيَارِ هَوَازِنَ جَنُوبِىَّ مَكَّةَ بِنَحْوِ ثَلاثِ مَرَاحِلَ ، وكَانَتْ وَقْعَتُهَا فِى شَوَّالٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ بِنَحْوِ شَهْرٍ .

• و ط ن : **الوَطَنُ** : مَكَانُ الإِنْسَانِ ومَقَرُّهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَرْبِضِ الغَنَمِ (**وَطَنٌ**) والْجَمْعُ (**أَوْطَانٌ**) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، و(**وَطَّنَ**) نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ (**تَوْطِينًا**) مَهَّدَهَا لِفِعْلِهِ وذَلَّلهَا .

• و ط أ : **وَطِئْتُهُ** : بِرِجْلِى (**أَطَؤُهُ**) (**وَطْئًا**) : عَلَوْتُهُ ، وَيَتَعَدَّى إِلَى ثَانٍ بِالْهَمْزَةِ ، فَيُقَالُ (**أَوْطَأْتُ**) زَيْدًا الأَرْضَ ، و(**وَطِئَ**) زَوْجَتَهُ (**وَطْأً**) : جَامَعَهَا ؛ لأَنَّهُ اسْتِعْلاءٌ ، و(**الْوِطَاءُ**) وِزَانُ كِتَابٍ المِهَادُ الْوَطِىءُ[1] ، و(**الْمُوَاطَأَةُ**) : الْمُوَافَقَةُ .

• و ظ ف : **الوظيفة** مَا يُقَدَّرُ مِنْ عَمَلٍ ورِزْقٍ وطَعَامٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ (**الْوَظَائِفُ**) .

• و ع ب : (**الْوَعْبُ**) (**إِيعَابُكَ**) الشَّىءَ فِى الشَّىءِ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَيْهِ كُلِّهِ أَىْ تُدْخِلُهُ فِيهِ، وَفِى الْحَدِيثِ « فِى الأَنْفِ إِذَا اسْتُوْعِبَ جَدْعًا الدِّيَةُ » إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَىْءٌ وقُطِعَ جَمِيعُهُ .

• و ع ث : **الْوَعْثُ** : الطَّرِيقُ الشَّاقُّ المَسْلَكِ والْجَمْعُ (**وُعُوثٌ**) و(**أَوْعَثَ**) الرَّجُلُ مَشَى فِى **الْوَعْثِ** ، و (**الوَعْثُ**) رَمْلٌ رَقِيقٌ تَغِيبُ فِيهِ الأَقْدَامُ فَهُوَ شَاقٌّ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ أَمْرٍ شَاقٍّ مِنْ تَعَبٍ وَإِثْمٍ وغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ (**وَعْثَاءُ**) السَّفَرِ وكَآبَةُ الْمُنْقَلَبِ أَىْ شِدَّةُ النَّصَبِ والتَّعَبِ وَسُوءُ الانْقِلابِ[2] .

• و ع د : **وَعَدَهُ** : (**وَعْدًا**) يُسْتَعْمَلُ فِى الْخَيْرِ والشَّرِّ ، وَقَالُوا فِى الْخَيْرِ : (**وَعَدَهُ**) (**وَعْدًا**) و (**عِدَةً**) ، وَفِى الشَّرِّ : (**وَعَدَهُ**) (**وَعِيدًا**) فَالْمَصْدَرُ فَارِقٌ ، وَقَالُوا : (**أَوْعَدَهُ**) خَيْرًا وشَرًّا بِالأَلِفِ أَيْضًا وأَدْخَلُوا الْبَاءَ مَعَ الأَلِفِ فِى الشَّرِّ خَاصَّةً ، والْخُلْفُ فِى (**الْوَعْدِ**) عِنْدَ الْعَرَبِ (كَذِبٌ) وَفِى (**الْوَعِيدِ**) كَرَمٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَإِنِّــى وَإِنْ **أَوْعَــدْتُهُ** أَوْ **وَعَــدْتُهُ** لَمُخْلِفُ إِيعَادِى ومُنْجِزٌ **مَوْعِدِى**

---

(١) والْمُوَطَّأُ : كتابٌ فى الحديث للإمام مالك بن أنس .

(٢) ومِنْ دعائه – ﷺ – : « اللَّهُمَّ إِنَّا نعوذُ بك من وعثاء السَّفَر » ؛ أى شدته ومشقته ، النِّهاية ٥ / ٢٠٦ .

وفَرَّق بَعضُهم أَيضًا فقَالَ : (**الْوَعْدُ**) حقُّ الْعبادِ علَى اللهِ تعَالَى ، ومَنْ أَوْلَى بالْوفَاءِ منَ اللهِ تعَالَى ؟! ، و(الْوَعِيدُ) حقُّ اللهِ تعَالَى علَى العباد ، فَإنْ عفَا فقَدْ أَوْلَى الْكرَمَ وإنْ واخذَ فبالذَّنْب ، و(**الْعدَةُ**) تكُونُ بمَعْنَى (**الْوَعْد**) والْجمْعُ (**عدَاتٌ**) ، و (**الْموْعدُ**) يكُونُ مصْدرًا ووَقْتًا ومَوْضعًا ، و(**الْميعادُ**) يكُونُ وَقْتًا ومَوْضعًا ، و (**الْموْعدَة**) مِثْلُ (**الْموْعد**) ، و(**توَعَّدْتُهُ**) تهَدَّدْتُهُ ، و(**توَاعدَ**) الْقوْمُ فِي الْخَيْرِ وَعدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

● و ع ظ : **وَعظَهُ** : (**يَعظُهُ**) (**وَعْظًا**) و(**عظَةً**) : أَمرَهُ بالطَّاعَة ووَصَّاهُ بهَا ، وعلَيْه قوْلُهُ تعَالَى : ﴿ **قُلْ إنَّمَا أَعظُكُم بوَاحدَة** ﴾[1] ، أَيْ أُوصيكُمْ وآمُرُكُمْ ، ووَعظْتُهُ (**فَاتَّعظَ**) أَيْ ائْتمَرَ وكَفَّ نَفْسَهُ ، وَالاسْمُ (**الْموْعظَةُ**) وَهُوَ (**وَاعظٌ**) والْجمْعُ (**وُعَّاظٌ**) .

● و ع ى : **وَعيْتُ** : الْحَديثَ (**وَعْيًا**) منْ بَاب وَعدَ : حَفظْتُهُ وتَدبَّرْتُه ، و(**أَوْعيْتُ**) الْمَتَاعَ بِالأَلِف فِي الْوعَاءِ : وَضعْتُه ، قَالَ عبيد بْنُ الأَبْرَصِ :

الْخيْرُ يَبْقَى وإنْ طَالَ الزَّمانُ بِهِ والشَّرُّ أَخْبَثُ مَا **أَوْعَيْتَ** منْ زَادِ

● و ف ق : **وَفَّقَهُ** : اللهُ (**توْفيقًا**) : سَدَّدَهُ ، وَ (**وَفقَ**) أَمْرُهُ (**يفقُ**) بِكَسْرَتَيْنِ منَ التَّوْفِيقِ ، و(**وَفَّقْتُ**) بيْنَهُمْ : أَصْلَحْتُ ، وكَسْبُهُ (**وَفْقُ**) عيَالِه أَيْ مقْدَارُ كفَايَتهِمْ .

● و ق ت : **الْوَقْتُ** : مقْدَارٌ منَ الزَّمَان مَفْرُوضٌ لأَمْرٍ مَّا ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّرْتَ لَهُ حينًا فَقَدْ (**وقَّتَّهُ**) (**توْقيتًا**) وكَذلكَ مَا (**قَدَّرْت**) لَهُ غَايةً والْجمْعُ (**أَوْقَاتٌ**)، و (**الْميقَاتُ**) : (**الْوقْتُ**) والْجمْعُ (**موَاقيتٌ**) وَقَد اسْتُعيرَ الْوَقْتُ للْمكَان ، وَمِنْهُ (**موَاقيتُ**) الحَجِّ لموَاضعِ الإِحْرَامِ ، و(**وَقَّتَ**) اللهُ الصَّلاةَ (**توْقيتًا**) و(**وقَتَهَا**) (**يقتُهَا**) منْ بَابِ وَعدَ : حدَّدَ لَهَا وَقْتًا ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحْدُودٍ (**موْقُوتٌ**) و(**مُوَقَّتٌ**)[2] .

● و ق د : **وَقَدَت** : النَّارُ (**وَقْدًا**) وَ(**وُقُودًا**) ، و(**الْوَقُودُ**) بِالْفَتْح : الحَطَبُ ، و(**أَوْقَدْتُهَا**) (**إيقَادًا**) ، وَمِنْهُ علَى الاسْتعَارَة قولُ تعَالَى : ﴿ **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْب أَطْفَأَهَا**

---

(١) سبأ آية ٤٦ .

(٢) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** ﴾ النساء ١٠٣ .

اللَّهُ ﴾(١) ؛ أى كُلَّمَا دَبَّرُوا مَكيدَةً وخَديعَةً أَبْطَلَهَا .

● و ق ذ : **وَقَذَهُ** : (**وَقْذًا**) منْ بَابِ وَعَدَ : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرخَى وأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَهُوَ (**وَقِيذٌ**) و (**مَوْقُوذٌ**) ، وشَاةٌ (**مَوْقُوذَةٌ**) : قُتلَتْ بالْخَشَبِ أَوْ بغَيْرِه فَمَاتَتْ منْ غَيرِ ذَكَاةٍ ، وَهِيَ مُحرَّمة ؛ لقوله تعالَى : ﴿ **وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ** ﴾(٢) .

● و ق ص : (**وَقَصَتْ**) النَّاقَةُ براَكِبِهَا (**وَقْصًا**) : رَمَتْ بِهِ فَدَقَّتْ به فَدَقَّتْ عُنُقَهُ ، فَالْعُنُقُ (**مَوْقُوصَةٌ**) ، وَفِى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (عَنْ عَلِىٍّ عَلَيْه السَّلامُ أَنَّهُ ﷺ قَضَى فِى الْقَارِصَةِ والقَامِصَةِ والْوَاقِصَةِ بالدِّيَةِ أَثْلاَثًا) ، يُقَالُ هُنَّ ثَلاَثُ جَوارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ فَتَرَاكَبْنَ ، فقرصَتِ السُّفلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَتْ أَىْ وَثَبَتْ فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا **فَوُقِصَتْ** عُنُقُهَا وانْدَقَّتْ ومَاتَتْ ، فَجَعَلَ ثُلُثَىْ دِيَةِ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى والْوُسْطَى ، وأَسْقَطَ ثُلُثَهَا لأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .

● و ق ع : (**مَوْقِعُ**) الْغَيْثِ مَوْضِعهُ الَّذى يَقَعُ فِيه ، وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائعِ مَوقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ » ، أَىْ أَنَّهَا لا تُغْنى الشَّبْعَانَ فَلاَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَبْخَلَ بِهَا ، فَإِذَا تَصَدَّقَ بِشِقٍّ حَصَلَ للجَوْعَانِ مَا يَسُدّ جَوْعَتَهُ(٣) .

● و ق ف : (**وَقَفْتُ**) الدَّارَ (**وَقْفًا**) حَبَسْتُهَا فِى سَبِيلِ اللَّه ، وَشَىءٌ (**مَوْقُوفٌ**) ، و(**وَقْفٌ**) أَيْضًا ، تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ والْجَمْعُ (**أَوْقَافٌ**) ، و(**وَقَفْتُ**) بعَرَفَاتٍ (**وُقُوفًا**) شَهِدْتُ وَقْتَها ، و (**تَوَقَّفَ**) عَنِ الأَمْرِ أَمْسَكَ عَنْهُ ، و(**وَقَفْتُ**) الأَمْرَ عَلَى حُضُورِ زَيْدٍ : عَلَّقْتُ الْحُكْمَ فِيه بِحُضُوره ، و(**وَقَفْتُ**) قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ إِلَى الْوَضْعِ : أَخَّرْتُهُ حَتَّى تَضَعَ(٤) .

---

(١) المائدة آية ٦٤ . (٢) المائدة آية ٣ .

(٣) أراد أنَّ شقَّ التَّمرة لا يتبيَّنُ له كبيرُ موقعٍ من الجائع إذا تناوله ، كما أنه لا يتبيَّنُ على شبَع الشبْعان إذا أكله، فلا تعجزوا أن تتصدَّقوا به . النهاية لابن الأثير ٥ / ٢١٥ .

(٤) الوَقْف عند الفقهاء : حَبْسُ العين على ملْك الواقف والتصدّق بالمنفعة كالعارية ؛ هذا عند أبى حنيفة ، وعند بقية الأئمة : هو حَبْس العين على ملْك الله تعالى ، فيزول ملك الواقف عنه إلى الله تعالى خاصة ، على وجه تعود منفعته إلى العباد . كشاف اصطلاحات الفنون ٤ / ٣٤٨ .

• و ك ز : **وَكَزَهُ** : (**وَكْزًا**) مِنْ بَابِ وَعَدَ : ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : (**وَكَزَهُ**) : لَكَمَهُ[1] .

• و ك س : **وَكَسَهُ** : نَقَصَهُ ، و (**وَكَسَ**) الشَّيْءُ (**وَكْسًا**) أَيْضًا : نَقَصَ يَتَعَدَّى وَلاَ يَتَعَدَّى ، وَفِي حديث ابْنِ مسعود أَنَّهُ ﷺ قَالَ : « لَهَا مَهْرُ مِثْلِهَا لا وَكْسَ ولاَ شَطَطَ » ، أَيْ لا نُقْصَانَ وَلاَ زِيَادَةَ ، و(**وُكِسَ**) الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ و (**أُوكِسَ**) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا : خَسِرَ .

• و ك ل : **وَكَلْتُ** : الأَمْرَ إِلَيْهِ (**وَكْلاً**) مِنْ بَابِ وَعَدَ و(**وُكُولاً**) : فَوَّضْتُهُ إِلَيْهِ وَاكْتَفَيْتُ بِهِ ، و(**الْوَكِيلُ**) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ لأَنَّهُ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحَافِظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾[2] ، وَالْجَمْعُ (**وُكَلاَءُ**) ، و (**تَوَكَّلَ**) عَلَى اللهِ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَوَثِقَ بِهِ ، و(**اتَّكَلَ**) عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ كَذَلِكَ ، وَالاسْمُ (**التُّكْلاَنُ**) بِضَمِّ التَّاءِ ، و(**تَوَاكَلَ**) الْقَوْمُ (**تَوَاكُلاً**) : (**اتَّكَلَ**) بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ ، و(**وَكَلْتُهُ**) إِلَى نَفْسِهِ مِنْ بَابِ وَعَدَ (**وُكُولاً**) : لَمْ أَقُمْ بِأَمْرِهِ وَلَمْ أُعِنْهُ .

• و ك أ : **الوِكَاءُ** : مِثْلُ كِتَابٍ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقِرْبَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ « الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ »[3] فِيهِ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ لأَنَّهُ جَعَلَ يَقَظَةَ الْعَيْنَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَبْلِ لأَنَّهُ يَضْبِطُهَا ، فَزَوَالُ الْيَقَظَةِ كَزَوَالِ الْحَبْلِ لأَنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ الانْحِلاَلُ وَالْجَمْعُ (**أَوْكِيَةٌ**) مِثْلُ سِلاحٍ وَأَسْلِحَةٍ ، و (**تَوَكَّأَ**) عَلَى عَصَاهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهَا ، و (**اتَّكَأَ**) : جَلَسَ مُتَمَكِّنًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ** ﴾[4] أَيْ يَجْلِسُونَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ **وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً** ﴾[5] ، أَيْ مَجْلِسًا يَجْلِسْنَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْعَامَّةُ لاَ تَعْرِفُ (**الاتِّكَاءَ**) إِلاَّ الْمَيْلَ فِي الْقُعُودِ مُعْتَمِدًا عَلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ : وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا ، يُقَالُ (**اتَّكَأَ**) إِذَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ إِلَى شَيْءٍ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ (**اتَّكَأَ**) عَلَيْهِ .

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ** ﴾ القصص ١٥ .

(٢) آل عمران آية ١٧٣ .

(٣) السَّهُ : الإِسْتُ أو حَلْقة الدُّبُر ؛ أى أنَّ اليقظة تمنع الإست أن تُحْدِثَ إلا باختيار ، فإذا نام المتوضِّئ فعليه إعادة الوضوء ، لأنه لا يدرى ربَّما أحدث ، اللسان : وكأ .

(٤) الزخرف آية ٣٤ .

(٥) يوسف آية ٣١ .

• و ل ج : **وَلَجَ** : الشَّىءُ فِى غَيْرِهِ (**يَلِجُ**) مِنْ بَابِ وَعَدَ (**وُلُوجًا**) و (**أَوْلَجْتُهُ**) (**إِيلاَجًا**) أَدْخَلْتُهُ ، و(**الْوَلِيجَةُ**) البِطَانَةُ[١] .

• و ل د : **الْوَالِدُ** : الأَبُ وجَمْعُهُ بِالْوَاوِ والنُّون ، والْوَالِدَةُ الأُمُّ وجَمْعُهَا بِالأَلِف والتَّاءِ ، و(**الْوَالِدَانِ**) الأَبُ والأُمُّ لِلتَّغْلِيبِ ، و(**الْوَلِيدُ**) الصَّبِىُّ الْمَوْلُودُ والْجَمْعُ (**وِلْدَانٌ**) بِالْكَسْرِ ، والصَّبِيَّةُ والأَمَةُ (**وَلِيدَةٌ**) والْجَمْعُ (**وَلاَئِدُ**) ، و(**الوَلَدُ**) بِفَتْحَتَيْنِ كُلُّ مَا وَلَدَهُ شَىءٌ ، ويُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى والْمُثَنَّى والْمَجْمُوعِ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ مُذَكَّرٌ وجَمْعُهُ (**أَوْلاَدٌ**) ، وَرَجُلٌ (**مُوَلَّدٌ**) بِالْفَتْحِ عَرَبِىٌّ غَيْرُ مَحْضٍ ، وكَلاَمٌ (**مُوَلَّدٌ**) كَذلكَ ، وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ (**مَوْلُودٌ**) لِقُرْبِ عَهْدِهِ مِنَ الْوِلاَدَةِ ، وَلاَ يُقَالُ ذَلكَ لِلْكَبِيرِ لِبُعْدِ عَهْدِهِ عَنْهَا ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : لَبَنٌ حَلِيبٌ ورُطَبٌ جَنِىٌّ لِلطَّرِىِّ مِنْهُمَا دُونَ الَّذِى بَعُدَ عَنِ الطَّرَاوَةِ .

• و ل م : **الْوَلِيمَةُ** : اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ يُتَّخَذُ لِجَمْعٍ ، وَهِىَ طَعَامُ العُرْسِ ، وزَادَ الْجَوْهَرِىُّ شَاهِدًا هو قولُه ﷺ : (**أَوْلِمْ** وَلَوْ بِشَاةٍ) ، والْجَمْعُ **وَلاَئِمُ** ، و(**أَوْلَمَ**) صَنَعَ **وَلِيمَةً**)[٢] .

• و ل هـ : **وَلِهَ** : (**يُولَهُ**) (**وَلَهًا**) فَالذَّكَرُ والأُنْثَى (**وَالِهٌ**) وَيَجُوزُ فِى الأُنْثَى (**وَالِهَةٌ**) : إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَقِيلَ أَيْضًا (**وَلْهَانُ**) مِثْلُ غَضِبَ فَهُوَ غَضْبَانُ ، وَبِهِ سُمِّىَ شَيْطَانُ الْوُضُوءِ : (**الوَلْهَانُ**) وَهُوَ الَّذِى يُولِعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ ، وَ(**وَلَّهْتُهَا**) (**تَوْلِيهًا**) فَرَّقْتُ بَيْنَهَا وبَيْنَ وَلَدِهَا (**فَتَوَلَّهَتْ**) و(**وَلَّهَهَا**) الْحُزْنُ ، و(**أَوْلَهَهَا**) بِالتَّشْدِيدِ والْهَمْزَةِ ، « لا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ بِوَلَدِها » أَىْ لا يُعْزَلُ عَنْهَا حَتَّى تَصِيرَ (**وَالِهًا**) بالبَيْعِ أو بغيره ، قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَذلِكَ فِى السَّبَايَا يَجُوزُ جَزْمُهُ عَلَى النَّهْىِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ فِى مَعْنَى النَّهْىِ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّه نَهَى عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيحِ »[٣] .

• و ل ى : (**الْوَلاَيَةُ**) بِالْفَتْحِ والْكَسْرِ : النُّصرَةُ ، و(**اسْتَوْلَى**) عَلَيْهِ غَلَبَ عَلَيْهِ وتَمَكَّنَ مِنْهُ ، و(**الْمَوْلَى**) ابْنُ الْعَمِّ ، و (**الْمَوْلَى**) العَصَبَةُ ، و(**الْمَوْلَى**) النَّاصِرُ ، و(**الْمَوْلَى**) الْحَلِيفُ

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً** ﴾ التوبة ١٦ .

(٢) ومنه الحديثُ الشريفُ : « ما أَوْلَم رسولُ اللهِ – ﷺ – على أحدٍ من نسائه ما أَوْلَم على زينب » . النهاية لابن الأثير ٥ / ٢٢٦ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٥ / ٢٢٧ .

وَهُوَ الَّذى يُقَالُ لَهُ (**مَوْلَى الْمُوالاة**) ، و(**المَوْلَى**) الْمُعْتقُ وَهُو (**مَولَى النِّعْمَة**) ، و(**المَوْلَى**) الْعَتيقُ وَهُمْ (**مَوَالِى**) بَنِى هَاشمٍ أَىْ عُتَقَاؤُهُمْ ، و(**الْوَلاءُ**) النُّصْرَةُ لَكنَّهُ خُصَّ فِى الشَّرْعِ (**بولاءِ**) الْعِتْقِ ، و (**ولَّيْتُهُ**) (**تَوْلِيَةً**) جَعَلْتُهُ (**واليًا**) ، وَمِنْهُ بَيْعُ (**التَّوْلِيَة**)[1] و (**والاهُ**) (**مُوالاةً**) و (**وِلاءً**) : تَابَعَهُ ، و(**توالَت**) الأَخْبَارُ تَتَابعَتْ ، و (**الْوَلِىُّ**) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ (**وَلِيَهُ**) إِذَا قَامَ بِه ، وَمِنْهُ قولُه تعَالَى : ﴿ **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾[2] والْجَمْعُ (**أَوْلِيَاءُ**) ، وكُلُّ مَنْ وَلِىَ أَمْرَ أَحَدٍ فَهُوَ (**وَلِيُّه**) ، وَقَدْ يُطْلَقُ (**الْوَلِىُّ**) أَيْضًا عَلَى الْمُعْتِقِ والْعَتِيقِ وَابْنِ الْعَمِّ والنَّاصِرِ وحَافظِ النَّسَبِ والصَّدِيقِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ هِىَ (**وَلِيَّةٌ**) ، قَالَ أَبُو زَيْد : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِى عُقَيْلٍ يَقُولُ : هُنَّ (**وَلِيَّاتُ**) اللهِ وعَدُوَّاتُ اللهِ و (**أَوْلِيَاؤُهُ**) وأَعْدَاؤُهُ ، وَيَكُونُ (**الْوَلِىُّ**) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِى حَقِّ الْمُطِيعِ ، فَيُقَالُ : الْمُؤْمِنُ (**وَلِىُّ**) اللهِ .

● **و م س** : **امرأةٌ مُومِسٌ** و (**مُومِسَةٌ**) أَىْ فَاجِرَةٌ ، واقْتَصَرَ الْفَارَابِىُّ عَلَى الْهَاءِ ، وكَذَلِكَ فِى التَّهْذِيبِ ، وزَادَ : هِىَ الْمُجَاهِرَةُ بِالْفُجُورِ ، والْجَمْعُ (**مُومِسَاتٌ**) .

● **و ن ى** : **وَنَى** : فِى الأَمْرِ (**وَنًى**) و(**وَنْيًا**) مِنْ بَابَى تَعِبَ وَوَعَدَ : ضَعُفَ وَفَتَرَ ، فَهُوَ (**وَانٍ**) ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي** ﴾[3] ، و(**توانَى**) فِى الأَمْرِ (**تَوَانِيًا**) لَمْ يُبَادِرْ إِلَى ضَبْطِهِ ولَمْ يَهْتَمَّ بِهِ ، فَهُوَ (**مُتَوانٍ**) أَىْ غَيْرُ مُهْتَمٍّ ولاَ مُحْتَفِلٍ .

● **و هـ ب** : **وَهَبْتُ** : لِزَيْدٍ مَالاً (**أَهَبُهُ**) لَهُ (**هِبَةً**) : أَعْطَيْتُهُ بلاَ عِوَضٍ يَتَعَدَّى إِلَى الأَوَّلِ بِاللامِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ** ﴾[4] .

● **و هـ م** : **وهَمْتُ** : إِلَى الشَّىءِ (**وَهْمًا**) مِنْ بَابِ وَعَدَ : سَبَقَ الْقَلْبُ إِلَيْهِ مَعَ إِرَادَةِ غَيْرِه ، وَ(**وَهِمْتُ**) (**وَهْمًا**) : وَقَعَ فِى خَلَدِى والْجَمْعُ (**أَوْهَامٌ**) و (**تَوَهَّمْتُ**) أَىْ ظَنَنْتُ ،

---

(١) بَيْع التَّوْلية : أن تشترى سِلْعةً بثمَنٍ معلومٍ ، ثُمَّ تُولِّيها رجُلاً آخرَ بذلك الثَّمن ، وهو مباح ، أمَّا بَيْع الولاء : أى ولاء العتْق ، وهو إذا مات العَبْد المُعْتَقُ وَرِثَه مَنْ أعتَقه ، أو وَرَثَة مُعْتِقه ، وقد كانت العرب فى الجاهلية تبيعُه وتهبه ، فنَهى الإسلام عن ذلك ؛ لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة ، وفى الحديث الشَّريف : «أنَّه نهى عن بيع الوَلاء وهبته» . النهاية لابن الأثير ٥ / ٢٢٧ ، اللسان : ولى .

(٢) البقرة آية ٢٥٧ .

(٣) سورة طه آية ٤٢ .

(٤) سورة الشورى آية ٤٩ .

و(**وَهِمَ**) فِى الْحِسَابِ غَلِطَ و (**أَوْهَمَ**) مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً مِثْلُ أَسْقَطَ وَزْنًا ومَعْنًى، و(**أَوْهَمَ**) مِنْ صَلاتِهِ رَكْعَةً تَرَكَهَا ، و(**اتَّهَمْتُهُ**) فِى قَوْلِهِ شَكَكْتُ فِى صِدْقِهِ ، وَالاسْمُ (**التُّهَمَةُ**) .

● **و هـ ن** : **وَهَنَ** : (**يَهِنُ**) (**وَهْنًا**) مِنْ بَابِ وَعَدَ : ضَعُفَ ، فَهُوَ (**وَاهِنٌ**) فِى الأَمْرِ والْعَمَلِ والبدَنِ ، و(**وَهِنَ**) (**يَهِنُ**) بِكَسْرَتَيْنِ لُغَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ مِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يَقْرَأُ قولَه تعالَى : ﴿ **فَمَا وَهِنُوا** ﴾[١] بالْكَسْرِ .

● **و أ د** : **وَأَدَ** : ابْنَتَهُ (**وَأْدًا**) مِنْ بَابِ وَعَدَ : دَفَنَهَا حَيَّةً فَهِىَ (**مَوْءُودَةٌ**)[٢] ، و(**الْوَأْدُ**) الثِّقْلُ ، يُقَالُ (**وَأَدَهُ**) إِذَا أَثْقَلَهُ ، و(**اتَّأَدَ**) فِى الأَمْرِ (**يَتَّئِدُ**) إِذَا تَأَنَّى فِيهِ وتَثَبَّتَ ، ومَشَى عَلَى (**تُؤَدَةٍ**) مِثَالُ رُطَبَةٍ ، ومَشْيًا (**وَئِيدًا**) أَىْ عَلَى سَكِينَةٍ والتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ وَاوٍ .

● **و أ ل** : **وَأَلَ** : إِلَى اللهِ (**يَئِلُ**) : الْتَجَأَ ، وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّىَ ، وَمِنْهُ (**وَائِلُ** بنُ حُجْرٍ) وَهُوَ صَحَابِىٌّ ، و(سَحْبَانُ **وَائِلٍ**) ، وَ (**وَأَلَ**) رجَعَ ، وَإِلَى اللهِ (الْمَوْئِلُ) أَىْ الْمَرْجِعُ[٣] .

* * *

---

(١) آل عمران آية ١٤٦ . فى «إتحاف فضلاء البشر للدمياطى» : وعن الحسن أيضًا : (وَهِنُوا) بكسر الهاء وهى لغةٌ كالفتح . ص ٢٢٩ .

(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ﴾ التكوير آية ٨ ، ٩ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ **بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا** ﴾ الكهف ٥٨ .

كتاب الياء

● **ى ت م** : **يَتُمَ** : (**يَيْتَمُ**) منْ بَابَى تَعبَ وَقَرُبَ (**يُتْمًا**) بضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا : فَقَدَ أَبَاهُ وَلَمْ يَبْلُغْ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلكَ لِمَنْ بَلَغَ اَسْتصْحَابًا للأَصْلِ ، و(**اليُتْمَ**) فِى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ الأَب ، فَيُقَالُ صَغيرٌ (يَتيمٌ) والْجَمْعُ (**أَيْتَامٌ**) و (**يَتَامَى**) ، وَصَغيرةٌ (**يَتيمةٌ**) وجَمْعُهَا (**يَتَامَى**) ، وَفِى غَيْرِ النَّاسِ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، فَإِنَ مَاتَ الأَبوَان فَالصَّغيرُ (لَطيمٌ) وَإِنْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَقَطْ فَهُوَ عَجِىٌّ ، وَدُرَّةٌ (**يَتيمَةٌ**) أَىْ لا نَظِيرَ لَهَا ، وَمِنْ هُنَا أُطْلِقَ (الْيَتِيمُ) عَلَى كُلِّ فَرْدٍ يَعِزُّ نَظِيرُهُ .

● **ى د ى** : **اليَدُ** : مُؤَنَّثَةٌ وَهِىَ مِنَ الْمَنكب إِلَى أَطْرَاف الأَصَابعِ ، وَلامُهَا مَحْذُوفَةٌ وَهِىَ يَاءٌ ، و(**اليَدُ**) النِّعْمَةُ وَالإِحْسَانُ تَسْمِيَةٌ بذَلكَ لأَنَّهَا تَتَنَاوَلُ الأَمْرَ غَالبًا ، وجَمْعُ القلَّة (**أَيْدٍ**) وجَمْعُ الْكَثْرَة (**الأَيَادى**) ، وَتُطْلَقُ (**الْيَدُ**) عَلَى الْقُدْرَة ، و(**يَدُهُ**) عَلَيْه أَىْ سُلْطَانُهُ ، وَالأَمْرُ (**بيَد**) فُلاَنٍ أَىْ فِى تَصَرُّفه ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ** ﴾[١] ، أَىْ عَنْ قُدْرَةٍ عَلَيْهِمْ وَغَلَبٍ ، وأَعْطَى بيَده إِذَا انْقَادَ واسْتَسْلَمَ ، وَقيلَ مَعْنَى الآيَة منْ هَذَا ، والدَّارُ فِى (**يَد**) فُلاَنٍ أَى فِى ملْكه ، وأَوْلَيْتُهُ (**يَدًا**) أَىْ نعْمَةً ، وَالْقَوْمُ (**يَدٌ**) عَلَى غَيْرِهِمْ أَىْ مُجْتَمعُون مُتَّفقُونَ ، وبعْتُهُ (**يَدًا بيَدٍ**) أَىْ حَاضِراً بحَاضرٍ ، والتَّقْديرُ فِى حَالِ كَوْنه مَادًّا (**يَدَهُ**) بالْعوَضِ وَفِى حَال كَوْنِى مَادًّا (**يَدِى**) بالْمُعَوَّضِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ بعْتُهُ فِى حَالِ كَوْنِ الْيَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ بِالْعوَضَيْنِ ، و(ذُو **الْيَدَيْنِ**) لَقَبُ رَجُلٍ منَ الصَّحَابَة واسْمُهُ الخِرْبَاقُ بْنُ عَمْرو السُّلَمىُّ لُقِّبَ بذَلكَ لطُولهمَا .

● **ى س ر** : (**اليَسَارُ**) أُخْتُ الْيَمينِ[٢] و(**الْيَسَارُ**) : الْغنَىَ والثَّرْوَةُ وَبه سُمِّىَ ، وَمنْهُ (مَعْقلُ بْنُ **يَسَارٍ**) و(**الْيُسْرُ**) ضِدُّ الْعُسْرِ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿ **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾[٣] ، فَطَابَقَ

---

(١) التوبة آية ٢٩ .

(٢) وذَلكَ لأنَّه يُطابق بينهما بكلِّ الصيغ نَحْوُ : اليسار واليمين ، واليَسْرة واليَمْنة ، واليُسْرى واليُمنى ، والمَيْسَرة والمَيْمَنة . انظر : اللسان : يسر .

(٣) الشرح آية ٦ .

بَيْنَهُمَا ، وَ(**الْمَيْسِرُ**) مِثَالُ مَسْجِدٍ : قِمَارُ الْعَرَبِ بِالأَزْلامِ[١] .

● **ى ق ن** : **الْيَقِينُ** : الْعِلْمُ الْحَاصِلُ عَنْ نَظَرٍ واسْتِدْلالٍ ، وَلِهَذَا لا يُسَمَّى عِلْمُ اللّٰهِ (**يَقِينًا**) و (**يَقِنَ**) الأَمْرُ (**يَيْقَنُ**) (**يَقَنًا**) : إِذَا ثَبَتَ وَوَضَحَ فَهُو (**يَقِينٌ**) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

● **ى م م** : (**الْيَمُّ**) البَحْرُ ، و(**يَمَّمْتُهُ**) قَصَدْتُهُ ، و (**تَيَمَّمْتُهُ**) تَقَصَّدْتُهُ ، وتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ (**تَيَمُّمًا**) ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيت : قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿ **فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا** ﴾[٢] ، أَيْ اقْصِدُوا الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ هَذِه الْكَلِمَة حَتَّى صَارَ (**التَّيَمُّمُ**) فِى عُرْفِ الشَّرْعِ عِبَارَةً عَنِ اسْتِعْمَالِ التُّرَابِ فِى الْوَجْهِ والْيَدَيْنِ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ[٣] .

● **ى م ن** : (**يَمِينُ**) الْحَلِفِ أُنْثَى وتُجْمَعُ عَلَى (**أَيْمُنٍ**) و (**أَيْمَانٍ**) وَسُمِّيَ الْحَلِفُ (**يَمِينًا**) لأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِه فَسُمِّيَ الْحَلِفُ (**يَمِينًا**) مَجَازًا ، و(**الْيَمِينُ**) القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، و(**الْيُمْنُ**) الْبَرَكَةُ و (**تَيَمَّنْتُ**) بِه مِثْلُ تَبَرَّكْتُ وَزْنًا وَمَعْنًى ، و(**يَامَنَ**) فُلانٌ ويَاسَرَ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ وذَاتَ الشِّمَالِ ، و(**الْيَمَنُ**) إِقْلِيمٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، وَقِيلَ لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ (**يَمَنِيٌّ**) عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيَمَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

● **ى أ س** : (**يَئِسَتِ**) الْمَرْأَةُ إِذَا عَقِمَتْ فَهِيَ (**يَائِسٌ**) كَمَا يُقَالُ حَائِضٌ وطَامِثٌ ، ويَأْتِي (**يَئِسَ**) بِمَعْنَى عَلِمَ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾[٤] ، وبمعْنى : انْقَطعَ أملُه ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ** ﴾[٥] .

* * *

---

(١) المَيْسر : اللَّعِبُ بالقِدَاح ، أو هو الجزور التى كانوا يتقامرون عليها ، أو هو النَّرْد والشَّطْرَنج ، أو كلُّ شَيْءٍ فيه قِمارٌ فهو من المَيْسر حتى لعب الصبيان بالجوز . اللسان : يسر .

(٢) النساء آية ٤٣ .

(٣) ومنْ ذلك قولُه تعالى : ﴿ **وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ** ﴾ النساء ٤٣ .

(٤) الرعد آية ٣١ .

(٥) يُوسُفُ ٨٧ .

أهمّ المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم : رواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية ، مجمع الملك فهد .

٢- إبراهيم الدسوقى شتا :

- المعجم الفارسى الكبير، فرهنگ بُزُرْك فارسى، مكتبة مدبولى، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٣- ابن الأثير :

- النِّهاية فى غريب الحديث والأثر ، تحقيق د. محمود الطناحى ، ود. طاهر الزاوى ، دار الفكر ، بيروت . د.ت .

٤- ابن جنِّى :

- المحتسب ، تحقيق على النجدى ناصف وآخرين ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

٥- ابن الجوزى :

- غريب الحديث، تحقيق د. عبد المعطى أمين قلعجى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م .

٦- ابن حجر :

- فتح البارى شرح صحيح البخارى، المكتبة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ .
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد على ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .

٧- **ابن خالويه :**

- الحجّة فى القراءات السبع ، تحقيق د. عبد العالم سالم مكرم ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، مكتبة المتنبى ، القاهرة د. ت. .
- مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع ، عني بنشره برجشتراسر ، مكتبة المتنبى ، القاهرة ، د. ت. .

٨- **ابن عبد البرّ :**

- الدُّرر فى اختصار المغازى والسير ، تحقيق د. شوقى ضيف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

٩- **ابن قتيبة :**

- غريب الحديث ، صنع فهارسه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨م .

١٠- **ابن مجاهد :**

- كتاب السبعة فى القراءات ، تحقيق د. شوقى ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠هـ .

١١- **ابن منظور :**

- لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .

١٢- **أبو على الفارسى :**

- الحجّة فى علل القراءات السبع ، تحقيق على النجدى ناصف وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م ، جـ١ ، جـ٢ ، دار الكتب المصرية ، جـ٣ .

١٣- أبو منصور الأزهرى :

- تهذيب اللغة ، تحقيق نخبة من العلماء ومراجعة محمد على النَّجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
- الزَّاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤م .

١٤- أحمد الشرباصى :

- المعجم الاقتصادى الإسلامى ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨١م .

١٥- أحمد عطية الله :

- القاموس الإسلامى ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

١٦- أحمد بن فارس :

- الصاحبى ، تحقيق عمر فاروق الطبَّاع ، مكتبة دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٣م .

١٧- أدى شير :

- الألفاظ الفارسية المعرَّبة ، دار العرب للبستانى ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

١٨- السيد سابق :

- فقه السُّنَّة ، الفتح للإعلام العربى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

١٩- النووى :

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة ، مؤسسة جمال للنشر ، بيروت ، ١٩٨١م .

٢٠- برجشتراسر :

- التطور النحوى للغة العربية ، تصحيح وتعليق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م .

٢١- البخارى :

- الجامع الصحيح ، تحقيق طه عبد الرءوف سعد ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٢٢- البغدادى :

- الفَرْق بين الفِرَق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٢٣- التهانوى :

- كشَّاف اصطلاحات الفنون ، وضع حواشيه أحمد حسن سبج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م .

٢٤- التونجى : د. محمد :

- المعجم الذهبى ، فرهنگ طلائى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩م .

٢٥- الجرجانى : الشريف على بن محمد .

- التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩م .

٢٦- الجواليقى :

- المعرَّب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، تحقيق وتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثاالثة ، ١٩٩٥م .

٢٧- الجوهرى :

- تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار ، دار العلم للملايين ، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٤م .

٢٨- الدامغانى :

- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ، تحقيق محمد حسن الزفيتى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٢٩- الدمياطى البنَّاء :

- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، وَضَعَ حواشيه الشيخ أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م .

٣٠- الدِّميرى :

- حياة الحيوان الكبرى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، ١٩٩٩م .

٣١- الراغب الأصفهانى :

- المفردات فى غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلانى ، مطبعة البابى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦١م .

٣٢- الزُّبيدى : أبو بكر :

- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤م .

٣٣- الزَّبيدى : مرتضى :

- تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٠٦هـ .

٣٤- الزركلى : خير الدين :

- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة عشرة ، ١٩٩٨م .

٣٥- الزمخشرى :

- أساس البلاغة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م .
- الكشَّاف ، تحقيق مصطفى أحمد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- الفائق فى غريب الحديث ، تحقيق على البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ.

٣٦- سيبويه : عمرو بن قنبر :

- الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٣٧- السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن :

- الإتقان فى علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م .
- المهذَّب فيما وقع فى القرآن من المعرَّب ، تعليق سمير حلبى ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨م .
- تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، بيروت ، د . ت .

٣٨- الصاغانى :

- العُباب الزاخر واللُّباب الفاخر ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨١ م .

٣٩- عبد الباقى : محمد فؤاد :

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٤٠- العلائى :

- جامع التعريب بالطريق القريب ، تحقيق نصوحى أونال ، مطبوعات مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م .

٤١- العنيسى : الأب طوبيا :

- تفسير الألفاظ الدخيلة ، دار العرب للبستانى ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٤٢- الغرناطى : أبو جعفر الرعينى :

- تحفة الأقران فيما قُرِئَ بالتثليث من القرآن ، تحقيق على حسين البوّاب ، دار المنارة ، جدّة، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .

٤٣- **الغزالى : أبو حامد :**

- الوجيز فى فقه مذهب الإمام الشافعى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤م .

٤٤- **الفيروزابادى : مجد الدين**

- القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- بصائر ذوى التمييز ، تحقيق محمد على النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٤٥- **القنّوجى : صدِّيق بن حسن :**

- أبجد العلوم أو الوشى المرقوم فى بيان أحوال العلوم ، وضع فهارسه عبد الجبَّار زكار ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، دمشق ، ١٩٧٨م .

٤٦- **الكفوى : أبو البقاء :**

- الكُلِّيَّات ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصرى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣م .

٤٧- **مجمع اللغة العربية :**

- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
- المعجم الكبير ، جـ١ ، جـ٢ ، جـ٣ ، جـ٤ ، جـ٥ .
- المعجم الوسيط ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٤٨- **محمد سالم محيسن :**

- المُهذَّب فى القراءات العشر ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

٤٩- **المطرزى : ناصر بن عبد السيد الخوارزمى :**

- المُغرب فى ترتيب المُعرب ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، د.ت .

٥٠- المُناوى : محمد عبد الرءوف :

- التوقيف على مُهمَّات التعاريف ، تحقيق د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م .

٥١- الميدانى :

- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

٥٢- ياقوت الحموى :

- معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، د. ت .